


مصحف الاشباح رجبه ۱۳۸۴
 خورشید
 خورشید

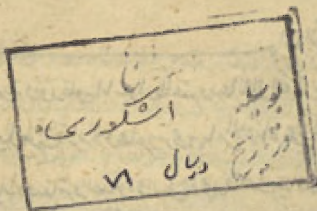


بازدید شد
 ۱۳۸۴

| | |
|--|--|
| کتابخانه مجلس شورای اسلامی | |
|  جمهوری اسلامی ایران شماره ثبت کتاب | کتاب مصحف الاشباح و حجاب الاموال مؤلف نورالدین الایوبی (پیر برادر فقیه) مترجم موضوع شماره قفسه ۱۱۴۰۱ |
| ۸۹۷۵۲ | |

کتابخانه
 مجلس شورای
 اسلامی
 خطی
 ۱۱۶۰۱

1928



بسمه الرحمن الرحيم
 من الظالمين يا منصف من كل شيء ولا يكفر
 به صاحبها ولا ينكره من عباده من يظن
 بالله لاجل اليوم ما في السر والعلاني من بعد
 النبي فلا يفرق بين الحق والباطل
 من يظن خفي إذا ما خطب في الصلاة
 في الصلاة

انزال ما في هذه السورة من الآيات في كتاب الله

عبدك المذنب
عبد الرحمن بن
عبد الرحمن بن
عبد الرحمن بن

انزال و قتل و...

[illegible]

This manuscript page features a large, dark, irregular ink blot or stain in the center. The page is covered with dense, handwritten text in Arabic script, arranged in several columns. The text is written in a cursive style, typical of historical Arabic manuscripts. A circular stamp or seal is visible on the left side of the page, partially overlapping the text. The overall appearance is that of an old, possibly damaged, document.

تفكر المتوسطين وهو ما يكون في المعاملة بين العباد وبينهم في حسناتهم وسيئاتهم وفيما يفعل
من اللطف والاحسان والظلم والعقوق وغير ذلك فانما اذا فكر العبد في حسنة هل هي تامة او ناقصة فلو
للسنة او مخالفة لها خالصا صغيرا او كبريا والشك او شبهة لها يدعو له حاله هذا التفكير الى اصلاحها
وتدارك ما فيها من الخلل كما اذا فكر في سيئة وما يترتب عليها من العقوبات والمعدن ايهما
يدعو ذلك الى الانها عنها وتدارك ما له بها بالتوبة والندم واذا فكر في لفظة عبادة ف
احسان اليهم واقتسامهم ورحمة عليهم يدعو ذلك الى البر والعلم به والغيرة في الطاعات والانهاء
عن المعاصي والى اشارة المؤمنين على ان يقول التفكير يدعو الى البر والعلم به ولا يدعو الى
الانجاب وهو النظر في حكمه الفاضل العليم وقدرته الصانع الحكيم والندم في اسرار احكام الله والميل الى ما
يتعلق به من الطاعات الدينية ونفع بالدين للمعاملة التي بين العبد وبين ربه وهي تقسم الى اقسام
بالعبادة وصفاته والى ما يتعلق بالعبود وصفاته وافعاله فاما يتعلق بالعباد ما ان يكون نظرا فيما هو
محمود عند الله او مكروه وما يتعلق بالرب ما ان يكون نظرا في ذاته وصفاته واسما الحسن
واما ان يكون نظرا في افعاله وسلوكه وملكوته وينكشف انحصار الفكر في هذه الامور عن احوال
هوان حال السائر الى الله والمستحقين للثناء ايضا هي حال العناق فلتفكر في الحقيقة المستقيمة في
قول العاشق المتفكر فيهم بصيغة لا يحد وذكر من ان يتعلق بمشوقه او يتعلق بنفسه فان
تفكر في مشوقه فاما ان يتفكر في حاله وحسن صورته وسمائه ليتنم بالفكر فيه ويتلذذ بشا
واما ان يتفكر في لونه الطيف في الحسنه الدالة على اخلاقه وصفاته ليكون ذلك مضعا للذة ومقويا
لحبه وان تفكر في نفسه فليكون فكره في صفاته التي تسقطه من محبوبه حتى يتصور منها اوجه الصفات التي
تقر به منه ومحبته اليه حتى يوقف لها فان تفكر في شيء خارج من هذه الامور فذلك خارج عن
العشق وهو نقصان فيه لان العشق التام الكامل ما يستغرق العاشق ويستولي على القلب حتى لا يترك
فيه متسا غيرة فحاله ينبغي ان يكون كذلك فلا يولد ونظره وتفكره محبوبه ومها كان تفكره
محمولا في هذه الامور لم يكن خارجا عن مقتضى المحبة اذا عرفت هذا فاعلم انه قد صدر في انفسنا
الاشجون في العلم سلام الله عليهم لبيان هذه الامور على ما جاء في الكتاب والسنة بما لا مزيد عليه
وقهوا في الانبياء شكر الله سبحانه لم يوافقها في ضبط انوارهم وافادتهم ونشر احاديثهم و

وافعالهم
العاشق
المتفكر

وكلماتهم واستغفروا وسعهم في شرح اخبارهم واستنباط قواعد الاحكام وسائر اللطائف والذم من
رواياتهم وحكاياتنا الانبياء وعرفاؤنا للوجودات اعلى درجاتهم قدسوا وكرموا وبذلوا جهدهم
في تحقيق محاسن الاخلاق وسائر ما وكيفية تطهير النفس وتنويرها والكشف عن حقيقة العالمين المتعلقة
بعبودية المبدأ والمعاد النافعة في يوم السادس من عباراتهم واشاراتهم صلوات الله عليهم وعلى المتبعين
لانوارهم والمتفكرين بانوارهم ومولفات علماء الفرق الناجية وفضلهم في فنون العلوم ومحبته
وصفتهم في ذلك مشهورا لان قلوب الانام في هذه الاعصار والايام عن تحصيل تلك النعم
خامدة وانفسهم عن الاشتغال بما ينفعهم ولا ينصرف في النشاطات هامة بل قلوبهم لاسرار
الدين وعلوم الاخرة منكورة وعن اقتباس انوار البقيين والمعارف مستغفلة وبغفلة من اهلها
فان الحار من العترة مع ان علم الحق واخبره وانار الهداية لا تخفى طريقت ان اولئك كتابا بصفتها انما
التفكر في الحكم والاسرار الخفية تحت اوامر الله وبغفلة من في الاضواء والانوار المشرقة من خمس حجاب
عظمة الله وتعالى ومثل من اخبرنا الله الاظهار سلام الله عليهم ومن كلمات افاض العلم الكرام
وافادات افاض الحكماء العظام في الحكم والمنافع للمدح في الشريعة المقدسة والفوائد الصالحة للعبادة
في معرفة الله وافعاله المحمودة في رعيه العالمين الى اقتناء الباطنات الصالحات وتسوقوا الى الكبر
الى ربيع النعم على ما في الاشياخ وصيغها ويرجع الارواح ويجليها عبارات رقيقة تشبه
اسرار اعمال المتقين واشارات شافية تقدي الى انوار علوم الاولين والآخرين فاجعل الله كتابا
يقربون السالكين بطريقه في انوار الارواح العارفين ببلد خفية واستماله على ما ذكرنا واحتواه على
ما يستخرج من ان يسبح عصفاة الاشياخ ومجلا في الارواح هداية به اشياخ العالمين في
ارواح العالمين بمجده وعقده للقرين ومكان مطالعنا الكتاب بفتحة الى مجاري الفكر في الطاعات
المتعلقة بالعباد وهي مقسم الى اسرار علم الشرائع وعلم الاخلاق والى اصاح الفكر في المعارف والمعرفة
علم الرشد وهي مقسم الى انوار النظر في معرفة الله ومملكته وكبره وسلوه واليوم الآخر والظن في النجا
سجانه ومملكته ولاجور افق مقاصد الكتاب في اربعة فصول وذات شجون **الفصل الاول**
في مجاري الفكر في اسرار الطاعات الالهية والعبادات العقلية والديانات الشرعية والمنافع المادية
تحملها والمصالح المترتبة عليها والفوائد الحاصلة منها والترغيب في الاجتهاد بالارهاقها واجتناب انماها

مضادة الاشياخ

والأهدأ بأورافا لينا لسا لكون بنور كاتافا مقابا وسفونا با مقاما كرا ونفون نفون زافيا
ولكون لا طلاع على تلك الأسرار وسيلهم لهم الصعود الى مدارج الكمال والاتصال بالعقل الفعلا
والوصول الى مقام الوصال وفيه ابواب **الباب الاول في بيان الغرض من التكليف**

الشرعية اعلم ان الغرض من وضع الشريعة هو ان يطاع الله تعالى على العبد في جميع ما امر به
ولا يخاف من العبد كما اشار اليه جازة بقوله وتقليل من عبادي الشكور ولما ان الناس اهلوا
وطباعهم وتركوا سدى وظلهم وبين طبعهم انهم يتبعوا الهوى واللباس في الدنيا وانهم في الدنيا لا يجدوا
روابي الهوى العنصرية لاهوتهم وعبادهم بها من الطفولية والصبي حتى نزلت استعداداتهم ونسحقوا
عن رتبة الامانة فسحقوا وسقوا الى الهوى والسباع كما قال تعالى وجعلهم القردة والخنازير وان
حفظوا اذ عوا بالسياسات الشرعية والعقلية والحق والاداب النبوية ترقوا وتورثوا بطاعتهم بنور
الملكية فانها وضعت العبادات وفرض عليهم تكرارها في الاوقات المعينة ليزول بها عنهم الموانع
المتراكمة في اوقات القناعات وظلمة الشواغل العارضة في انفسه فالحال ان الناس في الساعات
وتصور بطاعتهم بنور الحضور وينبعث قلوبهم بالتوجه الى الحق عن السقوط في هواية النفس الشهوة
ويشرح صدورهم ويسير في ارواح الانس وجبا الوحده من وحشة القوي ومفرق الكثرة التي
كيف لم يجد عند الحزن والكبر ومباشرة الشهوة بظهور الدين بالفضل وعندما حدث الاصفاء بوصوه
وعندما اشتغال الانشغال النبوية في ساعات الليل والنهار بالصلوات الخمس الخيرية كدوامه
مدى كات الحواس للفس الفاضلة للفس من كل عاينا سبر وكذلك وضع اياما وحشة تفقة الاسبوع
وظلمة اهداهم بدور الاستعجال والمكاسب الملا من المبني والملاذ العنصرية اجزاء قدر على التفتا
والتوجه ليزول وحشة التفرد بالانس الاجتماع والحضور ويجعل يد ظلمة النفوس نور الخيرة الايانية
وتضع عنهم ظلمة الاشغال الخيرية والاعراض عن الحق من جهة الاغراض الخفية الشخصية وهكذا الحال في
اكثر التكليف اذ مرجح الغرض في اكثرها الى تصفية القلب عن ظلمة الدنيا ويجري السباغ عن كدرة
الطبيعة ويزول اللذات العنصرية وتخلص العقل عن طاعة الهوى والسيطان بنور الحق واليمان وايضا
لما كان مقصود الشريعة كلها سبابة لخلق الجوارحه وسعادة لقائه والارتقاء من حضيض النفس الى
الذروة الكمال ومن هبوط الاحبار الدنيا الى الارواح العلية وذلك لا يتيسر لهم الا بمعرفة الله تعالى

اعلم ان الغرض من وضع الشريعة هو ان يطاع الله تعالى على العبد في جميع ما امر به ولا يخاف من العبد كما اشار اليه جازة بقوله وتقليل من عبادي الشكور ولما ان الناس اهلوا وطباعهم وتركوا سدى وظلهم وبين طبعهم انهم يتبعوا الهوى واللباس في الدنيا وانهم في الدنيا لا يجدوا روابي الهوى العنصرية لاهوتهم وعبادهم بها من الطفولية والصبي حتى نزلت استعداداتهم ونسحقوا عن رتبة الامانة فسحقوا وسقوا الى الهوى والسباع كما قال تعالى وجعلهم القردة والخنازير وان حفظوا اذ عوا بالسياسات الشرعية والعقلية والحق والاداب النبوية ترقوا وتورثوا بطاعتهم بنور الملكية فانها وضعت العبادات وفرض عليهم تكرارها في الاوقات المعينة ليزول بها عنهم الموانع المتراكمة في اوقات القناعات وظلمة الشواغل العارضة في انفسه فالحال ان الناس في الساعات وتصور بطاعتهم بنور الحضور وينبعث قلوبهم بالتوجه الى الحق عن السقوط في هواية النفس الشهوة ويشرح صدورهم ويسير في ارواح الانس وجبا الوحده من وحشة القوي ومفرق الكثرة التي كيف لم يجد عند الحزن والكبر ومباشرة الشهوة بظهور الدين بالفضل وعندما حدث الاصفاء بوصوه وعندما اشتغال الانشغال النبوية في ساعات الليل والنهار بالصلوات الخمس الخيرية كدوامه مدى كات الحواس للفس الفاضلة للفس من كل عاينا سبر وكذلك وضع اياما وحشة تفقة الاسبوع وظلمة اهداهم بدور الاستعجال والمكاسب الملا من المبني والملاذ العنصرية اجزاء قدر على التفتا والتوجه ليزول وحشة التفرد بالانس الاجتماع والحضور ويجعل يد ظلمة النفوس نور الخيرة الايانية وتضع عنهم ظلمة الاشغال الخيرية والاعراض عن الحق من جهة الاغراض الخفية الشخصية وهكذا الحال في اكثر التكليف اذ مرجح الغرض في اكثرها الى تصفية القلب عن ظلمة الدنيا ويجري السباغ عن كدرة الطبيعة ويزول اللذات العنصرية وتخلص العقل عن طاعة الهوى والسيطان بنور الحق واليمان وايضا لما كان مقصود الشريعة كلها سبابة لخلق الجوارحه وسعادة لقائه والارتقاء من حضيض النفس الى الذروة الكمال ومن هبوط الاحبار الدنيا الى الارواح العلية وذلك لا يتيسر لهم الا بمعرفة الله تعالى

ومعرفة صفاته والاعتقاد بجلاله وكبره وسبله واليوم الآخر لان قوام الحكم بالعاجب وقوام العبد
بالرب فما لم يعرف العبد نفسه بالعبودية فلم يعرف نفسه ولا ربه وما لم يعرف ربه بالربوبية فكذلك لم
يعرف ربه ولا نفسه شرع للناس معرفة الله والصعود اليه بسبب معرفة النفس بالذلة والعبودية
كونها من لغات ربه مستهلكة فيه ولكن لا يتم هذا الا بالهوية التي يكون النفس في اول كونها
ناقصة وبالعزة والارتقاء من حال نقص الى حال تمام لا يكون الا بحركة وزمان ومادة قابلة وهذه
الاشياء من خصائص هذه النشأة الحسية هو الحق بقوله عليه والله السبل الذي ميز ربة الآخرة فصفا
حفظ الدنيا التي هي النشأة الحسية للاضمان ايضا مقصود اخر وريانا فاعلم ان هذه وسيلة الى
المستأن من امور الدنيا بمعرفة الحق الاول والذلي ليرى ويحصل للنشأة الآخرة والقرب اليه تعالى
شيان النفس والاموال فاذا كان معرفة الله في الغاية المقصود والفرقة العليا فافضل الطاعات
ما يقع برب معرفة الله ثم ما يقع برب جنة القربى ثم ما يقع برب المعاني التي بها حياة القربى
حصل من هذا ان كبر المعاني ما يمد الباب الاول ثم الثاني ثم الثالث **وصل** على كل من
متابعة الشريعة والاعتقاد برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع مصادره وموارده وحرقة
وسكنا حتى يوحى به في كل وقت ونوم ولا يتركه في كل وقت في العبادات فحفظ بل في العبادات
ايضا قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقال ما اكمل الرسول فخذوه وما
فقاخر عنه فاهتدوا وان شتمت القوف على السبب المخرج في جميع الاحوال والاعمال
فاعلم ان ذكر الله في احاد صلواته عليه واله وسلم لا يمكن بغيره ولكن ينبغي ان يفهم ان الشريعة للبيان
يخرج في ثلثة **الاول** انه قد وضع التنبيه في مواضع كثيرة على العلامة التي بين عالم الملك والمملك
وبين الخوارج وكيفية تأثر القلب بعمل الجوارح وان القلب كالمراة ولا يجلو من حجب الحق الا بحقيقته
تنويره وتعديله اما تصحيحه فبالله فبش السهرات وكثرة الاخلاق الذميمة واما تنويره
فبالذكر والمعرفة ويعني عليه العبادات لما اصره اذ اديت على كمال الحيرة بتقصي السنن واما
تعديله فبالجوارح جميع حركات الجوارح على اقرب العدل اذ الذي لا يصل الى القلب حتى تصحبه
في حيزه هشة معدلة صحيحة لا عوجاج فيها واذا انصرفت في القلب بواسطة تعديل الجوارح
وتعديل حركاتها وهما كانت الدنيا ربة الآخرة وهذا الطريق من مات قبل التقدير لا يستلاد

والا قال

مات

طريق القدر المسمى اذا انقطعتم علاقه القلب عن الجوارح فما كانت حركه الجوارح بل حركات الخواص
 موزونين عند الحد في القلب غير عادله مستوية سعيها المبتول للتحايق على حد العروق
 الاستقامه كما تستعمل الملاءه للعدله لحاكم الصوره يحرق من غير عوجاج ومعنى العدل وضع الاشياء
 مواضعها ومثلها ان الجهات مثله اربعة وقد تحققت منها جهة القبلة بالبرهان فالعدل لا يتقبل القبلة
 في احوال الذكر والعبادة والوضوء وان تحرق عنها عند قضاء الحاجة وكشف العورة كلها والفضل بها
 ظهر فضله وتبين ذواتها على السبيل بالفضل والقوة فالعدل لا يتقبلها على السبيل بل على الاعمال
 كاحكام المحقق والطعام وترتد السبيل لا يستجوا وتساو القادورات وانت اذا تعودت عناية العدل
 كذلك في جميع ذوات الخواص صارت العدله والعزيمه في خلقه واسوى صورته وترتد
 لقوله صورة السعادة ولذلك قال تعالى سويته ونفخ فيه من روح الله فتاح ابواب السعادة
 ولم يكن فيها الا بعد التسوية ومعنى التسوية يرجع الى القدر **الثاني** ان تعلم ان الاشياء الموزونة
 بذلك بعضها يعقل تاييد بنوع من المناسبة للحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة كقولك ان العدل
 في المحرور وينفع البارد من وجعها ما لا يدرك بالقياس ويعبر عنه الخواص في تلك الخواص لا يوقف عليها
 بالقياس بل بحسب الوقوف عليها وهي الفهم فالحاصل من هذا هو السبق في خلقه الصغر
 من افاق العروق لا على القياس بل على خاصية وقد علمها اما بالانهاام والتجربة والذكر الخواص عرفت الانها
 واكثر التاثيرات في الادوية وغيرها من قبل الخواص فذلك ما علم ان تاييد الاعمال في القلب ينقسم الى
 يفرق وجوه مناسبة كعمله بان اتباع شهوات الدنيا يترك علاقه مع هذا العالم فيخرج من العالم منكسر
 الداس موليا وجهه الى هذا العالم اذ فيه محبوبه وكمل بان للذات على الذكر يترك الداس بالله وجهه
 الى حق فظهر الفرق به عند فرق الدنيا والله في الله تعالى اذ الله تعالى في الدنيا على حق المعرفة
 والذكر من الاعمال ما يؤثر في الاستعداد والسعادة الآخرة او شقا وفيه الخاصية ليست على القياس
 عليها الانوار النبوة فاذا ارسل النبي صلى الله عليه واله في خلقه عدل عن احد الجانبين الى الآخر ورتد
 عليه وقد رتب عليها ما فاعلم انه اطلع بنور النبوة فاذا ارسل النبي صلى الله عليه واله في خلقه عدل عن احد الجانبين الى الآخر ورتد
 فيه وكثر شعبه من عالم الملكوت كما قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس ان الله عز وجل
 امرني ان احكمكم بما علي ولا اؤذيكم كما يؤذونكم الكلام عند الجماعة فان يكون من خسران الدنيا لهذا وهذا

بينهم على الاشياء فيما اتهم وجه الحكمة فيه **الثالث** ان سعادة الانسان في ان يتيسر للملكة في الترفع
 عن الشهوات وكسر النفس الامارة بالسوء وبعد من مشاققة البهيمية الملهمة سدى الى قصره في اتباع
 الهوى والشهوات بحسب ما يقتضيه طبعها من غير جاذب ومما تعود الانسان في جميع امور ان يعقل
 ما يشاء من غير حاجز للاتباع مراده وهواه وغلب على قلبه صفة البهيمية فضله ان يكون في جميع حركاته
 بلحاظ الجاهل بعيد عن طريق الطريق كذا يبين في نفسه العبودية ويزود الصراط المستقيم فيكون في العبودية
 ظاهر عليه في كل حركة اذ لا يفعل شيئا لم يطبعه بل بحسب الامر فلا يتفكر في جميع احواله من جهاد
 الرضاية باظهار بعض الامور على بعض من التي رماه في يد كل سلاخه لم يكن تردده في كل طبعه
 بل يحكم غيره خضعة لقرره والقبول للرافعة الحقيقية اقرب من جعل رماه في يده هو ليس بالسر لا
 البهيمية ويكتفي هذه التينيات الثلاث على ملازمة الاشياء في جميع الحركات والسكنات واذا عرفت
 بحال القول في امر الله في خلقه في الان في حاصيل ما يتعلق باعمال الجوارح من العبادات
الباب الثاني في النية والاخلاص قال النبي صلى الله عليه واله
 اما الاعمال بالنيات وانما العمل امرى ما تولى واعلم انه لا يحسن من عبادة الله ولا يحسن طاعة الله
 يرتب عليه الاجرة في الآخرة الا ما اراده الله القرب لله والله لا يفرقه بينه وبين الله او التوصل الى
 ثوابه او الخلاص من عقابه وبالحيلة امتثال امر الله فيما امر به من عبادة الله بقلوبه عز وجل الدعوى خوفا
 طمعا وقوله يدعوننا رغبا ورهبا وكل واحد بعد الحقيقة واودع عليه النار في الاماني التي لا تحقق فرغ
 ربه وعبد وادعوا لغيره على حساب اقلهم ومنازلهم وينالهم من عرفه بحاله وحلاله
 والظن فعاله واجبر واشتاق الى ربه واخلص عبادة الله لكونه اهلا للعبادة ومحبة له احب الله وخلص
 واجبا وقرب الى نفسه وادناه قريبا معنويا ودنوا طائيا كما قال في حق بعض من هذه صفته
 له عند الله في حسن ما قال امير المؤمنين وسيد المرسلين صلوات الله عليه النبي فاعلمت
 حقا من ناله ولا طمعا في جنبك لكن وجدك اهلا للعبادة فميتك ومن لم يعرف من الله سر
 كونه الهام صافا العالم قادرا قاهلا علما وان له خيرة في حقها المعبودين ونازعين بها العاصين حين
 ليقرن خيرة او يكون له الخافة من غارة اذ خلق الله لعباده وطاعة الخير والفاء من النار كما لا يخفى
 في غير موضع من كتابه فاعلم كل امرئ ما تولى فلا تنفع في القول من ذهب لجلال العباد اذ اقصا

هذا هو الحق في الاشياء
 ما لا يدرك بالقياس
 بل بحسب الوقوف عليها
 وهي الفهم فالحاصل
 من هذا هو السبق في
 خلقه الصغر من افاق
 العروق لا على القياس
 بل على خاصية وقد علمها
 اما بالانهاام والتجربة
 والذكر الخواص عرفت
 الانها واكثر التاثيرات
 في الادوية وغيرها من
 قبل الخواص فذلك ما علم
 ان تاييد الاعمال في القلب
 ينقسم الى يفرق وجوه
 مناسبة كعمله بان اتباع
 شهوات الدنيا يترك علاقه
 مع هذا العالم فيخرج من
 العالم منكسر الداس موليا
 وجهه الى هذا العالم اذ فيه
 محبوبه وكمل بان للذات
 على الذكر يترك الداس بالله
 وجهه الى حق فظهر الفرق
 به عند فرق الدنيا والله في
 الله تعالى اذ الله تعالى في
 الدنيا على حق المعرفة والذكر
 من الاعمال ما يؤثر في الاستعداد
 والسعادة الآخرة او شقا وفيه
 الخاصية ليست على القياس عليها
 الانوار النبوة فاذا ارسل النبي
 صلى الله عليه واله في خلقه عدل
 عن احد الجانبين الى الآخر ورتد
 عليه وقد رتب عليها ما فاعلم انه
 اطلع بنور النبوة فاذا ارسل النبي
 صلى الله عليه واله في خلقه عدل
 عن احد الجانبين الى الآخر ورتد
 فيه وكثر شعبه من عالم الملكوت
 كما قال رسول الله صلى الله عليه
 واله يا ايها الناس ان الله عز وجل
 امرني ان احكمكم بما علي ولا اؤذيكم
 كما يؤذونكم الكلام عند الجماعة
 فان يكون من خسران الدنيا لهذا
 وهذا

بفعلها حصل الثواب والخلص من العقاب ثم ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة وجه
 وجهه وان من قصد ذلك فاما قصد بل التمتع لنفسه ورفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه فان هذا
 قول من لا معرفة له بمقتضى التكليف وحسن الناس بها بل لا معرفة له بمقتضى النية وحقيقتها
 انها عبارة عن نيات النفس وسيلها وتجرها الى ما من غير ضررها ومطلبها اما عاجلا واما آجلا لا يجد
 قول لنا ويري عند العبادة افعلا كذا فريه الالهة وتصور معنى هذا القول بخاطره وملو خطه قبله
 وان لم يكن لنفسه نيات في النفس وهذا امتنع جماعة من حمله من الطاعات اذ لو لم يجرم النية
 وكانوا يقولون ليس بخير غيبة وذلك يعلم بان النية روح الاعمال وان العمل بنية صادرة
 رايه وكلف وهو سبب في حقيقة النية في الارادة الباطنة للقدرة المنبثقة عن المعرفة
 بياز ان جميع اعماله التي هي الاعتقاد والارادة وعلم العلم منها الارادة والارادة باعثة للقدرة والقدرة
 خادمة للارادة بحسب اقسامها وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام النية تدور من القلب
 على قدر صفاء المعرفة وتختلف على اختلاف الارادات في معنى قوتها وضعفها وصاحبها لثقلها
 وهواه معتمدهم وان لم يستلما تعظيم الله والحياسة وهو من طبعه ويؤثر وينتفع به من تعبد الناس
 منه في راحة **وصل** اما الاخلاص فهو بغير نية عن الشريعة لا عن الارادة وجهه كما تعرف بالتفكر
 في صفاته وافعاله والمناجاة ثم ارادة نفع الاخرة فهو حفظ النفس عن الباطل على ما اخلاص عبد الامين
 مائة اربعين يوما وقال ما احب عبد ذكر الله اربعين يوما الا رحمه الله في الدنيا ويقدر دأها ورواها
 واثبت لكمة في قلبه وانطق بها الشانه وعن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل ليلوكم اكم احسن مخلوقا
 ليس بغير اكثر ولا وكن اصوبكم عملا واغنا الاصابة خيرة الله والية الصادق في قوله لا يبقا العمل
 حتى يخلص اشد من العمل لثقلها الذي لا يريان يترك عليه احد الله عز وجل والنية افضل من العمل
 الا وان النية هو العمل فلا قوله عز وجل قل كل عمل على كماله يعني على نية والطريق الى الاخلاص كسر
 حظوظ النفس وقطع الطمع عن الدنيا والتوجه للتوجه الى الله عز وجل ليلوكم اكم احسن مخلوقا
 فيها ويظهر انها خالصة لوجه الله تعالى ويكون فيها من ولا لا يدري وجه الاخرة كما ياتي في ما يعرف
 وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اذن هذا خلاص نيل العبد طاعة فلا يحصل له عمل عند الله
 قدره في حجب به عاير مكافاة نعم الله له لو طالع برفاه حق التقدير ليجزى وادنى مقام الخالص في الدنيا

من جميع الآثار وفي الآخرة النجاة من النار والعز بالنجاة الباب الثالث في الطهارة والنفق

قال الله تعالى والله يحب المطهرين وقال ولكن يريد ليطهركم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 الذين على الطهارة وقال الطهور يرضى الايمان والمعاد ان عمارة الظاهر بالظهور والتطهير بالباطن
 الماء نصف الايمان والنصف الآخر عمارة الباطن بالاعمال الصالحة والاخلاق الحميدة فيسقى للعامل
 عند تخليق لقضاء الحاجة ان يتفكر فيما جاهد عن الصادق عليه السلام في مصباح الشريعة وهو انه قال
 بيع للسراج سراجا لاستراحة النفوس من افعال الخبائث واستفراغ الكفائات والقدر
 فيها والمؤمن يتبع بها عند هذا من الخالص من حطام الدنيا كذا كذا يصير عاقبة نية في العبد
 ويتركها ويقنع نفسه وتطهر منها ويستكنع عن جميعها واخذها استكنا عن الخبائث والفاطحة
 القدر ويتفكر في نفسه المكتوبة في حال كيف يصير ذليله في حال ويعلم ان النسل بالفتنة والفتنة
 يورث له راحة الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفرح من التمتع بها ويزيل الله الخبائث
 من الحرام والنجاسة فيخلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفتها بها وبغير من الذنوب وتقع بالانواع
 والذم والقيام ويجعل في اداها واداءه واجتناب فراهيه طلبا لحسن **وصل** المالك طبيب النفس
 حسنة في سجي الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يصل الى ما اشتهى في ذلك القرار ويؤثر
 طم رصانه فان لمعول في ذلك ما عدا لا في **وصل** وينبغي عند السوال التفكير فيما جاهد الصادق
 عليه السلام في مصباح الشريعة وهو انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم السوال مطهر للنفوس وصاله للرب
 وجعل من سنة الموكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن جعل في تنزيل الموت من
 استأنك في مطهره وما كل السوال كذلك فان لم يأسر ذنوبك بالصدق والخلوع والتهجد
 الاستغفار بالاسحار وطهر بالذم وقاهر من كدورات الخبائث وركوب المناهي كلها خالها
 لله فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ياداد استعالمه سلة لاهل البيعة وهو ان السوال بآثار الطيف
 نظيف وغض شجر عن صبارك والانسان خلق خلقه الله تعالى في الخلق للة واداة للمصنع وسببا
 الطعام واصلاح المعادة وفي جملة صافير تلوث بغيره فيضيق الطعام ويتغير به راحة اللحم
 يتولد منها الفساد في الدواغ فاذا استأنك المؤمن الفطن والبيان للطيف ومسهما على الجرحه الصفة
 ازال عنها الفساد والتغير وعاد الى اصلها كذا خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر

من جميع الآثار وفي الآخرة النجاة من النار والعز بالنجاة الباب الثالث في الطهارة والنفق

الذكر والفكر والخيال والنظم واذا شغل القلب الصافي في تعقله بالحق والصدق بقله القوة ونظمت
الانوار بعدد الحروف الاربعة ووجهه الاصل الصافي قال الله تعالى ان الله يحب المتواضعين ويحب المتطهرين
وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرنا باسئال ظاهر الانسان واراد بهذا المعنى المشد من اننا نغفل عن
ما في البصرة في استقراج مثل هذه الامثلة للاصل والفرع ثم الله له غيوب الحكمة والمزيد من فضل الله
وانه لا يصح الجرح من **مصل** وكذلك ينبغي عند الوضوء والتفكير فيما جاء في غير السيرة في الكتاب
المذكور ومما قاله اذ اردت الطهارة والوضوء ففكر في الماء وتقدم الى وجهه الله تعالى فقل
الماء مفتاح قبرتي ومناجاة ودريل الى سباط حوضه وكان دحمة تظهر في العباد ذكر الله في سبيل
الظاهر يظهرها الماء لا غيره قال الله تعالى وهو الذي ارسل الدراج يري بين يدي دحمة وتر لنا
من السماء ماء طهورا وقل غفر جل وحلنا من الماء كل شيء حي فكما اجتمع كل شيء من نعم الدنيا
كذلك يقفله ورحمة حيوة القلوب بالطاعات وتفكر في صفاء الماء وقدره وطوره وبركته و
لطفه من كل شيء وفي كل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء التي امر الله بتطهيرها واتخاذها
في البصر واستعمله في كل واحدة منها في كونه اذا استعملها بالحق والحق في الحق والحق في الحق
من قريب وعاش خلق الله تعالى كانه اجتمع الماء بالاشياء في كل شيء حقه ولا يفرق بين معناه مقبلا
فقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمن الذي اكل من الماء ولو لم يكن صفو لمع الله تعالى في جميع
طاعاته كصفوة الماء حين ارسله من السماء وسمي طهورا وطهر قلبك باليقين واليقين عند طهارة جوارحك
بالماء **مصل** الدنيا والآخرة ضرتان كما قربت من جدتها بعدت عن الاخري فلذلك امر الله تعالى
الاعضاء الظاهرة بالدخول عند الاستغفار بعبادة الله تعالى والامتنان عليه فامر في الوضوء بمسح
الوجه الذي فيه اكثر الخصال الظاهرة التي هي اعظم اسباب الباعث على مطالب الدنيا التوسم ويقبل
بوجه القلب على الله فهو حال من تلك الامور ان من غسل الوجه لم يبق له الا الامور الدنيوية و
المستبصر الطاهر لما نفعه من الامتنان على الآخرة فخرج الرجلين لان بهما يتوصل الى مطالبه ويتوسل الى
مغفلة ما به فيطهرها جميعا ليسوع له ان يدخل بها في العبادة والامتنان عليها وامر في الغسل بمسح
جميع البقرة لان دانه لان الانسان واسد لها خلقا بالملكات السموية حاله الوقوع وسوجبات الغسل
ولجميع بدن مدخل في تلك الحالة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احم كل شعرة حبابة غيب

كان جميع بدنه يعيد من المذبة العلية غسان اللذات الدنية كما يغسل اجمع من ايام المطالب البشرية لئلا
للمقابلة الجبهة الشقية والدخول في العبادة المسبقة وامر في التيمم مسح الاعضاء بالتراب عند تعذرها
بالماء وصنع تلك الاعضاء الرقيقة ووجهها انما يتلونها بالتراب المسبقة ولما كان للقلب في كل لحظة
الادوية والقصبة الاكل كما كان الاستغفار يظهر من الدقائق والتجربات المتعددة من الغسل بالتراب
الاعضاء الظاهرة عند الليالي العاتكة اذا لم يكن تطهيره من الاضداد والقلبية والاصناف الخبيثة
مقام الوضوء والارادة وسبقه مسحا للذات والاعضاء عن ان يطعم عليه بلاء الرحيم وسبق الكبر وهو
سكتة لا يصح فيه من تحت من تحت ثوبه الا اذ كان في الاضداد والقلبية كما ورد في الاثر فتعرف من هذه
الاشارة الى ما يوجب لنا القبول في سائر الاحمال في العمل عن الصانع على اننا نأخذ بالامر
بالوضوء وبما به قبال ان يكون الغسل طاهرا اذا قام من يدعي الخيا رغبة مناجاة اياه طمعا له فيها او في
تقاسم الادبار والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكير الغافل للتقاسم
يدعي الخيا رغبة من جوارحه ويظهر ما وجبه في الوضوء وذلك انه يوجه بوجهه بوجهه بوجهه
سبيل ويرغب في ربه ويتقبل براسه يستقبل في ركوعه ويجريه ويرجليه بقدره ويقعد فاقبل
فلم وجب الغسل على الوجه والدين والمسح على الرأس والرجلين ولم وجب غسل الاقدام ولا مسحها كغيرها
لعل شيئا منها ان العبادة العظمى اعني الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه والدين
بالرأس والرجلين ومنها ان الخلوة لا يطبقون في كل وقت غسل الوجه والرجلين يستند في التعليم
في البرد والسفر والمدرسة والسبيل والشارع وغسل الوجه والدين اخص من غسل الرأس والرجلين
وانما وضعت الغزاة على قدمي الرجل الناس طاعة لاهل البيت في حقهم في القوي الضعيف ومنها ان
الرأس والرجلين هما في كل وقت ما بين وظاهرا كالوجه والدين موضع العبادة والتمتع وغير ذلك
فان قال لم وجب الوضوء وما خرج من الطرفين خاصة ومن المومنين من سائر الاشياء وقيل ان
الطرفين من اطراف النجاسة وليس للانسان طهارة في جميع النجاسة من نفسه لانها فامر الله بالارادة عند
ما يصيب تلك النجاسة من انفسهم واما المومنين فان السائر اذا غلب على الوضوء في كل شيء واستمر في
اغلب الاشياء عليه في الخروج منه الذي هو جليل الوضوء هذه العلة وقد علم ان غسل النجاسة الظاهرة

فيها قليل من رتبة وقال صلى الله عليه واله وسلم ان العبد يصلح الصلوة لا يكتب له بها
 ولا عشرها ولا ما يكتب للعبد من صلوة ما عقرها وعمل بها على ان العبد لا يقبل صلوة
 الا انما قبل منها قبل هلكته لا كذا ان الله يتم ذلك بانها قبل وعملها على السلام
 ان العبد لم يرفع من صلوة ركنها وثبتها ويعملها وحسنها فافترغ للانما قبل عليها قبله
 وانما هو بالصلوة اتم لم ينافقها من النقصات ان قبل المستفاد من هذه الايات
 الاحاديث صلوة من يقبل ما يقبل منها ويقبل ما يقبله من قبله ما قبله من صلوة
 الفقهاء لم يشترطوا الا حضور القلب عند التكبير والتوجه وكيف التوفيق وايضا فان العبد في
 صلوة وعادته ساجدة كما هو معلوم وقد ورد في الخبر ايضا ان الكلام مع العقل ليس
 مناجاة والكلام اعراب ما في الضمير لا يصح اعراب ما في الضمير الا حضور القلب في صلوة
 في قولنا هذا الصلوة المستقيم اذا كان القلب خافلا ولا شك ان المقصود من القراءة والذكر
 والذكر والشاء والفرع والدعاء والمخاطبة هو الله تعالى وقبل الصلوة بحاج العقل
 لم يزل ولا يلهي به فاعلم من المخاطبة في سائر غير هذه العادة فانها بعد هذا المقصود
 في الصلوة التي شرعت لتقبل القلب بحمد الله ورسوله بعد الايمان بها هذا من القول
 والذكر اما الركوع والسجود فالمقصود العظيم بها طمأنينة القلب كيف يتجمع مع الفعلة
 واذا اخرج عن كونه قطعيا لرسول الله وحده حركة الظاهر والسر ليس من المستند ما يقصد
 الاتحاض به في جعل عباد الدين والفاسد بين الكفر والاسلام ومقدرة على سائر العبادات
 وفي القبول سبب تركه على الضمير فاعلم ان بين القبول والاجزاء فرقا فان القبول من
 العباد ما يترب عليه في الآخرة ويقرب الله تعالى والاجزاء ما يسقط التكليف عن العبد
 ثبت عليه والناس قد يكونون في حال التكليف والتكليف ما هو بعد حوصلة الحق والحق عليهم
 وفهمهم فلا يكون ان يسقط عليهم جميعا احصاء القليل من صلوة فان ذلك يخرجهم عن الاكلين
 والذكر يمكن سطر الاستيعاب للضرورة فلا بد لان شرطه ما يطول على الاسم ولو لم يكن
 واولى المخاطبة لحقة التكبير والتوجه فاقصر على التكليف بذلك ومن ذلك ان يكون حال
 المخاطبة في جميع صلوة سائر التارك بالكلية فانه على الحلة اقدار على الفعل ظاهر او احقر الحلة

وهو

في قوله تعالى ولا يلهي بها فاعلم من المخاطبة في سائر غير هذه العادة فانها بعد هذا المقصود في الصلوة التي شرعت لتقبل القلب بحمد الله ورسوله بعد الايمان بها هذا من القول والذكر اما الركوع والسجود فالمقصود العظيم بها طمأنينة القلب كيف يتجمع مع الفعلة واذا اخرج عن كونه قطعيا لرسول الله وحده حركة الظاهر والسر ليس من المستند ما يقصد الاتحاض به في جعل عباد الدين والفاسد بين الكفر والاسلام ومقدرة على سائر العبادات وفي القبول سبب تركه على الضمير فاعلم ان بين القبول والاجزاء فرقا فان القبول من العباد ما يترب عليه في الآخرة ويقرب الله تعالى والاجزاء ما يسقط التكليف عن العبد ثبت عليه والناس قد يكونون في حال التكليف والتكليف ما هو بعد حوصلة الحق والحق عليهم وفهمهم فلا يكون ان يسقط عليهم جميعا احصاء القليل من صلوة فان ذلك يخرجهم عن الاكلين والذكر يمكن سطر الاستيعاب للضرورة فلا بد لان شرطه ما يطول على الاسم ولو لم يكن واولى المخاطبة لحقة التكبير والتوجه فاقصر على التكليف بذلك ومن ذلك ان يكون حال المخاطبة في جميع صلوة سائر التارك بالكلية فانه على الحلة اقدار على الفعل ظاهر او احقر الحلة

حاصل الكلام ان حضور القلب هو روح الصلوة وان اقل ما ينبغي في الروح الحضور عند التكبير فالفصل
 من هلاكه وبقائه الزيادة عليه ينسب الروح في اجزاء الصلوة وكر من يحيى لاجلها في ركن من
 الميت صلوة الغافلين جميعها الاعمال التكبير في لاجلها **وصل** اعلم ان للصلوة صورة
 صورها والادب كصور الحيوان مثلا فزعمها النية والاحلاص وحضور القلب وبقائها بالاعمال
 واعضاؤها الاصلية الزكوات واعضاؤها الكائنية الاذكار فالاحلاص والنية فيها يجري مجرى الروح
 والقيام والقعود مجرى البدن والركوع والسجود مجرى الاراس واليد والرجل والكمال
 السجود والركوع بالمائة وتحسين الهيئة مجرى حسن الاعضاء وحسن اشكالها والوراءها
 والاذكار من التسيحات المودعة فيها مجرى قوى النفس المودعة في الاراس الاعضاء كالعين
 والاذن وغيرهما ومعرفة معاني الاذكار وحضور القلب عندها مجرى قوى النفس المودعة
 في الات الحس كقوة السمع والشم والذوق في معانيها واعلم ان تقربا للصلوة
 كقرب بعض خدام السلطان باهداء وصيفة الى السلطان وهذا النية والاحلاص من الصلوة
 كقرب الروح من الوصف والمهدي للجبنة الميتة مستتر في السلطان يتحقق سفل الدماء وقصد
 الركوع والسجود مجرى فقد الاعضاء وقصد الاذكار مجرى فقد العيون من الوصف
 جميع الالف والاذنين وعدم حضور القلب بقلته عن معرفة معاني القرآن والاذكار كقصد
 والسمع مع بقاء جريح الذرة والاذن ولا يخفى عليك ان من اهدى وصيفة بغير الصفة كغير
 يكون حاله عند السلطان واعلم ان قول الفقهاء في الصلوة الناقصة اعيانها وسببها انها
 كقول الطبيب في الوصف المقطوعة اطرافها الفاحشة وليست بميتة فان كان ذلك كما في القدر
 بها الى السلطان وينال الكرامة من الصلوة الناقصة صانعها للتعبد بها الى الله تعالى والذكر
 وان اوشك ان يرد ذلك على المهادي ويخرج فلا يعد ملكا للنية الصلوة فانها قد تزد على الحيا
 كالحق للحقة كونه في الخبر **وصل** اعلم السار ان جميع افراد الانسان لا يرفعون
 عن حقيقة البشرية ولا يتقون في مدارج العقل والدرجة الملكية بحسب المعنى والاحلاص فلا
 جرم سوى لم رايته بدتير وساسهم سياسة حكيمه خالف اهلهم الطبيعة وواقظ
 لهم الصورة الانسانية ولا يميهم حكاية السلك العقلية وهيكل العبادات الملكية فهذا هو حال

في قوله تعالى ولا يلهي بها فاعلم من المخاطبة في سائر غير هذه العادة فانها بعد هذا المقصود في الصلوة التي شرعت لتقبل القلب بحمد الله ورسوله بعد الايمان بها هذا من القول والذكر اما الركوع والسجود فالمقصود العظيم بها طمأنينة القلب كيف يتجمع مع الفعلة واذا اخرج عن كونه قطعيا لرسول الله وحده حركة الظاهر والسر ليس من المستند ما يقصد الاتحاض به في جعل عباد الدين والفاسد بين الكفر والاسلام ومقدرة على سائر العبادات وفي القبول سبب تركه على الضمير فاعلم ان بين القبول والاجزاء فرقا فان القبول من العباد ما يترب عليه في الآخرة ويقرب الله تعالى والاجزاء ما يسقط التكليف عن العبد ثبت عليه والناس قد يكونون في حال التكليف والتكليف ما هو بعد حوصلة الحق والحق عليهم وفهمهم فلا يكون ان يسقط عليهم جميعا احصاء القليل من صلوة فان ذلك يخرجهم عن الاكلين والذكر يمكن سطر الاستيعاب للضرورة فلا بد لان شرطه ما يطول على الاسم ولو لم يكن واولى المخاطبة لحقة التكبير والتوجه فاقصر على التكليف بذلك ومن ذلك ان يكون حال المخاطبة في جميع صلوة سائر التارك بالكلية فانه على الحلة اقدار على الفعل ظاهر او احقر الحلة

في قوله تعالى ولا يلهي بها فاعلم من المخاطبة في سائر غير هذه العادة فانها بعد هذا المقصود في الصلوة التي شرعت لتقبل القلب بحمد الله ورسوله بعد الايمان بها هذا من القول والذكر اما الركوع والسجود فالمقصود العظيم بها طمأنينة القلب كيف يتجمع مع الفعلة واذا اخرج عن كونه قطعيا لرسول الله وحده حركة الظاهر والسر ليس من المستند ما يقصد الاتحاض به في جعل عباد الدين والفاسد بين الكفر والاسلام ومقدرة على سائر العبادات وفي القبول سبب تركه على الضمير فاعلم ان بين القبول والاجزاء فرقا فان القبول من العباد ما يترب عليه في الآخرة ويقرب الله تعالى والاجزاء ما يسقط التكليف عن العبد ثبت عليه والناس قد يكونون في حال التكليف والتكليف ما هو بعد حوصلة الحق والحق عليهم وفهمهم فلا يكون ان يسقط عليهم جميعا احصاء القليل من صلوة فان ذلك يخرجهم عن الاكلين والذكر يمكن سطر الاستيعاب للضرورة فلا بد لان شرطه ما يطول على الاسم ولو لم يكن واولى المخاطبة لحقة التكبير والتوجه فاقصر على التكليف بذلك ومن ذلك ان يكون حال المخاطبة في جميع صلوة سائر التارك بالكلية فانه على الحلة اقدار على الفعل ظاهر او احقر الحلة

وفلكه لسلوة الله التي من عالم الشهادة وعالم الغيب فان ظاهر البدن من عالم الشهادة والمثلث والقلب
 عالم الغيب المثلثون باصل فطره وانما يكون هبوطه الى هذا العالم كالمغرب من موطن الاصيل ويزول الى
 ارض عالم الشهادة عن الجنة التي هي موطنه وموطن ربه المقدس لحاية صدره اولا على امره وكما يحزن
 معارف القلب اثار الى البدن فكله لا يرتفع من احوال الجوارح انوار القلب لذلك انما بالصلوة مع
 انوار حركات الجوارح وهي من عالم الشهادة بهذا الوجه صاحبها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 من الدنيا فقال لصبيته من دنياكم لنا الحديث وعد الصلوة من حبلها ومن ههنا قد شئت شيئا
 يسير من اسرار الطهارة والصلوة وسائر العبادات وانما تقدر هذا عندك وعلمت عمل هذا
 القيم في جميع العبادات اتفق لك عندك حبا قد ساء الدنيا الصلوة مستقرة اليها
 جسمانية ولا حقيقى وحياتي فاعلم ان تقوس الانسان متفادته محبة القوي والارواح و
 الداعي المتحركة فيها من قلبه على الروح الطيب واليوافى فانه عاشق ليجتاز من وزنه وتطهير
 واكمله ويجمع ونسبه وظالمه بغير منفعة ودفع مضرة فهذا الظالم من عدله الحيوانات وزمرة
 البهايم ما يامر مستقرة باهتمامه بغيره وادقاسه من مفرق الى مصالح جنته ونقصه فهو غافل
 الحق جاهلا بما في فلا يجوز له التهاون بهذا الامر الشرعي اللازم الواجب ان يبعد عنه ما يستلزم
 والذواجر كبره عليه ويجبر حتى لا يفرق عنه حق القدر والاستيفاء المأمور بها ليقض عليه الجوده
 ويخرج من عدله جوده ويخلص من اماله بغيره ويوصله الى تهو امله فانه لو انقطع عنه قلبه
 لتسارع المير كثير شمر وكان انه درجته من البهايم واصل سبل من الانعام ومن غلب عليه قراء الآخرة
 وتسلط على هذه فترة المناطقة ويخبر عن محبة الدنيا وعلاقته العالم الادنى فهذا الامر الحقيقي والتعب
 الزجاني وذكر الله بالقلب مناجاة وقرابة واجبة على الشدة وجوبا وقرابة الزمانا كما قيل المنة الله
 حكما على باطن العالم من السيف على ظاهر الاخر لانه استعد بظاهرة نفسه وشرف عقله ليقض عليه
 ربه فلو اقبل عبثه واجتهاد في تعب لتسارع اليه جميع الخيرات العلوية والسفارات الاخروية حتى
 اذا انفصل عن جسمه وفارق الدنيا يدخل عليه الملك من كل جانب ويشاهد منيفه وموجبه ومكلم
 ربه الى رايه الجا ورحضه وليد غنا دشر خفيته ومجاوريه ومن سكان ملكوت الملكوت قطان عالمه
 الجبروت **صل** واعلم ان الصلوة عبارة عن تشبه ما للنفس الانسانية بالاشخاص الكريمة الالهية

عنكم

عنكم بالاجرام الفلكية فاشد تشابه الانسان مع الاستعمال بالصلوة الكاملة بتلك الاشخاص
 الكريمة بارواحها المكلية في تعبدها للعلم وتوحيها وتجوذها وقيامها وتعودها لطلب الشواب
 السريدي وتقر الى المعبود الاحدي ولذلك قال صلى الله عليه واله وسلم الصلوة معراج المؤمن
 وهى الصلوة على الدارين واصل الدين بقضية الروح عن تلكه وارت السطانية والارواح النفسانية
 والصلوة الحقيقية هي التعبد لله بالايمان والمعبود الاعظم والى الارشاد والتعبد في الحقيقة هو
 الحق جل مجدد والعلم باياته بالبرهان والقلب النقي والنفس الفارغة من الصلوة التي هي عباد الله
 هو العلم بوجه الله وجوب وجوده وتنزهه وتوحيده وصدق صفاته واحكامه وافعاله وقادرا في خلقه
 وجبرانه فضاءه في قدره وقلمه في لوحه وتعلق عناية ورجته لعباده ولزوال كبره على سله ورجوع
 الصلوة في معادهم اليه يوم شوال الارواح والنفس من يد ربه وقام صغرى الملكة والروح لدى
 مع الاخلاص له بالعبودية واعنى الاخلاص ان يعبد الله بلا مشاركة احد وان يعلم ذاته وصفاته
 بحيث لا يلقى للكون فيه مشعا ولا لاصنافه اليه مترا ومن ضل عنها فقد ضل عن صلي واصل في ما
 عزى ومن لم يفعل هكذا فقد افترى وعصى والله اجل من ذلك واعلم اني انا من طائفتين انتم
 العالم الطبيعي والنساء الانسانية مشورة حقيقة الانسان من جعلها لظواهر على باطن حقوقي لها
 صورة مشورة وحقيقة مشورة فهو منقسم الى ظاهر متغير وباطن ثابت هو قلبه وسره فالصلوة التي
 هي ارضنا عالمه منقسمه الى ظاهر خلقي وهو الرائي المتعلق بالظاهر والباطن ارضي وهو الحقيقي
 المتعلق به الباطن والاولى بحري السياسات للامان والرايات للمقوى والاداء للصورة
 به يوظف نظام الجمعية الدينية وقوام الشعيرة المصلحية لاصلاح الناس بحسب حالهم وعاجزهم ودي
 كالام واصلاح بالهم سلامة مالم وكلنا حقا واجيان شعا وفقدنا في الاولى كلهم عالمنا الشارح
 بالغا فاعاد ليشبه بغيره بما يخصه روحه من القدر والشعور الى الجنة العالية ليشارك البهايم
 بهذه الهيئة الشريفة فان البهايم مرت وكة عن الخطاب طرية الحساب بل العنايب ما الاذلة
 فانه مخاطب ومحاسب ثاب معا قبا اذ يحجب عليه اسئال الاوامر الشرعية والعقلية والاجتناب
 عن المخالفة الشرعية والعقلية والشرع يطابق العقل فلما راي الشارع لكم ان العقل المنور رؤ
 معرفة الله اكرم عند الله الزم النفس بالصلوة الحقيقية المجردة وهي عباد الله وملكوت وكلف على

وافعاله

بدن الصلوة للجمانية انما على تلك الصلوة وعنوانها يكون قراء العلية مسامحة لقوله ركه
 لما زعمها هذه وكما بعد هذا التعبد للجمانية ونظر اركانها على المبلغ نظام في احسن صورة
 انما هي لتسابع الاستباح الارواح في التعبد وان لم يوافق في ذلك الامر والاتصال **صل**
 ان هذه الصلوة قد وجدت على سبيلنا محمد صلى الله عليه واله وسلم في ليلة مباركة قد صعد الى
 العالم العلوي ووجد من بدنه وبقته من امه ولم يبق معه من آثار الحيوانية شهوة ولا من لوازم
 الطبيعة خلة ولا من الدواعي النفسانية هبة فاجاب بقلبه ووجد عند طرح قالبه وبدنه في آخر
 منازل الجحيم فقال كما روى عن صلوات الله عليه وسلم انه قد وجدت هذه غربة في ليلتي هذه فاني
 يا رب هدي ويسر علي طريقا يصلني كل وقت الى لذتي فامر الله بالصلاة فقال يا محمد الصلابة
 ساجد ربه ولا تخلف على العاقل المتامل ان مناجاة الله يكون بالاعضاء والبدن ولا بالسنن
 للجمانية لان هذه المكاملة اما تصلح لمن يجوده مكان وقتن به حركة وزمان اما الواحد
 المقدس الخارج عن عالم الحسوس الذي لا يحيط به مكان ولا جرمية زمان ولا هيته تحد وتغير
 ولا يشاء اليه جهة من الجهات ولا تختلف حكمه في صفة من الصفات فكيف يعاينه الانسان
 المشكل الجسم المحرر بحجبه القيد المحصور بحسب قوله وضله وشعوره وصبره وكيف يتاح في
 هذا العالم المركب من لا يحد وحدته ولا يرى جوارحه فان الوجود المطلق عن عالم
 المثل والحسوسات بل المرتفع عن امكن احوال العقلات غابر عن الحواس عينا رالية
 بالافلاس ولا مدرك بالامس ومن عارة الجسم والجسم ان لا يتاح في لا يتاح لاس الا من يراه البصر
 ويحس بالحواس ويدرك كما جدد الحس والذم سيطر اليه ولربنا هذا بعد غاييا ويكون بمقدور
 عن المشاعر خائفا من كان خارجا عن هذا الباب مقدسا عن طرفة هذا البصر والاشياء جميعا
 وعن المدخلات والمزالمة وفيها قنا حارة جاري الطواهر والادوات اعمال الحيات والغنى والفا
 الموهومات فاذا بقوله الصلابة ساجد ربه يحمل على عرفان القوس العذبة الملامة للقدرة من
 جهات الجسم والمكان وحوادث الحركة والزمان فمجرد شاهدون القوس هذه عقليته وسبوره
 الاله بصير نور وبصير سمع عاقل باروحانيا ضل في هذا طهر ان الصلوة الحقيقية
 هي التي يليق ان يمدح الله بها المؤمنين المتقين المهتدين بابوار معارف هذا القرآن وهي التي

وان لم يطابق في المرتبة
 القوس والاشياء
 المتكافئة

تمنى عن غشا القوة الشهوية وسكر القوة العنسية وفي القوة الوجودية ونفع افات طيف الملك القوي
 امر الجليل كاد باثره واسطها كاستطاع واخرها كاستطاع وذلك لانها كاعلمت كاحد علية مع الله عند
 مشاهدته عليه وهي المقنع بالفس الناطقة بخواله الحق والموجود المطلق وحاصلها منزلة بيا سطه
 نقا ولا حجاب للعلوم القاهرة من هذه خط ناقص وان ارتفعوا من منزل الانعام قليلا وارتفعوا من
 درج العوام ربيرا والمحققين يتم وافق ونصيب كل من هذا البحر الزاخر ولهم قرة عين في الصلوة
 عن الناب من كان خطه كمال فخواه اجرا فاعاقل الحكم يتامل سلوك طريق الصبر والمداومة على
 ويلتذ بها جارة ربه لا يتفكر في لطفه ولا يتفكر في صبره ولا يصبر ولا يحسن ولا يما الجاهل للقيم المفرو
 المذكور المشعور بما فيه من التوسر الطالبي في مناجاة للذات عالم الزور المتوهم في الحصيل المتروك
 لاهل عاصم القوس من ازالهوى واتبع الشيطان والخوف عن الحق والهدف وحرر الله عليه ذلك مناجاة
 كاذبة في اخباره اود عليه ليل اداود ان اذنه ما الضع بالمراد ان شهوته على محض ان احوه عليه
 لذته مناجاة ومثل هذا الخبر ما ذكره مالك بن دينار من قوله قرأت في بعض الكتب ان الله عز وجل
 يقول ان اهلون ما صنع بالمراد الحب الدنيا ان اخرج منا جاني من قلبه ومن لم يجعل الله له مورا
 فانه من **سهر** عن الصادق عليه السلام قيل له مشهد المصور يا خبر في الصلوة وصودها
 فقال الصلوة اربعة الان حدثت فواحدة بها خيل خبر في ما لا خيل تركه ولا تم الصلوة الاله
 فقال عليه السلام لا يصلي الصلوة الا الذي طهر سابع وقام بالغ غير زانغ ولا زانغ عرف فوقه واخشب
 فهو واقف بين الياس والطعم والصبر والخشوع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بدل عرضة وغفل عنه
 وبذلك في الله المحبة وتكسب الخير المحبة غير متم بازحام تقطع علايق الاهتمام بغير من له قصد والبر
 وقد مر سرتة فاذ ان في تلك الحات في الصلوة التي لها امر وعنها اخبر وانها في الصلوة التي
 تهو على الشيا والمكتر فالتفت المصور الى عبد الله عليه السلام فقال يا عبد الله انزل من هذا فتعرف
 واليك تردلت بغير من العمى فاجابنيون الطميا اتقن بغير من سجات قدسك وطاوي في **سهر**
 لدى طهر سابع بان ظهرت بجوارحه اقل الاحداث وقطعه عن جنائث الاخلاق وقام بالمراد ان كتم
 الصبر وكلية الانسانية غير زانغ اي يكون عاقل لا يفسد جنون ووسوسة من الشيطان ولا زانغ
 اي غير مخوف عن الدين القويم والخط المستقيم عرف فوقه اي عرف ما يجب عليه معرفة من اصول الدين

اولها

بدو الصلوة المجانية انما على تلك الصلوة وعنوانها ان يكون قراء الصلاة تسليما لقوله **ركعة**
 لتؤثر بها هذه وكذا بعد هذه الصلاة المجانية ونظره ان كان على المنع نظامه في احسن صورة
 ارجحية لتتابع الاستباح الاصلاح في التقيد وان لم يوافق في الدوام والاتصال **وصل**
 ان هذه الصلوة قد وجدت على سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم في ليلة مباركة قد صعد الى
 العالم العلوي فوجد من بين رسله من امه ولم يبق معه من اثار الحيوانية شهوة ولا من لوازم
 الطبيعة قوة ولا من الدواعي النفسانية فبقية ضاحي به بقلبه وحده عن طريق قلبه وبدنه في اخر
 منازل الجحيم فقال كما روى عنه صلى الله عليه واله وسلم انه في وصية له غريبة في الصلوة قال في
 يا رب هدي ويسر علي طريقا يوصلني كل وقت الى ذنبي فامر الله بالصلاة فقال يا محمد الصلوة
 مناجاة ربه ولا تخف على العاقل المتأمل ان مناجاة الله لا يكون بالاعضاء البدنية ولا بالاسن
 المجانية لان هذه المكاملة اما تصلح لمن يحويده مكان وتقرن به حركة وزمان اما الواحد
 القدير الخارج عن عالم الحسوس الذي لا يحيط به مكان ولا يحويه زمان ولا يهويه فيه تحديد وتغير
 ولا يشار اليه جهة من الجهات ولا يتخلف حكمه في صفة من الصفات فكيف يعاينه الانسان
 المشكل الجسم المحرر بحجبه القيد المحصور بحسب قوله وفعله وشعوره وصبره وكيف يتأخر في
 هذه العالم المركب من لا يعرف حدود جهاته ولا يرى صفاة فان الوجود المطلق عن عالم
 المثل والموسسات بل المرفع عن امكان الادراج العقلية فابر عن الحواس غير ان الله
 بالافلاس ولا مذكر بالاملاس ومن عارة الجسم والجميع ان لا يتأخر ولا يخالس الا من يراه بالبر
 ويحس بالحر ويدركه باحدى الحس اذا لم ينظر اليه ولم يشاهده بعد عايبا ويكون يفقد
 عن المشاعر عايبا فان كان خارجا عن هذا الباب مقدما عن طرفة هذا الحق واليات حجا
 وعن المخللة والمزلة ايضا فاجابة ما حدث الطواهر والالات اعمال الخرافة والحقائق
 الموهومات فان قوله المصلح مناجاة ربه يحمل على عرفان النفس العارفة العلامة القدسية من
 جهات الجسم والمكان وحوادث الحركة والزمان فظهر شيئا هود في الحق من هذه عقليته وسيطر
 الا انه صبر وتوثره وسيمعون كلامه سماعا قلبيا روحانيا فعلى هذا يظهر ان الصلوة الحقيقية
 هي التي يليق ان يمدح الله بها المؤمنين المتقين المهتمين بانوار معارف هذا القرآن وهي التي

وان لم يطابقه في المرتبة
 التوجه لشيء بعد
 التكرار

تم

تنه عن غش القوة الشهوية وسكر القوة العنصرية وبقي القوة الوهمية وتذرع افات هذه السلت القوي
 هو المحل الكلي ما يروا وسلمها كما تسلموا واخرها كالشياطين وذلك لانها كانت كالمثقل عتيد الله
 شاهدة عليه وهي المنصبة بالنفس الناطقة بخلافه التي والموجود المطلق وحملها بغيره وبما سلمه
 تقا ولا يحارر العلوم القاهرة من هذه خطا قص وان ارتفعوا من منزل الانعام قليلا وارتفعوا من
 درج العوارير والحقائق يتم وافق ونصيب كل من هذا البحر الزاخر ولم قوة عين في الصلوة
 عن الله ان من كان خطا كمال فتواه اجل فاعاقل الحكيم يتأمل لكون طريق العبد والمداورة على
 ويلتزم بها حارة ربه لا تحصر ونطقه لا يتغير ويصبر ولا يصبر ولا يحصر واسا لياهل العلم المذكور
 المكون المشعور بما فيه من المشور والهادي في مناجاة الملائكة عالم الزور المتوجه الى عصب القدر
 الهاء عما عاين القوي من اثار الهوى وتبع الشيطان والخوف من الحق والهدى وحرم الله عليه في مناجاة
 كاد في اخباره داود عليه السلام داود ان ادركت ارضه ما اضع بالبراد انز شوية على محبي ان احرم عليه
 لذيذ ما جاتي ومن اظنه القبر ما ذكره مالك بن دينار من قوله قرأت في بعض الكتب ان الله عز وجل
 يقول ان اهلون ما اضع بالبراد احب الدنيا ان اخرج مناجاتي من قلبه من لم يجعل الله له نورا
 فانه من نور **تسوية** عن الصادق عليه السلام قيل له مبشرا منصور اخبرني عن الصلوة وصودها
 فقال للصلوة اربعة الاثام مستواحد بها فقل اخبرني عما لا يخل تركه ولا يتم الصلوة الا به
 فقال عليه السلام لا يتم الصلوة الا في طهر سابع وقام في غير نازع ولا راي عرف فوقف واختمت
 فهو واقف من الياس والطعم والصبر والفرح كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذلك فصره وتخلل
 وبذل في الله المهجة وتكلم اليه المحج غير منتم باربعه ترفع علائق الاهتمام بغير من له قصد والبر
 وفرو من راسه فذا لا انه بذلك كاستي الصلوة التي لها امر وعنها خبر وانها هي الصلوة التي
 تنه عن الهوى والمنكر في التفت المنصور الى الله عبد الله عليه السلام فقال يا عبد الله انزل من بحر صفوة
 واليك تردك تنه من الهوى وتخلصك من الهوى في سجات قدسك **وهي على اقل**
 لذيذ من سابع بان ظهرت حوائج من اقتداء الاحداث وقلبه عن جناسات الاخلاق وقام بالتمسك
 الصبر وكل في الانسانية غير نازع اي يكون عاقل لا يحسم حنون وموسسة من الشيطان ولا نازع
 اي غير منحرف عن الدين القويم والصراط السقيم عرف فوضاي عرف ما يجب عليه معرفته من اصول الدين

اولها

الطريق
بأمره الله تعالى

[illegible]

فانظر من اي ديوان خرج اسمك فان قد من خلاوة مناجاة ولذيقها طابا وشربها كاس رحمة
وكرامات من حسن اليك عليك واجاباته وقد صلى في هذه فادخلها في الاذن والامان والاعتقاد
وقوف مضطرب قد انقطع الخليل وقصر عن الامل وقص في الاجل واذا علم الله من قلبك صدق الالتقاء
الذي نظر اليك بعين الرأفة والرحمة والمطعم ووقفت لما يجب ويرض فانه كبريحي الكرامة لصا
المضطربين اليه الخرج من على بابك للطلب وصا في الله تعالى ان من لم يجد المضطرب اذا دعاه **وصل**
واما الاستقبال فهو من صف لظاهر وجهك عن سائر الجهات لله جهته بيت الله اقر وان صرف القلب
من سائر الامور الى امر الله ليس مطلوب ما سلك ههنا فلا مطلوب ههنا واذا ههنا انظر ههنا
فركات البواطن وضبط الجوارح وتكون اياها بالانبات في جهة واحدة حتى لا يبقى على القلب
خافا اذا انفتحت وظلمت في حركاتها الى جهاتها استبقت القلب انقلبته عن وجه الله فليكن
وجه قلبك مع وجهه بذلك واعلم انه كما لا توجه الوجه الى جهة البيت الا بالصرح عن غيره فلا
يصرف القلب الى الله تعالى الا بالقرع عا سوا الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وآله انما اقام
الصلاة لصلواته وكان هواء وقلبه الى الله فانه في كبره والله امره وقال صلى الله عليه وآله وسلم انما
الذي يحول وجهه في الصلوة ان يحول الله وجهه وجه حار وهذا يعني عن الالتفات عن الله ولا يخطئه
في حال الصلوة فان الملتفت يمينا وشمالا سلف عن الله وغافل عن طاعة انما ركبا به ومن كان
كذلك يوشك ان يدم تلك الغفلة على خيول وجه قلبه كوجه قلب الحمار في قلبه غفلة لا نور العبد
عنه فخر للعلم الظاهر وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اذا استقبلت القبلة فانسيت
الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه واستغنى قلبك عن كل شغل شغلك فغفلة عما وعين سبيلك
عظمة الله واذا ذكر وقوف بين يديه يوم يملوك فغفلة عما سلف ودوال الله مولاهم للوقوف
على قدره في الخوف والرجاء **وصل** واما القيام فهو من قول الشخص والقلب بين يدي الله فليكن
راسك الذي هو ارفع اعضائك مطروقا مستكسا وليكن وضع الراس عن ارتفاعه متبها على
الزام القلب التواضع والذل والبري عن التراس والتكبر فيكون على ذكرك ههنا خطر المقام بين
يدي الله في هول المظلم عند المقصود السؤال واعلم في الحال انك قارئ بين يدي الله وهو مطلع عليك
فمن بين يديه فاسلم بين يدي بعض طول الزمان ان كنت تتجربون عن ذكره حلاله بل قد روي دوام
فانك

قيامك في صلواتك التي لحظها من قريتين كالمس من اجل صلوات من اهل البيت من غير ان يعرفك
فانه يعلم انك في صلواتك وجميع حركاتك تسكن جميع اجزائك خيفة ان يسلمك الله العاجز
المسكين لا طرفة للشرع واذا احسنت من نفسك القاسم عند لا خطا عند مسكين طاب
بذلك وقلها المنة عين صدقة الله وحسن افلا يستعين من غير ان يطلع عليه في قولك عبد الله
او قسيس الناس لا غشيه وهرق ان يفي لي الله الذي صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة
تسبيح من لا تسبيح من اجل الصالح من اهل البيت **وصل** اذا توجهت اليك فاستحضر عظمة الله في
صدرك فذلك وحسن عبادته حين غفلت عن الحظا فذلك من القيام بوطا فحسنت واستحضر
حقائق عبادته وتذكر عند ذلك اللهم انت الملك الحق في عظم ملكه وعموم قدره واستيلاؤه
على جميع العوالم والرجوع الى نفسك بالذل والاختسار والاعتراف بالذنب في الاستغفار عند
قولك هل سواي اذ طالت شئني فاعلم ان لا يضر الذنوب الا انت واحضر دعوتك للقيام
بهذه الطريقة ومثل ذلك بين يديه وان فريبتك بحبيب دعوة الداعي اذا دعاه ويسمع مناه
وان سيد خير الدنا والآخر لا يدع عنك عند ذلك ليلك وسعدك في نور في يديك وتذكر من العظم
والشرع ابدله بما يحسن الخلة والارادة عند ذلك والشرع ليس اليك والهدى من هدى في آخر
له بالصورة وان غرام وجودك وبدوه ومعاذ من يقول لك عبدك وابن عبدك منك ولبق
لك والدي في منك وجوده وبان قوامه وان ملكه واليا معاده وهو الذي يبدل الخلق في عبيده
فاحضر في ذنوبك هذه القايق وترفعها الى ما يفتح عليك من لا يزل في قلبه قايق وتلق القيد
من العالم الا على في الاعمال عن الرضا عليه السلام يرضى في الاستساج والركوع والسجود والقيام
والقعود بالتكبر فقال العلة التي ذكرناها في الاذن وقد مر في القوة عن علي السلام انما صار
التكبر ان في اول الصلوة سبعا لان اصل الصلوة ركعتان واستغنا عما يسبغ تكبيرات تكبير
الاقتراح وتكبير الركوع وتكبير السجودين وتكبير الركوع في الثانية وتكبير في السجودين فاذا
كبر الانسان في اول ركعة تسبج تكبيرات في تسبج تكبيرات الاقتراح من عبادتها ههنا في الخلة
عليه نقص في صلواته وتعال الدار باستساج الركعتين السبع التكبيرات التي استغنى بها كل صلوة في هذه
لرعيها الا ان ياتي بعد الركعة في السجودات **وصل** واما النية فاعلم على جاية الله تعالى في

اجترأ لك

الذين ورجل سبق قلبه للعناية اذ لا يفرق الله قلبه غير محرم فترى ان يكون للسان
ترجمان القلب او يكون معلم القلب والمقررون الستم ترجمان تتبع القلب **وهل** واذا قلت
بسم الله الرحمن الرحيم فانما ترجمان القلب لا يستلزم الاشارة الكلام الله فانهم ان معناه ان الامور
كلها باقية وان المراد بالاسم ههنا هو السبع واذا كانت الامور باقية فلا حرم كان للموت ومعناه ان
الشكر اذ الله من الله ومن يرى من عذابه نعمه او يقصد عذابه بشكره لا من حيث ان يشكر الله
فمن يستحقه وعذابه نقصان بقدر القارة الى عذابه واذا قلت الرحمن الرحيم فاحذر في قلبك انواع لطفه
ليقع لك رحمة فينبعث رجائك لا تستعز من قلب العظيم والظفر بقولك ما لا يكون لك
اما العظمة فانه لا حلك الا له واما الخوف فاهول به الخزاء والساب الذي هو ما لا يكون له احد
يقول لك انك تعبد وحده العجز والاحتياج والتبني من المول والتعبد بقولك اياك تستعين و
تفتقر منه ما ليس لك الا باعترافه وان له المنه اذ وقعت له عظمة وعلمك له عظمة ورجلك
اهلنا حادثة ولو حرمك التعريف لكنت من المطر ومن مع الشيطان اللعين فاذ فرغت من
التعريف بقولك بسم الله وعن العبد في عظمها والحاجة الى الاعانة مطلقا فعين سؤل ذلك ^{نظرا}
الامام حاجتك وقل هذا الصراط المستقيم الذي سيقنا الى جوارك ويقفينا الى صفاتك
رذه شرطا ونقصيلا وتاكيدا واستشهادا بالذين اقم عليهم نعمه الهداية من النبيين والصدوقين
المهديين والصالحين رؤس الدين يقصد عليهم من الكفار والزنايين من اليهود والنصارى والقضاة
فاذا علمت القاطنة كذلك فيفسر ان يكون من قبل الله تعالى فافهم ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه واله
صلى الله عليه واله باق من عهدي نصفين نصفهم الى ان تصفها العبد يقول العبد لله رب
العالمين يقول الله محمد بن عبد الله بن علي وهو من قوله مع الله طوبى له من لا اخوه ولا
شيء في ان نعمه ما تقدم من السورة كايا في باب عذرة القرآن وفي التفسير عن الصادق عليه السلام
ان الناس بالقدرة في الصلوة ثلاث يكون القرآن معهم وامضيا ويكون عظماءهم رؤسا فلا
يتمتع ولا يجز ولا يهمل واغابا بالجدون ساير السورة لا تيسر في من القرآن والكلام جميعه
من جماع الخير والكرامة ما جمع في سورة الفهرود لئلا يكون قولهم في جملتهم اغاها هو اذ ما اوجبه الله
على خلقه من الشكر وشكرها وقوم عباد من الخير والعلين بقوله ونحيا ولا قرار ما به هو الثالث

المالك

المالك لا عن الرحمن الرحيم استعطاف وذكر الامور ونما على جميع خلقه ما لك يوم الدين اقر الله
والسحاب والجاراة والحياب ملك الاخرة كالحجاب ملك الدنيا اياك تعبد بغيره وتقرن بالله تعالى
ذكره واخلاص له بالعمل دون عين والمالك تستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامه طنا
انتم الله عليه ونصره وهذا الصراط المستقيم استزادة له من وعصا من حيلة واستزادة في المعرفة له
عز وجل وعظمته وكبريائه والذين يفتخرون عليهم وتكبر في السؤال والديعة وذكر طاعة الله من غير
اولاد وورثة في مثل تلك التعبد غير العبد عليهم استعانة به ان يكون من اللطائف الكافين المستحقين
به وبارك وتعالى ولا الضالين اعطاه من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفتهم بحسب
انهم يحسبون صنعا وقد جمع فيه من جماع الخير والكرامة من امر الاخرة والدنيا ما لا يجمع في من الاشياء
قال عليه السلام العمل الذي من اجلها حصل الجز في بعض الصلوات دون بعض الصلوات التي يجرى بها
اغاني في اوقات غلظة فوجدت في غير هذا العلم المار ان هناك جماعة مضل في احوال ان يصلي صلاة
ان لم يربطها بذلك من جهة السماع والصلوات اللتان لا يربطها انما هما بالهنا في اوقات معينة
ففي من جهة الرتبة لا يحتاج منها الى السماع وعن الصادق عليه السلام في حصار التسبيح في الركعتين
الاخيرتين افضل من القراءة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما كان في الاخيرتين ذكر كل امر
عظم الله عز وجل فدهش فقال سبحان الله والهيمنة والاله الا الله والله الا الله فصار التسبيح افضل
من القراءة وعن الصادق عليه السلام انما حصل القراءة في الركعتين الاولىين والتسبيح في الاخيرتين للمعروف
من ما فرض الله عز وجل من عبادته ومن ما فرض الله عز وجل من سوره **وهل** واماد و امر النبي في تسبيح
على اقامته القلب مع الله على الله واحد من المصورات النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله مقبل على الصلوات
لم يلق في كل سجدة سجدة الراس والعين عن الالتفات الى الجهات فكل ذلك يحرسه الله عز وجل في الالتفات
الى غير الصلوة فان التفت الى غير هذا فذكره باطلاع الله عليك وتحت التهاون بالمناجى عند غلظة المناجى
ليعود اليه والزم السمع القلب فان لا اصرع الالتفات فها هو باطنه في النوع ومهما خضع المبرز
خضع الظاهر **وهل** واما الركوع فينبغي ان يحجب عنه ذكر كبرياء الله وتوحيده بذكر تسبيح اصفوا الله من
عقابه وسعاسته بغير رتبة فان له ذلك فواضعا بر كوعك وتجهدها في وقت قلبك وتجهدها في وقت
وستشعر ذلك وغزولك وانصاعك وعلو ركب وتستعين على ان يرد ذلك في قلبك ليس انك

المالك

سنة في الاجابة على السؤال ان صلواتك عشر من صلواتك اذا كنت تحققة صلواتك على النبي صلى الله عليه وسلم
اليك بها واحدة اقل من اربعين الموصوفين على النبي صلى الله عليه وسلم عن مفرغ رجل الدين وطول
البركة في الشهادة قال اوله اللهم استجب لي في حق وفي مصالح الشريعة قال الصادق عليه السلام
الشهادة على الله فكل من شهد الله في حق الله في الفاعل كما ان الله في القول والصدق
صدق لسانك صفاً من فاعله فكل من شهد الله في حق الله في الفاعل كما ان الله في القول والصدق
تحقق عبوديتك له برؤيته لك وتعلم ان فاعله الحق به فليس له من غير الله ولا خلق الا بغيره و
سنة وهم عاجزون عن ان يأتوا في ملكه الا بغيره ولا بغيره قال فاستعمل العبودية في الرضا
ملكته والعبادة في اداء اوامر وقوله في الصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاصول صلواتك
صلواته وطاعة بطاعته وشهادته بعبادته وانظر ان لا يكون بركاته من غير حرمته فحرمته فائدة
صلواته في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ان قيل في صلواتك عليه كسنة في الصلاة فانه في كل ركعة
والسجود والاذان والدعاء والقراءة فذلك لاجل ان فيه صلواتك عليه والحمد لله والثناء
فرغ من الشهادة فاحفظ نفسك من سب المسلمين والمسلمة المقربين وبقية انبياء الله
عليهم السلام والحققة لك من الملكة المحضين لتمام الصلوات جميعاً في مالك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
وبركاته ولا تعلق لسانك بصيغة الخطاب من غير حضور المخاطب في ذلك فتكون من العاشرين
واللاعين وكيفية جمع الخطاب من لا يقصد لولا فضل الله تعالى ورحمة السائلة ورافعة الكلمة في
اعتبار انك من صلواتك عليه ان كان بعيداً عن رحمتك العتول خطا عن اوج القرب والوصول
وان كنت اما ما هو فاقصد من بالسر من التقدير في الوقوف والركوع والصلوات
واقصد في مقصد السجود فان فاد اقل ذلك فقد ادى في مقصد السجود واستحققت من الله من
الكرامة عن الموصوفين على النبي صلى الله عليه وسلم عن مفرغ رجل الدين وطول
الله عز وجل ويقول في حجة كراهة الايمان انكم من عند الله يوم القيمة وفي مصالح الشريعة
قال الصادق عليه السلام في الصلاة وبركة الصلوة الايمان اي من ادعى الله وسنة نبيه خالصاً
قلبه للايمان من بلاد الدنيا وبراءة من عبادة الاخرة والكرام من انحاء الله تعالى اذ هو حقيقه
لست لولا معناه في المعاملات والامانات والامانة خاتمة صلواتك عليه فاحفظها من فاعله

سنة

سنة في الاجابة على السؤال ان صلواتك عشر من صلواتك اذا كنت تحققة صلواتك على النبي صلى الله عليه وسلم
لا تفتها بغير الصلاة وليس حقيقته ان لا تفتها من غيرهم وتعلم وتزجهم منك مع ما ملكهم من صلواتك
وتعلم انك لو سلمت من غيرهم لكانت غير حقيقته ولا تفتها من غيرهم ولا تفتها من غيرهم ولا تفتها من غيرهم
ولا تفتها من غيرهم ولا تفتها من غيرهم ولا تفتها من غيرهم ولا تفتها من غيرهم ولا تفتها من غيرهم
الصلوة ولا تجعل له كبر او شيئا اوضح الا بغيره لانها كانت في الصلوة في كل ركعة في كل ركعة
وتعلم انك لو سلمت من غيرهم لكانت غير حقيقته ولا تفتها من غيرهم ولا تفتها من غيرهم ولا تفتها من غيرهم
اعلم ان صلواتك على النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
والحمد لله على ما جعله في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
في صلواتك خاشعون منكم بعد انما صلواتك على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في كل ركعة في كل ركعة
فقال في اخوها والذين هم على صلواتك يحافظون في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
يرتبون في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
اذ قام الصلوات من في صلواتك نظر الله المراقب اليك الله علي حتى يحضر في كل ركعة في كل ركعة
افق السماء والملكات قدس حوله في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
منظر الملك من تاجي ما التقى في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
عظيم وعبد في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
ناره ومنهم في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
من طاعة ما وجب في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
التي هي في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
وفي البيع وكل من كان منكم فليكن في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
من المعافاة من ربه في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
واخصاً في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
التي هي في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة
فلا حرج وجب في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة في كل ركعة

سنة

المتولد في حصره والقوة الخاطبة بعد الحيات بعد ما كانت الصلوة من وظائف اليوم من التيقن واليقين
 وحلق الرأس وقص الشارب والظفر وغرف اللسان بقليل من الماء ولبس ثياب طاهرة ونحو ذلك
 في غسلها للصلاة والتقصير من هذه المراتب من الخطايا من الزنا وغيره من غير متعلق بغيره بل هو متعلق
 وكلها اسكنك تحسب لها باليوم ثم عليها التواب ملك فاقصد ما تصدقوا على ما تصدقوا
 وفي العمل عن الصلوة ان قالوا ان الصلوة صلوته فلو كان مع الامام ركعتين او اكثر كان معهما
 وركعتين قبله لكان فيهما ان الناس يظنون ان المحدثين بعد ما جئنا من جعل ان يفتنهم لموضع التوبة
 صارا واليه واما الامام فليس لهم ان يفتنوا من الصلوة ومن ينظر للصلوة في هذه الصلوة في القيام
 ومنها ان الصلوة مع الامام او مع غيره او مع نفسه او مع غيره او مع نفسه او مع غيره او مع نفسه او مع غيره
 مكان الخطيئة فان قالوا ان الصلوة لا تكون الا مع الجماعة فلو كان مع الجماعة او مع الجماعة او مع الجماعة
 وترجمهم من المصنفين في وقتهم عما اراد من صلواتهم وديانهم ويحجم بما ورثهم من الاثار والاهل التي
 فيها المصنفين والمنسحقين فان قالوا ان الصلوة لا تكون الا مع الجماعة فلو كان مع الجماعة او مع الجماعة او مع الجماعة
 للجماعة والجماعة والجماعة والجماعة والجماعة والجماعة والجماعة والجماعة والجماعة والجماعة والجماعة
 في يوم الجمعة اول الصلوة وصلى في اليومين بعد الصلوة قبل ان يجتمع اعداءه ويكون في السجود والكثرة
 فاذا كثر ذلك على الناس ملوا وكملوا وقصروا على ان يفتنوا عن الصلوة ليعيوا على الصلوة
 يتقدموا ولا يذهبوا واما العبد في الصلاة في السنة مرتين في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة
 فان تفرق بعض الناس بغير عاقلهم ولا يفتنوا عن الصلوة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة
 لا اكثر من ذلك في كل سنة من الصلوة بربانها اذ اريد بها احوالها والبر بالبر والبر بالبر والبر بالبر
 عما وصفه الرب في حق من تصدق ذلك في حق من تصدق ذلك في حق من تصدق ذلك في حق من تصدق ذلك
 المناس فان قالوا ان الصلوة في السنة يوم الجمعة ركعتين في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة
صلوات الصلوة العبد في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة
 صومه وقدر ما يفتن بها في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة
 اعماله والفتن عن تصديق واستشعر لها في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة
 للبر بها ما هو عاقل من ان الوعيد من ان الناس في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة

التجديد

يوم الجمعة الوفاة واساسها في الاقبال القلب على ربك والوقوف بين يديه عسى ان تصلي لها طاعة
 والمضيق والدمع ولا يفتن في ذلك في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة
 الاخيرة وفي العمل عن الصلوة ان قالوا ان الصلوة صلوته فلو كان مع الامام ركعتين او اكثر كان معهما
 فيه ويرى ان الله عز وجل يفتن على الناس عليهم فيكون يوم عرفة يوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكاة ويوم
 وعرفة ويوم صوم ولا ياول يوم من السنة بل فيه الاكل والشرب لا ياول منه ولا ياول منه ولا ياول منه ولا ياول منه
 رمضان فاحسب الله عز وجل ان يكون له في ذلك اليوم من جملة من يفتن فيه ويقتدره فان قالوا ان الصلوة
 الكثرة فيها اكثر من غيرها من الصلوات قبل ان التكبير اغاها هو تعظيم الله ومحمد على ما هدى وعادة
 كانه الله عز وجل وكبره الله على ما هدى الله على ما هدى الله على ما هدى الله على ما هدى الله على ما هدى الله
 لا يكون في ركعتين اثنا عشر تكبيرا في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة
 حمزة في الثانية وليس بينهما قبل ان السنة في صلوة الفريضة استفتح سبع تكبيرات فلو كان ذلك
 به في كل سنة سبع تكبيرات في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة
 وتكون التكبيرات في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة
 وتكون القنوت في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة
 اولي العبد في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة
 وواحدة للركوع واذا عرفت هذه التكبيرات مع الثمان للذي ليس هو بصير التكبير في صلوة العبد اكثر من
 غيرها **صلوات** واما الايات فاستقر عندنا احوال الاخوة ولا يزلها وتكون الشمس والقمر في كل سنة من الجمعة
 ووجع الحلق في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة
 والشمس والقمر في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة
 وبالله من ان يقولوا ان الصلوة على التطهر اليك وانت تترك النفس بطرق الارض حتى يوقى النفس
 في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة
 كان ذلك منها فانظر الى الله والعبادة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة
 قبل ان ياتي من ايات الله لا يمد في الدنيا فظهر له بعد ما فاض النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتن الله
 لها القوا وراحمها في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة في كل سنة من الجمعة والجمعة

التي عرفت فان قال فلم حصلت عشر ركعات قبل ان يصلوا اليه نزل فرضها من السماء اولاً في اليوم
والليلة فاعلم ان عشر ركعات تجتمع تلك الركعات ههنا وانما جعلها السجدة لانه لا يكون صلوة فيها ركوع
الا وهو ما يجوز ولا يفتقر اصلها ايضاً الى السجود والقصوع والسنوع وانما حصلت اربع سجرات لان
كل صلوة نقص سجودها من اربع سجرات لا يكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة اربعة
الا على اربع سجرات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجوداً في لان الصلوة قائماً ايضاً من الصلوة
قاعداً لان القادر يرى المكسوف والاعرج والساجد يرى فان قال فلم غير غير اصل الصلوة التي
قد فرضها الله عز وجل لانها صلوة تقرأ من الاسود وهو المكسوف فلما تغيرت للصلوة لم يغير الله
صلواته واما الفارة فاحضر عند ساجدها وقصدها بين يديها بقصد فقل من لا اهل الا لا دور كبر
من الاموال وقد تسمى على الله جميع اليدين جميعاً لا الا اهل الصلوة وما احرته من اهل الاخرة
الراحة وتامل بحجة كيف هبت جلالته كيف غرقت وغرقت في البحر من اهل الارض كاحية
وما قد حصل له من يتم اولاده وترى ان الله وقصيص امواله وقل سجد وعلمه وانقطع انما بعد
طول السجدة وكثرة حيله والجلد لم يبرأه الاسباب وغفلت عن الدخول في هذا التراب القوم على ما
عليه في الكفار في ركوعه الى القوة والشباب استغاله غاب عن يديه من الموت الذي لا ينجي والجلد لا يبرئ
كيف كان يتوكل ويشتبه غيره من الاموات والآن قد غرقت رجلاه ومفاصله وكيف كان يتوكل
وقد صدق الله وكيف كان يتوكل وقد تغيرت اسنانه وكيف كان يدبر نفسه بالاجتناب الى
عشرينين في وقت لم يكن بينه وبين الموت الا شهراً واحداً وهو غافل عما اراد به حتى جاء الموت
فجاءه في وقت لم يحسبه ففزع سمع نداء القيامة اما بالجنة او النار ولينظر في نفسه ان من الله
في غفلة وستكون عاقبة كل ما قبله فليست في الاستعداد وليست في الكبر والزيادة
المستأنفة بعيدة والعقبة كومة والظفر يدب والنداء تهديد الموت غير نافلة فهذا التفكير واما **صلواته**
فقد اخل والاستعداد لصلواته الممل وحله خارج الصلوة وفي العمل على الرضا عليه السلام قال قيل
لما رآه اهل الصلوة على الميت قبل السجود له وباعه له بالعقبة لا يكون في وقت من الاوقات اخرج
الى الشفاعة فيه والطلبه والدعاء والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم حصلت خمس ركعات
دون ان يصير رجا واستاق ان الحسن اخذت من الحسن الصلوات في اليوم والليلة وكذلك ليس

الصلوة تكبيرة مع وضوء التكبيرة الافتتاح فقلت التكبيرات المفروضة في اليوم والليلة فقلت
على الميت فان قال فلم يكن فيها ركوع ولا سجود وانما سجدة واحدة فقلت لا يكون ركوع في هذه
الصلوة المتكاملة للوضوء انما اريد بها الشفاعة لهذا العبد الذي قد غفل ما خلفه واحتاج الى
قائه فان قال فلم جرت الصلوة على الميت بغير وضوء قبل ان لا يكون فيها ركوع ولا سجود وانما هي
دعاء وسجدة وقد يجوز ان تدعو الله عز وجل وتسلم على ابي حال الكتب وانما يجب الوضوء في
الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جرت الصلوة عليه قبل المغرب وبعد المغرب لان هذه
الصلوة انما يجب في وقت الضحى والعلوة وليست هي موقت كسائر الصلوات وانما هي صلوة يجب في
وقت حدوتها لئلا تفسد لانها في اختيارها وانما هو في يدي وحاجته ان يقرئ القرآن في
وقت كذا في الركعة التي تقرأ وعنه عليه السلام قال لعل في التكبير خمس مرات قال ودوا
انها قد شقت من حسن صلوات فقال عليه السلام ففعلنا ظاهر الحديث وانما باطنه فان الله عز وجل
وضع على العباد خمساً في الصلوة والركعة والصوم والحج والولاية ففعل الميت من كل واحد خمسة
واحدة من قبل الملائكة كبر حسنا ومن لم يقبل الولاية كبر رعباً فاجل ذلك كبر حسناً وانك
يكبر رعباً **تمت** في العمل على الرضا عليه السلام قال قيل لعل في الصلوة ركعتين
ولمزيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتين ولمزيد على بعضها شيء قبل ان يصل الصلوة انما هي ركعة
واحدة لان اصل العدد واحد فاذا انقصت من واحدة فقلت هي صلوة فعل الله عز وجل ان العباد
لا يثرون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها كمالها وقامها والاصل عليها قدرت
عليها ركعة اخرى ليم بالثانية ما نقص من الاولى فقدر الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم
رسوله صلى الله عليه واله وسلم ان العباد لا يثرون هاتين الركعتين بمقام ما رواه و
ما كمالها فتم الى الظهور والعصر والعشاء والاخرة ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين
الاولتين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر من الاوقات الا ان
الاكل والوضوء والهيئة المنسية في ذمها ركعة واحدة يكون اخف عليهم ولصبر ركعات
الصلوة في اليوم والليلة وقد انزل العادة على حالها لان الاستغفار في وقتها اكثر
المباركة في الخروج فيها لان القلوب فيها اخلو من فكر فقله معاملة الناس بالليل وقلة

الاخذ والاعطاء فالانسان اقبل على صلوة منته في غيرها من الصلوات لان الفكره اقل العبد
 من الليل فان قال في صلواتها عتق قبل ان يكون الا خلاصه والتوحيد والاسلام والعبادة لله
 الا كما هو مكتوب فاسمهورا لان في انهما روي على اهل الشرق والغرب عتق من كان في الدنيا
 المستحق من يوم ما اقر بظهر الاسلام والمراعاة ولا يكون من ابدات الناس بالاسلام بعضهم
 حائزة ممكنة مع ما فيه من المساجد على البر والتقوى والرجوع عن كثير من معاصي الله عز وجل
 فان قال في صلوات في هذه الاوقات ولم تقدر ولم توفض في الاوقات المشهورة
 المشهورة التي تم اهل الارض صغرها الجاهل والعاقل اربعة عز وب الشمس شهر معرفتها فوجب
 عند هذا القدر سقوط الشفق شهر فوجب عند المساء الاخرة وطول الشمس شهر
 فوجب عند الغداة وزوال الشمس وبقاء النقي شهر معلوم فوجب عند الظهر فوجب في وقت
 معلوم شهر من هذه الاوقات الاربعة تغفل وقتها عند الفجر من الصلوة اليه قبلها وعلته
 اخرى ان الله عز وجل احب ان يسل في كل عمل ولا يطاعته وعبادته فاسم اول النهار ان
 عبادته فمستند في احوال من مرتبه دنياهم فوجب صلوة الفجر عليهم فاذا كان نصف
 النهار وتروكوا ما كانوا عليه من الشغل وهو وقت تضع الناس فيه نيامهم ويستريحون
 ويستغلون بطعامهم وقيلونهم فاسم ان سيدا وانكره وعبادته فوجب عليهم الغفران
 ثم سقر عوالمنا احوال من ذلك فاذا اقصوا وطهرهم وازادوا لانت في العمل الاخر النهار يبدل
 ايضا عبادته ثم صاروا الى ما احوال من ذلك فوجب عليهم العصر ثم سقر في عبادته فاسم مرة
 دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا رءسهم وعادوا الى اوطانهم بلوا ولا عبادته بهم ثم سقر في عبادته
 احوال من ذلك فوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا فيه مستغلين احوال
 يبدلوا ولا عبادته وطاعتهم فوجب في ذلك ما ساءوا والنهي والامر في ذلك فيكونوا قدامي في كل
 عمل بطاعته وعبادته فوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم يسيروا ولم يغفلوا عنه ولم
 قلوبهم ولم تغفل رغبهم فان قال في ذلك امكن للعصر وقت شهر من تلك الاوقات واجبا بين الظهر
 والمغرب لم يوجبها بين المغرب والمساء وابين الغداة والظهر قبل ان يسيروا وقت على الناس ان يظف
 ولا يسيروا ولا يقيم فيه الضعيف والقوي في هذه الصلوة من هذا الوقت وذلك لان الناس

عاشم

عاشم يستغلون في اول النهار بالانوارات والمعاملات والمجاهدات في الفجر وبقا من الاسواق
 فارد ان لا يشغلهم من طلب معاشهم وصلاح دينهم وليس يقدر للفكر كلام على ما هو الليل ولا
 به ولا يتنبهون لوقته فوكان واجبا ولا يحكم ذلك تحقفا عنه ولم يحياها في اسناد الاوقات
 عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
 فان قال في صلوة السنة اربعين ركعة في الايام فليس بيمين عنقه ركعة فصلت السنة
 شمل الفريضة كما لا الفريضة فان قال في صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم يجعل في وقت
 واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عشر في الشمس وفي الغروب في الاحرار فاحب احواله
 في هذه الاوقات الثلثة ولا تزداد في وقت السنة في اوقات شتى كان اونها اليسر واخف
 من ان يجمع كلها في وقت واحد فان قال في قصر الصلوة في السفر قيل لان الصلوة للوقت
 اولها في عشر ركعات والربع انما اريدت فيها ففعله عز وجل ان الزيادة لم تضع سقر في
 ونصبه واستعماله بامضيه ووطنه واقامته فلا يستعمل على الابد من معيشته رحمة من الله
 ونطقا لغيره الاصلوة المغرب فانها لا تقصر ولا نها صلوة مقصرة في الاصل فان قال في وجب
 التقصير في غار من اربع الاقل من ذلك ولا كراهة في ان ثمانية فاسم سيرة يوم للعامة والقول
 والاحمال فوجب التقصير في سيرة يوم فان قال في وجب التقصير في سيرة يوم قيل لا لو لم يجب في
 سيرة يوم لما وجب في سيرة الفسنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فاما هو تطير هذا
 اليوم فلو لم يجب في تطيره اذ كان تطيره سلة لا فرق بينهما فان قال في ان في السفر تقطع النهار و
 لم يزل تطير الليل قيل كل صلوة لا تقصر فيها طر تقصر في تطوعها وذلك ان المغرب لا يقصر فيها
 فلا يقصر فيها احداهما من الطوع وكذا العتمة لا تقصر فيها قبلها من الطوع فان قال في ان العتمة
 متصورة وليس ترك ركعتها حاقيل تلك الركعتين ليس هي من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين
 تقطع عالى في عبادته كما ركعة من الفريضة ركعتين من الطوع فان قال في وجب على المسافر والمريض
 ان يصليا صلوة الليل اقبل استغاله وضعفه يجوز صلوةه فيسفر في المصلي في وقت ركعة يستعمل

في اليوم والاسبوع

في الليل

الباب الخامس في الدعاء والذكر

ينبغي للصالح ان يتفكر فيما هو في تقصير في انفسه بالدعاء والذكر لما الدعاء هو روح العبادة كما ورد

يقول من ذلك العالم جواهر الملكة وروح الانبياء والاولياء عليهم السلام في صور حيلة يفتن بها
عليه في القلوب وذلك في النجاسة التي انما هي صور من المثل في كل شيء فاذا روي
هذا العالم المجازي وجواهر الخلق في كل انفسهم في كل شيء من علمهم على ما هم عن طائفة جواهر
القدوس في جواهر العلوم والفكر واداب النور والعقائد الخيرة وقواعدهم بالطلوع في هذا العلم
بعدم الغرور والخيال مع ما كان لهم اول من الاستعداد لطلب الكمال والارتقاء الى العالم الحق المتكامل
فاستدوا بانكباهم الى اعراض هذا الاداء واعراضهم عن الطريق الحق والخراف من طائفة ايات الله
الكبرى ومع ذلك في جواهرهم وفي العلم بالظاهر يكون البعد بينهم وبين الباطن كما بين الفرق
والغريب فيكون منهم حاضر الخصة غائبا بل يسميهم من حضورهم وتجميعهم من غير ان يظهروا
فهذه مرة لباب الذكر وانما سدا وها ذكر اللسان في ذكر النفس فكيف في ذكر القلب طائفة استيلاء
الملكور على الروح في الخلق الذي عن السجدة وهذا سر قوله تعالى فاذا ذكر الله كثير الحكم تملكون ورس
قوله عليه السلام من احب الله تعالى في رايه الخيرة فليكن ذكر الله بل سر قوله عليه السلام في كل ذكر للذي في الذكر
الذي يسمع الحقة سبعين متعاقبة في امور يفتن عليها لتكون بالفكر فيها تستوق الى ان تصير من
اهل الزوق والخبرة بها فان لم تكن من اهل العلم بها فان لم تكن من اهل الايمان بها ايمان بالنعمة
اليك وان يكون من المنكرين بها فلتلق العذاب الذي اذا كوشفت بالحق عند ملاقاته سكر الموت
الذي كنت منه محمدا وقيل لك لقد كنت في عقله من هذا فكشفت عنك غفلة في كل يوم واحد
الباب السادس في تدويع القرآن قال امير المؤمنين عليه السلام في وصايا
لا يجهل من التفسير وعليك تدويع القرآن والعلم به ولزوم تدويعه في الخير وصلاحه وجرانه وامره
بغيره والتمس به ولا وتر به لئلا ينهار فان من الله تبارك وتعالى الى خلقه من وجوه على كل
سلم ان يطر كل يوم في عهد ولوحين اية واعلم ان درجات الجنة على قدر مراتب القرآن فاذا كان
يوم القيمة يقال قاري القرآن او اوراق فلا يكون في الجنة بعد النبيين والصديقين ارفع درجاتهم
وفي مصباح السيرة قال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن ولو خضع له وقرئ قلبه ولم يشق حرا
ووصله في يومه فقد استهان بعظم شأنه وحضر انما مبينا فقاري القرآن يحتاج الى الله شيئا
قليل اشبع ودين فارغ وموضع حال فاذا اشبعه قلبه من الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأ

القرآن

القرآن فاستغاث به من الشيطان الرجيم واذا قرع نفسه من الاسباب بجد قلبه للقراءة فلا يقصر عارضا
نور القرآن وفرائده واذا انغمس في حياها وانغمس في اللوحين في الغفلة في الاضيق استأخر وجهه
وسره بالله ووجهه لا في مخاطباته عبادة الصالحين وعلم لغزهم ومقام احصا صرهم يهتدون
كواملتهم وديارهم اشارته واذا شرب كأس من هذا المشرب جسيما لا يخار على الخلال الا لا على ذلك
الوقت وقابل نوروه على كل طاعة وعبادة لان فيه الحاجة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف قدر كتابه بلب
ومستور وسنور ولا يكمل وكيف نجيبا وامره ونواهيته وكيف قتل صوره فانه كتاب غير لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تترك من حكمه من غير ان يتركه وتقتدره وتعتد وعيد وتغريه
اشاله ومواعظه واحذر ان تقع من اجائل حروفه في الهاتر حروفه **وصل** ينبغي لتالي القرآن من ان يور
ما طير وهي عش **القول** استمعوا هذه الكلام وعلوه وفضل الله تعالى وطلعه خلقه في نزول عن غير
خايله الى رحمة انعام خلقه وهذا كما ان الناس لما ارادوا ان يعرفوا بعض الدواب والطيور ما يريدون
تقديرها واذا حذرها واثباتها وادبارها وراوا الدواب بقصر بصرها عن فهم كلامهم الصادر عن انواع
عقلهم مع حسنة وترتيبهم ويخرج طرفة بصرهم الى رحمة غير الهاتر واصولوا مقاصد من امر الطير والبهائم
باصوات ضعيفاتها لا يفهمها من البقر والصفير والاصوات الغريبة من اصواتها التي تطوق حملها وكما
ان احبدا البشر يكره وتقر ملكا من الروح كذا تلك اصوات الكلام تدرك الحكمة التي فيها والكلام عالي
المرتبة رفيع الدرجة قاهر السلطان فاذا علمكم في الحق والباطل وهو القاضي العادل والشاهد المصدق
ما يورثه لا طاعة للباطل ان يقوم قوله للحكمة كالاستيعاب الظاهر ان يقوم قوله لمع الشرح والاطاعة
للرب ان يفهم لغز الحكمة كالاطاعة لله ان يفهم لغز البصائر صواعب النور وكيفية النور من غير
الشمس والنجوى به اصبارهم ويتعلمون به على انهم **الثاني** التقويم للحكم فالقاري عند المبدأ بتدويع
القرآن ينبغي ان يفهم في قلبه طرفة الحكمة في قلبه الشريف والكسبي والمنور والآخر ما بينا من الحسن
والاحسن في الحيوان والنباتات ويتذكر ان الخلق جميعا اولاد وان الكل في قبضة قدرته وودونه
من فضلته وحسنه وان يركن بقدر كلامه وينظر به الى صفة ذاته وطلوع كان علمه وحكمته ويعلم ان
ما يقرب له من كلامه البرهان في تدويع كلامه فانه الخلق فانه تعالى قال لا يسر الا للهيون وكان
ظاهر جلال الصلوة وورقه حروس عن غناه في الاثر الا اذا كان مستطرا اياها من معناه ايضا الحكيم عن

السؤال والعلو والنفير والاحتياط والاعتناء بالظواهر والباطن والاعتناء بالاعتناء
بقائمة العباد والنفير والاعتناء والنفير من ربي في الكلام المتكلم وفي الكلمات العبادات فلا تظن
النفير ولا الاعتناء ولا الاعتناء من حيث لا تعرف عليه لا يكون مقصورا لهم على المتكلم موقوف
الفكر ويكون مستغرقا في هذا المتكلم عن غير هذا رتبة المقربين وما قبله من درجات
احكام البصير وما خرج عن هذا فهو من درجات الغافلين وهو الدرجة العليا اخر الصناديق
عليه السلام فقال والله لما علم الله خلقه في كلامه ولكن لا يعرفون وقال ايضا وقدس لودع الله
لحقته الصلوة حتى فرغ من شيا عليه فلما سري عنه قيل له في ذلك فقال ما زلت ارد هذه الاية
على قلبي حتى سمعت من المتكلم بها فلم يثبت جميع لغاية قدرته وفي مثل هذه الدرجة تعظم الخلاوة
ولذلك المناجاة ولذلك قال بعض الحكماء كنت اقول ان القرآن فلا حيلة حاله حتى تلوه كاني سمع
من ربي الله يتلوه على اصحابه ثم رقت له مقام فزعت فكتبت تلوه كاني سمع من جبريل عليه
عليه السلام يقول يا الله تعالى عترة اخفى فانا الان اسمع من المتكلم به فتدعها ومديت لده و
نعم الا اصبر عنه **العاشر** الذي لا يرى رايه ان يرى من حوله وقوته والاعتناء بالاعتناء
الاعتناء والتركيز فاذ لا الايات الوعد والوعد للصالحين فلا يشهد نفسه عند التلويح
الموقنين والصدقين فيها ويشوق ان يوحى الله بهم واذ لا الايات الملتزم وذم العصاة والمقربين
شهد بنفسه هناك وقد رايته الخاطب خوفا واشفاقا قال هذا اشار به المؤمنين عليه السلام
للطيرة التي صيف فيها النقيين بقوله واذا مر واية فيها فخرت بياضها مناسم قلوبهم
وظنوا ان فخرتهم في اذانهم واذا حاوروا حلالا لاعتناء نفسه ولوريشاهه الا انه في قوله انكشف
له الملكوت بحسب احواله حيث تلوا ايات الرحمة ونقلب على حاله الاستبصار في كشف صورة
البصر في شاهد ها كان يرادها عيانا وان غلب على الخوف كوشف النار حتى رى افرع عذابها
ذلك لان كلام الله يشتمل على السهل اللطيف والشديد الصوف والمرح والمخوف وذلك بحسب
اوصاف اذ منها الرحمة واللطف والاعتناء والبطش فحسب ما شاهدت هذه الكلمات والصفات قبله
القلبي اختلاف الحالات ولحسب حاله منها يستعد المكاشفة بما يناسب تلك الحالة و
يقارها او يستحيل ان يكون حال السمع واحد والسمع مختلف اذ في كلام راض وكلام غصا

وكلام راض وكلام راض وكلام راض وكلام راض وكلام راض وكلام راض وكلام راض وكلام راض
كالمسح ونقصان اسرار المعرفة منه على القلب كخضبان انوار الشمس على الارض وسرايا نار السحر
والخوف والرهبة وسائر الاحوال من على الصدر كسرايا حرارة الشمس في باطن الارض تباها الاشراق
الانوار فان الخشبة انزور المقدرة وانما خشي الله من عباده العلماء وانتشار الكرامات والنعائم
الى الخارج من الكبار والعرق والاقشعرار والارتعاد من ثمار الخشبة وسائر الاحوال كحركة اجزاء
الارض صاعدة الى الجوه والادخلة منها بتصعيد حرارة الشمس فالحركة تتبع الحرارة والحرارة تتبع النور
والنور تبع وقوع الحوادث بين الارض والسموات فاجرت تلك الحوادث في بوجه قلبك شطرنج القرآن
وتستضي بانوار ذلك فان لم تطفئ لك قاصع الى المذا والوارد من الطور لا يبين فان استنير
جوانبه نال قد منة قسبا واشتعل من نار اسراجا فان كان زيتيك يكا ويضي ولم يفسر بار
فاذا استمر النار لم يضي من الضياء ووجدت على النار هدة وقام في قلبك مقام الشمس في
الاشراق والضياء **الباب السابع في الذكوة والمعروف عن الضياء**
على انما افاد وضعت الذكوة اعتبارا بالذخيرة او بغيره للفقراء ولوان الدنيا حرام واذ ذكوة اموالهم
ما بقى من فقرهم احتاجوا ولا يستغفروا فذكوة له وان الناس ما افقدوا ولا احتاجوا ولا جاعوا
لاهم والاذن نور الاحياء وحقيق على الله ان يبيع رحمة من منع حوائجهم في ماله انتهى واعلم ان في
اداء الذكوة والاحتياض المعروف وهو صرفها خالصا عن الحاجة الى جوه البرر مما ظهر وجهه في
ملكته ترك الالفات الى غير الله وصر في النفس عن التوجه الى الامور الدنية المديرة واذا لم تذكر
الله قال بعض المحققين السر في الجواب الذكوة وفاقا لما لا احتياض العبد وفيه للمؤمنين الدور
ان السلف كسبوا الشهادة التامة للتوحيد في شهادة افراد العبد وشرط تمام الوفاء بالان لا يفر
للمعصية بحسب سوي الواحد الفرد فان المحبة لا تصال الشكر والتوحيد بالبيان قليل المديرة و
يعنى رتبة الحب بخلافه المحبوبات والاحوال المحبوبة عند الطول لا بها الله فمعهم بالدين وبسببها يا
يقول العالم ويرون من الموت مع ان فيه لقا المحب فاستحوذ بصدق دعوى في المحبة واستلوا
عن ذلك الذي هو موقوف ومعوته وولد ذلك قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واهوالهم بان لهم الجنة والمغنى الثاني يظهر من صدقة الجلفان من المهلكات قال النبي

السؤال والفتوى والقرع والخبز بالزاد من يده يقبل كان به غايه الطافه وبنايه باغافه واحشا
نقاسه الحياء والتعظيم والاصفاء والهم فان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر
الى نفسه ولا الى قراوته ولا الى صلاته الاقامه من حيث انهم عليه لا يكون مقصورا لهم على المتكلم موقر
الفكر على كانه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره وهذه رتبة المقربين وما قبله من درجات
اصحاب البصير وما خرج عن هذا فممن درجات العاقلين ومن هذه العلية اخرى الصاروت
عليه لم فقال الله تعالى في آية خلقه في كلامه ولكن لا يعرفون وقال ايضا وقدس لودعي
لحقنة الصلوة حتى فرغ من صلاته فمما سري عن قله في ذلك فقال ما زلت ارد هذه الاية
على قلبي حتى سمعته من المتكلم بها فلم يثبت جميع لها في قدرته وفي مثل هذه الدرجة تعظم الخلافة
ولذلك لما حاشاه ولذلك قال بعض الحكماء كنت اقل الفرق فلا احب له صلاة حتى تلوة كلامي سمعه
من رسول الله يلوه على صحابه ثم رفعت له مقام فزعة فكنت الوه كانه اسمع من جبرئيل عليه
على رسول الله ثم حاشاه فقال بمنزلة اخرى فانا الان اسمعه من المتكلم به فعندها ومرت لدة و
نعما لا اصبر عنه **الفاصل** المبرور واعني به ان يترى عن حوله وقوته والالفات لا نفسه بعين
الرؤية والتركيز فاذا انما ايات الوعد والموعود للصالحين فلا يشهد بنفسه عند ذلك بل يشهد
الموقنين والصادقين فيها ويتشوق الى طهارة الله به وبان لا اية المقت وذم العصاة والتعظيم
سهم بنفسه هناك وقد رآه الخاطب خوفا واشفاقا والهمنا اشار به المؤمنين عليه السلام
لخطبة التي صيغ فيها النقيض بقوله واذا من رايته فيها فخرنا صغر اليها سماع قلوبهم
وظنوا ان فيهم في اذانهم واذا حاوروا بالالفات الى نفسه ولربها هذا الله في قراوته انكشف
له الملكوت بحسب احواله حيث يلو ايات الرحمة ويقلب على حاله الاستبصار فيكشف لصورة
البصير في شاهدها كما نرى بها عيانا وان غلب على الخوف كوشف بالنازح حتى يرى انواع عذابها
ذلك ان كلام الله يتم على السهل اللطيف والشديد العسوف والمخوف واللعيب
او صاف اذ منها الرحمة واللطف والانتقام والبطن فحب مشاهدته الكبريت والصفات بتقبل
القلبي اذ لا خلاف في ذلك ولحب كماله منها يستعد المتكاشف بما من سبب تلك الحالة و
يقارنها اذ يستحيل ان يكون حال السمع واحدا والسمع مختلف اذ في كلام راض وكلام غصا

وكان من نعمه وكلامه مستقيم وكلامه جبارا مستكرا لا يبالى في كلامه من ان يتعطف لا يميل **التمثيل** اعلم ان القرات
كالشمس فيضها من اشراق المعرفة منه على القلب كضياء انوار الشمس على الارض وسرايا نار الشير
والنور والبرق وسائر الاحوال من على المصدر كسرايا حرارة الشمس في باطن الارض فاعلم ان اشراق
الانوار فان النورية انوار المعرفة والفاخية التي من عباد الله العلماء وانتشار الحركات والتغيرات
الى الخارج من الكبار والعرف والافتقار والارتقاء من اثار النورية وسائر الاحوال كحركة اجزاء
الارض من اجزاء الاجزاء والادخار منها بتعريف حرارة الشمس فالحركة تتبع الحرارة والحرارة تتبع النور
والنور تتبع وقوع الحوادث بين الارض والشمس فاجتهد ان تحاذي بوجه قلبك سطرشمس القرات
وتستضي بانوار ذلك فان لم تنطق لك فاصنع لك هذا الوارد من انوار الارض فان استضي
جوانبه تالفت من قسما واشتعل من نار اسراجا فان كان ذلك يكا ويضيء ولو ستر نار
فاذا استمر النار انضمت من الضياء وجعلت على النار هدى وقام في حقل مقام الشمس
الاشراق والصفاء **الباب السابع في الزكوة والمعروف** عن الصادق
عليه السلام انما وضعت الزكوة اعتبارا للارضية ومعرفة للفقراء ولتوان الدنيا من اذ زكوة احوالهم
ما بقي من فقر واحتياجها واستغنوا عن ارضائهم له وان الناس ما افتقدوا ولا احتاجوا ولا جاعوا
لاهم والاذن يورث الاحتياج وحقيق على الله ان يبيع زحمته من حوائجهم في ماله انتهى واعلم ان في
اداء الزكوة والالتزام بالمعروف وهو من في الفاضل عن الحاجة الى وجوه البر من ماله وهو من
ملكته من الالفات الى غير الله وفي النفس عن التوجه الى الامور الدنية المديرة واذا كنت كرم
الله قال بعض المحققين السر في اجاب الزكوة والفاق الى الامتحان العبد وفيه ثمر معان الاول
ان القلة بكيفية الشهادة التزام التوحيد وشهادة ما فراد العبود وشرط قيام الوفاء بان لا يقو
للعبد بموجب سوى الواحد الفرد فان المحبة لا تقبل الشريك والتوحيد باللبان قليل الجودي
يعني درجة الحب عاقله المحبوبات والاولا المحبة على الاول لانها لا تنفع بالبرهان وبسببها
يقطع العالم ويورث من الموت مع ان فيه لقا المحب فاحتموا بمقدور دعوى في المحب واسترخوا
عن المال الذي هو موقوف ومعنى قوله ولذلك قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة والمغنى الثاني الظهير من صدقة الخلفاء من الملوك قال النبي

الانفاق في ثوب الاحرام الانفاق في ثياب الكفن وان هذا التوسيع من ذل الساذ
ليس منه محذور كالاخاط الكفن ومن التلبية احابة نداء الله عند البعث وكذلك من
سائر الاحمال فان في كل عمل سرا ومخبرته له كل عمل بقدر استعداده ^{للمسئ}
نصفاء قلبه **صل** اذا احرم الحاج ولي بالمقاييس فليعلم انه احابة نداء الله له
التم فليرج ان يكون مقبولا وخيرا ان يقال له لا لبس ولا سواد ورجا الحاد عليه السلام
ما احرم واستوسر راحلته اصغر لونه واسقط وقع عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبس
له لولا ان قال الخشن ان يقول لربي لا لبس ولا سواد فمالي غشي عليه وسقط من
راحلته فامر بلبسه فلهذا في حق حجه واذا دخل مكة فليذكر عند هذا الله قد انكر
الحرمان وليرج عند اناس من يقول من عقاب الله والحيث ان لا يكون اهل القرب
فيكون من حال الحرمان يا مستحقا لله واذا وقع بصره على النبي فلينبذ عنده
عقبة النبي في قلبه وقدره كما انه شاهد لب البيت المشقة تعظيمه والرجح ان يرتد
لقائه كارتقه لقاء البيت وليذكر الله على تليغها اياه هذه الرتبة والطاقة اياه من رتبة الوفاء
اليه واما الطواف فانه صلوة ملتحقة بقلبه من التعظيم والخوف والرجاء والمحبة ما سق
في الصلاة وليعلم انه في الطواف يشبه بالملك المعتر من الخافين حول العرش
الطائفين حوله ولا يظن ان المقصود طواف صومه بالبيت بل المقصود طواف قلبه بذكر الله
حتى لا يتبدل الذكر الاله ولا يتم الاله وليكن في رتبته عند استلام الحجر والاركان طلب
القرب حبا وشوقا للبيت ورسا للبيت وقربا بالهامة ورجا للتقصير عن النية في كل جزء
لا في البيت وليكن نية في التعلق باستار البيت الحاج في طلب المغفرة وسؤال الله الملك المنب
للقول شيئا من ان يسهل المقصود اليه في عفو عنه لظفر انه لا ملجأ له منه الا الى الله فخرج
له الاعفوه وكرمه وانه لا ميار في ملكه الا العفو وتبلا الامن في المستقبل وليعلم ان سعيه
بين الصفا والمروة يعني في رد العبد بقاءه الى الملك جاثيا وذهابا في عبادته والى
الحجر في الخذة ورجاء للملاحظة بين الرحمة كالذي دخل على الملك وخرج وهو لا يري
ما الذي يقضي الملك في حقه من قبول الذنوب وتبليد من الوقوف بهرات وما يري من ان ذهاب الخلق

وارفع

وارتفع الاصوات واختلاف اللغات واستماع الفرق منهم في الترددات على المشاعر من القدي
واجتماع الامم مع الانبياء والامة والافناء كل امرئ فيها وطعم في شفاعتهم ويحترمون في ذلك
الصعيد الواحد بين الد والقبول واذا ذكر ذلك فليذكر قلبه الصلوة والامانة الى الله الحي في
زرة الفائزين المرحومين ويحسوا رجاءه بالاجابة فالموقف من الرعدة والرجاء فاصل من حشر
الخلد الى كافر الخلق بواسطة القلوب العزيرة من اوتاد الارض لا يقل الموقف عن طبق من
الصالحين وارباب القلوب فاذا احققت محرم وتجدت للصلوة والامانة عليهم وانفقت
الى الله ايمانهم واستندت اليه اعناقهم ونحست نحو السماء اجسادهم محققين بهر واحدة على
طلب الرحمة فليعلم ان محبة الله ونصحه سويهم وليستحضر عند الوقوف بالمشاعر ان قلبه عليه
مولاه بعد ان كان مدبره طار الله عن ياره فاذا له في دخول حرره فان المشعر من حلبة
المرور عرفات فارجع عنه فقاما من غايب الرحمة وهبت عليه نسائم الرقة وكسوط
القبول الاذن في دخول حرر الملك وليتقدم به الجبار التبر بانهم عليه الحيض عظم البس
في هذا الموضع ليدخل على حجبها وقصر فاورائه ان يرمي بالحجارة طرد الله وقطعا اصله ^{ليعلم}
انه في الظاهر يري الحق للجمار وفي الحقيقة يري به وجه الشيطان ويقسم به طرد الاصل غام
الله الاباستان الله انما تعظما بحج الامن من حفظ العقول في زمانه الهدي فليعلم ان رتبة الله
في الاستئصال **صل** وفي مصباح الشريعة **قال** الصادق عليه السلام اذا اردت الحج فخذ قلبك
الله تعالى من كل شغل وحجاب كل حاج في فوض امورك كلها الى الله تعالى وتوكل عليه في جميع ما يظهر
من حركاتك وسكناتك فليعلم لقائه وحكمه وقدره وودع الدنيا والارعة والخلق واخرج من
حقوق تلزمك من جهة الملوقة ولا تعتمد على اذن واحلك وامالك وقربك وثباتك
وما لك تخافة ان يصير لك عدو او اوافان من ادعي بضا والله واقعد على مساو صيره
عليه وبالا وعدو يعلم انه ليس له قوة وجبر ولا احد الا عصمة الله وتوفيقه فاستعد استعداد
من لا يرجو الرجوع واصل الصلوة وادع اوقات فراغها وسنن صلواته عليه والرقم وما يحب
عليك من الادب والاحكام والصبر والشكر والشفقة والسجادة وايضا الرزاد على دار الاخرة
ثم اعمل عباد التوبة الخاصة بزياد النسي كسوة الصدق والصفاء والخشوع والشفوع

احرر من كل شيء يملكه في كرامته ويجعل على طاعته ولا يعجز احد ابدا عن صلاته وصلاته
 في دعوتك مستكاملة في الوقت وطبق قلبك مع الملكة حول العرش كطوافك مع المسلمين
 حول البيت وهو له من هو الابرار من حولك وقوتك واضح من عقلك وذكرك
 جبر وجلالتي من لا تمنع ما لا يحل لك ولا تستحقه واقعت بالخطايا يعرفات وجبر عهدك عند
 نقاب وجدانية وتقرب اليه واقعة غيرة واصعد برحمتك الملكة الاعلى بصعودك على الملك
 اذ في ضجرة الهوى والطبع عند الذخيرة وادور السموات والنسابة والذخيرة عندك في الجرات
 واطلق العيون الفاخرة والباطنة بخلق شمل وادخل في امان الله وكفه وسره وكلامه من تامة
 وادرك بدو الخمر ودرج البيت تحتما التقليم صاير ومعرفة جلاله وسلطانه واستلم
 الحجر صايرته وضموا العزة ودرج ما سواه بطواف القربان واصعد وجعلك في القارة
 يوم تلقاه بوقوفك على الصفا وكن برأي من الله نعتا او صايرته عند الملة واستقم على رطب جملك
 هذه ووقايتك الذي عاهدت به مع ربك واوجبت له الى يوم القيمة واعلم بان الله تعالى لم يفرض
 الحج ولو يخص من جميع الطاعات الا صايرته لا تقدر بقوله تعالى والله على الناس جميع البيت استطاع
 البر سبيلا ولا شئ غير شئ في خال الناس على ترتيب ما شرع الا الاستغفار والامانة الى الله
 والقبول والبغض والغيرة فضل على السابقين من الدعوات في القبلة اهلها ودخول النار اهلها ^{هنا}
 مناسك الحج من اولها الى اخرها لا في الباب واولها **وهل** الاخبار في فضل زيارة
 النبي فالله اعلم بهم ونواياها وانما تفعل على الحج والعمرة والقوة الكثر من ان يحصى ولعل
 السنة فضل زيارتهم على تلك العبادات ان في زيارتهم ادخالهم في رعايتهم وادخالهم في
 عهد لولايتهم واحياء لا وحيهم وتبكيته لاعدائهم وفي ذلك كله رجا واما عند الله الذي لا يخيب
 من رجاه وطلب رجاه سبحانه الذي يرضى عن اصابه وجميع مع ذلك كله عبادة الله عز وجل وشدة
 غررك من جهة ادخالك في رعايته وعلى زيارته واوصيائه ومن جهة الاستات عبادته
 المأمور بها ومسرة لهم من هذه الجهة ايضا وقد ثبت وتقرر جلاله قدر المؤمنين عند الله و
 نوايل صلته وبره وادخالهم في رعايته من جهة كونه مؤمنا بحسب ما اظنك من محبة ^{للملك}
 وظهره من الرضى وجعله اماما للمؤمنين وقوة للمؤمنين وله خلق السموات والارض

الامة

وصل

وجعل صلته ربيلا وعينه دليله وراية الذي يؤمنه وجعل له متصل بينه وبين عباده من سبل الدنيا
 وجميع اوليائه هذا مع ان مقابرهم مشاهد ارواحهم العلية للقدرة وكما حضور راسخهم الزخيرة
 النبوية فانهم هناك يشهدون وهم احياء عند ربهم يرزقون وبما انهم من عتقهم فزون واما المحبة
 والعمرة والقربة وغير ذلك فانها وان كان فيها اتفاق اموال ورجاء واما ان اشخاص اهل البيت وهم ارباب
 اوطان وقهار ساق وحقه يد مشاؤون وهو دشعار وحضور راسخ الا ان الله يستهلك النبوة بما
 ينسأ عليهم من المزايا **الباب العاشر في التوبة** في مصباح النيرة
 قال الصادق عليه السلام التوبة حب لله وملك عناية ولا يملكه العبد من عبادة التوبة على كل حال
 فرقة من العباد لهم توبة قوية الانبياء ومن اضطر ارباب التوبة الاولى ومن لم يزل يخطئ في توبة
 الاصفاء من السفين توبة الخاصة من الاستغفار بعناية وتوبة العام من الذنوب وكل واحد منهم
 معرفة وعلم في اصل توبته ونسب امره وذلك بطول شرحه هنا واما توبة العام فان عيلا طاهر من
 الذنوب عدا الفسرة والاعتناء بعبادة دائما واقفاد الله على ما مضى والوقوف على ما مضى من عهده
 لا يستعفف ذنوبه فجلد ذلك لا اكمل ويدبر الكا والاسف على ما فات من طاعة الله وحسب
 نفسه عن السنوات ويستعفف الدعة ليعظم على وقا وتوبته ويصير من العود الى ما سلف ويرى
 نفسه في سبيل النها والعبادة ويقضي الفوايت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل في رداء
 السوء ويسير عليه ويظلم اناره ويتفكر دائما في عاقبة وسعيه بآية سائر من الاستغفار في رداء
 وضارته ويثبت عند الحق والبلاد ولا يسقط عن درجة التواضع فان في ذلك طهارة من ذنوبه
 وزيادة في علمه ورفعة في درجاته **قال الله عز وجل** قل عباد الله صلاتكم الله صلاتكم ولعلكم الكاذبين انتم
 وقال بعض المحققين توبة العوام عن الذنوب الظاهرة وتوبة الصالحين عن الاخلاق والذخيرة
 الباطنة وتوبة النعمان عن مواقع الرقة وتوبة الجاهل عن العقلة المنسية المذكور توبة العارفين
 الوقوف على مقام ربي وراتنهم يكون له رده مقام والمقامات في التوب من الله تعالى لا اله الا
 فتوبة العارفين لا اله الا **وهل** التوبة سببا طريقا الى الكمال ومفتاح سعادة المريد وحقيقته
 الرجوع عن طريق العبد الذي فانه مما لا يترك في الاعيان على القلب انوار الله على القلب فيقال له
 القلب حيث جسد الحق في الاعيان انصار محجوبين عن مجيئه من غير عياله في الشمس وقد كانت

الشارع في

بأخلاقه المحيية والمجرب من الله في القوة وكذلك يفيض لا محالة من بعض الله وفيه العرفان
للمحب لبعض من أفاضت فالتأثير الحبيب لها لا لا يطعم الله ويجوز عذبة فاصصاه لا بد أن
تفيضه لا من عاصقه ومحموت عند الله وكل منها دفين في القلب في غاية تخرج بظهورها في المحيية
في المقاربه والمبايع وفي الموافقة والمخالفة فإذ المظهر في الفعل في موافقة ومعاداة وروى الله
أصح في المحيية من انبياءه أما زهد في الدنيا فقد تحبب للراحة وأما انقطاعه في فقد حذر
في ولكن هل عادت في عذرا أو وليت في وليا وفيه عيسى عليه السلام يقول الله يفيض
المعاني وتقرى الله بالتأديتهم والتمسوا صناعته بحفظهم فالله وروح الله من الجالس
قال حاليوس يذكركم الله رؤيتي من ربي في علمكم كلامه ومن يحكم في الآخرة علمه ولا يخفى
أن العرض الدنيا من حصول اللذة والفرح بين الإخوان وتكثير الإخوان والحد من ميل سلول سبل
الرجح الأخرى كيف عر الشايع في التبعة والجماعات والاصحاب في المناسل والذرات وزيارة
الأخوان والمواساة والصلوات وظاهرنا بالانكشاف وتيسر الحاج المنهات وتباني كثير من القوت و
الذرات بجزالة الجعير والاعناق الطاعات والعبادات وتحتل عقد الملمات في بعض الحكماء اجتماع
الجماعات في يوم العبادات صدق النيات وصفا العوايت على عقدة الاخلاق والذرات
وصل قال الشاعر عليه السلام قادر على البصر إلى غير المؤمنين على السبيل وقال الشاعر المؤمنين اجتمعوا
الأخوان فقالوا انصفا انصفا ان الله وان الكاسرة فاما اخوان النعمة في الكهف والنجاح
والاهل والمال فاذ كنت من جيل على حال النعمة فابدل له ما لك وبدلك وصاف من صافاه وعاب
عاداه واكرم سره وعيبه ونظمه الحسن واعلم ان السبل في النعماء من الكبر الامم واما اخوان الكفا
فالتكسب لئلا تنهم فلا تقطع ذلك منهم ولا تطلب ما وراثة من صبيهم وان لم تعلم ما تدبوا
لكن من طلاقه الوجه وصالوة اللسان وفي مصباح الشعيرة قال الصادق عليه السلام قد قل ثلث
اشياء في كل منات الاخاء في الله والفرجة الصالحة اللذيق في دين الله والوفاء السيد من اصحاب احد
الثلثة فقد انصرت للدين والخط الاخر في الدنيا واحد ان تواخي من ارادك لطم اوضواو
من لا يواكل ارضك يلبسوا حاة الاقبياد ولون في ظلمات الارض ولو انبت عظم في طلبهم فان الله
عز وجل خلق على وجه الارض افضل منهم عبد النبيين وما الله على العبد غفل ما انهم من التوفيق

صحيحة

واحد

صحيحة قال الله عز وجل خلق على وجه الارض الاخلاق ثم من بعضهم لبعض عذر الا لخلقهم والهم
ان من طلب في زمانها هذا صديقا لا يجيبه بقي لصديق الاخر ان اول كرامة الكرامة لها انبياء عند
الهماد دعوتهم صديق امين او ولي وكذلك من اجل ما اكرم الله به اصداؤه واوليائه واما واه
انبيائه وهو دليل على ان ما في الدنيا من غير اجل والطيب والركب في الصحة في الله والمواحة **السلام**
الثالث عشر في ذكر اللزوم وقصا المل اعلم ان الموت عظيم هائل وما بعدك اعظم منه وفي
ذكره منفعة عظيمة فانه يفيض الازياء بعضها الى القلب بعضها الى راس كل حصة كان حبا راس كل
خطية ولما راف في ذكره فانه ان احدهما التفرغ في الدنيا والاخرة الشوق في الآخرة فان المحل
بحالة مشاق ومعنى الشوق في المحسوسات استكمال الخيال بالترية في المشاهدة فان لك واليه
مدرك لا محالة الخيال وغايته على الاصاب وكذلك العار في معرفة كاهها نظرون ورواية روق
في وقت الاسفار وضعف النور في مشققات الماسك في ذلك الخيال والمشاهدة ويعلم ان ذلك
لا يكون الا بعد الموت فذلك لا يكون الموت لا يكون لقائه ولا سبيل في حال الموت لا لا الدنيا الآخرة
التي ذكره الموت في مصباح الشعيرة قال الصادق عليه السلام في الموت عيت السموات في الضيق
فقل من سبب العقلة ويقوى القلب عوايد الله وورق القلب كبر اعلم الهوى ويطفي نار الجسد ويخفي
الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فكرت ساعة خدي من عبادته سنة وذلك عند
ما حل الياس خيام الدنيا ويشه في الآخرة ولا تفكر في والآخرة عباد الموت في هذه الصفة
ومن لا يعيب بالموت فقله صليته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وخيرته في القبر فلا خير فيه **قال**
النبي صلى الله عليه واله وسلم انكروا ذكراه في اللغات فيل ما هو بارئ من الله في الموت فاذ ذكره عبد
على الحقيقة في سعة الاضافات على الدنيا ولا يشع الا ان استغنى عليه في الموت اول من
خازل الآخرة واحسن من سائل الدنيا لا يطول في انكروا ذكراه في اللغات فيل ما هو بارئ من الله في الموت فاذ ذكره عبد
في آخرها والموت أقرب الاشياء من في ادم وهو صديق الصديق في الايمان على نفسه وما انصفه
من خلق في الموت تحاة المحلطين وهذا هو الجرح الذي استأق وكرو من كروه **الذي** صلى
الله عليه واله وسلم من احبب الله احب الله لقائه ومن كره الله كره الله لقائه ومن كره الله كره الله
ذكر الموت ان يفرغ العبد قلبه عن كل شيء الا عن ذكر الموت الذي بين يديه كالذي يريد ان يسافر الى

الوجه

الطبع

من انشاها الموت

حاشية في الدنيا وما هو في تلك القوتات في ذلك اليوم قال الله تعالى وتصدقوا
لقد ورد في الخبرين ان يكون ثلثا قلوبهم ساعات ساعة واحدة فيها غفيرة واعلم ان ثلثا قلوبهم
في التجارات المشتركة في الصبايح عند الخامسة سلاسة الريح وكان التجار يستعينون بشركهم في
المناجاة حتى يخرجوا من تلك العقدة التجارية في طريق الاخرة وانما يطلبون ربحا في تلك القوتات
قال الله تعالى قل من ذكركم ما وقد غاب من دهرها وانما خلاصها بالمال الصالح والعقل السليم
بالنفس في هذه التجارة كما يستعين التجار بشركهم وكما يحتاج التجار الى بشاير طير كبر الاورق
ثانيا وبجانب ثلثا وبجانبه اربعه ارباعا فذلك العقل يحتاج الى سائرته النفس والخيول
الوقايف وشتر طبعها الشرط ويسرها الى طريق الفلاح ويخرج عليها الاربع بولك تلك الطيور
ولا يفعل من رقبته الخفة فانه لو احملا لاربعه الاطيانة وتضع راس المال في بعد الفرج ينبغي ان يحاط
ويطالها بالوفاء على شرط فان هذه التجارة ربحها الفرو من الاكل وبلغ مدة التسريح الانبياء والسرمان
تدقيق السائر في هذا مع النفس ايم كثيرا في تدقيقه في ارباع الصبايح انه محقق بالاضافة الى
نعم النفس في كل يوم من يومه واليوم الاخر لا يفعل عن غفيرة نفسه والنفس عليها في
حركاتها وسكناتها وخطواتها فان كل نفس من انقاس الروح جوهرة تسمى لاجور لها عيون
تدري بها كمن ان الكفر لا يتاخر في هذا الاداء فافقنا وصاننا بقاء ومعرفة الى ما خلفه هلاك
عظيم هائل الايج يد عاقل فله ان كل حساب بعد سائرته وراية وربعه عاقله ومعاينه وهذه
حسنة ووردت في القدران الحمد بالمرابطة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا الصبر واصابروا
والصبر اوعى من الان شح مجاري العقل في كل واحد منها فيقول **الاول المشاركة** اذا اصبح
العبد وفتح من رقبته الصبح ينبغي ان يفتح قلبه ساعة في سائرته النفس فيقول النفس في الصبايح الاثيرة
مما في راس المال فيوقع الياس عن التجارة وطلب الربح وهذا اليوم للهدى قد اتمه فوجد
فيه وانساني اجملي وفتح به على ولو توفا في كسب اتمه ان يصحب الى الدنيا يوما واحدا حتى يخلص
فاحسبوا انهم قوتيت في ردت قايما ان تصيب هذا اليوم فان كل نفس من انقاس جوهرة كاذبة فيها
واعلم ان اليوم والليله اربع وعشرون ساعة وقد ورد في الخبر انه ينسب للعبد في كل يوم وثلثه اربع
وعشرون خزانة مصفوفة ففتح له منها خزانة فيها املوه فورا من حسنة التي عملها في تلك الساعة

فان

فيما من الفرج والاستبشار بها ذلك الانوار التي هي وسيلة عند الملك للقيام بالوقوف على اهل
النار لا دهم ذلك الفرج عن احسانه الى النار ثم يفتح له خزانة اخرى سوداء مظلمة يفتح فيها
يقفاه فذلك ما وبني الساعة التي هي الله فيها فيقاله من القول والفرج ما الوسم على اهل الجنة لتقص
عليهم فيها ويقف له خزانة اخرى فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسره وبني الساعة التي نام فيها او
او اشغل بشي من مباحات الدنيا فيخرج على خلوها وبها له من غير ذلك ما ينال القادر على الرج الكبر
الملك الكبير اذا احمله وبها افرحت في فانه وبها حيل حسنة وعينا وحكما تعرض على خزانة واحدة فله
عن فيقول النفس في اليوم ان تخرج خزانة ولا تدعها فارغة عن كنوزك التي هي ارباب الملك
ولا تكن لك الكسل والاعتراف فيقول من درجات عليم ما يدركه خزانة ويتيح على عيشه
لا يبارك وان دخلت الجنة والاربعين والتمرة لا يحاق وان كان دون ذلك في راسية في طهارتها
في اعضائه السعة العيون والاذن واللسان واليد والرجل وبها اليها فانه
رعايا خازنة لها في التجارة وبها يتم اعمال هذه التجارة وان لهم سبعة ابواب كل باب منهم جزء مستور
وانما يتعين تلك الابواب من عوالم هذه الاعضاء فيصيرها عبقها عن معاصيها اذا صرعها عن
ليقصر به حتى يخلصها من غمارها وبها وبها التي حلفت له راسية في وصيتها في وقايف الطاعات
يسير على حقه الاستقامة عليها والافعال التي في تجارتها ويحذر هامضة الاحمال ويعملها كما يرفع
التمرة الا ان النفس بالخير متروكة عن الطاعات مستعصية عن العبودية ولكن الوعظ والتأديب
يؤثر فيها وذكر فان الذكر في دفع المؤمنين **الثاني للراقية** اعلم او حقيقة للراقية في ملاحظة للراقية
وانظر الى الهم الذي اجتره من امور دينه فقال لا يزال قلدا ودرج جابر وهو هذه المراقبة
ان يعلم ان الله مطلع على الصغائر والبرير في حال العباد قائم على كل نفس على كسب وان من
القلب في حقه مكشوف كان ظاهره الشجر الخلق مكشوف بل الشجر في ذلك وهذه المراقبة اذا خلصت
الشك وصارت يقينا ثم استولت بعد ذلك على القلب تجرت القلب وفقدت على اعادة جات التي
ومررت الهم في الموقوفات هذه المراقبة من اتمهم على رجبين احدهما مراقبة القرب وبها راقية العظم والاد
وبها يصير القلب سقفا ملاحظا ذلك للخلل ومنكر تحت الهبة فلا يبقى فيه تسع الى الانقاس الى
الغير وهذا هو الذي صار عينا واحدا وكفاه الله سائر الامور والثانية مراقبة الورع من اصحاب العيون

وَمِنْهَا فَايَمُ

البحر

الظن والجوع وإذا نظروا غيرهم ينفتح إن يعاقب العيون معن الظن وكذلك يعاقب كل طرف من
الطرفين من غير من لهواة هكذا كانت عادة سالك طريق الآخرة عن لبثنا إلى سلم قال سمعت
رجلا من الأنصار يقول لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل يظل يمشي في يوم شديد
جوار رجل فضع ثيابه ثم جعل يرفع في الرمياء ويكوي ظهره مرة وبطنه مرة وجهته مرة ويقول
يا نفس ذوق عقاب الله اعظم ما صنعتك ورسول الله ينظر إليه ما صنعت ثم إن الرجل البسر
ثيابه ثم أقبل فأوى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا فقال له يا عبد الله لقد أبتك
صنعت شيئا ما رأيت أحدا من الناس صنعه فما حملك على ما صنعت فقال الرجل جلني على
ذلك تخافه الله وقلت لمنسى البتة ذوق عقاب الله اعظم ما صنعتك فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم حققت ربك حق مخافة وإن ربك يا بني يلب أهل السماء ويقول أصحابه يا
سعد بن حضرة أنزل من صاحبك حتى يدعوك فدفق نسر فذاع عالم وقال اللهم اجعل اسمي يا عبد الله
وأصل التقوى زنادا والظلمة ما بينا من الحساب إذا رأى نسر بعد الحاسبة انفتحت عظم
الكلية فنبه من الضمائر ورد من الأوراد فنبهني أن يؤدبها بتقيل الأوراد عليها ويلزمها
فوقها من الوقايف خير المافات منه وتداركها فطرية مصباح الشريعة والصادقات
عليها لطلوعها بعد جاهد نسر وهواء ومن هزمه جده هواء فظفر بضاء الله ومن جاوز عقله
نفسه الامارة بالسوء بالهدى والاستكارة والقصوع على بابا حذرة الله فقد فاز فوزا عظيما
والاجبار الظلم واوحش بين الصديقين الله من النفس والهوى وليس قتلها بانه قطعها سلاح
والله مثل الاقرار بالله والشرع والجوع والطعام المهار والسر والليل فان مات صاحبه
مات شهيدا وإن عاش واستقام اداء عاقبته إلى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين
جاهدوا فينا لم يمتهم سبينا وإن استسلموا نحن انهم وإن استسلموا لم يمتهم سبينا وإن استسلموا
فجرح نفسك ولما وعيها تخشعا على الأرماد عليه وأصلها زماما من الأروغانا من النهي
وسقها كالرئيف للفارح الذي لا يذهب عليه خطوة من خطوها الا وقد صمحت وأنها وأجرها
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبعث أحدا منكم حتى يتوزم قدماء ويقول أفلا تكون عبد شكرا
أراد أن يعثر برأسه فلا تقبلوا عمل الاجتهاد والتقدم والراية على الأوامر فوجدت خلافة

عبادة الله وارتب بركاتها واستغفرت بنورها القصر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربابها
من عرضها الاخران فرائد السبق من العظمة والتوقد في العلم ان الله سبحانه جعل الارض
ذو لواء لا يستقر عليه ساكنها بل يتجدد هاتما في غير ودون منها غير من مصداقها
ومعاطبها وتحتقون ان العلم سيرة سيرة السيرة بركاتها والناس في هذا العالم سفر واول
سائرهم المهد واهلها المهد والوطن هو الجنة والنار والعمر ساحة السفر منه مرحلة وهو
فراخه واما سائر وانفاست خطواته وطاعته بضاعته واوله رؤس اوله وسواها من
قطاع طريقه ورجع السفر لبقاء الله في دار السلام مع الملك الكبر والديم القيم وحسن العبد
من الله مع الاكابر والاعلاء والاعلاء في دركات النجوم فالغافل عن نفسه من انفاست حتى
ينقضي في غير طاعة تقربه الى الله في مقصود تزيين القباب الغنية وحسن ما لها من
الخط العظيم والخط العظيم في الموصوفين من سائر الخلق ودعوا بالكلية ملاذ النفس واعتصموا
بقايا العزم وتوابعها في الاوقات وظايف الاوراد حوا على احياء الليل والنهار في
طلب القرب من الملك الخبار والسعي في الاداء القرائن فان الناظرين بنور البصيرة علموا ان الحاجة الى
لقاء الله وان لا سبيل الى اللقاء الا بان يموت الصلح بحاشا الله وعارفا بالله وان الجنة والاخر
لا يحصل الا من دوا وكر المحبوك المواقفة عليه وان المعرفة لا تحصل الا بدوام التفكير وفي صفات
وافعاله وليس في الوجود سوى الله وافعاله ولن ييسر دوا والذكر والتفكير الا بدوام الدوا
سماواتها والاجزاء منها بقدر البصيرة والضرورة وكل ذلك لا يتم الا باستغراق اوقات الليل في
الهداية في وظائف الفكر والاعتكاف من كان من اهل المعارف الحق الايمان من العلم بالله واليوم
الاخر والملك والنبين عليه بالقبض لثبات المارده الى تاييد من قبل الله على الدوام والفر
قبله في صفاته المملوكوت وساحة قدس الخير ورتبة الاكابر والافتخار عن كبريت الشاة الخلق
مها تيسر حتى يصير من المقربين فيكون له روح ورجوات وحسنه نعم وامان من اصحاب النبين
فلا بد له في كل لحظة وساعة ولا اقل في كل سبوح حال وحاجة من تذكره ويحفظ من هو
على كل شيء شهيد وما كان من النفس محبولة على الساسة وللاداء ليعبر على في واحد من خيرة
الطيف بها من يروح بالنفس في الحرف ومن نوع الى نوع حسب كل وقت لتكثير بالاعتقال

لذاتها

امر

لذاتها وتعلم بالذرة رغبتهما وتقدم بدوام الرغبة مواظبتها فذلك ورتبة في الشهرة او لا تختلف
الاقوات والافعال اذا كانا متلوين بحسب الحوادث والاحوال كما كانت بها الاخبار ونظمت بها
الاداء قال بعض العلماء من القداماء ان الله تعالى اوحى الى بعض الصديقين ان يعبدا من
عبادي يحبونني واجرم ويستاقون الى استاق اليهم ويذكرونني واذكركم وينظرون الي في النظر
اليهم فان صدقت طريقتهم احببتك وان عدلت عنهم تنكيتك قال ارباب وما علمتهم قال ارباب
الظلال بالهداية كما راعى الراعي غنمه ويجنون الى غروب الشمس كما يحض الطير الى اوكارها فاذا
جئهم الليل واحتلط الظلام وخلو كل جيب بحسب نصبوا الى اقدارهم واقتربوا الى جوارحهم واجرو
كلوا في وتلقوا في باغيا فيبين صارخ وبك وبين ساوه وشاك يعني ما يحلون سرا على
يسمع ان يكون من جوارح اول العظم اقدم من غريبي في قلوبهم فيخبرني عن كابرهم و
الثانية لو كانت السموات السبع والارض وما فيها في موازينهم لاستقبلتها لهم والثالثة اقبل
بوجهي عليهم احد ما اراد ان اعظمه واهيل في هذا الباب ما يشتهر وقوار واستمر وظاهر
من مجاهدة الانبياء والاولياء عليهم السلام في عبادة ربهم وطعنهم في طاعته وشدة مساهمتهم
في العمل بما يقربهم اليه وتزلفته لهم ليدروا حالهم في ذلك انهم من ان يحكي وانهم من ان يحكي
هذا محمد سيد الاولين والاخرين وقدوة الانبياء والمرسلين الذين يتكلمون من الله ككتاب
قوسين او ادنى قام عشرين على اطراف اصابعه حتى تومرت قدماء واصفر وجوهه بنور
الليل اجمع حتى عوت في ذلك فقال الله عز وجل طه ما اتر لنا عليك القرائن لتشتقي وكفى بهذا
عقبة لمن يعطى وتدبر وعبر لما اعتبر وتفكر فان قلت اي حاصره للانبياء والائمة والاولياء
عليهم السلام هذا التعجب العناء والنفوس والبكاء فاعلم ان تعجب من اجتهاد هؤلاء وكفى من راجع
ملاوك على حسن صورة قائما على اباب دار مولود وهو يقبل في كل ساعة العشرة والترايب فيع
خدوده الجميلة على ذلك الباب ويرفع راسه زباله الملر وهو في غاية عظمة من الحضرة والملك
والاكثر فان كثيرا من ربي هذا الملوك على خدك الخال يقول ترى لي شي قد عملت هذا
السيد مع هذا الملوك حتى لم يلم في الحضرة والائمة والاجتهاد الى هذه الغاية فانقول في
بعض الاوقات كما تفسد اهل تلك المقالات وعرفهم ما صفاه ان احاسا في هذه العبد

بروي علم ذي من قبل

الذي

أكثر ما أولاده لا يولدوا إلا من العدم إلى العدم ما قدر كل موجود على أن يبلغ به إلى هذا المصير
أكثر ما أولاده لا يولدوا إلا من العدم إلى العدم ما قدر كل موجود على أن يبلغ به إلى هذا المصير
تأليفها ثم ناعا به على غير تواليه لا بد له منها ثم ناعا به على غير تواليه لا بد له منها
بالعافية واستمرارية حياته ثم لا بد له من سعادة أخيه ثم لا بد له من سعادة أخيه
أحواله ورحمته في آثاره حفظه وصيانه وتدينه وسلامته وهو لما يشغل بغيره إذا كان غير
ناظر ولا مريض ولا معذور في بعض مرادي من ذلك ثم لا بد له من سعادة أخيه ثم لا بد له من سعادة أخيه
الخير مع عدم حاجته إليه وهو بالعكس ثم إن أحسنه إليه من غير كسر ثم لا بد له من سعادة أخيه
وأنعاه على الله في دار المقام على قدره من مقاييسه من كفايته فاما ترويضه من الأجر
وأنه ما ألقاها فان الذي كان من تعجيب من خدعة ذلك المملوك في التعميم ويستقلون خدعة
إليه كما لم يكن منها قبل معرفتهم هذه الأمور بل لو راوه فاعترضوا عن الخدعة لم يزلوا وانكروا عليه
وجعلوه كذا حاله سبحانه مع مالكه وعبيده ولكن كبريتهم راوا أنفسهم أحياء أضافوا فقفلوا
عن خالقهم ورازقهم فما ظنهم بالرب جارات المناجيين وارجع موازين الدارين واعين صفيقهم الذي
وأخيه إلى الغافلين حيلنا الله الذي دام الارتياح إليه والتمس في المنة واللين ومبانيهم
ساحرة لقطعة وعيونهم ساهت في خدعة ودموعهم سالت من حبيسه وقلوبهم معلقة بحبيسه
أفنتهم فخلع من هيبته مجر وأهل بيته **الخامس المعاني** اعلم أن إحدى عدوك نفسك
التي هي بين جنبيك وقد خلقت أمانة بالسوء وميالة إلى الشر فطرة عن الخير وأمرت بتزكيتها
وتقويتها وتوعدت بأساليب القهر المعجزة ربهما وحالها ومنعها عن شمولها وظواهرها عن
لذاتها فان أهلها شردت وجهها ونظرت بها بعد ذلك وإن لا ينها بالبرح والمعاينة والعذر
واللامر كانت نفسك هي النفس الملوثة التي أقم الله بها ورجوت أن تصير النفس المحمسة المذمومة
التي تدخل في زمرة عبادة الله نصيرة مرسية فلا تعقل من قدر عن تذكيرها ومعاينتها ولا تستغل
بوعظ غيبتها ما لا تستغل ولا يوظف نفسك وسيلك أن تقبل عليها فقر عند جملتها
وحمايتها فانها أبلت تغر بفسادها وهلاكها وتستندتها واستقامتها إذا نسبت إلى
الحق فقول لها ما أعظم جهلك تدعين الحكمة والذكاء والعظمة وانت أشد الناس غباة

لنفس

ومن

وحقا ما تعرفين من بين يديك من الجنة والنار وانت صائرة لأحدهما على الدوام لا تتبين
وتتخيل وتشتغلين بالله وانت مظهر لهذا الخط الخبيث وعمال اليوم تحطفتين وعمال غدا
تري الموت بعيدا ويراها الله قريبا اما قلدين أن كل ما هو انت قريبان البعيد ما ليس بابت
اما تدعين قوله تعالى أقرب للناس صانعه ومع في عقله موضوع ما ياتهم من ذكر من بهام
محدث الاستعواء ومن يلعبون لاهية قلوبهم ويحك يا نفس جرائك على معصية الله أن كانت
لا تعقل أن الله لا يرالك فما أعظم كفرك وإن كانت مع علمك بالجلال علمك فاشد وقاحك
واقبح وأك أمثلين لك فطريقين غلبه هيهات هيهات تجري نفسك أن الهالك البطون
إلى غلبه فاحسبى سائقة في الشمس أو في بيت الحمار أو في أصفار من النار ليس لك
قدرا أقل من قدر من بكر الله عز وجل وفضل واستغفرك عن طاعتك عبادتك قال لا تخفون
على كرم الله بهجات دينك فحسب أن الله كرم به الآخرة لأنه الدنيا وقد عرفت أن سيرة الله لا تدل
لها وإنه في الدنيا والآخرة واحد ويحك ما أعجب فقاظ وكثرة دعا وليك الباطلة فانت تدعون
الإيمان لمساكنة واللقاء فها هو عليك لم يزل لك سيدك ومولاك وما من بآية في الأرض إلا
الله رزقها ولعل في الآخرة وإن ليس لك من الله ما سعى ما هذا من عباد ما الإيمان وعلى كماله لا
تؤمنين يوم الحساب تطيقن ألمك إذا امتأملت وتخلصت وهيات الغيبين إن تنكر سدا فان
كان هذا انصارت فما الكفر وأجهلك ما تفكر في ما زاحل من نظرك فذلك في السبيل
ليس في ما أنت فاقول أنك قد سبقت في قوله إذا شاء أنزل فان لم يكن في مكتبة فاما بالكاتب
حذرك ولوان هو يا أجبلي في الآخرة ما ينزل في يدك أهديت عز وكثرة جاهد نفسك
فيما كان قول الأنبياء والمؤمنين بالمعجزة وقول الله في كسبه لعلنا قل عدلنا في قول اليهودي
لحياتك عن جسد وتهمي وتظن مع نقصان عقل وقصور علم والهيبة فواجب هذا عقرب في
نوبك ترعش في حال من غير ما البزلة برحمتك ودليلك أن قول الأنبياء والعلماء والحكماء ورجال
الأولياء وأقرب عدل من قول أبي من جعل الأنبياء أوصار حرجهم وصدعها وأغلاها وأكافها
ولجروها وقامعها وأجدها وسموها وأفادها وعقارها الصغار من بلغ عقرب لا
تحسب للملأه لا يؤمنوا وأما هذا من أعمال العقلاء بالأنكشاف للبهائم حالها كمالها و

نحو وان عقله فان كنت تعرف جميع ذلك ولست به فمالك ستوفى العلم في الموت انك المبدأ
 لعله يختلف من غير ما فيها اذا استحيى الاحياء ههناك وودت الامه الف سنة ارايت
 لوسا من رجل ليتقنه الغيرة فاقام هناك سنين متعطل لا يطاع ولا يعف نفسه بالبقعة في السنة الاخيرة
 من رجوعه الى وطنه هل كنت تفكر من عقله فذهب الى الجهاد في اخر العرافة فلعلم اليوم اخر علم
 في الاستغفار من ربه وهل الباعث على التسوية لا يجزى عن مخالفة شهواته ففكرت يوما ما يملك
 لا يفسد في مخالفة الشهوات هذا يوم لم يخلق الله ولا خلقه اما ما سلك من مذموم قد يفسد في
 تقوى غدا فلما فعلوا العبد صار يوما كيف وحده اما علم ان العلم الذي جاء به كان حكم
 الاس بلا تجويز في العلم فانت غدا في الغيرة واجز لان الشهوة كالشجرة الراسخ التي تقبل جل
 على قلمها فاذا تجوز عن قلمها للضعف واخرها كان كمن تجوز عن قلم شجرة وهو شاب قوي قاض
 للستر اخفى مع العلم ان طول المدة يزيد الشجرة قوة ويزيد القاطع ضعفها وهذا لا يقدّر عليه
 في الشباب فلا يقدر عليه قط في الشباب فاذا كنت لا تهتم بهذه الامور الجلية وتكون الى
 التسوية فمالك تدعى الحكمة واية حماقة تزيد على هذه حماقة والملك تقوى في ما ينبغي
 عن الاستقامة الاخرى على هذه الشهوات وقلة صبري على الامور المستعانة قلت شعري في
 الصبر عن الشهوات اغفر سرق واطول مدة امر الناس في دركات جهنم في لا يطيق الصبر على امر
 المجاهدة كيف يطيق امره في الله وحل ما يفسد لا ينبغي ان تغربك الحياة ولا تغربك باقية
 العزور فاقطري لفساد فيما امر ولا تصبى اوقالك فان لا تقاس معدودة واذا مضى
 ففسادك فقد مضى فاضل فاعلم الصبر قبل العلم والفرغ قبل الشغل والقوم قبل العفة و
 الشباب في الهرم والحياة قبل الموت واستعد على الاخرة على قدر يقابل فيها اما استعداد
 للشدة وقدر طوعه في جمع له القوة والكسوة والطيب اللب والجملة ولا تتجلى على
 فصل الله وكثرة افطن ان زهر جهنم اخف من زهر الجنة من زهر الجنة في الشدة فاما
 يدفع برد الشتاء الا بالجملة وسائر الاسباب فلا تدفع حر النار وبرد جهنم الا بالجملة
 وحذر الطاعات واغفر الله في ان عرفك طريق الحق وسير السابغ لا يدفع
 عنك العذابة ومن حضره كان كروا الله في دفع برد الشتاء ان خلق النار وهذا الطريق

من بين حدة وحجرتي من دفع برد الشتاء من نفسك وكان الله يستغفر عن شئ الخطيئة
 وانما تستريح لاسرارك فذلك عن طاعتك ومجاهدتك وانما في طريقك الى عالمك من حسن
 فلفس من ربه فاعلمها والله غني عن العالمين وحل ما تعلم ان كل من التفت للملاذلة
 وانس بها مع ان الموت من وراءها فاستكثر من الحسنة عند القارة وانما تزود من العلم الهالك
 وهو لا يدري ما منظره في الدنيا من نور وعلم واهل واهل اهل الله في الله ارضهم وديارهم
 اعلمهم وهذه الدنيا حق وانك من غلظ من هذا هو الواحد فيناه وهو في غلظنا يقينا
 ويجوز اجرة وهو صائر اليها فاعلم انك كيف تم من هذه الامور الجلية فلعلم انك
 حلاله وادعك عن هذه ما او ما تفكرين في ان الحياه لا يغفله الا بالجملة للناس اليك
 فاجب انك من علم وجه الارض من علمك والطاعون انما قد بين ان بعد جنين ستر لا يفي
 استعدا احسن علم وجه الارض من علمك وسجدك في راسك في زمان لا يفي ذكره وذكر من
 ذكره في كماله على الملوك الذين من قبلك فاعلم انك من احد وستم لهم ذكره واما لا تفكر
 في ان ساعدك فلا يخلو بل من جماع من يهود او مجوس فيقولون بها ويزيدون عليك
 في فهمها وزينتها فاقول فينا سبق بها هؤلاء لاختصاصها اهلها فاحسن حمتك واسقط
 اذ رغبت عن ان تكون في زمره المقربين من الصديقين والبنين في حوار رب العالمين اليك
 الابدين فيكون في صف النعال من جملة الحق الجاهلين ايا ما قل في حصة عليك اذ حست
 لادبك والذين عباد ربك وحل فقد اشرقت على الملوك واما لك الايام معدودة حوب
 صناعتك ان تجرت فيها وقد ضيعت انزها فلو بكت بغير علمك على ما صنعت ما كنت
 متعذرة في حق نفسك فكيف اذا صنعت البقرة وامرت على عاينك اما تعلم ان الموت
 موعدك والقبر بيتك والتراب فراشك والدفن اهلك والقرع الاكبر بين يديك وحل ما
 تستحيين في ظاهرك في الحق وسائر الله بالخطاير اقتسحين من الخلق ولا تسحين من
 الخلق وحل ما تار من الناس بالخير وانت مستلحي بالذي ايل تدعين الله وانت مستفارة في
 تذكر زانية وانت له ناسية اما تعلم ان المذنبات من العذرة وان العذرة لا تطهر عنها
 لو عرفت فسلك حق المعرفة ففكرت ان الناس لا يصيبهم بل الا لثوبك وحل قد حصلت

على خلقه وصورة وجعل فيه شياها من الحسن ليدل على ان من الخلق يتصور عليهم وحسن الخلق لما فيها
من الاثار والافعال والارادة ان يجعل الشئ بسيما القليل وفيه قابيل الخلق والخلق وحسن الخلق
الذي كثر فيه الخير من حسن الاثار والافعال والارادة والخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق
ويبرز حسنة العقل في خلقه والخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق
من الخير والخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق
الرجل ولا ينجح النساء ان يعطين الرجل من الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق
مستلزم ولا يكون السبع بلا خلق ولا الشئ في خلقه وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق
كثيرة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة
سنة كان الولد من سنة والبر والخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق
في خلقه ما يورث ذلك حسنا والخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق
رجل حره الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولاه ما لا يملك نفسه ولاه ما لا يملك نفسه ولاه ما لا يملك نفسه
ليكون اقل استغاله من غيره من سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة
او سكوت غضب ان كان وليكون قويا وابي النساء وزجر لهن عن معصية اربابهن واستحققت
امارة الله والى ابائهن ليدفعن عنها فحقا لا ينفق من معصية زوجها وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة
فلا تخل له الباعقة من سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة
وليكون يأسا من اجتماع بعد تسع تطبيقات وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة
النصف فقبل البين اجبا طاعا لهما في الفرض وكذا في الفرق في الفرض في الفرض في الفرض في الفرض في الفرض
ترك شهادة النساء في الطلاق والهدا في الصغرى من الفرض في الفرض في الفرض في الفرض في الفرض في الفرض
لا يجوز لها ان لا موضع ضرر من سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة
شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله في خلقه وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق
غيره كافرين ومثل شهادة الصبي على القتل في الفرض في الفرض في الفرض في الفرض في الفرض في الفرض
اشين في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
قبل نفسه وذهاب سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة وعلمت في الرجل في سنة

لان الولد هو من ولد الله في قوله في خلقه وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق
بشر صغيرا وكثيرا في السنة والخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق
البي صلى الله عليه وآله وسلم انت وما لك لا يملك وليس له المدة كذلك لا يملك من مال الا اذا زاد
ما ان الاثر لان الاثر في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
المعروف في العين على المدة عليه خلا الفرض لان المدة على عليه جازية لا يمكن اقامته البينة على المدة
ولا تهرل فصارت البينة في المدة على المدة على المدة على المدة على المدة على المدة على المدة على المدة
بطلان ارضي سلم وليكون ذلك جازيا في المدة على المدة على المدة على المدة على المدة على المدة على المدة
انما ينفذ قليل وامانة النساء ان حصلت من رجل فداية ذلك من الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
الاحياء في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
اعفائه واستغاله من خلقه وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق وحسن الخلق
بما في السنة من سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
اذا كان الشئ في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
واستلزامه في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
واذا ادرى في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
الذي في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
بانه والجد كافر في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
انقطاع الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
وجوهها في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
عمر ولا يضر معها سبعون كاهن في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض
خارجة الناس الا في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض في سنة الفرض

على الدليل

السبب

لما ذكر في الاثر ما عليه الذكر وما
في اثبات الذكر ان الله تعالى
الانوار والاشباح

لا فضل الاضافة الى الطبع القدر الذي لا يخرج عن قدر الله ولا يخرج عن طبعه فلا يترك
فيه اصلا لم يكون متبها بالملك فانه قد سون من نقل الطعام والشرع والشرع والشرع
نقلوا او شربوا ولا تتركوا والشرع قد سون من نقل الطعام والشرع والشرع والشرع
واما شهوة الفرج فانما سلطت على الانسان لبقا النسل ودوام الوجود ولا بد من شهوة في فحش
في المذات الاخرى فان ذلك الوقوع لو كانت كانت اخرى لمات الاحياء كما ان النار اعطيت الامر
الحديد والبرص في غيبه يوقان الطلق السعاداتهم وليس في ذلك الا ما لم يحسوس ذلك مدركه فذلك
فانها لو لم تكن فيها من الاخرة ما هلك الدرب والديان ان لم يقبضوا ولو تقدر ولو لم يرد الاصل الاعداء
فان لها ايضا اقراطا وتقربا او غاها وان يكون مقدرة ومطهر للعقل والشرع في اقسامها وان
انقياضها **ومل** واما اللسان فان من نعم الله العظيمة والطائفة صفة الغيبة فان صغيرا جبر عظيم
طاعة وجبره الاخرين الايمان والكفر الا بهادة اللسان وعناية الطاعة والطاعة فان من
موجود او معدوم خالق او مخلوق محيل او معدوم مظهر او موهوم الا باللسان يتناولونه ويتصرفون
بأبوابه وفتح فان كل ما يتناولونه العلم به غير اللسان اما الحق او باطل لا شيء الا العلم يتناولونه
هذه خاصية لا توجد في سائر الاعضاء واللسان رجب للموت ليس مردد الى حاله حتى لا يجد
فله في الخيز بحال رجب له في الشرع رجب في اطلاق عذبة اللسان واحله رجب في العنان سلك
به الشيطان في كل مديك وسائر ال شفا جرحها الى ان يعطى الى البوار ولا يترك الناس على
مناخيم في النار الا حصان يد السهم كما ورد في الحديث النبوي لا يخرج من سر اللسان الا شهيد
ليحارم الشرع فلا يطلع الا في ما يقع في الدنيا والاخرة وكيف عن كل ما غشي في الشهوة عاجله
واعصى الاعضاء على الانسان اللسان فان لا تعب في تحريكه ولا مؤنة في الملامة وقدرت اهل الطلوع
في الاحراز في غاها وعزاليه والذين من مصانيد وجباله وان اعظم الله الشيطان في استغفار الانسا
واذا كثرة منها الخفا والكذب والغيبة الغير المأذون فيها وخلف الوعد والعمية والرياء والنفقة
والفسق والملازمة النفس في المصونة والفضل والفضول والباطل والحقير والزيادة والنفقة
واذا دلت على ذلك العورة واقتضت الشرة والحجة والاستهزاء وغير ذلك وفي مصباح الشيخ عليه السلام
قال الصادق عليه السلام الكلام الطاهر رافق قلب من الصفاء والكبر والعلم والجهل **الشيخ**

المز

عليه السلام محمود وعلمه شرف كلامه وانواعه على العقل والقدرة فان كان الله في الله حكم وان كان
ذلك فالسكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة واعظم قدرا عند الله
من الكلام في رضا الله ولعمري من ذلك الخير وخفائه في عبادة الله عز وجل لم يعمل فيما بينه وبين
رسوله معنى يكشف ما اسد اليهم من مكنونات علمه ونجوات حيرته في الكلام ذلك بين الرسل والامم ثبت
بهذا الله افضل الوسايل والطف بالصلاة وكذلك لا معنى لاعتل على العبد في عقوقه عند الله
وانها ملازمة واجلها سامة عند الخلق من رسول السجاد عليه السلام والسكوت رها
فقال عليه السلام لكل واحد منهما افات فاذلما من الافات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف
يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل يحب الانبياء والاصياء بالسكوت اما بعينهم بالكلام والاستخفاف
لغة بالسكوت والاستسوجيب ولا يترك الله بالسكوت ولا ترقب النار بالسكوت ولا يجتنب الله
السكوت لغاذا للكله بالكلام ما كنت لا عدل القرب بالسكوت لك نصف فضل السكوت بالكلام رست
نصف فضل الكلام بالسكوت **الباب الثاني في الغيبة والحسد والحسد**
اعلم ان الغيبة شعبة من اربعة الموقدة الا انها لا تطلع الاعلى الاخرة وانما المستكنة
في طي القواد استكنان الجور تحت الرأفة وتستحي جها حية الذين من قلوب المؤمنين او حية الجاهلية
والكبر الذين من قلوب الجاهلين التي تهاون في السليطات اللعين حيث **قال** علي بن ابي طالب
وخلفه من ليس في شان الطين السكون والوقار ومن شان النار الملطي والاستعار والحكمة
الاصطهار ومن يتابع هذا الغيبة في السد بها هلك من هلك ومن هلك من هلك ومن هلك من هلك
معتق اذا سلمت صلح لها سائر الحسد والنار في هذه القوة على تلك درجات ثلثة في اول القطرة من
التقريب والآخر الا والاعتدال اما التقريب فيفقد هذه القوة او يضعها او ذلك من موهوم وهو
الذي يقال في لحيته وهو ما قصه من من شراة عذبة الغيبة على الحر واحقا للذليل من الاغصان
وصغر النفس والجزر والسكوت عند مشاهد المنكرات وقد وصف الله خيار الصحابة بالبداية
والحجة فقال الله عز وجل الكفار **قال** تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واعلم
علمهم وانما اللئيم واللعنة من انار قوة الغيبة اما الاخر فانه انما يلب هذه الصفوة
يخرج من سياسة العقل والدين وطاعة ما فلا يبقى له روعة بصيرة ونظر ونكر ولا اختيار

اعتدله ان يعق على الوسط الحق بين الطرفين هذا هو المستقيم وهو اذ من الشعر واحد
من السبع وان يكون الحق من امر المؤمنين على ما **كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم** لا يفتقر
للدينا فاذا انقضت لم يعرف احد ولم يبق لنفسه شيء حتى يتبرأه وعلاجه عند حجة الفكرة فيها
ورج في مضايك كظم الغيظ والعقوبة **الله تعالى** والكاملين الغيظ والعافين من الناس
وانه يحب المحسنين **قال** الباق على الله من كظم غيظا وموعدة على انصائه حسا الله قلبه
امنا وانما ناوله **الصادق عليه السلام** ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عزاء في الدنيا و
الآخرة واعلم ان الغضب اذا زكاه لم يضر من النفس شيئا بل يرجع الى الباطن واحسن فيه مضى
حقا ومعنى المقدار على قلبه اشتغاله والقبض له والفار عن وان يروى عاذا لك وبقى وهو
من يتابع الغضب كان الحسد من يتابع العقد ومعنى الحسد كراهة النعمة على المحمود وحسنها
منه وفي مصباح الشريفة **الصادق عليه السلام** الحسد ضربه قبل ان يصير بالحسد كالنير
او شحبه لنفسه للعدو ولا دم الاجساد والهدى والرضع الى محال عقاب العبد والاصطفاة فكر
محسود او لا لكن حاسدا فان ميزان الحسد ابدى في ميزان المحمود والوزن مستور فاذا
ينفع حسد الحاسد وما اذا نفع المحمود الحسد اصله من عي القلب محمود فضل الله ومحتاجا حاد للكفر
وبالحسد وقع ان ادم في حقه الابد وكل مهلك لا يخرج منه ابدا ولا توبة الحاسد لا تضره ولا يضره
به مطبوع فيه مد ولا معارضة ولا سبب الطبع لا يتغير عن الاصل وان عوج **الباب**
الثالث في الدنيا والعمر والكتب اعلم ان الدنيا بالعبادة حرام وصاحبه مقرب لله تعالى ومضاه
طالبت له في طهر الناس بالعبادات واعمال الخير **الصادق عليه السلام** الدنيا شجرة لا تثمر الا لشجرة
التي وصلها التفاف والسريرة ان العبادة اقصد بعبادة الله خلق الله نفسه مستمرا في ربه ومن وقف بين
يدي ملك في مرض الموت وليس عنده ذلك بل في نفسه ملاحظة عبيد من عبد الملك او جارية من
جواريه فانظر ماذا يستحق من اجل استهزاء بالملك وكذا اذا قصد العباد بالعبادة فقد اعتقدت
عبادة الله اقر على نفسه وصرف من الله تعالى اذ غلب العباد في قلبه دعاه الى استحقاق عبيد الله و
كذلك النبي صلى الله عليه وآله وهو اعظم النعم والكرامات الربا مع شياطين اصابها الى اللطم والامس من
فان انضاف اليه انه لو لم يفسد عبادة حقا وكما سمع ذلك الا لا والله ان يوب على شياطين **عليه السلام**

قال

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ورد على الارض من حال على هو في فتوى من غلبته
الاف صوت باليوب الخالد لك قال اخذ من ماء افوضه على راسه وقال ذلك اربب من سنان
ولهنا في ذلك الى الله تعالى ولهذا **الله تعالى** ولا فضل الله عليكم ورحمة ما تركتكم من احد
ابدا وافتة كثيرة منها ان زيد على الكبر فقد تم الله الكبر في مواضع من كتابه وفسر في القران بحمل
الفرق وتطعن على اهله ومحمد الناس في جميع عليهم وقدر في انواع من الخبايا على طرفة منها انما
الله في حصص صفته اذا الكبر اذ اوه كان **الله تعالى** ومنها انه لم يزل على محمل الحق وازداد له الطلق ومنها انه
يحل بين وبين جميع الاحلاق المحمودة وعلاجه ان يعرف الانسان نفسه وان اوله نطفة مذكرة وآخره
جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك في العذرة ويتكبر في فضيلة التواضع في مصباح الشريفة **قال**
الصادق عليه السلام التواضع اصل كل عيش قيس في شريفة وتواضع ولو كان التواضع لغة يفهمها
لنطق من جفا في ثبات في عقوبات العاقبة والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه مكره ومن
تواضع لله شرف الله على كثير من عباد الله ولا اله الا الله عباد الله اهل الصفات من
الملك والاهل الارض من العارفين **قال** الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
سبيما واصل التواضع من اجل الله وهيبته وعظمته وليس في وجوب عبادة رضاءها وبقائها
الا بربها التواضع ولا يعرف في حقيقة التواضع الا للفرعون من عبادة المتصلين بوجوبانية
قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما وقل امراة عز وجل خذوا زينة وسيق من يجرها الى الله عليه السلام والتواضع **قال**
عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع من روعة الشوق والخصوع والخشوع
والخيا وامنن كياتين الامناء فيها ولا يسم الشرف الشام الحقيقي الا التواضع في ذات الله **الباب**
الرابع في حب الدنيا **عليه السلام** النبي صلى الله عليه وآله وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة وعن الصادق عليه السلام
الدنيا دنيا ان الدنيا بلاغ ورسيا معلومة بيان ذلك في الآيات والآخرة عبارات عن حالتين من
اهل الطلوع والقران الذي سمعنا في دنيا وعن كل ما قبل الموت والمتراخي المتأخر في اخر وعي
بعد الموت فكل ما لا يحفظ ونصيب وغرض ومهنة ولف في عاجل لما قبل الوفاة في الدنيا
حق الان جميع ما لك في الدنيا في غرضه في غرضه فليس غرضه في الدنيا لان غرضه في الآخرة

وتتبعه بعد الموت وهو العلم النافع والتمسك الصالح فهو من الآخرة في الحقيقة وانما يسمى بالدين
باعتبار قوة فان العالم قد ايسر العلم حتى يصير ذلك الدار الدنيا اعدت من اجل النور والمخ والظلم
لذلك لا تشبه عند من جميعها فقد صار خطا فاحلته الدنيا ولكن اذا ذكرت الدنيا للمؤمن لم
يعد هذا ما بها بل الله من الآخرة وكذلك العالم قد ايسر عبادته وسئلها بحيث لو سمع عنها الحكا
ذلكما عظم العقوبة عليه حتى قال بعضهم ما اخاف من الموت الا من حيث انه يحول بيني وبين
الليل بل يقول ان من حله العلم الصالح الذي هو من الآخرة المقصود للرزق الصالح عليه السلام
قال له رجل والله انما اطلب الدنيا ونحوها فاني اضعها في الجحيم انما اضعها في النار اذ لا يعود
لها فاني نفسي وعيالي اصل بها واصدق بها واجي واعقر فقال ليس هذا اطلب الدنيا هذا اطلب
الآخرة **وقال** ليس من ترك دنياه والآخرة والآخرة الدنيا **وقال** لا تسألوا في طلبها
فان باءنا كافر كمنون فيها ويطلبونها وقد سرت الاضرب فيما قبل في طلب الخلا لفتكدها **وقال**
ظلموا ما ذكرنا ان ما هو قوة فليس من الدنيا وكل ما ليس به فهو من الدنيا والدنيا حظا فليس
العاجل الذي لا حاجة اليه لآخرة والآخرة ويعبر عنها الهوى واليسار فقل لها وعلى النفس من الهوى
فان الجبتي الماوى فجامع الهوى حتم اموري ما جعبه الله عز وجل في قوله انما القوة الدنيا
لعب ولهوى وزينة وتفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد والاعيان اليه منها عقل هذه الامور
سبعة جميعها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المتقطعة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والمرث ذلك ما في القوة الدنيا والله عند حسن ما اب هذا
في اعيان الدنيا الان لها مع العبد علاقتين علاقة مع القلب هو حبه لها وحفظها منها وانما هو
اليها حتى يصير قلبه كالعبدا والمحبة ويدخل في هذه العلاقة جميع صفات القلب المغلفة
بالدين كالذكر الفل والحد والراوى والسعة وسوء الظن واللاهنة وحب الدنيا وحب الكثرة
القادر فذلك هي الدنيا الباطنة واما الظاهرة فهي الاعيان المذكورة والعلاقة الثانية مع الدين
وهو استعماله ما صلاح هذه الاعيان لتصلح لخطوطه وحفظه من غير وفي حيلة الصناعات والوزن
التي تعلق مغفرون بها بحيث يسوا انفسهم وما لهم وسئلهم ولوعرفوا اسباب الحاجة اليها وقصروا
عليها لم يستغفروا سؤال الدنيا وانما استغفروا قبحها بالدين وحكمها وحفظها منها وثبت

بكم

الكل

الاشغال وانصرفت بعضها لبعض وتلقت المفرة بغير ضرورة فتاها في كثرة الاشغال واسترا
مقصودها وكل ما ورد في ذم الدنيا يرجع الى هذا **وقال** قد تشبه لارباب الجبال زجر الايقاع
ان الاستفادة الآخرة الاخرى قد روى الله عارها به اليه وان الجحيم لا ينال الا بالذنوب والادب والذكر وان
المعزة لا ينال الا بالادب والطلب والتفكير لا يتقرب لها الا بالادب والادب لا ينال الا بالتقوى
المعزة والحب على القلب الرفيع من حب غير الله تعالى فخرج القلب عن غير الله تعالى ضرورة اشتغال
لجأه تعالى وسعته الله ولن يتصور ذلك الا لغيره عن الدنيا فاعش منها بغير ضرورة والضرورة
فان كنت من اهل البصيرة فقد صرت من اهل الذوق والمشاهدة وان لم تكن كذلك
فكن من اهل التعليل والايان واعلم ان الدنيا عرفة لله وعروة لاوليائه الله وعروة لاعدائهم
الله اما عروة الله فانها قطعها الطريق على عباد الله ولذلك لم يسطر الله اليها من
خلقها واما عروة لاوليائه الله فانها ترضيت لهم بدينها وعمهم بزهيقا وفنارها حتى
تخرجوا من امة الضلالة في ساطعها واما عروة لاعدائهم الله فانها استدرجتهم بغيرها وكبرها
واقتضت بشياكا حتى تقربوا بها وعولوا عليها فقدرتهم اخرج ما كانوا اليها فاجتنبوا منها
حتى يتقطع دونها الاكباد من جرحهم عن السعادة ابدانهم على فراقها تحجروا ومن كان بها
سيفنون ولا يفتنون بل ياتونهم احشوا فيها ولا تكلمون اولئك الذين يشر في القوة الدنيا
بالآخرة ولا يحقق عنهم الغلاب ولا يفرقون **قال** بعض الحكماء وما اشبه حال الانسان في
اقتداره بالدنيا وعمله من الموت وما بعد من الاهوال وما ذكرنا في اللذات العاجلة الفاتنة
المحققة بالكد والاشتغال مدله في بئر شدد وسط عياله وفي اسفل ذلك البئر في ان عظيم ترو
اليه ينسحق سقطه فاقه فاه لا تقاسر وفي اعلى ذلك البئر في ان يفيض اسود لا يزال يصرخ
ذلك الجبل شيئا فشيئا ولا يقدر ان يخرج من الانات وذلك الشخص مع ان يرى ذلك الشخص
وبما هذا انما هو الجحيم فانما قد قبل على قليل على قليل به جلد ذلك البئر ومن خرج تبار
واجمع عليه ذنابا كثيرة وهو مشغول بلطفه منهل في ملته بما اصابه من تحاميل التراب
عليه وقد صرنا بالجمعة الى غيرة من ملته لا ما فوق ولا ما تحته فالمر هو الدنيا والطلب
هو العلم والعباد الفاع فاه هو الموت والجحيم الذي لا يملكها والقارصان للادعاء والعسل المحط

الدينا كما ان لقائه من السما فاقطع له نبات الارض الخيرة وكل ما تدركه الرياح بالموت فهو من رزق
الدينا وكل ما لا يقطع الموت فهو من البقايات الصالحات فقد عرفت بهذا ان كل القدر بالمال
والجاه كان في الاصل له وان من قدر الوقت على طلبة وطنه مقصودا فهو جاهل لا قدر البقعة
منها الى الكمال الحقيقي **وصل** ومن فتن الدنيا الغرور وهو سكون النفس الى ما يوافي الغرور
وعيب البصير الطبع عن شبهة وضعت من الشيطان فمن اعتقد انه على خير اما في العاجل او في الاجل
شبهه فاسد وهو مذكور **ل** الله تعالى لا يفتنكم الفيزه الدنيا ولا يعزكم بالله الغرور وفوق
الفتنة كبرية وجهات غرورهم فمختلف قدم من راي انكم موقوف كالذي تحمى المساجد وينجزها
من المال والدار ومنهم من لم يميز بين ما يبيع فيه لنفسه وما يبيع فيه لله كالواغظ الذي يرضى القبول للبا
ومنهم من ترك الامم ويستعمل فيكون كاذب في تملك الغنى ويستعمل بالمال ومنهم من ترك الدين
ويستعمل القسرة الذي يكون حمة في الصلوة مقصورة على الوسوسة في النية او تقيح خارج
للزور حتى تفوت الجماعة ويخرج الصلوة عن الوقت ولا يحضر قلبه في صلوة وزعم انه اذا تعبد
بنفسه في تقيح النية والخرق فيزعم العاصية بهذا العهد ومنهم من اغترى بعبادة القلبيته
هذا وربما يحتمل في اليوم والليلة مرة ويساير عري بر وقلمه تردد في ادوية الامانة ومنهم من فرق
ما يصوم وعبادته الدهر ولا يحفظ لسانه عن الغيبة ولا يظن عن الحرام عند الاضطرار لم يظن
بمنه الخبز ومنهم من اغترى بالخرج الى الحج من غير خروج عن المقام وقضاء الدين وطلب الزاد
للحال وضيق في الطريق الصلوة ويعجز عن طهارة النوب والدين ويتبرع في مكس الظلمة وذلك
بعد سقوط حجة الاسلام عندهم من قبله امامه سجدا واذا فانه يظن انه على خير ولو لم يميز
او اذنت في وقت غيبته قامت عليه القبة ولو كان ارفع منه واعلم ومنهم من باس بالخير في نفسه
فاذا ارغف وطالب الى راسه والعز اذا ارد عليه اذا ايسر من كبره غضبه عليه وقال انما الحق فكيف يمكن
عليه انما غضبه الدائرية ومنهم من حكم العلور الشعية ونفق فيها واشتغل بها واحل نقد الخراج في
حفظها عن الفايح والزمها الطاعات واحل نقد قلبه ليعو غبه الصفات المذمومة والاعلاق
الذرية وانقر عليه وظن انه عند الله مكات وانقد بلغ من العلم مبلغا لا يعجز به مثله بل يقبل في
القلبيته معاخرة وانرا ليطالبه بغيره كذا راسه على الله ومنهم من يمتدح نفسه ويظن انه من فضل من الاخلاق

المذكورة

المذكورة وانه ارفع عند الله من ان يتبليه بها وانما يتبلي بها العوام اذا نظر عليه خيال الكبر والرياسة
وظلم العلم والشرع قال ما هذا كبر وانما هذا طلب عز الدين والمهارة في العلم ونصرة دين الله
وارغام انفس الخافين ومهما اطلق اللسان بالجدية اقترانه اوتيه من رد عليه شي من كلامه لم يفر
بنسب ان ذلك حسد ولكن قال انما هذا غضب الحق في السبل في عدلته وظلمه في لوطعه في
عزيم من هذا العلم لم يكن غضبه مثل غضبه الا بل ربما يفرح به واذا خطب له خاطبا لربا وقال
هيئات انما غرضي من اظهار العلم والتملاء والخلق به ليستدوا الى دين الله ويخلصوا من عقابه
الله ولا يتامل المعز وانه ليس يفرح باقتداء الناس بغيره كما يفرح باقتداءهم به فلو كان صحت
صلاح الخلق لفرح بصلاحهم على يد من كان وربما يذكر هذا فلا فيلسف الشيطان انصبا
بل يقول انما اذا لانهم اذا اهدوا فيه كان لاجر الثواب في انما فرحي بنوا الله لا يقول
الخلق هذا ما يظن بنفسه والله مطلع على سريرة ومنهم من يستعمل في الكلام والحادثة في احواله
والدعوى في الحافين واعتدائه لا يكون للعبد على الا بالامانة ولا يصح ايمان الا بان يعلم حلال
وما سيرة اذ في عقائدهم وظن انه لا احد اعز في رايته وصعابته منهم وانه لا ايمان لمن لم يعتقد
منهم ولم يعلم علمهم وعماكل فقههم في انفسهم وفي الحديث النبوي فاصل قوم وقاصد
الا وتوكل اليك وحصول العلم ومنهم من يستعمل في الرعدة واعلام رتبة من يتكلم في اخلاق
وصفات القلب من الخوف والرجاء والصبر والشك ونظائرها وظن بنفسه اذا تكلم بهذا
الصفات ودعا الخلق اليها صار موصوفا بها وهو متفلس عن اعدائه الا في قد يسيير
لا ينقل عن عوام المسلمين والاكابر فيحتجون انفسهم في هذه الصفات ويطالبونها بالحققة
ولا يفتخرون بها بالبر والتقوى ومنهم من قلن ان حكم العبد بينه وبين الله يتبع حكمه في حال القضاة
فمصدق الليل في دفع الحقوق ولسان او لا ولا لافا ولا عروا بالظواهر واخطا واميتها وذلك
مستقروا بان الملة هما ابريت الزوج من الصداق يرى الزوج بينه وبين الله وذلك
خطا بل الزوج قد يسي الى الزوجة فيضيض عليها الامور بسبب الخلق فمقتطع له طلبة الخلافة في
الزوج ليخلص منه وهو امر له من غير طيبة نفس وقدرة الله تعالى فان طين لم عن شي من صفاته
طيبة النفس ان تسبح بالابرار ولا عن حذرة تقابله وكذلك لو طلب من انسان ما لا يحمله ملو

في طلبة العلم انما يندى بغيره ما لا يقدر
كما لو كان في رايه الخاسر متدبر
كان كبره ما تشبهه
طوبى للشخص

الناس فاستحقوا الثواب ان لا يعطيه وكان يوقن ان يكون سؤاله في خلقه حتى لا يعطيه ولكن
خاف من الناس في السؤال في منظر الحياء والبراءة من القلبين السويين ولا فرق بين ضرب الباطل
وضرب الظاهر عند الله فان الباطل عند الله ظاهر كذلك من يعطي انقاء لشرائعه او شر
سعيته فهو حرام عليه ومن المنة من يقوم بتعوا اهل الذكوة في تصوف يدعون البراءة من الضعف
والكسل فيلزمه حرقا وخلصت حلقا في ترمون الاكثار ويعتقون بالاشعار بعلون بالتهليل
وليس لهم في العلم والمعرفة سبيل ابد عار شريفا ونهيقا واخر عوار قصا وتصيقاته خاصو الفتن
واحد والابديع دون السن فيقول الصواب في هذا وما هو الصبح السعداء ومنهم من يدعي
علم المعرفة وما هات المعبود ومحاوره المقام المحمود والملازمة في عيون السوء ولا يعرف من هذه الحور
الا الاسماء ولكنه يلقف من الطامات كلمات يزعمها لها الانبياء كانه يتكلم عن العروج والخروج
السماوي ونظر الى اصناف العباد والعلماء الذين لا يرون في العباد انهم اجرام ومعتبون وفي
العلماء انهم بالجد من الله محجوبون ويدعي لنفسه من الكرامات ما لا يدعيه في مقرب اعلم احكم
ولا عمل هذه شيئا في الدعاء التام من كل شيء الا ان ياتي الله ملكه فيجوزهم على الجمع ويلقون اليه
الصبح ورجالهم في السجود كانهم اتخذوه معبودا يقولون يدبر ويها فتون عاقبة ما يرون لهم
في السجودات ويرضونهم في الشبهات ما يكلون ما يكلون كطائر الانعام ولا ياتون من جلال الصابوا
امر من جلاله وهو محلول فيهم هاهنا واليهم واديا لهم حرام ليجعلوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اراد
الذين يصلونهم بغير علم الاسماء ما يرون في القاموس الا انهم في معرفة منهم يجرسون على انما
وللناس والرباطات والقضاة وما يظهر للناس كافة باسوا كسوها من غير علمها ويكسبون
اسماءهم بالاجحار عليها يتخذونهم ويقيمون لهم فيهم ويظنون انهم قد استحقوا للمعرفة بذلك
وانهم مخلصون فيه ولو كلف احد منهم ان يتقوا دينارا او يكتب اسمهم على موضع الذي اتفق عليه
لشوقه عليه وليس به نفسه والله تعالى مطلع على كتمانهم اولم يكتب فلولا انه يريد وجه الناس لا وجه
الله لما اتفقوا لذلك ورجالهم في جوارحهم اوزارهم فليس في المال اليه ام من الضرف في
المساجد وزينتها ومنهم من يتقن الاسئلة في الصدقات على الفقراء والمساكين ويطلب الماخذ
للمسافة والفقراء الذين عاديهم الشكر والافتخار فيكون في يده الصدقة في السر ويأخذ الفقير

لغة من جنات غير وكفها ومنهم من يحيط بالله وعيكه بكم الفل في شغل العبادات المبدية التي لا
تحتاج فيها الى فقه كصيام النهار وقام الليل وفتح القرات وسواها من غير انهم من لا تتج
نفس الا بالذكوة فقط فخر بها من الما الحبيب الذي الذي يرغب عنه ويطلب من الفقراء
من يجيرون ويتردد في حاجاته ويظنون ان آله الله ومحاربي الفتن في اصناف الفروع والحق
وفي مصاح الشريعة في الصادق عليه السلام في الفروع في الدنيا مسكن وفي الآخرة مغنيت له
ما في الاصل الا في ولا تحجب من نفسك حيث ربما اغترت بما لك وصوت جيرانك لعلك
تبقى وربما اغترت بطول عملك والاولاد واصلك لعلك تحفرهم وربما اغترت بما لك وتستك
واصابتك ما مولك وهوانك وفتنتك من صدقات في مصيبتك ربما اغترت بما ترى في الخلق
من القدر على تفصيل في العبادات وعلل الله تعالى من قبلك خلافة ذلك وما اقتضت على
العبادة سكاغا والله يريد الاصلاح وربما اغترت بعللك وسلك وانت عاقل عن مضمرات ما
يطلب الله وربما توجهت الى الله عواطفه وانت تدعو سواه وربما حسبت انما نافع الخلق وانت
تروم لنفسك ان يعلو عليك وربما ذمت نفسك وانت قد مررت في الحقيقة واعلم انك انت
تخرج من ظلمات الفروع والحق الاصبغة في الآخرة والاحياء لم تعرف عيوبهم بل
من حيث لا تفر العقل والعلم ولا يحفظه الله في الشريعة وسنن القدره والله الهادي وان كنت
راضيا بما انت فيه فما احداثك عليك منك واضع عرفا ورث حسرة يوم القيمة الى ههنا
اتهم في الاخرة في يومهم في محاربي الفتن في سواها لا تخلق وتختارها وتأتي
تقربك الى جاريه في محاربي الاصلاح وتساوفا في سواها تقول **الباب الخامس في الصبر**
وهو ثبات بعث الدين في مقاومة ما عاين الهوى في الساق كالعبادة والمكروه كالمصيبة
مطلقا وضد الخرج والهلع وهو الاسترسال في رفع الصوت وضد الخوف ودسوق الجوارح
وعن شهوة البطن والفرج غفلة وضد الشره في العقي ضبط النفس عن الاسترسال في الانهاك
في ملاذ الدنيا وضد البطالة في الحب شجاعة وضد الخيل وفي كظم الغيظ حلم وضد الغضب
وفي الغواشي صفة الصداق وضد حب الدنيا والفرج والمبرور وفي اخفاء الامور كتمان وضد
الاذاعة وفي حضور الغيبين هدى وضد الحصر في هذا الشيات انما يكون بقوة المعرفة

الباب الخامس في الصبر

التي فيها ايمان وهو اليقين بكون الهوى عدوا قاطعا للطريق اليه وقد رعد الله الصابرين بانهم
فقالوا صبروا لان انقاص الصابرين من جمع الصابرين من امورهم بحمد الله فاما اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المفلحون **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** الصبر
ثلثة صبر عن المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يرد بها الخير
عن الله اكسب الله له ثلثا ثم درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على
الطاعة اكسب الله له ثلثا ثم درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين قعر الارض الى العرش ومن صبر
عن المعصية اكسب الله له ثلثا ثم درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين قعر الارض الى مشي العرش
وبه مصابيح الشريعة **قال الصادق عليه السلام** الصبر ينظر في ما في بطن العباد من نور والصفاء و
الفرح ينظر في ما في بطنهم من الظلمة والوحشة والصبر لا يغير كماله وما يثبت هذه الا الحجة والبر
يكون كماله هو من في المناقاة لان ترك الحجة والمصيبة غير من الصادق والكاذب و
تقوى الصبر باسيرة من الله وما كان من نظر لا يصبر او تقوى الصبر من الله فخر
الشخص وقبول اللون وتقبل الطول وكل نازلة حلت او اكلها عن الاحسان والذاتية والضعف والافس
خروج عن صابر والصبر ما اوله واخره صلوه وقوم من اوله واخره من دخله من اوله واخره فقد
دخل من دخله من اوله فقد خرج ومن عرف قد الصبر لا يصبر عن الصبر **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من
قصه سيرة والتقى على الله وكيف تصبر على ما لا تحيط به خبر ان صبرك هو اول دليلك الى الخلق والخلق
يملك من صفات الله ونصيبه مما قال الله عز وجل ويصبر الصابرين في الجنة والمعدنة ومن استقبل
البلاء بالرجح صبر على كبره وقاد من صفات الله ونصيبه مما قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين
الباب الثاني من في الصبر والشكر اما الصابرون في الاقراض والسخاء
الله تعالى رضوانه عنهم ورضوانه عنهم **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** ان الله عز وجل ارسل الانبياء طائفة من رسله
فقالوا مؤمنون فقال ما علامه اعلمكم قالوا نعم عند البلاء والشكر عند رخاءه ورضوانه القضا
فقال مؤمنون ورضوانه الكعبة وفي خبر اخر قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمنون الا بالانبياء وفان
في الخلق ارفع القلب المصاهرة والارادة من الامور وفي المال رضوان الله والجاه من غصبه فقد
سجانه من ربه يقينا في ولا يصبر على بلا في طلبه باسوا في مصابح الشريعة والصادق

عليه السلام

عليه السلام صفة الصبر ان رضى المحزون والكريم والرضا سماع نور المعرفة والراضي فان رضى جميع
والراضي حقيقة هو الذي عذروا الصبر اسم يجمع فيه معنى الصبر وقبول الرضا من القلب بمقتضى
عمر الباق عليه السلام يقولوا القلب بالموجود من الرضا والمفقد وكذا خا رجاء من رضى الرضا
واخي من رضى الصبر منه كيف يمازج في مقدوراته حاشا الذين العارفين من ذلك
ان من قال ليس فقالوا ان الله عز وجل لا يرضى الا الصبر فاما الرضا فلا يصور فاما ان من جاز
انما الحجة فاما انما ثبت تصور الصبر فاما واستغراقهم به فلا يخفى ان الصبر يورث الرضا بال
الحسين يكون ذلك من وجهين احدهما ان يطل الاحسان بالامانة تجوز عليه الموم ولا يحسن به
ويصبر حجة ولا يترك الا انما هو الصبر الحار فان في حال غصبه او حال خوفه قد يصبر حرام
وهو لا يحسن فاما انما اراد الله عز وجل على الصبر بالذي بعد في شغل في سيرة تقصير
شوك في قدومه ولا يخفى انما يستغل فيه وذلك لان القلب اذا صار مستغرقا بامر من الامور
به لا يرد في قاعه وكذلك العاشق المستغرق في المنيته قد مضى عنه ما يحجب قلبه
ما كان يتأمله او يقيم له حشنة لا يرد في شغل ولا يلهي ولا يلهي ولا يلهي ولا يلهي
اصانه من غير حشنة كيف اذا اصابه من حشنة وحال الحشنة الذي يورثه ولا لها ليقاس به
جمال من يشك في شئ من شئ فقد يجرى به حشنة ويغشى عليه ولا يحسن عالج عليه واتما
الوجه الثاني من ان يحسن به ويدركه ولو كان يكون راضيا به بل راضيا فيه مريدا به بقله
ان كان كاره الله لطبعه كالذي يلقى من الفساد الفصد والمجانية فان يدرك الله الا اراض
به ورغب فيه وتقبل منه المنة فانه حاله الرضا عما جرى عليه من الامور ومنها اصانه بل من
الله عز وجل وكان له يقين بان ثوابه الذي اذ حله من قضاة رضى به ورغب فيه واحب
شكر الله عليه فاما ان كان لا يحفظ الثواب الذي يجازي به علمه ويجوز ان يغلب عليه الحشنة
يكون حشنة الحشنة من راد حشنة وحشنة لا يلهي اخره فكون مراد حشنة رضاء حشنة
ومطلوبه وكل ذلك موجود في الشاهدات بحشنة الحشنة وقد اصفها المتواضعون في نظمهم
وشعرهم وقد روي ان اهل مصر كانوا يعجبون من ركنهم ان عدوا الا القدر ولا يصبر
الصدق عليه السلام اذا جاءه انظر في وجهه شغل جماله عن الاحسان بالبر لم يجرى بل قرب

الذي من الله به على عباده وهو قطع السوء واليه استقاموا ولا يحفظ حاله في ما احسن
وروي عن عيسى عليه السلام من اجل اني ابرص فقد عجزت عن سبيلين هما في وقتنا هذا
وهو يقول المودة التي عافاني بها التبر بكن من خلقه فقال له عيسى اي هذا من المودة
قلت فقال يا ربح الله ما خير من امر فعل الله في قلبنا جعل في قلبه من مودة فقال صدقت هات
ليلتنا ولربك فاذا احسن الناس وجهها وانما هي تدا هذا من مودة ما كان برصه عيسى
فقد عجز **وصل** واما الشكر فهو من المقاتل العاقلة لا يقصد في نفسه فلهذا لا يقطع
في الجرة **قال** فقالوا وروى ان المودة ربه العالمين وحقيقته عرفان النعمة من الذم والفرح به
العمل بوجوب الفرح باحسان الخلق في التمدد واستعمال النعمة طاعة اما المعرفة فان قرأ ان الله
كل من الله وانه هو المسموع والوسائط يسبحون من حمد وثناء الذي اتم عليك هو الذي يحزم لك العزم
قلوبهم من الاقتادات والادوات ما صار مضطرين الى الاحوال المليك فمن عرف ذلك فاشت
معرفة شكر الله وهذا هو الشكر بالقلب اما الفرح بالجمع مع هيئة للفرح والفرح فليس
في شكر على ما كان المعرفة شكر فان كان فلهذا لا يقطع ولا بالاحكام ومن
حيث ان تقديرها على التوصل الى القربى والقرابة في جوارحه المودة العلية ان الشكر
اما ان لا يخرج بالذم والاباها من رقة الاخرة ومعية عليها وقرآن بكل نعمة تليق عن ذلك
وصدق من قبله وهذا ايضا شكر بالقلب اما العمل بوجوب الفرح العاقل من معرفة المنعم
فهو القيام بما هو مقصود المنعم ومحبوه ويعلق بالقلب للسان والخراج انما القلب مقصد
الخير واصفاره لكافة الخلق واما باللسان فافها الشكر لله بالتعبير الالهي واما بالجوارح
فاستعمال نعم الله في طاعته والوقوف من الاستقامة على معرفة حق الله من شكر النعمتين التي استعملها
في مطالعة كتابه وتوحيده ومطالعة السموات والارض لتبجها ويعظم خالقها وان تيسر كل
عيب تراه يسلم ومن شكر الاذن ان تستعملها في سماع الذكر وما ينفع في الاخرة وان تيسر كل
عيب تيسر يسلم فلهذا هذا وانما في جملته شكر هذه الاعضاء والفرح بكونها من نعم الله
فقد كفره الشكر ايضا اذا الاصابع اغاثت بها واما حلقها السبع بها ما يقع في دينه ودينه وتيق
بها ما يضره فيها بل يقول المولى من خلق الارض والسماء وخلق الدنيا واسماها ان يستعين بالخلق

فهو

بها على الوصول الى الله ولا وصول الى الاجرة والانس في الدنيا والآخرة ولا انسى في الدنيا والآخرة
الذكر والاحبة الى المعرفة العاقلة بتمام الفكر ولا يمكن الدوام على الذكر والفكر الاستقامة والدين
لا يبقى الدين الا بالاجرة والماء والهواء ولا يموت الا بالخلق الارض والسماء وخلق سائر الاعضاء
وكل ذلك لاجل الدين والدين من طيرة النفس والرجع الى الله في المحنة بطول العبادة والمعرفة وكل
من عمل شيئا في غير طاعة الله فقد كفره الله في جميع الاسباب التي لا بد منها الا فلهذا على تلك
المحنة **قال** الله تعالى وتعالى من عبادي الشكور وقرن الصديق عيسى لم شكر الله احتساب
الحارة وقام الرجل لشكر الله في الرجل المودة ربه العالمين وعنه السلف **قال** كان رسول الله
الله عليه واله ولما اورد عليه سورة في المودة على هذه النعمة واذا ورن عليه فقام به **قال** المودة
على كل حال في مصباح النبوة **قال** الصاروق على السبل في كل نفس من تقاسم شكر لا يرمي
بل الله والذكر وادى الشكر في النعمة من غير ان يكون القلب يادون الله والاصحاب اعطى وان لا يفتقر
بنعمة وقاله شيخ من اهل تفسير بسبب نعمته وكن الله عبادا ساكرا على كل حال ولو كان عند الله
عبادة تعبها عبادة المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه منهم من جميع الناس
فها انما الركن افضل منها خصها من بين العبادات وخص اربابها اقلها وقيل من عبادي
الشكور وقام الشكر اعرف لسان السرا صعد الله تعالى بالجر من بلوغ اذ شكروا لان التوفيق
للتعريفه حاد عن الشكر عليها وهي اعظم قدر الاخر وجود من النعمة التي من احلها وفقد له
فلهذا على كل شكر اعظم منه الى الابد فانه له مستغرق في نعمه قاصدا جزا عن ربه
فانه شكروا والحمد لله على نعمه الله نعمته الله متى لم يصنع بعباده والعبادة ضعيف لا قوة له
ابدا الا بالله والله عني عن طاعة العبد قروي على يد الله على الابد فكن الله عبادا ساكرا على
هذا الاصل والحب **وصل** الطريق الى خصال الشكر المعرفة والتذكر في صائرها والفرح
الى الاذن في الدنيا والاخرة في الدنيا والشكر في المصائب على ان لا يصير كبرها وان لا يكون في
الدين والشكر عظمه ولا تدخر الاخرة وانها لا تستغنى عن رزاقها وانها لا تفتقر
القلوب الدنيا في التحقيق نعم الا تلو عن تكبير الخطيئة او ما يستر النفس ورفع الذمعة ومع ذلك
كله فانه في خير من الدنيا نفس النبي صلى الله عليه واله **قال** سلوا الله فاعطى على ما يصل

منه
فقد عجزت

ذنا تاب واستغفر ونذر فيكون ذنوبه يبقى له فضل بفضله القدر وعن الصادق عليه السلام
الاوله صدق قيل فما حصلوا كالتيقين قيل فما حصل اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا واعلم ان
اليقين ان يرى الاشياء كلها من سبب الاسباب ولا يفتقر الى الوسائط بل يرى الوسائط
كلها سحره لا حكم لها في القدر نعم ان الله سبحانه للرزق وان ما قدر له سبيبا قاله ابن ابي عمير
عنه عليه السلام ان من علم في حاله ذنوبه خيرا به ومن علم في حاله ذنوبه شره به فله في القدر ان الله مطلع على
في كل حال ومشاهد هو احب من غيره وضاديا هو اظفر فيكون تاديبه في جميع احواله وانما الله مع الله
سجاده فتكون مبالغة في عماره باطنه وتطهير وتزينة ليس الله الكاثر اسد من سائر البشر في تزينة
ظاهره لسائر الناس في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اليقين هو صل العبد لكل
حال مني ومقام محيي كمالنا خير رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن غيره من اناليقين
حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم كان غيبا عن الماء فقال لوزاد يقينه لشيء في الهوا فدل بها
ان الانبياء مع حلاله علم من الله كانت تفاضل على حقيقة اليقين لا غيرة ولا نهاية لزيادة اليقين
على الحب والمؤمنون ايضا متساوون في قوة اليقين وضعفه من قوى منهم فبينه خلاصة النبوة
من الحول والقوة الامانة والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهره باطنه فلا تسوت عندك حالنا
العدم والوجود والزيادة والنقصان والملح والذرة والعز والذل لا يرى كلها من هيون واحدة
ومن ضعف يقينه تفارق بالاسباب وخصه بقدر ذلك واتبع العادات واقاويل الناس في
حقيقه والسعي في امور الدنيا وجهها واستكملت بالاسباب ان لا مانع ولا معي الا الله والعباد
لا يصيبه الا ما رزق في قسم له والهدى لا يزي في الرزق ويكره لك بغيره قلبه قال الله تعالى قد يكون
بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما كانوا يكتمون وانما اعطيت الله لعباده حيث اذن لهم في الكتب و
المرات في باب العيش ما لم يتعد واحد وده ولا يتركوا من في القدر وسن نبينه في جميع حركاتهم ولا
يعيدوا عن محبة التوكل لا يفتقروا في ميدان الحوض وانما اذا ابوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حدهم
كانوا من الهالكين الذي ليس بهم في الحاصل الادعاء في الكاذبة وكل مكتسب يكون متوكلا فلا
يتحلب من كسبه الى نفسه الاخر ما وشبهه وعلا من نور ما حصل من كسبه ويزعم ويتقن في سبيل
الدين ولا يسلك في المآذون بالكتب من كان بنفسه مكتسبا وبغيره متوكلا وان كثر المال عند

قادره لا يمين على ما بان يكون ذلك وفرة سواد وان اسلمنا سلك الله وان اتفق اتفاقا
عز وجل يكون منعم وعطاؤه شانه **وصل** التوكل على الله من منازل الدين ومقام من مقامات
المؤمنين بل هو من معالي درجات المؤمنين وهو في نفس غامض من حيث العلم به هو شاق حيث
العلم به هو غموض من حيث العلم ان ملاطحة الاسباب والاعتقاد عليها شاق في التوحيد والتباعد
عنها بالكلية طعن في الشريعة والاعتقاد على الاسباب انما هو غموض الجهد قال الله
ان الله يحب المتوكلين فاعظم عبادا موسورا بحجبه صاحب ومصفون بكفاية الله لا يسهو فان المحبوب
لا يهرب ولا يبعد ولا يحجب وقد قال الله تعالى اليس الله بكاف عبد فقال الكفاية من غير هو التوكل
للتوكل وهو التوكل في الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من من ان يكون غفرا
الناس فليكن بما عند الله او ثوبه ما في يد وعن الصادق عليه السلام اوصي الله الى اود ما اعظم
في عبد من عبادي وروى احدى خلقه في ذلك ان الله تتركك السموات والارض ومن
الاحصاء له الخلق من بينهن وما اعظم عبد من عبادي باحدى خلقه في عرفة ذلك من بينهن
الا انقطع اسباب السموات من يده واسحت الارض من تحته ولم يزل يابى وادهاك وعنده
ان الله والغفر يحولان فاذا انظر موضع التوكل او طنا وغيره عليه السلام فانه يقول الكتب
ان الله يقول وعز في وجاهته وحجبه وارفعني على عرشه لا تظعن اسلكا ثم لم يزل يغير
بالاسرار في كسونه ثوبا المذلة عند الناس ولا تحية من قرينه ولا عبادة من وصلي او مل
غيره في الشدايد والشياطين يدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر يا غيري ويدي مفتاح
الابواب وهي مخلقة وبياي مفتوح لمن دعا في قلبي الذي يملأه لوائيه فقطعه دونها و
من في الذي رجائي لعظيم فقطعت رجاءه في جعلت امال عبادي عندني محفوظه فلم ارجوا
لحظي وملأت سمواتي من عبادي من يستحي وامرهم ان لا يخلقوا الابواب بيني وبين عبادي
فلم يبقوا بقولي في العلم من طرقة ثانية من يراي انه لا يملك كسبه احد عندي افرأيت اهل العباد
قبل المسئلة ثم اسال فلا اجيبا في الجمل انما يخلف عبيدا وليس لهجود والكرم في العبد
والرغبة في العبد وليسوا باعمال الامال فمن يقطعها دونه فلا غش في المؤمن ان يؤمل ان يترك
فلان سمواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما اسئل الجميع ما انتقص

استناد

من يكمل شغل ضروري وكيف يقصر من ان يقصر في اربابا للفقانيين من رغبة وبأثره من خصا
 ولم يبق في العلم ان من يقصر في اربابا لا فاعل الا الله ولا قوة الا الله وان له تمام العلم
 القدر على كفاية العباد في تمام العطف والصفاء والرحمة بحجة العباد والاحاد وان له ليس ولا مستقر
 قدرته قدره ولا يورثه من علمه ولا يورثه من عناية عناية الكل لا محالة فليدبر على الله وحده
 ولم يبق في العلم ان من يقصر في اربابا لا فاعل الا الله ولا يورثه من علمه ولا يورثه من عناية عناية الكل لا محالة فليدبر على الله وحده
 ولما ضعف القلب ومرضه باستلاد الجبن عليه وانزعاجه بسبب الالهام الفاتمة عليه **صل**
 ان من الناس من يظن ان من يتوكل في ذلك الكسب اليد وتزنا الذي في القلب السقوط على
 الاضطرار في الملقاة واللم على الرض وهذا في الجاهل فان في الحرمان في الشرع فان الانسان يكلف
 بطلب الرزق بالاسباب التي جهدها الله اليها من زراعتها وتجارة او صناعة او غيره ذلك مما اطله الله
 وكان الصلوة والصيام والجمع عبادات كلفت الله بها عباده فيقربون بها اليه كمال طلب الرزق
 للادعارة كلفهم الله به ليتقروا بالآية هو افضل العبادات كما سبانه ولكن سجانة كلفهم ايضا
 بان لا يتقوا الاله جل وعز ولا يتقوا الاكابر بالاسباب كما سبانه كلفهم بان لا يتقوا على اعمالهم الحرام
 بل يقبل الله تعالى ثقتي التوكل للمأمور به في الشرع الا قدس هو اعتماد القلب على الله في الامور
 كلها وانقطاع عما سواه ولا ينافيه تفصيل الاسباب اذ لم يكن يسكن اليها وكان سكونه الى الله
 تعالى وفيها يجوز ان يؤتيه الله مطلوبه من حيث لا يحتسب ومن هذا الاسباب الى حصولها وان
 يقطع هذه الاسباب عن سببها قال الصادق عليه السلام ان الله لا يجرى الاشياء
 الا بالاسباب وروي ان زاهد من الزهاد فارق الامصار واقام في سنج جبل وقال الاسد
 احل شيئا حتى ياتي به برزني فقد سبعا كما يموت ولم يات برزني فقال ايربنا حيث يتوفى فاتي
 برزني الذي يتوكل بالافاق حتى اليك فاوحى اليه اليه وعزته وجلاله ارازل حتى تدخل
 الامصار وتقعده بين الناس فدخل للمصر واقام في هذا الطعام وهذا الشرب فاكل وشرب
 واوحى به بنفسه في الكفاوح التي اردت ان تذهب كبحه بذهاب في الدنيا اما علمت في اني ارازل
 عدي بادي عبادي احب الي من ان ازرقه ببد قدرتي وفي الاسرائيليات ان موسى عليه السلام
 اعتل صلبة فدخل عليه بنو اسرائيل فصرخوا عليه فقالوا له لو تمنا وبت بكما لبرأت فقال الانا وبي

الله

حتى يعاين الله من غير واسطة التسلية فاوحى اليه وعزته وجلاله لا يبرأ حتى يتدوى بما
 ذكره في الحال العز او في عبادته فداووه فبرأوا وجبر به نفس من ذلك فاوحى اليه
 اردت ان تطلب حكمة تتوكل على من اودع العقاقير منافع الاشياء وعزتي **الباب**
العاشر في الصدقات واداء الامانة ادع الصدق الصدقة في القول في كل حال
 بترك المعارف من غير ضرورة خذ من قلوبهم خلاف وكس القلب صورة كاذبة وعائنه مع الله
 تعالى من قال وجهت وجهي لله في قلبه سواء او اياك فعده هو سبيل الهدى كما ذهب ثلث
 النيرة ببقية الله تعالى فالشوب بغيره يقال الصادق للحلاوة اي محضها فالصادق في النيرة لا بد ان
 يكون خلفه من العز وهو الحرم العز على الخير فان الانسان قد يقيم العز على العمل
 يكون في عزمه من سبل وتردد وضعف فحينئذ الصدقة في العزيرة تترك في العوا بالعرف فالنسر
 قد يتغير العز في الحال اذا استعذ به الوعد فاذا حقت للقياس وحصل التمكن وهاجرت
 الشهوات انحلت العزيرة وهذا ايضا الصدقة في فعله في ذلك لاسيما سبحانه رجا الصدق
 ما عاهدوا الله عليه برز في الاعمال وهو ان يجهد حتى لا تدل اعماله الظاهرة على امره باطنه لا
 يتصرف هو لاسان يترك العمل ولكن بان يتجر الباطن لا الصدق الظاهر وهذا غير الربا لا
 الماني هو الذي يقصد ذلك لاجل الخلق ورب واقف على هيئة الشرع في صلواته ليس بصدقة
 مشاهد عزم ولكن قلبه غافل عن الصلوة فمن نظر اليه راه قافيا بين يدي الله عز وجل
 هو بالباطن قافرا في السوق بين يدي شهوة من شهوة تترك في مقامات الدين وهو على الله
 واغرها كالصدق في الخوف والرجاء واليقين والزهو والحب والتوكل وسائر المكارم فان هذا
 الامور لها سبب في مطلق الاسم بظهورها في لها غايات وحقايق والصادق المحقق في حال
 حقيقتهما ونفسه في الخوف مثلا فقام من عبادي من بانه الا وهو خائف من الله خرا في مطلق
 الاسم ولكن خوف غير صادق في غير الخوف من وجه الحقيقة اما انه اذا خاف سلطانا او قاطع طريق
 في سفره كيف يصير لونه وترتعد لحيته ويتعصب عليه عيشه ويتعذر عليه كلفه ونوم من قسم
 عليه فذكره حتى لا يقع به كلفه اهله وولده فانه لا يخاف النار نام هاربا بها ولم يرسل للفرار
 ظاهرا والتحق في الامور عز وجل ولكن لكل عبد منها حظ بحاله اما ضعيف واما

ولا يظن ان من يترك
 عليه ولا يظن ان من يترك
 عليه ولا يظن ان من يترك
 عليه ولا يظن ان من يترك

اذن اتصل الاشياء وكيف لا قد عرفنا في الشئ في غيره وقد عرفت ان شدة العلم القريب من رتبة
والاخلاق انما للملكة ومقابلة للذات لا على هذا في الآخرة واما في الدنيا فالعز والوقار وعرف
لكم على الملوك ولزوم الاحترام في الطمع حتى ان اغباء الترتك واصلاف العرب صاروا من طبائهم
محبولة على الغيرة لشيوعهم لاختصاصهم بغير علم مستفاد من الخيرة بل البهيم بطبعها تفرق الانس
لشعرها تجميد الانسان بكما لا يجد له رجة تهاهت فضيلة العلم مطلقا في خيل العالمين واختلف
مراتبها فتفاوتت لا محالة فصالحها يتفاوتها الى ان يتقوى المعرفة فتعاقب حقيقة البقين التي هي اصل
كل معرفة راسخة قال الصادق عليه السلام يعلم الناس ما في متصل منقته الله تعالى ما يدرك اعينهم
ما تنع به الاعمال من ذرة الخيرة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم اقل عندهم مما يؤثروا به ارجلهم و
لنعموا بحقيقة الله وتعالى والى الله من امره في روضات الجنات مع اوليائه الله ان معرفة الله
تقاس من كل شئ ومناجيس كل واحدة ونور من كل كلمة وقوة من كل صفة وسفاهة
من كل سقم ثم قال قد كان حكمهم يفتقرون ويخفون ويندرون بالمناشير ويضيق عليهم الامر
برحبها في ردم عالم عليه شئ مما هم فيه من غيرة وترا من فضلهم ولا اذى بما تقوا
ثم قال ان يوشعوا بالله العز والحمد لعلوا في رجاهم واصبروا على اوائله هكتم كوا سعيهم
ثم ان العلم علامات علم يقصد لذاته وهو نور يظهر في القلب فيشعر من حيث هذا الغيب فيقع فهم
البداهة ويحفظ السر علامته النجاني عن دار الغرور والابانة الى دار الخلود وهو لا تضل الا المقصد
الاصحى وعلم يقصد للعلل ظاهر وباطن اتوسل الى لذاته السر وهو العلم بما فوقه تعالى وما بعد
وعلاوة العلم والقصته تصدق الفعل القول هو الاخرة لانه الشئ ومنه العلم بالاحكام الشرعية اذا
اخذت حذرة واما محادثة الكلام والتحقق في فتاوى يستنبط بالبراي فليس من العلم والفقه في
شئ من العلم المقصود لذاته بعلم الباطن والحققة والذي يقصد به العلم ظاهر العلم الفقه والعباد
وما يقصد به العلم باطن العلم الاخلاق والطريقة والمجمع والحكمة ومن ثبوت الحكم فقاوية خيرا
كثيرا والهم لا يكون علما حتى يكون يقينا واليقين كالمشاهدة علم اليقين وهو تصور الامر على
ما هو عليه وعين اليقين وهو شهوده كما هو حق اليقين وهو القناعة للحق والبقاء علما
ومشهودا واجالا **واصل** اعلم ان العلم والعمل جوهرا لا اجلها لست لكسبة والرسول بل اجلها

اذن

قوي ثم درجات الصدق لانهما قد يكون للصدق صدق في بعض الامور دون بعض فان
صار قان للجميع فهو الصدق حقا في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اذا اردت
ان تعلم اصداقك فاستام كاذبا نظره في صدق عنك وعز ودعوك وعبرها بقطار من الله
عز وجل كالملة في القفيرة قال الله عز وجل والوزن يومئذ للفق فالاعتدال عنك بدعوا
ثبت للصدق وادع حد الصدق ان لا تحالف اللسان القلب ولا القلب اللسان وشبه
الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل المتنازع في حركه ان لم يترفع فاذا نفع من النبي صلى الله عليه وآله
الامانة غلب الرزق والحيانة غلب الفقر وعن ابي المؤمنين عليهما السلام ادوا الامانات ولو لم
الى قالك ولله الانبياء انتهى الكلام في الفن الثاني والاربعون واظهارها
الفن الثالث في مساح التفكير في انوار العلوم الحقيقية والمعارف العقلية والذرية
في الحكم المودعة فيها والكمالات المتفرقة عليها والسعادات المتسلسلة لهما والاشارة الى موزنها
وامرارها والتشويق الى اكتسابها واقتباس انوارها والتفرقة في اغوارها الى ذواتها
ما لا يمكن ان يتفهم لهم حقائق الاشياء وعيائها ويطبقوا اليها القانما ويكون تلك الانوار لهم
في سبلها واولها وعلاها وسرورها وما بها من اغوارها والبارج البقارات والبلوغ الى المعالي
الدرجات والعروج الى اعلو السعادات مع الانبهاجات الفضية الابدية والذات لله في السر والعلانية
مقدمة اعلم ان الله القريب المرغوب فيه منقسم الى ما يطلب لذاته ولما يطلب لغيره والاشارة
ما يطلب لذاته ولفظه وما يطلب لذاته اشرف وافضل مما يطلب لغيره وما يطلب لذاته ولفظه اشرف
ما يطلب لذاته فحسب المظهر لغيره كالمذموم واللام فاما حجاب لا تنفع فيها ولولا ان الله
عز وجل يشر قضاء الحاجات بها لكانا والحقى متريلة واحدة والذات يطلب لذاته كالذات والذات
ما يطلب لذاته ولفظه فكلامه الدين فان سلامة الرجل مطلوب من حيث سلامة من الارام والارام
المطلوب لنفسه بها والتوصل الى المارب والحاجات وبهذا الاعتبار اذ اظرت الى العلم لانه
لذاته لا ينسرف فكون مطلوب لذاته ووجبة وسيلة السعادة الدنيا والآخرة وذريعة الى القرب
من الله فانه لا يتوصل اليها الا به واعظم الاشياء ما هو وسيلة اليها ولا يتوصل اليها الا بالعلم
والعلم لا يتوصل اليها الا بالعلم فكيف العلم فاصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم فهو

فقد عرفت ان شدة العلم القريب من رتبة
والاخلاق انما للملكة ومقابلة للذات لا على هذا في الآخرة واما في الدنيا فالعز والوقار وعرف
لكم على الملوك ولزوم الاحترام في الطمع حتى ان اغباء الترتك واصلاف العرب صاروا من طبائهم
محبولة على الغيرة لشيوعهم لاختصاصهم بغير علم مستفاد من الخيرة بل البهيم بطبعها تفرق الانس
لشعرها تجميد الانسان بكما لا يجد له رجة تهاهت فضيلة العلم مطلقا في خيل العالمين واختلف
مراتبها فتفاوتت لا محالة فصالحها يتفاوتها الى ان يتقوى المعرفة فتعاقب حقيقة البقين التي هي اصل
كل معرفة راسخة قال الصادق عليه السلام يعلم الناس ما في متصل منقته الله تعالى ما يدرك اعينهم
ما تنع به الاعمال من ذرة الخيرة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم اقل عندهم مما يؤثروا به ارجلهم و
لنعموا بحقيقة الله وتعالى والى الله من امره في روضات الجنات مع اوليائه الله ان معرفة الله
تقاس من كل شئ ومناجيس كل واحدة ونور من كل كلمة وقوة من كل صفة وسفاهة
من كل سقم ثم قال قد كان حكمهم يفتقرون ويخفون ويندرون بالمناشير ويضيق عليهم الامر
برحبها في ردم عالم عليه شئ مما هم فيه من غيرة وترا من فضلهم ولا اذى بما تقوا
ثم قال ان يوشعوا بالله العز والحمد لعلوا في رجاهم واصبروا على اوائله هكتم كوا سعيهم
ثم ان العلم علامات علم يقصد لذاته وهو نور يظهر في القلب فيشعر من حيث هذا الغيب فيقع فهم
البداهة ويحفظ السر علامته النجاني عن دار الغرور والابانة الى دار الخلود وهو لا تضل الا المقصد
الاصحى وعلم يقصد للعلل ظاهر وباطن اتوسل الى لذاته السر وهو العلم بما فوقه تعالى وما بعد
وعلاوة العلم والقصته تصدق الفعل القول هو الاخرة لانه الشئ ومنه العلم بالاحكام الشرعية اذا
اخذت حذرة واما محادثة الكلام والتحقق في فتاوى يستنبط بالبراي فليس من العلم والفقه في
شئ من العلم المقصود لذاته بعلم الباطن والحققة والذي يقصد به العلم ظاهر العلم الفقه والعباد
وما يقصد به العلم باطن العلم الاخلاق والطريقة والمجمع والحكمة ومن ثبوت الحكم فقاوية خيرا
كثيرا والهم لا يكون علما حتى يكون يقينا واليقين كالمشاهدة علم اليقين وهو تصور الامر على
ما هو عليه وعين اليقين وهو شهوده كما هو حق اليقين وهو القناعة للحق والبقاء علما
ومشهودا واجالا **واصل** اعلم ان العلم والعمل جوهرا لا اجلها لست لكسبة والرسول بل اجلها

خلقوا خلقا واهلوا لشرف العلم قول الله عز وجل ان الله يخلق ما يشاء ويختار من غير ان يورد من الارض
شاهين يتنزل الامر بينهم ليعلموا ان الله عز وجل قد علم ما كان في قلوبهم من علمه واهلوا لشرف
العبادة قوله سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيقول العبدان لا نستعمل الاها فانها
سوانعنا باطل الاضربوه واشرف لفرح من العلم فانه غلبة الشجرة والعبادة بمنزلة الشجرة فالشجرة
الشجرة فانها الاصل لكن الاستغناء عن الشجرة في الخير من عمل على غير علم كان مما يفسد اكثر مما يصلح و
بيان ان اصلاح القلب يقتضي تكميل العبادات الجمالية وتقصير النفس وتهديجها بالاعمال البديعة
ليست بمقدمة بالذات لانها كالاقدام للملكات والعدم لا يكون مطلوبا الا بالعرض عما
المطلوب ان يستشعر له الغار في الحقيقة من العلم بانه وسلكه وكبره ورسله واليوم الآخر كماله
خبر عقله وفهمه على تهاوت وتجاهله في ذلك ولا يكشف هذه الغار ان كان يقع ذلك الا
والظهور على وجهه ما هو ذا عرضا حيا للشرع صلوات الله عليه مع اقتدار صحيح وهو السماع من
من اتقنه بسلوكه على مجرد العلم والراية والمجاهدة من غير بصيرة ولا معرفة فالتصديق
والإعلاء لا تحل النفس المحررة الرعية ويستوى عليه الوسواس والفتنة فيشوش القلب
حينئذ يتقدم له رياسة النفس بالعلوم للحقة والاكثارية والحقيرة ولم يكتف به العبادة من صاحب
الشرع وخلفائه صلوات الله عليهم فيثبت بالقلب ضيالات فاسدة ويقعوى باطلات
او هوام كاذبة وربما يتخيل في ذات الله وصفاته اعتقادات فاسدة من باب الكفر والزندقة و
يزعم انها صحيحة حق فغور ذباثة منه وربما يقيد به غير متعدي شيء ويصير من الجاهل
المتكبر القاصد من المظهر مع ذلك فها هو من الجبابرة بنفسه وافتخار بعلمه وافتخاره بعبادته
ونظر الى الناس بعين الاحتقار والازدراء وربما يشحن باطنه بامراض معنانية وهو غافل
عن ما فيه ملقته للمعانيها وازالتها وربما يظن الرذائل صفات بل والعيوب كالات فيكون من
اخر الله عنهم بقوله قل اهل انبياءكم الاخيرين اهل الايمان الذين صلحهم في ليلة الدين وهم احسن
فيكون صفاتهم ان العلم بالعلم الذي لا يفسد حب الدنيا والدين ولا يفسد بغير الدين
بل يبقى في الآخرة ابا هو العلم بالله وسلكه وكبره ورسله واليوم الآخر اما العلم بانه فقد العلم
بذاته وصفاته واضاله واسماه واثاره حتمه جل جلاله واما العلم بملكه فهو بوجوه وصور وحق

قد تم عن المواد مجردة عن الاحكام مدركة لذاتها واما علمها وهم سكان الحق للروبية وحجج
الساحة الالهية وعلمها عالم القدرة والازالة وتقسيم الى العقول القاهرة والنفس المدبرة والحكم
ما ابدعها الله عز وجل من القينات للذات لاجلها وصفاته ويدخل فيه معرفة الشيطان وجنوده و
اما العلم بكنيته فهو العلم بكلامه تعالى وكذا بغيره بغيره صورة الحقائق والعلم بقلبه ولوحه وصفاته
وقدمه ويدخل فيه معرفة كيفية العبادة القاهرة والباطنة واما العلم برسله وانبيائه فهو
يعلم ان الله خلقنا في عالم الارض متوسط بين الله وبين عباده مأمورين باصلاح هذا النوع
الادنى بواسطة استجتماعهم لشرائط الرسالة وخصائص السفارة لمجود ما يتصوره وفوق صفاته
ويدخل فيه معرفة اوصياء الرسل وخلقهم عليهم السلام واما العلم باليوم الآخر فهو الايمان بالقيوم
القيوم والبعث والحشر الحساب والجزاء ونسب العباد بغيره والقيوم والقيوم ويدخل فيه معرفة
النفس الانسانية وترقيتها في الموارها من ذلك كبرها جنتها التي يبلغ الله بها جنة فطر ما ينزل
يخرج شيء من العلوم الدينية من هذه الاصول الخمسة والايان في الشرع فخصه بالتدقيق في هذه
المسألة ولما جاء العلم بها مما لا بد منه واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله وسلم ان العلم بالعلم
على كل مسلم وسلمة ولكن لكل انسان بحسب طاقته ووسعه لا يكلف الله شيئا من العلم او
الايمان درجات مرتبة في القوة والضعف والزيادة والنقصان بعضهما فوق وذلك لان
الايمان انما يكون بعد العلم الذي به حياة القلب هو نور يحصل في القلب بسبب ارتفاع الحجاب
بينه وبين الله جل جلاله وهذا النور قابل للزيادة والنقصان والقوة والضعف كسائر الانوار
واذا ثبت عليهم امانة زادهم ايمانا وقل رب زدني علما كلما ارتفع حجاب ازاد نور فيقول
الايمان ويتكامل له ان ينسبط نور فيشرح صدره ويطلع على حقائق الاشياء ويتجلى له
الغيوب يعرف كل شيء في موضعته فيظهر له صدق الانبياء عليهم السلام جميع ما اخبروا عنه احوالها
ونقصها على حسب نوره وتقديره انما هو صدره وينبعث من قلبه راعية العمل بكل ما نور
والاحتساب عن كل حظور فيضاف الى نور معرفته انوار الحكمة الفاضلة والملكات المحمودة نور
يسعى من انبياءهم وابعادهم نور على نور وكل عبادة تقع على وجهها بوسيلة القلب صفا تحمله
مستعمل لنور دينه وانصلاح ومعرفة ويقين نور ذلك النور والمعرفة واليقين علم على

خلق خلقا وانهما في العلم قول الله عز وجل الذي خلق سبع سموات ومن الارض
 سلاسل تتركب الارض منهن يعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ونسب
 العبادة قوله سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فحق للعباد ان يستغفروا لانهم اذ اذنبوا
 سوانعنا باطل اخبر منه واشرف ظهور من العلم فانه غلبة النجوة والعبادة بمنزلة النجاة فالنجاة
 النجوة فانها الاصل لكن الاستغفار بمنزلة النجاة من علم على علم كان ما فيه الكفاية ما يصلح
 بيان ان اصلاح القلب يظهره بالعبادات الجسدية وتقوية النفس وتطهيرها بالاعمال الدينية
 ليست بمقصودة بالذات لانها كالاقدام للملكات والعدم لا يكون مطلوب الا بالعرض عما
 المطلوب ان يكشف له المعارف الحقيقية من العلم بالله وملكه وكبر رسله واليوم الآخر فكل ذلك
 لا يحيط به ولا يحيط به على قوتها وتتمتع في ذلك ولا يكشف هذه المعارف الا بان يقع ذلك الاعمال
 والتطهير على وجهه ما هو ذا من صاحب الشئ صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم والى السمع من
 من انصرف به سلوكه على مجرد العلم والرياسة والمجاهدة من غير صورة ولا معرفة بالتصديق
 وبالاعمال اذ تحرك النفس بالمجاهرة الروحية ويستول عليه الوساوس النفسانية فيشوش القلب
 حتى لا يتقدم له رياسة النفس بالعلوم والفقه والاكثار والتحقيق ولا يجد كيفية العبادة على صاحب
 الشئ وخلفاء صلوات الله عليهم فيثبت القلب ضالاة فاسدة وتصورات باطلة في
 اوهاه كاذبة وربما يتخيل في ذات الله وصفاته اعتقادات فاسدة من باب الكفر والزندقة و
 يزعم انها صحيحة حق بغير الله منه وربما يقدر به عيب فيصدق به ويصير من الجاهلين
 المستكين القاصدين للظهور مع ذلك كما قالوا من الجاهل بنفسه واقترار علمه وقدره بصاوة
 ونظر الى الناس بعين الاحتقار والازدراء وربما يشع باطنه بامراض نفسانية وهو غافل
 عنها غير ملتفت الى ما يجلبها وازالها وربما يظن الذليل ضايل والعيوب كالات فيكون من
 اخبر الله عنهم بقوله قل اهل نبيكم الاخيرين اعدوا الذين يصلحهم في القوة الدنيا ومن يحبونهم
 يحبون صنعا ثم اعلم ان المبدأ بالعلم الذي لا يندم على الدين ولا يخرج من الدين ولا يخرج من الدين
 بل يبقى في الآخرة ابد هو العلم بالله وملكه وكبر رسله واليوم الآخر اما العلم بانه هو العلم
 بذاته وصفاته واهله واسمائه وانما رتبة جلالة واما العلم بملكه هو العلم بوجوه صور وحال

مقدرة عن المواد مجردة عن الاحياء ومدركة لذاتها وما عداها ومن سكان الحق للربوبية وحجج
 الساحة الابدية وعالمها عالم القدرة والازالة وتقسيم الى العقول القاهرة والنفس المدبرة والكل
 ما ابدعه الله من البقينات الملازمة لاجسامه وصفاته ويدخل في معرفة الشيطان وجوده و
 اما العلم بكيفية فهم العلم بكلاهما وتمايزه وكيفية تصويره الحقيقية والعلم بقلبه ولوحه وصفاته
 وقدره ويدخل فيه معرفة كيفية العبادة الطاهرة والباطنة واما العلم برسله وانبيائه فهو
 يعلم ان الله خلقنا في عالم الارض متوسطين بين الله وبين عباده مأمورين باصلاح هذا النوع
 الاكبر بواسطة استجابتهم لشرائط الربالة وخصائص السفارة لجور مناجاتهم ووجود فضائلهم
 ويدخل فيه معرفة اوصياء الرسل وخلقهم عليهم السلام واما العلم باليوم الآخر فهو الايمان بالقيوم
 القبر والبعث والحشر والحساب والجزاء ونسب الصحابة وتطهير القلب والجزء الثاني ويدخل فيه معرفة
 النفس الانسانية وترقيتها في الطوارق من لدن كرمها جنبنا الى ان يلقى الله سبحانه فكل ما يات من
 يخرج شئ من العلوم الدينية من هذه الأصول الخمسة والايمان في الشئ قد مضى الصديق لهذه
 المحنة ولما احاط العلم بها ما لا يدبره واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله وسلم اطلب العلم من
 على كل علم وسلمه ولكن لكل انسان حظا من وسعه لا يكلف الله نفسا الا وسعها فان العلم
 الايمان درجات مرتبة في القوة والضعف والزيادة والنقصان بعضها فوق وذلك لان
 الايمان انما يكون بعد العلم الذي به حجة القلب هو نور يحصل في القلب بسبب اجتماع الحجاب
 بينه وبين الله جل جلاله ولهذا النور قابل للزيادة والنقصان والقوة والضعف كسائر الانوار
 واذا اقبلت عليهم اياتهم اذ هم ايماناً وقل رب زدني علماً كلما ارتفع حجاب ازيد نور مضيق
 الايمان ويكامل الى ان يسقط نور فيسرح صدره ويطلع على حقائق الاشياء ويتجلى له
 القيوم يعرف كل شئ في موضع فظهر له صدق الانبياء عليهم السلام في جميع ما اخبروا عنه اجمالا
 وتفصيلا على حسب قوة وتقدم الانوار صدره وينبعث من قلبه داعية العمل بكل امور
 والاجتناب عن كل محظور ومضاف الى نور معرفة انوار الحكمة الفاصلة والملكات المحمودة نور
 يسع من ايمانهم وبايمانهم نور على نور وكل عبادة يقع على وجهها يورث في القلب صفات يحصل
 مستعمل لنور دينه واشراق ومعرفة ويقين ثم ذلك النور والمعرفة واليقين على علم على

الاصحاح

عبادة اخرى واخلاص اخره بما يوجب فورا طر والشكر جازم ومعرفة اخرى وقينا اخرى وهكذا
 الى سائر الله جل جلاله وشكره للامثلة من حيث يسلج في ظلمة فكلما اصابه من الطريق قطعته مسو
 واما فيخرج للامثلة سببا لاضاعة قطعة اخرى منه وهكذا وانه الحديث النبوي من علم وعمل
 بما علم ونه الله علم ما يعلم وفيه من عبادة الاو القليلة عيانا وبما غيب بدلت بها الغيب فاذا
 اراد الله تعيد من انتم غنى قلبه في ما هو غائب عن بصره وفي كلامه من لانا امير المؤمنين عليه السلام
 ان من احب عبادة الله اليه عبادة الله على نفسه فاستشعر لذنوبه وتغلب الخوف فزهر صباح
 القدر في قلبه الى ان قال قد خلعت سراويل الشهوات وتخلت من امور الاحمال واحدا اقدردم خرج
 من صفه اللع وساركة اهل الهوى وصار من صفات ابواب الهدى ومغاليق ابواب الردى
 قد انصرفت طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستسلم من الهوى واقهرها ومن
 الحال باستهاهفون اليقين على شدة صفوه الشمس **ومل** ان راس السعادات ورأس الحسنة
 هو كسب الحكمة فلهذا اعطى العلم بالله وصفاته واصفائه وملكوته والعلم باليوم الآخر
 منازله ومقاماته من الدليل والخبر والميزان والشارع الحجة والشارع والارواح الحقيقية والحي
 الكثير الفصل العظم للامثلة في قوله سبحانه ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وقوله هو الذي
 بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلم الكتاب الحكمة الى قوله ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله لا اله الا الله من رب المومنين كل من
 باقه وملكوته وكتبه ورسله واليوم الآخر الاية والاشارة الى ان الكفر والفساد مقابل هذا
 العلم اعني الجهل بهذا المعارف قوله ومن كيف باقه وملكوته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد
 ضل لا بعيا فقد ظهر ان الاعتقاد بهذه الامور من الايمان الحقيقي وبه يحصل الكرامة عند الله و
 الذي لا يدور في الاركان الانسان بالكسب فلهذا العلوم الالهية بعين من حرب الملكة النفس بعد
 ما كان من جنس الحيوان المعبر طلبا لثبات النفس الناطقة بترتبة الاستكمال العلمية من جهة
 العقل الجيولاي وهو جوهر نفسياني بالفضل كنه مادة روحانية الى حد العقل بالفضل وهو جرح عقلي
 نوراني في صور جميع الموجودات على وجه مقدس وهو نور يتالي في الاشياء كما هي في الاشياء
 الى ان العروة الوثقى والهدى العظم في التقرب الى الله والنور بالسعادة الاخر وتيسر في آفة العلم

والعروة الوثقى والعلم والطاعة وان كان العمل الصالح وسيله الى ان المقصود في الحق والغاية و
 العمل كالزعم وفي التبتير والهدى كالحكمة وفي المحنة والسلطان والعمل كالحاد والمعبود
 الا جرحا الى ما يصعد الحكم والطيب والعمل الصالح يرفع وقال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
 المنق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملكه والنيبين وقال جلتم سقاية
 الحاج وعمارة المسجد للامثلة من باقه واليوم الآخر ففهم اشارة الى ان فضل الصلوة وفضل
 الحج للذين ساءلوا الاموال الدينية والطاعات لسيا سائل الايمان واليقين بالامور المذكورة
 وقال المومنون كل من باقه وملكوته وكتبه ورسله هذا تقديرها المومنين والبر في حد الا
 هذه المعارف الحقيقية لا تحي من الاعمال فلو فرض حصول هذه المعارف على وجهه في قلب احد
 من الادميين من دون عمل حسنات او فتحا لكان ثمرها حقا فايز بالسلطنة الحقيقية عن
 قصور وظلمة في الميانه وهذا وان كان محذوف من كذا النقص التبتير على ان العرفان هو العمل
 والعمود والعمل له **ومل** فظهر ما ذكرنا ان الخيرة القاصية للامال البتيرة والحركات
 الانسانية بمبينة كات او سبائية واخرها الاحلجة المفكرات والافعال الانسانية من
 الاخر الى العلوم من المعرفة الحرة التي لا قيد عليها والعلم المحذور الذي لا يستند على العلوم
 بل ينبعث من عين امثبات العلوم من العلة والفرع وذلك هو العلم الالهي والفن الروحي
 الذي هو الحقيقة من ومن سائر العلوم والمعارف وسببها وهاهنا جميع الحرف والصناعات
 ومنهاها علمه يدور رهاها وبسم الله مجر لها ومرسها وبات في العلوم والصناعات عبادة وهذا
 كان الحكيم الالهي والعالم الرباني في يوم العار والمستهق بذاته الكاسمة المسورة بنو الحق الاول
 المستفيضة بالبورق الا لانه لا يكون مقصودا والميانه المذكورين وطاعا جيليا للامثلة
 اجمعين وسائر المكونات موجودة بطبيعة وطبيعة لا وار ونواهيهم وذلك الاستحقاق الربانية
 موجود من قبل الله سواء كان الخلق عرفة والطاعة او لا بل جملوه وانكروه وربما كان مثل
 هذا الشخص في واحد بقوت يومه ففاز للامثلة كات بنبينا صلى الله عليه وسلم **ومل** ان
 للجهل بهذا المعارف الالهية ويجرد هاجم وجود الاستعداد لرفعة العلم ولكنه الفصل راس
 الشقاوات والعقوبات وانما مادة كل قات وموضع نفساني في منس كل حجة معلومة ونحوه ضيق

في الدنيا والآخرة وهنأ العذاب الاليم والشر العظيم والقسوة والندامة يوم القيمة يدان على
 قسا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم المنافقون لا جبر لهم في الآخرة
 هم الاخضرين وقوله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة حسنا وغنير يوم القيمة اي في الدنيا حسنة
 اعم وقفت بعيرها كذا كذا آتلت اياها فبسيها وكذا كذا اليوم فقه وقوله سمعوا عليهم الشيطان
 فانسانم ذكر الله اولئك خرب الشيطان الان خرب الشيطان هم القاسرون والوجوه وان من
 نسي ذكرا لله يكون من اهل العذاب وانما طبعوا فيهم ان يباد الآخرة على المعرة والذكر لا يمانا
 اذ ركبه وادرجوا فيه فصارها بالاعتقادات والعلم والنيات الصالحة والآخرة كانت لها نصيب وبناد
 الدنيا على الظلم المادية وعارها بالامور الشهوة والامانة الباطلة لا يمانا نساء كدرة حرمات
 فمن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلنا ان من جهل بالاشياء وكلها لما تقدر ان
 العلم بذوات السبيل لخصيص الامم بجهة العلم بسببها ومن جهل بالاشياء كان من الغافلين
 في الآخرة فلما امرت ان وجود الآخرة وجودا راي فيكون منسيا عند الله اذ لو كان مذكورا
 كان موجودا في نفسه اذ للمعوية لا تنقل عن الموجود في الوجود الذي وجودها وجودا راي فيكون
 صورة اذ ركبه وقال ايضا سوا الله فسيهم وهذا غيرة على نفس قوله عليه السلام من عرف نفسه
 فقد عرف ربه على ما اوضحناه وقول ان الذين لا يرجون لقاءنا وصوروا المجهول الذي اظلموا فيها
 والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ما اولهم النار عاكفا فليكون حال الله حان للهبلا فقه
 واما من سأل الرجوع الى الناحية والعدل الاليم وذلك لان نفوسهم في الدنيا ابدست جهنم فلا ردت
 الاحياء واغراض الدنيا وهو لها اذ لا تقوى غير هذه الامور واما الغافرون الرائي فيفسر لاجل
 الاستكثار بالعلم والاعراض عن الامور الدنية للعبادة متوجهة دائما نحو عالم القدر الذي لا يراعيه
 فقه نقلا لان من احب شيئا كان حشره اليه والها هو لاجل الامور الباطلة والامانة العاصم الذي
 ولائنا ان الدنيا وشؤونها امور باطلة وحيرة فكان حشره الى عالم البوار والشر والظلمة فانه
 الى نار الجحيم ونفسه العذاب الاليم قوله ويل للكافرين من عذاب شديد الذي يستحقون العقوبة
 الدنيا على الآخرة وصيرون عن سبيل الله ويفرقها عوجا اولئك في صلا لصبي **صل**
 اعلم ان الكفر الذي هو منشا العذاب الاليم الشديد ضرب من الجهل اعني المركب مع الاعتقاد

باسم جهل

المنفرد

المنفرد بالاستكبار والعناد لا يجد لهم السبيل الى المغفرة ولذلك وصف الله اولئك الكافرين
 بغير الدنيا والصدع على طريق الحق والصلوات والاعمال عاج عن قبوله قوله تعالى ويشتر المؤمنون الذين
 يعلمون الصالحات ان لهم اجر كبيرا والذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما قوله من كان
 يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموم ومدمورا ومن اراد
 الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم شكورا الى قوله ولا تجعل مع الله الها
 اخر فتقع مدموما مخذولا قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك لعلك تتقون وقوله لا تجعل
 ولا تجعل مع الله الها اخر فقل في جهنم ملو مدمورا قوله تعالى قول الذين كفروا من سبيلكم
 عظيم ويزيد الله الذين هتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا ديارا يوم
 تحشر المؤمنين في الدرجات وما وسوق الحجريين الى جهنم وردا في غاية سلوك العارفين وما يزل
 اليهم يوم هوانه وغاية مسلك للهنال المتكئين في الدنيا وشؤونها واعلم ان الوصول الى الله
 من كل نعم وسعادة لان كل خير وكمال ونعيم وسعادة في الدنيا والآخرة رتب من جوده و
 قدس من نور شهوده قوله تعالى من يات رب بعبادات له لا يمتري فيها ولا يمتري في
 له الطيرة الذي يمتري في الدنيا طلبة ولا الطيرة الآخرة اي حياة العلم والهدى لانها ما حصلت
 وما اكتسبت قوله ومن يات ربنا قد عمل الصالحات فاولئك هم الذين جات اليهم قوله وذلك جزاء
 من تركه اي بخروا عنه عن الهيات الدنية والافاض الدنية قوله من اعرض عنه فانه محذورا
 القدر وزاد خالدين فيه وساء لهم يوم القيمة جهنم لا يمتري في ان هذه الاوزار والاعمال التي تنقل
 قلبه القلب وقنع النفس عن الصعود الى الدرجات العلى ليست احبا ما فتيلا محسنة بل هي
 ماب الهيات المتنازية والافاض العقلية التي تخر النفس عن عالم النور الى عالم الغرور ومن
 سلاسل السموات واغلا للسموات لا غير ذلك من الايات الدالة على ان راس الشقاوة
 ومنشا العذاب الاليم هو الكفر الذي هو ضرب من الجهل والاحتجاب عن الحق بالهوى من
 الاعمال المسلكات المودية الى البعد من دار الكرامة ومعدن البر والافتقار في بحر الظلمة
 الهوى في الهوى والسفلية والقدرة الظاهرة الظاهرها كان اصل كل عادة وبجر هو الكفا
 بالله وكلما ته واما يرة ومكثرة وكتبه ورسله واليوم الآخر والخروج من هذه الدنيا الدنية

المنفرد

في الدنيا والآخرة وهنأ العذاب الالام والحزن العظيم والفسرة والعدلية يوم القيمة يد على
تعالى أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وبصارهم أولئك هم المنافقون لا جبر انهم في الآخرة
م الاضرب وقوله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا وغنم يوم القيمة ان ربي رحيم
اي وقلة صيرها كقوله تلك آياتنا فاصفيتها وكذلك اليوم تمت وقوله استحق عليهم الشك ان
فانما هم ذكرا لله أولئك حزب الشيطان الان حزب الشيطان هم القاسرون والوجوه ان من
نبي ذكرا لله يكون من اهل العذاب وانما هو اعلم ان بنا والآخرة على المدة والذكر لا يشاء
ادراكه وادحيوانية فصارها بالاعتقادات والعلم والنيات الصالحة والادراكات الخاصة وسناد
الدنيا على الظلم المادية وعارها بالامور الشبهة والامانة الباطلة لانها نساء كدرة جرمية
فن كان في هذه اعم منه الآخرة اعلم واضل سبيل ان من جهل بالاشياء كلها لما تقدر ان
العلم بذوات النسب لا يحصل الا من جهة العلم بسببها ومن جهل بالاشياء كان من الغالطين
في الآخرة فلما من ان وجود الآخرة وجودا حقيقيا فيكون سببا عند الله ان لو كان مذكورا
كان موجودا في نفسه اذ لا معلوم لا ينفك عن الموجود في الامور التي وجودها وجودا حقيقيا فيكون
صورة ادراكه وقال ايضا نسوا الله فسيهم وهذا غفلة عكس يقين لقوله عليه السلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه على ما اوضحناه وقوله ان الدنيا لا يرجو لها ثوابا ورضاها الحيوة الدنيا والاطمئنانها
والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك ما اولعوا النار كما هو اكيون صلب الله سبحانه للهداية
واما من أتى الرجوع الى النار الحميم والعذاب الالام وذلك لان نفوسهم لم يبالا بسوجه فخلوا ذلك
الاحياء واغراض الدنيا وشهواتها اذ لا تعرف في هذه الامور واما الغافرون الذين في غفلة
الاستكثار بالعلم والاعراض عن الامور الدينية السماوية سوجه دائما نحو عالم القدر لا اله الا الله
فمن قال ان من احب شيئا كان حشره اليه والهاهل لا يجر الى الامور الباطلة والامانة العاصلة الذم
ولا لئان الدنيا وشهواتها امور باطلة وحيرة فكان حشره الى عالم البوار والشرك والظلمة قاله
النار الحميم ونصيبه العذاب الالام وقوله ويل للكافرين من عذاب الله لا الذين يستجيبون للحيوة
الدنيا على الآخرة وصيدين عن سبيل الله ويعفوا عنها عوجا أولئك في صلال بعيد **صل**
اعلم ان الكفر الذي هو منشا العذاب الالام لا يشيء من الجهل اعني المركب مع الاعتقاد

باسمه جل

المشروع

المشروع بالاستكثار والعناء لا يجد الجهل السبيل بالمعارف ولذلك وصف الله أولئك الكافرون
بعبث الذين والصدع على قلوبهم والضلالة والاعرجاج عن سبيله قوله تعالى وبشر المؤمنين الذين
يعلمون الصالحات ان لهم اجر كبيرا والذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما قوله تعالى
يريد العاصلة عذاب الله فيها ما نساء من زين من صلبها من جهنم صلبها مذبذبا مذبذبا ومن
الآخرة وسعى لها سعيها وهو موث من قال أولئك كان سعيهم شكورا الى قوله ولا تعجل مع الله الهما
اخر مقدمه موعودا ولا قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك من ربك لقوله تعالى وعمل الخير لا يلقى
ولا تعجل مع الله الهما اخر قلقي في جهنم ملو ما مذبذبا قوله تعالى قوله للذين كفروا من مشركهم
عظيم وبشر الله الذين اهدى الهدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ديارا يوم
غفر للمؤمنين والمؤمنات وفدا وسوق الحج من لجهنم ورد الى غير سلك العارفين وما يورث
البرصهم هوانا وغاية سلك الجهال المتكبرين في الدنيا وشهواتها واعلم ان الوصول الى الله من
من كل نعم وسعادة لان كل خير وكل ارفع وسعادة في الدنيا والآخرة رشح من مجروده
فليس من نور شهوده قوله تعالى من ايات ربهم وفات لهدى فيها والحي اذ ليس
له الحيوة الدينية السيرة لانها طلت ولا الحيوة الآخرة اي حيوة العلم والمعرفة لانها ما حصلت
وما اكتسب قوله ومن اياته يومنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات التي الى قوله وذلك جزاء
من تركه اي مجرت عنه عن الهيات الدينية والاعراض الدينية قوله من اعرض عنه فانه لم يدر
القيمة وزاد حاله في جهنم وساء لهم يوم القيمة لانه لم يدر في ان هذه الامور والاحمال التي تقلد
ثم القلبي وقنع النفس عن الصعود الى الدرجات العليا لبيت احبا ما تقيلة محسوسة بل هي
باب الهيات النسائية والاعراض العقلية التي تجر النفس عن عالم النور الى عالم الغرور ومن
سلاسل الشهوات وانفذ الى تعلقات المادية من الايات الدالة على ان راس الشقاوة
ومنشا العذاب الالام هو الكفر الذي هو ضرب من الجهل والاحتمار عن الحق بالمزيد من
الاعمال المسلكات لمودية الى العباد من دار الكرامة وسعد الرتبة والانفاز في بحر الظلمة
المعروفة بالهاوية السفلية والقيمة الظلمانية الظالمات كما ان اصل كل سعادة وبها هو الايمان
بابه وكلها مائة واما يوم القيمة وكنته ورسله واليوم الآخر والفروج من هذه الساعة الدائمة

الى الزاد

في الدنيا والآخرة وهو من الله تعالى الخليم والرحيم العظيم والقدوس الذي لا يورد في الدنيا والآخرة
 تعالى أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وأصابعهم وأولئك هم الفاعلون لا جبر لهم في الآخرة
 من الأحرار وقوله ومن يحض عن ذكره فالحق أنه ميتة ضحاك وغفر يوم القيمة الحق أن ربنا خير
 أع وقد كنت عيرها كذلك أنت يا صائفة ما وكذا لك اليوم تنه وقوله استحق ذلك الشيطان
 فأنشأهم ذكر الله أولئك خير الشيطان لأن خير الشيطان هم الناس الذين لا يورثون من الله
 نسبي ذكر الله يكون من أهل العذاب وإنه عذابهم وإن بناء الآخرة على المعرفة والذكر لا ينشأ
 أدركه ودار حيوانية فصار بها بالاعتقادات والعلم والنيات الصالحة والأدراكات الخاصة وينشأ
 الدنيا على الظلمة المادية وعما فيها الأمور المادية والامانة الباطلة لأنها نشأة كدرة جوارية
 فمن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأصل سبيلها من جهل بالأمور كلها لما تقدر أن
 العلم بذوات النسب لا يحصل إلا من جهة العلم بسببها ومن جهل بالأمور كان من الغافلين
 في الآخرة كما مر من أن وجود الآخرة وجود أدركي فيكون نسبا عند الله إذ لو كان مذكورا
 كان موجودا في نفسه إذ العلمية لا تنفك عن الجوهرية في الأمور التي وجودها وجود أدركي وصورتها
 صورة أدركية وقال أيضا سوف الله فسيهم وهذا معنى عكس بقوله على كل من عرف نفسه
 فقد عرف ربه على ما وصفناه وقولنا الذي لا يرجو لقاء ورصنا بالحقيقة الدنيا وأهلها
 والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك ما أولعوا بالآخرة كما هو أكيدون جعل الله سبحانه لهم آية
 وإشارة من الرجوع إلى التوحيب والعذاب الخليم وذلك لأن نفوس الجهال لا بد أن تسترجع من هذه
 الأحبار وأغراض الدنيا وشهواتها إذ لا تقوى في هذه الأمور وأما المعارف الربانية فبعضها
 الاستكمال بالعلم والأغراض عن الأمور الدنية للسمائية متوجهة دائما نحو عالم القدر الخالد لا رغبة
 فيه تعالى لأن من أحب شيئا كان حبه إليه ولما هو المحل للآخرة الباطلة والامانة العاجلة الدنية
 ولا شك أن الدنيا وشهواتها أمور باطلة ومعية فكان حشره إلى عالم البوار والشر والظلمة قاله
 النار الخليم وبفضله العذاب الخليم قوله ويل للكافرين من عذاب الله الذي يستحقون العقوبة
 الدنيا على الآخرة وصيرون عن سبيل الله ويقول لها عوجا أولئك في صلاتهم بعيد **صل**
 أعلم أن الكفر الذي هو من الله الخليم الذي يرضى من الجهل الحق للرب مع الاعتقاد

باسم جمل

المنفرد

المنفرد بالاعتقاد والعناد لا يجوز الجهل البسيط بالمعارف ولذلك وصف الله أولئك الكافرين
 بجهل الدنيا والآخرين على وجه الحق والعدل لا الاعتراج عن سبيله قوله تعالى وبشر المؤمنين الذين
 يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا والذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا العيا قوله من كان
 يريد العاجلة عذبنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن أراد
 الآخرة وسقينا سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا إلى قوله ولا تفعل مع الله ما
 أحقر تعذر مذموما محذورا ولا قوله تعالى ذلك ما أوحى إليك أي معرفة الحق لذاته وعمل الخير لأجله
 ولا تفعل مع الله ما أحقر فليكن في جهنم ما هو ما مدحورا قوله تعالى قول الذين كنزوا من أموالهم
 فلم ينفقوها في سبيل الله الذين يهدونهم إلى الباطل الصالحات خير عند ربك ثوابا وبشر ذا يوم
 تعرف اليقين إلى الرحمن وفدا وسوق إلى جهنم وردا إلى غاية سلوك العارفين وما يؤول
 إليه سعيهم هو الله وغاية مسلك الجهال المنهكين في الدنيا وشهواتها وأعلم أن الوصول إلى الله
 من كل نعم وسعادة لا ينال غير من كل ريق وسعادة في الدنيا والآخرة ريق من مجرد عوده
 فيمن من نور شهوده قوله تعالى من يات رب بخرصا فإني لست أرى فيها ولا يجزيه من
 الرطوبة الدنيوية لتيسر لها بل طلت ولا يقوى الآخرة ربة أعية حيوة العلم والمعرفة لأنها ما حصلت
 وما اكتسب قوله ومن يات رب بخرصا فإني لست أرى فيها ولا يجزيه من الرطوبة الدنيوية لتيسر لها بل طلت
 من ترك أي مجردت نفسه عن الهيات الدنيوية والأغراض الدنيوية قوله من عرض عنه فإنه عار
 القيمة وزر حاله بينه وسأله يوم القيمة جهلا لا سبب فيه أن هذه الأوزار والأحمال التي تقبل
 قلب القلب وتقع النفس على الصعود إلى الدرجات العلى ليست أعباء ماضية محسوسة بل هي
 مابيات النفسانية والأغراض العقلية التي تجر النفس عن عالم النور إلى عالم الغرور ومن
 سلاسل الشهوات وأغلال التعلقات الخفية ذلك من الآيات الثلاثة على أن رأس الشقاوة
 ومنشأ العذاب الخليم هو الكفر الذي هو ضرب من الجهل والاحتجاب عن الحق بالحيز من
 الأعمال المسكيات المؤدية إلى العدم من دار الكرامة وسعدن الرحمة والافتقار إلى غير الظلمة
 النورية والهاوية السفلية والقدرة الظلمانية الظالم لها كما كان أصل كل سعادة وبها هو الأمان
 بآبائه وكلما ته وامايرة ومذكر وكبته ورسله ويوم الآخر والفرج من هذه النشأة الدائمة

الناو

المظلم والصعود الى عالم الظهارة والقدوس والنور من عالم الطبيعة ومعدن الرصع والظلمة والظلمة
وصل اعلن ان محبة الدنيا والكفر بآياتها وشجب اعدائها بالآخر ولها دور في الكثرة
الالهية قليل العلة الاخرى والشقاوة تارة بهذا وتارة بذاك كما في قوله من مسح بالكفر صدرا
فعلهم غضب من الله ولم يزل عظيم ذلك بانهم استحووا الحق على الاخرى ولان الله لا
يمدق العقوبة للكافرين ذلك على ان محبة الدنيا يغرس الكفر وينبت الشقاق لكن يتجلى محبة الدنيا
في العذاب العظيم الحاصل عن عقابها بمرور الاخرة وتنجح الكفر في غضبه في العقوبة ولا
سلك عند الحق العارف ان عذاب النفس اشد من عذاب النار لان الاول عذاب روحا
والثاني جسماني جسمي صورة عقابه كما ان الجنة صورة رحمة الله وكما ان النار صورة
الكبر من لدن نعم الجنة من الخور والقصور والانهار والاشجار وغيرها كما ان روضات من الله
الكبر فكما ان الحجاب عن الحق اشد من النار ولذلك وقع مقدما في الذكر في قوله كذا انهم من بهم
يوثهم يجرمون ثم انهم ليعلموا انهم قتلوا محبة الدنيا استأثروا بها والاحتجاب بمادة الشقاوة و
العذاب وان بناو التمتع في الاخرة والحياة على العلم والمعرفة اذ ما لم يصبر جردا ركبيا مليا
لجعل من جنس الجواهر الحسية من الله وذاكراته المتدفع عن عذاب النار ومنشأ العوار
المستقر بنعم دار الطيوان المستقرة في طبقات **السموات** **العلويات** **السموات** ثلث عالم
الحق الدنيا وعالم الغيب العقبي وعالم القدس والماوى والمسافرون ثلث اصناف وصف
سياطرة الدنيا وراس ماله المتاع والثروة ورجح المعصية والفساد وصفها في الاخرة
وراس ماله العباد ورجح الجنة وصفها في الله وراس ماله المعرفة ورجح لقاء الله اعلم
ان المعرفة اصل كل سعادة والجهل اس كل شقاوة فان سعادة كل شاة وعالم هو السعور
عما فيه حتى ان الدنيا مع حصارها وقهرها وبطلانها انما هي اللذة منها من كان يبلغ في الخور
واقوى في المشاهدة ليوانية فان كل لذة هو سبيل لا لمرئيه والام هكذا او يزل اصابه فاذا كانت
البهية واللذة في هذه الدارين مسوطة بالمعرفة والشعور فاعلم ان عالم الاخرة اليه قولها بالثبات
والعارف ثم ما اظلم عالم القدس الذي هو معدن العقول ومنبع المعارف فعلمك بالحكمة
والمعرفة واما الزهد والعقوى وسائر العبادات والرياضات فاعمالها كلها لا تعد الا لطلب

جود الاراد

يوم تفتي بربك

تقدم

وتقاسم المعرفة بصفية الباطن وتخليد السرى بتقيل مرآة القلب عن الفسادة والرياسة
يصير محاجة عاذيها شطرا للحق وتزويها وجرا للملوك واما نفس الصفا والصفا
فلكونها اوعداها ليست منقودة الاصل بالاجل ما يظهر بها او يتصور بها من ايات
الحق وجلالها وجهه على ان الزهد في الدنيا على ان لا يجرى في محض يكون الدنيا لا شيئا
والعاقلة لا زهد في الدنيا وفي الدنيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا
تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرها شربة من ماء في الاخرة وما الجنة الدنيا الا
متاع الغرور ومنه الحياة الدنيا بالقياس الى الدوام الاخرة كالحظة وسقى مكانها بالقياس الى
مكان الاخرة كذرة كافور يوم يرونها الريلوي والاعية اوضحاها وبع الحديث عن الله عز وجل
ما الدنيا الاخرة الاكل الحرام عن اصبعه في اليوم فليظن من يرجع فكل هذا القليل احيى
ليس هذه في الحقيقة واعا وزلها عالم اخر بل عالم اخر الى اربابها ربي الطاهرين من القوس
للذرة الكبر درجات والكبر تقبيل في الاراد يعرف عظمة الله وعظم اسمائه الحق التي يكون
عالم الاخرة جلالها وهذا العالم فلا راد لها ولا يحد من حمة الله نضيبا اكثر خطا او غير هذا
الاخرة لا زهد في الزهد فيها اصناف كثيرة في الحق والوصول في كل من نفسه وقدره والكثرة وقيل الله
في الدنيا ربح النفس والزهد في الاخرة ربح القلب لا قتال الكثرة الى الله ربح الروح واعلم ان العوالم
والسموات الوجودية عدة طبقات بعضها بحقيقة بعض والسموات اصبحت من عالم الروح في عالم
اخر كانه مات من الاول في قوله في الثانية قال عيسى عليه السلام لم يزل ملكوت السموات من
يولد من ثمر ان طلب الحق طلبوا الحق فوجدوه وطلبوا الحق طلبوا الحق فوجدوه فوجدوا
عبدوها ولم يجدوها البتة اذ اهدى الحق الاضلال فان لم يستمع هذا الكلام في ولم يصدق
بغيره فاسمع وتدبر فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان المؤمن اذا خذ من الله
ان الحقائق نصب رايها واتخذ منه منه وقوله اوتيت من تحت الله هرة وقوله سبحانه كوني
رايين فالحق ان المؤمنين بالحقيقة والتمسك بالهدى من المؤمنين الله ورسوله ولاولى الامر
ثم الكمال الرايون الذين عن الدنيا وغيرهم عيسى الهوى وعباد الاصنام والولاء الطوائف
وصور الاحبار واصحاب القبور وسكان عالم القصور وسيم الذين ظلموا الذين يتقلبون

اسرؤنا اهل البيت فلان نسبته الى العلماء واداء عليه السلام اهل بيت القوي وحيد العلم والمعرفة وكلمة
 لا اهل بيت السنون والصبيان والاهل والاكراد فانظر الى عظمة قدر ابي رضى الله عنه في الدنيا
 سمعت في حقه واستشهد به على عظمة السرد المودع عند سلمان بن مهران اهل البيت وعلى المصطفى
 كتمان اسرار الله حيث ظهر ان كبار الصحابة كانوا يفتنون بعضهم عن بعض وذلك لان شأهون العرفه
 الشهي من ابي طاهر اليه كل طائر ومزارق البصيرة احبب من ان يكون حرم كل سائر بغيره كثيرا
 يهدي كثيرا وطفا لكمة اهل في خلائ صدمه من احجار الفتن ويضنون به على اعداء
 كالنفس من السجاء عليه السلام في ايات سنويرة الميراث لكم من علم جواهره كيداري الفتن والهم
 قبيحتنا وقد قد مر في هذا الوصن الى الحسين ووصي قبله الحسن يا رب جوهري علم الواسع
 لتقليل ايات من عبيد النوايا ولا تستحل مجالسك في روي اجمع ما يوقر حسنة والاحسان
 في خورج صوند وكفاله وانه من الاسرار التي لا ينبغي ان يترك اكثر من ان يضبط ويسطر **بل**
 اعلم اننا اسرار التي تكتمها العباد عن العوام منها ما يقتصر على اربكها انهم ولا يبلغ العقول
 وذلك لارواح فانه من عالم الملكوت والعوالم يتجاوز علمهم عن عالم الملك فاذ انشؤهم
 فتنة لهم فالله تعالى ويثبوت من الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا
 منها ما هو موهوب في نفسه لا يكل الفهم عنه ولكن ذكره بالكثر المستحقين وسر القدر من هذا القليل
 ولهذا منع من افشائه والاستعداد ان يكون ذكره في القفاوق مضرا لبعض الخلق كما مضى في
 السبب بصار القفاوق في كماله في الورد بالمعاني منها ما يكون بحيث لو ذكره صرنا انهم ولم يكن
 في ضرر ولكن كفي عنده على سبيل الاستعارة والرمز ليكون وقته في قلبه سمع اغلبه مصلحة
 في ان يعطى وقع ذلك الا في قلبه كالوقال قائل ايت فلنا نقل الدرة اعناق القنازير وكفى
 عن افشاء العلم وبالحكمة في غير اهلها فالمسح قد سبق لافهمه ظاهره والمحقق اذا نظر علم
 ان ذلك الاسرار لم يكن معه دروا كان في منضمة خبير ان هذا السر الباطن قبيحا وشرارا
 بذلك وكذا في ما ورد في الحديث ما عني الذي رفع راسه قبل الامامان في قوله الله راسه سمار
 وذلك من حيث الصورة لم يكن ولا يكون ولكن من حيث المعنى هو كما ان حقيقة الحمار وخاصة
 هي الالة والحق ومن رفع راسه قبل الامام فقد صار راسه لاسرار معن الالة والحق

بضم

هو

هو المقصود دون الشكل الذي هو في المعنى اذ غاية الحق ان يجمع بين الامتداد وبين المقدرة فانها شأنا
 وهذا النوع يرجع الى التعبير عن الله بالصورة التي يتقن عن المعنى او شأه ومن هذا القبيل قوله تعالى
 فقال لها وللارض انبيا لى وكرها قالت انبنا طامسين فانه قيل لها شيرتة فمرها فانتا
 بالذات عنها بامر المطاع واجاب المطيع الطامع ومنه قوله عز وجل لما قولنا لشي اذا اردناه ان
 نقول له ان يكون وهو من كلامه ما طامسون من حروف صورته من التعبير عن الصراط المستقيم
 بين الجنة والنار وغيره ان يبدى الكيفيات في غير ذلك ومنها ما يدل على ان الشيء حله في رديك
 تفصيل الحقيقة والرواية يصير حال الاما له حقيقة وان العيان فيكون الا ان الله في الثاني
 كالا في الاوكة الطاهر والحر كالباطن وذلك لان كل مثل الانسان في عينه شخص في الظاهر وعلى القيد
 له نوع علم فاذا رآه بالقرين لا يعين في الظاهر ان يكون قريبا ولا يكون احيضا في الاول لا يجوز
 فكذلك العلم والاعيان والتصدق من هذا القبيل اكثر العقائد اعرف ما هم هذا في ان صيرت
 ثاني مجاز في العلوم الخمسة الالهية المذكورة في ابواب **الكتاب الاول في العلم بالانسان**
 في العلم بالانسان على السبيل ان قال اهل الجوزان كل من علم عبده فعلم من الاصل الذي عليه ولا معفر
 قيل له لا يجوز ذلك انكم غير عاين ولا جاهل ان قال اول الفناء ان قيل ان الله ورسوله
 وحجته وما جاء به رسول الله من عند الله ليجيب معاصيه ولم يمتعه عن كتاب الحكماء ولم يراهم احدا
 فيما بينهم وبينهم من العلم فاذا دخل الناس هذه الاشياء اربك كل انسان ما يتصور
 لهواه من غير رتبة لاحكام في ذلك فساد للخلق اجمعين وورثهم عن بعض تفصيلوا
 الفروج والاموال والايام والاعمال والبيوت فقلعهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون ذلك خيرا
 الدنيا وهلاك الخلق وفساد الخلق والشر والنيل ومنها ان اعد عز وجل حكم ولا يكون الحكم ولا يكون
 الحكمة الا الذي يحظر الفساد وامر بالصلاح ويرجع عن الظلم ويهي عن الفواحش ولا يكون حظه
 العباد واما بالصلاح والهدى عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله ومعرفته الاخرى الناهي فلو
 ترك الناس غير اقرار الله ولا معرفة لم يثبت امر بصلاح ولا نهى عن مسا اذا لا امر ولا نهى
 منها اننا وجدنا للخلق قد عينت باسور واجلته مستورة عن الخلق فلو لا الاقرار بالله وحشيته
 بالقبول لم يكن احدا اذا خلا بشيئته وادله برأيه اعدا في ترك معصيته واسهاك حرمة وان

كان قال امر الخلق الاقرار بالله وحجته وما جاء به رسول الله ليجيب معاصيه ولم يمتعه عن كتاب الحكماء ولم يراهم احدا فيما بينهم وبينهم من العلم فاذا دخل الناس هذه الاشياء اربك كل انسان ما يتصور لهواه من غير رتبة لاحكام في ذلك فساد للخلق اجمعين وورثهم عن بعض تفصيلوا

اوقات التوحيه هاتوحدت في اوقاتها كما اراد في انفسه من غير تقدير ولا تأخر بل وقعت على نفس علمه وادتر
 من غير تدبر ولا تغير وبرا الامور لا يتغير افعالها ولا تبيض زمان فاعلم ان لا يتغير زمانه من شأن
 جميع بصير ويراك بعين سبع سمع سمع وان حقي ولا يقبض عن رؤيته مري وان راق لا يحجب عنه
 ولا يرفع رؤيته فلام يرى من غير حجبه واجنان في سمع من غير حجبته واذ ان كان يعلم من غير حجبته
 بغير حجبته وخالق بغيره لا يشبه صفاته صفات المخلوقين كالاشبه ذاته ذات الخلق شكل امرائه
 ولا غير متوحد لا يشبه كلام المخلوقين حديث من انشاد له هو او اصطفا ان اجرامه ولا حرق يتقطع
 باطباق شفه او غير ذلك لسان له موجود وسواء الا وهو حادث الوجود والكون عن علمه على حسن
 الوجود وانما هو واحد حكيم في افعاله عادل في قصته لا يقاس عدله بعدل الصا والجميل
 يستقر رقيب الظلم بغير فرق ملك عين ولا يقدر الظلم من انفسه وان لا يصار في لعنه ملكا فيكون
 نافر فيه ظلمه وكلنا سواء من جن وانس ويطمان وملك سما وارض وجوان ونبات وجر
 وعرض ودرج ومجوس حادث اختاره بغير تقدير بعد العلم اختراعا وانما بعد ان لم يكن شيئا
 اذ كان في الازل موجودا الوجود ولم يكن معه غيره فاحسن الخلق بعد ان انظر القدره وبقية لما يستمر
 من ابدته وما حقه في الازل من كبر لا ينفك البير وحاجه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لآخر
 وجوب واستقلال بالانعام والاصلاح لآخر لم يخله الفضل والاحسان والنعمة والانتان اذ
 كان قادرا على ان يصيب على عباده انواع العذاب ويبيهم بغير ربح الام والاصحاب فيوصل ذلك
 لكان منزه عن ذلك ولا يكون قبيحا ولا ظمنا والله يثبت عباده على الطاعات يحكم الفكر وهو لا يحكم الا
 والذود لا يجب عليه فعل ولا يقدر على فعل ولا يجب عليه لا يحد من ح تفصيل ما يتعلق بغير
 الله وصفاته وافعاله موكول بالكتب الحكم والامير والعلماء والرايين والعرفاء والراحمين الا
 انما في هذا العمل العقول في توحيد الذات والصفات والافعال في حصول المكون دليل المتكبر
 الى التثنية في امور الله والخلق في اسرار **فصل في وجوب وجوده** اعلم انما اجرو
 ايجل وانور وانما من ان يدل على شيء من مخلوقاته ومصنوعاته فان الهيات المبتدوءة المحسوسة
 اسبقه الشمس والذرات المبتدوءة المظلمة تحت انوارها الداحلة في عالم الظهور للشمس من مهبها
 وان كانت موجودة دورها كيف يعرف بها وجود الشمس ويوضحها على البصر الحسي مع ان وجودها

يسع

صيرت

والاستغناء بانوار

ونزرا

ونورها وعظمته وانهما يراه اصابا للناظرين وعيشى انما البصير فكيف من عظمته جلالات الازل ونور
 اشراق الجمال الاول فهو نور من نور ويدل على ذلك وجوده الاقايه وهيات وجوده الفياض
 للعقول البصيرة والاصاير القلبية التي كالحا فليس بالنسبة الاقاص الشمس مع ان وجودها وظهرها
 ورواها منته وبه وله واليه وكفى بالله شهيدا على نفس الوجود وذات العبود فالنظر الى حقيقة
 الوجود المنسبط على كل موجود يعطى انه كمال وقامه موجود بلا شوب عدمه ويعطى انه لا ياني له
 في اصل الوجود وكل ما في ذهنه العقل ثانيا فبعد ذلك في النظر وجب في الازل شأن ذلك من غير ان
 مثلا فالتلوادوت ان تجد نفس هذه الهيئة الانسانية المطلقة التي لا يشوبها قيد عدم ولا
 حضور ولا شيء من الصفات التي يكون غير الانسانية ثانيا في الوجود لا تجد اصلا اذ لا تقا
 ولا غير في اصل الهية وصر في الحقيقة بل في امر غير لها في تلكما حال حقيقة الوجود التي تتحقق
 بها كل موجودا لا انفسه بالواجب الوجود الكمال التام الذي لا يشوب غير الوجود من الوجود
 والقوى والفايز والامكانات والقصورات وكل ما هو كذلك لا ياني له فلو فرض في الوجود
 واجبات كانت احدها غير مستر في غاية الكمال فهو ناقص وكل ناقص يحتاج الى كمال وسكان يكون
 معلولا لغير فلا يكون واجبا للوجود وقد فرض في الواجب الوجود وهذا خلف فقد علم ان سر
 حقيقة الوجود شاهد على ذاته باه واجبه قد لا يتصور لعينه وان لا ياني له في الوجود الذي هو
 كائنه الوجود وتألم وانما ان التفكير في ذاته سبحانه معق من كاد يتبين في صدر الكتاب في الغير
 تفكر وانه خلق الله ولا تفكر وانه ذات الله والوجه في ان العقول تحضر فلا يطبق من العجز اليه
 الا الصديقون ثم لا يطبقون دور النظر اليه بل في الخلق احوال اصارهم بالاصناف الصلوات الله
 كالحا الصديقين بالاصناف الشمس فانه لا يطبقها البتة بل حقي فها واغاية دليل لا ينظر في
 تميز الشمس اذ وقع على الارض احوال الصديقين كمال الانسان بالنظر الشمس فانه يقدح على
 النظر اليها ولكن لا يطرق دونه ونحن على عجز لو ادر النظر اليها ونظر الخلق اليها ويرت العجز
 ويضعف البصر وكذلك النظر الى ذات الله يورث الخيرة والدهشة وانظر العقول في الصواب
 اذن ان لا يقدر على التفكير في ذاته الله فان العقل لا يحمله في السمع في الذي العربي في
 فتوحاته اذ اولئك الانسان صورته في اللام يعلم قطعا ان اولئك صورته بوجهه والله ما ادر ان

بوجه ما يراه في غاية الصغر انصفه جبر الملائكة او الكبر لعظمه ولا يقدرون ان ينكروا في صورته ويعلم ان الملائكة
صورته ولا يحيطون به من الملائكة فليس يصادق ولا كاذب في قوله صورته فيقول الله تعالى وما راي صورته فما
تلك تلك الصورة المشرقة وان كانا وما شأناهما فهو في غير صورته من جوده بعدة من صورته بوجهه المشرقا
هذه الصفة بعد من الملائكة العلم وتحقيقه انما هو خارجة وليست حقيقة هذا وهو من العالم ولا يصلح
علما بحقيقة جوهها انما هي من عالمها واسمها صورة وقال الشاعر زكريا العاجي لما تراجعا الى الدنيا
واكلها كان كل حال كماله فيمنه وظل من عالمه وكان له ظلمة الخلال لا ترفع والنور الاخرة وهو محقق كمال
نورته وشدت ظهوره والحكمة المتألمة من العارضة بشاهدته لا بالكثرة لان شدة ظهوره وقوة لمعانه
ومصغره وانما الجوه النورية يتبعها عن مشاهدته بالكثرة كاسمع شدة ظهور الشمس وقوة نورها
انصارنا عن كثرتها لان شدة نورها يحجبها عن نظر الخلق والاول وسناها من ولكن لا يحيط به
علما كما ورد في الوحي الاخير ولا يحيطون به علما وعند الوحي العليم **وصل** اعلم ان التوحيد
هو الوجه الذي لا يخاله ولا يجمع مراتب ومن قسمه الى رب والسلب الذي لا يشترط في نفسه ولا يشترط
لذلك تقربا الى الاضافات الضعيفة بالجوزية فشرع العلية فان له فترتين وله لاجل ذلك هو هو الله
فالمرتبة الاولى من التوحيد هي الاعتقاد بالصفات الالهة الالهة وعلية غايتها ان لا يكون له شريك
المشاهدين والشائرين صيد في غيب اللفظ قلبه كاصدق بعموم المسلمين وهو اعتقاد بالشائرين
بشاهدته للنبوة قلبه بواسطة نور الحق وهو مقام التقرب وذلك بان يرى اشياء كثيرة لكن يرى
صانها عن الواحد القهار والراعية ان لا يرى في الوجود الا واحدا ومو شاهدة الصديقين وتسميه
اهل المعرفة القناعة التوحيد لان من حيث لا يرى الا واحدا فلا يرى نفسه ايضا واذا لم يقنع بكونه
ستفقا بالواحد كان فاما عن نفسه في توحيد غيره انه في رتبة نفسه فالاول هو واحد
الصفات ويعلم ذلك من اجابة في السمع واللسان والشأن موجعا في ان يعتقد قلبه
عن الكثرة في الاعتقاد على قلبه وهو عقدة على القلب ليس فيه انشراح وانفتاح ولكنه حقيقة صافية غير
العالم في الاخرة ان يقر في قلبه ولا يصفى بلغها في عقدها وهذا العقد يحيل بعضه على بعضه
وتحليله في بعضه وله حيل بعضه بها ارفع حيلة التحليل والتعريف بعضه على بعضه انما احكام هذه
العقدة وشدها على القلب في شدة كلاما والعارف بها ليس مكلفا وهو في مقابلة المبتدع ومقصود

دفع

دفع المبتدع في قلبه هذه العقدة في ظهور العوام وقد نصيحتكم باسم الموصد حشيتة في كلامه وهو
التوحيد على ظهور العوام حتى لا تحل عقدة والشأن موجعا في ان يرى شأنا هذا لا فاعلا ولا اذا
انكشف له الحق كما هو عليه لانه كان قلبه ان يعتقد على عقده اللفظ فان ذلك رتبة العوام والمكان
اذ لم يفرق الحكم العاجي في الاعتقاد بل في صفة يلقى الكلام الذي به يدفع حيل المبتدع في تحليل
هذه العقدة والراعي من وجهه في ان لا يحضر في شدة غير الواحد فلا يرى الكل من حيث انه كثير بل
حشيتة واحد وهذا في الغاية القصوى من التوحيد فالاول كالنشرة العليا من الجوز والشأن
كالنشرة السفلى والشأن كالدلالة الرابع كانه من المستخرج من السلب وكان النشرة العليا الاخرى هي
ان كانت في المبدأ وان ظهر لها باطنها في ذكره المنظر وان اعتدتها خطبا الطقات الثابتة وكما كانت
الذات وان كانت في السلب صفت المكان فلا يصلح لان يترك مدعى على الجوز للصوان في ترمي في ذلك
التوحيد في السلب على الجوز في كثير من الصور والظاهر والباطن كمن يقع مدعى في حق النشرة
السفلى الوقت الموت والنشرة السفلى هي القلب الذي لا يرى وتوحيد المضاف ليعلم ان يدعى من سبب القناعة
لنور الوحي والقدر السيد بانما يصح من ذلك وهو النشرة والفاخر عن المرتبة فلا ينبغي لتوحيد
سبب وكان النشرة السفلى ظاهرة النسخ الاضافة الى النشرة العليا فانها تصور السلب عن السلب عند
الادخار والاضافة يمكن ان يتبع بها حيل الكثرة لانه لا يقدور بالاضافة الى السلب كمال التوحيد
فمن غير كمال النسخ الاضافة الى مجرد نظر السلب ما قد افهم بالاضافة الى الكثرة والمشاهدة
التي يحصل بان شراح الصدر وانما هو باشراف نور الحق في اذ ذلك الشرح هو المبدأ غير انما
يرد الله ان يهديه بغير حذره للسلام وبقولك ان شراح الله صدره للسلام فهو على رتبة
ربه وكان الذي يتصور في نفسه الاضافة الى النشرة في كماله المقصود ولكنه لا يخلو عن شوب عصاة بالاضافة
الى هذه المستخرج من ذلك ان التوحيد الفعل متشدد على السلب ولكن ولكنه لا يخلو عن شوب حيلة
الغير والاعتقادات الكثرة بالاضافة الى من لا يراها سوى الواحد الحق فان قلت كيف يتصور
ان لا يراها الا واحد وهو ربها هذا السنا ومن الارض وسائر الاحسام المحسوسة وهي كثيرة
فكيف يكون الكثير واحد فاعلم ان هذا غاية علوم الاسرار التي لا يجوز ان يتطرق ذكرها في
سورة استبعاد يمكن وهذا يكون الشيء قد يكون كثير انواع مشاهدة واعتبار ويكون وحدا

في كتاب

نوع اخر من المشاهدة والاعتبار وهذا كما ان الانسان كثيرا ان يفتقد الى روحه حسب الطرافة وقوة
وعظامه واحسانه وهو ما يغتار اخر وشاهد اخر واحد يقول انه انسان واحد وهو لا يفتقد
الى الانسانية واحد وكثير من شخصيات هذا السان لا يفتقد اليه كثره ابعاده وعروقه والطرافة وتفصيل
روحه وحسب والفريق بينهما في حالة الاستغراق والاشتغال به يستغرق بواحد ليس فيه
تدفق مكانه في عين الجمع والمثلثة لا الكثرة في تدفقه ذلك التكامل في الوجود من الخالق والمخلوق له
اعتبارات ومشاهاة كثره تختلف وهو اعتبار واحد من حيث الاعتبارات واحد باعتبار
اخر مشاهدات كثره بعضها بالمشاهدة من بعض ومثال الانسان وان كان لا يطابق النفس ولكنه
ينبغي التوجه على كيفية مصير الكثرة بحكم المشاهدة واحد واستغراقها في الكلام ترك الاشكال المحذور
لما لم يتغير وتزوجه ايمان قد يعنى فكون ذلك من حيث انك من هذا التدفق في ضيقان
لم يكن ما انت فيه متفكر وهذه المشاهدات التي لا تظهر فيها الا الواحد الحق تارة بدم وتارة بظن
كالبشر الحافظ وهو الكبر والارام نادر غير **فصل في صفاته الكلية** كان وجوده تعالى
حقيقة الوجود من غير شوب بغيره وامكان فيكون كل الوجود فذلك لجميع صفاته الكلية التي هي
ذاته فعلم حقيقة العلم وقدرته حقيقة القدرة وما هنا شارة يستحيل فيه القدرة والالكان الشيء
قاصلا عن ذاته فيكون علمه على كل شيء وقدرته على كل شيء وادته ارادة كل شيء وعلمه في كل
جميع ماله من الصفات فالعلم هناك واحد ومع وحدته بحيث ان يكون علمه على كل شيء لا يعز عنه
شي من الاشياء الكلية والجزئية اذ لا يقع شيء من الاشياء لا يكون ذلك العلم علمه ولا شيء من العلم
من جملة مطلق العلم على كل شيء جميع العلم في ذلك لا الفعل وقد قلنا ان ذلك لا عاجز في ذلك
يكون حقيقة العلم بل علمه من جهة ومحد من جهة اخرى فحين شوب تركيب من علم وحجته ورجوه
وعدم وجوده في مكان فحينما جعل شيء علمه وكذا قدرته حقيقة القدرة فلا يخرج عنها شيء من
القدرة والالكان قدرة خاصة بل قدرة من وجه ومحد من وجه والله على كل شيء قدير وعلمه
قادر الالكان وسائر صفاته الكلية فان قلت من علمه غير منزه القدرة وهو ما عاين من هو
الارادة ومنه من هذه النشئة غير منزهة القدرة فكيف يكون الجميع في قواحيه حقيقة واحدة
بسيطة لاغاير فيها قلنا الاختلاف في المظهر لا ينافي في الساطعة للقدرة لان قوتنا صفات الالكان

عين ذاته صفاته او وجوده بغيره وجوده هذه الغاية وحقيقة ذاته بغيرها حقيقة سائر الصفات وهي
ما هو زائد من حيث وجودها وحقيقتها عما هو الواجب حقيقة وليس ان هذه الالفاظ مذكورة
لها مفهوم واحد والالكان حملها معينا وقولنا غير المنزهة عن الالفاظ كمال التوحيد في الصفات عنه
ليس المراد اني بغيرها عن الالفاظ بل المراد ان الالفاظ لا يفتقد في صفاته زائدا
في ذاته بحسب الوجود والحقيقة فيها هذا مع قولنا ان الصفات عنه ومع قولنا ان الصفات زائدا
مع قولنا ان الصفات لا غير ولا غير نوعا ما صفاته فكل على بصيرة في هذا الامر ولكن من
الغافلين **فصل في اسمائه سبحانه** الاسم هو الذات باعتبار صفه معين وتوابعه وهو
المسمى باعتبار الهوية والوجود وان كان غيره باعتبار اللغوي والمفهوم واعلم ان الله سبحانه وان كان
غنيا عما سواه كما قال الله تعالى من العلمين ولكن اجماؤه الغير المتماثلة بغيره فيكون لكل منها
مظهر في الخارج يظهر فيه اثر ذلك الاسم ومعناه ويحمل المسمى الذي هو الذات تعالى شارة بذلك الاسم
لاهل التوحيد حتى يعرفوا صفات الكمال كما هو خيرات العالم بأسرها مظاهر لاسمائه والله سبحانه
هو سبحانه خالق ويدخل في كل انواع ما من من الالفاظ وذلك الاسم هو هذا النوع والله سبحانه
الذي راب ان الله سبحانه اسماؤه متعاقبة لازمة لذاته كالاركان الاخر والظاهر والباطن والهاوي
الضيق والغنى والمذل والمذل فله بحسب احدى وجوده الواجب من كل صفته متعاقباته انما هو المحجب
ذاته وزينة وجهه وانما يصدق الطرف المقابل عليه بحسب عظمة ذاته وجلاله الى من دون قدرته
على من سواه والالفاظ والصفات الجمالية انما هي له والالفاظ والصفات الجمالية هي له
على انبساطه والبعض على كل المحسوس في الحقيقة من جهة كالتسمية تسمية من الصفات الجمالية التورية
ومن جهة تسمية تسمية طمأنينة تسمية من الصفات الجمالية التورية من هذه الصفات التورية
النورانية والنورانية الساترين في صفات الالفاظ والروحيات والصفات الاحسانية والصفات
وانه صور الكبرياء وجوده وجهه ونازحته وجلاله كما اشار اليه قوله الله في الذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور فافهم نور السموات والارض فانوار الكبرياء هي النورية الجمالية المستقيمة في سماء
حقيقة ذاته واسعد نيران النورانية في اتفاق ملكوته وجبرته فالوجودات كلها سخرة لها من الصفات
متقلبين للصغيرين فالعشر وما حواه بين خفي من صفات السجنان والقلب ما يهول بين الصغيرين

من اجناس الرض الذين كانت في مرتبة صفى الحف وقدر في مقام اخر هو في عقل ونفس وفي درجة
اخرى حالة بسط ونقص وظلا هما في العالم سماء وارض وفي الكواكب شعور ونحو في الافاق
وعزب وفي الحيوان ذكر وانثى وفي الطيور خلاوة ووزارة وفي اللون بياض وسواد وفي الكم مضاعف
مفصل وفي الفلاد قار وفريقا وفي لفظ مستقيم ومعوج وفي السطح مستو ومنحرف وفي العزب منظر
واهم وفي المذهب هلال وضلال وفي الاعتقاد حق وباطل وفي النفس اقبال وادبار وفي القلب صيرة
وعج وفي الاخرة نعيم وحجيم وفي الدنيا دولة وكثرة وفي الباطن الهام ووسوسة وفي العقل من المزايا
السارية في جميع الذرات في العالم الواحد الذي هو عالم الكثرة واليه هو لقله تعالى
ومن كل شيء خلقا زوجين **فصل في فعله سبحانه** اعلم ان فعله تعالى افاضة الوجود
مطلقا واثره لوازم الوجودات من الماهيات وسائر الصفات الفعلية راجعة الى الابعاد للوجود
لان بسط الحقيقة لا كثر له وجه من الوجوه ففعله يجب ان يكون واحدا وكان الذوات كلها
ترجع الى ذات واحدة وكذلك الصفات والاشياء فكذلك الافعال ترجع الى افعال واحدة
افعال الغير في فعله كذا فافهم وصفه في ذاته وصفاته قال بعض الناطق من مسكوة
فوزلعه للكاقد وقد لاء اسود وجهه بالبحر ما بال وجهه كان بعض مشرقا والآخر
على السواد فلم سورت بغيره وما السببية فقال الكاقد ما انصفني في هذه المطالبات في
سود وجهي بغيري ولكن بل العرفانه كان مجموعا الخيرة اليه في مسكوة ووطنه صا في
الوطن بمنزل سباحته وسود وجهي ظاهرا وعرفا انما اصدقته في العرفان في الفعل
انصفني فاني كنت في الحيرة وادعاس كذا واما على ان لا يخرج منها فاقدر على العلم بطبيعته
واختطفت من طيور اهلنا عن بلدي وفرق بيني وبينه كذا على ساحة سجناء فالسؤال
على افعال اصدقته في العلم عن السببية ظاهرا وعرفا وادعاس كذا واما على ان لا يخرج منها فاقدر على العلم بطبيعته
اليد والاصابع فاني كنت قسبا نابيا على سطر الانهار امتزجها بين خضرة الانجار فاجتمع اليه
سكين فخرجت عن قناري ومنز على شالي واقصفتني من ابي واصفنت مني وبيننا وبينه وشقت
راسي في عشتي في سواد لغيري ورايت وهما استخديتني وشيتي عاقلة لا يبعد فلدت ثمر الملح
عاجري بسواك وعنا بل فخرجت عني وسل من عذري فقال اصدقته في العلم بطبيعته

الف

على العلم واستخدم له ماله وتعد لها عليه فقال اليد ما انا اكرم وعظم ودم وهما ايت لها انما اوصبا
يترك بنفسه اغا انا اكرم سحر كني فارس قال له القدر والقوة وهي التي تزدني وتجعلني في غير
الارض انا ترى المذلة والجهل لا يقد في شي منها مكان ولا يحرك بنفسه اذ لم يكن لها مثل هذا الفاعل
القوى القاهر انا ترى ايدي المرحمة انا في صورة العلم والعظم والدم لا تعامله سيفا في
العلم فانا احسان من حيث اننا لا تعامله بيني وبين العلم من القدر من شايه فاني مركب عجيب
من كني فقال اصدقته في العلم بطبيعته عن شايه واستعماله اليد واستعماله وكثرة تزدني
لها صلاح وعقل قوي ومعانيق فكمن لا يملوم وكمن ملوم لا ذنب له وكيف عني عليك
امر يام كيف طشت في ظلمت الدنيا ركبتهما ولقد كنت اكبها اها قبل الخليل وما كنت
اخرهما ولا استخرهما بالكنت انما ساكننا حتى ظن قائلون في ابي ميتا او معروم لا يما كنت
الحرك ولا احدث عني ما في موكل العقول واهي في الامانة في فكاك في قوة على ساعدته و
لم يكن في قوة على مخالفة وهذا الموكل بغير الارادة ولا اعرفه الا باسمه ويجرم وصياله اذ
ان عني من غرة النور واهي في الحقائق ما كان في سند وجرعته لولا في وراي فقال اصدقته
في العلم بطبيعته ما الذي جعله على هذه القدرة الساكنة المطهرة حتى صرنا الى الخليل و
ارعبها اليه اربها قاله بغيره مخلصا وميا صا فقال لا ارادة لا فعل على فعلنا عذرا
انت تلوم فاني ما انما نصت نفسي في كني انما نصت وما انما نصت في كني نصت في كني قاهر في امر
حازم فقد كنت ساكنة قبل مجيئه ولكن في عني من حضرة القلب رسول العلم على السنان
بالاخصاص للقدرة فاختصها باصطفا في مسكن سحر في العلم والعقل لا ادرى
ما يجرم وقت عليه وتحدث له والذست طاعته كني ادرى اذ في دعة وسكون ما لم يدر
على هذا الوارد القاهر وهذا الماكر العادل والظالم وقد وقفت عليه وقفا والزم طاعته
الزما بالاسمي في معه ما خرم حكر طاعته في الخالقة لعمري ما ادم هو في الذود على نفسه في
حكر فانا ساكنة مع استعمار وانظار حكر فانا الخرم حكر اترجى بطبع وقد تحت طاعة وتخصت
القدرة ليقوم بوجبه حكر من العلم من شايه وعني عاين فقال اصدقته في العلم والعقل
والقلب طابا ومعاليها يوم على استنهاض الارادة وترشدها بالاخصاص للقدرة فقال العقل له انا انا

من ارج ما شئت نفسي وكنت اشعلت وقال القائل انما افلح ما انبسطت نفسي وكنت سبط
 وقال العلم انما انقش تحت في باض لوح القلبي اشرق من ارج العقل وما انطقت بنفسي وكنت
 فكما كان هذا اللوح قبل ان ياتي من القلم في الخط لا يكون الا بالقلم عند هذا تنفع السبل
 ولم يقدر جوابه وقال قد طال بقي في هذا الطريق وكثر ساري ولا يزال الجلي من طعت في معرفة
 هذا الامر على غيره وكنت لي عينها كثيرة التردا ما كنت اسمع كلاما مقبولا في العزاد
 عند رقاها في رقع السؤال فاما قولك في خط ونقش وانما خطي قلم طست افره فاني اعلم انما
 الامم القصب والوصا الامم الحري والخط الاباح والجر ولا رجا الامم النار وانما اسمع
 في هذا المثل حديث الروح والروح والفظ والقلم ولا اشاهد من ذلك شي اسمع جميعه ولا ادر
 طحا فقال له العلم صدقت فيما قلت مضاعفة خط وازداد قليل وكما ان ضعيف والمثل
 في الطريق الذي توجهت اليه كثيرة فالصواب الذي تصرف وتبع من انك فيه فاما ما نعتك
 فادرج عنك فكل طريقا حلو له وان كنت لغاية استقام الطريق الى المقصود فانك معك وانت
 شديد واعلم ان العلوة في طريقك هذا المثل عالم للملك والشهادة اوها ولد كان في العزاد
 والقلم واليد من هذا العالم وقد جاوزت تلك المنازل على هولة والثاني عالم الملكوت الاعلى
 وهو راي فاذا جاوزت اتمت المسار له وفيها المهامه العسية والحيال الشاهقة والحق
 المنقر ولا ادرى كيف تسميها والمثل عالم الملكوت الاسفل وهو بين عالم الملكوت الاعلى
 الاعلى ولقد قطعت منها ثلثه منازل اذ في اولها ممر الى العزاد والادارة والعلم وهو راس السبعين
 التي بين الارض واللاهوتية حلقه من ارباب الماد واللاهوتية صكون الارض وثباته وكل من
 على الارض غشي في عالم الملكوت والشهادة فان جاوزت فوق على ان ياتي على الما من غير منتهى كان
 من غشي في عالم الملكوت الاعلى من غير كعك فان كنت قد رعد على المني على الماد فانك قد جاوزت
 الارض خلفت السبعين وقرى بين يديك الاله والصانع واول عالم الملكوت الاعلى شاهة العلم الذي
 يكتبه العلم وحصول اليقين الذي غشي على الماد اما سمعت قول رسول الله عليه وسلم
 في عيسى لم يزل يرقب الله على الهوى ما قيل له انه كان يني على الما فقال السائل ان الله قد
 يذري واستقر قلبه في ما وصفه من خطه الطريق واستقر في الطريق قطع هذه المهامه التي

الا فقال له انك من غلاد فقال لم اتج بغير واجع من غير عيب وحرقه فخرى فان ظهر القلم
 الذي به اكتب في لوح القلبي ان يكون اهل هذا الطريق فان كل من جاوز عالم الملكوت الاسفل
 وقرب او انا من ارباب الملكوت الاعلى كوشف بالقلم اما ترى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
 اول امره كوشف بالقلم اذ تزل عليه قوله تعالى انما اسم ربك الذي خلق لا قوله اقرأ باسم ربك
 الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقال السائل لعل تحت جدي وحرقه قوله ما ادرى
 الا فضا وضبا ولا اعلم قلما الا ذلك فقال العلم لقد عبرت النجما فاسمعت ان سماع النبي
 يسر النبي اما علمت ان اسم لا يشبه ذاته سائر الا في ذاتك فكل ذلك لا يشبهه سائر الا في
 ولا فله سائر الا في كلامه سائر الكلام ولا خطه سائر الخطوط وهذا امر اله من عالم
 الملكوت الاعلى فليس الله في ذاته مجسم ولا هو في مكان بخلاف غيره ولا يد له ولا خطه ودم فخاله
 الا في ولا فله بقصبي لا وحده من خطه ولا كلامه صوت في حرفه ولا خطه في رسم ولا حروف في راج
 وعصفر فان كنت لا تراه هذا هكذا فاما انك لا تراه في قوله التبر ولا في قوله التبريد فاما
 بتبين هذا وذاك الى هؤلاء والى هؤلاء فكيف تهت ذاته وصفاة عن ذات الاجسام
 وصفاها وتهت كلامه عن معاني الحروف والاصوات واشرت توقفت في يد وقلمه ولوحده
 خطه فان كنت قد فهمت من قوله ان الله خلقهم في صورته الصورة الظاهرة للملكة البصيرة
 شبهها مطلقا كما قال ابن عربي صافيا والافلا تلعب بالقوس وان تتخصص في الصورة الباطنة التي
 تدرك بالبصائر لا بالابصار فكذلك صافيا ومتممها في الاطوار الطريق فاما بالوارد المقدس طريق
 واستمع ببرقك ما يوحى فلعلمك خبر على النار هدى ولعلك من سوادات العزاد في رجا فادرك
 به موهبة اية انوار الاعلى فاما اسمع السائل من العلم ذلك استشهد بقصور نفسه وان تحق في
 التبريد والتبريد فاشعل قلبا من حرقه غصير على نفس ما راها عين النطق ولقد اذنت به
 الذي في منكوه قلبه في لونه عسيه نار فلما نفع فيه العلم حربه استعمل رية فاصبح نور اعانور
 فقال له العلم اعلم ان هذه الغرضه واقع بصر فلعلمك خبر على النار هدى فقه صبر فالتفت
 له العلم الا في واذا هو كما وصفه العلم في التبريد ما هو من خشي لا قصي له راس ولا ذنب وهو
 يكت على الزام في قلوب البصير كلهم اصناف العلور وكان له في كل قلب راس ولا راس له صفة من

فهمت منه

كان هو وجهه جاذبة وثلثه لوهو السبع السبعين لا يخرج من السبع مائة كل سبع وسبع
 معين كما يصير صغير وقال هو الخ لا اله الا هو اي معين كل حيوة وفيه للدين القدسي في جميع وجهه
 كذلك الاصل فانه ينسب الى الموجودات من في الوجود الذي ينسب للخلق بعينه فكان موجود
 زيد بعينه امر يتحقق في الواقع وهو شان من شئون الخلق سبحانه وتعالى وعلمه من مظاهر
 كماله هو فاعلمنا صدر عنه الحقيقة لا اله الا هو مع ذلك فاعلمنا ان الله تعالى لا يشوب
 قصور وتغيير فتاخر ذلك كما قال تعالى وما ريت اذ يستذكرهم في ما نصروا وما هم الى الله
 الجوري فالله ثابت لا يتغير شيئا به وفيما يربك وسكر جاسدك ايها القديري فان الفعل
 مطلوب منك من حيث انت انت لا وجودك اذا قطع النظر عن ارتباط وجودك للخلق عند
 باطل فلما فعلت انك فعلت فتقوم بوجود فاعلمنا ان الله تعالى لا يتغير في خلقه لاس
 كيف اني وانظري في فعل النفس ونصوري في تصور النفس والامر جميعا قوله تعالى لا تعلم بعينه
 الله بامرهم وقصاها بقوله لا اله الا هو بالحق صغير في وجه العناد في علمه لا اله الا هو صغير بل
 امرين من **الباب الثاني في ملكة الله سبحانه** الملكة القوية
 فتعان منهم الكرميون المستغنون في عمار الاحدية للخلق في عظمة رب العالمين المتواجدين
 في جلال اولي المستغنون في ذلك الامم المتواضعون للحيوة وكبراية القات علم الى
 ذواتهم الموفرة بنور الحق ففعلوا من غيرهم لولهم وهذا هو في حال الحق اياما من ملكة
 العقلية الذين ابدعهم الله عز وجل وما يظن وجوده وحسنه وحبب جلالة وعظمته وهم مبادي سلسلة
 الموجودات وغالبها وسوى شوق النفوس في انوارها اولهم جبري وحده وكثرة وكثرة مازاد
 كثرة الخلق فوعا وبسبب ذلك جميعا ومانسبتها وحياتها النورية واستغناء العقلية من
 الحية والذرة والعز والذل والفق والافقار والاستغناء والافقار وغير ذلك من المعاني والهيئات
 خلق الله تعالى امورا في هذا العالم مناسبتها من عجائب الترتيبات والمناقب التي لا يعلم النظر في
 السموات والارضين وما بينهما وفي عالم النفوس من عجائب الوحيات والهيئات الجمالية فاذا
 ليس للنفوس من حجاب ليرى من الغرائب قد علمنا طاقته كنههم معقولة لهم وكما ذواتهم
 لبعضهم فلهذا ظهر من دونهم من الموجودات هذه انوار مجردة واسعة الحيرة واصغروا وقادروا وكلام

احا

احياء فاطعن على الموت وعالمهم عالم القدرة والعالى عنهم فقدر على السائر واشراق واحاطة والسا
 عشق الى العالى ومجبر له وساحته من دون احاطة كادتها وعنه والله من دونهم محيط وهو القادر
 فرق عباده ولما الملكة للديون فيهم الرغبات المتعلقة بعالم الاحياء على كثرة احسانها وانوارها
 المتخالف المتقار وحسبها طبقات الاحياء السماوية والارضية وتقارها وما من جسم علموي
 او سفلي الا له جوهر ملقوة وينسب الى النفس الكلية المسماة بالروح كمنسبة سائر العقول والارواح
 الى العقل الاول المسمى بالقيم والهم الاشارة في كلمات الاحياء عليهم السلام ملكا وعن النبي
 صلى الله عليه واله وسلم انه قال في كثرة ملكة السما والارض والارض من قطرة من ماء من السماء
 قدر الارض من ملك سما والارض من كثرة ملكة الارض من قطرة من ماء من السماء
 الارض من ملك سما حتى يصغر موضعها وقد يكون الواحد منهم ذا قوت متعددة فيعمل بكل قوت فعلا
 من الاقاعيل وتلك القوى ملكة اخرى مستقرة تحت سلطانها كانهما اجزاءه وجزاؤه واجتهد
 هو وجهه وصدتها والشفل عليها كلها وما كانت الاحياء الارضية صغيرة في الطوار والنباتات
 للحيوان والاشنان وكما خلق من الاربع مستقر على ساقه وزيادة ارفاق النبات جوارح زيادة
 معنى لحفظ التركيب مع قوة نامية والحيوان نبات مع زيادة لقوة في الاقار مع حواس وحركة
 الانسان حيوان مع زيادة محس الاحساس وحركته مع بطق وادراك امور كثيرة فالملكة المعركة
 بكل ما هو جوده في الانسان طبيعة اياه خاضعة له لاستمالة على النفوس الاربع كلها للدين في
 للنبات والحيوان والانسان في الفن الاخير انسا والله تعالى في الكلام في ملكة الاعمال والادراك
 الحاشين والمعنات والسياطين والملائكة المدد في الاحسام العلوية وغيرها فلهذا في حال
 مجاري التفكير في ذلك في فصول **فصل في الذكر الكاتبين** انما ان كل
 وصفت تحت في النفس وتلك هي من تكرر فاعلمنا ان الله سبحانه في التبع ملكا كانت حسنة
 شيئا فان كانت سيئة في الملكة كلها حاكمة وليد هذا ما ورد في الحديث ان كل من عمل حسنة
 خلق الله منها ملكا يباين به ومن اقترن سيئة فلو ان الله منها شيئا نال عذاب به وقد قال الله
 البواطن والصادق رايته اذ ايرت كل يوم من الملكة لغاية صفاته ومنها ما يقع فيه كل
 يوم الله وسواس وكذب وغش وفساد ومجاهلة بين الناس في موضع السيلطين ويصدق

سنى

واقي تام الكلام في الملائكة

السمانة ان الذين قالوا ان الله فرستهم لتعلم الملكة في مقابلة قائل اني سمعت على من تنزل الشياطين
 تنزل على الاطفال ثم ومن يعيش من ذكر الرحمن يقتصر له شيطاناً منزهة في عين واعلم ان الانوار طاهرة
 من الاغوال والافعال والعقبات في القوس منزهة القوس الكبارية في الانوار كما ان الله سبحانه وتعالى
 كتب في قلوبهم الايمان وهذه الانوار النفس بقاها حتى لا افعال وهذه القوس والصور
 كما يصدق له قال بل جعلها كذا لتتقوا الى ناقش وصور فالصورون والكتاب الكرام
 الصابون ومن طاعتان ملكة العين وملكه السعال **فصل** في ان يلقى للمسلمين عن
 العين وعن الشياطين **فصل** في المنصور فانه ذلك ان المكلف اذا علم ان الملكة موكلة
 به يحسنون على افعاله ويكتبونها في حقها فيقفض على رؤس الاشهاد في موقف التغيير كان ذلك
 ان جرحه من القبايح **فصل في العقبات والسياطين** عن امير المؤمنين عليه السلام
 ان العقبات ملكة تحفظون العباد من الهالك حتى يتروا الى القادير فيجلون بينه وبين القادير
 وعن النبي صلى الله عليه واله في الرجل قال وكل المؤمن بالله وسنوت ملكا يدعون عنه ما لم يزل عليه
 من ذلك سبعة املاك يدعون عنه كاذب عن نفسه العمل الذي في اليوم الصالحين وما لو بنا
 لكم لدايمه على كل سهل وحصل كل ماسيطر يد فاعرفوا ولو وكل العبد لنفسه طرق فحين لا تطفئ
 الشياطين والسياطين جرحه من ذلك جسمه في العلق خلقت لذاته من الله توسط العقول
 الفعالة لاجل كاية ظاهريه وانه وان كانت من هذه الالهة وحده بتقدير الله حكمه قصارى
 مصلحة قدرته عز وجل ان كان من شأنه الخلط والتقليط والخلل والاضلال الا ان منتهى الملكة
 المقدس نسبة العزم الى الحق والعاقلة وكان وجوده في العالم الصغير لا يستأني من الفاعل
 والكفر والتقليط الا انه ضروري الوجود في ادراك الخبيثات و يضع صوره ويؤثر بالحق والكل
 فذلك وجود الشيطان في العالم الذي يرضى به عن غير وجهه في الشاة المذمومة ويضع
 ضيقه ويؤثر الاسلام وطاعة الشريعة الا انه يرضى ان الشيطان وان كان اصله من الملك الا انه
 لم يكن الاضافاً معاً لاجل كاية في رزقه بعض الجاهل ان الشيطان كان من اولم العلم فكلامه
 مدقق مخيف وكان له في العلم والغلط والابتن الحكمة والسفسطة **فصل** في الطاردين
 جندي الملكة والسياطين في معركة النفس الانسانية دام لا يسلو لا يرد وجردها وقلبية اللامع

برسط

توسط قوتها العقلية والوجدانية التي تنفع لاصحابها ويستوطن فيها ويكون احتياناً للشيء في احتلالها
 وكان الشياطين منزهة عن الاربع ودمه من طينة الشيطان ايضا سارية في لحمه ودمه يحيط بقلبه
 الذي هو منبع الدم المركب للروح الخائرة الحاملة للنفوس الوجدانية والسموية والتفسير ومن هنا
قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الشيطان يجري من انام بجري الدم فضيقتوا بحجابه
 بالجرع ولا حل لكشاف الشياطين للقلب من حوائبه **قال** الله تعالى حكاية عن الميسر لا تعذب لهم
 صراط المستقيم ثم لا تهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن اعينهم وعن جانبيهم عن الصراط المستقيم
قال مناسن طلب الاوله اذا علم احد من املاك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا الامر
 وهذا زجره الشيطان يامر بالمعاصي والملازمة جرحه بها وهو قول الله تعالى عن امين وعن النبي
 قبيد من المفلط من قول الابرار في عبيد وعنه الفصح الله عليه والله على خلقه الله الانس
 لثمة اصناف صنف كالبهايم **فصل** في عزم وجل له ملوك لا ينفذون بها ولا من اعين لا ينفذون
 لها الاية وصف اصحابهم اصحاب بني آدم وارواحهم ارواح الشياطين وصف كالملائكة
 في ظل الله يوم لا ظل الاظله واية عاقل الكلام في الجنة والسياطين في اواخر الكتاب **فصل**
في اصناف الملكة ان الملكة على كونه شعورها وقابلها وضربها وطبقاتها انواعا
 شتى واحداً ساحتها حتى لا ينفذون ما يخلق عليهم من الاسماء وما ينفذون ما يخلق عليهم
 الملك فمن اصنافهم الاكابر الاربعة وهي اسرافيل وعزرائيل وسكائيل وجبرائيل الموكلة
 بازكان العرش وقرائنه اربعة اركان العالم وهي ما كان بناء الخلق عليه وهي الحياة والموت والرزق
 والعلم ومن اصنافهم حلة العرش الخافض حوله في اعتقادات الصديقين الله فاما العرش
 الذي هو حلة الخلق فله اربعة من الملكة لكل واحد منهم غاي في امين كل عين طباق الدنيا واحد
 منهم على صورة بني آدم يستقر في الله لولادة آدم والآخر على صورة الثور يستقر في الله ليهابها
 والآخر على صورة الاسد يستقر في الله للسباع والآخر على صورة الدابة يستقر في الله للطيور ومن
 اليوم هو كذا الاربعة واذ كان يوم القيمة صاروا ثمانية واما العرش الذي هو العلم فله اربعة من
 الاولين والاربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فتوح وانبيهم وموسى وعيسى واما الاربعة
 من الآخرين فتوح وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وروى بالاسانيد العاصم عن ابي عبد الله عليه السلام في

العرش حمله وفيه خير من سلاسله **قال** النبي صلى الله عليه وسلم من حمل عرشه من حمله العرش من حمله
قال ثمانون صنفا طول كل صنفا ألف فرسخ وعرضه حسنة عام وروحه من تحت العرش
أقدارهم تحت سبع أرضين ولوان طائر يطير من اذن احد من الجنة الى اليسرى الف سنين
والله يوسع الارض الاخرى حتى يموت ههنا ما ايسحاحا لم يابس من دونه وبقيت سدود كانه غلار
طعامهم التسبيح وشربهم الخمر البهليل والصف الاول نصفه ثلج ونصفه نار والارض من تحتها
الثلج ثلثي النار والصف الثاني نصفه رعد ونصفه برق والصف الثالث نصفه ماء ونصفه
لا الماء ونصف النار والصف الرابع نصفه نار ونصفه ماء والارض من تحتها
والله يوسع الارض **قال** صدقت يا محمد وفي تفسير الامام **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ما خلق العرش خلقه ثمانمائة وستين ألف سنة وخلق كل ركن ثمانمائة ألف سنة
والف سنة لو اذن الله تعالى لاصغرهم فالتسم السموات السبع والارضين السبع ما كانت ذلك من
لوازم الاكامل في المدة الصنفا فصار لهم الله يا عبادي اصابتموا عرشا هذا صنفا طوله مائة
حمله واخره خلق الله عز وجل كل واحد منهم واحدا فم يقدر وان يزعوه فخلوا الله عز وجل
منهم عز وجل فم يقدر وان يزعوه فخلوا الله عز وجل واحد منهم مثل جنتهم فم يقدر وان يزعوه
الله عز وجل جميعهم خلوا على اسكه يقدر في خلقه فاسكه الله عز وجل يقدر في خلقه فاسكه
اجلوه اسكه فقالوا لا يزالون في هذه المدة والهم العرش كيف يخلقهم الا انهم فقال
الله عز وجل لا اله الا الله للتقرب البعيد والخفف السار والسهل للصير افعلا ما اشاءوا كما
اريد عليكم كلما استعجلوا بها عليكم قالوا وما هي قال يقولون نسب الله الرحمن الرحيم والآخر
والآخر الا انه العليم العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوا هاتواوه وحض على اهلهم
كسفرة فابى على اهلهم فابى فقال الله عز وجل لسا املك الا امل على خلقه على عود الثمانية
عشر في الجبل ووطونهم حوله وسجوني ومجبروني وقد سوني فانا الله القادر على ما يشاء وعلى
كل شيء فابى منهم سكان الجنان وخزينة ما خزنه جنهم وزاينتها وما خرج احوالها ولا يكون في
موضعها **قال** السجاد عليه السلام في بعض اعيان العصف الكاملة بعد جند الله عز وجل والشاء
عليه والصلاة على سيد المرسلين والله مصليا على حلة العرش واصناف من الملكة ما هاتنا

نصفها
زوجه

الله وحلة عرشه الذي لا يغيرون من سيجان ولا يسيرون من قدس سيجان ولا يسيرون من
عبادته ولا يسيرون التقدير على الخلق من لا يعلون عن الولد اليك واسرار اصحاب
الصور التي تخرج الذي ينظر منك الاذن وطول الامر فيه بالنفوس على رهايا العيون
سيكاييل والظلمة عندك والمكان الرضيع من طاعتك وجيرك الخمين على حيلة المطاع في
سفر الملك المكنون الذي لا يملكه الروح الذي هو على ملكه الحجب الروح الذي هو
من اهل فضل عليهم وعلى الملكة الذين من ذوقهم من سكان حوزاتك واهل الامانة على
رصاصاتك الذين لا تعلمهم سامة من ذوق الاعيان من الغيوب كاهور ولا تعلمهم من جلال
السموات ولا تعلمهم عن عظيمك سهو الغفلات للشيخ الاصابع فلا يرومون النظر اليك
الغواكر الاذقان الذين قد طالت غيبتهم فيما لم يزل المستهزون بذكر الامم المتواضعون
دون عظمتك وجلالك يا ملك والذين يقولون اذا نظر الى جنهم تزد على اهلهم عيشة
ما عبدك فوعدك فضل عليهم وعلى الروحانيين من ملكك واهل الجنة عندك وعمال
الجنة والرسالة والمؤمنين على حيلة وقابل الملكة الذين احصتهم لفساد واعينهم عن
الطعام والشراب بقدر سبل واسكنهم بطون اطباق حوزاتك الذين على ارجاء اذا نزل
بقاوم وعزل وخرات المطر وزجر السحابة الذي يصوت زجره لسمع رجال الزور وازا استجبت
صنيفة السحاب الحقت صواعق البروق وسقي السحاب والبرق والها بطين مع قطر المطر اذا نزل
والقادر على خزان الزمان والموظفين بالحياء فلتزول والذين عرفهم من اهل المياه وكيل ما
تخرج لواجب الاطوار وعودتها وسلكت من الملكة الى اهل الارض بكرة ما ينزل من البلاد
محبوب الرجا والسفرة الكرام البررة والقطرة الكرام الكاتين وملك الحرت ولعوانه ومكرو
كثير ومبشر وبشير ورومان فدان البتور والطائفين بالنيت المغرور ومالك الخيرة وصنوان
وسنة الجنان والذين لا يصعدون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والذين يقولون سلام
عليكم عاصبه فم عقبى الدار والربانية الذين اذا قيل لهم خذوه فقالوه فقم صلوة ابتداء
سراعا وتطيرة ومن اراد ذكره ولزمه مكانه ملك ذباير امر وكلمة وسكان الهواد والارض
والما ومنهم على الخلق فضل عليهم موزة تاتي كل منس من سائر منس **فصل في كرامتهم**

كأنه من قديم كان لخاصة العار بالسياسة الصفورية فالسياسة الدنيوية التي فيها هو
المعروض لا يلتزم أنه لا شيء منها الا وفي حكمه اخرية اذا ما شرع النبي وانما في ذلك اذا لم يتبع الحكم
التي هي لربح شيئا منها خاليا عن يقين في الغيب العالي وان كانت ما يتعلق بغير الدين كما
بعض الحكماء اذا قام له من هذه المسائل فيقولون واذا قام له من هذه المسائل فيقولون فيقولون فيقولون
اصل كل عادة وحسب الدين راس كل خطية وليلاحظ القائل للدين اصل في كل عادة امر به
او ينهى عنه الشرع قبل ان يشرع النبوة الى الشرع كمنع الروح الى الجسد الذي فيه الروح والسياسة المحررة
عن الشرع كمنع روح في **فصل** ومن صفات النبي ان يكون حارسا للدين المستبين عن العلم
وعالم الحسوس وهو تارة مع الحق الجبيل وتارة مع الحق البرهاني عليهم والسنة لم فاذا عاد الى الحق كان
كواحد منهم كما انه لا يعرف الله ومكوت واذا خلا به مستغلا بذكره وحديثه فكان لا يعرف الحق
من الله ويتعلم من لدنه ويعطي لعباده ويعلم ويهديهم فيسلك في حجاب وسيل ويجيب ظلم المظفر
واسطة بين العالمين مع ما من حجاب ولما نال الى جانب قلبه بايات مقتدره ان احدهما وهو الذي
الذي لا يلهي له مطالعة الروح والذكر للقيم فعلم علمها يقينا لربها من عجائب كان اوسكون واحوال
العالم ما مضى وما يستقبل واحوال الفقير والخسر الحساب وما للخلق من الخير والشر ولما يقع هذا
الباب من توجبه الى عالم الغيب اذ ذكر الله على الدوام والناس في مطالعة ما في الحواس لم يلج على سماع
معاني الخلق في يدعهم للغير ويردعهم عن الخلق قد استكمل ذاته في كلتي الطرفين اذ لم يحظوا
من نصيب الوجود والكمال في الله حانه بحيث يسع الجانبين ويؤتي حق الطرفين وهذا الكلام من ارباب السيرة
فصل في السيرة الطاهرة النبي على الملك الموحى دون غيره انه ما حصل رده صبقا له العقل للعبودية
الثانية وذلك عن عساة الطبيعة وورث المصيبة بالكثرة وكانت قد رتبته على العقول في قوة الزيادة
طاعتها لربها لاجلها جهة فوفا عن جهة فمما مضى الطرفين وسيع الجانبين ولا يتغيرها حسنا
الباطن عن جسمها الظاهر فاذا توجهت الى الامور الاعلى وتلفت انوار العلوم ماتت بلا تعليم يبري من
انه يتعدى في حال قواها وتقبل صورة ما يشاهد روحها بالذوق ومنها الظاهر الكون فيقبل
لحواس الظاهر سيما السمع والبصر كونهما اشرف الحواس لظاهرهما والظواهر في تخصصا محسوسا
ويسمع كلاما سطو ما في غاية القوة والقداسة او صيغة مكتوبة فالنفس هذا الملك الفاضل لتمام اللوح

الزاهر

الاله والكلام موكلا منه وكذا ان يتأخر وقته لكل منها من عالم الامر القوي القضي في ذات الحقيقة
وصورة الأصلية الى عالم الخلق القوي القدر في اصغر صورة واجل صورة كمنه لا يرى بل عليه
حيا الله عليه والله وحده في صورته وحده في خلقه البكلي الذي كان اجله ان يماره في صورة
الضعيف الامرين وذلك انهم صلى الله عليه وسلم سألوه ان يريهم صورة عاصيته فراعته ذلك بحال
فطلع له جبريل عند الانوار من المشرق الى المغرب وفي رواية كان له سماعة جراح وراه من اجز
على صورة ليل المعراج عند مدرة المنطق **فصل** ان مقصود نظرة الاديين وكلامهم وانهم
ادراكهم لسعادة الغرض من الخلق لا لا يبره يمكن ذلك الاجرة في الانبياء فكانت النبوة مقصود
الاجابة والمقصود كما انها غاية الاورث وانما يجلب بغيره الله تعالى باليد كما يكمل عار الله
باليد في فهمه اصل النبوة بادم عليه السلام اذ رزق منور ويحل حتى بلغ الكمال بحسب ما صلى الله عليه وسلم
وكان المقصود كاللغة وغايتها وتهدى اولها وسيلة اليها كاسيوسا وغايتها اصول
الطهارة فانه وسيلة الى كمال صورة الله وانه السكات خاتم النبيين فان الزيادة على الكمال نقصا
كالاصح الذي لا ينفك في الكف واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في النبوة من اذ امره لم
يقومها الامور بغيره وكذا ناطق البشر اولها لغة هذا معناه فهو اذن خاتم النبيين ضرورة اذ بلغ
به الغاية والكمال والغاية اول في التقدير في الوجود وقوله صلى الله عليه وسلم في النبوة من اذ امره
بين الماء والطير ايضا اشارة الى ما ذكرناه وانه كان نبيا في القدر قبل ان يخلق آدم لان النبوة خلقه
ادركه لا يستوعب العنا في من ذرية ولا يزل يستصفي تدريج الى ان يبلغ كمال الصفا فقبل الروح القدس
المحرر في الحكمة في كونه خاتم النبيين وامته اخر الامور رتبها ان يفر فضلها ويترفع بنسبها
المرجع واستمر حكمها الى اخر الدهر ومنها اخذ الله العهد والميثاق على سائر الانبياء بان لا يرد
اشبههم لم يرد كما ياخذ العهد على امرته من قبله ليكون ذلك دليلا على قدرته وعزى بقرته وحجة
على خالفه ومنها ان يكون هو واسمها على الناس ومنها ان يكون لهم تحت الاضواء
من ليلتهم عن تكريمهم ومنها ان الله يقر اخبار الامم وعواقب امورهم على من يعبد من الامم حتى
وصلهم ذلك الدنيا ولم يجعل بعد ذلك الا ممة تطلع على احوالهم بل سائرهم موكلة الى الله تعالى
ستلهم لتلاطع على معانيهم ولا يفتقروا اليك كما انهم يتسبحم صلى الله عليه وسلم لا يفر ذلك من

الفناء والهلاك والفساد كونه على الله تعالى والارواح التي لا تموت على الله تعالى
 ولا توحده على جوارحه ولا تفسد ولا تفسد ولا تفسد ولا تفسد ولا تفسد ولا تفسد
 حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ومضت عليه رحمة من الرحمن ما كان امره هورا لم يدر ورور
 السرور وكرور الدهر خلق من نطفة اسراج حاصلة على اوسط مزاج وهذه المدة وما وقعها
 من الاحتمالات والنجاة من حساب الله ومشيئة في خلق الانسان مما سماه الله ان تعدل ولا تزيغ
 في قوله يا ايها الانسان ما علمك ان ربك الكريم الذي خلقك من نطفة في ارضه ما شاء
 ان يبعث فريده المستورة والتعديلا فاض على انوار الخواص بواسطة تسليط الحرارة الفريزة على الطبيعة
 الفريزة لا بد من الاضطرار والاضطرار هو الوجود منها التثبت بها النفس الناطقة وهي لها
 تشبها كالماء بل نورها بالفسيلة الناطقة في كل منها المصاحبة الغلبة للبدن الى مضاعف طيسر
 والغلبة على اسوق له معشوق كما قال في حقلنا سمعنا بصيرا ونعدها النفس الناطقة والارواح الاخرى
 بقوله اهدنا السبيل السبيل الى سبيل الخير والشر المعبر الى المحسوس في العقل المعادلة والارواح الاخرى
 بقوله انا ساءد وما كفورا وقوله سبحانه وانما انا خلقا اخر فبارك الله اعلى القوم بعد
 ما استعذت القوة النفسانية في مشكوة الخواص استعلا تاما والارواح الاخرى صفاء رزما في
 فيلدها النفا باقوا الفتح بصيرة في الارض والسموات والارض وما بينهما فسادا ههنا
 فلا تسبق بليغ كماله وبقائه مكله فباها ساد له حليها مسدودة ابوابها السال
 الطامات المقيمة والكاسات المعلقة الغيرة المنقبة ولم يترك في هذه الدار ايا سوى الدارات السال
 في كل من هذه الميام وريكتها من راساس جودهم رخص جودهم راساس اكله ان يتركها من راساس
 طمس تركه شمس بسم جودهم كواخر من حيث ما في هذه المدة المتعدي وفي هذا السباط
 الذي يحل على الصورة الدورية الكاهنة الحائرة التي تطلع وتغرب على فترة واحدة من فرائد العلم
 فيها ان الخيرة وتقدر الارادات والسموات الاقربا ويعدل بين هذه المقتضى الذهنية والفسيفساء والحقائق
 والامرية وغيرها تارة بالتشبيه واخرى بالتميز وطورا بالتدريج والمقابلة ودفعه بالاحتراف
 والمقابلة في هذه المصنوعات حشدا من الحكيم وفلك الحبيب ازروري حقيق الزروري
 محاب باجره كيم بيطم وجود رقيق صدوقه على الجبابرة ولم يعلم ان هذه الصورة رطله

تسوية

المشروع

تسوية

عظم

فينوط تقيلا لا تملكها باكثر الانظار اريد من حكم وشعبه علم كرمها كيف يريد وقبلها كيف
 فاحال جعله بالمراد الصانع هذه الكائنات والحوادث المصنوعات الى الدهر والطبيع المصنوعه
 كما حكى الله عنهم وما ملكنا الا الله تعالى بالمراد الحكيم القدير الصانع العليم الخبير وعبد الطاعون وجعل
 الهدهود فلما انفتح بصيرته قليلا واملأ ما ملأه قليلا لم ير ان هذه المصنوعات الحائرة على
 الدهر الكائنات المحببة على انبساط الهوى لا يكون الا هي يكون غير يكون ومن غير غير غير
 من الوجوه فاقرب ذنوبه وغلغل على صوبه فاستغفر وابتدأ قروا تاب فقال ربنا طمنا انفسا
 ان لم نعرفنا ورحمنا لنكون من الخائرين فيقتن علما بالبدن الدائم والميتور الثابت لعلنا
 غير عديم في حال العباد واضطرب فكون في مال الصا وبصر في غير حيدروان الانسان
 من المزاج فاحصل من الاصل ما فيها من الاصل من العود الى العباد سيما عند من لا يستحالة
 اعاده العود من راسا في اوقات له ولغيره في الايام ارجو ان يعاد في الانتهاء كما حكى الله عنهم بقوله
 انهي الاحيوات الذين ينفوت ونحيي مثل العشب والمرعى فلما السيل في البقعة المدة ما يبعث
 وفوايدها واخرها على ما مع نشر بوايدها وطيسا الشريعة وفائدة التكليف والبعث وجزاء
 الحسنات والسيئات يوم تجزي كل نفس بما كسبت لتمام اليوم وعلى هذه الطريقة يرى ربحان الخدي
 وتابعوه وعليها جرت الصابنة حضور الفيلسوف على ما حكى الله في مواضع جديس كناية
 بهديسنا ان هذا الاصل شمسك يريد ان يفضلكم ما انا كونه من راساس جودهم وملا انك
 واستكأرم ومنع اهر ارم واستكأرم على حرق واحد هو ما حكى الله عنهم في قوله ما اسأل الله
 شلنا وما ازل للرض من شيء عموما ان البشر لا يصلح للربالة لان افراده مشتركة في المهية الملة
 في الطبيعة النوعية في الحبال لا يخلص بعضها بحاجتها دون اخرها ما ان يكون كلم ابنا وهذا مما
 لا يردى في عدم النبوة او يكون واحدا منهم نيا وكلاما ملوكهم فله جميع الدخلة وعلمهم
 القامضة الا انها واحدة لاسرهم من بيت العنكبوت فان افراد الناس وان كانا نفس الفطرة
 الاولى متماثلة كما في قوله انا انا بكم الا انها بعد ذلك الاعمال وبسبب الافعال وحصول
 الملكات والاختلافات للحسات والسيئات المتخلفات تصير بحسب الفطرة النائية تحتها
 فابن الروح المحيية النبوية العلمية والنفس النارية النبوية التي لا بد لها من جلاله يسوي

ابن

معلوم والذين لا يعلمون ولا هذا التفاضل في القدر **ل** عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته
 نوع البشر وان كانت افراده متماثلة الا ان بعض النفوس قد اعدت الله لا تمهونه بل يقول الاله
 في النبوة من محمد بن احمد انظر الاعيان التي اتيك في الخلق والاعرف ان من لم يعمل الصالحات
 دون التقدير مع قلة نفعه بل كماله للزينة ولم يضعه في موضع لا يبرز ابوزاهد البصير
 مستوي انما عارض حقاؤه فرائدها ضاها لا يسوع الفتنه باقاة النبوة في ارواح من الارواح البشرية
 مع كونه رحمة للعالمين كانا حرق واولة والثانية نظر الى حاج الخلق لان في العالم الصغير الذي
 هو الهيكل الانساني لا يمكن ان يسوي كل واحد على كانه ليس بربها حتى يصح كل
 منها مطاعا مطيعا بل لكل من امير واحد يتبعون بجزءه وبما يرون ما يرون ما اناك الرسول فخذوه وما
 نهاكم عنه فانتهوا فاذا كان من العالم الصغير لا يتم ولا ينشئ دون امير قاهضا هناك عالم الغنى
 المتأثر لا انما الفتنة المتكثرة لا نوع الخلق فلا بد للخلق من الهداية الى كيفية تحصيل الصالح وجلب المنافع
 حتى يتم العناية الالهية كما **ل** الله تعالى حكاه عن افاضل الانبياء والرسول حيث المبعوث اعلى
 هذه الكرامة وبني العناية فان الخلق دون الله لا ينفصل عن احوال والهداية دون الخلق لا تحل
 محال فلا بد من مجموعها ويسمى عناية قال **ل** ربهم عليه السلام الذي خلقني فهو يهدين ذكره عناية
 خاصة به لان كان اول الناس بيتا محلة وقال موسى عليه السلام الذي اعطى كل شيء خلقه فورد ذكر
 عناية عامه حيث يحكم بنفسه جملة كل شيء لا فله حيلانه دون سقته فان الصلوة التي هي عماد الدين
 ما قامت فمورد هاتج يتوسى عونه عليه وقال سيدنا صلى الله عليه واله الذي خلقه فهو يهدين
 الذي قد فهدى ذكره مطلقا ساد الفاعل والعام بل لا ادعيا سوى ذلك لان ذكره ساد العالم
 ومنهاته وهو قوله تعالى فهو يهدين وذكره ساد العالم والامر ومنهاته وهو قوله قد فهدى فما بال ههنا
 الامر يعرف فضيلة الانبياء وهذا في الكلمة الوجوه الفصحى الامم جوامع الكلم التي اوتيت بها
 لكم التي اعطى من اوتيت لكم فهدى او في خير كثير او لم ان كان المقصود من خلق الاحياء والخلق
 في الانواع والصور وهكذا النوع والآخر والصور الكاملة الانسانية فكما العنق في وجود
 الى الصنف الاخرى كالعالمين من الناس والمقصود من وجود الصنف ليجازي نفسه المقصود
 اخراج عضو صالح فيه نقطة صالحة لقبول الغنى ولا من الرحمة الواسعة الموجودة من الانوار الفكرية

الاب

خلق

فر

ذكر انما العلوم العقلية من العناية الربانية الى الصراط مستقيم للذين اتم الله عليهم نعمه
 مستوية بقية الغضب والحق اسم الصلوات والوهاب وهي العلم والحكمة والولاية والنبوة في
 الرسالة وهكذا العناية الرسالة وختم النبوة وهذا كالمبدء فيها البيت فيه القدر فيها الدقة العا
 ضلة القادسية بيت القلب فيه صدقة الروح المحرقة بها هو النفس الناطقة العاكلة فيها
 من النبوة والولاية فهو اشرف من العقل الذي هو اشرف من ذلك الروح الاندوس من قلبه
 الاشراف من قابلية الاشرف من صفة على مراتب ومن نوعه على درجات ومن حبه على منازل
 كقوله رفع درجات من نشأ وفوق كل ذي علم عليم وقوله والذين اوتوا العلم درجات فالاشرف
 من كل عين يسير كالشمس ومن كل شيء عتبة كالاتبات ومن كل صفة عتبة كالحكم ومن كل
 شبه كالقلب ولهذا قال تعالى ويخوفهم جهنم وقال ايضا وان من امة الا خلاها نهيته
 وقال صلى الله عليه واله في قوله كالتبعية استر وفيه جفت هذه الشرافات كلها في ردة الشيخ
 يميز في النفس الناطقة العاكلة الملكوتية التي هي نور على نور وضياء في صفاء وضياء في صفاء
 اشرف في جبهته نور نور الملكوتية التي هي نور على نور وضياء في صفاء وضياء في صفاء
 المصطفى للزينة الذي لا يزل يورده يستضيء بدهر سبيل ويستضيء في فاز بالفتح العلم والهم
 الاونة فهو كالتبعية نصف النهار واولاده المظهر من كماله في ردة عشر واصحابه واولادها
 المضيوت كالنجوم الزاهرة واجاباه كالمدرسة الفخرية صلوات الله وسلامه عليه وعلى اهل بيته
 واوليائه وامته الهادين المهديين ما دبر على السبيل وتسم على الهدى ولا تصفوا وحده
 واستقاء حبر من هذه الارواح التي هي كالاصلا الشاخرة والاصابع النفسية والنوعية التي هي
 كالطير والاصلا سارة لها بالانتماء عليه في قوله وتوكل على الحي الذي لا يموت الذي رآه
 حين تقدر وتقلبك في الساجدين فيجئ سادى اجناسه وفصول انعامه ساجدين يكرم كلامه قاصدين
 مطيعين له وسعي تنله من طوره في طوره تقبلا **وصل** قد تقررت العلوم والاشراف والحق تعالى
 برهان على كل شيء كما **ل** انه لا يمكن برهان على كل شيء شهيد وقد ثبت ايضا ان المبدأ
 الغاية والمبدأ عين النهاية وان الله فاعل كل شيء وان الانسان الحامل الذي لا يمكن ان يغير
 الخلق لا لولاك فاطقت الافلاك فان لم يكن هو البرهان على الاشياء كما **ل** وجبنا

معلوم والذين لا يعلمون ولا هذا التقاوت في القدر والاعتناء به
 نوع البشر وان كانت افراده متماثلة الا ان بعض القوم قد اعتدوا الله لا يقره بل يقولون
 في النبوة من محبين احد نظر الاعتناء بالخلق الذي له الخلق والافراد من لم يصل الى
 دون التقدير مع قلة نفقه بل كماله للذرية ولم يصح تصور الحاصل في الامور ابوت اهل العيون
 استولى اشعارها مع صفاته فوالله ما كان لا يوسع الفهم باخرة النبوة على روح من الارواح البشرية
 مع كونه راحة للعالمين كان اخرى والاول والثانية نظر الى الحاصل لان في العالم الصغير الذي
 هو الهيكل الانبياء لم يكن ليس طاع لقوامه سوى كل واحد على مكانه ربح ربحا حيا مع كل
 منها طاعا مطيعا بل لكل من امير واحد يتوزن بحره وبأثره ما اكرم الرسول فخره وما
 لظلمه فانه ما اذا كان امر العالم الصغير لا يتم ولا تتمه دون امير قاهر صا طاعت العالم الدنيا
 المشا لا ما ان القدر المكن لا نوع الخلق فلا بد بالخلق من الهداية الى كيفية تفصيل الصانع وجبل المناهج
 حتى يتم العناية الالهية كان الله تعالى حكاية عن افاضل الانبياء والرسول حيث يقول تعالى
 هذه الكلمة وهي العناية فان الخلق دون الهداية تعطل واحال والهداية دون الخلق تعطل
 محال فلا بد من مجموعهما ويسمى عناية قال الربهم عليه السلام الذي خلقني فهو يدريني ذكر عناية
 خاصة به لان كان اول الناس من الملة وقال موسى عليه السلام الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هوى ذكر
 عناية عامه حيث يحكم بنفسه حكمة كثيرة لا قدره حيطانه دون سقوفه فان الصلوة التي هي عماد الدين
 ما قامت عودها حتى يستوى عرشه عليه وقال سيدنا صلي الله عليه واله الذي خلقني منو
 الذي قدره هناك ذكر مطلقا ساءل الخلق العام ما لا ادعيها سوى ذلك لان ذكر مبداء الخلق
 ومنها هو وهو قوله تعالى منو وذكر مبداء عالم الامر ومنها هو وهو قوله قدره عناية بالخلق
 المراد بعرفه صلي الله عليه واله هذه الكلمة الوجوه الفصيح الامم جوامع العلم التي اوتيت بها جوامع
 الحكم التي اعطيت من امة الحكمه صفا وية خير كثير واعلم ان كان المقصود من خلق الانبياء والرسول
 في الامم والصور وهكذا النوع الاخر والصور الكماله الانسانية فكذلك العنصرية وجوهر
 الانصاف الاشراف كالعالمين من الناس والمقصود من وجود الصفات الجاد يخص المقصود
 اخراج عصورها فيه نقطة صالحة لقبول الفيض والامن الرحمة الواسعة الموجودة من الانوار المتكلمة

الاول

خلق

فر

من انوار العلوم العقلية من العناية بالبرهان والهداية الى امر المستقيم الذي انعم الله عليهم فغير
 سوية بقية العقول كالسهم الضال في الوال وهي كالحمار والحمار في الزينة والولاية من النبوة في
 الرسالة وهكذا العناية بالرسالة وختم النبوة وهذا كالمبداء فيها البست فيه لظهورها في الدنيا
 طلبة القالب فيه بيت القلب صفة الروح الحرة وفيها جوهل النفس الناطقة العاقلة فيها
 من النبوة والولاية فهو اشرف من العقل الذي هو اشرف من ذلك الروح الامر من قلبه
 الاشراف من قابلية الاشرف من صفه على مراتب ومن يرفع على درجات ومن حبه على منازل
 كقوله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم وقوله والذين اوتوا العلم درجات فالاشرف
 من كل حين نير كالشمس ومن كل صفة كالبساتين ومن كل صفة كالحكم ومن كل صفة
 بسمه كالقلب ولهذا قال تعالى ويحكمهم من امرهم هذا وقال ايضا وان من امة الا خلا من بعده
 والله صلي الله عليه وسلم في قوله كالبساتين في امره وقد اجتمعت هذه الشرافات كلها في ذرة
 يمينه النفس الناطقة العاقلة الملكوتية التي هي نور على نور وصفها في صفاتها وصفها في صفاتها
 اشرف في حجب نوره نور الفكر ككشف عن صفاتها صفاتها الصفات هو نور الضمير هذا الذي هو
 المصطفى المكنى الذي لا يزل نوره يتفقد وبقدره يستكمل ويستحقه فاز بالفتح المثل والهم
 الاوتى فهو كالشمس في نصف النهار واولاده المثل في ذلك الروح الامر عشر واحكامه واوليائه
 المصنفون كالنجوم الزاهرة واجابته كالدور الفخر اذ صلوات الله وسلامه عليه وعلى اهل بيته
 واوليائه وائمة الهادين المهديين ما دبر في السبيل وتسلم على المصطفى ولا تستصفاه وحده
 واستفاد جبر من هذه الارواح التي هي كالاصناف الشاخرة والاصناف الجنية والنوعية التي هي
 كالطهرن والاصناف المروءة كالاحكام عليه في قوله وتوكل على الحكي الذي لا يموت الذي يراى
 حين تقوم وتقبل في الساجدين فيض مبادي اجناسه وفضل انواعه ساكنين بكون كلهم
 مطيعين له وسعي تقبله من طوره الى طوره تقبل **وصل** فتقرر في العلوم الالهية ان الخلق
 برهان على كل شيء كما قال الله في كتابه عز وجل في شهادته وقد ثبت ايضا ان المبداء
 العامة والهداية عين النهاية وان الله فاعل كل شيء وان الانسان الكامل الذي لا اكمل من غيره
 الخلق فان لا لا طائفة الاكمل فان لم يكن هو البرهان على سائر الانبياء كما هو جوا

الشيخ

بالحق هو الشاهد في الشواهد الدالة على هذا المطلب الذي اعطى كبريائه وبرهانا وصلى الله عليه وسلم
لما وصل الله عليه وسلم على ربه فقال قد جاءكم به من منكر ذلك لان برهان الانبياء عليهم السلام
كانت اشياء غير انفسهم مثل برهان نوح عليه السلام في عصاه وبنو الحجر الذي اخبرهم من
اشياء غيبا فكل ما شرعهم وكان نفس النبي صلى الله عليه واله وسلم برهان فاما البرهان فكان
برهان غير ما قال لا يستقيم في النوع فانه الله من خلقه كما انكر من ما به وبرهان غيره ما في
السمو وما لم يقدري من ما يدير الكبري وقوله زويت في الارض فان بيتا من ارضها ومعارها
وبرهان سمع قوله الحق السعاده وحقها ان تطالعها موضع قوله لا دونه ملكا صاحب الارض
وبرهان سمع قوله اني احب نفسي الى من يحبني وبرهان ذوقه ان هذا الذوق سمع
وبرهان سمع قوله وضع الله يدك بين يدي فاحسن به وبرهان لسانه وما ينطق عن الهوى
هو الا وحى مني وبرهان صباقة ما قال جابر انه امر يوم القدر فاحسن به ولا تزل به
حقا في حقنا صديق العبد واليك وصديق البرية فاقسم بالله انه لا كواوم الله حتى يزكو وانصرف
وان برهان السمعان نجا كما في وان عجبنا فحسبنا كما في وبرهان تعلقه انه قد بلغه عن علي عليه السلام
فمد يداي اذ ان الله يوم خير وبرهان يد قوله وما ريت اذ ريت ولكن الله ربي والرسول المصطفى
كقوله وبرهان اصبعه ان اشار به الى القبر فاشق فليقن وكان الما ربي من اصابعه حتى شرب من خلق كثير
وبرهان صدره قوله تعالى الروح شمع الصدور وان كان ما رعبناه ولا يمار قلبه واستقامت
العواد ما راي واما مثل هذه البراهين في مظاهر وجود المقدس اكثر من ان يحصى واما برهان
وجوده وقوله المستورة فيها برهان قوة حفظه كقوله سنقر لك فلو تنس وبرهان قوة علمه قال
علي صلوات الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم القرابين العلم فاستنبطت من كل باب العلم
باب واذا كانت حال الولي هكذا فكيف حال النبي المعلم له واما برهان قوته الحركة العلمية فهو وجه
لجبه النوراني التي في عالم السموات وهو سدة المشرق وبرهان المقدس في القاب قد بينا اذ
وانا برهان عقله العلمي فقوله الملك على خلقه عظيم وقوله بعثتكم في مكارم الاخلاق **وصلى** كان
بنينا صلى الله عليه واله وسلم في كثير الصراقة والابتهال دائره السؤال من الله تعالى ان يرينه محاسن الادب
ومكارم الاخلاق فكان يقول في دعائه اللهم حسن خلقه وخلقه وبقول اللهم حسن مكرم الاخلاق

فاستجاب

فاستجاب الله دعاءه وانزل عليه القرآن وادبه فكان خلقه القرآن وادبه على قوله عز وجل
الصفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتدأ في القرب
ويخرج عن النجاء والمنكر والنجي واصبر على ما اصابك فاعصم واصبر واصبر بالحق واصبر
الى غير ذلك مما اكل الله خلقه وخلقه انتم عليه فقال وان الله على خلق عظيم فانظر الى عظم
الله كيف اعطى رايه ثم يرين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للخلق ان الله يحب مكارم الاخلاق
وبعض صفاتها وقال بعثتكم في مكارم الاخلاق في رغبه لخلق في ذلك ما شئت عظيم
اعلم ان من شاهد الله واصفي للاسماع اصابه الدلالة على اخلاقه واصفاته واحواله وادبه و
عادته وسجاياه وسياسة لاصناف الخلق وهذه الصلح والنفه اصناف الخلق وقدر العلم
المطاع عظم ما ليكم من محاسن جوده في مصابيح الاسئلة وبيدكم تدبره في مصالح الخلق
ومحاسن اشاراته في تفصيل احوال الخلق الذي يعجز الفقه والعقلاء عن ادراكها واول
دقائقها في طول الامام لم يزل يري في لسانه ان ذلك لم يكن مكتسبا بعلمه بقومها القوة
البشرية بل لا يصور ذلك الا بالاستعداد من ما يبدى وما يري وقوة الهية وان ذلك كله لا يتصور
لكنا واللبس بل كانت مما لاه واحواله شواهد قاطعة بصدقه حتى ان العرب التي كان يراه
فيقول والله ما هذا وجرب كتاب فكان يشهد له بالصدق في شهادته فكيف عن شهادته
اخلاقه وما ربي في جميع معادله وموارده وقد انما الله جميع ذلك وهو راجل في احوال العلم
ولم يزل يري في طلب العلم ولم يزل يري في العلم بالحق والحق بالحق والحق بالحق
فما ربي حصل له ما حصل من محاسن الاخلاق والادب معقبة مصابغ الفقر مثلا فقطد
غيره من العلوم فضاد من معرفته بالله ومملكته وكتبه وغير ذلك من خواص النبوة والاصحاح
الوحي من ربي لم يزل يستفاد بذلك فلم يكن له الا هذه الامور الظاهرة فكان فيه كبرية وقد
ظهر من محضاته واما برهان ما ليس فيه من محصل **وصلى** اعلم ان من صفات النبي ان يكون صافي
المنزعة في قوته النظر صفاء يكون شديد البصر البصر الاظم فيضله حتى لا من غير تميز تمل
وتفكر حتى يفيض عليه العلوم الدينية من غير توقف تعليم بشي بل كما ريت عقله في قوله لم يفسد
ما لا تعلم بشي بل يفيض الفكر في ما لا يحسب والتكرار وان يكون قرة الخلق في شهادته في الحقيقة

فاستجاب

ان الله عز وجل غير ورحمة ما فرض عليكم الفرائض لم يفرضها عليكم طاعة منكم بل رحمة منه لا اله الا هو
من الطيبين ياتي الله ما في صدوركم ولا يخفى ما في قلوبكم ولست اقول الى رحمة ولست اقول انكم في حجة فخر
عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وانشاء الزكوة والصوم والولاية وحملكم بالانتمى اباؤكم الفرائض
مقتضى حال سبيله ولو لا محمد صلى الله عليه واله وسلم والاصحاب من اولادكم حيا كالله بالانتمى لا تعرفون من
من الفرائض وهذا من غير ان الله بها افلا من الله ما قامه الاوليا بعدكم صلى الله عليه واله وسلم
قال الله عز وجل البور اكلتكم بكم وانتم عليكم نعمة ورحمتكم اسلام ربنا ورضيتم عليكم الاوليا جعلا
اكرموا بالله الهم لعلكم ما اولدكم من اولادكم واولادكم وشرككم بذلك البركة والنعمة
الذرة وليعلم من يطيعكم بالفريق قال سائرنا ونفعا قال اسلمكم على اهل الذرة في القرية فاعلموا ان
يخلفوا غايها لعلهم انتم هم في انتم الفقراء اليك الله الا هو فاعلموا من بعد ما شئتم فيركبكم
ورسوله والمؤمنون تترددون في عالمي في الشهادة فيشكركم بكم تملون والعاقبة للمتقين والله رب
العالمين وعن الرضا عليه السلام ان قال اقبل رجل اولادك في طاعة الله قبل ان ياتيكم منها ان القوم ما
وتقول اولادك في طاعة الله واولادك في طاعة الله واولادك في طاعة الله واولادك في طاعة الله واولادك في طاعة الله
الا ان جعل عليهم فيها استباحة في الوقت عند الحاج لهم وبعثهم من التقوى على طاعتهم لا يترك
ذلك ان جعلوا في طاعة الله وبقصد الله اذ جعل جعل عليهم فيها انهم من العباد وبقدم عليهم
والاحكام وسنها انما اجز فرقة من الفرق لا ملة من الملل فاعلموا عاقلوا ايقموا رئيس الامم سنة
ارسلين والذين اقاموا فيكم انتم في الحق ما علم انكم بكم من ولا تهم لهم الا بغيرا تملون به
عديم وبعثون به فيهم وبقدمون به جميعهم وجماعتهم وبقدم طاعتهم وسنها انتم في طاعة الله
لهم اما ما فيها استباحة استودع الله في طاعة الله وبقدم طاعتهم وسنها انتم في طاعة الله
المستعدين ونقص من طاعتهم وبقدم طاعتهم وبقدم طاعتهم وبقدم طاعتهم وبقدم طاعتهم وبقدم طاعتهم
كالملوك ومع اختلافهم واختلاف طاعتهم وبقدم طاعتهم وبقدم طاعتهم وبقدم طاعتهم وبقدم طاعتهم
الاول لعنه الله على اهل بيته وغيره من طاعة الله والاحكام والاميان وكان في ذلك فساد
للحق جميع فان قيل فلم اجز ان يكون في الارض ما كان في وقت واحد والكره في ذلك طاعتهم
ان الواحد لا يخلف فضل وبقدم والذين لا ينفق طاعتهم وبقدم طاعتهم وبقدم طاعتهم وبقدم طاعتهم وبقدم طاعتهم

الا ارادة فاذا كانا اثنين لم تختلف طاعتهم واولادها وانما كانا احدهما فطاعة لربك احدا
اولوا الطاعة من صاحبها كان يكون في ذلك اختلاف في الخلق والتشاجر والتنازع لا يكون
مطيعا لاحدهما الا هو عاص لا اخر فتمر العصية اهلا لا اخر فتمر العصية اهلا لا اخر فتمر العصية اهلا لا اخر
الى الطاعة والاميان ويكونون اغاوتوا في ذلك من قبل الطاعة والذي وضع لهم من الاختلاف
وسبب التشاجر اذا امرهم باختلاف في الخلقين ومنها ان لو كانا اما من كان يحمل من الخصمين
يدعوا الى غير الذي يدعوا اليه الثاني في الحكومة لا يكون احدهما اوليا بان يتبع صاحبه في كل
الحقوق والاحكام والحدود ومنها ان لا يكون واحد من المجتدين اوليا بالخلق والحكم والامر والامر
من الاخر اذا كان هكذا هذا لئلا يجعليه ان يتبنا الكلام وليس لاحدهما ان يتبع صاحبه في كل
اذا كانا في الامانة شرعا واحدا فان كان احدهما السكوت حيا لا اخر شاذ لا ولا حيا لهما السكوت
طاعت الحقوق والاحكام وعطفت الحجة دونها الناس كما هم لا اما لهما فان قيل في الامور التي
الامام من غير جنس الرسول في العمل بها انما كان الامام مقرر من الطاعة لم يكن يدرك ولا
تدرك عليه في نهاس عزيز وهي الفرائض المشروعة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويدرك غيره
وسنها ان لو جاز في غير جنس الرسول كان قد فضل من ليس رسول على الرسول اذ جعل اولاد الرسول
لا ولا داعية كرايهم ان لا يعطى لانه قد يجوز في غير ان يتفقد ذلك في اولادهم اذا كانوا اثنين
فليس اولاد الرسول انهم واولاد الله الله واعلموا رسولهم متبوعين وكان الرسول اولوا الفضل
من غيره واحق وسنها ان الخلق لا فرق في الرسول الرسالة واذعوا الله بالطاعة لم يتكبر احدكم
عن ان يتبع ولده وطبيع دولته ولم يتعاطر ذلك في احسن الناس واذا كان ذلك في غير غير الرسول
كان كل واحد في نفسه اوليا من غيره ودخل من ذلك الكبر لم يرضع انفسهم بالطاعة لغيره
عندهم دونهم فكان يكون في ذلك داعية لهم الى التنازع والاختلاف **مسألة** كذا في بعض
وجوز الامام كذا في معرفة ايضا واجبة لا يترك النبي صلى الله عليه واله وسلم من ان لا
اما زنا من استباحة جاهل في حاله لا يعرف الامام قلنا اما القصاص فهو في العلم والمعرفة بما يحتاج اليه
والجواب عن سبيلهم عما وقع ادم وبقوله الحكيم واصاله الكفر وباجل الحجة ومقامات الشبهة
وحضاله المحورة واما الدعوات بالبيعة والحجة ومع ذلك فالنفس عليهم لا بد من ذلك لا رخصة في

احد خليفه عليه اسوة بسبحانه ومن اوجبه لا عن افعال بل قال الامامنا لا يكون له نصيب
وليس المصنف في ظاهر القلم ففكر في ذلك لا يكون له نصيب وما زعمنا من ايجاب تقليدنا لابي
او خلاصتهم ان خلاصتهم في شياهم الناس بل نص من افعالهم لا يكون له نصيب في ظاهر القلم ففكر في ذلك
مسكون من الحديث علم ان افعالهم العشرة والذين على امر لا يتبعهم الذي لا يتقليد بعضهم بعضا لا يتبعهم
الوجود فضلا عن العبد الذي لا يتبعهم الا على الفاسد والاهو الكاسد والسلب المخلد والفقير
فلا يمكن له ان يرفع نفسه عن خلاصهم الا ان كان حجة قاطعة على ذلك كما انهم في اليهود وان تقع في خلاصهم في
بالرفق وقد يفتن ان كثير من اساطير اهل الجاهلية الصالحين والذين على امر لا يتبعهم الذي لا يتقليد بعضهم بعضا لا يتبعهم
في خلقه بل السبعة ان العبد قد لا يتبعهم في بعضهم بالوعد والتهديد ولو بعد من في بعضهم على الضمان
على الامكان في امر الله في خلقه وقد لا يتبعهم في بعضهم بالوعد والتهديد ولو بعد من في بعضهم على الضمان
الوصفي فانهم قد جمعوا منه الفضل على الفضل في بعضهم بالوعد والتهديد ولو بعد من في بعضهم على الضمان
على الفاعل ان علمنا اهل السنة وثباتهم قدر واحد في بعضهم غيرهم في بعضهم بالوعد والتهديد ولو بعد من في بعضهم على الضمان
عليه فان النبي صلى الله عليه واله قد لا يتبعهم في بعضهم بالوعد والتهديد ولو بعد من في بعضهم على الضمان
الذي يجمع الناس وقلوبهم وهذا القل من القوم العباد اذ ليس واضح على مقتضى البصيرة البصيرة والبصيرة
روى ابن الغزالي الشافعي في مناقبه عونا في ذكر الفقهاء في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
في الخلافة بعد علي بن ابي طالب من شانه في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
العامه والغاصرة انه قال في تاريخهم ما ان يسكنهم به لو نصوا لابي عبد الله وعرف اهل الجاهلية
لفظ اخر في تاريخهم التقدير ان يسكنهم بها لو نصوا لابي عبد الله وعرف اهل الجاهلية
رهبانها وتجاهلهم في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
من سنة جهاد وعرف اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
وقد حشد ذلك في سنة رسول الله صلى الله عليه واله من جهة اهل السنة والجماعة
في اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
عبادة واعظمهم حملا ووقفهم علما واحسنهم خلقا واطهرهم وجها واقدمهم ايمانا واضمهم لسانا
واصدقهم قولا واقدمهم كلاما واصوبهم منطقا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا والاهم حكما

وامهم

وانهم كالا فاعظم عنا وارضهم ورجعوا فيهم من اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
واعلمهم همة وشهامة وقوام غيا وخيرا وارضهم من اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
لقد اشتهر وخلقهم وخلقهم بغيره وبنا عليه وبما ثبت من اخباره الغيب من اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
المجيد في حق من بعد اولى ذكره في الحديث احب اليه النفس في حاله النيران واللياليان والسلم على الكون وما كان
اختصاصه في القدر والاخرة وما علم من وجوه محبته وصلة من مساواة الدنيا وسواها للرسول في حق اهل السنة والجماعة
المتبلة والغدير وحده في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
لقد كان من سوي رسول الله صلى الله عليه واله في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
بعد انهم لم يزلوا في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
عند الامور اربعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
الامر في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
بكره فقل في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
الملا على اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين بطريقه في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
لقد كانت صفاته الظاهرة وساقية الباطنة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
احتياج اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
كتم احبائه صفاته الخفية وحسناته الخفية في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
عن اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
وفي حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
على اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
الله ما اقبل الذين من بعدهم من بعد اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
ولكن الله يفعل ما يريد وكان هذا من اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
يعلمون وعلى الله الرجوع في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة
والله اعلم بالصواب الذي يختار الله في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة في حق اهل السنة والجماعة

اصحابي كالنجوم بالخير اقتديتم اهتديتم مع ان اطبا قهقر على ان في عصره مناضحين
كما نريد عيون ظاهرين من الاحباب ولم يكونوا من قديم اعيانهم وانما جعل حالهم
يشبع اموالهم وانما لهم في مثل خديج عمر كسار الدهر او وقوله متعان كانت على عهد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جلالا انما انتم عنها واعاقب عليها في الغوا في الافتراء
فجاءوا السار لاحد فاسقا بكا فدا وادجوا تا دسه بل قبله بغير حجة قتيلى وويل
تقديس بل كذا واقترله على الله سبحانه عاكرا فاعترفوا واعترفوا بما كان عليه
السلف الخاضعين طريق الهدى المسلكة في علاج بني امية وطواغيت
العباس **رسالة** يحسان يكون الامام افضل الامة واقدمهم في السن وان يجمع
فيه خصال الخير الملققة في غيره وان يكون معصوما من الزنح والزلل والخطاء في
القول والعلل من هذا ان يحكم بالهوى او غيل الى الدنيا وبالجملة يحسان ان يكون غير كل ما
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا النبوة والازواج كاوردة النور وذلك لما روي
ان العرض الاجل من عبادة الانبياء والرسول بقوة الجبر العالي واستحقاق الغيب
لله شهادة لا يجوز السياسة المحاطة للاجتماع الضرورى ولا جلد الغيب الامامة
فقبل وخطبها جليل وامرها عظيم وخطرها جسيم واعلم ان فضائل اهل بيت سيبا
سلام الله عليهم ومناقبهم انما هي من فضل المظهر واكثر من عدد النجوم والشمس فمن
ذلك لا طلب متعذر ومحاولة مستحيل وحق لكل قائل ان يسي نفسه عنده او
ان طال وسعد ابالي وان سبط القول وقال سيما في فضائل مولانا وقدنا
امين المؤمنين وسيد الموحدين علي بن ابي طالب عليه السلام وانما ان الكون قبل من
كثير وسيد من قديم وقطرة من سحاب وقطرة من عباب من الاضار في جلالة
قدربنا واهل بيته الالهة عليهم السلام في البصائر التي صلى الله عليه واله
قال اول ما خلق الله نوري وانا من الله والكل مني وفي نوادر الحكيم عن الباقر عليه
السلام قال ان الله عز وجل خلق امرعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق

عظمه الماء باقم غزارة وفرة فتمت
اي كثره والبركة التي في ربه

تحي من ربه عز وجل
او هو راود فتمت

ادمر اربعة عشر عاما في الارض اقبل له يا ابن رسول الله من هؤلاء الاربعة عشر نورا
فقال محمد وعيا وفاطمة والحسن والحسين وستة من ولد الحسين تسعهم قالهم ثم عديم
باسم الله ثم قال نحن وليلة الاوصياء الطلقاء من بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ونحن المشايخ الذي اعطاه الله عز وجل نبينا صلى الله عليه واله وسلم ونحن شجرة النبوة
ومنت الدرة ومعدن الحكمة ومصباح العلم وموضع الرسالة ومخلف الملائكة وموضع
سر الله ووديعته الله جل اسمه في عبادته وحرمة الله الاكبر وعظمه المشول عنه من وقت
عهدنا قدوة بعد الله ومن خفقه جفرة مة الله وعهد عرفان عرفنا وحملنا
من حملنا نصر الامم والحسن الذي لا يقبل الله من العباد عملا الا عبرتنا ونحو الله
الكلمات التي تلقاها ادم من ربه قارب عليه ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا
فاحسن صورنا وحصلنا عينه على عبادته ولسانه الناطق في خلقه وبه المسبوطة
عليهم بالرافة والرحمة وجهه الذي شجرة منه وباه الذي يدل عليه وخران علمه
ترجمة وحبه واعلام ربه والقدرة الوثقى والليل الواضح لم اهدى وبناشرت
الاشجار وانبتت الثمار وجرى الانهار وتزلزل القيس والسماء ونبت عشب الارض و
عبادتنا عبد الله ولولا اننا ما عرفنا الله ولا الله لولا وصيه سبقت وعملنا على الفل
قولا يجب منه اوتوا من الاولون والاخرون وفي منج التحقيق عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم قال ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور
واحد فعز ذلك النور عصمة تخرج منه شيعتنا اصبحنا فصبحوا وقد سنا
قدسوا وهللنا في اللوا ومجونا في الجودا ووجدنا فوجدنا فخلق الله السموات في
الارض وخلق الملائكة مائه عام لا تقرب يسبحوا ولا تعبدوا اصبحنا اصبحنا
شيعتنا اصبحنا الملائكة وكنا في البواقي في المرحلة وحين لا يوجد غيرنا وحيق
على الله عز وجل كما اختصنا وشيعتنا ان يزلنا وشيعتنا في اعلم علي بن ان الله
اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون احبا ما قدرنا فاجيبنا فقف
لنا ولشيعتنا من قبل ان تستغفر الله عز وجل وعن امير المؤمنين عليه السلام

فيما اعتقادهم في حق الباطل والاعمال الحسنة او البتة كما قال عز وجل لا تكتب في قلوبهم اليان ولا
تتأكل من الرزق طارئة في عقورهم يخرج لهم يوم القيمة كتابا يطاوع مشورا وهذا الكتاب يخرج
الاعمال ويحكم بها الكرام الكاتبون فيها تصف مكتوبة من نور مطهرة بابل في سورة كرام بره ومنها غير ذلك
واما الكتب السجدة الملائكة على الانبياء والرسالة عليهم المكتوبة بالعلم النقي على الراجح فندوم المشرق وصيا
قلوبهم المنيرة فمن ذلك كتاب التوراة النازل باللغة العبرانية على قلب موسى عليه السلام واولاه على
الاولاد الرزج فيه ومنها الانجيل النازل باللغة السريانية على قلب عيسى ومنها الزبور النازل على
قلب داود ومنها الفرقان النازل على قلب نبينا صلى الله عليه واله وسلم سليمان عيسى ميسر مصدقا
طاب من يديه من الكتب ومنها غير ذلك من العلوم الربوبية كان يعلم بها النبي صلى الله عليه واله وسلم
كأن الله تعالى وعلم ما لا تعلمهم وكان يحصل الله عليهم عظيم وقدر كبر اخلا قسمة عز وجل كما
تخلف بها النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى نزل الوحي على خلق عظيم وكان خلقه القرآن ومنها في ذلك
كصفي ابراهيم وكانت غيرت عبيد وصي ادم وسكان من وصف شيت بلادم وكانت غير
كارو وكل من ابراهيم الخليلين عليهما ومنها صفي موسى قال الله تعالى ان هذا النبي الصفي الاول
صفي ابراهيم وموسى وهما الانوار كما ورد في الخبر وسما كتاب الجامعة والحمد لله الذي اعطانا
عليهم في القرآن الجامعة صفي طه سعون ذرا عا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وملا من خلقه
فيه وخط على حيزه ما كل جلال وحمل وكل شئ يحتاج اليه الناس والحمد لله وعاد من ادم في علم النبيين
الاصفيين وعلم العلماء الذين مضوا من عيسى بن مريم في خبره في الاولين والآخرين ومنها صفي
صفي فاطمة عليها السلام في الجنة صفي من قدامك في سورة وما في من قدامك حرف واحد وورد
قران ولكنه كلام من كلام الله انزله عليها املاو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخط على علمه في
رواية الله ما صفي النبي صلى الله عليه واله وسلم وخط على فاطمة عليها السلام من وفاته من الخبز ما لا يعلم الا
فارسل اليها ملكا ليبي عنها وحينها علمت بذلك امير المؤمنين عليه السلام فخط على علمه في كتابها
سمع منها حتى اتمت من ذلك صفي النبي في شئ من الخلافة والدار ولكن في علم ما يكون والتمناد
من الاخبار ان جميع كتب الاولين عند امت اسلام الله عليهم وغدم ايضا من الكتب سوى ما ذكرنا
ليس عن الاولين **وصل** كان نبينا صلى الله عليه واله وسلم اتصل بالانبياء ووصاوه

الاصح وكذلك كتاب خبر الكتب وقد ثبتا رضي الله عنهما في كل من عاهد لخلوة الثقلين كتابا
وعترة المصطفين وما اوصى استقر ذلك الا بالكتاب هما كما استفاضه الاخبار من طرق الفاتر
الخاتمة جنبا على اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى في رواية اني اترك فيكم ما ان تركتم ان تفتنوا
عدي كما رايته وعدي في كل شئ فانما ان في غير قاصد راد الى الخوض ومن عدا راد الى الخوض فان علم الكتاب
كله عند العترة فمن عتلك بهم قد عتلك بهم جميعا وعنه صلى الله عليه واله وسلم في انما الناس انكم
في دار هذرة وانتم عاقلون عرفت السير فيكم سريع وقد ريت الليل والنهار والشمس والقمر سليمان كل جديد
ويقر بان كل جديد وماتان كل ما عود قاعد اليها بعد الحار قيل وما دار الهذرة فقال ان يبلغ في
القطاع فان التبت عليكم القدر كقطع الليل المظلم عليكم بالقران فان شافع منفع مما حله صدق من صله
اسما قد قاد الى الجنة ومن صله خلفه ساقه الى النار وعن الصادق عليه السلام من امر في كل ليلة ثمان
الاولى اصل في كتاب الله ولكن لا تجل عقر الرجال وعرف اليافق عليه السلام في تفسير القرآن على وجه
منه ما كان ومنه ما الركن بعد عوف في ذلك الله ونة الخبر النبوي المشهور ان في كل ليلة ثمان وحدها
وعن امير المؤمنين عليه السلام والله لو شئت لا وقت سبعين بعير من ادم الله الرحمن الرحيم **وصل**
وان اردت ان تيسر سورة استعبارك من انما في القرآن على جميع العلوم والمعارف وتعرف كيفية استنباط
العلوم الكثيرة من الاشارة القليلة واستخرج المعاني الدقيقة من الكلمات البسيطة فانظر الى حقيقة
الارضية مقدرة تفسيره وهو هذا على محض وصف ما في عبارة قال الله ان من علي لسان في
بعض الاوقات ان عيسى ان يستنبط من هو ايد سورة المهد ونفايتها عنق الا في سورة فاستعبد
بعض المساء وقوم من اهل العلم والعباد وحملوا ذلك على التصلقات الفارقة عن المعاني والكلمات
الخاتمة عن حقيقة المعاهد والمباية فاما شحنة تصنيف هذا الكتاب قد سهدت المدقة فليس
كالتيه على ان ما ذكرناه امر ممكن الحصول قريب الوصول لفقول والله التوفيق ان شاء الله
بانه من الشيطان الرجيم لانه ان المراد من الاستعانة بانه من جميع المنهايات والخطوات والمنهايات
اما ان يكون من باب الاعتقادات او من باب اعمال الجوارح اما الاعتقاد استحق الخبر النبوي المشهور
سنة ولا يقي على لسان سبعين في كل كلمة في النار الا واحدة وهذا يدل على ان السبعين
موصوفون بالعبادة الفاسدة والمذهب الباطلة وان ضلوا لكل واحد من اولئك الفرق غير محقر

القران

بمشكلة واحدة بل هو حاصل في مسائل كثيرة متعلقة بآثاره وبعاقبه وبنسبته وبنسبته
والعادات وبالقدرة على التغيير والحكماء فاذ اوزعنا هذه الفرق الصالحة على هذه المسائل بلغ العدة
لما حصل منها عظيما وكل انواع الضلالت حاصله في فرق هذه الامة واما فرق الضلال الخارج عن
الامة فهو قريب من سبع مائة فاذا احصينا انواع ضلال الامة لانواع ضلال فرق هذه الامة يبلغ
المجموع سبعا مائتا ولا شك ان الاستعاذة من الشيء لا يمكن الا بعد معرفة المستعاذ منه ومعرفة كونه
باطلا فتبيننا فظهر بهذا الطريق ان قولنا اعوذ بالله مشتمل على اللفظ من المسائل واما الالفاظ المطلوبة
فهي عبارة عن كل ما ورد في القرآن في الكتاب السنة والاشكال ان تلك المعاني تزيد على الالف
وقولنا اعوذ بالله متناول للجميع فنبت ان هذه الكلمة مشتملة على عشرة الاف مسألة مائة وافر
او ازيد واما قوله تعالى سم الله الرحمن الرحيم فقوله سم من النبي الاول ان قد ثبت ان الله سبحانه
الف وانه من الاحكام والقدرة على كل واحد منها مسألة شريفة عالية وايضا العلم بالاسم
لا يحصل الا بعد العلم بالسم والنبي عن ثبوت تلك التسميات وعن الاول على شريفا وعن اربعة
الشبهات التي يذكر في تفسيرها ازيد على الالف من المسائل والثاني ان المبدء في السبعة مائة
الاصناف وهي متعلقة بفعل قد ورد في اسم الله اشهر في ابد الطاعات ولا يحصل هذا المعنى
الا بعد المعرفة على اقسام الطاعات من العقائد والحقوق والاعمال الصالحة والاولى البينات والاحجية
عن الشبهات وازيد ان المجموع على عشرة الاف مسألة فكذلك ان استعاذة تدل على تلك الاعتقادات
والعلميات والمبطلات فالسبعة تدل على البينات العقائد والاعمال الحقة واما قوله تعالى ثمرة فاعلم ان
المراد بالثبوت على النعمة ولا يمكن ذلك الا بعد معرفة اقسام نعم الله وهي خارجة عن جمل الاوصاف كما
نقنا وان تعدوا نعمته الله لا تحصوها وتسكن في مسائل واحدة هو ان عتبة العاقل ان ذرة مؤلف من
نفس وبدن ولا شك ان ادوية هذا البدن فان اقسام التسميات بعد اقسامها من خمسة الاف من
المصالح والمخاطر التي تربطها الله بحكمة في خلق البدن ومن وقع على اقسام المذكورة في كتب التسميات
عرفت نسبة هذا القدر للعلوم المذكورة في المايعم ولم يذكر في القطة في البحر المحيط وقد هذا يظهر
ان معرفة اقسام حكمه الله في خلق الانسان يسبق على عشرة الاف مسألة او اكثر فاذ اضم الى هذه
الجملة اثار حكمه الله في خلق العرش والكرسي والطباق السموات والارض وغير ذلك في تخصيص كل

واحد

واحد منها بقدره وكونه خيرا من غيره من اقسام اثار حكمه الله في خلق الالهيات والمواد والنباتات
والحيوانات واصنافها واهتمامها واولها العلم ان المجموع مشتمل على الف الف مسألة واكثر من اربعة مائة
على ان اكثرها مخلوقة لمصلحة الانسان كما قال الله تعالى ان الله خلق السموات والارض وحشيته ليعلم ان
الهدى مشتمل على مائة الف الف ازيد واما قول رب العالمين فاعلم ان العلم يكون تارة بالعالمين وتارة
بما يعرفه العالمين فان معرفة الصانع تتبع لمعرفة المصنوع فلو ان العالمين عبارة عن كل موجود سوى
الله وهي ما لا يتناهى كثرة فانه قد ثبت بتدليل العقل والنقل ان الله سبحانه الف الف الف خارج هذا
العالم المحسوس يجب ان يكون كل واحد من تلك العوالم اعظم من هذا العالم وعياله وكل واحد منها مثل
ما حصل في هذا العالم من العرش والكرسي والسموات والارضين والشمس والقمر وسائر النجوم
وما يتعلق بهذا العالم المحسوس فيجب ان يكون على الالف من المسائل بل الانسان لو ترك الكل واراد ان يحيط
بجميعها لاحتاج الى اللغات والنبات والحيوان ليعلم من في اقل القليل من هذه المطالب ولا ينجز
المعجز هذا كما قال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والجبال من معدن سعة البحر
ما قدر كتابات الله وما يبرها داخله تحت قوله رب العالمين واما قوله تعالى الرحمن الرحيم
فاعلم ان الرحمة عبارة عن التمسك بامور الافات واصيال الخيرات للاصحاب الحاجات ومن
طالع كتب الطب مثلا علم كثرة اقسام الافات وايضا علمها بالالهة ومن تامل كيف هذه النعم
سبحانه للخلق الى معرفة الاعتدال والارضية علم ان هذا لا يبرح لانا حوله وحشيته يظهر له
ان احسانا رحمة الله على عباده خارجة عن الضبط والاحصاء واما قوله ما لك يوم الدين ضيق
اشارة الى مسائل المعاد وهي عقوبة ومجزة ويندرج في العقوبة العبد عن حقيقة النفس وكيف امرها
وصفاتها وبقائها بعد البدن وسعادتها وشقاؤها وانه السعيرة الاحوال والعلامات اللبية
على اقيام التغير قبل وقوعها واحوال المخرج وموت المخلوق وتغيب السما والارض وتبع الصور
وقررها والاحوال التي ترصد بعد قيام التغير وشرح ما يتعلق بهل الموقوف من وقوف الملايكة
بين يدي الله وما يراها من احوال الاخرى وكيف الكتاب ووزن الاعمال وصفة اهل الجنة والنار
والجملات التي يذكرها في الاعمال التي يشار بها وفعل مجموع المسائل العقلية والنفسية يبلغ الالف
وهي داخله تحت قوله ما لك يوم الدين واما قول ما لك بعد ذلك تسعين فاعلم ان العبادة

عبارة عن الفعل الماحور على سبيل التقسيم للامر وما مرشيت بالبدليل انظرنا العلم الماحور اذ علمنا اعتبارا
وان امر عاده بعض الاشياء وبنام عن بعضها وانما يجب على الخلق طاعة لا يمكن التعميم بل انهم قد لا
تصير ثم بعد القول من ذلك الامر في حصول امتثال التكليف كما في قوله تعالى ان الله يحب من اعطى
كله لم يضره ثم ان الله يحب من اعطى الله النعمة ويؤتيه ما يملك الله ملكته من علمه واسم بال
بالبيانات واذا اعتبر الانسان مجموع ما خفيته كسب الفقه من اعمال الجوارح وكتبه احواله من اعمال القلوب
وكتبه الساسات من اجل الخلقة والامر المتباين في علم ان كل ما داخل تحت قوله ان الله يعلم ان الله يعلم ان الله يعلم
التي اشتملت عليها هذه الآية كالحج المحيط الذي لا يصل العقول والاكتفاء بالالفيليين منها وانما قوله ان الله يعلم
العلم المستقيم فاعلم ان عبارة عن طلب الحقيقة وتوصلها بطريقان احدهما طلب الحقيقة بالبرهان وهذا
غرضه انما من قوة من ذرات العلم الا ان العلم لا ينفك الا في شاهدة بحال الحقيقة وحدها عنده
كانت كل شيء لا ينفك عن العلم واحد فاما ما يصفية الباطن والرياسة وهذا هو كذا في كل
واحد من السارين الى الله منهم خاضع وشي من كماله تعالى وكل وجه هو كماله ولا وقول العقول
على تلك الاشياء ولا خبر عند انهم من مبادي مبادي تلك الانوار والقانون المحققون خصوصاً فيها
سباحة حقيقه واسم لا حقيقة قلنا تترتب اليها التفاهم الكثيرين واما قوله تعالى ان الله يعلم ان الله يعلم
هو عبارة عن حصول السعادة من تلك النعمة والانبيا والاولياء الذين لا يعلم الا الله وشرح تفصيل
ذلك المظهر وتفاوته في الشرح والفظر وتفاوت اهله وتفاوت الاستقامة عليه يستدعي الفقه
على ان يقطره من مجز ولا يترك من علمه وعلمه واما قوله في المعصوم عليهم السلام والصالحين فعبارة
على السعد من الخلق وشرح تفصيل معقدهم وتفاوت طرقهم في الفضائل والصلوات كما يخرج عن
للحق والصبر فظهر ان هذه المشورة مستقلة على اساسها لا نهاية لها واسرها غاية لها وانقول من
قال انما يستعمله على غيره الا في حكمة كلام خرج على الحقيقة فاما السامعون فما قال رحمه الله
تقرير وشرح اخر على ان يمكن استنباط السانيل الكثيرة من الالفاظ القليلة وهو ان قولنا اعوذ
بالله من من انواع الفعل المضارع والمضارع يخرج من انواع الفعل فالباء في قوله بانه باد الاصناف
وهو نوع من انواع الموقوف قولنا الله اسم معين اما من اجزاء الاعلام او من الاسماء المستعارة وكل واحد
منها نوع من مطلق الامر وقد ثبت استماع الموقوف بالاسم النوع المعرف للشيء فلا يمكن تفصيل العلم باعوز

منه من انواع
الانواع

بانه لا بعد معرفة الاسم والفعل والوقف ولا ولا يمكن هذه المعرفة الا بذكر حروفها وخواتمها ثم بعد
الافعال من ان لا بد من تقييد الاسم الى العلم والاشتقاق من النفس اقرب الى كل واحد منها بغير واسطة
بعد الفاعل من حيث الكلام في لفظة الله هل هو علم او مستق وماذا استق ويجز البحث عن حقيقة
كل واحد منها بغير واسطة وحده الفعل واقسامها وحروفها وخواتمها وعن خصوص الفعل المضارع
بعض خصوص اعوز وكذا البحث عن حقيقة الحروف واقسامها وحروفها وخواتمها وعن باو
الانصاف وحده وخواتمه وعن الوقوف وعلى ما مر هذه المباحث محمول الفرق على عامر المباحث المتغيرة
بقوله اعوز بالله ومن المعلوم انها كثيرة حبب وللمرتبة الرابعة ان نقول هذه الانواع الستة
تحت الكلمة في البحث عن حقيقة الكلمة وحروفها وخواتمها وانما هي من الالفاظ شبيهة بالكلمة من
الكلام والقول واللفظ واللفظ والعبارة في البحث عن كل واحد منها فخرج من كل واحد من هذه الالفاظ لغير
او المتباينة وعلى قدر كبرها متباينة يخرج كذا الفرق على التفصيل والمرة الخامسة ان نقول الاشياء
ان هذه الكلمات اعم من الحروف والاصوات فيجب البحث عن مائة الصوت وعن سبب
خروج من خروج النفس عن الصدر فيجب البحث عن حقيقة النفس وعن الحكمة في كون الانسان متفهما
وان هذا الصوت سبب استدلال النفس وبسبب اخراجه وعندها يحتاج الى معرفة القلب
والرئة والحجاب الاول الذي هو السبب الاول لحركة الصوت وعنده سائر العضوات المحركة للظهر
والحنجرة واللسان والشفتين واما الحروف فيجب البحث عن هذا هو نفس الصوت وهي موجودة في
الصوت ومعاير له وانما المقول في هذه الحروف عند تقطيع الصوت في محال خصوصاً في الحروف
واللسان واللسان والشفتين فيجب البحث عن حروف تلك المحاسن وعن العضلات التي بها
يقاس الحيوانات من اذخال الانواع الكثيرة من النفس والوجود ولا بد من هذا المباحث الالهية
الوقوف الثابت على علم النفس والمرة السادسة ان الصوت والحروف كيفية حسنة بحاسة السمع و
اللون والصورة كيفية حسنة بحاسة البصر وكذا سائر الكيفيات المحسوسة فلهذا الانواع من الكيفيات
هذه احواله تحت جنس واحد هي اجناس متباينة بتمامها وبهذه الاشياء في اللوازم
للأرضية املا والمرة السابعة ان الكيفيات المحسوسة نوع من انواع حيل كيف فيجب البحث عن
معوله الكيفية وقوعه على ما مر هذه هو وقع النفس على الانواع املا والمرة الثامنة ان معوله الكيفية

وكم وغير ذلك من اطلال العرش فحق الحق عن حقيقة العرش وافتاده واحكامه وولايته وقواعده والمرتبة
 التاسعة ان العرش والوجود ليس كان في الدخول تحت الحكم والحكم والواجب غير كان في الدخول تحت
 الوجود والوجود عن الحكم والواجب والوجود والعدم والاشياء الى الجوهر والاضبط والمرتبة العا
 ان المعلوم يدخل في الوجود والموجود وكيف عقل حصول المراع من الوجود واما لا تسلك
 المعلوم يقابل غير المعلوم والشيء ما لم يعلم حقيقة شئ الحكم كونه مقابلا لغيره وانما كنهه على غير المعلوم
 كونه مقابلا للمعلوم وجب ان يكون غير المعلوم معلوما وهذا محال واعلم ان من احقر هذه
 المراتب العشر في كل جزء من جزئيات الموجودات واستدل على صحة كل جزء من هذه الوجوه العشر
 بدلائل من حكمي في الشبهات الواردة على كل واحدة واحدة والواجب عن كل شئ شئ شئ شئ شئ
 عليه اواب مباحث نهاية لها ولا حظ عقله باقل التليل منها فظهر هذا كقصة استنباط المسائل
 الكثيرة من الكلمات القصيرة **ومل** اعلم ان الفرقان في التفسير بين الجمع كان الفرقان بين الفرق
 والتفصيل ان السطح ان علينا جميعه وقرانه فاذا قرناه فاتبه قرانه فان علينا بيان اول الاشياء
 الى العلم الاجمالي للمعروف عند العلماء بالعقل البسيط وهو العلم بجميع الموجودات على وجه بسيط احكام
 وذلك العقل هو هذا الفاصل المعلوم النفسانية والاشياء في الوجود الى العلم النفساني المتكسر وهو حقيقة
 خاضعة في المنقوس الفاضلة وربما حصل الشئ دون الاول لكن الاول لا يقل عن الثاني في كل
 قران لا يجعل عن الفرقان دون العكس فليس بيننا احكاما عليه والله وحده في مقام قاب قوسين
 اواد في عقل بسيط قرانه متصاع للعقول كلها وهو الحق الاول وكل ما به وجه وهو كلمة الله الثامنة
 التي فيها جوامع الحكم كافي قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا اوتيت جوامع الحكم ويعقل اخر لوج نفسا
 فيه تفاصيل العلوم ومصورات الحقائق المرسومة فيه من قبل قلم الحق الفاعل الصور العلوم وتلك الصور
 او كمالها هو الكدار القراني فهذا المصحف الذي بين ايدينا قران بوجه وفوقان بوجه وهو كلمة
 الله بوجه وكتاب بوجه ومن اسماء القران النور لا نور عقلي ينكشف به امر الدنيا والآخرة
 ويرى الى حقائق الاشياء والهيئات في سلوك يوم القيمة وطريق الجنة كما ان السطح ما كانت
 تدريس الكدار في الايمان ولكن جعلنا من نور عقلي به من سناء من عبادنا والتمت بهدي الى
 صراط مستقيم وهذا السطح جاء من الله نور وكتاب من يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل

السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم فقوله نور شارة الى صراط العقل
 القادر البسيط وقوله كتاب شارة الى صراط العلم التفصيلي كافي السطح ما مضى فبطلت انايته وقوله
 كتاب حكمت انايته فبطلت من لدن حكمه خيرة والسبب في هذا الكتاب لا يسهل فيه ومن اسماء
 العظام كلمة كافي قوله وايضا كلمة وفصل الخطاب فان الموجودات هي المحكمات متحدة حال
 عدمها الكونية في علم الله الواحد يعلم الله بعلم واحد بسيط صور جميع الاشياء ويرها ويراها
 بالكون بامر واحد كمنه كمن الوجود في فضاء الله اجمال بل الامر كله في خسر وفي علم الله مفصل
 وان كان كل معلوم مابها واحكامها معلوما كثيرة كنهه لا تحصى والفاوق الاجمال في حقيقة كنهه
 بالتفصيل في عين الاحكام علما او عينا او حقا فان ذلك العالم الذي اعطاه الله الحكمة وفصل الخطاب
 وليس ذلك الا الانبياء عليهم السلام والوزراء لهم من العلماء الراخين واما الفلاسفة المشهورين
 فليسوا من هذا المقام في شيء ومن اسماء الفرق قوله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من
 عباده ليذير بينهم اللوق وقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك دعاء من امرنا ومن تعجز الحق قوله
 تعالى روح القدس من ربي الحق ليسيب الذين امنوا وقوله بل هو الحق من ربي لا تسدر
 فما ما اتاه من تدبير وقوله بالذات الكتاب والذات التي تزل اليك من ربي الحق وقوله انهم يعلم
 ان ما ازل اليك من ربي الحق هو الذي اتيك اولوا الانبياء من القابله الشريفة الهدى
 لا يهديك الحق بل هو الحق قوله تعالى ذلك هو الله يهديهم من يشاء وقوله هدى الحق
 الذي يؤمنون بالغيب من القابله الذكر لا يهديهم امور الاخرة واحوال الدنيا والمعاد فاستقام
 مالا يري في الدنيا انك على صراط مستقيم انزل ذلك الحق وهو من وسوف يسئلون وربما الشفا
 لان يرفع النجاة عن الامراض النفسانية والاسقام الباطنية والالام الاخرى من الجهل والحسد
 والكبر والعناق والرياء والدعوى وحسب الشهوة والفتنة وحسب الجاه وسائر المذاهب والافكار
 التي لا تستحق ان يحيا بها الروحانيين من علامها قوله تعالى هو الذي افاض الهدى و
 شفا والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم يحزن اولئك الذين روت من كان بعيدا في
 ان القران هدى وشفا بالقياس له في قروم الذين لم يهتدوا في العلم ولم يتقوا في العلم
 الى فطهم الله عليها ومويعين صاوي بالقياس له من هتدوا في غير فطهم فطهم كان نور

الشعر بقوى الاصبار وهو على النفاض كما في قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولم يزلهم
وقوله يصالح كثير ويهدى به كثير وما يصالح الا الفاسقين وشرها الهدى والرهبة قال وانا انزلنا
عليك الكتاب بالبينات لهم الذي يخلصوا فيه وهدى رحمة نعم يؤمنون وصفات القرآن و
نعم كثيرة والكثيرة بما ذكرنا كان المتفكر المستبصر **فصل** قد رتب في بيان معاني نبيينا
صلى الله عليه واله وسلم ان علم وجوه انما ازالت عن احوال الصابرين انما هو استقامته على المعارف و
لهم ونظروا على حرام اكمل فاعلم ان الغرض لا يصلح من انزالها هو دعوى العباد الى الله سبحانه كما
التي لم يغيرت من ذلك لانه في صورة وادانته مستر انواع كما ذكر بعض العلماء وانما منها
في الاصول والامارات احدها تعريف المذموم وهو شتم على معرفة ذات الحق ومعرفة صفاته
وسوقه افعاله وما كان معرفة الذات اصبحت بما لا واعى لها مقاديرها على الفكر والاعتبار
عن قبول الفكر لم يرد فيه منها الا لم يحيات واسارات يرجع اكثرها الى ذكر القديسين المطلق
كقوله تعالى ليس كمثل شي وكسورة الاخلاص والى التعظيم المطلق كقوله سبحانه تعالى عما يصفون
يرجع السموات والارض واما الصفات فالجاء فيها اصنع ونطاق النطق فيها اسرع ولذلك
كثر الخانات المستقلة على ذكر العلم والقدرة والخيوة والقدرة والحكمة والسخاء والنجى وغيرها واما
الاهمال فحجرت مع كثرة الايمان بالاستقصاء اطرافه بل ليس في الوجود الا الله واهله وكل
ما سواه فله لكن القرآن يستعمل على الجبرها والواقع في عالم الشهادة كذكر السموات والفكر الكبير
والارض والحيوان والنبات وانزال الماء الغرات وسائر اسباب النباتات و
القوة وهي التي ظهرت في الحس واشرف افعاله وانجيها وادانها على حلاله صانعها ما لا يظن للحس
بل هو من عالم الملكوت وليس في القرآن من الاسماء ورموز لقصور راد ان اكثر الخلق
عن فهمها وهذا النوع باق عليه هزبه القرآن وقطره ولبابه وسره والفرع الثاني تعريفه في
السلوك الى الله وهو شتم على ان يوجب الالقاء على الله والاعراض عما سواه وترجمة قول الا
الله قال تعالى واذكر والله ذكر كثيرا لا اله الا هو ولا اولاد كبر عن ذكر الله وتبذل البر تشيلا
قد علم من ذكرها وقد صاب من حسنها قد علم من ذكره وكرام ربه فضلى وامانا لله هو
مخرج من حجاب القرآن والثالث تعريفه في الايمان والوصف الى سبحانه وهو شتم على ذكر

الروح

الروح والنعيم الذي لطفاه الواصلون والعبادة الجامعة لانواعها للجنة وعلى ذكر القرى و
الغنائم الذي لطفاه المحبون عزاء حال السلوك والعبادة الجامعة لاصنافها النجى وعلى
ذكر صفات احوال الصديقين وعبرنا بعد الحشر والمنشور في الحشر والميزان والطراط وطافوا في
جنتهم تجري تجري العندال لهم الخلق واسرار غامرة تجري تجري الحقوة لخصوص الخلق و
لعلايت القرآن وسورة يرجع الى التفسير في ذلك وللعلم في حال حب وتلك انواع في النواحي
والمقامات احدها تعريف احوال المحبين للمدة ولطائف صنع الله تعالى فيهم كقصص النبوة و
الاولياء والملكوت عليهم السلام وتعريف احوال المنافقين والمنكذين عن الاجابة وكيف يقبح الله تعالى
لهم وتكليمهم وقام هذا القسم التزويج في التفسير والاعتبار ويشتمل على احوال
ورموز واسارات محمودة الى التفكير الطويل في ثابته حكاية احوال الجاهدين ومخارجهم واصباح
مخازنهم وكشف مضاعفهم ورواياتهم وتقاضيلهم من ذلك انما جازعها لا يليق بكفرهم ان
الملكوت نبأته وان له واول وسركا وانه ثلث ثلثه ومن ذلك الرسول صلى الله عليه واله وسلم
ما يرامر وكاهن وكنايب وانكار نبوته وانه نبى فلا يستحق ان يتبع ومن يكافرا لافرة و
جحد البعد والسنور والفتنة والذمار وانكار عاقبة الطاعة والمقصود في حجة الله تعالى اياهم
بالج لطافت وحقائق وثابته تعريف منازل الطريق وكيف التاهب للزاد والاستعداد
باعداد السبلح التي تدفع من ارق المنازل وقطاعها واسباب الدفع لفسادها وقصص ذلك
كله في ايات الدلال والظاهر وحود الاحكام ويحتث تلك الايات سياسات وحكم وفرايد كها
المتفكر في محاسن المنفعة المتبر لحدود الاحكام التي يتوكل كاشرا الى طوبى منها في اويل هذا
الكتاب **ومل** اعلم ايها المتفكر ان القرآن اذا كلف تقابل القوة عن وجهه ورفع
جليل المعزة والكبرياء عن سره ينبغي كل عليل ذاهل الجهل ويروي كل عليل طلب الحياة و
للقبلة ويؤدي كل مرضى القلب على الاخلاق والنعمة المنيرة واسقام النجايات الملكوت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان القرآن هو الدلالة وان القرآن غنى كقوله تعالى ولا تخرون
والقرآن هو حبل الله المتين النازل في هذا العالم لخدمة المقيدين بسلاسل المعتقدات و
اغلال الانقال والاوزار من حب الاله والولد والجاه والمال وسهوة البطن والفرج

الذهب الفضة والخزير والامال وهو عظم قدره وماواه ورفقته ومعناه ما ليس
لحروف والاصوات والكتب كسوة الالفاظ والعبادات من الله للعباد وسفحة على حلقه
وتأسيسهم وتقريرا الى افهامهم وملازمة سمعهم وسدالة الى اذناهم والافعال التي لم يصب
الارباب في كل حرف من حروف الفند من اشارة وتنج ودلال وجلب لقلوبهم والاشارة
الى روح الموصل لفتح النمل من عالم السما والخلص الشراء من هذا المهور في حجب الدنيا بعباده
وذكر فان الذكر يقع المؤمن فيسقط شبكة الحروف والاصوات مع حجب الجاهل لصيد طيور
السفوات وكل طيور في قضاير في ذلك سبيل الخلايق وسننها وسعيها وسببها وانما
الغرض الاصطفا في دفع خاص من الطيور العميرة طيور نفوس الاديبن وحي السما بالجملة
الطيرة برزق محصور محال من الخد فيهم شفق الطير كله وهو المقصود من سبط الشكر في
الارض دون غير سواء عليهم وانما هم امه تخدم لا يؤمنون وكان بعضهم لقصوره لا يطيق حمله
فهذا الامر الذي به قوت القلوب في غناء الارواح فالتوا على الاطيقون خوض غمرة عالمها
المنع وقيل لم استقوا في هذا حلقهم لاسيال عما يفعلون فيسبون ما للسميان وملا حلقه صفات
الالوان واساس استلات شكوة قلبنا را منتسبا من نور القرآن فادرك اسرار الامور واكتمها
والايات كما هي تفصيل للمعاد بواباد الله ورسوله واسكنوا في بيوتهم فيصنعكم ولا تكتفوا بحجاب
الشمس لاصبار الخفاضين فيكون سبب هلاكهم وانزلوا الى السماء الدنيا من ستمهم علومكم لم يات
بكم صغفاء الاصبار ويتسبوا من بقايا انواركم للشفقة من وراء حجب من ستمهم وبنهم كما قيل
شربنا واهرقنا على الارض فصله وللارض من كاس الكدم مضيب ولذا لك صعد القدران ما فيه
صلاح كل احد وما من رزق من الارزاق المعنوية والصورية الا ويوجد في الكتاب من ستمهم
سماكم ولا فاسم ولا طب ولا يابس الا في كتاب مبين ولا يوجد فيهم من حقايق الحكم وطريق
النم التي فيها غدا الارواح والقلوب فكذلك للبر صفة العلوم للزينة والاعتية والادوية الصورية
من القصص والاحكام والمراثي والادب والالتفات وغيرها مما يستفيع به المتوسطون في
لما نزل في العلوم فظهر الاغنية المصنوية والصورية معا والاشارة الاخيرة والدينية جميعا فما
من شيء الا وفيه تبيان ولو كان من باطن طريق الملكوت القدران وما طهره فقد يكون

بيننا

تينا فالحق في هذه العلوم التي نبتل عليها كلام الله وكلامه نسبة التفكير فيها على الحقيقة
ما يدركه جاهد الناس وفي حال الفهم كمنسبة النبي على لقا الى النبي على وجه الارض فالنبي
على الارض عيرون يعلم واما النبي على الماء فقله عن الطير في الهواء فلا يكتب بالقلوب
او ما يعلم لم يات بقوة اليقين ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان عيسى يقول ان النبي
على الماء فقال لو اردت ان اتي على الماء فلا هذا القدر انتم اهل الله خاصة محمد الله
يصرون بها ايات الله وهم اذ ان سمعوا في كلامه وقلوبهم يقولون بها اسرار حكمته و
شعيرة وايديهم يشعرون بها اسرار حكمته ورحمة وارجلهم يشعرون بها في دار كرامته ومثل جوده
ورافعة دون غيرهم الذي هم على القلوب عن مشاهدة الانوار في العقول على استماع ذكر الله
واصباحه في الارواح عن استماع القرب من الجيب الاول قال الله تعالى فيهم
لا يقولون فانها لا تسمع الاصبار ولكن في القلوب التي في الصدور عن ادراك الحق وورد
في الحديث لا تسمع في حديثكم وتريح في قلوبكم لاني ما اري ولسمعت ما اسمع فالله
شكرا صيا فيهم اصباؤه واوليائه بتلك القلوب والاسنان والاذنان والاعين واصحابهم
بادراك القدران في الصدور وليس فيهم من هذه الاذواق من قلوبهم وضيق صدرهم
التي هي كالقصور لا القصور ولايان بالقصور لا القصور ولا يدرك بالبور الخ النور ومن
له جعل الله له نورا فالمن غرر وعلينا على قلوبهم انهم ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وصلينا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاعلمناهم فهم لا يسمعون فكان ان السماع قد يكون
محاذيا وقد يكون حقيقيا والاول مثل قوله تعالى فاحر حقيق سمع كلام الله وانما الثاني
مثل قوله الملك استمع الموت ولا تسمع الصم الدعاء فكذلك الحال للمصنف الفقه فالهولاء القدر
لا يجدون فيهم من حديثنا انما جاهل وتطراء وشعراء العرب في الجاهلية مع عريتهم و
براعتهم في تليق الالفاظ ونظم الايات لم يسمعوا ولو عرفوا من هذا القدران ولم يعرفوا
كلمة واحدة لعدم حواسهم المباشرة في هذه الحواس تصور واعطيت لها وما يذكر الا في الاول
ان في ذلك الايات لولا الابواب فانبه راجي ان كنت ذا قلب من رقة الغافلين واستيقظ
من منجم النافين في مقام المصلين راضا بدينك بالتبليد والتكبير واشكرك ربك انما

النبوة

المسكون واحداً لله حيث لم يزل في غايته وعلوته من انفسه مع ما انت عليه من العظمة والقصور والحق
والقوة فارسل اليه ملاكاً وسامياً واولاً من ملائكته ليقول له يا ربنا ويا ربنا ويا ربنا
وصلى له صلاتاً مستقيمة وصلواتاً من الارض الى السماء ليخبرك من بين الدنيا والعباد
الاداء وصحة الاصداد ومقاربة المراتب التي لا تزال تسلك وتلك التي لا تزال تهاجمها
بهذه العين ولا تخش بالذمها ما دام هذا الكون الدنيا ولي لا سائر الطبيعة وتكون الجسم غاية
من انفسها لا كالتصديق في الارزاق في المعاد لان هذه الاشياء من اسباب عيشتك
الآخرة ولا عيش الآخرة لكن لما اقتربت قبل الوصول الى الآخرة الى العبور على الدنيا
لموقف الآخرة على الاول لم تقف التربة على الشجرة والحيوان على النخلة وتوقف الغاية على
الحركة والعقل المستند من على الجسد كما قيل من فقد صفاً فقد علمه وتقدمه وتقدمه الشئ
الاول فلو لا ذلك وفكا خلق الله للاسباب باسبوع حركاتها واصنافها واخرها نصرة
مع صورها وموادها كان لسان الله تعالى طابا بفضل البشر لان لما خلقنا الاخلال
فخلق الله الاخلال والاركان لاجل الانسان فكذلك خلق في دواعي طبيعة واخرها نصرة
في شوايبه مهيبة وعقوبة كل ذلك لان يكون الالبس مستعملة لفسده واسباباً لمجهول
ودواعي لموضع الموطنة ومستقرة ومؤكدات لخروج السبل الى الاعمال ومشاهد اياته
الكبرى فهو غيرة من الوجود خلق لاجله الكل وخلق هو لاجل الملك المعبود قال وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي الحقيقة خلق العالم لكم وخلقكم لاجل العالم هو
صل الله المكين نزل من السماء والحق في مهور النازلين ومبسط الشياطين وهو نور
من انوار الله فيه هداية السالكين وفي العروج من سفلى السموات الى اعاليها نزل الملائكة
ارفع مراتب القادريين في مقامات الصديقين فاقوا اسكن وارقا وتكلم في معانيه
وتنزه واصعد الى الطاسين والافان في جوار الظلمات في عرش الشياطين وتحرش
باباً وتكلم في الحيات والسحابين **وصل** اعلموا ايها الاخوات المعنيتين يا ربنا
وهم غراس الكلام المتبررات فيهم غراسه ورموزه ومجاهديه مما لم يتيسر لحدس البشر وان كانت
من الاكابر الاخوات دار علم اليقين وتعلم في مدلس الياسين ومكتب اهل التقوى

اهل الذكر الحكيم وقراءة الايات من ارقام اللوح العظيم ونسخة الاصل الكبير الذي هو الامانة
وكان معلمه علمان بالحق تقدم وكان فضل الله عليه عظيم ومودبه ادبي وفيه فاحص تاديب
كان كاتب لوحه بالتمام وصورة حقيقته بصورة العلم والحكم هو ربنا الاكرم الذي علم بالقلم علم
الانسان ما لم يعلم فانه جاز معلمه لاسباب من الاسباب فكذلك او تعلمه او يقيس او يوزن او
سواء بل ان يتلقى القدر من لدن حكيم عليم او يسمع سماع باطني في علم الغيب من عند طالع
امين واول ما يتكلم في الاولاد روح القدس في مكتب القدوس معنى اللوح والقلم والكتابة
والرسم ومعنى الموطنة والياسين والقدوس الحكيم ومعنى ص والقدوس ذي الذكر ورق والقدوس
المجيد رون والقلم وما يسطرون ومعنى الحروف الحروف في الحروف المعقوفة القرائن والكتابات
النامات المعقوفة وعندها الكلمات الحركات الفزائية فان العناية الرابطة لما تعلقت بترية
اطفال الارواح العالمة افاضلهم رزقهم من البان صانع الملكوت والمجان واذق لهم
من لطائف الرحمة والرضوان اخذت في لطيفة روحانية في كسوة الحروف المعقوفة على طريقة
الرمز والاشارة الى المقاصد اهل السارة لئلا يطلع عليها الاخوان ومن لم يكن لهم الهية
الوصول الى الالاسرار ومعدن الانوار فكيف الله اولاً في الواح ارواحهم حروفها محمودة
مقطعات مفردة لعلمهم بذكره وصانيع ايامهم ضيعون وعلى كل كتابهم يكونون والى
سائرهم ومقاماتهم يتقون وبيانات الله يتبدون ولهم ربحون لغد كما حروفا
عالمات تزلنا في سطور سافرة تعلم ان من لم يظهر عليه سلطان الآخرة ولم يتم عز
بقدر هذه النشأة لم يطلع على معاني الكلام ويوزن ايات القدرين وحروفه وكلماته ولم يتحرش
مع حروفه المعقوفة ولم يتجمل له وجوه قائله وسديده وعظم كاتبه ونسبته فانه لم يعد وروحه
من مرقده كما يذكرون حتى توافر في سبيله ما جاز الى الله ورسوله ومشاهد ملكوته
الاعلى واستماع اياته الكبرى وتباحث بالحقيقة الاعيان فان المسافر يحتاج الى ارفاقه
وقفاً وصديقاً صديقاً وصديقاً والقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله وقدرته ما
فان كنهه في سيرة الحجاب التي باسم الله يحرقها ومرسها ولا ريب من انها ولا تان على
عن المشهور وبها يخاف على الجاهل فانه من سكان هذا المثل ولان المسافر الى الجاهل المثل

بعدم

بالجمية

لا بد ان يخالص عادة اهل المنزل في كل يوم ولا يخلع مع اهل الغنلة والبطانة وفرد الذين يخدمونهم
 دينهم ههنا واستغلو بديانهم لاهول لعبا وغمرة الحيرة الدينية ذلك سلعهم من العلم وهم الذين يخدمون الله
 في مواضع من كتابهم ويخدمونهم بقرى ما لا يروى القوم لا يكدون بغيره من حديثا وشكلا لله رسولهم
 ان تومحوا هذا القرآن فمهم رتبته على راسها على كل من علم اللغة والفهم والبلغة
 منكم فادعوا في المناظر مع الخصام والادارة في علم الكلام لم يسمع حرفا من حروف القرآن ولا كلمة
 واحدة من كلام الله النازل على عبد ولم يغيب هذا ما هو الحقيقة علم ونور وقد وجدوا في حروفه
 عن ذلك ما اكبر على الجمهور مما يحدونه علماء وانما وفهموا وانما وانت ايضا المشعور بعلمهم
 الدنيا المعروض على علمهم الاخرة علم الملك المخرج حصدا الى الان قدما من عبته بالملك الذي ليس
 معك في الطلب الحق وهو عز وجل في طريق معرفته والاطلاع على اسرار ملكه والوقوف على مقام
 كبره وكلامه ولم يحصل بعد فداست حروفه والى انزال الملك ومعدول متوجه اليك من
 سما وعظمت واحدة رما طر الدليل عين عنانية وصمدية ليجعل في الجوار قدس و
 كرامة واستغفر الله من جميع اسباب الجور والظلم وطلب الداية بالحق والتفكير في الملك
 والظاهر والتسبب في الاسفار لطول التماسيد الفاتية المتعاقرة والاشهاد انما علمت ان ذلك
 لم يات من الله اسرار القوم والاطلاع على اسرار كلام الله المبين وكذا الحال المعتمدين بالاسرار
 سر الملك الخوي من على سر جاء في المعرفة في انهارايات القرآن وحداول المعاد في سبلهم
 والجان وسوانه كمارس اوليائه واهل بيته الطاهرين سلام الله عليهم جميعا كالتي لم
 بقوله تعالى انزل من السماء ماء فاصالت اوديرة قدما فاديرة الهز رسالتهم في غير بقدها
 وحداول المعرف فاضت من بخورها فاديرة الاودية على سواحل الاسماع جواهرها و
 دروا وبنت الجبل على سواحل الانظار واهلها صفة وطرفا خرج اهلها العاقل من بيت محال
 وصية بابا باطل عنك لماسر الجاهلية وانطلق عن غير ذلك الرحمة ورسولك الفاديرة
 لفرع عجائب قدرة الله وعظمت في انزال القرآن وتبديل الكتاب الفرقان وتزويج مقاليد
 خزان السموات والارض عفايت علم الغيب المبرهن وصحة الشك والرسوخان ادر كل المعرف
 في الخروج عن بيتنا تلك الاولة الفطرة الثانية والنشأة الاخرة فقد وقع اجر على

قد وقع اجر على
 من انزل من السماء
 ماء فاصالت اوديرة
 قدما فاديرة الهز
 رسالتهم في غير
 بقدها

الله وعن الصادق عليه السلام انه على اربعة اشياء العبارة والاشارة والظايف والحقايق فالعبارة
 للعوام والاشارة للخاص والظايف للعلوياء والحقايق للانبيا **وصل** اعلموا ايها القصد
 بالحق في معاني الكتاب بما كوله الله طريق الصواب ان ههنا الحقايق فغير بعضها متعلقة بقوى
 الحروف وهياتها الكثيرة وصور الالفاظ وصفاتها النعمية قد نصبت لاهل القرام من الكتاب
 والقراء والحفاظ وحصل غاية سعيهم معرفة تحديقها وتبين كتابتها وبعضها متعلقة بغير
 احوال الانبياء والاستقاقات والاحوال الاعراب والبناء والكلمات وبعضها متعلقة باويل
 منهومات اللغات المفردة والمركبة وههنا كلها دون ما هو المقصد الاقصى والمتمم للاسرار
 وقد بلغت في كل منها طائفة حد المعرفة وعجبت فيها غاية الذي قد نصبت الله لك ههنا
 العلوم للجزيرة المتوقفة عليها فهم حقايق القرآن ليكون درجهم درجة الخدام والالاستطام
 هو الحقيقة النقية والغام وما كان نفع الانسان فاعلم ان الكلام مشتمل على عبارة و
 اشارة كان الانسان متالفا للوجود من غيب شهادة فالعبارة لاهل الرعاية والاشارة
 لاهل الصائفة فالعبارة كاليت المستمرة في الاكفان والاشارة كاللطفية الذائكة العارفة
 التي هي حقيقة الانسان والعبارة من عالم الشهادة والاشارة من عالم الغيب والشهادة طر
 الغيب كان شخص الانسان فلا حقيقة اما اهل العبارة والكتابة فقد صرحوا بالاعراب في تحصيل
 الالفاظ والحياة وقد عرفت عظم في ادراك البيان والمعاني واما اهل القرآن والكلام
 وهم اهل الله خاصة بالمجته الامية والغبية الدراية والقرابة النبوية فقد سلكوا السبل قبل
 منهم قليل العمل للرجيل وذلك لظهور صفتهم وصفاء سرهم وهم لا يحتاجون في فهم حقايق
 القرآن وعرايب معانيه الى التفسير فتواهم في الالفاظ الكلام وضبط هياتهم ومساير
 ويصير في المعرفة الاستقاف والاعراب بصيرة في سنان في علم الاعراب بقدر من حيث
 علم الكتاب ويصير في معرفة جهتهم في الاوقات والازمان في تحصيل ما يسمون علم المعاني و
 البيان وما يجري هذا الجري في الرتبة والشان بكنام طرف يسير من كل فتمنها وجوعه قليله
 من كل من دعوا بها اذ اللاد وتجهيل لسفر العاد من اذ ان يقف على اثر لوط لست البناء
 في قسم الله ومدرك السور او لم حرفة الالف في لفظ ههنا وابنت في قوله بام ربك لو لم سقطت

الانجيلي الذي في الله او هل تعلم لانه لا يخرج الا من الله والقدرة من ارادة ان ينفذ
على ان يسمعه ما سألنا في اولى السور الكريمة هل في هناك خروج من كل واحد او انها جرم
الفاخرة وحدها لا غير وانما ليست جرم من شيء منها بل هي اية قد من القرآن او انزلت للفضل
بينها وبين السور وانما الرتبة لا يعقل من سورة الفل ولا يفسر جزء من غيرها وانما ياتي بها
المتاخر في الكتابة او الممت بمركا باسمه تعالى وانما ايات من القرآن انزلت بعد السور للصدقة
فيها من رتبة الجبر في كل من العلم والفعل واهل الارزاق من ارادات يعرفون بعقود النبوة
وباب محذوف استعملت ولو قدر المحذوف متاخرها والملازم اسم الله اقواله ولو قد قسم
تقاية قوله اقوالهم ربك وما فيهم تعلقهم الله بالقرينة او كيف يقدرك كذلك والقابل هو الله
او كيف يثبت الباء على الكسرة ومن حروف المعاني التي جاءت على حروف واحدات تسمى على الحرف
التي هي احسن السكون بحروف التنبيه ولا لامتداد واول المعطف وقائه وغير ذلك وان كلمة
للله انهم في اوصفتهم مشتقة ارجاء من كل من العلم والقدرة التي هي المسموعة سيما الكسوة
فانه كامل في ما به قابو على اربعة وان كانت الله فيها بعد من قدر الى الله وعبودية له رايا ويدا
والكل في اختلاف مشاربهم ومذاهبهم اياه يطلبون ويحرمون يقصدون في عبادتهم ورجوعا
برغمهم وان كان علمهم من رتبة معرفتهم والناموس فيها يعقنون مذاهب الان مذهب اهل
الله شيء اخر ودينهم دين خالص بل المذهب هو الله الذي لا اله الا هو في المذهب في
الهدى وفي مذهب في غير غير واحد في عباد الرحمن بالحققة وغيرهم عبد الله
والاراد وطلب النفس والهو لا عباد الله الرب وطاعة في معرفته وطلب قربته اذ طلب
المجهول حاله فيكون عارفا بالله ولا عارفا بكونه فكيف يجبر ويطلب ويقصد التقرب اليه يتوكل
ولكن الحق لكان افسر ورحمة لعباده ويحول عاقبة وانساب انوار وجوده على الملكات في خلقه
وجبر ذاتها في الموجدات جعل لكل منهم ما لا يحدتهم ومنازعة يعقدونها ومنها جاسكون
وومنه يتوكلونها وقبله يصورونها ويشرعون بها في كل جهة من دولها فاستبقوا
الذين استمروا في اياتكم الله جميعا وقالوا كل جعلناكم شرعة ومنها جا وقال لكل حزب
بالدين وجون وهكذا اختلاف المشتغلين بعلم القرآن وتفاوت مراتبهم في بطونهم

ان الله لا يهديهم سواء

وليه

وليه وقسوه لان كلام الله لحن من لغات ذوات فكما وقع الاختلاف والتفاوت في مذاهب
الخلق والتفاوت في فهمهم ومعرفة ومفلسف ومثل في مذهبنا وقع الاختلاف في
التفاوت بينهم في الفهم فلهذا ما دل على ان القرآن لا يجر عرق في شأبه الاكثرون و
ما يجاسر الا الاقلون ولا يعلمنا وبل الله والرحمن سواء وقع الوقف على انه امر لا اذا
اذ علموا وبل يعلموا الا بانه ولا يحيطوا به علما الا بعد فنا ذواتهم وان كان جليل هجر
ولا يحيطون بعلمه الا بآثاره والغرض من هذا الكلام ان علم القرآن يختلف والادواق فيه
تفاوت واختلاف اهل الاسلام في المذاهب والادمان وكل حزب بما لديهم فرحون والادمان
شأنه المستغلين به من رتبة وادواهل القرآن وهم اهل الله وخبرته وادلائهم من اهل القول
والعبارة وهو كل من اهل الكسوة والاشارة ومن اراد ان يتعلم هذه النسخ العتيق ويحضر في
خوض السور لا خوض الحيلان المحذوف كان غير عاقل لان العلم على شأنه القاسير ويتفهم
عقد كل فرد من فرق اثنين وسبعين وسبب كل من مذهب كل طائفة من طوائف المسلمين
ليتم من حق ومطل وسنة وبسبب ويكون كما في الشيع ابو حامد لا ينادي باطنيا الا
هو ريدان يطلع على طائفة ولا طائفة الا في يقصد ان يعلم حاصل طائفة ولا فيسوق الا
يقرب الوقوف على كنه فلسفته ولا يستكمل الا ويحدث في الاطلاع على غاياته كلامه ومجالاته ولا
صوفيا الا ويحصر على الشؤون على حصة ولا يندفع او يعطل الا ويحبس لتبني لا سلب
جانب في رتبة او تعطيل وكان له من زيل التعطيل في ذلك صايق الامور دابة وديرة و
فريز ياله فطرة خرافة في حيلته لا باختياره وحيلته حتى املت عن قلبه راحة العقل والكمس
عليه سقيمة القضا العقائد المرفوعة على قلب العبي من لا بابه والاساس اذ قد لا يوسيان الضائر
لا يكون لهم شوا الا على التفرع وصبيان اليهود لا نسولم الاعلى اليهود وصبيان المسلمين لا نسولم
الاعلى الاسلام كاد عليه الحديث المروي عن رسول الله عليه السلام وكل من مولود يولد على الفطرة
الفطرة فابواه يهودونه وينصره ويمجسها فاذ بلغ الى الحنك القام من الفجر والاعتقاد والكنسار و
التي تبار نفس الكثرة فيه لغاية الاضطراب واستعمل كرسية قلبه نار من حدة غضبه على فسر ما
راه ابعين النقص والاعتقاد وكان رتبة خزان الايمان في قلبه كاد يضيء ولو لم يفسر نار فوقع قلبه

نؤمن بقدرة الانوار وانتم تعلم من عالم الاسرار اني قد كنت انور من انوار كل من خلق الله
فذلك السر الخفي غاية كل شئ وفي غاية كل حكمة وبقوة وحصيل له الاقدار على معرفة اسرار القدرات
العظيم واستيعاج لها فكم انما رايته العليم ومجزة رسوله الكريم عليه واله الصلوة والسلام فكم
ذلك الخوض فيه ويخوض في مجاز معانيه ويستخرج درر وياقوت يعكس لهاها على العين الساهرة
في سوا حله واسماع الواقفين على حواله وما يكتشف منها للادرسين فهو قد ربي بالاجادة
الى ما لا يكشف لانه ما استأثر الله بعباده فربما تجد فيها الناطق بعين المروة والاشفاق من هذا
النفس في هذه الارواح ان كنت من هذه والافقض بعدك عن ملاحظه اسرار معرفته ولا
تظن فيها ولا تستخرج في ميدان معرفة هاته الروح والقدرة واستعمل باسعار شعراء القدر
وقر اسرارهم وعلوم الارب والفروع ونوار الطلاق والعناق وحيل الحادثة في الجحيم والارواح
في الكلام وسائر الحكايات والملاحظ التي فيها مصيبة العدم وعلمه لاه والطام والغريق
لنظام فذلك يقول فان فهمت مقدرته فمكت وفصلت على سمع رتبك ولا يتعمق
ان اردت ان تفهم كمن ان كان الله يريد ان يفهم من يشاء الله فيضله ومن يشاء الله على كل
مستقيم **ومل** واعلم انهم روى القدران واعزاد واسره مما لا يمكن حصوله بقدرة الله
وكثرة البحث والنظر من غير طريق التصديق والملاحظة الى اهل بيت النبوة واقباس اسرار الحكمة
من مكتوبة على الكبرياء واستنارة اصفاء المعرفة من جهة احكام احكام التابعة المطلقة و
تفسير الباطن بالعبودية التامة واقفا ما بالامنة الماضين الواقفين على اسرار الشريعة و
تتبع مدار اهتداء المقيمين المطلعين على انوار القباب والمنة ليكشف على السالك شئ من
اعزاد علوم الملكة والنبين وتخلص من ظلمات قابيل واللبس فيها والذكر اعزاد جواهر
البيان في هذا الباب من العلوم وتتبعنا من العلوم ليكون لك دستور وميزان في كل شئ
من قبلك مطلة الى انوار كواكب القدرات والامثلة بالعرفان والحق بذكر مشاير وملكة من لا ي
الان عاجز عن ذكره فاصبر من فهمه من وصيته فان شئت اعظم واتم عن معرفته ولا ياحق
ان يكون في خلاصه من نصيبه صديق ولا يخلو لسانه كاي قوله تعالى ان كنوا عاقلين
يعلموا انهم لا اله الا الله الذي من قبلهم فاعلم ان الله ما خلق شئ في عالم الصورة

والله الاول تظن في عالم المنة والعقبي وما ابداع شئ في عالم العقبي الاول تظن في عالم الاحز
والماوى وله ايضا نظرية عالم الامعاء وكما في عالم الحق وغير الغيوب صديق الاشياء وما من شئ
في الارض ولا في السماء الا هو شان من شؤنه ووجه من وجهه والعدل استقامته بما ذره للارباب
فالله ما لا يحصى ولا يلا في حقيقة الابدان وهكذا الى حقيقة الحقائق وجود الوجودات جميع ما في هذا العالم
امثلة وقربا لما في عالم الارواح كبدن الانسان بالقياس الى روحه ومعلوم عند ارباب الصائرات
هو في الدين بالروح وكما جميع ما في عالم الارواح من شئ وبساج لما في عالم الالهان العقلي المتأثر
التي هي مظاهر اسماء الله واسمه عنده كالحق في مقامه ثم ما خلق في العالمين شئ الا لربنا
مطابق لما في جميع في الانسان فكم تكشف او لا عن بيان حقيقة العرش والكرسي والاستواء
وتكشف فيها مثال واحد في هذا العالم الانساني لقياس به غيره من معاني الالفاظ الموحدة للشيء
فقرنا مثال العرش في ظاهره الى الانسان فليس تدرك الشكل وفيه ما لم تدركه الجوارح بل
الغاية وفي باطنه بنفسه الناطقة وهو قلبه المعنوي محل استوار الروح الاصل في الذي
هو جوهري علوي عزاء مستقر على خزانة الله في هذا العالم الصغير كما ان مثال الكرسي في
ظاهره العالم البدني صدره ولباطن روحه الطبيعي الذي وسع سموات القرب
السمع الطبيعي وارض قابله الجسد وفي باطن باطنه نفس الجوارح فيه موضع قدمه المشاهدة
التي هي والبري الى المدركة والحكمة كما ان الكرسي موضع القدمين قدم صدق عند ريل و
قدم الجوارح موضع في النار والجميع كل العجب وليس عجبات العرش مع عظمتها وامانة الله
الرحمن يكون مستور له بالنسبة الى سعة قلبه العبد المؤمن كحلقه ملقاة في فلاة بين السماء
والارض وقد ورد في الحديث الرباني لا يصفى ارضي ولا سماء ولكن يصفى قلب عبده المؤمن
فاذا علمت هذا المثال فحققت القول على هذا المثال فاحصله دستور لك في حقيقة صفات
الايات وميزانها تقس به جميع الاسئلة الواردة على لسان النبوات وتحقق القول ان من في
في العلم هو افعالها والالفاظ على معانيها الاصلية قد دونت في هذا الكتاب مع حقيقة تلك
الغاية وتخصيصها عن الامور الزائدة وعدم الاحتجاب عن روح المنة بسبب احكام بعض
خصوصياتها على النفس واعتقادها بصحة ما على هيئة محصورة له فيملا في ذلك المنة لها

كأنه عليه قوله تعالى ان الدنيا باهر من ان علينا احسانهم **وصل** النفس الانسانية انما هي بطنة الى العالم من عالم اخر وهو ما فيها الطبع ووسطها الاحياء وبني كانت هاتين حارة لطيفة عالمه قارة بقوة صديقها ساخر في عالمها فوانه من غير ان يها في مقابلة صديق وهي الحجة التي كان فيها ابوها العقل وامر بها النفس فاذا هيبت من هذا الخطير وقعت من ايها وارها وفوت من خطائهم وانفقت الى السفل وحولت الى هذا العالم انقلبته حيوتها موتا وبوزها ظلمة وبذلت قدمها على اوصياتها اضطرازا واستقر امرها اضطرابا والظلمة كانتا في ذلك كرامة ما وقرها وكانها الى الدنيا والنفس النفس منجذبة بحبيتها ووجدتها الى القفرة والكثرة فهي الى الرضا الى ما ارضاها الاصل في الرزق الكثرة والقفرة عنها بالكلية كانه الركن لم تسكن ولم تطل من انزعاجها واستفادتها عن الصادق عليه السلام ان الله علم ان الارواح في شرفها وعلمها انه تركت على حالها ترفع اكثرها الى عوى الرعدة فقال عليه السلام ان الله علم ان الارواح في شرفها وعلمها انه تركت على حالها ترفع اكثرها الى عوى الرعدة فعملها بقدرته الانبياء نظر لها ودرهم واحرج بعضها الى بعض ورفع بعضها فارق بعض وبعضها لم يرسله ما يورثهم بالعبودية والنواضع لعبودهم بما يصدق بها ونفسهم عقرات ونوابت في العاجل والاجل لم يقيم بملك في الظلم ويؤدهم في الشر ولم يذلهم بطلب الخاير في صيغته انبياء نعم الانبياء ما يواسون القوم الى ما ليس لهم **وصل** اعلم ان حقيقة النفس وحدها شئ على عقلها الكبرون ولم يصل الى امورها الا اقلون من اصحاب السلوك والراية وما لا يدرى لكاه المشاؤون والقلادة والراية في النفس النجس والظلمة عن الدين واصنافه صدق في صوابه بغيره الى تزيينه من قولها بل يرتب من مراتبها السماء بالقوة العاقلة ومن يرتب عبيتها عن الدين وقوله واصفا لها عالم القديس بجموعها الى جهة الوجود وليس حقيقة النفس على باب الذنوب والشرور مجردة عاقلة مسانية للانبياء من هذه على الاحرام بل الدين عندهم كظلمة في الشمس استقامت لئلا يكون الوجود كما استقامت لئلا تكون الارادة وانما ما يجرى بالوجه الطبيعي عند السقوط من السطح هو الحقيقة خارج عن الدين من حيث هو دين فانه لطيفه صمانية حارة في متعديتها للنفس الا في ذلك وهذا الكيف الثقيل كانه غلاف وقشر لذل الدين وكان قد حصل من كثرة الذنوب وتكرره وتكفنه فخرج من وجهه الى الايقاع لاجل قلة وبره عن حق النفس وطاعة لها وتسخرها له

واعتدلت

واستخداها انا ولا حظ في ذلك بخير طبع من غير ارادة النفس وانما اللطيفة التي هي عن النفس التي يكون مدعى فاما الصفة النفس الربفانه تفتت من غير المثال وما هو قوامها وملكوها المقرية لها التي هي نظائر ملكة الله الذين لا يصور ناقة ما اكرمهم ويفعلون ما يؤمرون فلا محالة تفرقها النفس وتفرقها كيف تشاء وتغير تلك القوى او امرها وتغير من خواصها بالاستطبع لها خلافا ولا عصى الاقوة واحدة يسع الفهم لها غيب من الشيطان وبها تتردد عن طاعة العقل كما تقدمت البليس عن طاعة الربفان المملوك من ان هوية الانسان ليست الا هو عقله المحرر في ذاته عن محال الانبياء وقواها المتسرفة عن فناء الاحرام وخواصها فقه حدتها ونظر اليها بعين حوراء وغفل عن كثير من تجلياتها وسوقها ولوانم تركها وقلنا الادب وعارضها حتى رعايتها وبعده عن نفسه بعقده ارتقا بربها ما اذا قد جردت عن التلوث البدن واقلده وكنا فقه وناعلم ان المعجز الذي غفر بل التلوث والقدرة والايور في الامور التي تؤثر في الجسم فان السواد مثلا اذا قوت حضا جعله بل وينفعل عند ذلك الجسم واذا قوت جوده عقليا لا يؤثر فيه ولا يجعله اسود كذا القوة العاقلة من الانسان والذاتية صارت من انسانيات بعد انزلت الى رتبة القوى والممارس لم تقدم التقدير الدينية والاعراض الحسية من الاستحالات والتقلبات والارض والافاق والكثايف والافناء في نوريتها المحض وقواها القوة بل يقطع هذه التقلبات ذاتها ويجرد عنها وعقليتها ويقدرها عن الآلة والارضاء والاستحالات والتقلبات من راض من الحاسق وما اليها القدر الى في ظهورها ابدانها ويجعل العقل لها حيارب وتقطع في عبيتهم عنها الصبر والسكون ما تقول فيها اي مجرد اشكال والقوان وتحاطب وصغر ملبسا بل حقيقة النفس لا تملك ان تستمن اهل العوالم وسلاية الزواني وربة ان يوجد عوارض الجسم لا يمكن ان يفعلها النفس الا من السط على اطن العقلاء لولا ان الهوتة النورية تزلعن من مراتبها الراسية وتكدرت ولاحت في صور الاعضاء وانكاسها المتناهي وتحاطبها الملائكة وتنت الحسن في الحال التي تفسد العقل والالباب وتوقع في النفس الشاق والظلمة مع انها ضعفت بعد الظلمة وتكدرت بكدر الجسم وكبرته ولوا حقه فانها جميعا مغفل عن هذا التأثير في العقل لولا متغير الدين للقوة النطقية على خضوعه لان يقول من رايه قد نزع الحق والحاصل ان كان من قوم ان حقيقة الانسان مجرد الدين وفراجه

نازع عن الحق وقدر نظره على الجسم واجلده الارض الذين غير يتوق من هذه الهامة المظلمة لا ما فوقها
فقط لا حقيقة الانسان باحدى العينين وهي البصيرة فكذلك من ظن ان حقيقة ليس الجواهر الخفية بل كما
الذين قد اخطأوا ونظروا بالعين العوراء الا انها البصيرة والعاقبة كما علم هو الذي يكون في العينين من
غيره لانه البصيرة كالسيرة والحجة ولا في البصيرة كسائر الفلاسفة المحرومين عن البصيرة العارضة المحرمة
فهم ما نزل عليهم من علمه والله وحده من الغنائم المحيطة الذي كان خلقه عليه السلام المنوعين من البصيرة
عن الشرب الذي يكون الاثر في غير بؤن من كاس كان مزاجها كاهورا ويسعون فيها كاسا كان راجها
وتجديد ذلك هو ما فهم عن متابعة الانبياء واستكشافهم عن الراجيات الدينية والاعتقادات
الشعرية واستبدلهم بتجديدهم والاهم وهو فهم عن مساكن انوار الحضرة النبوية العالمية بآية
الوجود وتزكاته وتطابق الظاهر والباطن بعضا على بعض واقعة بقول الحق وهو يهدي السبيل للحاصل
ان من شربها من غير تزيه وضع بصره البصيرة عن ادراكها فاعرفها حق معرفتها ومن جردها عن
تشبهها بالعين العوراء فارها حق رعايتها والكمال المحقق والبصيرة المحركة كالبصر
اصلها بغير ولا يقطر عن ادراك مجموع الناس من يعرف سر العالمين ومجمع العوالم ومراة
الاطليمين **وصل** اعلم ان تعلق النفس الانسانية بالمواد بغيرها صغفا وتعلقها عن ادراك
الانوار الباهرة حيل في شدة انما اذا تجردت ونفقت عن حجابها علوق هذه الارضيات
وصقلت حقائقها عن هذه القباير وطارت الى العالم العقلي وانصرفت باختر الكروبيات
تطالعها في المظلمة وتحتها بالصور العقلية للاشياء كما ان القوت الانسانيين وقوة الهيمن فازا
تلك هذه القيود العسيرة تتجسم بعجم العقول العسيرة واذ استكمل تهيئتها بالعالم العقلي الذي
هو صورة الكل عند الباري صارته قابلة لصورة الكل كان الباري فاعلمها وذلك بانصافها
بالعالم العقلي والكروبيات من ملكته الذين هم انوار واستعارة لآله تقاسمها عن ذاتها
وعند التقاسم بالاكوان الامم جهة كنهها رشحات لغنيته وجرده وباعلمها عن احوالها
وتجربها وهيما لها في عظم خالق الارض والسماء بان ذلك كنهها انما هي في بؤر رب الاعلى كل
شيء صائر عن ابصار من لا يرى ولا ينظر لآلئ من الاشياء نظرا استقلالها بكون المنظور الذي
ذلك الشيء غير ان الحق باريه كانه ظل وشبح لا استقلال له في الفصول والكوت فان شئنا

جميع

حيوان ينقل كعبه المحمود فالحق تعالى الى حيوانيتك واذل عنك وجودك وامط ادى هو تياتك
عن طريق الحق وهو اول درجات الاسلام الحقيقية كما اشير اليه في الحديث النبوي بقوله صلى الله عليه
المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه فان طريق الحق لا يحفل بقلبك فضلا عن ثقلك واوزارك
وجودك ذنب لا تقاس به ذنوب فان المانع عن ظهور الحق الوجودي واللب تنازعك في شهودك
لحق حقيقتك وذلك وقد بين ان تلبس القوة الاستعدادية بكل صورة ناقصة عنها ما هو التلبس
بالصورة الكاملة فالقوة الهيكلية الانسانية ككل صفة عنها صورة ناقصة تلبس بها كالحق
منها وهكذا حال الانسان من القوة الى هذه المرتبة التي فيها حلت عن ذاته صورة
تلبس بجاري وماليتها عن حقيقة اذ لم يحصل لها درجة اخرى من غيرها بل كل صنادير
يلزمه كون بازائه وعن كل من خرج به عن بناءه يتساقط حقيقة يدخلها في بناءه اخرى
اعلم منها الى ان يبلغ الحق الحاله فاذن ما لم يحصل لها قطع التعلق من جميع الصور الانسانية
وزن الالتفات لآكل القيود الفصائية لرصودها درجة المقدسين والافراطية سلك المهجورين
القائمين في عشق جمال الحق الاول غيب لا يلقون لاذ لا يتم الكمال بالحق الاول من حيث
ذواتهم فضلا عن الالتفات بآثارهم **وصل** اعلم انه من اشبه انسانية الاولها وجود
استقلالها بعد هذا البدن وهما عجب العالم بالاحوال والاعمال نوع ضليعة وعقل في
الوجود وهيات طليقة حاصلة لها بالفضل سواء كانت تلك الاخلاق والهيئات التي يتوحد بغير
ذاتها وعقل وجودها اوصافا ملكية او شيطانية او سبعية او بهيمية فاذا خرجت النفس
الانسانية من هذه كنفها العنصرية وحيثها الطبيعية ونشأتها الدنياوية من القوة التي كانت
لها في اول الفطرة صارت بالفضل عجب العالم بالاحوال والملكات متخلفة في سلك انواع
شئ من هذه الاجناس الاربعة التي تحت كل جنس منها انواع كثيرة كل منها مستقلة على حدة
غير محصورة في عدد معين فصارته صورة بل مادة موجبة وضليعة بلا قوة سواء كانت سبعية
او شيطانية بل وانما اخلاقها الشريفة واعمالها الحسنة او معتدلة بتباعد اخلاقها الفسيفة فاعلمها
التي هي واما الانبياء الاخرى والمناسية لآخلاق النفوس وملكاتها فهي ليست بآثار تلك النفوس
الاخرى بل هي حاملة لقوة كآثارها وهيما لها بل هي حجابها في طائفة من الملائكة حاصلة من

كلما خلست

عن مرتبة

تلك النفس مجردة فاعلم ان لا يخلو من تلك النفس القلبية وكل ما يحصل من جهة الفاعلية الصفة
 والحياتية للصورة المحسوسة بل هي القوة المتعقلة والحياتية المستعددية فهي لا تتحرك ولا يبدل
 بما هو دونه بل وجوده كوجود الظل من ذي الظل فان ذلك الظل لا يستكمل بظله ولا يتغير بغيره ولا يتغير
 من حاله بسببه ولا يفتقر اليه والجله لانسان الاخرية ليست وجودها انما يستعددية من المواد
 وحركاتها وتغيراتها واستكمالها المدة من جهة الفاعلة على سبب عزيمة وتوافق معارضة بل هي
 فنا تفسر بغيرها بل هي الاولى اياها الحسب لحيات الفاعلية من غير مشاركة القابل لكل حركه
 مفارقة فتناسلها لشرح ما ليس من حجب ملكات واولاده وحياته النفسية بل هي حركية
 الاستعدادات والمواد والفرق كالحسب لحيات فتناسلها هذا العالم فليس وجوده في الدنيا الا في
 تقدم ما في وجوده فتناسلها معان في الوجود كحكمة الظل وذي الظل فان الحسب والظل اجدما
 لم يحصل الاستعداد من الاخر لوجوده بل على سبيل التبعيد والذمور فتناسلها في الابدان الاخرية
 مع فغيرها بالعلقة بها ان قيل النفس من القدرة دالة على ان الدين الاخرى في كل انسان هو عينه
 هذا الدين الذي لا يتبدل في نفسه بل هو عينه ولكن من جهة الصورة كمن جهة المادة والكمية والقدرة وغيرها
 من عناصر المادة والشيء الخارج بصورته كالباء وذكرا الكلام في اجزاء النفس **فصل** ان
 الله سبحانه انا خلق الانسان وسواه وعنده شيا فتناسلها وانما حلقته والكله تدبرها والمعاد كما
 قال **فصل** في خلقه ادم بيدي اربعين صباحا وذلك بعد ما انا على الانسان عين من الدهر
 لم يكن شيا من ذلك الا كما قال جل جلاله **وقال عز وجل** وقد خلقنا من قبل ولم نكن شيا خلقه
 اول ما خلقه من تراب ومن طين لا زبد ومن صلصال من حمأ مسنون ثم جعلنا من سلاله من ماء
 مريم من طين من بين يمين من خلقه ثم من مصفوفة مخلقة وغير مخلقة لبقرة الارحام ما يشاء من
 صلبه عظاما ثم كسها عظاما لها فتناسلها خلقا اخر من ارضه خلقا ليلع الله ومنهم من يوقف
 سهم من برد الى العرش وفي هذا الموضع يكامل شيا فتناسلها انما بعد ما يكون شيا من ذلك يكون
 كالحا والعاوان ليس له الصورة فتناسلها كحكمة فتناسلها تلك الصورة بعينها فتناسلها فتناسلها فتناسلها
 فاذية وحاجة وما سكر وغيره صيد مناس حلق التركيب والنشور والعمرة والازالة في الانقراض
 فتناسلها النفس النباتية بعينها فتناسلها صيد مناس ما صيد من قبل الاصاب في الحركة و

في رجل يدينكم المطر
 قال

عوام

ونحو الطيور في شجر كما في الطيور في شيا فتناسلها الى ان تصير انسانا صيد مناس ما صيد من قبل
 هو من خواص الانسانية في تناسلها في الانسانية الى ان تصير الى درجة العقل فتناسلها في الانسانية الى ان تصير
 على السبيل في حد كمال من ذوات التي ياتي به بان الانسان ان سادانه وقد علمت قبل ان تصير الى
 وفيه غير ذلك من العنق المحسوس في الاشياء بقوله تعالى **فانسانا** خلقا اخر فتناسلها في الاخر
 انما هو من النساء الاخرى الباقية وفي غير هذه النساء الدنيا في الفانية ومنهم من روح الله
 المخرج في هذا القالب بعد استعداد له وهو الغرض الاصل من هذه الفقرة والركن الثاني
 السابق عليه فاما خلقه فتكون محال له وعنا وغلغا فاقفا وهو الانسان بالحققة وانما الدين
 الله فتناسلها كما لا يخرج عن الله فاذا حصل الكمال الذي كان في استعداد ان يحصل له
 وصار كمالا استغنى عن الدين في الحالة وانما يخرج عن وجهه داما في الاخرى على التدرج و
 رجوعه الطبيعي الى الارض وانقله قليلا قليلا الى ان يبلغ غاية من الجهر وبلغه
 من الاستقلال بالدين يتقطع تعلقه عن الدين بالكمية ويرجع الى العالم اخر وهو الاربع وهذا ترى
 الانسان كلما ازداد عقله وكبر عقله ازداد دينه وهذا في قوله كلالا وضعفا لاستغناؤه
 عن شيا فتناسلها انما ازداد الروح حيرة يحصل الكمال في الدين سواء الى ان يبلغ هذا الكمال و
 يرتفع هذا كمالا سواء كانت كماله سعة او شدة فانه كما يكون الحركة الذاتية في السعادة ويكون
 الكامل فيها كمالا يكون في السعادة والازداد بها على حسب ما يجرى في حيلة الروح فلا ينشأ
 حركة طبيعية فتناسلها من ذلك نشوء وجوده وسبيله الى اخره وبقا وروعه وادبها الى ان
 بقوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك فاعقل في الموت والبعث فتناسلها من منازلة
 هذا الطريق لا بد من الاخر عليه الاحالة والامتنان فتناسلها من ان الانسان انما يكون في كمال الله
 وتوكله في بروج شديدة فالت الموت الذي قدرون من فتناسلها في كمال الموت فتناسلها في كمال
 يوم القيمة تبين فتناسلها في كمال سبب الموت الطبيعي هو قوة النفس وتغيره وبقا وروعه
 وانما هو من الدين لرجوعه الى العالم الا كما ذكره الاطباء من ان قطع تعلق النفس من الدين تابع
 لاقتلاك الشبه وهذا في الدين وهذا الذي ذكرناه هو الاصل الطبيعي في الدنيا دون الاصل
 الاخرى الذي هو حسب العقول في الدنيا في القيمة والفرق بين الجدين في هذا المثال هو

انه هذا السيف اذا اهلكه لا يخلو من جالين انا صباد من حجب جوهرا والفلان كسبا هذا هو الماد
يكون ذلك سببا لغرقها واستحالتها وهذا من مضافات العقل لغيرها ولو لم يكن اولا اصلاح حالها اكلها
للجم وقواه من غلبة احد الطباع من بها ونصا صبره وعقله عن غلبة بقى النفس معه اذا اصابه من جهة
وعقل نظامه ونفوسه بنسبة وضعفت الشدة كما لا يفي الروح للسيف والروح موجودة في هبوبها غير
معدومة في الموضع الذي كانت فيه لان السيف قبل ان يغير في معادها كبقا الروح في اقرها
وعالمها بعد ذلك للجم واما القسم الثاني فيكون هذا كذا بقوة الروح الفاصدة الهابرة الواردة منها على
السيف مالم يتغير في وسعها فكلها ولا يحد عليها الصعق الا الله وتوحيده فانه كان من غير ما عاين
بوجوب القدر الذي لم يمت نفوسهم وسلموا الى ربهم ووعظ بعضهم بعضا بالصبر في تلك الجزع ونفوس
الرجال في دار العباد فاذ لم يظهر لهم العلم بالسياسة والتمسك بقدر ما هو من العلم والهم و
وصول ذلك النعيم للدار وكانوا غير عارفين بوجوب القدر الذي لم يمت نفوسهم خروصا ولا
مستعين بحديث بالاعتقاد والتسليم في اوقام الجم والوراثات في النعيم والعبود في التوكل والهم
قلناه ايضا ان النشأة الاخرة عبارة عن خروج النفس عن غبار هذه الهميات المذمومة وان كل نفس
حبيطة وظهر لها تسوية في الارض وسافة من حيث غريزتها الانسانية او تكون في اوساد وصدورها
الا تعاقبا لانها جازت من رفعة اليه ونفط الحاد والاعلى في هذا المعنى فان الرجوع والعودة هي نفس
الجم والساقية وظهر ايضا ان فعل الحق بواسطة ملكه القوي في جوعه من المحرقة في سيرة قدره اربعين
صباحا بعد عند العقل المتكلم في نور البصيرة ان يكون امانة واهلا كما لا يعد ما بل موت الدنيا
في الحقيقة احياء للنفس البلية ونفطها من حالة ذنوبه الى الله ما يظفر ويحرق ليها من دار
قائمة الى طراية كما ان الانسان في اعتقاده السابقة من طور لا طور ومن حقيقة الحقيقة كان
فعل الحق في حقه التكميل والترقية والاحياء والنقل من سماء اول النشأة ثانية يكون الثانية حيوة
بالنسبة الى الاول والاولة موقاة بالنسبة الى الثانية فيقال اذا كانت الموت طبيعيا للانسان وكل
طبعي لشخصه وقام وكل خير وقام بحسب في السبب في كراهة الموت قلنا السبب في احوالها
وعاين اما الضابط فيكون النفس طامشة في حيرة وضيالة وعقلا في اول نشأتها انما الحس
ولها الغلبة على الانسان ما دامت هذه الحيوة الحسية باقية له فيحرق بها على النفس في هذه الدار

نزل

وغير

وغيره من هذه الجهة كما يترتب في طوره الحساسة في الحيوان الحس من الملائكة والمناقب
وهذا من غير ان يترتب في الاتصال والاحتراف والبار وسائر المناقب الحسية لا من حيث كونها
جوهرا لها واذ انما عقلة ذات نشأة روحانية وعالم ملكوتية بل من حيث كونها جوهرا حساسا
نشأة حسية وعالم دنيوي فتوصفها من الموت للموت وكراهة الموت وهي انما يكون لها حصنة
من هذه النشأة الحسية ولما ما يقتضيه العقل الباطن وقوة الباطن وغلبة سلطان الملكوت و
الاستشراق واليه ومجاورة مقربة فهو محبة الموت الطبيعي والوصف عن حيوة هذه النشأة و
سأله حيوانات الدنيا فان وصفت اهل الباطن عن مجاورة احياء هذا العالم اسد
من وصفت الانسان الحي عن مجاورة الاحوات ومن هنا قال **سيد المرسلين** عليه السلام
صبر ابن لم يرتد في الكعبة واما السبب في حق ان ارادة الله سبحانه ووصفه في ابعاد العلم
في حيلة الحيوانات والروح والنفوس في طبعها على الحيوانها من الاوقات والاعايات ووصف
الموت انما هو في نفسها على حفظ الدنيا وكلاهما احبها من الاوقات العارضة لها والارضية
لا تسفر لها في ذاتها ولا قدرة على حرقه طارلا رفع مقرة فلو لم يكن ذلك لنها وقت الشكر
بالاحباد وقتها واسمها الى الله تعالى قبل حلول احوالها وحصلها بالنشأة اخرى وعادها
للباطن وذلك في الصلوة والكلمة الالهية **وصل** اعلم ان مسألة المعاد هي من عظيم
الاسلام واصل كبره في الكثرة والتعجب لا والله ان النشأة الثانية بل نجيم من النشأة الاولى
اكثر بكثير لان الاول ما كانت محسوسا هاهنا معقاة سقطة التعجب بها كما ذكر بعض العرفاء
لوسم عاقل قبل ان يشاهد ان انسانا حيا في نفسه في امرأة مرارا كما يولد المتخوف وخرج من بعض
اجزائه ثم لم يمسس في ذلك الشيء في بعض اعضاء المرأة ويبقى مد على هذه الحالة ثم
يصير علقه في القلعة قصير مضطرب المصير صغيرا ما في كسب العظام لها ثم يحصل من الحركة فتخرج
من موضع لم يدر يخرج في موضع على الله لا في تلك المدة ولا يستريح عليها ولا تدبر في شئ غير وجب
في ذلك المدة ثم لا يمسس في شئ من شئ ما في ذلك الوقت في غيبه الطفل الى ان يصير هذا الطفل
بالدنيا في صاحبها غايات واستباطات بل انما يكون هذا الذي اسلمه نطفة وهو في الدلالة
اصغر خلق الله عن قسركا حيا راقها اريك اكثر العلم ويترتب في العيون من ذلك اكثر ولا يتر

للحسية

من التعجب في الشبهة الثانية ولا بد من معرفة المسائل التي قد عظمها شرفا وقيمة قل من كان يقدر
 اليها من كبر الحكمة من المتقدمين ومن يرشد له آفاقها من عظماء الفضلاء من المسلمين كان أكثر
 الفلاسفة معقرون وقائلون بالباطل والرجحان فقط دون التسليم بالحق المنزه عن الخلط باطراف حيلها
 وحيلها ونزجها وما سلبها كما يتقدم من رذائل العقول والتمسك بالعقائد العقلية وركبها
 جهنم بقيودها وسلاسلها وجوها وزعموها عبارة عن رذائل الأخلاق وزمائر الصفات وفصول
 العمل المركبة العناد والعصبية والآراء والنزاع الذي يوجب العقل بالانحياز على جانب من الجوانب
 كل ما يوجب كنه من رذائلهم وإن كانوا مصيبين في إثباتها بين المرتين للنفوس الإنسانية إلا
 أنهم أخطأوا في انكار الشبهة الأخرى المتوسطة بين عالم العقول وعالم الصور الدنياوية وهي
 المفترضة للجنس السعداء وحجج الاستقراء فإن أكثر المسلمين يرون ويستقدرون أن الشبهة
 ليس هو شيئا سوى هذه البنية المحسوسة التي للجسد المركب من اللحم والعظم والعروق وما
 ساكلها التي كلها احصاء وما يجهلها من الأجزاء على غير خصوصية الصور الانسانية عندهم
 وتلك ما فيها فهم لا يتحققون أو الشعب ولا يتصورون حقيقة القيود غير الحقيقة أو أن أقروا
 بها لئلا يلقوا فالفهم عندهم ليست الاعادة هذه الاحصاء المعدومة بربها والأجزاء صبيها
 على ذلك الحال التي هي عليها الآن وأكثر ما يربها زمانا وإن قالوا بغير النفس الإنسانية التقليد
 والسامع إلا أنهم في عقله عن هذا عجب الجحش والصدق في أنهم من معرفة النفس وانتهوا
 مهيتها وكيف ارتقاها في الدرجات والخطاها في الدرجات واستعمادها الجواهر والذات
 والهي من أكثر المتشبهين بالعلم كيف تتفاوت مرتبة العوالم والنسب والصفات والمرتبة في الجود
 عن حقيقة نفوسهم وأنه كيف انما والى ما يصير حالها مع انفراد علمهم وهم معطلون فيرشدون
 طول علمهم بكثير من المسائل الذميمة وبعض الخلاصات العقلية التي تقع في الأعمار من غير الاحتياج
 إليها مع أنها ليست فرض عين عليهم بل كسابير الفروض الكفائية **وصل** اعلم ان أهل الإيمان
 والاعتقاد حقيقة الحق للحداد لطلبها في حجاب ورتبة الشبهة الحقيقة على مقامات وأصناف الحقيقة
 بالصدق هو اعتقاد الذين في العلم والعرفان ومسلات المتألمين من هذه الكشوف و
 الأتيان وموان الصور المعروضة في الآخرة موجودة تحت حجابية وإثبات غير صحيحة في المعرفة

حسب

والنبوت

والنبوت أقوى وأشد وأدوم من موجودات هذا العالم بل لا تستبرئ منها وبين هذا في باب قوة
 الوجود ورتبة النبوة والنبوت الخافيت يمكن أن يرى بهذا الانحصار الغاية للبيان كما ذهب إليه
 الظاهر من ولائها أمور خفية أو موجودات مثالية لا وجود لها في العيون كما يراه الإنسان فيقول
 وتبهم آخرون ولا ينفكوا من أمور عقلية ومفهومات ذهنية من غير شكل وهيات مثالية
 وصور صباهية كما يراه جمهور الفلاسفة من اتباع المشائين وأما في صور عينيه حيزه حيزه
 في الخارج لا في هذا العالم البولي بل في عالم الآخرة وعالم الآخرة جنس لهو كثيرة كل ما أعظم
 من مجموع هذا العالم بالانسية بينهما لكل نفس من الأخيار عالم عظيم الضخمة ومملكة العظماء في
 السموات والأرضين هذه الصفات ووجودها في الآخرة وإن كانت تشبه وجود الصور التي
 يراها الإنسان في المنام أو في المראה من وجه ذلك بغيرها بالذات ما وجب المسابقة فيكون
 وجودها لا يزاد وجود شي من هذا العالم فإن الشاهد في رايها لا كما عظم وجب انساها قد و
 هو راسخة مثل ما يراها في هذا العالم في رايها في النوم غير ما يراها في اليقظة من الأمور
 الخاصة بالبعد الآن مشيئتها لا يزاد شيئا من هذه ولا يضافه فذلك ما يراه الإنسان
 بعد الموت لا يزاد ولا يتناقض بينه وبين احصاء هذا العالم وما وجب المخالفة بينهما بالذات فمن
 أن تلك الذرات الآخرة وصورها الواقعية في هي موجودات عينيه أخرى في قوة الوجود وسنة
 التأثير من موجودات هذا العالم فكيف من الصور الخائصة المحلولة ونسبة الشبهة الثانية إلى
 هذه الشبهة كسنة الانشياء إلى النور كافي قوله عليه السلام في بيان ما إذا ما توالى بينهما **وصل**
 احصاء الصور والنسبات للصور والاشياء محبته من مدح العوالم والنسبات باعتبار ادراكها
 الشبهة فكيفما غلب على واحدنا يكون ماله في احكام ذلك ولو اوزه فان غلب على العقائد الدينية
 والمستلزمات الحسية فهو بعد ذلك فانه يتعجب بقدرة المحسوس في عوائده من اليف غفيرة ورهين
 عند اليك لان اللذات الدنياوية لا حقيقة لها والملايمات الحسية أمور مجازية فنفسها واما
 بها يكون كمن عشق الله وما فعل شيئا باطلا لم يكن له قدر ولا عرضة ويكون الرافعي في
 العاشق له والعتاد بصحة خبره ان اسفا لانه ما دام في الدنيا نظر إلى المحسوس وجوده فيكون ان
 يال وهذا الظن القيم المستر على كماله من العقل في عينه في الدنيا وسبب انفسه في جميع

متشبهة

التي هي الجارية وتبعها الذي هو متاع الغرور وعلة التور فاذا اطلق شمس الحقيقة وذات بها الخالصة
اعلم المحسوسات وازان الحديد والصلابة للملوح بمرارة ارتقاء الجسم في اوان الصوب فيق في الجارية
والمحسوسات لتقع كجوه واستماع وجود في غرضه والحق في الجاهل من هذا بالعلم في الجاهل مع الشايطين
محمود وحيم وظن من محمولا بار ولا كبر وان غلبت عليه جهل اللذات الخالية ورجاء السعيا الاجل من
تخارج للور والفتن في الصور مع سرور في غرضه والكواب موضوعه الكفاية ولم يظهر ما بينه وبين
شرب ظهور بانية من قصور والفرق من هذا جهنم وتقليد هم ونسب اليهم والفرق من غير مقتضاها
من فعل الهايات النبوية والخرات والاحتساب في الكتاب الحكيم في الخطيئات وارتكاب السيئات
مع شرب في غرضهم من الاحتساب في الشرع والنيات التي تكلف بها جميع الناس في الال انعم
البعيد عن الجاهل في سر محض واطم منقود وظل من دون غلبت عليه الغيرة العقلية وما بين هذا
من الكتاب العقلية المحض ولحقا في القينية البراهين القيمة الدائمة فانه الاخر في سلم
الملكوت من بل العباد في صف عالي المهيمن على سرور من مستكين عليها متقابلين اذا كانت
عقائد المقدسة في البنيات الفاضلة الاطهر من الزه الحقيقي عن جميع ما بينه وبين من الخلق
ذلك هو الفصل العظيم والرحيم ومثل ذلك في الخير والاعمال من ويزد الى غلبت من المتنازلات
وصل على الهالكات الله والارغب في بل ملكوت ربك الذي ان الامور الجارية و
الصور لما دبر جلها الله تعالى على الامور الغيبية الاخرية كما انها ايضا ما لا
الات على الروحانيات العقلية التي هي عالم الخيرات وحضر الربوبية والاشعة الاحمر وذلك لان
الغنى في وسطه وحميمها مظاهر ومنزل اسمائه تعالى باعتبار روعين تلك الامور عند بعضهم
اضطرابا كما في كثرها في باعتبار رعد معانيها ومغزها ما لا باعتبار حقيقتها ووجودها الذي
هو له في محض لا يفسد كثرة تنزلت اولاد في عالم العقول المتخلصة والعقول المارقة وهي عالم
الغيبوت وعالم القوة والقدرة لم تنزلت الى عالم الاشباح الروحانية والصور المتنازلة الى عالم
المحسوسات والماديات فكان ان الترو من الجاهل الاعلى على هذا التوال فكانت تلك الاربع والصعود
الى الحق فيكون على عكس هذا المتنازلة فيكون طريقه الى اسرارها في رتبها المتنازلة
الامور العقلية التي هي الغرض الاقص في بلوغ النفس اليها على رتب الدليات والارسط

فانها

فانها الدليات هي المحسوسات والارسط والارفة التي هي الجارية والدار الجارية في رتب الدليات
الغيبية البنية الجارية من الدليات المحسوسات في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
ان دخل في رتب الدليات من رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
على رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
المطلوبات وانصل الغايات التي هي الامور العقلية ولحقا في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
المحسوسات في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
المصافات فادانت المحسوسات عرفت ما وادها وكون الدليات وانصرفت على المصافات
بالقياس الى الله تعالى في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
وما بينه وبين الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
معرفة امور الاخرة والروحانيات في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
الروحانيات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
كذلك في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
طابع المحسوسات في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
العلق في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
ورج التجارة في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
بطلت وجود واحد في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
فكون من رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
ليست في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
مادامت النفس لا هيته مقبلة على المولات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
الفر من الامانة في هذه القوة لغير القوة التي فيها رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
لغيره في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
مفسد في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية
الباطنية الفاعلة من الغواص وكما في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية في رتب الدليات الجارية

الارفة

نباوي

حصولها فاعلمنا ان ليس من شرط حصوله ان يكون حاله في صفاته بل بما يكون الشيء حاصله
 من وظيفته من جهة الحول والامكان كما ان صور جميع الموجدات متماثلة للباري تعالى حصولها
 من حصولها لنفسها ولما بالها للخلق الانسان تميزها ذاتها عالم خاص بها يشاهد جميع المخلوقات
 حصولها لها كحصولات اخرى لا يتسلسل فعلها بها بعينه قدرتها عليها وذلك ان البارئ تعالى
 خلق الموجدات المبدعة والكامنة وخلق النفس الانسانية لنفسه ذاتا وصفة وفعل مع
 التقاوت بين المثال والحقائق لكون معرفتها وقوة معرفتها من جهة واحدة وجعل ذاتها
 مجردة عن الاكوان والاختياز والبهات وصيرها ذات حقيقة وقدره وعلمه وادراكه وسع وعبره
 ذات ملكة شبيهة بملكته خلق ما يشاء ويختار ما يريد فلما كانت ذاتها عالما خاصا من المبراهة
 الاعراض المتعارضة والمادية والافلاك والناصر والمكبات وسائر الخلق الا انها الصغرى والحق
 عن يسوع الوجود بوسائط قنولات وخلق الحكام القم عليها بغير المادة وعلايتها لا يرتبط على
 انفعالها وانما راسا في هذه النشأة ما تترك على الاشياء الخارجية بل جودات انما راسا
 كظلال الاشياء للموجدات الخارجية وان كانت المبراهة عينها بحقيقة الوجود وبنفس من مجرد من
 جليد الجبرية واصلا بها للقدس في محل الكرامة وكلت غيرة فانه يغير على الامور الموجودة في
 الخارج تتركب عليها الامور ذاتها وتكون بعد في هذه النشأة وقدره على حفظها بالبرهان
 يعقلها في طاعته عتله عذرت وهذه القوة والقدرة في الجواهر الصورية الغيبية كما تكون
 في الدنيا كالحجاب الكرامات تكون لغاية الناس في الآخرة سواركا من اسعداوا استغيا الان
 النعماء لعدالة ملكاتهم واستقامة اديهم وصحة اخلاقهم وسلامة نفوسهم من الامراض النفسية
 والاخلوق للذمير طامعة من الجاهل والسهوان يكون قريح في الآخرة لحرور القلما والصور
 والتميز والمخاطبات والوجه الحسنات وانواع النعم وفنون الكرامات والانتفاء والخيال اخلاقهم و
 راحة ملكاتهم واعوجاج اركانهم ومساكنهم وامراض نفوسهم طامعة من الخلق وسامعة
 الدنيا وحسب الشرائع والتمسك بالادام والافعال السعيدة وساعة النفس الامارة
 بالسوء يكون جلسهم في القمير الجهم واليزان والالتصينات والعقارب والحيات والصور الممطرة
 القساج وانواع العقاب وفنون العقاب الا من الاخرية من نعم النان وعذاب التيران وغيره

كلها

كلها من نتائج الاعمال والافعال في الدنيا وتوابع الاخلاق والملكات في الآخرة فحصلت في الدنيا
 الشائبة والدلالة الآخرة للعباد والصور والآخرة في الدنيا والصور والآخرة في الدنيا
 بينهما في النعيم والتعذيب وذلك لصفا والحق وقوة الفاعل علم الساعل وذلك والمدرك واعيانا
 القوي كلها في قوة واحدة في التحليل وصيرتها عينها باقية للنفس وقوة صفاته واغلب العلم مشا
 ولعلم ان الاختلاف على اختراع الصور في الآخرة انها يكون لكل انسان ما حسب حاله ومتغير متغير
 ودرجته وقدرته من ملكته من الاخلاق والملكات على اختلاف انزلها وقدرتها صاحبها
 بما اتقاه في الدنيا ويترك عليه من العلوم والاعمال وما غلب عليه من العقائد والاعمال وذلك
 كما انه في الدنيا اصنافا كذلك فان من البوارى والصدور في الدنيا ما ينزل فيه لزيادة كل يوم الوقت
 من الملكة لغاية صفاته وتكون في الادانة ونعمائه ومغفرته مقرب من الآخرة وما جرى هذا
 المحرر ومنها ما هو مرتفع للباطن لما يقع في كل يوم الف وسواس وكذلك فحسب وخصومة
 ومحاربة بين الناس قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغوا استغوا عنهم
 الملكة وفي مقابلة ومن يعش عن ترك المحرمات فيقتل له شيئا فانه قوله **قرين وصل**
 واعلم يا اخي ان جميع امور الدنيا وما جرى فيها من الاعمال والافعال الغامضة والشارت
 الزمان يكون في يوم القيامة وكان الناس في جهنم واخدم وعطاشم وقصر فاهم وما يتفرقت
 فيه في امر معيشة الدنيا لا بد لهم في جميع ذلك من المرات والكيل والحساب والكتاب والسنود
 والبرج في القنارات والحزن فيها وقلة المال في الحسارة وانهم لا بد لهم في كل شيء بحسب ما
 من مقننة وحكام يرجعون اليهم فيما يحتملون فيه ويتبعون الحقوق ويحكمون بها الاما
 بعد انما لها وحسن العدل والسنود والكتب فربما في الجاهل الحكم على مستحقة واخذ
 ما اغتصبه وروا استعجاب ما ظلمه الجبس والهنات والنداب وان اولئك الحكام و
 القضاة والسنود في جميع الاخلاق والامصار فاما ما يحتمون به من دين واحد وتيرة واحدة
 جاز بها رسوم واحد من غدا لله التوحيد فاعلم ان ذلك لجاهل بالانبياء وديور القيمة وغيره
 الصكاك وخيف السنود ونسب الموازين وتبرر النفوس بالانبياء الذين عند فضل
 القضاة وجوب الجواز وكان من سنة القضاة في دار الدنيا لبروز في كل سنة ايام مرمو

بوزن

ولطائف الخلق

واحد الفصل الثاني من الناس وقد اوردت واستحلوا حرمته وانما في علمهم من عالم واحد القدر
ومعهم ربه الى استحقاقه المكون في كل سنة من سنة الميرة من ربه النفس الطاهرة
القدس الرزية ومنها على الجارية الخيرة كماله في النبين والبركة وتضمن بهما الحق ووفيت
كل نفس ما علمت من لا تعلمون **ل**مما تلازم من شيا وان كان متعاقبا من غير ان يتاها
كفي خاسين وعن النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا سبعة الاف سنة بعثت في اخرها القاسم
السبعة ولا يبعث في اخر هذه الا من يقرم القدر وكان في الدنيا لاهلها جنات وسائر
واها رويها في جنات وسائر وسائر في الاخرة الفخر في بهجة وسائر
لكنها ونعمها والاشيا ليعقوبها وعلماها على قدر جراتها ونفعها في كفاية طبقات الوجود ووليت
الكون فخر وسعة اهلها في جنات وسائر وسائر وسائر وسائر وسائر وسائر وسائر
في عذابها وسائر وسائر وسائر وسائر وسائر وسائر وسائر وسائر وسائر
من تحت الجنات ولذا قالوا في الترات والمرتبة الاولى خرافاها والى
الفصل الرابع في مطارح التفكير في الخرافات المصنوعات والخرافات المبدعات
وبداية المكنونات والحق على الاهتمام بايقان الوحدة صانعها وعظمة قاطرها واولادها
والنبي على رقبته من عظيم قدره وجسم نعمته ليزداد النافذون في امارت عظمته والارحمة
علماءه في الميع الحكيم ومعرفته في كبره البارئ العليم وبقينا جنات الرب الرحيم وليكون
ذلك الله للشيء بالنفس الساجدين ورفعة للاقتداء بالعقول الغفيرة والاضلال في
زمره الملوك المهيمين وفيه ابواب **الباب الاول في بيان احوال العوالم**
اعلم ان جميع الموجودات متوجهة نحو الخلق في وجه والمبدأ الاعلى طالعة هي بالكلية في طريقه
مشافة الى القائه **ل** الله تعالى الرزات الله سبحانه من في السموات ومن في الارض
والشمس والقمر والنجوم والارباب وكثير من الناس في هذا مجود فطر في اية عن جلاله وقهره
لام فاجوده فانبعث الى المصنوع له قدر البر عبادة ذاتية وعرك حيلة نحوه من غير تكلف
ل ايضا الرزات الله سبحانه من في السموات والارض والظرفا في كل عام صلواته
وسبحه فخرهم ذلك في ابراهيم ولا ورو هذا الصياح في فطري وناو ذرية ابراهيم

الاول

ذولهم وبوطهم التي هي عندكم في علم النجوم الفطري والصلوة القصيرة والتسبيح الذاتي الى
ظواهرهم واسالهم والظلال كما في قوله **الاول** الى ما خلق الله من شيء فيفسر قلاله عن اليمين في
السموات والارض ومن داخرون ومن الهاين كالم الله ان الله في الاثنين السابقين المزم
مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية **الاول** الى ما خلق الله من شيء فيفسر قلاله عن اليمين في
عاقلة ذلك لان متعلق الرزية فيها ما والله من حيث كونه مجودا وسجادة في هذه الاية
متعلق الرزية ما خلق الله ولا شك في ان تلك الرزية مرتبة عظيمة مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم
هو ذرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم والى عاين كسفي ونا ايمان على فاسم الله مجودا وكل
وسبحه كما علمنا بعبادة دينه وقائه والحمد لله الذي لا اله الا هو في هذه الموجدات حق الجلال
النجم والارباب عبادة ذاتية لله ولسان فطري في السمت ما سبق وشه سبحانه في
السموات وما في الارض من ذرية ابراهيم من يدب عليه ما في اهل السموات والارض اشارة
الى حركتها الذاتية الفطرية وقوله **والمكتة** ومن لا يتكبرون في حق المكتة ليس في سماء ولا
ارض لا يتكبرون عن عبادة ربهم في وصف المومنين منهم انهم يفعلون ما يؤمرون ولا يفعلون
لان سلب حركتها وسحبها ليس قوة حجابية او غاية حيوانية سحرانية او غفيرة بل في شوق الى
الله وتقربا منه وتخلصا من التفرق والارلا شيا في كل ذلك يدل على ان العالم كله في حق
الاستقامة والعبودية والمصنوع الاكل مخلوق له قوة الفكر وسلطان العلم واغوا السيطر
والبر الى العوالم النافذة من حيث اعيان تلك النفوس اما ايمانهم وهاكلهم في ايضا كسائر
العالم في التسبيح والعبودية الذاتية وانحصار الدين كلها في تسبيح باطمة الا ترى انها تسبده على
النفوس المسجدة لها يوم القيمة من الخلق والادي والارجل والاسنة والسمع والبصر وجميع
فالحكم لله العالم الكبير في تفسير النجوم في قوله تعالى **الاول** الى ما خلق الله من شيء فيفسر قلاله عن اليمين في
طالعة الله موجوده الله كانه ليس شيء الا الله طالع في تحريكه وتحويله مجوده في الحسن من
الباق على العلم في قوله وان من شيء الا ابعث محمد **ل** تنفض لطائف سبحها وفي اخره تنفض
لغير سبحها وعنه عليه السلام في هذه الاية في قوله استمع النجوم الياسرة فقال انما اسمع شيب
البيت تنفض في التسبيح سبحات الله على كل حال وفي العالم المحمدي على ربنا ابراهيم قال كمال السام

اقول هاس غنيم وكما الارض والالهات سيج الشجر كنهان غير ربح وتبع الشجر من وشمه
اصنافه مسج قه ليعقب المحققين ان جميع المصنوعات والكمالات صانها ولوازمها و
انما هذا الله علمنا منها انما رزما ومصورها وعلمه وكثير شاهدته بنزهة عن صفاتها المستلزمة
والفقان لطيف لربها جينا خلقها له وامرهابه من مصالح عالم الكون متوجهة الى خلقه
له منكون الارض خدتها وتبنيها وحزير الماء وحزير شجر وطاعة وقيام الاشجار والنباتات
ومنها وجرى الرياح واصواتها وهذه الانبياء وسعوتها وتزويق الفان بها واصوات الصوا
واصاوة البروق وحلل الرعود وجرى الطيور في الجو ونماها كلها طاعة لها وسجدة و
تسبح وتزني له سبحانه ومن الايات الدالة على الحركات الذاتية للموجودات غير الدارية في ذلك
قوله سبحانه الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم ان الله ينشئ السماء الاخيرة والاولى على كل شيء قدير
عزيب من ميثاء وبرحم من شيا والير تقلبون وقوله وله اس من في السموات والارض طوعا وكرها
واليه ترجعون وقوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض من غير اذان عا كدعوة من الارض اذا
استقر جود وقوله لم يستوى الله السما والارض والارض شيئا طوعا وكرها فالتا اتيها طاعته
وقوله طوعا وقه حال من السما في اتيها فان حركات السماء الارض فساتية تقرب اليه كاي
في مقامه من ان نفوسها تحرك اجرامها لاجل غايات عقلية ومعشوقات قدسية في اسعة وانوار
للهمزة لا يميز نور الانوار ولها اتصالات بها واستنساخات بانوارها وكل منها يتصل بعشوة
الغيا ويخبره وقوله كرها انما الله في اتيها فانها كنها فطبيعتها وبعدها مسبتها
لها لم قدر الحق لا تصير صالحة للوجه الى الحضرة الاحدية والعبودية والابدية الى الله الاحمد
استحالات واهلادات بالعتس والجبرين جهة قوى محركة خارجة كاهاذير والنامية فيخلقها
للنبات مصورة مصورة وللحيوان مصورة مصورة صابرة اياه فيدخل في باب الانسانية وهو
بابية الاعظم فاذا دخلت في هذا المديان طبع الله وحده اليه مضارعة مطيرة بعد ما كانت
متعصية وكل ذلك كحركة متيرة فافها مصيرها فناد القاسم طبعه مناديه عن الطبيعة
ولها فاس استيا طاعين في السما في توجيهها الى الله كما للمؤمن الفطرية في عبادته
عبودية وحال الارض كحال المؤمن الذي كان اولا كالفنار من كفه وامر وعمل الصالحات
وقوله

وقوله تعالى انما خلقناكم في غيب والنبأ المصير وقوله والله ملك السموات والارض والنبأ المصير وقوله
ومن اياته خلق السموات والارض وما بينهما من دابة وهو على جميع اذانيه اقدر بيا سارة الى
ان جميع ما في العالم الجسماني في سبي ودابة حركاتها الثلاثة والطبيعة واستحالاتها الجوهرية و
العرضية الى العالم الامر العقلي والمقام الواحد الحي والخلق والخلق الدالة على ما في السما من الكواكب وغيرها
على ما في الارض من المعادن والنباتات وغيرها لاجل انها حيوانات حرة وارضية دابة
الدور في السعي الى الله اذ من جوهها وما ويدي طبيعة فلكية او عنفة في الاول حركة رجعية ذات
الى الله تعالى كما في يوم يقر السما وسورا وتسير الجبال سيرا فالسما والسماوي والارض
الارض في ذلك الحركة الذاتية كما برهن عليه في موضع **ومل** الكتب الالهية والذات
الكلامية قائمة باطله بان العالم را به وحدث زمانه لان الغرض من خلق العالم ليس ليعبر
بل انما هو ليعبر من صفات الطبيع الطبيعية والحياتية والارضية التي لا يمكن ان يكون في الغاية الاقصى في
الوجود بل البرهان الحي في بعض على ان الطبيع غايات اخرى هي اعلم منها وكل ما هو اعلم من طبيع
الكونية لا يكون وجوده في هذا العالم بل في عالم اخر فثبت بالبرهان ان هذا العالم را به واقع
تحت القواعد والحقائق العادلة والافتراض وما للحقيقة العادلة والافتراض من حوادث زمانية
لا محالة فالعالم وكل ما فيه حادث زمانية والغرض الاقصى من خلق السموات وادارة الاملاك
وتسير الكواكب وجرى الامور على وفق القضا الالهية والقدر الزمانية في تلبيح الاشياء الى احوالها
الذاتية وجعلها الاصلية وان الله سرورها وتقاتلها عنها الذكور العالم كله خيرا محض لا
شر فيه ونور الاطعمة فيه وبما لا تقصر عنه ويكون الذي يكلمه الله اذ لا شائ ان الدنيا طاعة
بالبر والبر والافات مستغنية بالحق والالام والمقاييس والاعماله والايه الاتية ثم تورد ولو كنت
الكافرون فالغرض من اصل الانبياء وجود الداري ونفرض ان سوا كل ما خلق الله من سبل المادة
الى حوزتها والصورة الى معناها ونفسها وان الحق النفس في درجة العقل ومقام الروح وهذا
الامر المطلق والطائفة الثامنة والسعادة القصوى والغير الداعي والمزود لاداره وهذا هو
المعنى الاقصى واللبا الى الصفي في بناء الارض والسما وجرى سفير السوي في طوافات
الدنيا واجله في الانبياء والرسول من جلالته السما والبر والالاء والكتاب والذات والاول

التي تفيض عنها ولها اوصاف الكائنات ما لا يحصى في هذه المقادير وصيغ الكثرة وبكل القلة
 وزوال الدنيا وموت النفس وفي الساعة وفي كل لحظة وفي كل وقت وفي كل مكان وفي كل
 الباطل فاحفظ يا حبس هذه العلم المحرور والسر المكتون الذي لا يسهل الا للعارفين **ومل** العلم الكثير
 لا يعلم عددها الا رب العالمين واصولها ما لا يدركه العقل والحواس وعلاها ما لا يدرى ولا يحصى
 حسبها ولا يستأمن كل منها وسيلة علمية لانسان واعماله وامانه في العود لكثرة اربابها
 فيستأمن من الانسان اهل واعماله وكثرت اربابها في العلم والعقل المحسوس بالكون والاعمال
 الارواح واعلى عيسى والحيوت وهو قد عرف الصور والمواد من القوة والاستعداد انشاء الله
 سبحانه من صور واصحاب الساعات اولئك المقربين في جنات النعيم والعالم الجاهل لا يعلم بالكون
 الا لفضل وعلمه لا لاجل وعلمه لا لاجل وعلمه لا لاجل وعلمه لا لاجل وعلمه لا لاجل وعلمه لا لاجل
 العقل واصحابه الذين في سبيلهم من طبعه وطبعه من طبعه وطبعه من طبعه وطبعه من طبعه
 وعالم الكون والفساد والديار وهو مقارن للصور والمواد والقوة والاستعداد وفيه انشاء الله
 انشاء الله ما من الحيوان الا وله السمع والبصيرة في كل الفسوف ذلك ان حركته الحيوانية لا
 عرضا وعما كان منها الجسم المطلق وخلق من الجسم الارضي والسموات بصورها وطبيعتها في الارض
 الا لخلق حول الاركان فاحفظ يا حبس هذه العلم المحرور والسر المكتون الذي لا يسهل الا للعارفين
 والحيوانات ولعلنا الى بعض هذه القواعد اشير من زمان الذي صلى الله عليه واله وسلم حيث قال
 اول ما خلق الله جوهرا من نور وسياة واصحابه اصحاب السموات والارضين وطائرهم وحيوانهم
 والروح على ما يقابل الجسم فيشمل ما في العالمين الاولين جميعا باعتبار ما يلهيها واعطاهما القوة لهما
 كذلك النفس بطول على ما يلهيها باعتبار ما يلهيها في الجسم وتدرجها في العالم العلوي يقابل العالم الحسي
 فيشملها ايضا وقد يطلق على السموات في مقابلة الارضين **ومل** اعلم ان عالم الملك والملكوت
 اثنان من ارباب الارواح والحيوت من ارباب الارواح ولكن ما يستوي الحيوان هذا غيب في ذاتها
 لم يدر اي بحر الروحانيات الذي هو لا الصافي والشر العقول والارواح كالف مائة اذ هو
 لم يدر في بحر الروحانيات وهذا ما لا يحصى في البحر الذي هو من بحر كبرياءه وعناؤه اذ هو قسمة
 مادة لا ينفك عن العبد بل الاجاج كان الاجاج قسمة الله عليه في العقل والباري من كل من العبد

النور

في اجسام

انوار

نور

نور عظيم انما هو في انوارها من النورانيات وهي من النورانيات وهي من النورانيات وهي من النورانيات
 العقل العالي والقدرة الشاملة وهذه الانوار الاربعة هي في الجنة التي وعد المتقون وهي انوار
 من النورانيات الاربعة التي هي العلوم الاربعة المنطقية وهي الماء والغير والاسس والاربابات وهي انوار
 من النورانيات الاربعة وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 مصفى لا يصفى من شمع الشمع انوارها من النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 وطواركها انوارها من النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 وهو النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 من النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 علم من رتبة النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 المقصود والتوجه الى رتبة النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 الثاني واحد العوض من الوجه الثاني فاعلم ان هذه النورانيات هي النورانيات وهي النورانيات
 وجهه الاول ان النورانيات هي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 يوحى الى ان النورانيات هي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 تصفية الملاءمة وان الله القوي وهو اسرع عدي وانما المطلوب المقصود هو صورة وجه الوجود من عمل
 بما علم ورث الله علم الانبياء والهم بالمعاريض هو التفكير في رتبة النورانيات وهي النورانيات
 مرة بعد اخرى وكثرة عباد الله حتى يزيلوا النفس من رتبة النورانيات وهي النورانيات
 ولهذا قال عليه السلام في رتبة النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 ليل العبد خير من ألف شهيد في رتبة النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 مدنية في رتبة النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 الى ان تعلم ما يقع من النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 فانت حق نفسك في رتبة النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 الله من انوار النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات وهي النورانيات
 الحسوس فحسب من هذه ان المقصود من العبادات الشريعة والاحكام كالقيام والصيام وسائر

في اجسام

الاصناف الالهية اما هو القادر فيها من حيث انها تعبد المعبود الحق وقربان للاله المطلق لا حركة الاركان
وقد قلنا للسان ان الله غني عن حركات الناس كانه مرفوع عن اعتقادات الناس كين في انما لا يجوز
ولادها واما ولكن بانه التقوى فيكم ليس البرهان قولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البرهان
امن بالله واليوم الآخر **وصل** العلم ان كل شاة الوجود سوى الله عز وجل فهو خلق الله جل جلاله وخلق الله
وكل ذرة من الذرات من جوده عز وجل او مادي فكله او عنصري بسيط او مركب مما دواب الارض او
حيوان ففيها عجائب وغرائب يظهر بها حكمه الله وقدرته وجلاله وعظمته ما تفهم الا بالروح
الوقوف على بعض شئ لانها لو كان الجرم ماد الكلمات لكانت تفك ككلمات ربه ولكن لا
لا حواسها المتكون كما انما اعادة فقول الموجودات المخلوقة منقمة الى الملائكة اصلها
فلا يمكنها التفكير فيها قال الله سبحانه سبحان الذي خلق الارواح كلها ما تبت الارواح من
انفسهم وما لا يحيطون به الى ما تعرف اصلها وخلقها فممكنها التفكير في نفسها انما زاد معرفة و
صيرة في انفسها وهي منقسم الى الملائكة حسب البحر ويسمى بالملكوت كالملكوت والجن والانس طين
وينقسم الى اجناس وطبقات كثيرة لانها بالاله والاله ما ندركه ويسمى بالملكوت كالملكوت والجن والانس طين
الارض وما بينهما والاول شاهد بكونها وحركتها في طالعها ووقوعها في الدنيا مشاهد
جبا لها ومغادرتها وجرارها وحياتها وما بينهما وهو الخيرة والسيئة وما طارها
وزعها وبرقها وعواصفها وجرارها وكل جنس من الاجناس المنقسم الى الملائكة وكل نوع الى
انفسهم وكل قسم من شعب الالهيات ولا نهاية لشعبها في اختلاف الصفات والهيئات و
الغاية القاهرة والباطنة ولا يحول ذرة منها الا ويحركها هو الله عز وجل وفي حركتها حكمة او
حكمتان او غير ذلك حكمة كل ذلك شاهدته في تعاليم الفريسية وداله على جلاله وكبريائه
وهي الايات الدالة عليه وقد وردت القران بالبحث على التفكير فيها وما غفل لان غير ما يتعلق
بشاة الملكوت وتفاصيل اهلها وما يوجد فيها من الملائكة وما يتعلق بها الملكوت ووجوده على
الترتيب الموجود في قوله ما جازة الاخبار والاثار في قوله الحكا والاختيار في جميع محاور التفكير
في عظيم خلق الله وعجيبيتهم **الباب الثاني في مجال القول في الملكوت**
اجل كون الاجسام في الملكوت وما ادران ما الملكوت الملكوت ما فاب عن الاصناف ان الملكوت

ما

ما ظهر لها وهو عالم الغيب في الباطن كما ان هذا العالم عالم الشهادة والظاهر قال الله تعالى وكلت نفسي
ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الخلقين وقال الله عز وجل ولما نظر الى ملكوت السموات
والارض وما خلق الله من شئ وعسى ان يكون قدامهم ما في حديث بعد يومنون فانظر يا
اخوتي الملكوت عسى ان يفتح لك ابواب السماء فتري من عجائب العز والجليل وتضي لك من سائر
اللاهوت وتعلم ان الله سبحانه خلق اول ما خلق جوهرة ثم رتبة ملكوتيه روحانية وخلقها من
سبعة وعشرين مختلفا كان له بكل وجه وجهه وهم سبعة من الانس والاول ما خلق الله الفلك السبع
في تسميته فسمى بالعقل في قوله النبي صلى الله عليه واله اول ما خلق الله العقل وذلك
لان الله عز وجل علم الله سبحانه وبالعقل في قوله صلى الله عليه واله اول ما خلق الله العقل لان الله
الصورة العلمية على الارواح النفوس بتوسطه وسما على النفس الكلية التي هي الروح اعظم كما قال
اقرا ورب الاكبر الذي يعلم بالعلم علم الانسان ما لم يعلم وذلك لان قلم الحق سبحانه جازعارة عن الملك
مقدرب عقل شانه افاضه للقباق ويتصور بالعلوم ولو جازعارة عن ملك غفاني شانه استداره
الحقايق والعلوم من الجانب البصري والظاهرها واعلامها بالتشكيل والتصور على الجانب المثال مثل
مولا الصادق عليه السلام عن الروح والتم قال هما ملكان والروح في قوله صلى الله عليه واله اول
ما خلق الله روحا لقاضه الله عز وجل الحياة على كل حي بتوسطه وانما اضافته الى نفسه لانه لا ينفك
القيام الروح الاول كما قال عز اسمه يوم تقوم الروح والملكوت ومسل مولا الصادق
عليه السلام عن قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك وحاسن امرا قال خلق من خلق الله اعظم من
جبريل وسكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه واله واما غيره وسيدته وهم مع الامم من
عباده وزاد في رواية اخرى وهو من الملكوت وفي اخرى انه لم يكن مع احد من خلقه غير جبريل
الله عليه السلام وهو مع الله عليه السلام يوم تقوم وسيدته وفي اخرى ليس كل ما خلق الله حبيب
وفي اخرى من ان الله ذلك الروح على جبريل صلى الله عليه واله واما سائر الملائكة والاله
لينا وفي اخرى قيل له ليس الروح جبريل فقال جبريل من الملكوت والروح خلق اعظم من
الملكوت ليس بقول تزل الملكوت والروح كل ذلك مروي في بصائر الدرجات ومن جبريل
قال صلى الله عليه واله اول ما خلق الله ارواحا لخلق الملكوت وقال خلق الله الارواح

لا تزداد تلك النوع فقي على الارواح العقلية كثرة وافرة خارجة عن احصائها وضبطها الايمان عندها
 الا انهم قالوا وما يعلم خبره من الاذهن واليهما الاشارة بقوله تعالى والصفات صفاتها
 فليدبر استمر وقوله والسماع غيبها بايد وقوله وخلقناهم مما علمت ايدينا انما خلقهم على الارواح
 اي عماله فضاله لا اجزاح حمانية بل ذات نورانية ورسايط وجوده وجهات فالحقيقة واقفا
 على الاشياء ويحركها في طريق الاجاد مبارضه له هذه الانواع هي كما انها سادى لوجود
 طبائع الاشياء وحركاتها كالمثل هي غايات لوجود هذه الطبائع واستكمالها بها يتم ذواتها
 ويكمل وجودها ولا جعلها لغيرها كالحركات واستكمالها بها يتم النظام ويكمل المثل والنسبة
 اليها يدور الخلق لئلا يذوقوا وسرا وجهه او يسيب في التعمد الدنيا ويدور لثروت والنسب
 صنع الله الذي لا يقدر كل شيء اشارة الى النظام الحكم والقول الامر لا دور ولا جبر وجود هذه المقدمات
 العقلية للانواع الطبيعية كلها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت واليهما الاشارة بقوله تعالى
 والشمس والقمر والنجوم مسخرات لأمري الا ان الله الخالق والامر وذلك لان هذه الطبائع النورية هي خلاص
 وقول البتة ان الاشياء النورية والارواح المهيمنة العقلية وهي ايضا ظلال وقول البتة ان الارواح
 التي هي عند محقق العقول ومبتدئة ارباب الارباب لملك الاعيان الثابتة النورية العقلية وذلك
 الاحكام كلها موجودة بوجود واحد هي هو الغيب المطلق وغير الغيوب وما في هذا العالم من
 مطلقه واما الاحكام والاعيان العقلية وكما الصور المثالية فكل منها غيب بالنسبة الى ما
 تحتها وارتفاعها الى ما فوقها فمن شيء من الموجودات الكونية الاولى فظاهر وباطن فظاهر فظاهرا
 وباطنه ليس يورثه على اتصاله في الاشياء الشقية والخسرة فالمستور بالله من كل شيء له و
 لطيفه وباطنه النوراني وظاهره الكدر الظلماني لان الظلمة والكدرية سنشأها العدم والظلمة
 والاحكام من جنات الغيب يبدى ملكوت كل شيء واليه ترجعون له ما في السموات وما في الارض
 اي لها يقها واورا حها ولذلك عظم بقوله كله قاستون **الباب**
الثالث في العلم واللوح في تسعين التي عن الصادق عليه السلام قال اول ما خلق
 الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كائن اليوم والقيمة وسئل على العلم من العلم
 فقال ان الله العلم من شجرة في الجنة يقال له القلم وفي الجنة لجن من الجن يمدون القلم في الارض وكان

ان

اشد ما من النج والجن والانس والشهيد من ان العلم اكتب قال ارباب وما اكتب قال اكتب ما كان
 وما هو كائن اليوم والقيمة فكتب القلم في ورق اشد ما من النقص واصغر من البياض من طواه
 فقبله في ركن العرش ثم ختم على القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق لعلها انما يكون النقص منه
 النقص كلها اولس ثم عبرا فكتب لا تعرفون معنى الكلام واحكم بقول لصاحب النسخ ذلك الكتاب
 اولس انما ينسخ من كتاب احد من الاول وهو قوله انا كائنات تنسخ ما كنتم تقولون وفي المعاني
 غير علمه لانه سئل عن فقال هو في الجنة قال الله عز وجل احد في الجنة فصار
 من نور والقلم قام من نور واللوح لوح من نور قيل لاي رسول الله من يامر اللوح و
 القلم والملائكة فقال ما علم الله فقال لولا انك اهل الجواب ما اجبت فتون
 ملك يوردي القلم وهو ملك واقام يوردي اللوح وهو ملك واللوح يوردي الى اسرائيل
 واسرائيل يوردي الى ميكائيل وميكائيل يوردي الى جبرئيل وجبرئيل يوردي الى الانبياء والرسل
 صلوات الله عليهم وروى الامام الثوري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال خلق الله لوجا
 من درة صياد ورفاه من ذهب خضراء كناية من نور يخط اليه في كل يوم ثلثة مائة وستين
 لحظة هي غيب وريف وعين وبذل ويفعل ما يشاء وفي الاختصاص سال ابن سلام النبي
 صلى الله عليه واله وسلم عن القلم قال السون اللوح المحفوظ والقلم نور ساطع وذلك
 قوله في القلم وما يسطرون قال صدقت يا محمد فاجبره ما طوله وما عرضه وما مداه وما ربه
 عذابه قال طول القلم خمسة مائة سنة وعرضه سبعة فمائتين ختم له ثمانون سنينا يخرج الملائكة
 من بين اسنانه فيورث في اللوح المحفوظ بالقلم وساطته قال صدقت يا محمد فاجبره عن اللوح
 المحفوظ ما هو قال من زودة خضر اجوافه اللؤلؤ لجانته الرحمة قال صدقت يا محمد قال
 فاجبره في كل لحظة ان العلم المين في اللوح المحفوظ في كل يوم وثلثة قال اطمانه وستون لحظة وقد
 سبق في بار العلم بالكتب ما نسا في المقام **الباب الرابع في العرش**
الكسبي اعلن ان العرش قد خلق في اربعة اجسام وقرى به في ذلك الجسم مع
 جميع ما فيه من الاجسام اربعة العالم العجايب بقرانه وقيمة ربه الملكاني مجموع العالم العجايب في
 مع جميع ما يتوسط بينه وبين الله سبحانه من الارواح والعقول التي لا تقوم الا بالاجسام العجايب

و ينظر

بأمر الله

پہلے

15

[illegible]

صوره اكله ونبات كان غفران وخرجت عليه المفقوت يوم القيمة قال صدقت يا محمد
 فاحضر في ان يكون هذه الارض التي نحن عليها اليوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اريد
 سلام تبدل الارض غيرها قال صدقت يا محمد فاحضر في ما تحت تلك الارض قال الجوهري ما
 اسمه قال القمار قال وما فيه قال الموت قال وما اسمه قال الموت قال صدقت يا محمد
 فصف لي الموت قال يا ابن سلام راسا بالترق واذن بالمغيب قال فما على ظروقه قال
 الارض والجوار والظلمة والليل قال فما في عينه قال سبعة الجزية كل من سبعت الف مائة في
 كل مدينة الف لو ادعت كل سبعت الف مائة قال فما يقولون قال يقولون لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو لا يئود عن كل شيء صدقت
 يا محمد فاحضر في ما تحت الاربع قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال لا شيء قال فما تحت الاربع
 قال لا شيء الا الله عز وجل في العلق من امير المؤمنين عليه السلام من الران السموات السبع
 واحاطها فقال لهم السماء الدنيا ربيع وهي من نار ودخان واسم السماء الثانية قديمه
 هي على لون الخاق والسماء الثالثة اسمها المادور وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها
 ارفلون وهي على لون اللغض والسماء الخامسة اسمها هيفوف وهي على لون الذهب والسماء
 السادسة اسمها عروس وهي اقرب حقراء والسماء السابعة اسمها عجا وهي دة بيضاء
 وفيه تسير القيوم عند قوله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام قال في ستة اوقات
 وعند قوله خلق الارض في يومين اي وقتين ابتداء الخلق وانقضاؤه وحصل ما روي
 من فرقها وقد رويها اقوالها لا يزل ويحيى في اربعة ايام سواء للسائلين يعني في اربعة
 اوقات وهي التي يخرج الله فيها القرات العارسة الناس والبهائم والطيور وحشرات الارض وما
 في البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات والشيء وما يكون فيه معاصر الحيوان كله وهو الدرع وال
 الصيف والخرنوب والسنا في الشتاء ورسالة الرياح والامطار والانداد والظلال من السماء
 ضليح الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يبعث الربيع وسوقه معتدل حار وبارد يخرج الشجر
 ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضيفا ثم يبعث صيف وسوقه حار وضيق القات
 ويصل للربوب التي هي اقوات العباد وجميع للحيوان ثم يبعث وقت الخريف فيظفر ويرده

فمن

سئل

والمر

ولو كان الوقت كله شيئا واحدا لم يخرج النبات من الارض لانه لو كان الوقت كله ربيعاً لم تنفع الثمار
 ولم تنفع الحبوب ولو كان الوقت كله صيفاً لاحت قتل شيء في الارض ولم يكن للحيوان معاش
 ولا موت ولو كان الوقت كله خريفاً لم تنفع شيء من هذه الاوقات لم يكن شيء في الموت في العالم
 فخلق الله هذه الاوقات في هذه الاربع الاوقات اياما سواء للسائلين يعني لئلا يكون
 كل عجاج سائل في العالم من خلق الله من لا نيل ولا هدر عليه من الحيوانات كثير من سائلون
 وان لم يزلوا وقرأوا في السواويج بروا خلق وقد سئل ابو طيسر الصنعاء عليه السلام عن
 كلم الله لاس الجحيم وكان الانسان فقال السموات والارض في قوله انبأ طهوا او كرها قال لا
 استأطاعين فقصه من اي خلق من سبع سموات في يومين يعني في وقتين ابتداء وانقضاؤه
 اوجبه كل عجاج او سها في هذا في تقديره وتبديده في تفسيره الاياما والليل بالخلق الله الارض
 وحاضها من تحت الكعبة برسطها على الماء فاحاطت بكل شيء فقوت الارض وقالت احاطت
 بكل شيء فمن يغلبني وكان في كل اذن من اذان الموت سلسلة من ذهب مقدونه الطوف
 بالعرش فامر الله الموت فقوت فكفأت الارض اهلها كما كفأ السعفة على من الماء
 قد استمرت احواله ولم تستطع الارض الاستماع فقوت الموت وقال غلبت الارض التي
 احاطت بكل شيء فمن يغلبني فخلق الله عز وجل الجبال فارياها وبقل الارض فاعلم يعلم الموت
 ان يحرك فقوت الجبال وقالت غلبت الموت الذي غلب الارض فمن يغلبني فخلق الله عز وجل الماء
 فقطعت به الجبال ولم يكن عندها دفاع ولا استماع فقوت الماء وقال غلبت الجبال التي غلبت
 الموت فمن يغلبني فخلق الله عز وجل النار فالنار كانت الحطب وقرقت اجزائه ولم يكن عند الحطب يد دفاع
 ولا استماع فقوت النار وقال غلبت الحديد الذي غلب الجبال فمن يغلبني فخلق الله عز وجل الماء
 فاطفا النار ولم يكن عندها دفاع ولا استماع فقوت الماء وقال غلبت النار التي غلبت الحديد
 فمن يغلبني فخلق الله عز وجل الريح فابست الماء فقوت الريح وقالت غلبت الماء الذي غلب النار
 فمن يغلبني فخلق الله الانسان فخصر الريح عن مجاريها بالبيان فقوت الانسان وقال غلبت الريح التي
 غلبت الماء فمن يغلبني فخلق الله عز وجل الملك الموت فامات الانسان فقوت ملك الموت وقال
 غلبت الانسان الذي غلبت الريح فمن يغلبني فخلق الله عز وجل النار فالنار اكلت الارض فاعلمت

قد سفيها وفي كتاب النور الصادر عن الميرزا محمد باقر السمعاني في حقايق السماوات
سماواتها واصفا خلقها وبين ان كل خلق حق تعالى له السابعة والاربعون من السماوات
عليها السلام قال في خطبة في شواهد خلقه خلق السموات موطنة بلا مرقعات بلا
منفذ عاين فاحسن طاعتها من غير تلك النكات ولا سبطات ولو لا ان الله
بالبرية واذعانهم بالبراعة لما جعل من موضع العرش ولا سكا الملكة ولا مصعدا
لكل الطيب في العمل الصالح من خلقه جعل مجرى ما اعلا ما سجد بها الخيرات في مختلف
خارج الاقطار غرض من نورها اذ هو منصف الليل النظم والاستطاعت جلايب سواد
الغمامات من ماشاء في السموات من نوره نور القرون العليلة على السبل من
الطارق قال هو احسن من السماوات وليس يعرفه الناس في ما يصعب الطارق لانه يطرق من
سماوات السماوات السبع سموات في طريقها حتى يجمع الاشياء في الكاين من الصادر على السبل
قال ان الله خلق في تلك السبع خلقه من ما يارب وسائر النجوم الستة الحاربات
من ما دار وهو بحر الانبياء والاصياء وهو بحر المؤمنين على السبل ما يخرج من السما
والزهر فيها وما ينفذ في التراب وتعد للدين والباس في كل السبل وما خلق الله
بما اقرب الله تعالى من هذا الكلام من الامور الساطعة من معدن الولاية والهاب السيرة
سلام الله عليهم وهو ما يتوكل به المؤمن من مخوضه وحل وذلك ان مقدم مقصود على
النساء الغاية والذات والافق حركات فاعلموا فيهم واقسم وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام
سئل عن النجوم التي تكون في السماء قال هي شجر السماء وامان لاهل الارض من العزق
منه اعرف الله في مخرج ما منه ومنه في تفسير النور عن علي بن ابي طالب هذه النجوم التي في السما مدين
من الملائكة التي في الارض مملكة كل مدينة للعباد من نور طوله ذلك العدد في السما مملكة
ما بين ومن سبعة السبل في السبل والركب والبرج التي في السبل والبرج والبرج
النور والبرج والبرج والبرج والبرج والبرج والبرج والبرج والبرج والبرج والبرج
العقرب والحري والبرج والبرج والبرج والبرج والبرج والبرج والبرج والبرج والبرج
قال كسب خدائيد النبي صلى الله عليه واله وسلم في جميعها فانظر الى الشمس

نفسه

حق غابت فقلت يا رسول الله ان تغيب قال في السما وترفع من سماوات السما حتى يقع الى السما
السابعة العليا حتى يكون تحت العرش فحقا حجة فتجدها معها الملكة الموكلة بها فيقول يا
رب من اين تاتي قال ان الطلع من غير السبل من طلوع في ذلك قوله عز وجل الشمس تجري في سبل
لها ذلك تقدري العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه خلقه قال في السبل ما جرت عليه
صنوه من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طولها في الصيف وقصر في الشتاء واما
ذلك في الخريف والربيع قال قلبك تلك الخلة كما ليس لحدك ثياب ترمى طولها في جوار السما حتى
تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في هذا قد حبت مقدار ثلثي الليل
في كل كسبه صوره ونور من تطلع من مغربها في ذلك قوله عز وجل لا الشمس تكسرت واذ
النجوم انكسر في ذلك من مطلعها من اوق السما ومغربها وارتفاعها عن السما السابعة
وسباحت العرش في رايته جبريل الخلة من نور الكسبي قد خلقه عز وجل جعل في
صياها والبرج في رايته الكاين عن امير المؤمنين عليه السلام ان الشمس لما اتمت وستين جاكلم صبح
منها سبل جبرية من جزائر العرب فتزل كل يوم على برج منها فاذا غابت انتهت الى حد طبقات
العرش فلم يزل واحدة الى الله تتردد الى موضع مطلعها ومعها ملكان يقيان معها وانها
لا هلك السما وقها لاهل الارض فيكون وجهها لاهل الارض لا حرق الارض من عليها من
سعة رحمة الله تعالى سبحان الله عز وجل ان الله سبحانه من في السموات ومن في
الارض والشمس والقمر والنجوم والحيال والشجر والارباب وكثير من الناس وعن الصادق عليه السلام
قيل لا ياتي في صارت الشمس اندحارة من القمر فقال ان الله خلق الشمس من نور النار
صفها لاهل طبقات من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة طبقات السبل الباس من نار
صارت اندحارة من القرون والقرون فقال ان الله تعالى ذكره خلق القوم من صوره ونور النار
الماء طبقات من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة طبقات السبل الباس من ماء
فمن النار والقرون من الشمس في السبل الباس قال ان من الاجرات التي قدرها الله
لناس على ما يحبون اليه التي خلقه الله بين السما والارض وان الله قد قدر فيه حركات
الشمس والقمر والنجوم والكراب في ذلك على الهالكين وكل بالهالكين كما وصفه

النهار ليتقوا من فضل وليست بنوا الى زرق وسير حوا في اضرب طلبا لما فيه من نيل الناجل من
 ديامم وورث الاجل في اخرهم بكل ما يصلح شأنهم ويلو اخبارهم ويظهر كيف هم في اوقات
 طاعة وما زل فرضه مواقع احكام اخرى الذين اساءوا بما عملوا وعجزوا الذين احسنوا
 الله فلك الحمد على ما خلقت لنا من الاشياء ومعنا به من صنوه النهار وميتنا من مطالب
 الاقوات ووقتنا من طوارق الاخوات الدعاء في توحيد المفضل قال الصادق عليه السلام
 فكم ما يفصل بين لون السماء وما فيه من حجاب التدبير فان هذا اللون السد للالوان
 موافقة للصور وهو يوحى ان من صفات الاطباء من اصابه شيء من صور ادمان النظر الى
 الحقيق وما قرب منها الى السواد وقد وصف الخلق منهم لمن كان بصره الاحلح في اجابة
 او ملوكة ما اذا نظر كيف جعل الله جل وعزا اديم السماء بهذا اللون الاصفر الى السواد ليعلم
 الانصار المتقلبة عليه فلا يسيها بطول مباشرتها فصار هذا الذي ادركه الناس بالفكر
 والروية والتجارب يوجد من غير غاشية للخلق حكمه بالغة ليعتبر بها المقربون ويفكر فيها المخلصون
 قائم الله ان في فلكون فكر ما يفضل في طلوع الشمس وعزوبها الاقاصد والى النهار والليل لا
 طوعا من النظر الى العالم كله فليكن الناس سعيون في معاشهم ويصرفون في امورهم والذات مغلطة
 عليهم ولا يكتفوا بتهنوت بالعيش مع تقدم تلك النور ودرهم والاربع في طلوعها ظاهر مستحق
 ظهوره عن الاخطاب في ذكره والزيادة في ترجمه بل في كل الحقيقة في غروبها فلو لا عروبها لم يكن
 للناس هدد ولا فرار مع عظم حاجتهم الى الهدى والارادة لسكون ابدانهم وجوم حواسهم و
 انحاء القوة الهامسة لهم الطعام وتفيد الغذاء الى الاعضاء فلو كانت الحواس تتجملهم من
 مداومة العناء لما ولت على ما يعظم تكاليفه في ابدانهم فان كثير من الناس لو لا جنودهم في الليل
 لظلمت عليهم لم يكن لهم هدد ولا فرار حواسهم الى الكسب والجمع والادخار ثم كانت الارض يستحق
 بدوام الشمس ضيائها ولحم كل ما عليها من حيوان ونبات فقدرها الله بحكمته وتدبيره وتعلم
 وقاوتهم وقوامهم في ربيع لاهل البيت تارة ليقضوا احوالهم في غيب عنهم مثل ذلك
 ليلها ويظهر واضرار النور والظلمة تضادها من سعادون مظاهر من عيا ما في صلاح العالم
 قد اسر في فكره بخلق الارض في ارتفاع الشمس والظلمة بالاقامة هذه الارض الاربع من السنة وما في

ذلك

ذلك من التدبير والمصلحة في الشتاء تعود النور في الشجر والنبات فيقولون هم مواد النار وسكنف
 الامور فيستولون الحجاب المطر وتشتد ليلان للحيوان وتقوى في الربيع تحرك وتقل المواد المتولدة
 في الشتاء وتطلع النباتات وتنبؤ الاشجار ويخرج الحيوان للسفاد وفي الصيف تحيد الامور فيسحب
 النار وتقل الاصول والابدان في جلاء فيض فيها النبات والاعمال وفي الخريف ينصفوا الهواء فيه
 فيصالح اخرى فيوتقصيت في كبرها وترفع الامراض وتقم الابدان ويقتل الليل فيمكن فيه بعض
 الاعمال الطويلة ويطلب الهواء فيه الصالح اخرى فيوتقصيت في كبرها لعلها فيها الكلام فكل الان في
 تنقل الشمس في ربيع الاثني عشر كاشرة دور السنة وما في ذلك من التدبير فصار دور السنة في ربيع
 الاثني عشر الا ربع من السنة الشتاء والربيع والصيف والخريف يستوفونها على القار وفي هذا القار
 من دوران الشمس على الكواكب والنار وبقية الاغيا لغيره يعود فبنت اخذ الشمس والنور وال
 ترى ان السنة مقدار اربعين الشمس من القار الى القار في السنة واخرها يكال الزمان من ليل حافز
 الله تعالى العالم لكل واحد وقت وعصر من غابر اليا ويهاجيب الناس الامور والافات
 الموقرة للديون والاحادات والمعاملات وغير ذلك من امورهم وببب الشمس تكمل السنة ويقوم
 حساب الزمان على القار انظر الى زرعها على العالم كيف دران يكون قاطبة لو كانت تخرج في
 موضع من السماء فتقتل لا تعدم لما وصل شعاعها ومنفعةها الى كثير من المرات لان الحيا هو
 الحديث كانت تجبرها عنها فخلعت ظلمة في اول النهار من الشرق فتشرق على ما قبلها من البحر
 من الانزال تدور بعنق حجة بعد حجة حتى تهوي الى المغرب فتشرق على ما استر عنها في اول النهار
 فلا يبقى موضع من المواضع الا اخذت به من الحقيقة في الارض التي قدرت له ولو خلفت
 مقدار عام او بعض عام كيف كان يكون حاله بل كيف كان يكون له مع ذلك قمارا فلو ترى
 كيف كلفت الناس هذه الامور لليلة التي لم تكن عندهم فيها حيلة فصار عجز على حمارها
 لا نقل ولا حلف من مزايتها الصلاح العالم وما فيه بقاؤه استدل بالبرهان في دلالة
 حليته سبيلها العامة في معرفة الشهور ولا يقوم عليه حساب السنة لان دوره لا يتوحي
 الاثني عشر الا ربع من السنة والنار ونصرها وان ذلك صار شهو القمر وسوءه تحلف من شهو
 الشمس وسبيلها وصار الشهر من شهو القمر يتوحي يكون منق بالشتاء وسوءه بالصيف ففكر في

الحرارة

هذه الفلك تسببه ووجهه وبر وجهه على العالم هذا الدوران الذي ينفذ النجوم والوزن
لما في اختلاف الليل والنهار وهذه الايام الاربع من التيسير على الارض وما عليها من ابناء
الحيوان والنبات من حيز الحسنة كالذي ينبت ويختلج في الارض على ذي لبها هذا
تقدر بر قدر وحواس وحكم من قدر حكيم فان قال قائل ان هذا في الحق ان يكون هكذا فما
منع ان يقول مثل طمانية دولاب يراه يدور ويسبق جديته بها ثم وينت في كل شيء من التيسير
مقدرا لا بعضه بل في بعضها على ما في صلاح تلك الخديعة وفيها لو كان ينبت هذا القول له قاله وما
يرى الناس كما هو اقل من له لوسعه سنة احيى كان يقول في ذلك جسيم مصنوع عليه صورة
قطر من الارض ان كان بلا صناع وقدر وقدر ان يقول في هذا الدوران لا يحفظ الخلق وحكمه في حقها
اذ كان البصير صلاح جميع الارض وما عليها انه في الحق ان يكون بلا صنعة ولا تدبير لولا هذا
الفلك كما اعتل الاكابر التي تحت الصناعات وغيرها اي في حق كان عند الناس من الخساسة في اصناف
فكرها فيفضل في مقادير النهار والليل كيف وقعت على ما في صلاح هذا الفلك فصار في كل
واحدة منها اذا استمد الحسنة عشرة ساعات لا ياوز ذلك اقل من كان النهار يكون مقداره ساعة
ساعة الزمان في ذلك جوار كل ساعة الارض من حيوان ونبات اما الحيوان فكان له في ذلك لا يقدر
طوله في هذه المدة ولا بها في كانت تسكن في الارض لو دامها صوف النهار ولا الانسان كان غير
الليل وللمرأة وكان سببها في الجمع وتوذيها في التلطف واما النبات فكان يقول عليه في النهار
وروي الشمس حتى ينفذ ويحرق وكذلك الليل لو استمد مقدار هذه المدة كان لحيوان واصناف
الحيوانات من الحركة والنقص في طلب الحاش حتى يموت جوعا وغدا الحرارة الطبيعية من النبات
حتى يفسد ويحترق الذي يراه غير على النبات اذا كان في موضع لا تطلع عليه الشمس غير ليلها
للزوال وكيف يتعاودن العالم وتسير فان هذا النقص في الزيادة والنقصان والاعتناء في اقامته
هذه الايام الاربع من السنة وما فيها من الصالح لم يزد حاصدا ما في الانبياء التي عليها افعالها و
فيها صلاحتها وانه لا محذور البر وتلاوها الانبياء لعندت وحزنت واشكت فذكر في ذلك
احدهما على الاخر في هذا التدبير والتيسير فانك ترى احدهما ينقص شيئا سديا والاخر يزيد
سلكا حتى ينبت كل واحد منهما استواء في الزيادة والنقصان ولو كان دهر واحد على الاخر

مفاجاء لضخ ذلك الانبياء واستقامتها ان احدهم لو خرج من حماره الى موضع البرودة لغير ذلك
واسقم بدنه فلم حبل الله عز وجل هذا للتيسير في البر والبرد والاكسالات من حيز الفجاءة وما جرى الامر
على ما في السلامة من حيز المفاجاة لولا التدبير في ذلك فان نعم ذلك ان هذا التيسير في دهر البر
والبرد انما يكون لا يلازم من الشمس في الارتفاع والاختلاف سئل عن العلة في الهواء مسير الشمس
في ارتفاعها وانخفاضها فان اعتل في الانخفاض بعد ما بين اللقيت سئل عن العلة في ذلك
فلان هذا المسئلة مرتبة مع الا حيث رت من هذا القول حتى يستقر على العدم والتدبير لولا
الحركة كانت الثمار الجارية للزمن تنفج قليل وتغيب حتى تنبكه بها طيرة وبابرة ولولا البرد لما
كان الريح ينفخ ويرجع الريح الكثير الذي يتبع للوقت وما ردت الارض للبرد فالتدبير في
البر والبرد من عظيم الغناء والمنفعة ولا خاسر غناؤه والمنفعة فيه بوز الانبياء وفيها وفي
ذلك عدة من فكر ودلالة على انه من تدبير الحكيم في صلاح العالم وما فيه في الجامع سئل
عليه السلام عن نبات الصانع فقال لا يقدر تدبير البعير والروث تدبير العنكبوت والبرق تدبير الله
على الحيوان والاربع تدبير الله على السبع في كل هذه اللطائف من رزقها كيف لا يكون
على اللطيف الخبير وقال عليه السلام يصنع الله بيتا تدبيره عليه وبالعقول فيعتقد معرفته والتفكر
تثبت خبره معروف بالذلال مستهور بالبينات وانه الاحتجاج على الباقين على انه قوله
تعالى ان كان في هذه اعم منه الآخرة اعم قال في قوله خلق السموات والارض واخلا
الليل والنهار ودوران الفلك البسر والفر والادوات الجليات على ان ولقد لنا امر اهو
اعظم منه فهو في الآخرة اعم قال في قوله تعالى اعم واصل سبله من المجلس من امر الكثرة
عليه السلام قال الطريق للمعرفة الله صانع الباهق للعقول الامالة ذوق الاعتبار عا هو ما
مستور ومعقول **وصل** وقال بعض الحكماء انما ترفع راسك الى السماء وتظفر
فيها وتزينها بزينتها الكبرية تدبر في عدة كواكبها وكثر لقا واختلاف الوانها وكيف يمكن انما
للمرئ من اجتماعتها ويزد دورها وظلونها ويزورها وسماها في شمورها وقهرها الذي لا يحصى
الله سبحانه وحضيا ويزول وجعل اعظم اسراجها وصيها رئيس السماء واهلها
فاعل النهار والليل والحضور والغيبة وجعل على الفصول الاربع بالذهب والابر يا فاعله

البيت ان يكون من الطين والخشب ولا يكون من الحديد جميعا لئلا يكون ما يقوم فيه عادة
القول الاول ونسبته وقد يفسر فهو ما يصدر عن حقيقة والحيث من نظر الاستقرائية
بقدرة وانفرد بها ربه زينة زينة تصاويره تاسياريه بسبب ان نفسه مستغلا
ببطنه ووجهه ليس لهم الامم سهوته او حشوته غافلين من الله وعن الملكة التي
من سكان جناته ولا يعرف من السما' الا بعد ما تعرف القلة من سكان البيت وايضا هذا العالم
فيه ولا يعرف من ملكة السموات الا ما يعرف القلة من سكان البيت وايضا هذا العالم
كله كبيت واحد والسما' سقفه فالجيب من الملكة خلقه في قعره من قعر الصنيع موها
بالذهب فلا يقطع تحريك منه وانت ايتها نظر لهذا البيت العظيم والارض وسقفه وهوائه
وعجايبه قعره وجيوبه وانه يدعى قعره من الارض ولا تلتفت قبل ان تتركها
الى السما' من قعره كيف ينشأها وزيانها وما لها من زوج ولا من مدناها والحقايقها
رواية وابتنائها في كل زوج يجمع شجرة وذكرى كل عبيد من جبل السما' سقفه خلقا
وهم على اياتها موزونون ونسبها فكم سبعا شمس اشارة الى صلابتها وحفظها عن التغير
ان يبلغ القمار اجله وهذا غلاف الارضيات فانها تنمو على التربة ولهذا عظم الله المسمرا
والخمر واهتم بها في غير موضع من كتابه واحال الارض الى السما' وزكها وما تودع
بقي الجنة وصلها مصعد الحكم الطيب في السما' الصالح وجعل نجومها اعلاما يستدل بها الخلق في
مختلف الحاج الاقمار فبينما ان الله يدع السموات والارض ما ترى من خلقك وما
اصغر عظمته في حجب قدرتك **وصل** وعن بعض العلماء اماننا في السما' فان الله زيناها
بالاصباح ولقد زينا السما' الدنيا عصابة والقر وجعل القمر من نورها والشمس وجعل الشمس
سراجا وبالشمس والشمس العظيم والكبرياء وسع كبرياء السموات والارض والبرج في البرج
محفوظ والقيان والقيان وما يسيرون وسماها سقا محفلة وسماها طباقا وسماها سقا
وقطعها مستطيل على كبرياءه وغايات محيطة ربنا ما خلقنا هذا باطلا وما خلقنا السما' من
الارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا وصلها مصعد الاعمال ومسطح الانوار وقيل لها
وجعل الضياء والصفاء وجعل لها افق الكون وهو المستدير وسماها افضل الاسكار هو

المسرة

المسرة ونجومها نجوم الشياطين وعلمنا ان يهدي بها في طلمات البر والبحر وميض الشمس
طلوعها وسها من القلعة والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
الاكشاف انحصار الارض وانما ان القوة الهائلة وتفيد الغناء والاعضاء وايضا الارض
الطالع لا يجرى من الماء وغلبت البرودة والكثافة وانما الجوهر والحرارة الغريبة والكمات
سورها ولولا الفرق والجملة الارض حرة في كل من عليها من حيوان ونبات فهي بمنزلة
السراج يوضع لاهل البيت مقدار حاجتهم من نور في غيرهم ليستروا وسيرها انوار النور
القائمة مع بقاها مظاهر على ما ينصلح فطن الارض وما ارفع السقف لظلالها
فقد جعله الله تعالى سببا لاقامة الفصول الارضية في شتاء وتغير الحرارة في الشجر والنبات
فيقول من مواد النار ويستكشف الهواء في كل الحجاب وللطير وقوى ايمان الحيوانات
سببا لاحتقان الحرارة الغريبة في الهواء وفي الربيع تحرك الطيور وتظهر الحمار المتولد في
الشتاء ويورث الخمر فيهم الحيوان للسفاد والصيد يخدم الاموال فتخرج النار وتحمل في
الامان ويخرج من الارض في تها المعارة والزراعة والتهيئة يظهر البرد والسير في
النار ويستعد الامان في طيول قديك فاستأما انما هو تلو الشمس في طيولها وبعيد عن
والسحاب وتسطع المواقيت الشرعية ومنه لخصم النخار والاراد وتعمل الله في طوله وفي
عقبه مصدح في ان اعلمنا نار عن لا حيلة في لا فقدان فكلما طلع القمر وجعل قنطرة في الارض وقال
ان الله صورك ونورك وعلى البروج دورك خازنا ونورك واذا ساكورك فلا اعلم من يد
اساله لك فان اهدى اليه ورا قد اهدى الله اليك ولولا ان الله في ذلك وقال
الحاظ اذا املت في هذا العالم وجدته كالبيت المذنب كما انما يحتاج اليه فالسما' ونوعه كالسقف
والارض ممرودة كالسجاد والخور منسوجة كالصباغ والاشجار كالسقف المصنوع فيه
وضر النبات مساهة المناهضة وصنوف الحيوان منسوجة في صفاها فقهرة حجلة واحترق الله
على ان العالم مخلوق بغير كمال وقدر يشا له حكمه بالغة وقدره غير تهايته والاختار
في حقيقة علم الخمر والامان للترتبة عليها اكثر ليس هناك موضع ذكرها **وصل قال**
احزان الصفا قدس الله امرهم في رسالتهم الكواكب ملكة الله وملوك سمواته جعلهم الله العمار

عالمه وتدير خلقه وهم خلقه والله في افلاكه كانت ملوك الارض خلقا والله في ارضه وملوك
بلاده ليسوس واعباره ويحيط بشرايع ابيهاته ولا يخرج كيفية تأثير هذه الكواكب في افعالها في
الكائنات الا انهم يخفون في العلم انهم فانوا ما يحصلون من السحر في الفلك كالملاك في الارض والكواكب
كالخيزر والرعيا لها والافلاك كالاقاليم والبروج كالممالك والارض كالمدين والاقاير
كالقرى وكان دار الممالك في وسط المدينة ومدينة في اوسط البلدان صار مركز الشمس
في وسط فلكها وفلكها في اوسط الافلاك لان حمل العالم احدى عشرة ذرة فكان خمس منها
من ورا فلكها وخمسة من ورا فلكها فانه ثبت من جرم الشمس قوة روحانية تسمى في جميع
العالم من الافلاك والاركان والمولدات بها يكون صلاح العالم وتقام وجوده وكان يقابل
كائنات من القلب للحرارة الغريزية في الحبس وبها يكون حيوة وبسببها الفلاسفة روحانية
الشمس والناسوس ملكا ذا جنود واعوان منهم سكايل وكذا ثبت من الميرج روحانية
يسرى في العالم بها يكون المنور في الممالك والقرى في المعالي والبلوغ الى الكمال كائنات
القوة الصغرى والبروزة للاخلاط الموصلة لها الى مواضعها من الحرارة وبها اثاره الغيب
والخفية وبسببها الفلاسفة روحانية الميرج والناسوس ملكا ذا جنود واسل في ملكه
وخفة جهنم منهم وكذا ثبت من المشتري روحانية تسرى في العالم وبها اعتدال الطبايع المقتضا
وتمايل القوى المتسافرة وتولد الكائنات ونظامه هو الموجدات كائنات من الكبد بطور
الحسد وبها القدر والشمس وطيب الخيرة واسل في الشمس وبسببها الفلاسفة روحانية
المشتري والناسوس ملكا ذا جنود ومنهم رصوات خازن الخزان وكذا ثبت من زحل روحانية
تسمى في قمار العالم بها يكون تعاسل الصور في اليبوسة وشايقا كائنات للفظ السوداوي من
الطحال في الحبس وبها تعاسل اجزاء وبسببها الفلاسفة روحانية زحل والناسوس ملكا
ذا جنود وملك الموت وشكر وتكبر منهم وكذا ثبت من الزهرة روحانية تسرى في العالم وبها
زينة العالم وحسنه ورواق الموجدات والاشجار والنباتات كائنات من المحدث منوثة الملائكة
الى عمارات الارض وبها استلزام المستحبات وازادة البقاء في الدنيا وتبقى الوصول الى الغنى
وبسببها الفلاسفة روحانية الزهرة والناسوس ملكا ذا اعوان منها القواريص وخزان

الدين

الحيات وكذا ثبت من عطارد روحانية تسرى في العالم بها يكون الاحساس في الادراك للعلوم و
المعارف كائنات من الطاغ القوة العنصرية وتوابعها وبها يكون الشعور والاحساس في المعارف
وبسببها الفلاسفة روحانية عطارد والناسوس ملكا ذا جنود منهم الولدان الذين هم
خزائن اهل الخيالات والكلام البرزخ والكلام الكائنات وكذا ثبت من القمر روحانية تسرى في
العالم يكون بها النفس الموجود في الافلاك في اخر الشهر وفي الاركان في اوله وبسبب القوة
المتوسطة بين عالم الافلاك معدن البقاء والذوق في عالم الاركان معدن الكون والنسب
كائنات من المريخ النفس تارة باستثاق المعاد من خارج لحفظ الحرارة الغريزية واخرى
بارساله الخارج لتزويج وبسببها الفلاسفة روحانية القمر والناسوس ملكا ذا جنود و
اعوان وجبريل منهم وبها تنزل الملائكة من السحاب والروح والبركات وتصدق اليها باعمال الجني
ادم وبها تصحج الارواح والمصعقات منهم وهكذا ثبت من كل كوكب من الثوابت قوة روحانية
تسرى في العالم من اعلى الفلك الاطلس الى شمس مركز الارض وبها حفظ صور اجناس الموجودات
وليات سكان السموات والارضين وصلاح العالم وقوام وجوده باذن الهادي جليله
والله الشايع بقوله تعالى وما اعلم جنود ربك الا هو وما يبي الا ذكر البشر وحملته العرش منهم
واما المملكة التي في سحره لادم ايد البشر فيهم الذين في الارض خلقا وله في الافلاك
وبسبب نفوس ساكنة في السموات المحيطة لادم ودرتير الى يوم القيمة **صل** اعلم ان الافلاك
الكبرى تسعة سيم الاعلى منها وهو الاطلس الذي هو غير مكتوب في الشرح بالعرش والذوق
تحت وموكل البروج بالكرسي والبواقي بالسموات السبع المشار اليها بقوله تعالى خلقت
سبع سموات ومن الارض مثلن وقوله خلقت سبع سموات طباقا واني اكون اليك السبعة
السارة المسماة على الترتيب التروبي ويزل والمشتري والميرج والشمس والزهرة وعطارد
والقمر وكل واحد منها مركز في موضع معين من فلكه دائما وانما يتحرك بحركة تلك سمواته حركة
بالعرض كحركة السموات في حديثه في كل الفلك ملكا ومع سموات الفلك ملك
فمن يدري ومن الفلك فاذا داروه دارت الشمس والقمر والكواكب معه فقلت في سائر

التي قدرها الله فيها اليومها وليتها الحديث وأطبق الطبيعيون على ان لا فلكا جامعها حجرة
 بالحيوة التي تليها نفس طائفة قاهرة عليها تدبرها وحركتها عاشقة مطيع لمطعمها و
 خالقها والكثير على ان غرضها من حركاتها سبل التنبه بحياة القرب اليه جل شانها ومنهم
 على ان حركاتها لورود الشوارق القادرة عليها انافا فاني من قبل هذه الطرق والقصص
 الفاضل من شدة السرور والفرح وذهبهم غفيرة منهم الى انه لا ميت في شيء من الكواكب قد
 اشتراكل واحد منها فاضا على حدة حركته حركة مستديرة على غرضه وما يتركه فيها احياء
 ان الماتم من قبول الفيض الذي يكون للاحصاء القادر والقاسد والكافة الطبيعية
 الحاصلة من البعد عن الاعتدال وثبت ان الاصابع الكسبية المقننة الطباع اذا تركزت
 ولدت اذدادت في قبول الفيض والحيوة هذه الاعتدال والتوسط في المقادير فما
 ظلت اجرام كثرية صافية وبرزت الحركات دائمة الاشواق يترجم من حركاتها البركات و
 الحيات على ما تدور فيها كل جرم سماوي فهو حيوان مطيع لله جل وعزته في نظام الكون
 بالتدبير على بقدر يستلزم ويرتبه بانفسه صور الاشياء واحوالها في كل رفق نفسه ورفق
 ذهنه وكتاب عقله وما يورث ذلك قوله تعالى في ذلك يسبحون حيث شاءوا بالواو والنون
 وقوله والشمس والقمر ليقيم ايسا حدين ومائة الصيفة الساجدة في دعا والهلالات التي
 الحلق المطيع الدائب السراج المتردد في سائر التقدير المتفرقة في تلك التدبير من الانفلاق
 كلها كروية الاشكال صفة الاستدارة غديا ونفيا كاملة تامة كما كالمطيق الجوهر للسماء
 في الفعل في جميع ما هو ممكن لها الامر واحد وهو الوضع اذ لا يمكن ان يكون على
 وضعين في حالة واحدة ولولا ذلك لكان هذا التدبير بالهوية ليرى احكاما وما لم يكن جميع
 الاوضاع بالفعل فقد فصلت استدامتها بطريق القاب لكون فرع الاوضاع فيما
 لها بالفعل فلما من الاشكال الفصلها واقدمها بالطبع وانما بالذات واحولها بالخير كما
 اشير بقوله تعالى هل ترى من خطور وقوله ما لها من فروع ولها من الهيات فصلها
 وفي الاضواء والشفيف ومن الكيفيات المقننة الجمع بينها من حيث لا تضاد فيها فان
 فيها جميع ما في الكون والعناد مما تدركه الحواس على غير الشرف والطف واما الزهرة

والله اعلم بالصواب
 وحكمها في الشرائع واصوبها
 من ان كانت كالمزاجية
 بقدر

التي نظر فيها اللون السحاب اعاني في كدة النجاس مستقيمة دائما بسعة الكبر ما وراه الفكر لان كدة النجاس
 قبول الصنوع كالمطعم بالنسبة اليها وهذا اللون المتوسط بين الصغر والعلو وهو اللون
 الذي يرى عند الانوار مناسبة وتقدره للابصار فلهذا عناية من الله تعالى للناظرين المتفكرين
 في خلق السموات والارض ليكون لهم لذة وفرة في الابصار فلهذا النظر كما يكون المقدم لذة
 وفرة عقلية من التامل فيها والله اعلم على انه لا شك على الامر **فصل** اعلم ان اصحاب الهيئة
 قالوا بعد مقدر تلك الفروع من مركز العالم احدوا بعدون الفوا وسعاه وستره وستره فترحا
 وسبعه يدبر الذي هو ما من مقدر تلك عطارد حسة ونما وزن الففرخ وسبعاه فترخ
 وتلك فترخ وبعد مقدر تلك الزهرة ساتاه وحسة وسبعون الففرخ وتلك فترخ ونما وزن
 فترخا وبعد مقدر تلك الشمس الف الففرخ ونما فترخا ونما وزن الففرخ وتلك فترخ ونما وزن
 وحسة ونما وزن فترخا وسبعون الففرخ ونما فترخا وسبعون الففرخ ونما وزن فترخا
 الف الففرخ وسبعون الففرخ ونما فترخا وسبعون الففرخ ونما فترخا وسبعون الففرخ
 النوازل للزهر وتكون الف الففرخ ونما فترخا وسبعون الففرخ ونما فترخا وسبعون الففرخ
 فترخا وبعد مقدر تلك الاطراف للزهر وتكون الف الففرخ ونما فترخا وسبعون الففرخ ونما فترخا
 وستة فترخا وبعد مقدر تلك الفلك الاعلى لا يعلم احد الا الرب تبارك وتعالى ومن اوجى الهم وذكرنا
 ان قطر القوس سبعة واحد وتكون فترخا وجرم سبعة من جرم الارض وقيل جرم من سبعة
 وتكون جرمها وقطر الطار دة ستة فترخا وجرم جرم من ثمانية عشر الف جرم وسبعاه
 ستة وستين جرم من جرم الارض وقطر الزهرة سبعة فترخا وسبعون فترخا وجرم
 ثلث سبع جرم الارض وقيل جرم من سبعة وتكون جرم من الارض وقطر الف الففرخ وسبعون الففرخ
 فترخا وسبعون فترخا وسبعون فترخا وسبعون فترخا وسبعون فترخا وسبعون الففرخ وسبعون الففرخ
 وستة وستون فترخا وسبعون فترخا وسبعون فترخا وسبعون فترخا وسبعون فترخا وسبعون الففرخ وسبعون الففرخ
 الارض مائة وسبعون مرة وقطر المريخ ثلثة الاف فترخا وسبعون فترخا وسبعون فترخا وسبعون الففرخ وسبعون الففرخ
 ثلثة اضعاف جرم الارض وقيل ثلث الارض وضمها وقطر المشتري اربعة عشر الف فترخا وسبعون فترخا وسبعون الففرخ وسبعون الففرخ
 وستة وستون فترخا وسبعون فترخا وسبعون فترخا وسبعون فترخا وسبعون فترخا وسبعون الففرخ وسبعون الففرخ

والله اعلم بالصواب
 وحكمها في الشرائع واصوبها
 من ان كانت كالمزاجية
 بقدر

تستوي

وديانها وقطر زحل البقرة على الفرج واربعائه وحمسه وثلاثون فرسخا وجسمه ماء وثلاثون
 ثمانون ضعفها من الارض وقيل سبع وسبعون ضعفا والكوكب الخليل لصدوره لا يعلم عدد هذه الاشياء
 تقا وحجمه على ما اوردت في كتابها الفهائشان وسنوت كوكبا فاعظمها على ما ذكره بعضهم ثمانية
 وتسعون ضعفا للارض وسدسها واصغرها عشرون ضعفا وثلاثون اضعافا وعلى ما ذكره اخرون
 اعظمها مائتان وثلاثون ضعفها من الارض واصغرها ثلثه وعشرون ضعفها من الارض وتواقد لها
 المختلفة في ست مرات يفتقر كل مرتبة عن صاحبها في القطر بسبع فاطرها اعظمها وفيها خمسة
 عشر كوكبا ووزن الثانية خمسة واربعون ووزن الثالثة مائتان وثمانية ووزن الرابعة اربع مائة واربعون
 سبعون ووزن الخامسة مائتان وسبعة عشر ووزن السادسة تسعة واربعون واربعة عشر اربعون
 للاربع عشرة خفيفة في مظهر وحسنها كانهما لثقل فيقيم وقد يذلل في سبع صغير في مظهره من القرم في هذا
 الكوكب كصور الكون في عليها اوضحها اسمها او بقدرها هو الصور غايه ترا بعد ان احدث وعشرون في
 السما والاشياء على المنطقة في صور البروج المشهورة وحمسه عشرة في الجنوب وقال بعضهم بسبع
 الفلك الاكبر مقدار ما يقول احد واحد الف الف وسبع مائة واثنين وثلثين فرسخا من مقوده والله تعالى
 حليم ما سير من محله وهو اسرع للركات وحركته من المشرق الى المغرب يوم في يوم بليلة دورا بالمغرب
 وقلبا بهيما ان يقضي العالم ومنطقته تسعة وعبد النهار وي قطع العالم بسبعين سما في صوت
 والصغار الحوايز للوسعة من تحت القفاط عن حبه التسم بالملادات اليومية وسائر الكواكب لثقلها
 للكوكب من المغرب الى المشرق على قري البروج واطرافها حركة تلك النوازل وبواضه جميع المملات
 ويقطع في كل خمسة وعشرين الف الف مائة سنة دورا ويقطع في كل ستة عشر خراسم ومع ذلك لا يرى
 حركتها في فرب من حين سنه بل في في تلك المدة كما انها ساكنة وقطبا بهيما ان يقضي البروج
 منقطه من المنطقة البروج وفلك البروج وفي يقطع الممرات على نقطتين هيما ان لا يعدل في البروج
 ولثقل في ابعاد اجرائها عند الاتحاد بين الصيف والشتوي وغايه هذين السنين من الجانب الاقرب
 يسير بالميل الكلي وهو الرصد للبلد ثلثه وعشرون جزوا وثلاثون دقيقة وتقتسم منطقة البروج في هذه
 النطاق الاربع ارباعا قطع الشمس لكل صفا احد الفصول الاربعه وازدادوا رصفا كالاولا التي تسمى
 عبادات العرض وهو مائة في كل ربع من السنة الاربع نقطتين تقسم هذه المدة اقسام متساوية فحصلت البروج

الاشياء فانها في النور والظلمة او بغيره والسطح والالسد والسبله صيفيه والميزان والعقد
 والقوس خريفيه والذئب والذئب والذئب شتويه فحصلت الحركة الخاصة للشمس في هذه البروج
 الفصول الاربعه في كل سنة والشمس تقطع تلك البروج في سنة وعشرين يوما وثلثه تقريبا والعظم
 والزهرة تقطعها في سنة تقريبا والبرج تقطعها في سنة وعشرين شهرا واحدا وعشرين يوما وثلثه
 واثنين وعشرين مائة وعشرين دقيقة والمشتري يقطعها في احدى عشر سنة وسبعمائة وثلثه
 وعشرين يوما وثلثه واحدا عشر ساعة وتسع دقائق وقيل في اثني عشر سنة تقريبا ووزن اعظمها
 في ثلثين سنة وقال الشمس والقمر والذئب والشمس والمشتري والمعاويان والطارق والزهرة والفلك
 والمشتري في الزهرة السعدك والذئب في الخيلان من الفلك ما قاله لكل واحد من ذلك
 الكوكب السبعة قبل على الفلك اخر خريفية مفروزة عن كل ما سلكه بحركة اخرى غير حركة الكوكب
 ذلك لانه يحضر لها في حركاتها السرعة والبطء والوسط بينهما وكما الوقوف والرجوع والاستفا
 الى غير ذلك من اختلافات فاقبوت تلك الشمس فلما اخبرنا سلك الارض مركزه خارج عن
 مركز العالم مايل الى الجانب من الفلك الكلي لها بحيث يماس بحسب سطح السطح الاعلى من الفلك
 الكلي على نقطة سلكه بينهما يسير الاوج وتقع سطح السطح الادنى منه على نقطة سلكه يسمى
 الحضيض فحصلت سبب ذلك حركات من جبال النقي الى غاية ضعف ما بين المركزين احدهما
 حاد والقليل الخارج المركز والاخر محوي في رة الحوايز مايل الى الاوج وعظمه مايل الى الحضيض
 ورة المحوي وعظمه بالعكس يقال لكل منها المسم وجسم الشمس مركزه في غنى الخارج عند نصف
 ما بين قطبيه ماس لسطح على نقطتين واقبل كل من الكواكب المعروفة والزهرة كذلك الا ان
 لها تدويرا مركزه في حوايزها كارتكاز الشمس في هيما يماس سطح كل سطح تدويره على نقطة وكذلك
 فلك القمر الا ان له فلكا اخر مركزه مركز العالم الذي يماس بالبرج واساطير مركزه فلكه الذي
 في غنى الخارج غير مركز العالم ويسير بالمدير وهو في غنى فلكه الكلي الذي مركزه العالم الخارج
 في غنى على الرسم المذكور فله حوايز واجاب وحضيضات واربعة سمات ويسير الاقلاق
 الكلي بالمتلات لما لها المنطقة البروج في المركز والذئب والمنطقة والنقطتين في سبع الخوازم المركز
 كلها سوى تلك في الجوال يسير بعد الابعد في الدوير بالبدوة والاقرب الى الحضيض **وصل**

لرحل

هـ ل بعض المحققين قد ثبت ان للذات نفسا ماطة ذوات اذ كانت كثيرة وان لها في حركتها
 مراد اعتقادها وشأنها ان كل ما قل عليه منق لا العالي وفي حيلته شوق الى حصولها من
 وان من هذا القول انما يتحقق بغير رتبها جوهرا عقليا او ماضيا فيبقى ان يكون تصور
 تصور من شدة من باب الجواهر العقلية او الماضية منها فالخاصل في نفس السموات في كل
 حين امر صور بغيره في ما افاضات متاليات متواردة عليها ما هو في رتبها واعليات و
 انكشافات لها من رتبها واهتدات هذه النفوس عاجزة عما والجليل ان يكون له
 المطلوب ما يمكن ان يقال في شدة في كل حين فلا تدري ما في يد من الحركة الموصلة الى المطالب
 التدبر في ذلك تدري ما في كونه تصور لما سبب العشق والعشق سبب الطلب في الازالة
 والطلب سبب الحركة والحركة سبب حصول المطلوب فالطلب في الجميع على الوجه الامثل الام
 واحدة الية ولهذا الشدة في مطلق الحركة الدورية والطلب المطلق الكلي هو الذي اذ رتبها
 وبسم الله محرمها ورسولها وكل واحد عشق عقليا متوسطا بينها وبين نفسي ما في حركتها
 ولهذا قيلت الحركات والبهات فيكون النفس هي الملكة العلمية المحركة بطريق الزاوية
 كحركة الروح للبدن وما فوقها هي الملكة العلمية المحركة بطريق المسق والشوق كحركة العلم
 للمعلم من غير القفات وتغيرها عن علايق المواد الاجسام وقربها من الصفات من
 الارباب جل جلاله فلا فلا في كل شوق وحركة كان ومنها عسب كل كان شوقا وحركة
 اخرى فيكون لها في كل ان من الذات وصول الى المفارقة المحض ورجوع الى العالم الاعلى وافاضة
 من ذلك العالم الى الصورة اخرى وهكذا تتوالى الاشرافات وتتوالى الاضالات وتتوالى الافاضات
 وتتوالى الكليات والبيانات في كل ان لها حجب وخلق جديد ولها في جميع الاحوال حجب واحد
 من الله وحجب واحد اليه وحجب جميعه كان له سبحانه ما خلقكم ولا حجب الا كمنس واحدة وحاش
 اليه يرجع الامر كله وما وصفنا من احوال الاذلال ان كان رتبها من حيث قدرتها وقوتها و
 ما كان لها بالنسبة الى النفس الاخرى الباقية واما وصفنا من حيث حسابها وابدانها وما كان
 لها من الافاضة الى النفس الباقية فمما ذكره بعض هذه المعرفة في بيان حركتها في العالم وعلى السمع
 ما لم يحد من حركتها في العالم فادرككم محاربه فعله وكل حركه محاربه في فعله عرض فاذ بلغ الى حركته

بائع

قطع اصله وان كان
 كذا في الاما
 و...

في فعله لا يحل شيئا ولا عليه فينتج هذه القدرات ان العالم يحجب بوما اما لان مع بلوغه الى الغرض
 او علمه بان لا يبلغ وجهه اساك والتسكين ولا يعلم انه يبلغ فان لم يقطع الفعل لمست واذا
 استلحق الاذلال عن حركتها وقت الاذلال عن الدوران ووقت الكوكب عن الجرج
 البروج ووقت تجاري الليل والنهار والشتاء والصيف وتطير الزمان ووقت الكون و
 الفسادة للذرات الثلاثة وفي ذلك بطلان العالم وبطلان كل قوام الحقيقة الكبرى وعلى السموات والارض
 وتبدلها وهذا لا محالة كما في ما يكون طريقة عين كما قال عز وجل وما امر السالكين الى صبر
 او هو اقرب وهو اهلون على الله ولما لمثل الا على في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
الباب العاشر في احوال العناصر في توصيل الفضل
 الصادق عليه السلام فكر امفضل فيما خلق الله عز وجل عليه هذه الجواهر الاربع ليتبع ما يحتاج اليه
 منها من ذلك سبعة هذه الارض والسموات والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
 من ارجعهم ومرتبتهم ومساكنهم واحاط بهم والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
 من يكره هذه السموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
 عالها ووجاهها من فيها بعد نفس وصفتها بالناس اذا احتاجوا الى الاستبدال باطرافهم ثم
 يدركون فلهذا حالت تصور اوصافنا باسقال الناس البها والولم فيها ولو اسقر الارض وصحبتا
 لكان الناس كل هوة في حصار صيغ الحجب من جهة عن وطنه اذا حزن امره صيغ الى انتقال عنه
 ثم فكر في حلق هذه الارض على ما هي عليه حين خلقت رتبة رتبة فيكون موطن مستقر الاشياء و
 فيمكن الناس من التسع عليها في ما يريد وللحوس عليها ارجعهم والنور والحر والبرودة والاعتقان لا على الظاهر
 لو كانت رجاء من سكتة لم يكونوا يستطيعون ان يقنوا البناء والتجارة والصباغة وما اشبه ذلك
 بل انهم لا يكونون العيش في الارض فيمنع من حركته وبقية ذلك بما يصيب الناس من الزلزال على خلة
 مكثها حتى يصير والارض ما نزلهم والارض ما نزلهم والارض ما نزلهم والارض ما نزلهم
 قيل له ان الزلزلة وما اشبهها موعظة وتهديب لربها الناس ليرتدوا عن المعاصي وكذلك
 ما نزلهم من البلاة في ابدانهم واموالهم بحري في التدبير على ما فيه صلاحهم واستقامتهم ورجع
 لهم ان يحول من الثواب والموعظة في الاخوة ما لا يحدله في من امور الدنيا ورجع الى الدنيا

الذي اذا كان ذلك صلاح العامة والخاصة من الارض في طباعها الذي عليه باله عليه ما ربه نية
وكذلك الحاجة وانما الفرق بينهما من الحاجة فصل ليس في الحاجة اوليت لوان السبب في الارض
قليلا حتى يكون جرحا صليلا كانت تحت هذه النباتات الذي به حيوة الحيوان وكان يكون لها اثر
او بناء افلا ترى كيف ينصب من بين الحاجة وصلبت على ما هي عليه من اللين والرخاوة وليتها
للا عمار دون تدبير ملككم جلا وعلا في حلقه الارض انتم السبب في جعل الارض من مهب الخبثون في جعل
اعمر وجعل كذلك الاخير للمياه على وجه الارض فستبها وتزويها ليرفعوا من ذلك الخبثون
يرفع اصحابي السطح ويخففوا الاخر لخير المادسة ولا يفر عليه كذلك جعل السبب في جعل الارض من مهب
للتدبير هذه العلة بعينها ونحو ذلك في السبب في المادسة في الارض فكانت تنبع الناس من افعالها
ويقطع الطرق والمسالك من المادسة لاكثره وتنفقه في العيون والادوية والافعال الصاق عنا
محتاج الناس اليه لشربهم وغير الحاجاتهم وواشيمهم وسقى زرعهم وانجاسهم واصناف غلاتهم ورس
ما يريه من الرض والغير والسباع وتقبلت الحيوان ودوارها وفيه منافع اخرات لها عار
وعن عظم موقعها فاعلم انه سوى الامر قليل المعروف من غنائها في احياء جميع ما على الارض
من الحيوان والنبات يخرج بالاشربة قليلين وتطيشا بها وبه تنطف الايدي والامتعة من
الذين الذي يمشيها او يربيل الثمار فيجعل للاعمال به يكون عادة النار اذا اضطرت واشرف
الناس على الكرو وبه يتم المنصب الكمال فيخير الراحة من اوصاله الاشياء هذه من المارب التي يميز
عظم موقعها في وقت الحاجة اليها فان شكت في سعة هذا الماد الكبر للترك في البحار وقطت
ما الارض فيه فاعلم انه مكتشف ومضطرب بما لا يحصى من اصاد السحل ودوار البحر ومعدن اللؤلؤ
والياقوت والغير واصناف شتى يخرج من البحر وفي سواحه منات العود والبليخج وفوق
من الطير والبعوض وغيره من احياء الانسان ويحيط هذه القارات التي تحلب من اللذان البعيدة مثل
ما يجلب من الصين الى العراق ومن العراق الى العراق فان هذه القارات لم يكن لها عمل الا في
الطهر لبارت وبقيت في بلدانها وليد لها لان اخرجها كان تحاوانا فلما فلا ترض احد
لها وان كان يجمع في ذلك امران احدهما فقد لا يكونه عظم الحاجة اليها والاخر انقطاع معاش
من يحياها وتعيش بعضاها وهكذا الهوان لا يكونه وسعته لا تحصى هذا الاكام من الدخان

والج

والجاء التي تجر منه ويجر على الجبال في الصحار اولا ولا تفرق من صفته ما في كفاية الناس
انها كذلك فانها لو كانت متوزعة كالنسيم ولما كانت تحرق العالم وما فيه ولم يكن يدس فخرها
في الاحياء لكانت في كثير من المصالح فخلت كالخزونة الاحياء تلتزم على الحاجة اليها و
تسلك بالمادة والطب اجتمع في بقاياها ذلكا لخير فلا يفسد في تلك بالمادة والطب فقطر المنة
في ذلك لا هي تظهر مشوئه فخر كل ما هي فيه بل هي على كفاية وقد راجع فيها الاستماع
بناضتها والسلامة من غيرها فزمنه حلة اخرى في افعالها ما يخص به الانسان دون جميع
الحيوان لماله فيها من المصلحة فانه لو فقد النار لعظم ما يدخل عليه من الضرر في معاشه فما
البهايم فلا تستعمل النار ولا تستمتع بها وما قد رقت في جلات يكون هذا هكذا فخلت الارض
كما واصابع من مياه لفتح النار واستعمالها وليرفع البهايم من ذلك الكثرة اعيت بالصبر
على الضاء وتغلف الخلق في المعاش كليل يات اليها في فقد النار ما يات الانسان والنبات من منافع
النار على خلقه صنع عظم موقعها في هذه المصالح الذي يجتهد الناس في قصودهم حولهم ما
شاؤوا من ليلهم لولا هذه النعمة لكان الناس يصرون في اعمارهم بمنزلة من في القبور من كان يستطيع
ان يكتب او يخط او ينسج في ظلمة الليل وكيف كانت حال من عرض له وجه في وقت من اوقات
الليل فاحاج ان يعالج عمادا او سقوا او شيئا يستفي به فاما منافعها في تجم الاطعمه ورفا
الادب ان وتحقق الاشياء وتحليل الاشياء واشباه ذلك فاكثرت ان تحصى اللهم من ان تقى وفي
الاجتاج عنه عليه السلام قال للذي يدق الذي ساله عن سائل الريح لو صبت الى ما انفست
الاشياء جميعا وساله عن جرح الريح فقال الريح هو اذا اذ الخرب يربح اذا سكن يربح هو اذا
وبه قوله الدنيا ولو كفت الريح ثلثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض وقت وذلك ان الريح
منزلة المروحة تذب وتنفخ النار عن كل شيء وتطيه في غير ليلة الروح اذا خرج عن
الذين تن الخلق وتغير رتبته بالشفقة احسن الخالقين وفيه توصيل المفضل عن غير السبل
قال ابنهك يا مفضل عن الريح وما فيها الست ترى ركودها اذا ركبت كيف تحيرت
الكبر الذي يكاد ان ياتي على القوم في مرض الاحياء ويهلك المرضى ويعين الفقار ويعين
الذليل ويعقب للموت في الابدان والالفة في الغلات في هذا بيان ان هبوب الريح من

الذين

لكم في صلاح الخلق وانه من الهواء غلة اخرى فان الصوت الزهري اصفه كالاحمر
الهواء والاول يورده اليه السامع ولذا سر يكون في حركتهم ومعالجتهم طول انفسهم وبعض
لهم ولو كان ان هذا الكلام بقي في الهواء كما في القباب في القباب لا تزل العالم من مكان
يكبرهم ويقدمهم وكانوا يحتاجون في حركتهم والاستبداد اليه الى اكثر مما يحتاج اليه في حركتهم
القداسيين لان ما يلقى من الكلام اكثر مما يكتب فعمل الخلاق في الكلام حل قدس هذا الهواء وقسا
حقيا عمل الكلام في عالمها حاتم فرمحي فيعود حيا نقيما ويجل ما حل به لا انقطاع
وصلب لهذا النسيم المسبح هو اذ عبدة ومنا فيه من المصالح فانه حيوة هذه الامكان
المستطامن داخل مما يستشعره من خارج بما يات من روحه وبقدر هذه الاوصاف
تقديها من بعد البعيدة والاولى في هذا الاصح يقفها من موضع الى موضع الا في كنف
يا تله الراعي من حيث يقف البرح فكذلك الصوت وهو القابل لهذا الجو والبرد الذي يتقبله
على العالم لصلاحه ومنه هذه البرح الهابطة في البرح تروح على الاحسام وترجع الى صاحب من موضع
الى موضع ليمفعه حتى يستكشف فيظهر وتفسد حتى يستكشف فيفسد وتلق الجو والبرق والشمس
ترحمي الاعمدة وتبر الماء وتنب القار وتحقق الاشياء والذرية وبالجملة انما في كل ما في الارض
فالاول البرح في الارض والنبات وما في الطيور وحش الاشياء ووجدت في الكائنات على البرح والبرح
سلك من البرح الاربعة السعال والظنوب والصبا والدمور وقيل ان الناس يدركون ان السعال
من الظنوب والظنوب من النار فقال الله حيوات من يراهم يعذب بها من يشاء من عصاه ولكل
برح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله ان يعذب قوم ما منوع من العذاب وحي الى الملك الموكل
بذلك النوع من البرح اليه تريد ان يعذبهم بها فوايدها الملك فترسلها اليه الاسماء فيعذب كل
برح منهم اسم اما سمع قوله تعالى كذبت عادي فكان عذابي ونذر انما ارسلنا عليهم ريحا صرا
في يوم غيب سمعوا في السعال والبرح والظنوب والدمور والبرح والظنوب والدمور والبرح والظنوب والدمور
فاحتوت وما ذكر من البرح اليه يعذب الله بها من عصاه قال وتعالى رايح رحمة لوتوا
غور للنبش حايين يورح رحمة منا ما يرمح السحاب المطر ومنها رايح تحب السحاب بين السماء
والارض وترايح تعبر السحاب فيقطر اذ اراد الله ومنها رايح ما عذ الله في الكتاب فاما الارباع

الارباع

الارباع السعال والظنوب والصبا والدمور فاما حي احمد الملك الموكل من بها فاذا اراد الله ان يعذب
امر الملك الموكل من السعال فيعطى على السعال فقام على الركن الشايع فصرح بها ففقدت
برح السعال حيث يريد الله من البر والبر والبر فاذا اراد الله ان يعذب جنودا من الملك الذي يرمح البر
فعطى على السعال فقام على الركن الشايع فصرح بها ففقدت برح الظنوب في البر والبر والبر
يريد الله ان اراد الله ان يعذب الصبا امر الملك الذي يرمح الصبا فعطى على السعال فقام
على الركن الشايع فصرح بها ففقدت برح الصبا حيث يريد الله تعالى من البر والبر والبر
انه ان يعذب جنودا من الملك الذي يرمح الصبا فعطى على السعال فقام على الركن الشايع
فصرح بها ففقدت برح الصبا حيث يريد الله من البر والبر والبر فاصبح على السعال
لعله رايح السعال الذي يرمح الظنوب الذي يرمح الصبا فاصبح على السعال فقام على الركن الشايع
اقول ان السعال الذي يرمح الظنوب ما يرمح من مقابلهها والصبا ما يرمح من
موضع مطلع الشمس في السعال والبر والبر والبر ما يرمح من مقابلهها وفيه الفقيه عن
الصادق عليه السلام ان رايح الظنوب من البرح من المسكين وتلق السعال في الارض وفيه الفقيه عن
وهبة الله الارباع العقيم تحت هذه الارض التي تحتها سبعون الف عام من عذابي
وكل رجل من راسعون الف ملك فلما سلط الله في وجهه على عا داسا تحت رايح ربهما فجل
ان يخرج منها في سلك في النور ولواذ الله في وجهه ما تركت شيئا على الارض الا احرقته
فاوحى الله عز وجل الى رايح البرح ان اخرجها من السعال فاهلكها بها وبهايت الله عز وجل
جل الجبال استغاثوا بالادراك والادراك والتقوى يوم القيمة وذلك قوله عز وجل سيولنا
عن الجبال فقل سيع ما رايح سفا فيذرها قاعا صقفا لا ترى فيها عوجا ولا امسا والقاع الذي
لانا فيه والصفصف الذي لا يخرج فيه والامس المرتفع واما حيث العقيم لا ينفذ بالعباد
وتعقبت عن الرحم كعقم الرجال اذ كان عقيما لا يولد له وفيه الفقيه عن النبي صلى الله عليه واله
نصرت الصبا واهلكتها عاد بالدمور وماها جت الظنوب لاسع الله عينا وارسل بها وارا
وفي الجمع عن الباقر عليه السلام انه سار في رايح مقدر في رايح مقدر في رايح مقدر في رايح مقدر
الارض ما ارسل على قومه عاد الا انهم كفروا وقال بعض العلماء ومن اياته سبحانه الهواء

الطيف المحرور من مقتدر السماوي والحق الذي لا يحد من قدرته على جعله من غير جبر ولا ريب
وجلبته مثل النور الواحد والظهور محله في جو السماء ساحة فيها اجتمعها كانت حيواتها النور
في الماء ونقط سرجوانه وامواجه عند هبوب الرياح كالقطر في اجوار البحر اذا احل الله العوار
صلبه ريحا هابة جعلت في بين يدي الرحمة كافي لاسرارها الرياح لواقع فيضها كثر روع الهوى
الى الجوانات والنبات فتسعد للقاء وان ماء حبله عذبا على العشاء من خلقته كان لـ
انا ارسلنا عليهم ريحا صرانية يوم نحن ستر من النار كان لهم عجايزا على نفق من النظر الى الطيف
الهوى من شدة ترويضها من ضبط الماء فانرق المنفوخ يحام عليه الرجل القوي فيقصر الماء
فيكون عنه والحد من الصلابة تنفخ على وجه الماء فيرسي فيه فانظر كيف يقبض القوم من الماء بعزته
مع لقاؤه والذلة لكلمة اسكن الله عز وجل السفن على وجه الماء وكذلك كل بحر فيه هوى لا
تقصير في الماء لان الهوى يقبض عن العفوية للماء ولا يفصل عن السطح الا خلف السيف
فتبقي السفينة تقطع حركتها واصلاتها معلقة في الهوى اللطيف كالذي يقع في الشرف فيعلق
بذيل رجل قروي يتبع عن الهوى في الشرا السفينة بمقدورها فيثبت باذيال الهوى تقرى على
ان يتبع عن الهوى والعفوية في الماء فيجانب من علق المركب الثقيل من هوى اللطيف من غير
علاقة تشاهد في هذه **وصلة** وفيه العيون عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى هو
الذي خلقكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها وانما بها من
شيء علم **قال** هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء وتوصلوا الى صفاته
وتوصلوا من عذاب نيرانه واستوى الى السماء اخذ في خلقها وانما بها من
شيء سموات وموج كل شيء علم وهو على كل شيء قاهر المصالح خلقكم كل ماء الارض يصلح لكم
يا بني آدم وفي تفسير الامام في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا جعلها ملاقا بينكم
مواقفة لا حساب لكم فيها ولا شدة في الحق فخلقكم ولا شدة في البر فيخلقكم ولا شدة في
البر فيخلقكم ههنا كما ولا شدة في الحق فخلقكم ولا شدة في البر فيخلقكم ولا شدة في
الصلابة فتتبع عليكم في حركم وانتم كودف موتا ولكن جعل فيها من المتانة ما تستقون به
تماسكون وتماثل عليها اهلها كما جعل من اللين ما تنقاد به طينكم وقبوركم وكثير من

فان شاء

سائق

سائق فلهذا جعل الارض فراشا لكم وفي كتاب الخفي عن الصادق عليه السلام قال الارض سبع
حسن فمن خلق من خلق الرب واستان هوى ليس بها شيء وفي تفسير النبي عن امير المؤمنين
عليه السلام الارض سيرة حسنة عام القرب منها سيرة قاربه عام والنزول منها سيرة ما علم
ومضى نياها سيرة القاربه الباب السابق في ذلك المشرع النبي صلى الله عليه واله وسلم
ان الارضين بين كل ارض والى تليها سيرة حسنة عام والعليا منها عاظمها طورت في القوة
طرفاء في السماء وطورت على القوة والعنف في يد ملك والشارع في البر فلهذا اراد الله ان
يملك عباد الارض خادم البر ان يرسل عليهم ريحا يهلك عادا فقال انا رب ارسلكم من
من البر قد سخر القوم فقال له الهيا لذن يلك الارض ومن عليها ولكن ارسلكم من
تقدر حازم في الحق لسانه في كتاب ما قد من شيء استعليه الا جعلته كديم والنا
فيها حارة جهنم والراقة فيها كبريت جهنم قيل يا رسول الله للنا كبريت قال نعم والراقة
بيد ان فيها لاذية من كبريت لو ارسلكم فيها الجبال الرواية لما عتوا والناست منها حيت
جهنم ان افرها كاللاذية ليسع الكافر للسفر فلا يترحم على وجهه والناست منها عتوا
جهنم ان اذع عقرب منها كالبعلة الموكنة تقبض الكافر من شبيهها ضارها جهنم والساعة
فيها سقر وفيها ليس مصفد بالجر عيدا مامه ويدخله فاذا اراد الله ان يطلقه ما يشاء
اطلقه وقال يعقوب العنبري ومن اياته سبحانه ان خلق الارض ما ادا وسلك فيها سبل
وصلا والولا لتقوا في ساكنها ثم وسع الكفا فاحس عجز الاديون عن بلوغ جميع حوائجها
وان طالت اعمارهم ويكثر طولهم فقال تعالى والسماء دينا لها بايدوا لموسعون والارض
وشرها فاعلم الماهرون وقال تعالى هو الذي جعل لكم الارض فراشا لا تشاؤون ساكنها
وقال الذي جعل لكم الارض فراشا واكثر في كتابه ذكر الارض لتستذكروا بها فخلقها مقدر
للصيا وبطنها للاموات ولذلك قال تعالى الرض على الارض كما احيانا واما هنا خلق الله
فاروي ما اخلق الذين من دونه وقال بعضهم وتما من الله به على عباد في خلق الارض
ان لم يجعل في غاية الصلابة كالجر ولا في غاية اللين والافتقار كما لو ليسهل القوم والشيء عليها
وامكنت الزراعة واتعا ذل الذين بها وما تقي خلق الارض واجل الا بها ومنه ان لم يخلق في

بنية الظاهر والشفيف المستقر لا توار عليها وتستحق منها فيمكن جوارها ومنها ان خصلها بارزة
بعضها من الماء مع ان ظنهم ان الفرس في فصله فيعبر الحيوانات البرية عليها هذا من سبب كثرة
ما برز منها وموت سبب من ديمها ومنها ان خلقهم في الاستعداد بل خلقت في الماء منيرة كونه واحد
يصلح في ذلك فيما بين الفاضل تقدم طلوع الكواكب وغروبها لتشرق على ظهورها وغروبها
للمغربين وجنابا بين الشمال والجنوب ازدياد او نقص القطب الظاهر واخطاط الفلك للواقفين
في الشمال وبالعكس للواقفين في الجنوب وتركب الاختلاف في كل سبب على سبب من السمات
التي في ذلك من الاغراض الخاصة بالاستعداد فيكون في ذلك ركب البر وركب البحر وهذه لليلة
وان شئت لا يخرجها عن اصل الاستعداد لانها في تلك الفترة القادرة في ملازمة الكرة لا في استعدادها
ومنها الاشياء المتولدة منها من المعادن والنبات والحيوان والادار العلوية والسفلية ولا يعلم
تفاصيلها الا بوجودها ومنها اختلاف بقاها في الرخاوة والصلابة والدمارة والعمارة فبعض
اختلاف في الاغراض والحاجات في الارض قطع تجارات ومنها اختلاف في الزمان من الحيات
حده في بعض وجوه مختلف الزمان والزمانيات ومنها اختلاف في النبات والارض في ذات
الصدع ومنها اختلاف في الماء والخرق من السما والارض من السما وما يقدر فاسكانه في الارض
ومنها السموات والارض والظواهر التي فيها والارض مدتها ومنها ان لها طبع الكبر و
السماحة تأخذ واحدة وترد سميانه كمثل جبر انبت سبع مسابيل في كل سبيل مائة
حبة ومنها حيوتها وموتها واية لهم الارض الميتة احييناها ومنها الارض المختلفة وبينها
من كل امة ومنها النبات المتوعدة وانتا فيها من كل زوج بهيم فاختلاف في الزمان والارض
اختلاف في طعمها وادراكها واختلاف في ادراكها فكلها قوت البشر ومنها قوتها في كل
واربعها في طعمها والادام ومنها الدواب ومنها الفواكه ومنها كسوة البشر في اثارها كالقطن
والكتان وحيوانها كالشعر والصوف والبرسيم والجلود ومنها الاحجار المختلفة بعضها للزينة وبعضها
للزينة فانظر الى الحجر الذي يخرج منه النار كمنزلة وانظر الى الدائرة الاحمر مع غز وانظر
الى كوة النقع في ذلك الحجر وقلة النقع في هذا الظاهر ومنها ما اودع الله فيها من المعادن التي في كرات
والفضة في تامل ان البشر يستنبطون الحرف والقيود والصانع للبلية واستخرجوا السمات من

فر

فقد استنزلوا الطير من اوج الهواء وعجزوا عن اتخاذ الذهب والفضة والسبب في ان معظم
قائدها ترجع الى القيمة وهذه الفائدة لا تحصل الاخذ الفرة والقدرة على اتخاذها سبب
هذه الكثرة في ذلك ضرب الله دورها بالامسك والاروين منها استنارة الاستمرار من طلبها
بالكيميا افسس منها ما يرصد على الحيات والاراض من الاحجار الصالحة للبناء والسقف و
للطبخ ما استند اليه الحاجة في الطبخ والظفر والظفر ولعل ما تركناه من المنافع اكثر مما عدناه فاذا
تامل العاقل في هذه العجايب والفضائل اعترف عبد برحيم ومقدر عظيم ان كان ممن يجمع
بغير وعبر **وصل** اعلم ان الاجرام مقسم الى بسيط ومركب يعني البسيط ما له طبيعة
واحدة كالهواء والماء والافلاك والكرات الذي يجمع بين طبيعتين متخالفتين واكثر ما اختلا
قوى فيها كادب الحيوانات والبسيط يقسم الى ماله وجود كالي وجوه اثير يمكن له مع
سباطة وهو في عبادة الحق ومطاعته ومعرفة عن غير الكتاب مرة اخرى يحتاج اليها في ذلك
والثاني ليس له ذلك من حيث هو موجود جوهه وغسرة صورته ولكن يتاخر منه التركيب
للولل الذي في تلك البسائط والكون فان الموجودات لم تخلق عشا وهذا بل لان تكون عبادا
عالمين لله عز وجل بنا هدي لجهوده ووجدانية فالاحبار البسيطة صفات صفات مختصة
بصورته واحدة كاختلافها فيكون حدة في البراري جبل وعز على سبيل الادب لا على سبيل
الكون من جسم اخر وله حيوة ذاتية ويوجد بالعلوميات وصفته فهو القبول صورة عبد
اخرى فانه سبيل هذه بالفضل في تلك البقرة وتارة بالعكس ليس له حيوة بالذات وسيم
في ذات الشئع بالارضين ولبسات الحكما والعناصر الارضية وهي النار والهواء والماء والارض
ومرر في الصف الارض في الباب الماخر وما الصف الارض في السفليات فيعلمون ان وجوده ^{البحر}
مباشرة الاحبار العنصرية القابلة للتركيب اجزاء كيميائية غير متحدة في كراتها الما بالكر
واما تركيبها اما طبيعيا غير متاخر الا مقبرة الله تعالى كالحديد والنبات والحيوان وذلك لما
لهم الاكيميائية فخلية وانفالاته لا بد لها من حرارة مبدية محملة وبرودة جماعه مسكنة و
رطوبة قابلة للتخلل والتمسك في وسوسة حافظة لما ائيد من التقويم والتعديل فخلق الله
سبحانه بطهنة وجوده عناصر رقيقة متصادة الاوصاف والكيفيات ساكنة بطهنة اية اماكن

تخالفة بعضها فوق بعض ^{بما} يلق عليها ثم مرتبة ترتيباً متصفاً بعضها حبساً حبساً
 في كغير واحدة فعليه وانفصاله في حيا ودين فعمل الناس في كل ما يورثه السما وما
 منها من مناسبة للظافة والضيافة واصل الارض كغيرها في كل ما يورثه السما وما
 والعهد للواضع من حركة الفلك لم يكون سكان المركبات لغيرها واصل الماء وما يورثه الارض
 كغيره من مناسبة لها من جهة البرودة والكثافة واصل الهواء وما يورثه السما وما
 مناسبة لها من جهة الشيف والحرارة واللطفه ووضع الارض في الوسط ^{بين} النار والارض
 حركة الفلك ولم يجعل ما يورثه الفلك غير النار لئلا يتغير ^{بغير} حركة الفلك من النار فانظر
 الى الكثرة في الارض من جهة الارض قد وضحنا في سائر ما ظهر بهانه من هذه الارض
 اصول الكائنات وازكان عالم الكون والسما واسطوانات المركبات وعناصرها التي
 منها الكتيب واليه التحليل وانك انعمت جميع الاجسام اليه عندنا وجبها مستحسب
 الغلبة في احدتها وهي انما هي قبل الخيرة المتصفا بها لاجل بقاها ولهذا اتركبت و
 اعتدلت قبلها وكل ما كثر في الاشكال بساطتها وطبقات هذه الارض السفلية مسبح كا
 حقة بعض المحققين وعلى ذلك في قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اولها
 طبقة النار الصرفة وثانيها طبقة الهواء الصافي عن الدخان والبخار وثالثها طبقة الهواء
 الذي يصل الى الارضات ولهم يصل اليه البخار ويكون من الطرف الاعلى من النيازل وسبيلها
 وفي الطرف الادنى من السهب وابعدها طبقة الهواء الذي يصل اليه البخار ويبقى على رودة
 الخاصة وهي الطبقة التي تسمى بالبرق والرعد والبرق والصواعق وفاسستها
 طبقة الهواء الكثيف المحاور للارض والماء وسادسها طبقة الماء وسابعها طبقة الارض والعل
 ان الارض كالنقطة عند ما فوق ذلك الشمس والارض والكر من النيازل عليه لم قال
 ان الاشياء كلها في الارض كغيرها في فلاة فلا قدرها محسوسا واما بالاضافة الى
 ذلك الشمس وما ورنها قدر محسوس قال اصحاب الرائي ان مقدار محيط الكرة العظمى
 من الارض غائبة الا فرسخ وقطرها الفان وحسنة وخمسة واربعون فرسخا ووضعه
 فرسخ تقريبا ومضروب القطر في المحيط مساحه سطح الارض وهي عشرون الف الف وثمانمائة
 ومرت

نفسه

شبهها

وستون الف فرسخ وربع ذلك مساحه الارض المسكون من الارض واما القدر المعلوم من الارض المسكون
 وهو ما بين خط الاستواء والوضع الذي عرضه بقدر تمام الميل الى مساحه ثلثة الاف الف
 سبعمائة وستون الف واربعمائة وستون فرسخا ومو قارب من سدس فرسخ جميع الارض
 سدس عشرة والفرسخ ثلثة اسال بالاتفاق وكل ميل الى الارض في كل واحد من عند المحاور
 عند القدماء وكل واحد من الاربع وعشرون اصبا عند المحاور ثلثة وثلاثون عند القدماء وكل
 اصبع بالاتفاق مقدار ست شعيرات محضرة بطون بعضها الى ظهر بعض من الشعيرات
 المعدلة وذكر ان الارض مسطحات الاول الارض الصرفة الخبيثة بالمركز النازلة الطيبة
 وهي المحاور والناثرة الطبقة المكتشفة من الماء وهي التي تحتسب فيها الاجرة والادخلة و
 تروى منها المعادن والنباتات والحيوانات وزعموا ان السبايط كلها شفاة لا تحي عن الصبار
 ما وراها ما عدا ذلك الكوكب ان الارض الصرفة المحاور للمركز ايضا شفاة والطبقات الاخرى
 ليست بسطحية منها كالثبات فالارض حبل الله الطيبة القاهرة منها لم يورث كغيره عباد
 لتقبل الضياء وخلق ما خاضعها من العناصر شفة لطيفة بالشماع لتقبلها واصل الى
 غير ما ساطع الشماع فان الكوكب سماء الشمس والارض اكثر ما يورثها في السماء السابعة
 اشعتها المستقيمة والمنعكسة باذن الله تعالى وقالوا الارض في وسط السما وكما كثر
 في الكرة فيطبق مركزها على مركز العالم **ومل** وقالوا ان الدائرة العظيمة التي
 حذرت على سطح الارض اذا فرض معدلها مسطحة العالم للجماع في خط الاستواء واذا
 فرضت عظيمة اخرى على وجه الارض لم تقطعها اختصت الارض بها اربابا احد القسمين
 السعاليين هو الربع المسكون والباقي انا غامر في البحار غير مسكونة واما غامر وغير
 معلومة الاحوال فيكون كل ربع بقدر نصف الدائرة العظيمة وعرضه بقدر ربعها وهذا الربع
 المسكون ايضا ليس كله معروفا اذ بعضه في جانب الشمال لغرض البرد لا يمكن مجوارات القيسر
 فيه وفي المواضع التي يكون عرضها ازيد من تمام الميل الى خط القدر المعلوم ايضا كبرية بعضها
 مستعمل للحيطة وبعضها غير متصل وحيالها كاهن واجار وطعام ومناظر وباري لا تقبل الهارة و
 وجبوا في جنوب خط الاستواء في الارض في قسم المور من هذا الربع في جانب المور سبعة

اقاليم بدو يوازى لخط الاستوا طول كل اقليم ما بين الحافتين وعرض بقدر تقاضا لضعف
في انهما بالاطول لان احوال اهل كل اقليم متماثلة متماثلة بحسب الجو والبرد والمناخ والافلاك
والاخلاق فبدأ الاقليم الاول في العرض عند الحافة موضع يكون عرضها اثنا عشر درجة
ولها درجة وثمانون بالاطول اثنا عشر ساعة ونصف وربع ولم يدر من خط الاستوا
الى هذه المواضع من المعمورة فقلة العمارة فيها وبعضهم يجعل مبدأ الاقليم خط الاستوا لكن على
القدريين لاختلافه ان مبدأ الاقليم الثاني حيث عرض عشرين درجة ونصف وبهاية الاقليم
ثلث عشرة ساعة وربع وساعة سطح الاقليم الاول على ما ذكره الجغديين خمسة الف واثنا
وستون الف فرسخ واربعون فرسخا ونصف فرسخ والبلاد المشهورة الواقعة في جزائر
وجند وسفلا وصعلك وصحار وسنددان وكوكرو وعلافة وقال بعضهم وهذا الاقليم
يتضمن الطول من المشرق والارض الصينية ومن هنالك على انهار اعظم نهر على سواحل
البحر المنوي وبعض ارض الصين وبعض البلاد الجنوبية من الهند والهند على جزيرة كوك
التي واليهما من قبل ملك اليمن ثم على خليج فارس في جزيرة العرب والجزيرة اليمن كعلم
حضرت وصفا وزيد وعبد بن شحي وقالها توطا ومبا ومدينة الطيبين على جزيرة
عمان ثم على الخليج الاحمر ودار ملك الحبشة وبلاد النوبة وعلى غاية معدن الذهب من بلاد
سودان المغرب ثم على بلاد بربر الى المحيط المغربي وعند البلاد المشهورة الواقعة في هذا الاقليم
عنون وغير من الجبال والانهار العظيمة عشرة وعشرون ميلا وثلثون ميلا ولون اكثر اهلها السود
وزعمون ان هذا الاقليم منسوب الى فصل وساعة سطح ما بين خط الاستوا والاعليم الاول
الف الف فرسخ ومائة وستة عشر الف فرسخ ومساحة وحمسة وثلثون فرسخا وسدس فرسخ
والبلاد المشهورة الواقعة فيها عدن وشام وحضرموت وروابط وسقوطرة وجزيرة سلاز
جزيرة لاكس وجزيرة كله وعلافة وكوكرو وسقاله وبربر وزغارة من بلاد الزنج وجزر وزم كلدما
من بلاد الحبشة ومساحة الاقليم الثاني خمسة الف واثنا وستون الف فرسخ ومائة
وستون فرسخا وسدس فرسخ والبلاد المشهورة مكة ومدينة صنعاء ثم في بلادها وبنها من بلاد
الشام وربع وجند وصبي ووطن مرو والطائف والقيط والفرع والعيام والاحساء وقطيع

والبحر

والبحر والقطر وصعيد واسيوط واسوان واسنا وعديات ملط من أقصى المغرب وسوتر
افقي سجلاس وديبل من بلاد الهند وكركان وبيرون والمنصورة وصم صونيات من
بلاد الهند وكينايت ومامورة وقنوج وقال بعضهم هذا الاقليم ما بين خط الطول من بلاد
الصين ويمر بقطر بلاد الهند ومنها دهاية شمال الجبال من جزيرة ديارم ويمر بقطر بلاد
الهند منها منصوره وصيل الى عمان ويقطع جزيرة العرب من ارض نجد ونجاشة ويمر
بالطائف ومكة ثم في افريقية والرسوا على امه على الله وكل ويزيد وحمير وقطيع
بحر وهرموز من كركان ويقطع الفلزم وصيل الى صعيد مصر ويقطع النيل وياخذ في
ارض المغرب ويمر باوساط بلاد افريقية ثم يلازم البحر وصيل الى المحيط والبلاد المشهورة الواقعة
في هذا الاقليم اصبا حنوت وبنو من الجبال عشرة من الانهار مثلها ولون عامة اهلها
بين السود والسمرة وزعمون انه منسوب الى الشمس ومبدأ الاقليم الثالث عرض سبع
عشرون درجة ونصف وبهاية طول الايام ثلث عشر ساعة وثلث اربع ساعة ومساحة سطح
ارضها ثلثون الف فرسخ واحد وستون فرسخا وحمسة فرسخ والبلاد المشهورة فيه الاسكندرية
وسفلاط من بلاد سعيد واكثر بلادها الواقعة على النيل وريش وديسلا من بلاد مصر
قلزم على ساحل بحر اليمن وسفلاط من بلاد مصر عين الشمس واسفي من اقصى المغرب سلا
وقاس وواكش ودرع وسيله وقاهوت وسفطير وسطيف وكلها من بلاد المغرب ويزيد
ونزق وقاس وقير وان ومدينة وصفاق والطرابلس وقصر احمد وكلها من بلاد افريقية
وغزة وعسقلان وقيسارية وقير وان ورملة وبيت المقدس وكلها من بلاد فلسطين والبلد
وعكا وبيسان وصور وعان وكرك وبيروت وصيدا وازعات وبيروت ودمشق وقصص
كلها من بلاد الشام وبيت والقادسية وحمير والكوفة والاسبار وبنها من بلاد مصر والبلد
بابل وبغداد ومنه وان وقصر حمير ومن الملوك كلها من بلاد العراق وبنها من بلاد
مصر والملة وعبادان وطيب وسوسن وقرب وستر وحيي وعسكر مكرم والاهواز و
دورق واراجا وكلها من اعدا الملوك الاول من بلاد فارس وستان وسيف البحر وجور واربعة
كازرون ونونجان وفرو زابا وديزبان والصفاء واصطفي وفسا وداري وكلها من بلاد فارس

مجال

واثنا عشر وفيه من الجبال خمسة وعشرون ومن الانهار اثنا عشر ومن وديانها عامة اهلها من
 السمرق والبياض وهو منسوب الى الزهر على الاصح بزعمهم واما الاقليم الخامس فبنياده حيث
 عرضته ثمان وثلاثون درجة وفاقية طولها اربع ايام عشر ساعة وثلثمائة اربعة وساعة
 مائتا الف وتسع وستون الف فرسخ واربعة مائة وثلثمائة وستون فرسخا وثلثمائة اربعة فرسخ
 البلاد الواقعة فيها اشون وشترين وطليموس وماردة وطليلطه ورسيرة ودايرة ومدينه
 سالوس ورسطة وطرس وستر ولازة وهيكال الزهرة واربونز واقفورية وقنطرة وقنبر
 وقيساريه واهل او ملطه وسواس ووقاب وازرق وازرقان ومونز وبلانجورد
 اخلاط وشيرونك ونبوي وبردة وشكور وقلبيس وبلغات وياي الانوار كجهر وبلغات
 وفراوه وكركج وكات ورنجره والاسب ودرغان وطراوس وبيكند وكوسيه و
 خدقش واريجي واشتجن وسر قند وكشانيه وشانز وبيك والبلدة واسوشه و
 ساباط ونجد وداوكت وكنك واسك وكاسان وقرغانه وقياسه وجزوه و
 روميل الكري وما قد عرفت من اعماله مستظفيرة وقال بعض الاقلام يتبع هذا
 الاقليم من انقى بلاد الترك ويمر على مواضع الاثر المشهورة الى حدكاشغور وحقن وسير
 للقدس وفرغانه وطراونج وبيشكروان وخوارزم وبخارا وشانز ونبغ وسير قند
 وكش وبيخر ورو وبارامير وبعض بلاد الروم كقونية وقنبره وقرصاي وقصير وسواس
 وازر الروم وغيره ساجل بخار الشام وبلاد الهند الى ان ينتهي الى المحيط وعدد البلاد المشهورة
 الواقعة فيه مائتان وفيه من الجبال ثلثون ومن الانهار خمسة وعشرون وديانها عامة
 اهلها البياض وهو منسوب الى الزهر بزعمهم واما الاقليم السادس فبنياده حيث
 ثمان واربعون درجة ونصف وفاقية طولها اربعة ايام عشر ساعة واربعة وساعة
 مائتا الف وخمسة وثلاثون الف فرسخ واربعة مائة وثلثون فرسخا وثلثمائة فرسخ وفيه من البلاد
 المشهورة بطليموس وبلون وروال وبلانج وجزيرة قنبره واما سيرة وقلبيس وسورجند
 وفاراب واسفجياب وطراونج وغاناين وكاشغور وسموره وبلنجر وبيرون وسيلج
 وبريشان ومستظفيرة وبلغات بعض الاقلام من بلادهم من الروم والجزر والتركستان

تسطيرة

فقد

فيبقى من الشرق ويروى بان اترك ويقطع وسطه بخرستان ويبر على خرو وسوقان
 ستمين وعلى الصقالية وبلاد اسواران وياي الانوار والتركستان فبنياده حيث
 ونبال الهندس ومنتهى الى المحيط وبلاد المشهورة الواقعة فيه ثمانون وفيه من الجبال
 احدى عشر من الانهار اربعون وثلثون فاقية طولها اربعة ايام عشر ساعة واربعة وساعة
 الاقليم السابع فبنياده حيث العرض سبع واربعون درجة واربعة مائة وثلثون فرسخ
 ساعة وثلثمائة اربعة ساعة وساعة سطح مائة الف وتسعة وثمانون الف فرسخ وجميعها
 وثمانون الف فرسخ وسبع مائة واحد وعشرون فرسخا وثلثمائة فرسخ وفيه من الاقليم العشرة
 قليمه والبلاد المشهورة فيه كرش وازرق وصران وهو مستقر سلطان التتر والكل
 بلاد وبقال بلقان وناجك كمان وصادي كمان وقرقر وصلفات وكفا وصقي و
 شنتاق وهقله وقال بعض الاقلام ياقية طولها من الشرق وغيره مائتان
 الاثر الشري ونبال بلاد باجر وما جرح في غياض وبلبل باوي اليها اترك
 كاندوش وعل على بلبار والروس والصقالية ويقطع بحر الشام وينتهي الى المحيط وعدد بلاد
 هذا الاقليم مائتان وعشرون وفيه من الجبال احدى عشر من الانهار اربعون وثلثون فاقية
 بين السقفة والبياض وهو منسوب عندهم الى الميرج واهل بعض بلادهم فيكون منتهى
 اسهم في القامات لشد البرد واهل الاقليم حيث عرضته ثمانون درجة ونصف وفاقية طولها
 ثمانية وستون ساعة واربعة مائة عرض السبعين لا يبعد عن من الاقليم واعلم ان خط الاستوا
 يتدفق من شرق ارض الصين ويمر على جزيرة حبيرون وبلاد الصين وبلاد الجنوب وعلى كنان
 ذوالذي من ارض الصين ثم على جزيرة زارة التي تتبع ارض الذهب وعلى جنوب جزيرة زارة
 بين جزيرة كله وبيرون ووسط جزيرة بيرون ثم على شمال جزيرة الزنج ومقطع بلادهم ثم على شمال الهند
 وجنوب حدود الهند الى المحيط واما طول النصارى البقاء سوى الاقليم السبعة فاقية
 الاطول بلغ سبع عشرة ساعة حيث العرض اربع وعشرون درجة وكسر وبلغ ثمانية عشرة ساعة
 حيث العرض ثمان وستون وهذا الجزيرة تسه تروى يقال ان اهلها فيكون القامات مائة
 كون الشمس بعيدة عن حمت رؤسهم والمشهور انها انتهى القارة في العرض وبلغ احدى وعشرين

الزيت

جبل

فذات ان يكون حور وحادثة العرق في جبل تحت السماء وقد سال على صاف من خلفه من ماصار
 حاله في من البحر وقد وجد في كبر من الاحجار عند كبرها اجزاء من الحوريات المائية فينبغي ان يكون
 هذه الحوريات قد كانت في سائر الارض من حور في البحر فحصل الغيث للريح الكبر والنجمة والاشعاع
 وذلك يكون كثير الحبال فيكون الحوريات ما يربها باسباب كثيرة كالسور والرياح وقال بعضهم
 ان الله خلق لطيف صنع الحبال على الارض فخرجها عن كبرها كبر حقيقته لثب ولا تقطر
 كالحبال بالهوان من الاحورية والمياه تقاوم الرياح والامواج ان يخرجها فثبتت واذا ثبتت ثبتت
 الارض شيئا فهاولت الحبال اذا دافان القوتين جيبات ما يربطها وايضا فان الحبال
 تحتها وتربها من ان تحرك بالزلزال وهو ذلك سبحانه من اسما بعد وجان سيارها واهما
 بعد طوبى كذا انها جعلها الخلق لها وادوسها للفرق اساق حور في كبر في وقا لا يرب
 تتركه الرياح العواصف فتخضع القوام والذوارق اسما من غير اشتغال وارسلها من غير
 قرار واقامها بغير قرار ورطبها بغير رطوبتها وحصلها من الاوراد والرياح وجعلها من الرطوبة
 والافلاج ارضي او ادها وارض بساها وادها لاسمها والحبال ارسها وقال الخليل
 الارض منها والحبال اوتادها والى في الارض رويان من قديم ان في ذلك لصورة
 من يفتي في علم ان منافع الحبال كثيرة مثل كونها اوتاد الارض فمن ان عبا من الارض سطت
 على الماء فكانت كفا باهلها كما تفعل السفينة فارسلها الله بالحبال ومنه العلم عن الصادق
 عليه السلام قال ان في القرنين طائفتين الى السجادة فمخلت في الظلمات فاذا اهلها ذلك
 قائم على حبل طوله خمسة ذراع فقال له الملك ما في القرنين ما كان خلقك مسلكت فقال
 له ذو القرنين من انت قال انا ملك من ملكك الرحمن مولك هذا الخليل فليس من حبل خلق الله
 عز وجل الا وله عرق هذا الخليل فاذا اراد الله عز وجل ان يزل مدينة او حي الى قرن ليقاها
 عنه على السيل قال ان الله وكله وقال الارض ملكا فاذا اراد الله ان يزل الارض او حي الى ذلك
 للملك ان حبل عروق كذا وكذا فيقول ذلك الملك اعرف قتل الارض التي امره الله فقول
 باهلها وعنه عليه السلام ان الله سائر ونما ام الحوريات على الارض وكل يد من الملبان على طرفة
 فلورس فاذا اراد الله عز وجل ان يزل الارض او الحوريات فيقول ذلك الملك اعرف قتل الارض التي امره الله فقول

العلم

العلم ان قلت الارض اذ كانت في الكاكية عن الصادق عليه السلام ان الحوريات التي حول الارض ارس
 في نفسه انما هي الحبال الارض بقوته فارسل الله عز وجل حورا اصغر من شبر واكبر من فتره فخلق
 حيا شبيه فصعق فكثرت تلك الاربعة يوما ثم اراد الله عز وجل ان يربها برحمته وخرج فاذا اراد
 عز وجل ان يربها برحمته فكثرت تلك الاربعة يوما ثم اراد الله عز وجل ان يربها برحمته وخرج فاذا اراد
 الحكا وقد عرض لجزء من الارض حركة تسمى ما يتحرك تحتها فيقول ما تفرقه ويبيع الزلزلة وذلك
 اذا انزلت تحت الارض فجاء ودخان الريح او ما يربها باسباب ذلك كان وجه الارض منكافا عليه
 المسامير فوضعت حبالا وحاولت ذلك للفرج ولم يكن كثافة الارض فزلت في ذاته وحملت
 الارض ورجعت بقوتها القوية وقد فصلت منه نادره واصوات هائلة لثمة الحكة والصلابة
 وقد يصيح من نار ويول شدة الريح وكان وجه الارض في الارض لوجه لوجه خروجه الخيرة
 قلما تكون في الصلابة لثمة تكاثف وجه الارض والبلد التي يكون فيها الزلزلة اذا حضرت فيها
 اما بكثرة حتى كثر تحتها الحجة قلت الزلزلة وقد يصير الكسوف سببا للزلزلة فقد لفظه
 الكاكية عن المشاع دفعة وحصول البرد والحق الرياح في قبا وبعث الارض بالتحصيل دفعة وكا
 شك ان البرد الذي يحدث بغيره يفعل ما لا يفعله العاصف البديع **وصل في الكافي عن**
 السجاد عليه السلام قال ان ملكا يربط من السماء في كل ليلة معه ثلث مائتين من سائر
 الجنة فيطرحها في القنات وما من نهر في شرق الارض ولا غربها الا يترك منه ذرة الحبال
 عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اربعة من افعال الجنة القنات والنيل وسبحان وسبحان
 فالقنات الماء في الدنيا والاخرة والنيل العسل وسبحان النور وسبحان اللبن في الكافي عن
 الصادق عليه السلام ان الله نعت عيسى بن مريم ان يفرق ايامه ثمانية ايام في الارض منها سحابة
 وسحابة وهو نهر في الجنة وهو نهر الشاش وهو نهر المزدان وهو نهر الهند ونيل مصر والجملة
 والقنات اقول في القنات من سحابة نهر الشاش واما نهر المزدان ونهر الهند ونيل مصر والجملة
 ونهر الهند وسحابة نهر الشاش وسحابة نهر المزدان ونهر الهند ونيل مصر والجملة
 ما هو الا صوب وكان كان سحابة وسحابة وسحابة وسحابة وسحابة وسحابة وسحابة وسحابة
 زيادة احد ما فاسقطه وضيقه في التفسير ايضا وقال المولى عبد الاعلى

في من

البرجندة سبعان منقسم موضع طولها ثمانية وعشرون درجة وعرضها أربع واربعون درجة وفي
في بلاد الروم من الشمال إلى الجنوب إلى بلاد ارمين ثم إلى قرب مصيصة ثم يفرق مع حيطان وينسحب
في بحر الروم فياين اير وطوس واربعة حيطان منقسم موضع طولها ثمان وعشرون درجة
وعرضها ست واربعون درجة وهو قريب من هذه القنات في العظم وغير من الشمال إلى
الجنوب فياين حيطان في حدود الروم إلى ان يروا شمال مصيصة وينسحب إلى البحر ويخرج
عنه من حدود روم ثمان موضع طولها أربع وستون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة
ثم يفرق مع هذه القنات وذهب إلى جهة المغرب والشمال إلى حدود بلخ ثم إلى اوزة التي في زمر
ذهب إلى المغرب الجنوب إلى لا تيمر وطولها تسع وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون
ثم يفرق إلى المغرب الشمال إلى موضع طولها ثمان وثمانون وعرضها تسع وثلاثون ثم يروا إلى ان
ينسحب في بحيرة خوارزم وهذه الشا من قدر ثلثي البحر ومنقسم من بلاد الترك من موضع
عرضها اثنتان واربعون درجة وطولها احدى وسبعون درجة ويمر إلى المغرب ما إلى
الجنوب إلى نجد ثم إلى قارب ثم ينسحب في بحر خوارزم ومنه يروا من هذه السند ثم إلى في ناحية
ملتان ثم يفرق إلى الجنوب ويمر بالمصورة ثم إلى حتى ينسحب إلى حدود بل من جانب المشرق وهو قدر
عظيم وماؤه في غاية العذوبة وشبهه بنيل مصر ويكون فيه السحابة كالنيل وقيل اذا وصل
إلى موضع طولها مائة وسبع درجات وعرضها ثلث وعشرون درجة يقسم إلى اثنين منقسم
احدهما في بحر الهند والاخرى في موضع فيه عذبة ماء ايضا وقال النيل الفضل الا انها
السند منه وروى على الاحجار والقصبات وليس فيه وحل ولا خضرة للحجر فيه كغيره وغيره من
الجنوب إلى الشمال وهو من بحر البر في بلاد تيمر في ايامه نقص ما يزل المياه ومنقسم موضع غير معروفة في
جنوب خط الاستواء واما بعد على التحقيق ونقل عن بعض الحكماء اليونان ان ماء ينقسم من
عند انهار ارمين كالفرس منها اثنا عشر في حيطان منقسم تلك الانهار في بحيرة ثم منها يخرج
انفسه من مخرجها إلى الشمال حتى يروا إلى مصر فاذا جازها وطبق مشطرو فانقسم قسمين ينسحب
في البحر ويمر دجلة يخرج من بلاد الروم من شمال ما ارق من تحت حصار ذي القرنين في
ذهب من جهة الشمال والمغرب إلى جهة الجنوب والمشرق في يمدد في امدد المصلا من روم

وقد اذلالوا وسط فرسج في الجوارح ونهر الفدا يخرج من جبل الرزور ثم يسيل نحو الشرق
على طية من ذلك حبسا طويلا حتى انتهى الى الكوفة فرجع حتى نصب في الجبل وياتي خبر ان ارضه في منبع
النيل في الباب الاخير من هذا الكتاب ان شاء الله وفي الطلح ابل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام في الجوارح ما اقبل ملكا موكل بالخيار فقال له رومان فاذا وضع قدمه في الجوارح واذا
اخرجها اغاضه في نوح البحر لا يسم عن امير المؤمنين عليه السلام خطا باهل المدينة وعزلكم
الماء بعد عليكم ويروح صلاصلا معانك والبحر سببا لكثرة اموالك اقول صد الخبر لشارة
الى المذبح والبر وناعدا الى قايمة اما الذي كان دائما على حد القنصان مائة رزوم وحلالم
او على حد الزاوية لعقد ارضهم ما يهاهم وفي نقص الانهار بعد ما دقا فائدة اخرى هي على
الاعتدال وازالة الغشاوة عن شطوطها وميها فوالا اخرى كشأ برعها حركة السفن وغير ذلك
وفي الدر المنور عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما رزوم ما شرب له من شرب لم يضره ماء
الله او لجمع المصعب الله او الحاجة فقهاها الله قال تكليم الرزوم صدق في قال
دخلت الطرافة ليله ظلمنا فاحضه من البول ما شئت فعملت لعق حتى اذا في وقت انصحت
من المحبوسات اطاع بعض تلك القدار وذلك امر الحاج فذكرت هذا الحديث ووصلت ذر فقلعت
منه فذهب عني الى الصباح وقال النيا بوري في تفسير قوله تعالى والفق التي تجري في البحر
قد بين ان الماء محيط بالجزر القدر المعروف بالارض قلل البحر المحيط وقد دل من ذلك
الماء من جانب الجنب برب صلا بالمحيط للربع ومنقطع عن الغربة الى وسط الماء فخلج الاول
اذ ابدان من المغرب للطلح البري لكونه في حدود بر من بر في الحصة طوله من الجنوب الى الشمال
مائة وستون فرسخا وعرضه مائة وثلاثون فرسخا وعلى ضلعه الغربة بلاد كنعان العشرة وبعض
الذي وعلى الشربة بلاد سيم الحيرة والثانية الخليج الاخر طوله من الجنوب الى الشمال اربع مائة و
ستون فرسخا وعرضه ثمان مائة وستون فرسخا وبين طرفه ومنطاط مصر الذي على شرق
السيل سبعة مائة ثمان مائة البر وعلى ضلعه الغربة بعض بلاد الروم وبعض بلاد الحبشة وعلى
الشربة سواحل عليها خمسة مائة الدرس على اية الله عليه واله وسلم لوقا اقل مصر الحبشة الى
شمالها التي من على الزاوية الشرقية منه الثلاث خيل فار طوله من الجنوب الى الشمال

التي تسمى ستون فرسخا وعرض قرصا وثلاثين وعلى سواحل ضلع الغرب بلاد عمان وهذه الناحية
هنا إليها وحلبة ولاية العرب احياءهم من الحجاز واليمن والطائف وغيرها وعواريهم من الضلع
الغربي من هذا البحر والشرق من الخليج الاخر فلهذا سميت القارة الواقعة بينهما جزيرة العرب فيها
ملكه زادها الله ثرا وعلى سواحل ضلع الشرق بلاد فارس ثم همدون ثم مكران ثم سواحل الهند
الاربعة الخليج الاخر مثل الشكلا الهند من الجنوب الى الشمال ضلع الشرق بلاد فارس ثم مكران
همدون ثم مكران متصل بالبحر الشرق وضمته العرب خمسة فرسخ تقريبا وعلى سواحل هذا
الضلع ولايات الصين ولها سبع بحار الصين ومن ذوات الشرق الهندية الى اوتير من بحر
فارس يسمى بحر الهند لكون بعض ولايتهم على سواحلها وايضا قد دخل القارة من جانب الغرب
خليج عظيم من جانب الجنوب على كثير من بلاد الغرب والحد الذي ارض السودان وينتهي الى بلاد
مصر والشام ومن جانب الشمال على بلاد الروس والبلدان والصقالية الى بلاد الروم والشام
وتشعب منه شعبة من شمال ارض الصقالية الى ارض سيل بلعاصيح ثم يورث هذه العلوم
مائة فرسخ وعرض ثلث وثلاثون واذا جاوزت تلك النواحي استغرقت الشرق عاودا حيا لغير ملكه
وارض غير سكونه وتشعب منه ايضا شعبة يسمى بحر طرازون فلهذا في البحر المتصلة بالبحر
واما غير المتصلة فاعظمها بحر طرازون وجيلان وبار الانوار والجزر والاسكن تكون هذه
الولايات على سواحلها مستطيل الشكل الهند من المشرق الى المغرب الكثير من مايت ومن
فرخا ومن الجنوب الى الشمال يقرب من مايت ومن عجائب البحار لحيوانات المختلفة الاعطاف و
الانواع والاصناف ومنها الجزر الواقعة فيها قد يقال في بحر الهند من الجزر العاقرة وغير
العاقرة الف ولها ثمانية وسبعون منها جزيرة عظيمة اقصى البحر مقابل ارض الهند من الجزر
العامة في ناحية المشرق وعند بلاد الصين يسمى جزيرة ساندب وروها لانه ارض سيل فيها
حيال عظيمة وانها كثيرة ومنها يخرج المياقوت الاحمر وحول هذه الجزيرة تسعة عشرة جزيرة عاقرة
فيها مدائن وقرى كثيرة ومن جزائر هذا البحر جزيرة كلكة التي تليها الرصاص الفلج وجزيرة
التي تليها الكافور وغرائب البحر كثيرة وهذا قبل حدث من البحر والاحرج مثل بعض العقلاء
ما رايت من عجائب البحر فالسلافة منه في القرون في عجائب المخلوقات ان في البحر المحيط

من البحر ما لا يعد ولا يحصى حتى ان في القرون امر قدام قوم ان يركبوا سفينة ويسيروا في هذا البحر
شرا لكي يأتوا بخزائنه ما يوجد فيه فلما ساروا وسروا لم يجدوا سواحل ساروا بعدة الس
سواحلها دفرا سفينة فيها طائفة لا يعرفون لغاتهم فتزوج رجل منهم امرأة من اهل تلك
السفينة ورجعوا الى القريتين فوجدوا ما قالوا ونظم القدر كل واحد من ابويه فقالوا في القدر
سل المثل من خبر تلك السفينة وانها من ارب حاورت فلما قالوا ان فينا حينما ملكا
اعظم من هذا الملك وله ملكة اعظم من هذه الملكة وبها نام كثيرة اصناف هذه الاترو
كانوا احرص الناس على شراغ الدنيا من ان يملك الناحية في هذا البحر شرا لكي ياتي به فلما ساروا
سرا صادفنا ما صادفنا وكان من اربا ما كانت **ومصل** في بعض العلماء ومن بابها
سبحانه البحار العميقة المكتشفة لافاق الارض التي هي قطع من البحر الاخر المحيط بجميع الارض
حق ان جميع المكتشف من البراري والحيال بالاضافة الى الماركة صغيرة في بحر عظيم و
بقية الارض ستور بالماركة التي هي على الله عليه والارض في البحر كما لا يصلح
في الارض فان اصطلاح جميع الارض واعلم ان الارض بالاضافة الى البحر سلة وهذا
عجائب الارض التي فيها قواما لعجائب البحار فان عجائبها من الحيوانات والبراهن اصناف
عجائب ما نشاهد على وجه الارض كان سعة اصناف سعتها في البر والبحر
الجزر والبحر كالاعلام ان يات السكن الذي في ظلاله والكل على ظهره انظر الى عجائب السفن
كيف اسكنها الله في وجع على وجه الماء وسير فيها التجار وطلد الاموال وسخر لهم الملك
ليعلم انهم في ارض الارواح ليسوق السفن يعرف لللاحين موارد الدجاج ومنها ما
وواقيتها ولا تستقي على الهمة عجائب صنع الله في البحار في عجائب من ذلك كله ما
هو اظهر من كذا هو هو كيفية قوتها للادوية جسم رقيق لطيف سائل مثل منقلا البحر
كانت شي واحد لطيف التركيب يربيع القبول للتقطع كان متفصل منقلا في قابل
للافتصال والاتصال بحياة كل ما على وجه الارض من حيوان ونبات فلما اصبح العبد
الى شرب وفتح ليدل جميع خزائن الدنيا في حقها بالملك ذلك فاذ انما بها الوضع من
اخرها به البذل جميع خزائن الارض في اخرها ما عالج من الارض ان يستعمل الله في الارض

وبقائه الجواهر ويغفل عن غمته الله عز وجل في بئرته ما اذا احتاج الى شربها واخرها ما بذل
 جميع الدنيا فيها فاما ما عجايب المياه والابار والانهار والبحار فيها متسع للفكر ومجال **وصل**
 في اعلان اسرارها فاما ما عجايبها من طبعها السائل لكل قطعة من قطعات البر والبحر خاصية فاما ما عجايبها من
 خلقها فاما ما عجايبها من مصالحها من العجايب والنفائس التي في وسع الانسان الاحاطة بها وقد تصدق
 جماعة من العلماء في ذكر طائفة من عجائب البلاد والديار والحجرات مضطمان في ذلك فانهما
 في كتاب المسح لعجايب البلدان وانا اورد هنا قليلا مما احكامه ليكون اعرفها لما طرقت وطواه
 قال عند ذكر عجائب بلد مصر انها بلد احدها ان دخله والفرات عتقان قرب البحر
 وصيران فخر اعطاهم من ناحية الشمال للبحر فلهذا يسمى بحر الزمزم من البحر
 الى الشمال ويسمونه قد اقبل ذلك في كل يوم وليلة مرتين فاذا جرت قصصا كانهما في البحر
 فوقيس كان الذي ذهب قد صابغ في الزمزم في كل يوم في الزيادة لعاية وسفر
 في الموضع العالي والارض القاصية في شرب في الاتفاضة في كل يوم وليلة انفس من
 كان قبله الا في الاسبوع الاول من الشهر في شرب في الزيادة الى الخلاء وقلنا ان هذا
 هذا القاموس ولا يتغير وما فيها من الفوائد في غاية عجايبها على النحل ارجو اليها اوجها
 واما ما عجايبها من الفوائد والوفاء المصدق دون الفيد وفتح سورة دون المساة
 لما استغنى من كثرة المذبان وذكر وان ذلك انفس من انما ان الغراب القوم في الخريف
 في جميع نخل البصر وانشارها في لاري غصن الارض من اهل يوجد في جميع الارض غرابا قد اكل
 نخله غير صوته ولوقوع عليها عصف واحد وما قر العنان كالمعاول والتمزج في ذلك الوقت على
 الا عناق غير يقاس فلو لا لطف الله تعالى كانت وقت كلها بغير الغراب وتسطر منها فاذا
 في الصلابة رايها تحلت اصول الكرب فلا تدع حشفة الا استوحشها ضحان من قدر ذلك
 لطفها صباه وفيه ان جسد وهو كره من اسفهان وشيراز من ما يدعى للربها ومن
 اعجب عجائب الدنيا وهوان للرب اذا وقتها بارض بلبل في ذلك الماء لانك الارض لا يفت
 حامله الى ارضه فيقع ذلك الماء من اليل السوداء في لا يفت في قبل للرب قد اكل واحد من
 السوداء فيقبل كل يوم من اليل السوداء في لا يفت في قبل للرب قد اكل واحد من

هذا الكلام من
 التفسير في
 اوجها
 الرات

في ان الارض
 في الارض

وهو

وقد في الامتياز في الاضاح في حق من جديها ويحدث حامل ذلك الماء ما راي في البسودا
 عند المنبع قال فلما اغترقت وشربت في الدرع رايته في كل من زلجور الطير حيا وها من
 الفواحد العجيب كثيرة المنفع فنبهان من لا يطعم على امر حكمة الا هو وفيه ان بوسطين هو
 مدينة باذبحان بين الملائكة وزخات حيرة لا يركضها قال سقير الملهة في ارضيت
 فيه اربعة عشر ذراع وكسور في الفخا استقر واستند في حوض جرس الباشي ومثل
 بمائة ترابصار لوقت حجر اصلها وفيه ان الطعاج وهو من يملأ دالوت عسان احدها
 عذب والاخر يملح ويحان صان للحوض وعينان فيه وعين من الحوض ساقية ان احدها
 عذبة مملوكة فيه والاخر يملح وذكر انه من كرامات رجال صالح وصل الى تلك الدار ورواها
 الى الاسلام وظهر من كراماته امر هذا الحوض والسواقي فاسلم بعض اهلها وم على الاسك
 الى الان وفيه ان بالاندلس مدينة قدعية فباعين ما رايها الناظر من بعد ولا ينك
 انها حارة فاذا قرب منها ووقع البصر على منبرها حارة اصلا فاذا ابتعد عنها رايها
 حارة وهذا امر مشهور لا يحصى دقة على احد من اهل تلك البلاد او على من دخلها وفيه
 عند كبريولي في بلاد قبرج الكلمات قال ابو حامد الانصاري قال بعض القادر
 الدنيا عند من في الصين طوبى لحياتى ان الشمس لا تضيئ عنهم مقدار ربع يوم او وقت
 الشا وليم طوبى لحياتى نفي الشمس عنهم مقدار ربع يوم او الكلمات قريته منهم وكو
 ان اهل يوراليس لم يزع ولا نزع بل عندهم غياض كثيرة وما كلهم منها والسمك والطير
 اليهم في ارض لا يغيرها النمل انبا وكل اهلها في ارض يوراليس من بلاد الاسلام اليهم
 ليسوي يوراليس لم يغيرها النمل انبا وكل اهلها في ارض يوراليس من بلاد الاسلام اليهم
 قد رايه سمع له طنين فذلك الصوت يصل الى اهلها في بلاد يوراليس في ارض البغ
 ويرى من البحر العظيم فاذا اضلوا ذلك الشاخر انه لهم من البحر سمكة مثل النمل العظيم بطر داسمكة
 اخرى اكبر منها رايها كاهن في سب منها في قبر من الساحل في قرية في موضع لا يملكها المركبة
 فيه فتنبش البرم في قبر اهل يوراليس فيون اليها في المركب فكل من اتى السفينة يجمع
 عليها ويقطع من لحمها ورواها في بلاد يوراليس في سب السمكة الى البحر بعد ان قطع من لحمها

في ان الارض
 في الارض

٢

من التي تلبق الارض وربما تنزع هذه التراب الواسعة وسفوح الجبال وذراها فقل العلة
 الكثرة
 وهما بسقط من الناس في كثير من البلاد ان مؤثر ساق الماء من موضع الى موضع وما يجري في
 ذلك منهم من الشجر والظلال حتى يتراكم الماء في زوايا الفجوة ويجري الصفاء في الزوايا
 قد ان يجد على الارض احد ارجل ذلك قطاشيه بالبرش الجور في قول الارض في ربا وهو
 كان يسكن سكاكان تزل على وجه الارض فلا يغير فيها فكان يحلم الزرع القاعته اذا
 انفق عليها فصار تزل ولا رافيا ضيبت الحب للزرع ويحي الارض والزرع القابض في نزوله
 احيانا مصالحي اخرى فانه تلبس الانبات ويحلم كذا الهوى فيرتفع الدواب الحارث من ذلك في
 يسيل ما يستطاع على الشجر والزرع من الماء المسح لرقان الاشياء هذه من المانع فان
 قائل وليس قد يكون منه في بعض النسخ الضرع العظيم الكثير في ما يقع منه او يرد يكون
 منه عظم الغلات ويجرد في ما في الهوى فتولد كثير من الارض في الانبات والافات
 في الغلات قيل في قد يكون ذلك القطر لما في صلاح الانسان وكفه عن كرم المعاصير
 والتمادي فيها فيكون المتقنة فيما يصلح له من دنس ارجح مما عسى ان يرضى في ماله وفي
 نصير النعم عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وانبتنا فيها من كل شيء موزون فان الله تبارك وتعالى
 انبت في الجبال الذهب والفضة والجوهر والصخر والنفاس واللديد والرصاص والكنى والزرنيخ
 واشياء هذه لاسباع الاوزان ولعل الدواب الجوهر الاحجار كالياقوت والقيق والغير وزج
 واشياء منها وانه الناقص من الرضا على السيل اصل الماء حشية الله بعضه من السماء وسلكه
 في الارض ما يبع وبعضه ماء عليه الارض من اصله واحد عدس بشرات قبل كيف منها
 عيون نقط وكبريت وقار وماء واشياء ذلك في عرق الجوهر وانقلب كاسلاب المعصير
 حملا وكما انقلب الجوهر صارت خللا وكما خرج من بين ذنوبهم لبنا خالصا قبل ان يرب
 انواع الجواهر ان القلب منها كاسلاب النطق علقه في صفة من خلقه بجمعة من سيرة على الصفا
 الاربع وانه الكاين عن الرضا على السيل في انك تحلم بهذا الكلام والسيوف بقطر ما يقال ان
 الله واري من دهب على ما صنف خلقه الخلق فلور الله النجاة لم يصل اليه وما في خراجه هذا
 المني في باب الحيوان وفي توصيد المصنوع في الصلوة على انك يا مفضل في هذه المعاد

نعم

ان

وما يخرج من الجواهر الخفية مثل الفجر والكسوف والخسوف والبرق والبرق والبرق والبرق
 والنفاس والرصاص والفضة والذهب الزبرجد والياقوت والزمرد وصور الجواهر وكذلك
 ما يخرج منها من القمار والموسى والكبريت والنقط وغير ذلك مما يستعمله الناس في ما يربهم منها
 فيجوع على ذي عقلان هذه كلها ذخائر خفيت للانسان في هذه الارض ليستحسبها يستعملها
 عند الحاجة اليها وقد رقت حيلة الناس على ما ولوا من صنعة ما على صحتهم واجتهادهم في ذلك
 فانهم لو ظفروا بما حوالوا من هذا العلم كان كالحالة سيظهر ويستفيض في العالم حتى يكثر
 الفضة والذهب ويسقطا عند الناس فلا يكون لهما قيمة ويسقط الاستعانة بهما في الدنيا في
 البيع والمعاملات ولا كان يحل السلطان الاضواء لا يخرجا احد للاعتقاد وقد عظم
 الناس مع هذا صنعة النسيج من الخياشيم والزياج من البسمل والفضة من الرصاص والذهب
 من الفضة واشياء ذلك ما لا تحصى فيمضون كيف يخطو الارادتهم فيما لا يعرفونه وسعوا ذلك
 فيما كان حلالا لهم فوالله ومن ادخل في المعاد انتمى للواو عظيم بحري من صلتها ما
 غمر لا يدرك غزوه ولا حيله في عبوره ومن ولا في اسأل الخيال من الفضة فتكلا ان في
 هذا من سير الخلق الحكيم فان اراد جعل ثاؤه ان يرى العباد بعد تسعة خراشه على
 ان لو شاء ان يعجزهم كالحال من النقص لفعل لكن لا صلاح لهم في ذلك لانهم لو كان فيكون
 فيها كما ذكرنا سقوط هذا الجوهر عند الناس فقله استقامهم واعتبر في ذلك ما به قد ظهر
 الشيء الطريف مما يجد في الناس من الاولى في الاسعة فادعوا عزنا قليلا فهو تفيس حليل
 اخلاص فماذا في وكثرة ارباب الناس سقطت عندهم وحنت قيمة وناسية الاشياء
 من غير تهاون في الحق عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله انزل اربع ركعات من السماء الى الارض
 انزل الحديد والنار والماء والمخ القابل للارز اما الذي يصفه الباس السديد فان لا
 له ويستحق منه وفيه احيانا تنع كثره منها قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم ومنه انك
 العالم اما اصول واما فروع اما الاصول فاربعة الزراعة والحيكة وبناء البيوت والسطنة
 وذلك لان الانسان مضطرب لا طعام يأكله ونفس يلبس بها وسكن فير والاشياء حية
 والاشياء همد في الطبع فلا يتم مصلحة الا عند اجتماع جميع من لا يتاخر عن العمل

كل واحد منهم خاص في نفسه يتنفس من كل صانع الخلق وذلك لانهم لا يدرون كيف يتنفسون ولا يدرون كيف
يدفع من بعض عن بعض وذلك هو السلطان فثبت انهم لا يتنفسون على العالم الا بهذه الاصول الثلاثة
اما الزراعة فتحتاج الى الترويب وذلك من كسب الارض وخصها ثم تتركها فيكون هذا الترويب وترويضها لا
يدرس فيها وتغذيها وذلك لانهم لا يدرون كيف ترويضها ولا يدرون كيف ترويضها من المقدس
المديبر والافلاك فلا يدرون كيف ترويضها من قنورها وقطعها على الوجوه الموافقة للكل ولا يدرون ذلك
الا للجليل من يحتاج في ان لا يتنفس من الترويب من ينفع من قطع الشيا وبضائطها الى الترويب
والله سبحانه وتعالى هو مكرم الله في شئ من هذه المصالح فلو لم يوجد الله في الدنيا ما كان يحصل
شئ من مصالح الدنيا ولو لم يوجد الله في كل صانع من المصالح التي هي في الدنيا ما كانت الحاجة
الى شئ من حيله مع الوجود ان كثير الوجود والافلاك ملقت الحاجة اليه حيله عز الوجود
وعند هذا يظهر اوجوه الله ورحمة على عبده فان كل ما كانت حاجاتهم اليه اكثر حصلوا حبااته
اسهل وهذا ان بعض الحكماء ان اعظم الامور حاجة اليه هو الهواء فان لم يتقطع وصله
الى القلب لخطه مات الانسان في الحال فلا حيلة له اسهل الاشياء وحيث انما هو السبب
التنفس والانه حق ان الانسان يتنفس انما يتنفس طبعه من غير حاجة فيه الى كل شئ من حيله
الهواء الماء الا كانت الحاجة الى الماء اقل من الحاجة الى الهواء حصل يحصل الماء لا يتنفس قليلا
من حصول الهواء وحصول الماء الطعام والحاجة الى الطعام اقل من الحاجة الى الماء يحصل
حصول الطعام اقل من حصول الماء وتفاوت الاطعمة درجات الحاجة والعزة فكما كانت
الحاجة اليه اكثر كان وحصوله اسهل وكما كان وحصوله اقل كانت الحاجة اليه اقل والحاجة اليه
كانت الحاجة اليه اقل حبا الا حرم كانت عزة حبا فحصل ان كل شئ كان الحاجة اليه اكثر كان
وحصوله اسهل ولما كانت الحاجة الى راحة الله اسهل من الحاجة الى كل شئ فترجع من راحة الله ان
حصلها اسهل الاشياء وحصولها في قسرا لا سنا من الصناديق عليه ليقاها يخرج منها الترويض
للحاجات قال من ماء السماء وما هو البحر فاذا امطرت فحق ان الله اذا افرغها من البحر فحقها ان
ماء المطر فخلق الترويض الصغير من القطرة الصغيرة والترويض الكبير من القطرة الكبيرة **صل**
قال بعض العلماء في النظر الى عجائب الخلق وما يظهر فيها من العزيم والبروق والامطار

واضح

والأمواج والشمس والمواضع في عجائب ما بين السماء والارض وقد اشار القرآن الى حكمة في قوله
ونا خلقنا السموات والارض وما بينهما الايام والاحبار هو الذي بيننا وبينكم وبينكم وبينكم وبينكم
مواضع بيننا وبينكم والاحبار والاحبار والاحبار والاحبار والاحبار والاحبار والاحبار والاحبار
والمطر فاذا الريك من خط من هذه الحيلة الا ان ترى المطر عينات وتسبح الرعد اذا تلت
فالبهية شارة كل في هذه المعرفة فارتفع من حصى من الرعد الى اعلى الملأ الاعلى فحدثت
فادركت فاعرفها ففهم حيلها فحق النظر بصيرة الباطنة لترى عجائب اطرافها وعزائب
امرها وهذا الصانع بار بطول الفكر فيه ولا مطع في استيفائه فتأمل السحاب كيف المظلم كيف
تراه فتجده في جوف صان ككلمة في غير كيف خلقه الله عز وجل اذا شاء وحيث شاء وحيث شاء
حاصل انما القليل ومالك في جو السماء الى ان ياذن الله عز وجل في ارساله الماء وتقطع
القطرات على قطرات بالقدرة الذي اراده الله عز وجل وعلى السحاب الذي ساءه في السحاب يرثر
للماء على الارض في يسره قطرات متصالة لا تترك قطرة منها اخرى ولا يتصل واحدة بالآخر
بأخرى بل كل واحدة في الطريق الذي رسم لها لا تتصل بها ولا يتقدم المتأخر لا يتأخر
للمقدم حتى يصيب الارض قطرة قطرة فلا تضيع الا يكون والاخرين على ان تخلقوا منها قطرة
واحدة او يورثوا واحدة ما ينزل منها في بلد واحدة او قرية واحدة لتخرج حبا للجن والانس
عنه فلا يعلم عددها الا الذي اوجدها ثم كل قطرة منها عينت لكل جزء من الارض وكل جزء
منها من طوره وحسن وروى مكتوب على تلك القطرة خطا لا يدرك بالعين الظاهر ان رزق
الدود الفلاني الذي هو في ناحية الخيل الفلاني في صيل البرية عطشه في الوقت الفلاني هذا
مع ما في اعتقاد البرية الصليب من الماء الضيق وفيه تشار السراج كالقطر المذروف من
العجائب التي لا تحصى كل ذلك فضل من الجبار القادر وقهر من الخلق القاهر بالاضافة بركة
ومدخل ليس للوح من من خلقه الا الاستكثار والتضوع في حيلته وعظمته ولا يعلم
الحاجات الا الجليل كيفيه ورحم القوي بكريمه وعلمه فيقول الجاهل الجاهل الجاهل الجاهل الجاهل
لا يتقبل لطيفه وانما هذا سبب ترويه ونحن ان هذه معرفة انتم شئتمه ويقع بها
ولو قيل ما عظم الطبع وما الذي خلقه وما الذي خلق الماء الذي عليه القليل وما الذي

كما فصلت في علم الخور تفصيلا حارث فيلجها حيرة لا يحصر لغيرها مثل الصادق عليه السلام
 الخور احمي فقال لم وسئل ايضا عن الخور فقال ما علمها الا اهل بيت من العرب واهل بيت
 الهند ثم ان الكاينات التي قد صعدت في كل ما انما تكون من العناصر الاربعة والعناصر كلها ماء
 واحد مطيع لا اوله نه تعالى وهو اظهر في خلق بعض الصور وليس بعضها وذلك لانها تليق ببعضها
 البعض ويسفل ويتكون بلالة المشاهدة والتجربة ثم ما يتركب من العناصر امار كبر طبعي او
 غير طبعي اما الغير الطبعي فلا يدبر تحت الضغط وليس للعلم به كنه فائدة ولا هو معد في العلم
 المتدبر فان علمه من عند الطبعي امار احمي وغير احمي والاربع اصول اجناس ترجع الى ثلاثة لان
 ان تحقق فيه سبب التقدير والتميز فاما مع تحقق سبب الفرق والفرق الارادة وهو الحيوان او مدبر
 هو النباتات وان لم يتحقق ذلك في غير فالغلات وهذه السبعة يسمي بالمزاليه كما تتبع العناصر الاربابا
 والاختلاف الجبار وتحت كل منها انواع لا تحصر بعضها فوق بعض وكل فرع يشتمل على اصناف و
 كل صنف على اخصاص لا تناسي بحيث لا يتساوى اشياء من الاثر والاصناف والاصناف لا تناسي
 صنجان بارها ومنشأها عن التكاثر والاختلاف واما انشا الاختلاف التبعي سبب الملكة
 العقلية ارباب الانواع والاختلاف الضمني والتخفي فحسب اختلاف اصول العناصر في انفسها
 وبقيا من بعضها البعض كما وكيفا ووضعا الكيبي وبعد التركيب مع اختلاف اعداد السموات
 لها في كائنها المختلفة ووضعا عنها المختلفة ومبادي التأثيرات في هذا المخرج والتركيب صلب
 الله سبحانه بانه تعالى تتبع بالملكة قريبا والاكوان او بعيدا غير اول فان كل واحد لا يدرك للسر
 يسمي في الشرع ملكا علميا او سفليا اما الملكة المحمورة والارضية فخرج العناصر باذن الله سبحانه
 وتوحيها بعد ما استعدت في انفسها سببا من حصولها في انفسها والاصناف المختلفة من
 النقاور والملافة فستحيل في كفايتها وتعارفها بعضها من بعض لان يتوحد باذن
 الله وامر الكيفية وحدانية بسيطة ملموسة من جنس واحد الى المحسوسات متوسطة قسطا ما
 في حد ما بين الكيانات الاربعة المتقاربة متساوية في الاجزاء للقدرة للتميز حيث يكون بالقياس
 الى الحرارة وبرودة والقياس الى البرودة وحرارة وبالقياس الى الدفوة بوسنة والقياس الى البسوة
 رطوبة وحي المخرج وسيعد للتركيب سبب حدوث هذه الكيفية المتوسطة لطايرة عن الاطراف

المتقاربة صورة كائنة وحدانية فيستفيد صورة على قدر متوسط وحلوه عن المقادير بل جميعها
 علم وجماعا والشرع حيث حصلها الطبيعة واحدة بيسطة متوسطة بين الطبايع الاربعة في حقيقتها
 الجوهرية بغيرها في المتوسطية الجوهرية الجوهرية الفلكية ولما يكون حيوانا البشري والكلب وكلها احد
 في المتوسط وهذه جاب المقادير قبل من المبدأ الفياضة صورة كائنة فوق صورة وضوء فوق
 صورة فيصير الخواص او لامعدنا ثم ما نأخذ حيزا نأخذ انشا نأخذ ملكا مقيلا فيبقى في ذات الله
 اليرجى الارزلة الا لا الله تعالى الامور **وصل** ان الله سبحانه لما اراد ان يخلق بقدره او
 يقض عليهم باحدث حدث في الارض وتكون كاي من امطار مطرا وارسل ريح او ما
 اشبهها من الملكة السعدية وخصوصا للموطين بالنسب ان يبعثوا في الارض بتوسط
 الملكة للموطين بها الفاعل ان يكون اشياء منها ويخلقوه حتى يحصل من اختلاف ما يشاء
 فان كل ما يتكون في الجوهر الارضي امار احمي من اختلاف العناصر الارضية فاول ما يحدث
 من ذلك قبل التميز استراجا ما ما حصل سببه الكيفية الوصلية المسماة بالمزاج هو البخار
 والذرات وذلك لان الملكة اذا هيجه اياها من السموات الحارة تجر من الاصهار المائية
 ورحا من الاصهار الارضية واما والجزء اها هو اثير ومائتي حطين وهي البخار واما اثير
 وارضية كذلك وهو اللهبان من حصوله بتوسطها من جودات شتى غير تامة المزاج من النجم
 والمطر والشمس والبرق والقياسات الطل والصقيع والرعد والبرق والصاعقة والقوس و
 الهالات والشمس في الرياح والبرق والذرات الفجارات العيون والقنوت والاداء والبرق وكل
 ذلك باذن الله سبحانه وتوسط ملكته كما قال سبحانه اشارة الى بعض ذلك الرزان الله
 يزجي جبابرة فيكون بينه وبينه كذا ما فترى في الدرق يخرج من خلاله وتزل من السماء
 من صياح فيضها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء وكذا يستأثر به فيضها
 والشمس فيضها من النار فيضها من النور على ان لا تهاويه الجوهرية من حرارتها بل التدرج صما
 يرتفع من ارض معدة الانسان الى ان يمر في ما غيرة في انفسه فيصير على ذلك كسائر
 الامور الا انفسه على الاحكام الاقضية والاشعة والادوية فيخرجها من باطن الارض اذا كثرت
 يتولد منها ما ذكره اذا لم يكن كثرة احتلقت طاقته من اختلافات المختلفة في الكون

الكيفية والنجس في اقباله والكملة والازمنة والاعداد فيكون منها الاجسام العنصرية اذ كانت هي
اول ما يخرج من الحركات العنصرية الثلاثة الخيرة ولها صدقها فيها العقلية قدس فكر فسيه
تحققا لخاصة ما فيها حيوية اللامية بها لم يخرجها الكثر من حيوة ما دونها من الكائنات
الغير الازجية فما حيوية شبيهة بالمرت انظر كيف وصلت درجة الله وحكمة لا كل شيء كما قال
ورحمي وسعت كل شيء تشبه لقوله تعالى حكاية عن الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
وكيف قدر الاشياء على حسب قدرها وذهب لها ما لا يليها من الكالات كما قال اناكل ثمر
خلقناه بقدر تشبه لقوله تعالى وما تدرى الا قدر معلوم وقد سبق باب بدو خلق العالمين
تقدير الامار خيرة في خلقه بعض الاشياء في بعض يناسب المقام **الباب**
الثاني عشرة في النبات في تحصيل المصلحة في الصادق على النظر في المصلحة
في هذه النباتات وما فيه من ضرر من الممار في الماء والغذاء والاكبات للعلف والطبيب للورقة
والشجيرة من انواع النجارة وغيرها والثمار والورقة والاصول والعروق والصعق من المانع
اريت لو كانت هذه العناصر التي تتألف من مجموعها ووجه الارض لو لم يكن ينبت على هذه الاعضاء
الطامة لها كما كان مدخل علينا من الخلل في معاشنا وان كان الغذاء موجودا فان المانع من الخلية
والطبيب والاكبات وسائر ماعدا ناه كيرة عظيمة قدرها جليل موقعها هذا مع ما في النبات
من الدلالة بحسن نظره وضارته التي لا يحيط بها شيء من مناظر العالم وملاهي فكره فيفضل
في هذا الدرع الذي جعل في الارض فصار في الواحدة قلوبا مائة حصة واكثر واقل وكان يجوز ان
يكون الخيرة تاتي ببلها فلم صار تررع هذا الدرع الا تكون في القلة تسع لما يرد في الارض
من المدة وما يتقوت الدرع الى ان تتركها للمستقبل الا ترى ان الملك لو اراد دعاه
بلد من الملكات كان السبل في ذلك ان يعطي اهلها ما يريد في رزقهم وما يتقوتهم الى ان تترك
زعمهم فانظر كيف تحب هذا المثال قد تقدم في تدبير الحكيم فصار الدرع تررع هذا الدرع لم يغني
لحاجات الية القوت والراحة وكذلك الشجر والنبات والخلع في الدرع الكثير فالتدبير في الاصل
الواحد حوله من فرائد امر اعلم ان كان كذلك الا يكون فيه ما يقطعه الناس ويستعملونه في
ما يلزم وما يرد فيقوت في الارض ولو كان الاصل من بقي بقدر الانقيح ولا يرجع لما امكن

لصيرها

البلدان

ان

ان يقطع شئ من اهلها لا تفرغ كان انما صابرة انقطع اصله فيكون من خلف تلك انما تترك
من العدم والماتر والناظر وما الشجرة فانها خرج في اربعة مثل الخراطيع ليعبر بها ويحيى بها
الافات الى ان تشد رشتها كما قد تكون الشجرة على الخيزن لهذا الخبز فاما البز وما الشجرة فانه يخرج
مدراجا فتشرب رطل على رؤسها الى ان تستمر السبل المنيع الطير من البز على الارض فان
قال قائل وليس قد نال الطير منه البر والحبوب قبل ان يطي على هذا قدر الامر فما كان الطير
خلق من خلق الله وقد جعل الله تبارك وتعالى له فيما خرج الارض خطا ولكن حصصه للحيوة
بهذه الحجة كيلا يحكم الطير منها اكل القمح فيعصب فيها ويقتلها الفاضلات
الطير لو صادف الحب باز ليس عليه شيء من حوائج هذه الاكسب عليه حتى ينفذ اصلا فكان بعض
من ذلك ان ينبت الطير فيقوت ويخرج الزرع من زرعهم صفرا فاجعلت على هذه القوامية
لنقصه فيقال الطائر من شيا بير ايقوت به وبي كثير الانسان فانه اولى به اذ كان
هو الذي كرم فيه وسعى وكان الذي يحتاج اليه اكثر مما يحتاج اليه الطير فاسلم الحكيم في
خلق الشجر واصناف النباتات فانها لما كانت تحتاج الى الغذاء الذي كرمه الحيوان ولم يكن
لها افراد كافوا للحيوان ولا حرة تنبعث بها لتناول الغذاء حصلت اصولها كورة في الاصل
لتترع منها الغذاء فتزود الى الاعضاء وما عليها من الورق والخر فصار الارض
كالامر المرسية لها وصارت اصولها التي هي كالافواه ملتقمة للارض لتزعم منها الغذاء كما
يرضع اصناف الحيوان امرها فانها لا ترى الى غير المناطيط والقيم كيف قدما الاطباب من
كل جانب لتبنت منسوبة فلا تسقط ولا تميل فلهذا ما في النبات كله له عروق منتشرة في
الارض منسوبة تمتد الى كل جانب ليحسبه وتقوم ولولا ذلك كيف كان تنبت هذه النحل الطوال
والدرج العظيمة في الدرع العاصف فانظر الى الحكمة الخفية كيف سبقته حكمة الصناعة فصار
الحيلة التي يستعملها الصناع في نبات المناطيط والقيم متقدمة في خلق الشجر لخلق الشجر قبل
سبعة المناطيط والقيم الا ترى انها وبعديا لها من الشجر الصناعية ما فورة من الصناعة تامل
يا معقل خلق الورق فالتدبير في الورقة مشبه العروق مشوب فيها اجمع منها غلاظ ممتدة
في طولها وعرضها ومنها رفاق فجعل تلك الغلاظ مسنونة بنحوا تيقا منها لو كان مما يصنع

لغلقه

كصنع البشر لا يخرج من مادة واحدة بل من عدة مواد وكلما كان
 منزها ما يولد من السبع ما يولد من السهل ويقاوم لا يولد من مادة واحدة بل من عدة مواد
 كل شيء والامر بالمعاش والامتناع عن ذلك العلة في تلك العروق فانها جعلت لتجلى الورقة باسمها لتبينها وتبين
 المادة اليها علة العروق لتبينها في ذلك لتوصل العلة الى كل جزء منه وفي الغالب ما يقع احرازها
 عند الورقة بصلابتها وساتتها لتلاصق وتتم في الورقة شبيهة بورقة معمرها بالصغر
 من حرق قد جعلت فيها يد يد موروثة في طرورها وعرضها لتماثل فلا تقطرب فالصانع حكيم
 الخلق وانما كانت تدركها على الحقيقة في هذا العلم والنوى والعلامة فانها صلت بحرف العلة فيكون
 مقام الغرس ان عاقرون الغرس عاقرون كما غرس الشيء القيس الذي يعظم الفاعل الذي في موضع
 اخر فان حدث على الذي في بعض المواضع منه جاد في موضع اخر يظهر بعد ذلك بصلابة
 رقاوة القار وورقها ولو لا ذلك لفسدت وتشتت ويرى في السواد وبعضه يوكل ويستخرج في
 فتيه من جذور من الصالح وقد بين لك موضع الاربع في العلم والنوى فذكر ان في هذا الذي
 علة منق النواه من الرطوبة وقوى العلم من الصنعة والعلقة في ذلك ما لا يخرج في هذه البنية وقد كانت
 يمكن ان يكون مكان ذلك ما ليس فيه مائل مائل في السواد واللب وما تشبه ذلك فلم يصا
 تخرج فرفقه هذه المطامع اللذين لا يستقيم لها الانسان فذكر في ضرب من التدبير في الشجر فانك
 تراه يموت في كل سنة ثم ينبت في السنة في عودته وتولد فيه مواد القار ثم يخرج ينبت في حباتك
 بهذه العواكر فوعا بعد دفع كانه في ذلك انواع الاخصر التي تعالج باليد في واحد بعد واحد
 فتري الاخصر في الشجر تلقا بثماره كانه تاسا ولكنها عن يد ترى الدراجين تلقا ثمارها
 كانهما تحيل ما يستلها من هذا التدبير والعلقة حكيم وما العلة فيه الا فكله الانسان فلهذا القدر
 والاخر الذي يري ان اسماها كان الشجر على القدر والحق بها واعبر في الرمان وما ترى فيها
 من الزهر واللب الذي يري فيها كانهما اللذان في شجر مكرورة في فواجرها وحبار صوا صفا
 كغير ما يصاد باليد في حرقه في حرقه ما استلها من كل قسم منها فلهذا القدر ما يري في حرقه
 النسخ والطفر وقدره في ذلك كل من التدبير في هذه الصنعة انه في كل جزء ان يكون حسو الرمانة
 من الحرق حرقه في ذلك الذي لا يولد فيه بعضا فلهذا ذلك الشجر خلد في الحرق الذي في العلة والحق

الوقاق

ان اصول الحب مكرورة في ذلك الشجر في ذلك القدر القادر القدر وسلكه فلا تقطرب في حرقه
 بالحق في المسخفة لصورة وحسن من الاوقات في ذلك القدر من كثير من وصف الرمان وقدر اكثر من هذا
 لما اردوا الاطباء والذوق في الكلام ولكن فيما ذكرت لك كفاية من الدلالة والاعتبار فلهذا يمتثل
 في حرق القدرين الضعيفين في هذه القمار القليلة من الدار والقفا والبطيخ وما في ذلك من التدبير والحق
 فانه حين قد انما جعل في هذه القمار جعل بناء منسجما على الارض ولو كان ينصب قائما كما ينصب
 الذرع والشجر لا استطاع ان يحمل في هذه القمار جعل بناء منسجما على الارض ولو كان ينصب قائما
 كما ينصب الذرع والشجر لا استطاع ان يحمل في هذه القمار القليلة والبطيخ قبل ان يركبها وانما
 الى قابليتها فانظر كيف صار على وجه الارض لم يعلو على ما غارها فاجعلها على وجه الارض من القدر
 والبطيخ مفرقا على الارض وغارها منسجما عليها وحولها كانه حرق ممدد وقد اكتشفها اجزاءها
 لتضع منها وانظر كيف صارت الاخصر فوان في الوقت المساكها من حارة الصيف ووقد
 فلقاها القوس في الشجر ونسوق اليها وكا تفرق في الشتاء وتواضع من الناس كراعتها
 وانما دراستها مع ما يكون من الحرة للذين الاكثر في الرمان الذي في من الحارة في الشتاء فيفتح من
 اكله الاكثر الذي لا يفتح من اكل ما يغيره ويستخرج فغيره فلهذا يمتثل في القمل فانه ما صار في اثار
 يحتاج الى التلقيم جعلت فيه ذكوة للقماح من غير عذر في هذا الذكر من القمل في ذكوة الذكر من الحوان
 الذي يلق الاثام في هذا حولا لعل تامل خلقه للذوق كيف هو فاطم تراه كالمسحوق منسجما في حرقه
 ممدودة كالسدى واخره مع ممدودة كالسدى كغير ما ينسج بالادعي وذلك لتلاصقها وتصلبها لا يفقد
 من حرق القنوان القليلة وهذا الدراج العواصف اذا صار غله ولينها بالسقوف والظهور وغير
 ذلك ما تجد منه اذا صار حرا واذا كان في الشجر فالتدبير في بعضه من هذا خلاصها طولا
 وفي هذا كذا خلاصها في العلم وفيه مع ذلك ثمانية ليصلح لما تجد منه من الارض فانه لو كان مستحكما كالحجارة
 لم يكن ان يستعمل في السقوف وفي ذلك ما يستعمل في الحارة كالابواب والاشجار والتواب وما
 اشتهر ذلك من جسم المصالح في التشبيه يطبق على المواد على الناس يعرف هذا من غير علم كل من
 حادله الامر في ذلك فلهذا كانه في السفن والاطراف على احوال الجبال من الحوان واذا
 كان بين الناس هذا الرقيق وقلة الممر في حوالها من السفن والاطراف على احوال الجبال من الحوان

حق في كثير

ما يحتاج اليه بعض البلدان منقود الصلابة او على وجوده فكل في هذه العقاقير وما يخص بها كل واحد
من العلم في بعض الادوية فلهذا يفرز في الفصول العظيمة مثل السطريج وهذا يفرز
المرة السوداء مثل الاقحورين وهذا يفرز الدجاج مثل السمكة وهذا يفرز الاور وما يشبه هذا من
اصنافها فكل واحد في هذه الاقسام فلهذا يفرز من فطر الناس على الاقسام فكل واحد منها وما
كان يوقف على هذا منها بالعرض والاختلاف كما قال **الفاكون** وهذا الانسان فكل هذه الاشياء
ولطيف وديرة وحار بالبر فالهياكل كيف فكلت لها حتى صار بعض السباع يتماوى من جراحته ان اصابت
بعض العقاقير منها وبعض الطير فيقتن من اللحم فيصير عا والجرب فيسبب واشباه هذا كثير ولعلك تعلم
في هذا النبات النبات في الصحاري والبراري حيث لا تشاء ولا ينس قطن انه صلا احاجه البر
ليس كذلك بل هو طعم هذه الوجوه وحب علف للطير وعوده واقامه طبع فيعلم الناس
في بعض اشياء وتحتاج الى الامان واخرى تدفع به الطلوع واخرى تدفع به الامتعة واشباه هذا من
المصالح المستعمل ان من احسن النبات واحسن هذه البراري وما اشبهه فغيره هذا من حروف النبات
فكل واحد من البراري القليل الذي يحتاج اليها الملوك والسوقة والفرق في استعمالها كل واحد من الناس
وبعض الغلف التي توضع بها الاواني وتجعل حلو من الطرود في الاسباب لكيلا تفسد
اشياء هذا من المنافع فاعلم ما ترى من ضرب المار في صغير الطلوع وكبيره وبالله توفيقه
له واحسن من هذا واحسن الزيل والمعدة التي احببت فيها للناس والجاسرة مصفا وموقعها من
الزروع والبقول والحقير جميع المرقع الذي لا يعد له شيء حتى ينكح في من القصر لا يصلح ولا تركوا الا بالزول
والساد الذي يستفيد منه الناس ويكرهون الدفوفه واعلم انه ليس منزلة الشيء على حسب قيمته
بل بما قيمته من حلقه من سبوقين ورعا كان الخس في سوق المكنة فكل في سوق العلم فكل
تصفه الصفة في الشيء لصفه فكله فكله البوا الكيمياء لما في العدة لاستخدامها بانفس الامم
وعا لوانها **والمقال** بعض العلماء انظر الى الارض في منتهى ما انزل الله عليها الماء احدثت
وربت واخضرت وانبتت بحاي النبات وخرج منها اصناف الحيوان وانظر كيف احكمت جوارب
الارض الجبال والاراسيات والشواطيء والصلاب وكيفية اودعت الاشياء فيها ففكرت السموات
واسبلت الانهار تجري على وجهها وانما اخرج من الحجارة اليابسة ومن التراب الكبرياء وبقا

السبح

منها

عنا صاينا ولا يجعل كل شيء حيا فخرج به فكل الاشجار والنبات من حجب وقصوت
ونخل وروان وفركه كثيرة لا تحصى فكله الاشكال والالوان والظهور والصفات والاربع
بعضها على بعض في الاكل في شتى جميعا بما واحد يخرج من ارض واحدة فان قلت ان اختلافها
لا اختلاف بذورها واصلها في كانت في النواة فكله مطوقة بعبايد الرطب ومضى كانت في
حبة واحدة سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة وانظر الى الرضي البوادي وقشر طاهرها
باطنها فترى بها اربابا مستاهيا فاذا انزل عليها الماء احدثت ورقت وانبتت من كل زوج بهيج
الوانا مختلفة وبنا امشائها وبغير شابه لكل واحد طعم وريح وتكون في كل واحد من الارض
كثيرا واختلافها فيها وكثيرا اشكالها واختلاف طبعها والنبات وكثيرا منها في الارض
العقاقير والمنافع فمنها النبات النعدي وهذا اقوى وهذا اخي وهذا قبل وهذا يبرد
وهذا يسخن وهذا اذا حصل في المعده من الصفراء من اعراق العروق وهذا يستعمل في الصفراء
وهذا يفتح البلغم والسودا وهذا يستعمل في البها وهذا يستعمل في ما وهذا يصنع في البر وهذا يفتح
وهذا يور وهذا يقوى وهذا يصفى فكل من الارض ورفقة ولا نبته الا وبنها منافع لا
يقوى البشر على الوقوف على كمها وكل واحد منها يحتاج الى علاج في تربتها الى عمل مخصوص فالحيل
يبر والكرم يقطع والزرع يتقوى للثمن وبعضها تنبت في البرية في الارض وبعضها يزرع
كالاغصان وبعضها يركب في الشجر ولوارثا ان تنكح اختلاف اصناف النبات ومنافعها
وعجايبها لا تقص الايام في وضعها فكيف يمكن من كل صنف نبات فيسير بذلك على طريق الفكر وفي
العمل على الصادق عليه السلام قال لو خلق الله عز وجل شجرة الاوائل مرة تركل فلما قال الناس
ان الله ولما ذهب نصف شجرة فلما انقضى وضع الله الها شجرة السجدة وعنه عليه السلام
لما احبط الله عز وجل آدم من الجنة انبط معه حزين ومائة قضيب منها اربعون منها اربعون
خارجها واربعون منها ما يكون اكلها ويرى خارجها واربعون منها ما يكون اكلها ويرى بداخلها
وعزارة فيها بذل كل شيء وعن النبي صلى الله عليه واله قال لما ايرى في السماء سقط من عرق
ضبت منه البرق فوقع في الحجر فذهب السحاب لئلا يحرقها وذهب الدغوص لئلا يذوقها فالت سمكة
حي لم يزل الدغوص حي في بعض الله عز وجل لئلا يهلكها فكل منها اكلها فكل منها لئلا يفسد منها

جل

للمعروف **الصدق** قد علم الله قال **ابو** رضي الله عنه وتري اوراق الورود تحت جلدها وهي
حسنة اشنان منها على صفة السمك واشنان منها على صفة الدمعوس وواحدة منها نصفها على
صفة السمك ونصفها على صفة الدمعوس انتهى والمراد باوراق الورود الاوراق الخضر للصفة
بالاوراق الخضرية قبل ان يتغير لونها فاشنان منها على صفة السمك واشنان منها على صفة
السمك وواحدة منها انبسطت على السمك ونصفها الدمعوس **وصل** المركب العنصري على استمر
درجات التركيب الناقصة من الاثار العلمية وغيره فدرجات المعادن تخطى خطوة اخرى الى
جانب القدس ان كان من اهل الملوك الى الله سبحانه بان يكون ناقصا ضعيفا للعلل كالخيل
الصالح لان صير حيوانا او يكون تاما ولكن يتولى صورته الفوقية التي بها قام وفضلته
وهذه في حيوته الدنيا تلك طلبا للصورة التي وفضلته التي توجب اليه سبحة من نعمها طبعيا
كالنفس مثلا اذا اشتد في الارض فنادى ايتها الله تعالى اني قد ضللت في هذه الارض فاصبر
حيليا ويصبر الى الله سبحانه فاضطر الى ان يتقرب الى الله تعالى تقربا بما وقد جرت سنة الله
فحين تقرب اليه شبرا ان يتقرب اليه ذرا فحين ترحم عليه ويحب دعاءه اذ هو الذي يحب
المضطر اذ ادعاه ففعل له بدل صورته الفانية صورة كالمية سائر ذات نفس ملكوتية فحينها
حيوة فوق حيوة الاولى التي كانت كالحياة فحينها فحينها فحينها فحينها فحينها فحينها
حفظ التركيب مع زيادة شئ اخر وهو ان يستوي ويؤيد في اقطاره الثلثة بالمتنوع وذلك
لعدم حصول كمال الشخص في المرة لكون مادته جزءا من مادة شخص سابق له فيصيرها متجانسا الى
قوة التي بها يستقي شخص قوة اخرى يستقي بها فوعد لعدم احواله الدخول في الشخصية كان
لطاقة مادة فرق للحدوث التام التعلية فوعد من القادرات انها في التخصيص اجتماع اجزائه
لبعد من الاعتماد والسعة عرض من اجزائه فعمل سبل التوليد فيما تعذر ذلك لتعذر من الاجتهاد
ولضيق عرض الجفلى سبل التوليد استبعاد لفق ما وجبنا من شخص متما من عرض حرك
لطف وهذا هو النبات وانما يتم وجود هذا الصنف من الوجود بتوسط عدة ملائكة من الملائكة
وذلك لاحتياج في التمايز الى انما على تحالفة تقاليف وكل فعل يعقل في هذا العالم له مبدأ
من الملوك غير مبدأ الاخر ولا يصح فعلان عن مبدأ واحد ذلك لان اهل هذا العالم من

حياته اهلها ميت فلما لا يجر ان يكون سبلا لا يجر فلا بد من سبلا ملكوتية واهل الملكوت ليسوا
نهم الا هو وحده في الصفة ليس فيه خلط وتركيب فلا يكون لواحد منهم الا فضل واحد كما اشترت
بقدر استجانه حكاية عنهم وانا سا اذكره مقام معلوم وليسوا كالانسان الواحد الذي يتولى نفسه
شلا الهى اوله لا يتغير القالعه عن ودفع الفضلة لاني اوصا لما عليه ثالثا والجن رابعا وبقوة
كذلك مدورة خاسا وترتيبها رقيقا راسا والصفات بالتورس ابعاد ذلك لان هذا
نوع المتواج وبعده عن السنة الالهية سبب اختلاف صفات الانسان واختلاف وراعيه
واختلاف قراءه الضمنية وتوعد في عالم العدد والسمت والقوة ولذلك ترى الانسان الواحد
طبع الله وقوة ويصفيه اخرى وذلك لغيره يمكن في طبع الملكة فلا بد في النبات اذن من ملك
زيد في اقطاره الثلثة على سبب لايقة محفوظه الى ان يبلغ الى كمال الشئ ومن ملك يقطع فضلة
من مادته ليكون سبلا الشخص اخر وطاوة فقف هذا الاول على التقدي فلا بد من سبعة املاك
اخر اقل من غيره في هذا الامر اولهم علم ملك لا بد من ترتيب القادرات الى جوارجهم المقدرة
والثاني لا بد من لسان القادرات في حوارها والثالث لا بد من ليرة الصورة عن القادرات وخطها
والرابع لا بد من كسوة القادرات صورة العصور والانس لا بد من ليرة في ما لا يقبل المشاهدة من القادرات
والسادس لا بد من ليرة ليقوم ما الكسوة صورة العصور والعصور السابع لا بد من ليرة في القادرات
الا لصاق مثلا يربو بعض الاعضاء ويضعف البعض ويبعث هذه الاملاك في عرف الجمهور
بالعقوى فالذي يزيد في الاقطار يسمى بالقوة الفانية والقاطع للفضلة بالقوة المرددة و
المخادوم بالمجاذبة والماسكة بالمناصرة والمناصرة وكلها بالقادرات وقد احتاجت الصورة النباتية
الى العقوى من جهة اخرى القو وذلك لان اللحم النامي في سبيل الحيوان من ابداء الخلق والذات
فلا بد اذن من ان يتخلف بدل ما يتخلل غير انا فانا وخلقنا ملحوظ وما ذاك الا بالعقوى في الاحتياج
الى المتقدي بقاء الاخر العرو انما الى النامي فليس الا بالبلوغ الى كمال الشئ وهو لاء الاندثار
وانما في شغلهم لا يسكون عن افعالهم طريقة عين فاعلموا ان سبيلهم الى الحيوان اكل القادرات
فان ذلك ليس بقادرات ولا اكل على الحقيقة وانما سبيلها الى الجاهل الطابع للكل في خزانة وهي العدة
في الحيوان وما يجر افعالها النبات فاذا اخترت ما فيها واسكنها في السقي والامل فحينئذ يتولا

المسكة بالغير ويجعل حاله حال البعيد بها يريه كالقوس في الارض لان في عذابه واداره ولولا ذلك
 لطلعت الحكمة في بناء كل عذابه حكيم فاذا خلقت الارض حركت المسكة لطلبها الا يحصل ما يلوها به
 فاذا اريد جوعه فخلطت المواد والفضلات التي في البدن ولا يزال الامر كذلك ابدا فهذه صورة
 الغذاء في كل شئ وكل شئ لها دائره في هذه النشأه ايضا كما في الاخره وخبر المرء مسكنا
 جعله صلبا ليعم الاخرين او ما يجزى به من السبعه او يزرع والثاني يربي كل جزء من اجزاء تلك
 المادة لتصوره بصورة مخصوصه من اهل الصور وليس الاول عند اليهود بالمعقود والثاني بالمصورة
 اما اهل الصور فهذه سجان تبرز من المسكة العقلية التي هي رب فرع النفس النباتية لتخبره
 هذه الاشارات جميعا كما في سائر الاغذية **ل** الله تعالى هذا الذي يخبره في الارحام كيف
 يسا ولا اله الا هو **ل** افرأيت ما تمنون انتم تخلقون افرأيت الخالقون وعن النبي صلى الله عليه وآله
 في وصف ملك الارحام انه يبرز من مسكة الرحم فياخذ النطفة في يد من صورها صاحب العقل ليرزق
 امرأته اسوي لم يفرع فيقول الله ما شاء وخلق الملك وفي لفظ اخر وجوز الملك ثم يخرج منها
 الروح بالسعادة او بالشقاء **وصل** ان الارض للنبات عتلة والحر والبرد وما يقوى
 مقامه من الاصول في الغنم والارض عتلة الخ والنباتة فاذا كتم للارض وازل المواد
 وبرزت في رطبها امارات التوارث الفكرية فتحت الارض لارهاها وانبتت من كل رزق يفيج فتم ما تولد
 في الربيع ومنه في الصيف كما يكون حمل الحيوان مختلفا زمانه باختلاف طبيعة فانه لا يقبل من
 تاثير الذئب من الاغذية ما يعطيه من اجرة وطبيعته وان من النباتات ما لا يكون الا من البذر والغرس
 ما لا يكون الا من الاصل من نباتات منها وورما يكون من بذر واحد في بلاد مختلفة نباتات
 مختلفة واول ما يكون من النباتات اولها الطبع طبقات تلك القوهر جري بها منها اللب وما يسل
 به ومنها العود كالخشب وما يشبهه وما يسير ومنها النخيل وما يشبهه ومنها القصب والقمح في النبات
 اما عوده او ساقه او اصله او ورقه او قشره او غصنه او ثمره وما لم يجد للرب الصلابة عند تشييده
 دفعة بلاذخ في خلق الله في الاشجار الصلبة ليايشير الخ في العظام عنانية تربية تعاقب في جواهرها
 اما الاشجار النضيفة القوهر المتخللة في ليعبر عن ذلك لعدم حاجتها اليه وما كان الغرض الطبيعي
 في ان يعظم حجم وطول قدره في مدة قصوره استمع ان يكون صلبا لان الصلابة هي التي لا يموت

وقوة طائفة والنفوس في سلكها يحتاج الى منظرية فيسبحان من انزل من السماء ما وفا خرج به
 نبات كل شئ خارج من حفرة يخرج من حباته الكا من القمل من طلعها فتكون رابية وحبيبة
 من اعناب والزيتون والبرمان مستبها وغيره شارب انظر الى غلة اذا انزلت من غير ان في ذلك
 لايات لقوم يرمون وفي الارض قطع فجاورت ونبات من اعناب وزرع وغيره صوان
 وغيره صوان يستقي عذابه واحد وتفضل بعينه على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون
الباب الثالث عشر في الحيوان في الكا في عن الصادق عليه السلام
 مما يرب على الهام من شئ فله من اربع فصا المعرفة ان انا خالقنا ومعرفة طلب الرزق و
 معرفة الذكر من الانثى ومخافة الموت وفي حيوة الحيوان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لما اراد الله ان يخلق الخلق قال لرب الخلوب اية خالق من خلقا اخصله
 عز لا وليا في ومذله لا عدله وحال الاهل لما ياتي فقال الرب اخلق ما يرب قبض منها
 قبضة خلق منها فسا قال خلقك خرياء وحملت للبر حقد وانا صيتك والحقام بخارة
 على ظلك وروايت من الرزق وابتدع على غير من الدواب وعطفت عليك صاحبك
 وصاحبك تطير بل جناح فانت للظلم انت للرب واذا صاحبك على ظلك رجا لا يجرى
 ويحد ويؤمل ويؤمل ويكبر ويؤمل قال صلى الله عليه وآله وسلم ما من شجرة ولا طير ولا دابة ولا
 صاحبها فسمعوا الا يجسم عليها قال فلما سمعوا الملاكمة خلق الغرس قالت يا رب نحن
 ملكك سبحانك وعجلت من ملكك فاذا الخالق الله لها خيلا اعناقها كاعناق النخيل
 عذبهما من ايشاء من انبيائه ورسله قال فلما استوت قوائم الغرس في الارض قال الله
 اذله صلبا للذكور ولا ملأته اذانهم واذا في اعناقهم وارعب قلوبهم قال فلما ان عرس الله
 على ادم كل شئ مما خلق قال الله اخبر من خلقي ما شئت فاخبر الغرس فنبذت عذرك وعزرك
 خذ لا ما خلقه واوباقا ما انبأ اليك الامم ودهد الدهر وفي الخراج عن الصادق عليه السلام قيل
 له انما خلق علي من هذا صاحب الرقة قال ليس علي من ان الله بلاذخ في جواهرها
 حياها باضعف خلقه بالبر فلو ان الله الفيله ما وصلت اليها قال الرسول الى سائر من خلقه البلاد
 وقد سمعت النبي يقول في خلقه فاجبت ان يرب في الخ واللب والنباتة التي انبتت الذهب فيها كابر اشياء

انكلا على خلقها فليس لا يبرها الطير فضلا عن غيره كمن بالليل في حوضها وتظهر النهار فربما
 عزو الموضع على الدواب التي قطع ثلثين فرسخا في الساعات لا يعرف من الدواب يصح جهلها فيقول
 احوالهم ويجريون فاذ انزل حرجب في الظلمة فلا تمشي الا تطعمه شربا بالبرج في سحرها
 وربما سألهم بالبحر فاذ انزلهم بطرح لها في الطريق والآن انهم قطعهم ورواها
 في الجمع عن الصادق عليه السلام انما ضرب الله المثل بالبعوضة لانها على صغر حجمها خلق الله فيها
 خلق الله في الصلح كبره وزايرة عن من اخبرني فاذ ان الله ان ينسب بذلك المؤمنين على الطيف
 خلقه ويحييهم في تفسير العياشي عن علي بن ابي طالب له كيف تقدر سليمان الهمد من بيت
 اليرقان لان الهمد يرى للماء في بطن الارض كاي واحدكم الدهن في القارورة وفي كتاب
 عبد الملك بن حكيم عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى ان الله عز وجل خلق الانسان
 من عذوق من سهر ليله واية الحق في هذه الصورة منذ اربعين سنة باحث في عن ذكر الله
 عز وجل في الخراج روي عن الحسن بن علي بن ابي طالب في حال صغره عن اصوات الحيوانات لان من
 شرط الاسمان يكون عالما بجميع اللغات حق اصوات الحيوانات فقال عليه السلام اذ اصاح
 النسر فانه يقول يا ابا ادم عشت ما شئت فاحذر الموت واذا اصاح الدبازي يقول يا ابا ادم
 الخفيات يا كاشف البليات واذا اصاح الهاوس يقول مولاي ظلمت نفسي واخرت زني
 فاحفظ لي واذا اصاح الدراج يقول الرحمن على العرش سوي واذا اصاح الدب يقول من
 عرف الله لم ينس ذكره واذا اقررت الدجاجة يقول يا الله الخفات تقول لله يا الله
 يا حي واذا اصاح النمل يقول المستأمن والبور الاخضر واذا اصاح اللب يقول لكل على
 الله تروك واذا اصاح العقاب يقول من اطاع الله لم يضره واصاح الساهبين يقول سبحان
 الله حقا واذا اصاح البومة تقول للجد من الناس ابن واذا اصاح الغراب يقول يا
 ارحم الراحمين واذا اصاح الكوكب يقول اللهم احفظني من عدوي واذا اصاح اللقلق يقول
 من قلبي عن الناس في اذاهم واذا اصاح الدجاجة تقول عذرا لئلا الله واذا اصاح الخلد يقول
 ما اشق من عبي الله واذا اصاح القرى يقول يا عالم السر والنجوى يا الله واذا اصاح الديهي يقول يا الله
 لا اله سواك يا الله واذا اصاح القمل يقول سبحان من لا يخفى عليه خافية واذا اصاح البعوض

سبحان

من ذكره عن غيره واذا اصاح العصفور يقول استغفر الله ما يسجد له واذا اصاح اللبيل
 يقول يا الله الاله حقا واذا اصاح القمير يقول قرب الحق قرب واذا اصاح البعوضة
 يقول يا ابا ادم ما عقلت عن الموت واذا اصاح السوسق يقول لا اله الا الله خيرة واذا اصاح
 القاخته تقول يا واحدنا يا واحد يا صمد واذا اصاح المقرق يقول مولاي الحق في النار
 واذا اصاح القنبره يقول مولاي تب على كل غفيل من غفيلين واذا اصاح النورسان
 يقول ان لم تغفر ذنبي سقيت يقول آخرة الاله العليم واذا اصاح النعامه تقول لا
 معبود سوا الله واذا اصاح الخفاة فانه يتقاسم سورة للمهر ويقول يا ابا ابل قرة القوابين
 يا الله لك الحمد واذا اصاح الزرافة تقول لا اله الا الله وحده واذا اصاح النمل يقول كفى لكم
 واذا اصاح الحربي يقول على كل الموت فقال في وازداد واذا اصاح الاسد يقول لا تغني
 عن الموت ولا حيلة واذا اصاح النمل يقول ما عجزنا جبارا يا متكب يا ايه واذا اصاح النمل
 يقول سبحان من لا يباري سجد واذا اصاح النمل يقول سبحان من لا يباري سجد واذا اصاح النمل
 يقول ما عقلت الله من بضع ابل واذا اصاح ابن اوى يقول اولا القول للمذنب المعصوم واذا
 اصاح الكلب يقول كفى بالمعاصي ولا واذا اصاح الاربع يقول لا تملك يا ايه للمهر واذا اصاح
 النمل يقول الدجاجة عذروا واذا اصاح القمل يقول يحق من الاذى واذا اصاح الكوكب
 يقول الخفق والاهلك ما يولاي واذا اصاح الابل يقول حسي الله ومن الوكيل حسي الله و
 اذا اصاح النمل يقول سبحان الله من تقدر القدرة واذا اصاح النمل يقول ما اشق من عبي الله
 يا رحمن واذا اصاح القنبره يقول للشوش وحسرت في ان عليا ما خلق الله في
 شيء الا وله تسبيح يحمد به ربك بربك هذه الآية وان من شيء الا يسجد له ساجدا
 تسبيحهم وفي الاحتصاص عوامير المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل يخلق
 دعوات مستجابات يقول في اول نهاره اللهم وسع عا سديك الدرق ويقول في وسط
 النهار اللهم احب لي حسب السعيد من اهلهم وماله ويقول في اخر نهاره اللهم ارزق
 سدي على ظني الشهادة اقول والاحزاب في حكم العادات والبهايم والوحوش والطيور
 وحيوانات الخوص والانباء والائمة عليهم السلام او عرض الخواص عليهم وفي ولايتهم وانما ادها

واذا اصاح الشمين

امر الله بهم واذا اصاح النورسان
 يا ابن آدم انت من مدينين
 في ولايتهم والله
 اذا اصاح النمل
 يقول

وذلك لما وجدنا في الادراج الى الاذن من طير وسحاب مقلدا ما كان قلع دار في غير نوبه خيال
بالوانه وليس برغيفه بقصه والاركية وباريلا في الفجر المقتله اصيل من ذلك علم
معانيه كما كان يجيد على ضعيف اسناده ولو كان كثر من يرمي ان يلقى مدغمه فيهما
تقف في ضيقه حين وان اشاء نظم ذلك في تفيض من لقاح قلع دار مع المنجر
كان ذلك العجب من طاهر القرار في حال ضيقه مدرك من قصة وما انبت على طين عجيب
داراه وسوسه خالص العقيدان وفلك الزبرجدان فيهما انبت الارض قلع حفر
حين من هذه كل ربيع وانضاهية بالمدس في نوكتوش للكل او مرقع غصب العين وان
ساكنه بالجل ونوكتوش ذات اللون قد نطقت بالحيي المكلل في شئ الملح المختار
تصنع ذنبه وحنانه فيهم صا حكا لال سباله واصابع وشا حفا داره بصير للقران
وقاموا لا يعبون بكاديين على استعانة ويسرهم بصادق في جعله ان قوايه حشر كفاير
الدركه الخالديه وقد تحب من طوبى ساقه صيفه خفيه وله في موضع العرف قنطرة خضراء
سرواه وخرج عنقه كالانبيد في هذه الى حيث طير كعب الوحده العايزه او كثره ملبسه
مرارة ذات صقال وكان متنع على اسمي الانجيل كثره مائه وسدده برقيه ان الخضرة النما
مترجة به ومع قنوق حفر خط كسد في القلم في كون الاقوان ابيض فيقرب من ابيض في
سواد ما هنالك يا بلوق قلع صلب لا وقد اخذ منه بقسط وعلاه بكثرة صفاء وبريقه ويصير
ديبا جرو ونقره ونوكتا كازا هير المبشر لم تزل بها المطا ربيع ولا سموس قبض وقد تحسرت
ويحري من لباسه فينقط تروى ونيت متاعا فيحت من قصبه لثبات اوراق الاصل
نويلا حقا نايما في مود كهيئة قبل سقوطه لا خالفت سائر الوانه ولا يقع كون في غير مكان
واذا قصفت سمود من شعرات قصبه ازلت حرق وورديه وبارة خضرة زرجية واحيانا صفراء
عسجيرة فكيف فصله صفه طنا عايق الفطن واستلنه قراج العقول المستظم وصفه
اقوال الواصفين وقلل الخرافة قد اعجز الالهات ان تدركه والاسنة ان تصفه في ان
الذي به العقول عن وصف خلقه للبعوث فادركه حمارا مكويا في مؤلفا ملونا و
الحجر الاسود من الخيش تبيح صفته وقد بها عن تاذير نضرة منجان من ادراج قنوق الدرة و

الم

الجملة ما فرغ من خلق العبدان والاميلة وادى على نفسه الاصل في شمع ما اوى في الدرع الا
حبل الحمار مودع والنفاء غاية في خطبه له على الالهة التي احسرت الابرار عن كبره
ودعت فطر العقول فاما تحت صاعا الى بلوغ غاية ملكوته هو الله الحي والحي وامين فاما في العيون
لورثته العقول تجد يد يكون شيئا ولم تقع على الالهات بقدر فيكون مثله خلق الخلق على
غيره في الاثورة شيرة لا مفعولة معين فم خلقه ما برع واذ عن المعاني فاحار في لورثه
انقاد ولم يزدع ومن لطائف صنعة وهما في خلقه ما اذ ان من غوامض الحكمة في هذه القفا في
التي يقصها الضياء والبساط لكل شيء وسيطها الظلام القاصي لكل حي وكيف غشيت عنها
عن ان تتدبر من الشمس المضيئة نور لطيف به في مذهبها وتصلح لانه رها
الشمس الى معارفها ورد عنها تلاءم في رها عن الحقي في سبحات انوارها في مكانها
عن الالهات في بلع ابيلا فها في سدة البعوث في الهات على صلاتها وجاهله الليل من اجبت له
به في القامير ان انوارها في ابرارها اسد ان ظلمة ولا تمنع من الخيش في لفسق وجنته فاذا
القت الشمس قاعها وابتدأ اصنافها رها و دخل من ابراق من رها على الضباب في وبارها
الطيفت الاحفان على ما فيها وتلفعت على الكسبة من المعاني في قلم ليلها ونجان من حبل الليل
لها في لا ومعاشا والهارسكنا وقد ازلت صلاتها اجتمعت من لها في قرح بها عند العاير الى الطير
كالاسطفا الا اذا ان غود واستليس ولا فصل الا ان ترى مواضع العروق في رها لعلها لها
حيات طارقات في شفا ولم يلقا خفيلا تطير ولها لاصولها الاجمالي الهات في اذا وقعت
ويرتفع اذا ارتفعت ليقار عفا حة في شدا ركا في رها لاله في رها في يعرف مناهج عيشه
ومصالح نفسه في سجان الدار لكل شيء على غير ما الخلا من غرق وزج يوحى للفضل ك
الصالح على الاله في ذكر ما في فضل وابتدأ لمان النورات ورتبه على مالي على فلا في صلات
كالخماره ولو كانت كذلك لا تفي في الاسف في الاعمال والاي على غاية اللين والرفاهة في
لا تحاسل ولا تسبق لالها في جعلت من لم روي شتي تداخله عظام صلاته عسكه وعصفت
عروق شدة وتتم بعضه لال بعض وعلى فوق ذلك حبل ريق على كل من اشاء
ذلك هذه التماثيل التي في العبدان وتلف بالحق وتشد بالحيوط وتقل فوق ذلك الصنع

فيكون العبدان بغير الفطام والفرقة في اللحم والخير طعمه العصفى العروق والطلا منقحة للبلد
فان حاز ان يكون الحيوان المتحرك حيث بالاحمال من غير صانع حاز ان يكون ذلك في هذه القاييل
الميرة فان كان هذا في حيز في القاييل فالحيوان لا يجرى في الحيوان فكل بعد هذا في احكام الاحكام
فانها حين خلقت على ابدان الانس من العظم واللحم والعصب اعطيت ايضا السمع والبصر ليبلغ
الانسان حاجته فانها لو كانت تحيا صهيلا لم تستفد بها الانسان ولا تفرق في شيء من ما يربى منعت
الذهن والعقل لتدل للانسان فلا تستمع عليه اذ كان هذا الكلد الشديدي وحملها اليها لتقبل فان
كانت ان قد يكون للانسان عيدين من الانس يذوقون ويذوقون بالكل الشديدي مع ذلك غير
عديم العقل والذهن فيقال في جوابه ان هذا الصف في الناس قليل فاما اكثر الناس فلا
يذوقون بما يذوق به الدواب من الحمار والظن وما الشبه ذلك ولا يعرفون ما يحتاج اليه من
لو كان الناس يذوقون مثل هذه الامور ليدانهم شغلوا بذلك عن سائر الاعمال لانهم كان
يحتاج سكان الجبل الواحد والبلد اذ ان في مكان هذا العمل يتفرغ الناس حتى لا يكون
فيهم فضل للشي من الصناعات مع ما يلزمهم من التبع الفادح في ابدانهم والضيقة والكدر في
معاشهم فكل ما يفضل في هذه الاصناف الملتزمة من الحيوان وفي خلقها على ما هي عليه من اصلاح
كل واحد منها فالانسان لما قدر وان يكونوا ذوي هذه خلقه وعلاجه مثل هذه الصناعات من
البناء والتجارة والصياغة وغير ذلك خلقت لهم الكفاية وذوات اصابع غلا لا يفتكروا من البصر
على الاشياء واذا كان هذا الصناعات والكلات اللحم لما قدر ان يكون معاشها من الصياد
لهم الكفاية لما قدر وذوات برائن ومخالب يصيد ولا تصالح للصناعات والكلات
النبات لما قدر ان يكونوا معاشها من الصياد خلقت لهم الاذن صنفه ولا ذوات صيد خلقت
الخلق وبقية حشوش الارض اذا ولت تطلب الرعي لبعضها حواض ملته وذوات خصر القدر
ينطبق على الارض لتربوا للذكور في الجملة فامل الذين في خلق الكلات اللحم من الحيوان حين خلقت
ذوات اسنان حادة وبرائن سداد واستماد وانفواه واسعة فانه لما قدر ان يكون معاشها
اللحم خلقت خلقه شاكرا للذات ليست اسلحهم واذا ذوات تصالح للصيد وكذلك خلق سباع الطير
ذوات مناقير ومخالب يسهل لفتحها ولما كانت الوجوه ذوات مخالب كانت قد اعطيت بال

ص

يحي

يحتاج اليه كذا لا تصيد ولا تاكل اللحم ولما كانت السباع ذوات الخلف كانت قد صنعت ما يحتاج اليه
اعنى السباح الذي يصيد ويحس ان لا ترى كيف اعطى كل واحد من الصنفين ما يحتاج اليه
وطبقته بل فيه تقاؤه وصلاصه انظر الان لذوات الاربع كيف تراها تتبع اماها مستقلة بها
لا تحتاج الى الحمار التربة كما يحتاج اولاد الانس في ابل انه ليس عندها ما يحتاج اليه من
البشر من الرزق العلم بالترقية والقوة عليها بالاكل والاصابع المهيأة لذلك اعطيت النور
والاستقلال بانفسها وكذلك ترى كثيرا من الطير يكتل الحجاج والدراج والقيح تدبر
تلقط حوت تتقارب على البيض فاما ما كان منها صنعها لا يفرق بينه يكتل في الحمار واليما
والظن في جعله في الانهات فضل عظم عليها فصار في الحمار في افواهها بعد ما يفرغ
حواصها فانه لا تقدرها حتى تتقل بانفسها او لا ذلك ليرزق الحمار ولا كيرة مثلا
يرزق الحجاج لتقوى الام غارمة فاحرها فلا تصيد ولا تموت فكل اعطى يستطس
تدبر الحكيم الطيف في النظر الاقارب للحيوان كيف نأى ازواها لتبني البشري ولما كانت امة الارض
لذلك لانها في سفل على قوائمها ويعد على بعض قوائمها القامتين ينقل واحد ويعد على
واحد وذو الاربع ينقل اثنتين ويعد على اثنتين وذلك من خلاف لان ذو الاربع لو كان ينقل
قامتين من احد جانبيه ويعد على قامتين من الجانب الآخر لما ثبت على الارض كما ثبت السبع وما
الشبه هذا ينقل الائمة من قدامه مع اليسر من احده وينقل الاخر من ايضا من خلاف
على الارض ولا تسقط اذا نأى اما ترى الحمار كيف ينقل على الجمل والظن على الجمل وهو يرى القدر من دعائها
والبعير لا يطيق عت رجال لو استعفى كيف كانت ينقاد للبعير والنور السدي كيف كانت ينقل
لصاحبه حتى يضع الذر على حقه ويحمله والفرس الكرمي يركب السيوف والانس بالبراسة
لفارسه والنطع من الغنم يرها رجل واحد ولو تفرقت الغنم فاحدها واحد من ناحية
الحجتها وكذلك جميع الاصناف المسخرة للانسان نعم كانت كذلك الا انها اعطيت العقل
الروية فانها لو كانت تعقل وتروى في الامور كانت خلقه ان تلتوى على الانسان في كثير من
ما يربى حتى تنسج الجمل على قايده والنور على صاحبه وتفرق الغنم عن اعيانها واشباه هذا من
الامور وكذلك هذه السباع لو كانت ذات عقل وروية فواررت على الناس كانت خلقه ان

انها

بما كان يقوم للانس والذئب والخنزير والكلب وتظاهر على الناس اذ لا
كيف يجوز ذلك عليها وصارت مكان ما كانت خفاف من اقلها وكما انها تهاجم
عنها ولا تظفر ولا تنشر لطلب قوتها الا بالليل تفرح صولها كالخفاف للانس بلا مقرة
منوعة منهم ولو لا ذلك للانس اذ هم ينامون وصنفت عليهم من جعل في الكلب من بين هذه
السياسة عطف على الكلب واما ما عثر وحفاظه من خيل على الخيل والكلب على الكلب
الليل على ليلته من اصابه واذب الغارعة ويبلغ من محبة لصاحبه ان يذل نفسه للموت
دونه ودون مناسبه وماله واليه غاية العطف حتى يصير مع الرجل والخنزير والكلب على
هذه الافعال لا يكون حارسا على الانسان اعين باننا في محالها وبنجاح هائل ليدع
الشارق ويحب الخواص الى محبتها ويحفظها باعقله ما وجبه الله كيف هو فالت ترى
العينين من ايمانها تتفرق بين يديها الشاة بقدر طاقتها وترى في حذو
ترى الفم فوق اسنانه لا يسفل للظم وتوسق كان الفم من الانسان في مقدمه الفم في استطاع
ان يتناول من شيا من الارض الا ان الانسان لا يتناول الطعام بفيه ولكن بيده كثر له
على سائر الكلاب فلما لم يكن للذئب يد يتناول بها العلف جعل حظه اسعوا من اسفله
لنقصه به على العلف مرتفعه واعتنت بالحفظه ليتناول بها ما قرب من اصابه واعتنت
والمنفعة لها فيه فانه يتركه الطبق على الكلب والحياء جميعا واربها ويسترها ومن ماضيها فيه
ان تبين للرجل وراق البطن منها وضرب جميع عليه الذئب والخنزير فحفظها الذي كلفه
يحبها عن ذلك الموضع وسهال للمذنب يسرع الى محركه وتصرفه فيه وسيرة فانه لما كان
قيامها على الاربع ياربها وسفلت لخدمته ان يحمل الذئب عن القرب والعلف كان لها في خيل
الذئب لخدمة وفيه منافع اخرى فحفظها الفم يعرف موقعها في وقت الحاجة اليها في ذلك
ان الذئب يرتطم في الوصل فلا يكون في اعون على نفوسها من الخوف منها وانه سحر الذئب
منافع للناس كثيرة يستعملونها في ما يجره من جعل في حماره اسطى اسطى حماره في الاربع
من يجرها وحملها بارزاس وراها التمسك الخيل من ضررها ولو كان لسفل البطن مكان
الفرج من المرأة لم تكن الخيل اسما الا ان لا يطلع ان انبها كفاها كما ياله الرجل المرأة قائل

فر

شغل القيل وما فيه من لطيف التدبير فانه يقوم مقام اليد في تناول العلف الماء وازدادها الى جوفه
لولا ذلك ما استطاع ان يتناول شيئا من الارض لانه ليس له رقبه عديها كسائر الانعام فلما عثر
الخنزير كان ذلك الخنزير الطويل الجسد فيتناول ما حاجته من الخيل في موضع كان العلف
الذي عليه ما يقوم مقام الاذني في خلقه وكيف يكون هذا الاحمال كما خالت الخيل فان قال
قائل فما لاله لم يخلق في الخيل كسائر الانعام في ان راس الخيل لا يذير امر عظيم وتقل قيل فلما كان
ذلك على خلقه فخلقها واوهنها لخلق راسه ملصقا بجسمه لكي لا يناله منه ما وصفناه وخلق
له مكان العنق هذا المشد لتتناول به قدامه فصار مع عدم العنق مستويا ما يرفع يديه
انظر الان كيف حيا الان في الفيل في اسفل بطنها اذا حاجت للضرب ارفع ويرزق فيمكن
الخلق من ضرر ما عثر كيف جعل حيا الان في الفيل على خلاف ما عليه في غيرها من الانعام
من جعلت في هذه الخلق لئلا يلد للانس الذي فيه قوام النسل ودوا من فكرته خلق الزنافة
اختلاف اعضائها ومبناها باعضاء واصناف من الحيوان فاسما راس فسر وعظمها عنق
جرك اظلالها الاذني وقوة وحدها احدهم وزعم ناس من الجهال بانها في جوفها تتألفها
من مخروشي قالوا سبب ذلك ان اصنافا من حيوان البراء اوردت الماء وتروى على بعض
الناس ويخرج مثل هذا الشخص الذي هو كالقطر من اصناف شتى وهذا جهل من قائله
قله معوق ما لا يري جمل قدس ليس كل صنف من الحيوان يطلع كل صنف فلا الفرس يطلع الجمل
ولا الجمل يطلع الفرس وما يكون التلقيح من بعض الحيوان فبما اكله ويقرب من خلقه كما يطلع الفرس
التمارة يخرج منها البغل ويطلع الذئب الضبع يخرج منها السبع على انه ليس يكون في الذي يخرج
من بينه بعض من كل واحد منها كافي الذراقة بعض من الفرس وبعض من الجمل والاختلاف من
البقرة بل يكون كالوسط بينهما المخرج منها كالذي تراه في البغل فالت ترى راسه واذنيه
كفله وذنبه وجوانه وسطا بين هذه الاعضاء من الفرس والتمارة فيخرج من صلب
الفرس ومنق الجمل فلهذا دليل على انه ليس للفرس من لقاح اصناف شتى من الحيوان كما زعم
الجاهلون بل يخرج خلق عجيب من مخلوقه لذلك على قدره الى لا يخرجها فيه وليعلم ان خالق
اصناف الحيوان كلها الجمع بين ما يشاء من اعضائها في ما يشاء ويزيد في الخلقة ما شاء

ابن

وينقص منها ما شاء ذلك على قدرته على الاشياء ولا يفرجه شيء اراده جلا عنها واما هو اعرفها و
 المنفعة لها في ذلك فان منساها ووعاها في عينا طاروا وانما ساهق ذاهبة طولا في الهواء
 فهو يحتاج الى المنق لتساويها الطرافة تلك الاشياء فتعوض من غارها ما مل حلقه القدر وشبهه
 في كثير من اعصانه اعني الدرس والوجه والمكتبين والصدور وكذلك احشائه واصنافه اشبهه باحشائه
 ووضع ذلك الذهب والفضة التي بها يفهم عن سائس ما يورثه ويرى كذا ما يرى الانسان معلله
 حتى انه يقرب من خلق الانسان وسماؤه في التدبير في خلقه عما يوجب عليه ان يكون عبق للاسنان
 في نفسه فعمل ان من طينة البهايم وسخها اذا كان يقرب من خلقها هذا القرب وانظر لا فضيلة
 فضله بها في الذهب والفضة كان كعصف البهايم على ان في جسم القدر ففكر لا يرى غير
 بين وبين الانسان كالمطر والذهب للشد والجلل الجسم وهذا لم يكن مانعا للقدرة ان
 يكون الانسان لم اعطى مثل هذه الامتياز وعقله ونظيره الفصل الفاصل بينه وبين الانسان العجوة
 من النقص العقل والذهن والطق انظر يا مفضل الى الطرافة تقابلها بالبركة كيف كسبت اجسامهم
 هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف ليفيها من البروكرة الاقوات والبست الاظفار والظراف
 والاختلاف ليعلمها من النجاسة اذا كانت لا اوتى بها ولا الكسوة لا اصانع مهابة للفرار والنجس فكلها مبان
 جعلت كسوتهم في خلقهم ما عجزوا عنهم ما عجزوا لا يجازون الى غير يدورها والاستبدال بها فاما الاستبداد
 فانه ذو صلة وكسوة مهابة للعلم وهو وضع وغزل وتجدد نفسه الكسوة ويستبدل بها احوالها
 ولم يزل ذلك صلاح من جهات من ذلك استعمل صنع اللباس عن العيب وما عجز اليه الكفاية ومنها
 ان يستريح الخلع كسوة اذا ساء ولبسها اذا ساء ومنها ان تجد لنفسه من الكسوة صر بها الى احوال و
 دونه قيل ان طيبها وتبدلها وكذلك تجد بالروح من الصنع ضربا من الخفاف والنعالي في لباسه
 وفي ذلك معاني لمن يعلم من الناس وسكاس يكون فيها معانيهم ومنها ان تراه في احوالها فها
 الشعر والوبر والصوف يعجزهم البهايم مقام الكسوة والاختلاف والظراف والاختلاف مقام الخلق فكل
 يا مفضل في خلقه عجز جعلت في البهايم فانه في احوالهم انفسهم اذا ما انما كانوا يراى الناس من انهم والافاق
 جيف هذه الوجوه والسباع وغيرها لا يرى منها شيء وليست قليلة فتخجل بل لو ان قال لها اكثر من
 الناس لصدف فاعتبر في العجائز في العجائز والرجال من اسرب الطباير والها والوجوه والوجوه

الويل

والويل غيرة ذلك من الوجوه في اضافة السباع من الاسد والفتيان والذئب والفرد وغيرها من الطيور
 والحيات ودواب الارض وكذلك السرب الطير من الغراب والقطا والاوز والكراتي والحمام وسباع الطير
 جميعا وكلها لا يرى منها اذا ماتت الا الواحد بعد الواحد نصيب قاتل او يفر من سبع فاذا احسوا
 بالجرم كفوا في مواضع خفية فيخفون فيها ولو لا ذلك لانتشرت الصغار في مناهج شتات الحية
 الهواء وتحت الارض والورا فانظر الى هذا الذي يخلص اليه الناس وعلموه بالهبل الاول
 الذي سئل لهم كيف جعل طبعوا اذا كرا في البهايم وغيرهم السليم الناس من معرفة ما في بيوتهم
 الارض والسماد فكل ما يفضل في الفطن التي جعلت في البهايم لصلحتها بالطمع والحيلة لطفها
 من لمة عز وجل لهم لئلا يخالسوا من غير وجلا من خلقه لا يعقل ويرى فان قيل اجل اجل الحيات
 فيعطش عطشا شديدا فيقتنع من شرب الماء خوفا من ان يرب السم في حشره يقتله فيقتل على
 الغدير ويومر بعد عطشا فيعجز عجمها عاليا ولا يشرب منه ولو شرب طبات من ساعته فانظر الى ما
 جعل في طبع هذه البهيمة من الصبر على الجوع والعطش خوفا من الحرق في الشرب وذلك ما لا يحد
 الانسان الفطن ان الجوع يضيقه من نفسه والشبع اذا انقضى الطعام قماوت في بطنه حتى يحرق الطير
 ميتا فاذا وقعت عليه تسنه وبها فاحذرها فان كان الفطن العبد في الشوق والروية بذلك
 الملية الاس من كل توجيه الرزق من هذا ومنه فانما كان الفطن يصفى عن كثير مما يورث
 عليه السباع من سائر الصياد عمن البها والقطط والاحتيال المعاشرة والدلفين لم يقر صيد
 الطير فيكون حيلة في ذلك ان ياحد السمك حيلة ويصير حتى يطغى على الماء فيمكن خنقه
 ينور الماء عليه حتى لا يبين مخفه فاذا وقع الطير على السمك الطاغ وبها فاصطادها فانظر
 الى هذه الفيلة كيف جعلت طبعها في هذه البهيمة بعض المصالح قال المفضل قتلته خربوا يا
 سواي عن الطينتين والسحاب فقال علي بن ابي السحاب كلكم كلكم يخطئه جميعا
 نفسه كما يخطئ حجر المساطيس الذي هو لا يطعم راسه في الارض خوفا من السحاب ولا يخرج الا
 الفيل يراق اذا احس السحاب فقام كين فيها كثره من مخيف فقلت فكل السحاب بالنتين يردد
 ويخطفه اذا وجدك في اليد فخرج على الناس مضرة لس المفضل قتلته قد صفت لي يا
 سواي من امر البهايم ما فيه معتبر لمن اعتبر نصف في الذئب القوي الصغير هذا عجزه بها نقصا

والويل الطير في الارض والسمك
 في البحر والذئب

عما فيه صلاحها من هذه التقدير والصواب في خلق الذرة الامن لتدبير القادر في خلقه للخلق
وكبره انظر الى الفل والاعتناء في جميع القوت واعداه فالتدبير في هذا ما اذا فقلت
الطير في بيوتها معتلة جماعة من الناس فيقول الطعام اوفيت بل الفل في ذلك من الجود واليسر
ما ليس للناس مثله اما ترى ان يتعاونوا على الفل كما يتعاون الناس على العمل في بيوتهم
الى ان يقطعوا قطعا كذا منيت ففقد عليهم فان اصابه من اضرجه فمعه حتى يجمع
لا تحزن الفل في بيوتها من الارض كمالا يفيض السيل فيغيرها فكل هذا من بلا عقل ولا
روية بل خلقه خلقت عليه بالمصلحة لها من انتاجه وفضل انظر الى هذا الذي يقال له اللبنة
تسبح العاتر اسد الذئابة ما اعطى من اللبنة والرفق في معاشه فالتدبير في جميع الخلق
قد وقع في رايته تركه مليا حتى كان حوائج احر النمل فاذا انزل الذئابة فكلها من وعقله من رب
وجياد قياحة يكونت بحيث ياله وشره في شئ عليه فياخذها فاذا اشد استعمل عليه عجله كله
عاقرا من يجر منه فلا يزال قابضا عليه حتى يحس باثره ضعف واسترخى فيعزل عليه فيغيره ويحرقه
فبذلك من قاسا العنكبوت فانه ينسج ذلك النسيج فيحتج شركا ومصيدة للذئابة فيكون في حوزة
فاذا انشغل الذئابة بالصيد لم يدعه ساعة بعد ساعة فيعيش فبذلك من فعله كالحل صيد
الكلاب والهنود وهذا في كصد الارل والحيات فانظر الى هذه الدورية الصعبة كيف جعل
في طبيعتها ما لا ينفع الانسان الا بالحيلة واستعمال آلات فيها فلا تروى بالشيء اذا كانت
العبرة فيه واعتبر كالذرة والذرة وما اشبه ذلك وان المعنى القيس قد عيل بالشيء الصفة فلا
يضيع من الذئابة وهو من هذه ان يوزن بمقال من حديد ناسل ما يفضله جسم الطائر
وضلقت فانه حينئذ ان يكون طائرا والفرح في جسمه وادى خلقه فاقصر من القرائر
الاربع على اثنين ومن الاصابع الخمس على اربع ومن منفذات اللبلة والبول على واحد منها
في خلقه اخرج محمد ليسهل عليه ان يخرب الهواء كيفما اختاره كما جعل السنين بذلك التي
لتمو لها دور متقدرة وجعل في جناحه وذي بريثا طلال ستان ليسهل بها الطيران
كس على الرئيس ليدخله فيله وما قدر ان يكون ظهر الجوع اللحم يله بلعيا بلا صنع تقدر
من خلقه الانسان وخلق له مقدار صلح عاين متيا ولم يطره فلا ينسج من لفظه لا يتقص

من نفس اللحم ولما عده الانسان وصار يزداد الحب ويحيا والدم عرقيا العين بعقل حرة في
الفرح بطي له الطم طحا استغنى به عن الخلع واعتبر ذلك بان يتم العنق حتى يخرج من ارجاء
الانسان عينا ويخرج في ارجاء الطير لا يرى له اثر من جعل ما يفيض جينا ولا يلد لانه كمالا
يقل من الطير ان فانه لو كانت الفرج في جوفه مكن حتى يحكم لا فلتة وعاقبة من الهوى والطير ان جعل كل
شيء من خلقه ساكنا للام الذي قد ان يكون عليه ثم صار الطائر الساج في هذا الجو يعقد على جسده
فخصه اسبوعا ومعها اسبوعان وبعضها اسبوعا حتى يخرج الفرج من السيف فيقبل عليه فيزهر
البرق ليسع حوصلة للفناء ثم يرب ويغير بما يعيش به من كلفة ان يلفظ الطم ويخرج بعد
ان يستقر في حوصلة ويغيره في اخره ولا يغيره حتى يهلك المشقة وليس يلد روية ولا يلد روية
مايل الانسان في ذلك من الفرق الرفق وبقاء الذكر ففقد هو فقل به بانه معطوف بها فانه فعله
لا يغيره ولا يفكر فيها وبني وادى النسل وبقاؤه لطفا من الله تعالى ذكره انظر الى هذا كيف اخرج
لخص البصر والفرح وليس لها بصر مجمع ولا كرم في بل تبث وتنتج وتنتج من الطم
حتى يجمع لها البصر فتضمر وتخرج فلم تكن تلك منها الا قاترة النسل ومن افها با قاترة النسل
ولا روية ولا تفكر لولا انها لم يولد على ذلك لاعتبر خلق البصيرة فيها من الحج الاصفى الفاثر والماء
الابيض الرقيق فتضمر شئ من الفرج وبعضه لتعني في ان تغرب عنه السيفة وما في ذلك
من التدبير فانه لو كان في الفرج في تلك الفترة المستقصه الى لا ساغ لشيء اليها فخلع في
جوفها من الغدة ما يكتفي به الا وقت خروجها من كمن يجبر في حبس حصون لا يوصل اليه من فيجعل
معه من القوت ما يكفي به الى وقت خروج منه فكل في حوصلة الطائر وما قدر له فان سالت
الطم الى القانصة صيق لا تغد فيه الطعام الا قليلا قليلا فلو كان الطائر لا يلفظ حبة نايه حتى
يصل الاولا القانصة لطال عليه وتبقى ان يستقر في طهره فاما في نفسه احتلا سالت الذر
فجعلت الحوصلة كالخلاء المعلقة امامه ليرى منها ادر من الطم يسرع لا يفتد الى القانصة
على مهل وانه القوصلة ايضا خلة اخرى فان من الطائر ما يحتاج الى ان يرقه لانه فيكون رده
للطم من قربها بل عليه قال المفضل فقلت ان قواما من المعطلة يزعمون ان اختلاف الالوان
والاشكال في الطير انما يكون من قبل الامتزاز والاختلاف في مقارها بالهجر والاهمال

حتى يستقر في جوفه وبعدها يفرغ من ورمه على تلك الصفة عشرة وسكر ونبو السحاب من بحر فرقة
 يرمي بها الى البحر واما جوج واما جوج ولا يقع التين من ثمر الامور صفة شرب الخمر من البحر
 لا يقد عليها طباشير ولا منها احترازا واذ السعد رتبها في حب فانت واجتعت على الجوارح
 البحر قساها من الماء من ماء وخذ وخذها في الخلوقات للقدورين ان التين حبة عظيمة شرب
 من الكونج يافه اسباب مثل اسن الدراج وهو طويلا كالحلوى والحر والحر والحر والحر والحر
 التي الحرف راق العين يتبع كثير من الحيوانات مخافة حيوان البر والبحر اذا خرج البحر
 لشد قوته واول من يركب حيتة تسمى تاكل من وارب البرما تسمى فاذا اكلت هذه اكلها
 ملك والقها في البحر فكل في وارب البحر ما كانت تفعل به وارب البحر البر فكل به بها صفت
 الله تعالى اليها ملكا عليها ويطيرها الى البحر واما جوج وارب بعضهم ان راي تيسا طوله خم من
 فرسخين ووزن مثل لون الفرس مثل الفرس السمل يحيا حين عظم على حية جيا في السمل
 وراسه كراس الانسان لكنه كمثل العظم واذناه طويلتان وعينه مدورتان كيتان حبل وفي
 عجائب الملك انه ظهر في البحر سبعة اربع وعشرين وستة مائة عظم بظلمة منارة وطول عظم
 سباب على الارض يبلغ كل حيوان يحد ويخرج من قعره في غرقه بملقاه من بحر اوبان و
 احتار على سوطه قها والناس يهربون منه عيا وسيا وادى اسباب قها في غرقه سوطا قها
 الله تعالى في خلقه سبحانه شئت في ذلك البر واقفلة وكان قد خلق في غرقه كل نوع الكلب والكلب
 يعوق في الهول والسحاب في الناس يتلون اليه الى ان غاب عن الاعيون وفيه انه ظهر في
 جزيرة السحاب عظم يتلف مواشهم وكان الناس من في مدة سدين فخلقوا له كل يوم ثورين
 وخلق في موضعها قريبا من موضعها وهو قبل السحاب الاسود وعينه قد كانت كالقرب كالحظف
 والذات يخرج من منه فيلق الثورين ويرجع الى مكانه وان لم يفعلوا ذلك فسد عليهم وانفس من
 الناس في المراتي والمال اساء الله في خلق هذه الجزيرة الى الاسكندرية فامر راجسا ثورين و
 سلمها وحشي جلد عازها وكبريتا وكلسا وذرغيا وكلا ليل باسائه فزود مينا فاقاها
 فخرج الناس ثورين وعجائب الخلقات على بعض النجا في ركب مع جماعة من الخوف لما ساروا
 اياما وحدثا جزيرة فترلوا بها وحفر واحفر ووضعوا عليها قذرة الطبع الكثرة واولقوا قذرها

حدث وحدثا سكان الجزيرة
 القاذرة في السحاب والكلب
 واضطربت الكلاب
 حفر وعظمت
 الكلاب

نار اقلام اشعلت النار في جزيرة فقال للامم ان لست هذه الجزيرة بل هي الحفافة احتجارة
 النار فتكرت وادى القوم بالرجل كبر السقفة فلكونها غاصت تلك الحفافة في البحر
 لورج وامن الجزيرة اثار ويزيد مشارق الانوار ان سليمان عليه السلام كان يحاط كل يوم سبعه اكر اكر
 دابة من وارب البحر وما وقال ليا سليمان اصفني اليوم فان جميع لها مقادير مما له شهر افلما
 اجمع ذلك على اهل البحر وصار كالحيل العظم اخرجت للثور دابة وابلقته وقالت يا سليمان
 اني غادرتك اليوم فان بعض قرة فجي سليمان وقال لها في البحر دابة مثل فقال لست الهاتر فكل
 سليمان ان الله الملك العظم وانه عجايب العجايب ومن عجيبات اهل البحر في اهل البحر اهل البحر
 وحقارهم على عظامها واذ الملك الفيلة الوحشية بلاد الزنج كثيرة والمتا منها كالك وال
 الزنج لا يستطيعون في الحرب لانه اهل بال يتبعون عظامها وحلوهها وكونها واذ ان عديم
 ورقا طير هزانه الماء فاذا سرب الفيل من ذلك الماء اسكره فلا يقدر على المشي فيخرجون اليه
 ويقتلونه وعظام الفيل في اناها من ارض الزنج يجلون واكثر انا به حسن من الى الله من وارب
 ميل الى الماء من وفيه عذق كرم تدركه وحكي اركان لها وفرد قاصدين بعض اهل الملك
 يقول قد حنا سوار عظيم لا يعرفها فها الملك اسعد القتال فوضع نصبه كاره فاذا صلت كيرة
 جاوزت العود للصحراء حتى تزد الماء بقرب بحر وريضا الملك اسودها بالسل فم يلبس عليها
 شي من النبال وكانت تحكي خيلها تحت يديها الما يصيبها النبل واذ اصابت شي من يد لها ان
 عليها الخطم وورثها فترت الماء ورجعت وفيه ان جزيرة زنج قمر على صورة البشر الان اخلاقهم
 البساع اشبه بكم كلام لاهم ويطعم من شجرة العجوة وبها صنف من السنان بها اصنف كاصنف
 للقاضين من الاذن الى الذنب وبها وعل كالبقر الحلي الوافها حرم تقطع مباح واذ نالها
 كاذن بالظبا وحرها وفيه ان جزيرة كسار قمر وحرهم وحر الكلاب ساير في كسار
 الناس في جزيرة القضا قمر قما قمره وراعي والكرم اعور وحكي ان ذ القدرين في رجب
 بعض جزائر الهند لمة رؤسهم رؤس الكلاب في اناهم خارجة من فمهم حرج الا وكري في القري
 وحاد به اذ في رؤسها طفا فاذا هو قضي من البلور الصاير وهو لا يخرج من منه فاراد
 التزول في عليه فتعد به البر الفيلوف الهندية وعرف ان من دخل هذه القري قمر على النور

والمتنبي ولا يستطيع الزوج في نفسه هولا وضعه ان في بعض بلاد الهند قد لهاست الا اصرها
على المكان المسمى بالثاني على الصدر والثالث والرابعة على الكفين والخامسة والسادسة على الفخذين
ومنه ان بها طيرا عظيم الجحر جبالا قالوا انه في بعض جزائر الهند امانات مؤخره نصف مقاره وتحت
ركبها ركب الناس من البحر ومن عظم ريشه تحت اذي الطعمر سبع واحد احملا كثيرة وفيه
ان بارض الهند بحيرة مقمار عشرة فرسخ في مثلها ماؤها تنبع من اسفلها ايامها تنبع من
الافهار وفي تلك البحيرة حيوانات على صورة الانسان اذ كان الليل يخرج منها عدد كثير ليعبر
على ساحل البحر ويرقصون ويصفقون باليد وفيهم حور صاوات ويخرج منها ايضا حيوانات
على صورة الانسان بحجة الاشكال والناس في الليل القاصدون من العبد يظنون اليهم
وكما كان النظار الكركات الخارجون الكثر وعياها او بالبركة الكثرة الكثرها وتكون اواصل
منهم على الساطع وان مات منهم احد خرجوه من البحيرة وسروا سوارها الطين والناس يدقون
مادام يقي على الساحل يخرج من الماء واحد البنية **فصل** الملكة البنية في الاسواق
درجات النبات تحلي خطوة اخرى لما جاب القدر ان كان من اجل السلول على السطحة بان
كان ناقصا ضعيف الفعيل جيلك ان يفرج الى الله في فكان رقبته من القصاص كالاحبة في طهر
امها انها ما لها مقوس سانية ولقد حيوانات بعضها اذ كان كذلك فيقرب الله تعالى بالوجه
اليه تقربا ما تقرب الله سبحانه بضعف تقربه كما هو مسته الله ففقد له بدل صورة الناقصة
كالمات حيوانية ذات نفس مكورة حساسة دركته تحركه بالارادة فيصير بها ساطعها كل ما
صير من النبات ويريد عليه افعال مختصة بها فيكون كالمات مع تلك الملكة التي كانت اول
ملكته اخرى في رفع درجة من رها بدلت وتحت الارادة وهذا هو الحيوان ويقسم الحيوان الى
كامل في الحيوانية وناقصا في الكمال من في الحيوانية فهو ناقص في النفس فيكون من سانه
ان يدخل في سانه الملكوت ويصير جبالا في استقلاله في تلك السانه فاذا كان كذلك فياخذ
العقوبة عليه بعد قوته المحركة التي الفاعلة في الحركة الارادية والباعث لها المقتدة الى الشهوة
العقوبة عشرة جرس للاركان حسة لسانه الظاهر في الالسة والذوق والشم والبصر والسمع
ومنه لسانه الباطن في الحس للسر المدرك للصور وللحال الحافظ لها والدم المدرك للحرارة

والنفس

والحافظ التي في قلبها والمقتدة التي يركب بعضا من الصور والمعاينة مع بعض بعضا منها غير بعض
واقفا على نفسا ملكوتية مستخيرة لها ان تنقي بعد ارجعها بوجود مستقل وهي اما طاهرة
ذات ادراكات كثيرة على كمال القدر الانساني او غير طاهرة كقدر الحيوانات الكاملة الاخر فصور
الحيوانات الكاملة بذلك اذ من من يكون له قدم في هذه السانه واخرى في تلك السانه فاحد
في تمثيل السانين منها بالاولى الثانية حتى يبلغ في تمثيلها الا حدها يمكن ان يجعلها التمثيل
الاخرى متوجها الى الله سبحانه من عالم الاخرة فوجهها غريزيا وسلوكا ذاتا كما اشير اليه بقوله
تعالى طابا لاولئك اولو اعينها الانسان ذلك كادح الى الملك كد حافلا فيه فيكامل اذ انه
يوما فيوما بالديج باستعداد ركبته من السانه الاول واطلاق وهيات اما في سانه
اولى في سقاده في سقاده السانه الاخر فيصير فيها بالفعال في سقاده القوة الاستعداد
فيميل عن تحريك البدن ويرفض هذه السانه الثانية استقاده عنها ويرحل الى الاخرة ارجا
طبيعيها وهذا هو الموت الحسي للحيوان الكامل وهو هين ولا رة وحياة في السانه الاخرى
ومنه استقلال النفس حيوانا في الدنيا وزوال استقامتها الا ان الله تعالى على التدبير مع حق
تقدير بذاتها وقيل البدن بالكلية لصيرورتها بالفعال هذه الفعلية لسان في السقادة الاخرى
اذ ربما يصير ساطعا بالفعال او على ساطعة ما قبل عليها من الصفات الدرية واما الناقصة
للحيوانية فهو ما ضعف اثر القدر فيه ولم يكن من سانه المدخول في الملكوت والصيرورة من
اهله فاذا كان كذلك ناقصا لله عليه بعض الحواس دون بعض اما قوتية او ضعيفة في اتصال
رأية للحيوانات اكلها ولكن ضعيف الباطنية خصوصاً حواس الحواس في هذه السانه من
ما حيوة خفية بقوة الملكوت حيث ان ملكتها وقواها من تلك السانه من اذ انما كانت كالتبا
لعدم رغبته واستقلاله في تلك السانه فلم يبق من الاربع فروع الذي به حيوة وقوامه وفي
هذه وفي الحيوان كمال الله سبحانه وامر دابة في الارض لا طائر يطير بجناحيه الا اتم سالك
ما في طين في الكبار من شئ في الاربع فيكون **فصل** ان الله سبحانه خلق الحيوانات ارجا
مختلفة واصنافا فاسبق اصنافا لا دخل في الصور والضبط سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الحيوان
فقال خلق الله القوامين في البر والقوامين في البحر واصنافا من سبعون جنسا

والناس والخلق ما خلا ارجوح وما حوج والبرق يتفقد في تفرج الحرارة من الجو والبرق اما مكانه
غداؤه وشبهه في الماء فيقال الماء الى طبقة من رده بدل النسيم فلا تفسد الا فارة وما مكانه وغداؤه
في الماء ولكن يتفقد من الحرارة سواء كان معدنه في الماء ولا يبرز او كان له ان يبرز كالسحابة
اما مكانه وغداؤه في الماء ولا يتفقد اصله كاصناف من الصدف والمتفقد منها يتفقد من طويته
واحد كالم والظهور او من شمله مثل الزئبوق والخل ومن الحيوان ما يحتاج الى طعام من الخل
فان غداؤه زهرى والعنكبوت فان غداؤه ذباب ومنه حلقين الطعام ومنه ما يحتاج الى اوراق
معين ومنه ما يروي يحتاج الى حصى كيف يتفق لان كل طعام له صفاته ومنه ما هو من الطعام
كالانسان او البهيمة كالنق والفارس او البقرة كالفرد ومنه ما لا ينسج كالفرد ومنه ما لا ينسج كالفرد
ومن كالاتان والخل والخل لا ان الخل بطبع رسيما واحدا والخل له اجتماع ولا يبرز له
منه ما يحتاج الى جل لثي اما شيتن اربع او ثمانية او اكثر ولا بد ان يكون زوجا بقا الدلل
والفعل ومنه ما يحتاج الى ذلك بل غني على طبقة كاذرة الله تعالى ومنه ما يحتاج الى اربعة اشتر
اواربع طبير بها صغيف او ديف قال الله تعالى اولم ير الى الطير فوجهم صافات تتبع
ما يسكنن في الارحام من اجل رحمته بصيرة لالههم يرؤ الى الطير من حيث لا ينظرون انما يراهم
الا الله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون والمثقل في الماء من ماء يمد في غوصه على راسه في
الباحر على ارجله كالصفير ومنه ما يحس في صدر الماء كالطيران ومنه ما يبرق كضرب
السحابة اجناس له ومن الحيوان مصوت وغير مصوت وكل مصوت فان غداؤه اكله وحركته
شدة الجماع اسد قصوي الا الانسان ومنه ما هو شيق كالديك ومنه حقيق له وقت معين
يرجع فيه ومنه ما تناسله بان تلد اناشاه حيوانا تناسله ومنه ما تناسله بان يبيض ناهه بيضا
ومنه ما يبيض في بطنه فيرصد بعد ذلك ودو اسل الجوى المرفق سلاسه ويما كان بيضا
في البطن فصار قبل ان تناسل حيوانا اكثر الا في الغفر لك من الاختلافات الكثيرة فاعلم
سبحانه بطيفه صنعه وبلغ حكمته كل شيها الا في وقوفها على ما وجابها سايها
فاختلفت الحيوانات بحسب الاعضاء والادوات واوضاعها واولها وقرانها ومشاغرها واولها
لحم وصالح فخصرها وكل حيوان شحم ذي ثوب فوامر دم وما لا شحم له فلا دسوسه لثي

اجنحة كالسحابة في طيرها
الاجنحة

ودو

ودو الاذن ولود غالبا وما ليس له اذن ظاهر يكون من الانبيسة ومن الحيوان ما لا يذوق في وقت كونه
مع ذلك في غاية السمن والنعمة كالذئبة الشاة والسفند ومنه ما يتغذى من الحيوان فقط او من
النبات فقط او منها ومن الطير كل لا يقطع حب كل عشب وكل طائر جناحه ذورين في ذوقه وما
جناحه جلد لا يصفق فقد يكون له دم كالحفاس وقد لا يكون كالنحل وماله جناح صفافي لا دمر
فمنه ماله جناحان منه ماله اربعة اجنحة ومنه ماله اربعة طيس بها وزوالها حين منه صغير منه ما ليس
بغير طوسه كالبعوض والذباب وما كان الجناح الصفافي خلافا كاللحبات والذباب والاصفر من
ذي الدر ما خلا اصنافا للحيوان الجوى وكانها مختلفة الاضداد والالات الدينية كذلك مختلفة
في الاخلاق والاشياء النفسانية منها هاد البعير قليل الغضب والفرق كالقوة ويبدل الجوارح الغضب
كالخيل والبرق وحليم جوع كالبعير وري الحركات مغتال كالخيل وجرى قوي شيم ومع ذلك
كبير النفس كزبركالا ذوق قوي مغتال وحسب كالذئب ومغتال كانه يترك الحركات كالغلب
غضوب شديد الغضب سفيط الحلال املق وتودد كالكروبيد كليس من اسن كالغليز
الذوق ذوق حيا وحفاظ كالاوز وحسب من افساد الجواله كالطاوس وشدة الحفظ كالنحل
الى غير ذلك من الصفات والاختلافات في الجملة لكل نوع من انواع الحيوانات خاصية هو مطيع
عليها وكلها يوجد في الانسان وذلك انه يكون شجاعا كالاسد جبانا كالانسان خفيا كالديك بخيل
كالكلب ياتو سكا الحمار وحسب كاله لغير ذلك وكل منها هاد وملازم لغيره الى خصاياه
واخلاقه من الماسكة الموكلة بها اذن الله تعالى وانه تعالى وله الحكمة على كل شيء خلقه ثم هو **صل**
وذكر الدار في بعض شوقاته طرفا من عجائب بعض افعال الحيوانات من اهدائها الى ما في حلال
ما ملخصه ان الفارة يدخل فيها في قارورة الدهن في تحل عليها بانها تحتاج الى الدهن وان راسها لا
يدخل في القارورة وان جربها يدخل وان المقصود حاصل لهذا الطريق في الاختلاف في البيوت المستترة
وهذا الشكل في منعقبات الاختلافات من السدس من ان السدسات اذا ضم بعضها لبعض
لربق فيها منها فجرة حائله فخرها من الاشكال وما يشهد ان البشائر لا بد من علو بناء البيت
السدس من الاشكال والبرق والخل على تلك البيوت من غرض الى شيء من الالات والادوات فمن
ان عجائب احوال الخلق في رايته وفي تدبيره لا هو الا الرعية وفيه حكمة الرعية لذلك الرعية كثيرة

وان كان صغرى اعداد لا يحركها لغيرها باحتياجها الى الغذاء المستعمل وعدم قدرتها على
 تحقيقه في ذلك الوقت ومن ثم لا يحركها الا اذا احتسبت مدة المكان فانها تنشق للضعفين
 تعلم بان الحبة لو بقيت سالمة ووصلت الذلوة اليها انبتت منها قصبه طرية على النملة اما اذا
 صارت مشقوقة بضعفين لم ينبت ومن ثم لا ينبت الا اذا وصلت الذلوة الى تلك الاشياء وطلعت
 الشمس فانها تخرج تلك الاشياء من حجبها وتضعها تحت حرها اذا احدثت في نقاشتها
 الى داخل الحربة كفة للنبوة لا تملأ وحبوب الدجاج وان انعكست في بيوتها وحبوب
 وذلك لانها ما نبتت السكة التي هي مصدرها الا انها تفكرت كيف تنبت وتضعها حتى يصليها
 الذباب بها وان لم يزل لها اذا سلكا طريقا في الليلة العظماء في هذه النارية قد يكون ذلك
 الطريق من غير ان يشاروا ولا يتعلم علم ان الناس اذا اختلفوا في ذلك الطريق وقد وجدوا
 تنوع وجدوا الطريق المستقيم فقامت تبعته والقضاء بطريق اليهود من طريق النصارى من طريق
 ولا خطا وكذلك الكركي من طرف من اطراف العالم اطراف اخر طلب الهواء الموافق من غير
 غلط التنبؤ وان الذي اذا اراد ان يقرئ النور علم انه لا يمكن ان يهضمه ظاهره انما يستلزم
 في من ذلك النور فاذا قرب النور وادخله حبله فيما بين ذلوه ولا يزال ينش ما بين ذلوه
 حتى يثخن واصبها انه ياخذ الحضا ويضرب الانسان حتى يتوهم انه مات فتركه ورعا عا ديشمه
 وتجس منه واصبها صعد السجود خفصعود وياخذ الحيز من كثير ويضرب ما به احد كغيره في
 في الكفا الاخر فينزع فيه ويترك القصور وياكل الانسان الثعلب اذا اقع البق الكثير والعوض الكثير
 على حبله اخذ طير في طعن من جلد حيوان ميت لم يضع يد ورجليه في الماء ولا يزال يعوض فيه قليلا
 قليلا فاذا احس البق والعوض بالباء احدثت تصعد للتلويح الخارج من الثعلب من الماء
 ان الثعلب لا يزال يعوض قليلا قليلا وتلك الحيوانات ترتفع قليلا قليلا فاذا غاص كل يد في الماء
 وبقي راسه خارج الماء صاعد على تلك الحيوانات الى الارض ثم يعود راسه في الماء قليلا قليلا
 فتلك الحيوانات تنقل الى تلك الحلات الميتة ويجمع فيها فاذا احس الثعلب بانها الى تلك الحلات رما
 في الماء فخرج من الماء سليما فارغا عن تلك الحيوانات المؤذية وقال ان من خواص الفرس انه
 يهر وصور الفرس الذي قام له والكلب يتعالم بالعبرة للذوق لها والهر لا يستطيع الذلوة

المورود

المورود فانها تعلق بالانسان فاطمته والسحفاه يتناولها لكل الحية صغرى اجيالا ثم تعود
 تقال الى الارض وتترجع عن القبلة تتبع الحن البري وتعالج باكلها من لسعة الارض في تعود ولا تزال
 تفعل ذلك حتى يقتله وابن عرس سيقطر في قتال الحية باكل السداب والكلب اذا نذر ويطهرها
 اكلت سببا للحفة واذا جرح من اللقاة فاق بعضا بعضا عا حيت تلك الجراحات الصغرى الخبيثة
 المتعاقبة حتى يبرح السم الى الطوبى قبل الفجر فيقتلها داخل الحربة او القطاف فيقتل العن
 لنفسه من الطين وقطع الحبل فاذا اعوز الطين اقبل ويخرج في التراب ليحرقها به فقام من
 الطين واذا افزع بالغ في قعره الغداج واخذ في قعرها بقارها ويربها عن العن فيقتلها القاء
 الذرق بالقولية في طرف العن واذا قرب الصبا من كان فرخ الصبي ظهرت له القبرة وقربت منه
 مطية لاجل ان تبعد ما يذهب اليها جانب خر سوى جانب فراها وانما في ذلك قلم الجلس على
 الارض بل علب على الشجر ويغير الموضع الذي يجلس فيه دورا والدوران في تصدع الجرح عند
 الطير ان فان حصل صبابا وسحابا في بعضها من بعض واحد في ثوب في ثوبها في ثوبها
 ويصير ذلك الصوت سببا لاحتباها وعندهم قدرتها واذا نامت نامت على فر رجل وارضت
 راسها في جناحها تعلم بان الجناح اهل للهدم وتحتها قائل او عارسا لا يمار ولا يدخل
 راسه في جاحه ولا يزال يقطر من جميع الجوانب فاذا احس باحد صاح بينها للباقيين و
 المفارقة اذا اجمع لها من بعضها عنون او لم يكون فتمتها للكرات ثم تدفن لها في التراب
 وتترك لها في السمس وتقتن لها فاذا خرجت الفرائج كرت ما كانت في السمس وسقت
 تلك الفرائج ما يدورها من الرطوبة التي فيها السمس وقعرها فاذا قربت تلك الفرائج احدثت
 الثلث للدفن في الارض وتقبهها وقد اجمع فيها الذل والذباب والديدان والحشرات فيقتلها
 تلك الاشياء فتم تلك الفرائج فاذا تم ذلك صارت الفرائج قادرة على الرعي والطلب **صل**
 ومن لطفا في حكمة ورافقه ان خلق هذه الحيوانات كلها من صفات الارض فيصعد الهواء
 من تلك الصفات التي لو كانت الهواء الذي اوجع الله فيه حيوة الانسان وعافيه
 ستمار ايضا لمعول لا ينفعله له الجو يترب هذه الصفات حيوانا لطفا من اقل الاسقام
 العال له لله والمختر من عناية الله سبحانه ان صلب في حيلة الحيوانات الام والارواح

لا يكون انما يتبادر

والجوع والعطش والنوم ما يحفظ الأحياء من إناث الفارضة لها إذا كانت الأحياء قد
على جرمه فوضع صفة فلو لا ذلك لما كانت النورس بالإصباح والسلمتها إلى الماء قبل غناه
أغمارها وتقاربها لها وما علم أنه لا يدم بماؤها إلى الأبد حصل لها سماع الطبعيا أكثر ما
يمكن في الحيوان الطبع ما ورثه وقد علم الله أن عيوب كل حيوان في البر والبحر والسمك والطيور
قد لا يحصى إلا هو فعمل بواجب كنه حيث جفد بها ما عند الأحياء ومادة لبقائها المتلاصق
في ما خلق من خلق وفات كان في هذا مسهل الأحياء ولو كان في صفة على الحرة وهذا الصبر
لأنه في كل صفة من صفة من جملة تلك النورس أنه لو لم يكن الأحياء كما كانت الحرة
لنقتل تلك الحرة وأصبح منها على البر والبحر والسمك والطيور قد لا يحصى
الماء وربما نصير تلك مياهها إلى الأحياء فافترض الأحياء من ذلك ما هو عليه من النورس
المفتر وإن يتألف منها الألام والأوجاع عند النورس والقتل والبعض فأن ذلك ما هو عليه
ولم يقتصر في هذا النورس الكلام عاذا ذلك فإنه لا حاله أن يبيع حكم الله سبحانه وعنايته في
خلق الكرم من أصل الصفات عما فوق العظم وأتلفه في أصله كذا في وصفه أقراب
الواصفين **الباب الرابع عشر في الأسماء في النورس**
عليه السلام أيما خلق في السوي والملك الذي في تلك الأسماء والأوجاع والأسماء التي استأثرت
من سلالته من طين وأصفت في ذلك يمكن أن لا يكون معلوم وأجل تصور موزج بين ملك
جينا لا يحترق داء ولا سمع في ذلك أخصب من مقلد إلى أن لم تشهد له هو لا يعرف سبل
منافهات في هذا الأسماء القديمة من أي ملك وعرفل عن الحاجة موضع طلبك وإدراك
هيات أن من يخرج من صفات ذي الحكمة والأدوات فهو من صفات خالقها المحيوس من تأوله ولا بد
الخلق في أن يكون فيه حصل لكم السماع على ما عاها وأصابع الخلق على ما عاها وأصابع
جاسعة لأعضائها ما لا تسمع لأعضائها في تركيز صورها ومدد بها إبان قائلة بارافتها وتكون
رائد لا زلتها في جبالها من وجبات منه وجوابه عليه وجوابه عليه وقد ذلك أنما أشرها
عنه وحلف لكم عبر من أنما الماضين قبلكم أنتم على السبل أم هذا الذي إنشاء في تلك الأسماء
وسمعت الاستار فظنرها قار على عفا وصينا ورافعا ووليا وياضا من سخر قلبا حقا

ولا

ولما نال الخطا وبطل الحظ انقضى معبره وبقي رزق جبار حتى اذا قام لعناته واستوى له الكف
الظفر ونزله الى الميزان حينئذ كبر بالظفر في القرات في القرات اقول في وصف الزهري
فوجدت فيها يقول له تعالى يا ابن ادم ما صنعتني خلقتك وتوكلت فيا وجعلتك بشرا سويا
خلقتك من سلاله من طين ثم جعلتك نطفه في قرصين ثم خلقت النطفه علقه فخلقت
العلقه مضطربة فخلقت النطفه عظاما عكسوت العظام لها ثم انشأتك خلقا اخر يا ابن ادم
هل بقيت علي في ذلك غرب ثم خلقت عظامك على عظمي لا تفر بك ولا تاذي ثم اوحيت الي
الانعام واناسي والالهوام ان تغتر في فاستغاثوا مني فاجبتهم فوعدت الجوارح من
معدنك كما امر اوحيت الي الملك ان ياربها ان يخلع من بطون امك فاستخلص على
رئيس من جنابه فاطاعت عليل فاذا كانت خلوة ضعيف ليس لك من يقطع ولا من يعين
يبد لك لبنا باردا في الصيف عابدا في الشتاء وتخلسته
فنت لك في قلب والآية الدهرية وفي قلب ابيك الخضر
يقول اليك ولم ينما خذ يومك يا ابن ادم انما خلقت ذلك
هنت على صفاتها يا ابن ادم فلما قطع سننك وطع ضحك
تأديع وانها فلما عرفت في ربك عصيتي فالات ابراهيم
تالي عن الحسين عليه السلام في دعاء يوم عرفه استأخر
يا وخلقني من التراب واسكنني الاصلاب الصالحين
نام صلبك يوم في تقادم الايام الماضية والقرون الخالصة
سألك في دولة ايام الكفر الذي تفقوا عهدك وكذبوا
فخنا على الذي سبق الي من الحرف الذي سبغت وفيه انما
بعتك وسواك فقال وابعدت خلي من بين يدي فاسكنني في
شرفي خلي في العمل الي شيئا من نبي فاحضني الى الدنيا ما
سواي وحضني في الهلاك صبا اوزعتني من العناء لبنا ويا وعلقت على قلوب الجوارح
فكلمت الالهات والرجال ولا تلت من طوارق الجن وسلمتني من الزيادة والنقص ففعلت

يارحم يا رضى حتى اذا استهلكت ناطقا بالكلية لمحت على سوانح الانعام وبقيني زائدا في كل عام حتى
اذا طغت فطروني فاحسن ربي اوجبت علي حجاب ان الهنئي ومضيت وروعتي بحاجتي بطولك
وانفقني لما اذلت في حمالك وارضاك من يداع خلقك وتبني لذكرك وشكرك وواجب
طاعتك وعبادتك وحقني ما حاولت به رسلك ورسيت في قبيل حضانك ومنتت علي في خلقك
بعونك ولطفك ثم اوحى لي من جودك ثم رضى علي بالاي سعة دون اخوف ورزقي من انواع
المعاش ومنون الرايش عندك العظيم واحسانك للتقير الحق انا اتمت علي جميع نعم وصفت
غني كل النعم لم يغفل جميل وجراني عليك ان دلستي علي ايقيني الذي ووقفتني بالبر لعلني
الدعاء في المناقب لـ **عمران الصائغ** للرضا عليه السلام فما بال الرجل لم يتج دون المرأة قال
عليه السلام زين الله الرجل بالحي وجعلها تضاد لبيتك بها على الرجل من النساء قال **عمران** فما
بالرجل اذا كان مؤثما والمراة اذا كانت مذكرة قال **عليه السلام** علة ذلك ان المرأة اذا
حملت وصار للعلام منها في الرحم موضع الغاية كان مؤثما واذا صارت للغاية موضع الغلام
كانت مذكرة وذلك لان موضع الغلام في الرحم مما يلي مياهاها والغايرة مما يابسها واما المرأة
المراة ولدين في بطن واحد فان غطرت ذراها جميعا فكل توأمين وان غطرت احد ذراها كان
ذلك دليل على انها لها واحد الا الله اذا كان الذي لا يمين اعظم كان المولود ذكرا واذا كان
الايسر عظم كان المولود انثى واذا كانت حاملا وصغر ثديها باليمين فانها استقطعت ما واذا
صغر ثديها باليسر فانها استقطعت انثى واذا اصغر جميعا استقطعت ان ياتي شي الطول والقصر في
الانسان قال من قبل النطفة اذا خرجت من الذكر فاستدارت حواء القصر وان استطالت
حباء الطول وفي تفسيرها عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ومصلتنا من خلقنا خلقنا
قال **عليه السلام** خلق كل شيء سكاخر لا حسان فانه خلق متصبا وفي الحسن من الصادق عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد خلقنا الانسان في كبر يعني متصبا في بطن امه
مقادير الى مقادير امه ومواخير الى مواخير امه غذاه ما اكلمه ونشربه ما تشربه تنعمه
تنسجه وما يقيه الذي لا يخلقه عليه من بين عينيه فاذا ولدته اناه ملأ بطنه الزاجرة بجزءه
فقط بضمير مقادير امه الى مواخير امه ومواخير امه ليسهل الله على الولد والمرأة ان

وصيه

وصيه في ذلك جميع الناس الا اذا كان عاميا فاذا زجره قبحه وانقلب ووقع على الارض باكي من حجة
الزاجر ومنه الميثاق وان الله خلق جميع البهايمة بطون امها لها مكنونة مقدمها لا مؤخر
امها ومؤخرها لا مقدم امها وبني من بطنه الاجام مكنونة قد دخل بها بين يديها وبطنها
ما خلق الله من امها فاذا ولدته السلطنة لئلا لا تترقت في بطن امها لها وهناك الملك
بين ايديها كلها موضع اعينها في بطن امها لها وما في عراقيها موضع ما خرج لا ينبت على الشعر
وهو للولب كلها ما خلا البعير فان عنقه طال ففقد ليس بين قرنيه في بطن امه وفي العمل
عن علي عليه السلام ان سئل عن الطفل يعقل من غير عجب ويكي من غير الف قال ما من طفل الا وهو رزق
الامام ومبا حبه مكافؤ لغيره الامام عنه وصحة اذا قبل البرحق اذا اطلق لسانه اغلق ذلك
الباب عنه فحسب علي قلبه بالنسيان وفي التوحيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا
تضربوا طفلكم على بكاكم فان بكاءكم اربعة اسرها ذه ان لا الله الا الله واربعة اسرها الصلوة
على النبي واله صلوات الله عليهم واربعة اسرها الدعاء للدين وعن اسير المؤمنين عليه السلام
ان الجسم ستة احوال الصحة والمرض والموت والحياة والنوم واليقظة وكذلك الروح تحوّلها
وموتها اجلها ومرضاها شكاها وصحتها يقينها ونومها عقلها ويقظتها حفظها وفي العلل عن
الصادق عليه السلام قيل له لا ي علمه جعل الله الارواح في الانبياء بعد كونه في ملكوته الاعلى
في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها ستمائة
ثربت على حالها ترفع الكره الى دعوى الربوبية وروى عن جلالها بعد ترفع الانبياء اليه
قد رطبا في ابتداء التقدير نظر لها وزجرها واخرج بعضها لبعض وعلو بعضها على بعض
ورفع بعضها على بعض ورفع بعضها عن بعضها درجات وكفى بعضها بعضا بعضا بعضا بعضا
والحق عليهم جميعا من حيث شئهم ومن يبارون بمقامي الصوفية والفقهاء معبرون بالانواع التي
تصحب بها ونسب لهم عقوبات الاجل ومقوبات العاقل ومقوبات الاجل والبرهان
بذلك في الدين ويزعمون في الشريعة يعلم طلب الغنائم والكاسب في علم ذلك الفقر وموت عناد
عالمون ويصلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعم الامم وخدمة العباد ويا من التزموا
ليس لهم حجة في ذلك عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احسن نظر العباد منهم لا ينظر الا ترى الملك

وموتها في الجمل

لا ترفعهم الا بحال المعاد على غير حق ان يكون منهم من قد رفع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد رفع الى
دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد رفع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما روت في انفسهم
من الفقر والجزع والضعف والذمات والحاجة والفقر واللام والمناوبة عليهم ولدت الفلاس
وقالوا جميعهم ان الله تبارك وتعالى لا يفعل حياد الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون وعز عليهم قال ان منزلة القلب من السيد منزلة الامام من الناس الرابع
الطاعة عليهم الا ترى ان جميع حواجز السيد من القلب ترجع له من غير عن الاذن والقياد
والكشف والبيان والرجلان والفرج فان القلب فيهم بالبطون والرجل غير واذم بالاسماع
حرك اذ يرفع وقع سامعه فضع واذم ان القلب يلزم استنقاصه فاعلم ان القلب لا يقبل القلب
واذم بالبطون يحكم باللبات واذم بالحركة سفل الجوان واذم بالنبوة حرث الذكر فزادها
مؤثر عن القلب الخراب وكذا لم يبق للام ان يطاع للامر منه وعز به من منزه وحده
النور صفة خلق آدم عليه السلام حين خلقه الله عز وجل وادعاه قال الله تعالى خلقت
ادم وركبت صلب من اربعة اشياء وصلبها وراثته من ولدته في احباسهم ويمزج عليها الا
بورو القية وركبت صلب من اربعة اشياء وصلبها وراثته من ولدته في احباسهم ويمزج عليها الا
وما وصلبها في نفسا ورعا فيو سكر صلب من قبل القرب وطولته من قبل الماء وحرارة
من قبل النفس وبرد من قبل الروح فخلق الله في صلبه بعد هذا الخلق الاول الذبيحة انواع وعز
ملاك السيد قوامه باذنه لا يغير السيد الاكل ولا يغير من واحد الا باخرى منها مرة السواد
والزرة الصفراء والدم والبلغم فراكب بعض هذا الخلق في بعض فجعل سكن البوسنة في المرق
وسكن الطوبى في المرة الصفراء وسكن المارة في الدم وسكن البرودة في البلغم فايضا سكن
به هذه الانواع الاربعة الى صلبها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة من اربعة اركان لا يغير كلت
صحة وانما كانت نبيا فان لا منهن واحدة عليهن فقهون ومالت بهن دخل على الذين السقم
من احبها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة تقل عنهم حتى تضعف من عاقبتهم في قبح من مقاربتهم
وجعل عقله في دماغه وسكن في طيبة وعصبه في كبد وصراجه في قلبه ورفيقه في ريشته وضمكه في
طال ورفقه وحزركه في وجهه وجعل في ثلثه وستين عضلا وعن الصادق عليه السلام

قال

قال للذين الذين كان في مجلس المنصور خضري اذا علم ما الطيب انت في المنصور يا اعلم
قال الصادق عليه السلام قال في تلك الاشياء لسلوك اخبرني ما هدي لكان في الزر
شئون قال لا اعلم قال فلم يصل السعد عليه من هرق قال لا اعلم قال فلم خلد الجبهة
من الشعر قال لا اعلم قال فلم كان الحاحيات فرق العينين قال لا اعلم قال فلم جعل العينين
كالوزنين فقال لا اعلم قال فلم جعل الانف منها قال لا اعلم قال فلم كان ثقب الانف في اسفله
قال لا اعلم قال فلم جعل الشفة والشارب من فوق الفم قال لا اعلم قال فلم خلد الكفان
من الشعر قال لا اعلم قال فلم خلا الفم والشعر من الحيوة قال لا اعلم قال فلم كان القلب
كح الصوري قال لا اعلم قال فلم كانت الريح قطعت وصلح حركتها في موضعها قال لا
اعلم قال فلم كانت القلب كح الصوري قال لا اعلم الكد حدة في الاعمال ان لم كانت الكلية
كح الدنيا قال لا اعلم قال فلم جعل اليك اليك خلف قال لا اعلم قال فلم انقصت
الفقر قال لا اعلم فقال الصادق عليه السلام في اعلم قال فاحب فقال الصادق
عليه السلام كان في الارض شئون لان المحدث اذا كان بلا فضل اسرع اليه الصديق فاذا حصل في
فضول كان الصديق منه ابعد وحصل الشعر من فوقه ليوصل وصوله الادهان الى الدماغ
ويخرج ما طرافه الفار من روبرو والبرق الواردين عليه وخلق الخيمة من الشعر لاها مصب
النور الى العينين وحصل فيها التخطيط والاساريه لحبس العرق الوارد من الرأس عن العينين
ما يحيطه الانسان من نفسه كالانها رنة الارض التي تحبس المياه وحصل الحاحيات من خوف
العينين ليورد عليهما من النور قدر الكفاية الارض يا هدي ان من غلب النور حصل به بين
عينيه ليد عليهما قدر كفاية ما منو وحصل الانف فيها ليقسم النور من بين الاكلعين سولو وكما
العينين كالوزن ليعوز من الميل الى اليمين منها الدلالة ولو كانت مربعة او مدورة ما جرى فيها الميل
وما وصل اليها وادوا ولا خرج منها زاد وصل ثقب الانف في اسفله ليرتل من الادواء المخزفة
من الدماغ ويصعد منها الانحاج الى السامر لكان في اعلاه ملائكة او لا وحده ليرتد وحصل
الشارب الشفة من فوق الفم لحبس ما يترس من الدماغ عن الفم لئلا يتقص على الانسان طعامه وشربه
فيحيط عن نفسه وحصلت الخيمة للرجال ليستعني بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الاكل

وجعل السرج اذا كان يقع العوض وجعل الضرع عرضا لان يقع الطعن واللفظ وكان الشارب
 ليشد لا يترشح الانسان كالاسطوانة في البناء وخلد الكفان من الشعر لان يقع الشعر
 كان بها شعرا دارا للانسان ما يقابل به وليسر ولا الشعر والظفر من الحيوة لان طولها ما سيج
 ويقع وقصها حسن فلو كان فيها حيوة لأم الانسان لنفسها وكان القلب كالبصيرة لان
 منسكس من اجل ان سره رقيقا ليدخل في الزرع فيخرج منه ريزه هائل لا يشيط الدماغ فجاءه وجلبت
 الرزق قطعين ليدخل بين مضاعفها فتروح عن حركتها وكانت الكبد حذاء لتستل المعده ويقع
 حديد ما عليها فقمعها فتخرج ما فيها من النجاسات وصلى الكبد للرب لان عليها مصب النجس
 نقطة حديد فقلعها كانت مريضة او مريضة لا حبست النقطة الاولى الثانية فلا يلدخرونها
 التي اذا لم يزل من مقدار الظفر الكمية فيخرج كالدودة تسقي وتنبسط زرية الا فاولا الماشية
 كالنبذة من العوض وجعل طي الكبد لا يخلو لان الانسان ليحيى الى ما بين يديه فقلعها
 ولولا ذلك لسقطت في الشيء وجلبت القدم مضمضة لان الشيء اذا وقع على الارض صيرت قذرا
 حجر الرجا واذا كان على حرقه دفعه الصبر اذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل فقال السيد
 من اين لك هذا العلم فقال عليهما اخذت عن اباي عن رسول الله عن جبرئيل صلوات الله
 عليهم عن جبرئيل جلجله الذي خلق الاصباح والادواح فقال الحمد لله صدقت وانا اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وعبد وانت اعلم اهل زمانك وعز عليهما السلام
 الاذنين من بين ثلثي علمها شيء الامانة لولا ذلك لسقطت لبيادام الامور وجعل الشفتين عت
 ليجد لبيادام طعم الطلوع والدم وجعل اللسان في الفم ليعلم ما في الارض من حرارة وبرد الاضواء
 تدور في حيزها لولا برد ما في الارض واسكاه الدماغ لسان الارض من حرارة وبرد الاضواء
 كالساعة على الساعات ليعلم ما في الارض من حرارة وبرد الاضواء
 في ابدامه وخلق كرامته راى ان ادم كثر الفلك وسعد كعد البحر وغيره
 كالشمس والقمر وغيره كالشمس والقمر واذا كان كالمشرق والمغرب وجعل لجم كالبوق
 كلامه كالرعد وشبهه كالكوكب وقوده كسرفها وقوده كسرفها وموتها كصوتها
 خلق في اربعة وعشرين سنة كعد ساعات الليل والنهار وخلق له ثلثين عاما كعد

ولو لم يصبها لولا ان جعل الانسان
 ما كان لكان في الارض
 لولا ان جعله

الملك

الهلاك لثلاثين يوما وخلق له اثني عشر صلا كعد السنة اثني عشر شهرا وخلق له ثلثون سنة
 كعد السنة لثلاثين يوما وخلق له ستمائة سنة وعشرين شهرا وخلق له ستمائة سنة وعشرين شهرا
 للعين في بطن امه وعشرين مياها اربعة خلق المالح في عينيه هما لا يذوبان في البحر ولا يجفان في
 البحر وخلق له في اذنيه لكي لا تنقر بها الامور وخلق الخنجر في ظهره لكي لا يغير العناد وخلق العنبر
 في لسانه ليجرطم تلك الطعام والشراب وخلق نفس وحس ودوح في وجهه ليعلم انفسه لا يفسد الا
 بعد اذ الدنيا ونفسه التي تلي الاطعام وصبر هو الذي يلا ويرجع الى التراب وفي توصيل المفضل
 قال الصادق عليه السلام اعتبر يا مفضل خلق الانسان فاول ذلك ما يورثه الجن وهو حجر في ظلمة
 تلك ظلمة الجن وظلمة البحر وظلمة المسيمة حيث لا حيلة عندك في طلب غذاء ولا دفع اذى ولا استنجاء
 مستغرق ولا دفع مضرة فانه يجري اليه من دم الخبيث ما يغرقه كالبقرة والمواد السامة فلا يزال ذلك
 غذاءه حتى اذا اكمل خلقه واستحكم بدنه وقوى لا غير على سباسة الاموال وبصر على ملاقة الصناعات
 هاج الطول امير فازعج اشدا زعاج واعقه حقولها فاولد صغرة ذلك الدم الذي كان
 مغزاه من دم امه الى ان يصبها فاقبل الطعم واللون والضرب بخرن الغذاء وهو اسوأ من افقر الامور
 من الدم وهو اقرب في وقت ما جبره البرق في بولته فله تلمظ وحرك شيتير طلبا للرضاع وهو ثوب
 في امه كالادوية الملتصقة بالحاجة فلا يزال يقتدي باللبن مادام رطب اللبنة رقيق الامعاء
 ليس لا اعتناء حتى اذا تحرك واحتاج الى الغذاء فغير صلاحه ليشد ويقوى بدنه طلعت له الطعافير
 من اضراره والانسان لم يضع به الطعام فليعلم عليه وسيله له اساعته فلا يزال كذلك حتى
 يولد فاذا اردت وكان ذكرا طلع الشعر في وجهه فكانت تلك الشعر علامة الذكر وعز الرجل
 الذي يخرج برن من الصبا وشبه النساء وان كانت انثى بقي وجهها نقياسا من الشعر يسبق لها البهر
 والفتاة التي تحرك الرجا الطاهر ودام النسل وبقاؤها مقبرا ما يفضل فيها يدبر الانسان في
 هذه الاحوال المختلفة هل يرى يمكن ان يكون بالامانة الى افرات لولم يولد له ذلك الدم وهو
 في الرحم الركن سيد وحيث كان كنف النبات اذا قتل الماء ولولم يولد له ذلك الدم وهو
 الركن يسبق في الدم كالود في الارض ولولم يولد له اللبن مع ولا دة الركن سيموت جوعا
 او يقتدى في غذاءه ولا يلا في الارض ولا يصلح عليه بدنه ولولم تخلق له الانسان في وقتها الركن يستغنى

عليه وضع الطعام واساغته او فقهه على الصانع فلا يشد بدنه ولا يصنع له ما كان تستعمله
عن تربية غيره من الاولاد ولو لم يخرج الشعر في وجهه في وقت المكن سبقي في هير الصبيات
والنساء فلا ترق له جلالة ولا قاراضا للمفضل فقلت يا مولاي فقد رأيت من ينجي على الصلح
ولا ينبت الشعر في وجهه وان بلغ حال الكبر فقال في ذلك بما قدمت ايديهم وان الله ليس يلزم
للعبد من هذا الذنب برصد حتى يوافي بكل شيء من ذلك المار بالذي انشاء خلقا بعد
ان لم يكن في بؤبؤ له عضلة بعد ان كان فان كان الاله الاله باقيا بغير هذا الذنب فقد يجب ان
يكون العبد والنفوس عاياتنا بالخطا والخال لا يمانع الاله وهذا قطع من القول ورجل
من قائله لان الاله لا ياتي بالصواب والفضا لا ياتي بالنظام تعالى الله عما يقول المخذرون
علو اكبر ولو كان المولود يولد من عاقل لا يكره العاقل ولا يولد في حيران تايه العقل اذا
دان ما لم يعرف وورث عليه ما لم يرسله من اختلاف صور العاقل البهائم والطيور في ذلك منا
لياهد سائر بعد ساعته ويوما بعد يوم واعتبر في ذلك ان من سبي من بلد الى بلد وهو عاقل
يكون كالوالد الغير استغلابه في تعلم الكلام وقبول الادب كما يسرع الذي يسير صغيرا غير عاقل
له ولو لم عاقل كان يجر عضاة اذا اراد في نفسه محمولا صفا معصبا بالخرق سيجي في المهد لا
لا يتفق عن هذا كله لرقه بدنه ووطوبته حين يولد لم كان لا يوجد له من الخلاوة والموقع
القول بما يوجد من الطفل ضار يخرج الى الدنيا غيتا غافلا عما فيه اهل صليغ الاشياء بذهبت
صليغته معرفة ناقصة في التزالي تولى في المعرفة قليلا قليلا وشيئا بعد شيء والاعتد
حالات في الاشياء ويتمن ويسبق عليها فيخرج من هذا العالم الى العالم والحيث فيها الى النور
والاضطراب الى المآثر بقله وصلته والاعتبار والطاعة والسرور والعقل والمهنية
وفي هذا ايضا وجوه اخر فانه لو كان يولد تام العقل مستقلا بغير لذهب موضع جلالة
تربية الاولاد وما قدر ان يكون للمولود في الاستعمال بالولد من المصلحة وما يوجب تربية
للاداء على الانباء من المكافاة بالبر والعطف عليهم عند حاجتهم الى ذلك منهم لو كان الاولاد
لا يعرفون ابائهم ولا نافع الاباء انهم لان الاولاد كما فراسيتقون عن تربية الاباء و
حياتهم فيعرفونهم حين يولدون فلا يعرف الرجل اباه وامه ولا يتبع من تكلم امه

واضح

واحدة ورواها المخرج منه اذا يعرفه من اطفاله في ذلك من القباصة بل هو اشنع واغصن اخص الشئ
لوضح المولود من بطن امه وهو يحق ان يرى منها ما لا يخلو ولا يحسن به ان يراه افلا تروى كيف
اقبل كل شيء من الخلقة على غاية الصوارف خلاصا لظما دقيقة وجليلة اذ في مفضل لا لاطفا
في النكاح من النعرة واعلم ان في ادمية الاطفال وطوبته ان بقيت فيها احدت عليهم
حليمة وعلا عظم من ذهاب النور وغرق بالكاد يسيل تلك الرطوبة من رؤسهم فيقتسم
ذلك الصغر في ابدانهم والسلامة في اصابهم اقل من ان يكونوا الطفل يتبع باليأس
واللهاء لا يعرفون ذلك مما دان انك ليسكناه وتزوجنا في الامور وضاهة لئلا يكره
ما لا يعلم ان النكاح اصل له واصل عاقبة فقلنا يجوز ان يكون في كثير من الاشياء منافع
لا يعرفها القائلون بالاجمال ولو عرفت ذلك لم يعترضوا على الشيء انه لا تنفعة فيه من اجل
انهم لا يعرفونه ولا يعلمون السبب فيه فان كل الا يعرفه المنكرت بعلمه العارفين وكثيرا
ما يعجز عنه علم الخارقين لمحط به علم الناس في حقايرة وعلمت كاتمة فاما ما سئل من افراه
الاطفال من الرقيق في ذلك خروج الرطوبة التي لو بقيت في ابدانهم لاحدت عليهم الامور العظيمة
كم تراه قد غلبت عليه الرطوبة فاخرجت من الصدر اللبنة واللبنون والخليط الا غير ذلك من الارض
المتلفة كالفاج واللقوة وما سببها فقلنا الله تلك الرطوبة يسيل من افواههم في صغرهم
لم يولد من الصغر في كبرهم فتفضل على خلقه بما جعلوه ونظر لهم بما يعرفون وتعرفوا لغيره
عليهم لشغلهم ذلك عن القادري في مصيبتهم فبما جعلهم واسببها على المستحقين وغيرهم
من خلقه ونفا عما يقول المبطلون علو اكبر النظر لان امسئل كيف جعلت الامم في
الذكر والانثى جميعا على ما يات في كل ذلك فقلنا الله ان شئت حتى يصل النطفة الى الرحم اذا
كان تحتها الى ان تقدر ماءه في خروجه وخلق الثاني وعاد بعد لتقبل على المائتين جميعا
ويقبل الولد ويتبع له ويصونه حتى يتكلم اليسر في ذلك من تدبير حكيم لطيف سبحانه وتعالى
عما سئل كون فكل ما يفضل في اعضاء البنية جميع وتدبير كل منها للدرب بالدين للعلاج
والرجلان للسير والعيان للالهة والذراعان واليدان للامم والقدمان للتحليق
لما خلقه لتبين الفصول والادوية لجهلها والفرج لاقامة وكل ذلك جميع الاخر اذا انما لمها

الفسل

واعلمت فكرت فيها وتظن ان حيز كل شئ منها قد انشأ على صور واحد كذا في ذلك فكم يا مفضل كذا
الغناء الى البيت وما فيه من التدبير فان الطاهر صوره لا يمتنع وتطهر وتبسط بعضه الى الكبد من عروق
دقاقها تتجه منها قد جعلت كالمصفي للزهر لكيلا يصل الى الكبد منه شئ فيكاهها وذلك ان الكبد رقيقة
لا تحتمل الصنف وان الكبد قبله يستحيل لطيف التدبير ما وسقته الكبد كل شئ مجاري مياه
لذلك فخرته المجاري التي تهبها لتفاوت بطرد في الارض كلها وسقته الخارج من الحب والقصو
الى معاصر قد اعرت لذلك فاما من من جنس الدم الصنداجي الى المذرة وما كان من
جنس السوءاء جري الى الطحال وما كان من الشبه والوطيرة جري الى المثانة فاما من حكم التدبير
في تركيب البدن ووضع هذه الاعضاء ومنه مواضعها واعمال هذه الاعضاء فيجعل تلك
العضو لذلك تستمر في البدن فيمنعه ويحكمه فبارك من احسن التدبير واحكم التدبير وله
الهدى كما هو اهله ومستحقه **ل** المفضل فقلت صفت بشو الانبياء وهو ما لا اجد
حالا حتى يبلغ العام والكمال فقال علي بن ابي طالب في ذلك تصوير الخبير في الزم حين لا تراه عين
ولا تاله يد ويدوه حتى يخرج سوا يستوفى جميع ما فيه قوامه وصلاصه من الاعضاء والخراج
والعوامل الى ما في تركيبه من الاعضاء والدم والشحم والصب والرح والبرق والعضايف
فاذا خرج الى العالم تراه كيف يجمع اعضاءه وهياكله على شكله وهيئته لا ينزل ولا يرفع
ان يبلغ انما ان مدته عموه او سيرة مدته قبل ذلك هل هذا من لطيف التدبير والتميز
مفضل انظر لا ما خسر الانسان في خلقه تشبها وتفضيلا على البهائم فانه خلق خلقا يتشبه بها
ويستوي جالسها يستقبل الاشياء بديه وجوارحه ويكفي الفلج والمار بها ان كان مكبوا على
وجهه كذا في الاربع ما استطاع ان يعمل شيئا من الاعمال انظر ان ما مفضل في هذه الحواس
خصه بالانسان في خلقه وشرافها على غيره كيف جعلت العينان من الاربع الحواس عرو
المناء ليتمكن من مطالعة الاشياء ولم يجعل في الاعضاء التي تحق كالبصير والبرصين قعرها
الاخات فصيرها من مباداة العلم والحركة ما جعلها وبؤر فيها ويقص منها ولا في الاعضاء التي
وسط الدرن كالطن او الظهر فصير قعرها واطرافها نحو الاشياء فلا يكون لها شئ من هذه الاعضاء
موضع كالراس اني الموضع للحواس وهو غيرة الصومعة لها ان جعل الحواس من تلك الاشياء

في الحواس فتخلق البصر ليدرك الاطوار فلو كانت الاطوار لا يكون بصر يدركها لم يكن فيها منفعة
وخلق السمع ليدرك الاصوات فلو كانت الاصوات لا يكون سمع يدركها لم يكن فيها الرب وكذا البصير
الطاهر يا مفضل ان خرج فكيف اذ لو كان بصر لم يكن اللون لما كان للسمع ولو كان سمع ولم تكن
اصوات لم يكن للسمع موضع فانظر كيف قد بعصها بلق بعضا فجعل لكل حاسة محسوسا تميز به
كل محسوس حاسة تدركه ومع هذا فقد جعلت اشياء متوسطة بين الحواس والحواسات ملائم
للحواس لئلا يهلك الصيا والاولاد فانه لم يكن ضياء تظهر اللون للبصر لم يكن البصر يدرك اللون
ولو لم يكن هو اودى في الصوت لا سمع لم يكن السمع يدرك الصوت فلهذا جعل في كل حاسة
واعلم فكل ان مثل هذا الذي وصفت من تميز الحواس والحواسات بعضها بلق بعضها وتتم
اشياء اخرى بآية الحواس لا يكون الا بعد التدبير من لطيف خبير فكما مفضل فبين عذرة البصر
من التاب وما سألته من الخلق في امور فانه لا يعرف موضع قدره ولا يصير ما بين يديه فلا يعرف
بين الاطوار وبين المنظر الذي يقع ولا يرى حقيقة ان هم عليها ولا يدرك ان اهو الذي سبقت ولا
يكون له سبل ان يعلم من هذه الصناعات مثل الكفاة والنفارة والصياغ حتى لا يخلو
ذهنك ان غيرة الخبير الملقى وكذلك من عذرة السمع فكل شئ امور كثيرة فانه يفقد في الحاطبة
والخاوية ويصعب هذه الاصوات والحواس التي المظيرة وتعطر المنة على الناس في مجاورته حتى
يتم موافقه ولا يسمع شيئا من اخبار الناس واحاديثهم حتى يكون كالغائب وهو شاهد وكالمستتر
هو حي فاما من عدم العقل فانه لم يخلق غيرة البهائم بل جعلها كالبهائم التي لا تفكر في
كيف صارت للحواس العقل وسائر الخلال التي بها صلاح الانسان والتي لو فقد منها شيئا لعظم
ما ياله في ذلك من القلال لانه خلقه على التمام حتى لا يفقد شيئا منها فلو كان كذلك لكان خلقه
وتقديره **ل** المفضل فقلت فاما بعض الناس فيقد شيئا من هذه الحواس فيبذل في ذلك
ملا وصفتها ما لا يفي في ذلك للتدبير الموعظ من خلق الله ولغيره سبب كما عودب
للموت الناس للتكامل والموعظة فلا يذكر ذلك عليهم بل يجل من رايهم ويستعوب من تهميم
فزان الذين يتزل بهم هذه الدلائل من الثواب بعد الموت ان شكروا وانابوا ما يستعصون
مع ما ياله من ممانتها فهو لحيروا بعد الموت اختاروا ان يردوا الى الدنيا ليزدادوا من الثواب

بما

فكنا بمصلحة الاعضاء التي خلقت لافادتنا واجازة ذلك من الحكمة والقدر والصواب في التدبير فكلما
ما خلق فخر ولم يكن للانسان صلاح في ان يكون اكثر من واحد لانه لو اضيف له راس الانسان
راس اخر كان نقلا عليه من غير حاجة اليه لان الخواص التي تحتاج اليها حقيقة في راس واحد كان
لانسان يتسم فحينئذ لو كان له راسان فان حكم من احدهما كان الآخر معطلا لا يفيد ولا حاجة
لله وان حكم من احدهما كان حكم واحد كان احدهما معطلا ولا يحتاج اليه وان حكم من احدهما فبغير الذي
حكم به من الآخر يدرك السامع باي ذلك لا يخلو واستباه هذا من الاخطا والعيان ما خلقوا اجازة
ولا يكون للانسان خور في ان يكون له يد واحدة لان ذلك كانت حيلة فيما يحتاج اليه ما لم يكن من
الاشياء الاخرى ان الخبار والبناء لو سلكا حرفة يد يدي لم يستطيع ان يعمل ضاعفة وان خلف
ذلك لم يحكم ولم يعلم منه ما سلفه اذا كانت له يديان متعاونتان على العمل لعل الفكر ما يفيض في
الصوت والكلام وبما في الاثر الانسان فالحجج كالجنوب يخرج الصوت واللسان والشفاه
والاسنان لصياغة الحروف والسمع الاثرى من سقطت اسنانه لم يسمع السين ومن سقطت
لرقيق الفاد ومن سقطت اسنانه لم يسمع الراء واشبه شي بذلك الحمار الا ان الحمار لا يشبه
قصة الزنار والريو تشبه الزق الذي يفتح فيه ليد طه البرع والفضلات التي تقص على الريو
ليخرج الصوت كالاصابع التي تقص الزق وتخرج البرع في المزمار والشفاه والاسنان التي
تصوغ الصوت حروفها وقفا كالاصابع التي تختلف في المزمار بالحقيقة هو المشبه بخرج الصوت
قد بنا تلك جاني الاعضاء من القفاء في صنع الكلام واقامة الحروف وفيها من الذي ذكرت لك
ما ربح في فالحجج ليسلك فيها هذا النسيم الذي يخرج عن الفم والشفاه والاسنان التي
لوا حبس شي اسير اهلك الانسان وبالله ان مذاق الطعم فبغير سنها ويعرف كل واحد منها
حلوها من رها وامرهما من رها وما لهما من غذائها وطبها من جنبها وفيه مع ذلك
معونة على اساغه الطعام والشراب الانسان لضع الطعام حتى يلبس ويسهل اساغه وهي
مع ذلك كالسد للشفاه منسكها وتدهمها من داخل الفم واغفر ذلك بلذت من سقطت
اسنانه ستر حتى الشفة ومضطربها بالشفاه من شفت الشف حتى يكون الذي يصل اليه
الحروف منه بقصد وقد لا يخفى ما في قصه الشارب ويكافئ الحروف من حاضره للسكالب المطبق

نصف من هذا كالمزمار وان كان
يخرج الصوت من شفت الشفاه
او من راسه او من غيره
فان المزمار

على التي يتقها الانسان اذا شاء وطبقها اذا شاء وقديما وصفا من هذا بان كل واحد من هذه الاشياء
يضره ويقتسم لوجوه من المنافع كما يتصرف الاداة الواحدة في اعمال شتى وذلك كالقاسر في عمل
التجارة والحرف وفيها من الاعمال لو رايت الدافع اذا كسفت عنه لذته قد لفت بحجج بعضها في بعض
لتصور من الاعراض منسكة فلا يضطر في لابت عليه العجز عن لذة البصيرة كما يفتر حد الصدقة والصحة
التي ربما وقعت في الراس وقد لبت العجز بالسر حتى صار معتلة الفم واللسان من شد الحرف
والبرد فوجس الدافع هذا التحصيل الذي خلقه وصلبه بنوع الحرف المستحق للخطوة الصائفة
معاونة لثة من اللدث وارتفاع درجته وخطره تنبه تامل ما في فضل الحرف على العين كيف حصل
كالغذاء والاشعار كالاشراج والوتها في هذا الغار والظلال بالاجازة ما على من السعد بفضل
من غير الغذاء في جوف الصدر وكساه اللدث حتى عساه وحسنه بالاجازة وما على ما من
الدم والعصا لصل الحرف ما يكافئ من حبلته اللدث منقذ ما حله في الصور وهو
المفضل بالذرة والاخر منقذ للغة وهو الذي لم يفسد لمعة المرسل للغذاء اليها وصل على
على اللدث وطبقه ان ينع الطعام ان يصل الى اللدث فيقل من حبلته ووجه الغذاء لا تقدر ولا
قل كذا في حبلته في الغذاء قد يملك الكف من حبلته انما في البور والعاية انما تصطبها
لذلك اجازة انما انما الفم على الانسان عيشه فكيف عسى ان يعضي المحسوس من هذا الذي لا يخفى
منه ولا يعلم الناس اكثر من حبلته عصبية شديدة وقد عاها لضع الطعام الغليظة ومن
حبل الكبد في قنطرة لضعول الصغرى اللطيف من الغذاء ولتفهم وتعلم ان هذا هو اللطيف من علم
المعدن الا انه القادر ان يرى الاحمال باية بيته من ذلك كذا بل حرد بير من يد حكيم قادر
على الاشياء بل خلقها ماها لا يحوز شي وهو اللطيف الخبير فكيف ما ينقل في صاير الخرز
محضاته انما به الطعام هذا ذلك الاتحيطه وبصيرة لضعول الدار السائل محصور في الدور غلبة
المادة القروية الانسطة فلا يقصير في صارت الافكار على طرف الاصابع الاوقار لها
ومعونة على العمل لضعول الادب ملقوا بالبرية الكبرياء في الصورة حتى يترك السمع
وليس حرة البرع فلا يخفى في الجمع لرجل الانسان على قدره والبيته هذا الدم الا يقير من الارض فلا
يتاخر من اللبس عليها كما لا يمر من خلق صبره وقلة لحد اذا الركن بينه وبين الارض حبله صلابتها

عصا
بعضها

من جعل الانسان ذكرا وانثى الامن خلقه متساويين ومن خلقه متساويين من الارض الامن خلقه مو
ومن اعطاه الامن خلقه عاملا ومن خلقه عاملا الامن جعله محتاجا ومن جعله محتاجا
الامن ضرر بالاجابة ومن ضرر بالاجابة الامن توكل يتقوى من خصه بالعلم الامن اوجبه للخلع
وهو له عليه الامن ملكه للول ومن ملكه للول الامن الزم الحجب من كنه ما لا يخلو صلبه الامن لا يسلط
مدى شكره فكل تدبر بما وصفته هذا في الاحتمالات على مثل هذا النظام والترتيب بار الله
وتقاعا صيغوا نصف الامن افضل للفراد العلم ان فيه نقبا موجبه نحو القبح التي في البرية تخرج
عن الفردية لو اختلفت تلك القبحات لكانت بعضها عن بعضها واصل الاربع الى الفردية والملك
الانسان اضيق من فكره وروحه ان يرمي ان مثل هذا يكون بالاحتمال ولا يوجد شاهد من نفسه
يزعم من هذا القول لو رايت في امر من امر في فيه كدوب كنت تعلم انه جلد كذا ولا تعرف
بكنيت تعلم ان في امره مصنع بل في امره فتره ليكون في اجتماعها ضرب من المصلحة وهكذا
بجد الذكور والحيوانات كذا من زوج ميا من فرانس فيلقان لما في من دواء النسل وبقائه وتبنا
ونخبة ونسب المتخالفات كيف عيت قلوبهم عن هذه الخلقه الجيدة حتى انكروا التدبير والهدى فيها
لو كان فرج الرجل مسترخيا كيف كان مصل للقدم في فرج الخنزير ولو كان مستغلا ابدا
كيف كان الرجل يثقل القدر لئلا يثقل بين الناس وشيئا اخر اما من يكون في ذلك مع
فج المسخر برك السهوية في كل وقت من الرجال والنساء جميعا فقد راع الله جل جلاله ان يكون
اكثر ذلك لا يبدل للفرج في كل وقت ولا يكون على الرجال من مودة بل جعل فيه القوة على الانقضاء
وقد الحاجة الى ذلك لما قدر ان يكون فيه من دواء النسل وبقاءه اعتبار الامن افضل بعلم
النعمة على الانسان في مطعمه ومشربه وستره بل خرج الاذى اللبس من حسن التدبير في بناء
البدن ان يكون لها في استر موضع منه فلم يجعله بارزا من خلقه ولا ناسرا من بين يديه بل هو
مغيب في موضع غامض من البدن مستور محجب يلتصق عليه القدر والنجمة الاثنيان بما عليها
من العلم في اربابها فاذا احتاج الانسان الى الخلد وجلس تلك الخلقه التي في ذلك الموضع مستعبدا
ميا لا يخذل العقل فتبارك من تظاهرت الآخرة وكما تفرغوا فكل ما يفضل في هذه الطلح
اليه صلبت للانسان فبعضها حاد لقطع الطعام وقصره وبعضها عارض لمصنفه ورضه فلم

نقص

نقص واحد من الصنفين اذا كانت محتاجا اليها جميعا ما لم اعتبر بحسن التدبير في خلق الشعر
والاظهار فانها لما كانا بطول ويخرج فيحتاج الى تحفيظ والا فاولا جعله على الخلق
يوفر الانسان الاخذ منها ولو كان قص الشعر وتقليم الاظفار مما يوجب له مثل ذلك الحاجة
الانسان من ذلك بين كرويهين اما ان يبيع كل واحد منهما حتى يطول فيقتل عليه واما
ان يحفظه بوجع والرياء من فائدة الفصل فكلت فلم يجعل ذلك خلقه لانه يحتاج
الانسان الى المصفاة من خلقه على العلم ان في بقية قباله سمرة في ذلك على العبدية
لا يغيرها فيغير عليها العلم ان الامم البدن والاولاد يخرج بوجع الشعر لئلا يسهل منه ويخرج
الاظفار من انا ملها ولعل انما لا تان البقرة وخلق الارض وقصر الاظفار في كل اسبوع
ليسج الشعر والاظفار في النبات يخرج الاكابر والادوار ويخرجها واذا طالت الاظفار وقصرها
فاصبغت الاكلام والادوار في البدن فاخذت على الارض ووجعا ومنع مع ذلك الشعر من
المواضع التي تضر بالانسان ويحذر على الفساد والفر لونه في الشعر في العيون لا يمكن في
البصر ولونه في العلم الركن ينقص على الانسان طعامه وسراير ولونه في باطن الكف
الركن سقوة من صفة اللبس وبعض الاعمال ولونه في فرج المرأة او على ذكر الرجل
الركن منيف علمها لئلا يجماع فانظر كيف تنكب الشعر هذه المواضع لما في ذلك من
المصلحة وليس هذا في الانسان فقط بل تجد في البهائم والطيور والاسماك والاسلاف
تروا في انصافها على الله بالسفر وروى هذه المواضع خالصة من هذا السبب في تمام الخلقه كيف
يجوز وجه الخطا والفساد وبما يوجب الصواب والمفقرات المانوية وامتناعهم حين
اجتهادها في عيب الخلقه والتميز عاب الشعر المناسب على الركب والاطنين ولم يعلموا ان ذلك
من بطون تصيب هذه المواضع فثبت فيها الشعر كما ثبتت العين في مستقع المياه
افلا تروا في هذه المواضع استرواها ليعبر تلك الفصم من ذهابها ان هذه فقد عينا
يحل الانسان من مودة هذا البدن وتكاليفه لما في ذلك من المصلحة فان احكامه تنطليق
بذرة واحدة ما يعلم من الشعر ما يكسبه شدة ويكون عادية ويشغل عن بعض ما يوجب
الفرح من كثر واللطافة تامل الذي في ما فيه من المنفعة فانه حصل بحريه ما ينادي الى العلم

لبس الخلق واللاهوت ولا يخفى ان هذه المواضع لو حصلت كذلك كانت فيه هلاك الانسان
 ثم كانت لا يستطيع ان يشيع طعنا ما اذا لم يكن في العلم به مقتضى يشهد بذلك المشاهدة و
 اعلم ان الرطوبة مطهرة للفناء وقد جرى من هذه البلية لا موضع اخر من المدة فيكون في
 ذلك صلاح تام للانسان ولو ببيت الحوة لملك الانسان ولقد قال قمر من جملة
 الحكامين وضعه السلف من قبله القبر في قصر العلم لو كان بطن الانسان كهيبة القبا
 نفعه الطبيب اذا ساد فيها من ما فيه ويحفظ بين فيض ما اراد علاج به لم يكن اصل من
 ان يكون مصحح الجبريد لا يعرف ما فيه الا بالذات كانت عامرة بكل النظم
 لا البول وحس العرق وما اشبه ذلك مما يحكم فيه الفلظ والاشبه حتى عما كان ذلك
 سببا للموت فليعلم هؤلاء المهلكة ان هذا الموضع هكنا كان اول ما فيه ان كان يسيطر
 على الانسان الوجه من الارض والموت وكان يستشعر البقاء ويستر بالسلامة يخرج
 ذلك لا العنود الاشرار كانت الطبقات التي في البطن ترشح وتخلب فيفسد على الانسان فيعد
 وموت وشباب بذلة وزيتر وكان يفسد عليه عيشه من ان المعدة والكبد والفراغ انما يغسل
 اعضاها بالماء العذبة التي يصلها بمحسنة الجوف فلو كان في البطن فرج يتخرج حتى يصل
 البصر الى روية اليد لا علاج لم يصل برد الهواء الى الجوف وما زج الحرارة الغريبة وبطل عمل
 الاحشاء فكان في ذلك هلاك الانسان افلا ترون كل ما ذهب الى الاوهام سوى ما جاء
 به الخلق خطأ وخطأ فكم يا مفضل في الاضال التي جعله في الانسان في العلم والنور والظلم
 وما دبر فيها فانه جعل لكل واحد منها في القبايع ففسد حركته يتغير ويستجيب فالجوع يتغير
 العلم فينبه حيوة البدن وقوامه والكفر يقتضي النور الذي فيه راحة للبدن واجام
 قواه والشبق يقتضي النور الذي فيه نور السبل ويقاوه ولو كانت الانسان انما يصير
 اكل الطعام لمرة واحدة لم يبر ولم يحسن طباعه شيئا من طوره الى ذلك كان خلقا ان
 يتوان عنه احيا نانا بالنقل والكل حتى يخل بدنه من تلك الحاجة الواصلة الى الله في السوء
 مما يصلح به بدنه فيدفع به حتى يودي به ذلك الى المرض والموت وكذلك لو كان انما يصير
 النور بالتفكر في حاشية الى البدن واجام قواه كان عسى ان يتاقل عن ذلك فيدفع حتى

ينكسر

ينكسر بدنه ولو كان انما يتحرك النور في الرغبة في الولد كان غيبه ان يفتقر حتى يتولد النسل
 او يقطع فان من الناس من لا يريد في الولد ولا يخلو فانظر كيف جعل لكل واحد من هذه
 الاعمال التي بها قوام الانسان وصالحه على من يقن الطبع بوجهه لذلك ويحييه على العلم
 ان في الانسان قوى بها قوة حاذية قبل الفناء وتورده على المعرفة وقوة مسكرة على الطعام
 حتى تفعل فيه الطبيعة فعلها وقوة هاضمة وفي التي تفسد وتخرج صفوه وتبشر في البدن في
 قوة هاضمة تدفع وتجزئ النقل الفاصل بها حذاها حاشية ففكر في تقدير هذه القوى
 الارضية التي في البدن وافعالها وتقديرها للحاجة اليها والارب فيها وما في ذلك من
 التدبير والكمة فلو لا الحاذية كيف يتحرك الانسان لطلب الفناء التي بها قوام البدن ولو لا
 المساكنة كيف كان يلبس الطعام في الجوف حتى يفسد المعده ولو لا الهاضمة كيف كان ينطبخ
 حتى لا يفسد منه الصغير الذي يغنيه البدن وسائر ملله ولو لا الدافعة لم كان النقل الذي
 قلعه الهاضمة يتدفع ويخرج اولا فالا فلا ترون كيف وكل القوة حاشية بلطيف صنعه وحسن
 تدبيره هذه القوى بالبدن والقيام بما فيه صلاحه وسامع في ذلك مثلا ان البدن
 معتلة دار الملك وله فيها حشم وصبية وقوام يكون بالبارز احدا لا قضاء هو الخضم
 وايرادها عليهم واخر لقبض ما يرزونه الى ان يعالج ويساوا اخر لعلاج ذلك وتشيرو
 تقدره واخر لتطهير ما في الهام من الاقدار واخر اجزائها فالملك في هذا هو الملك والحكم
 ملك العالمين والاله في البدن والشحم في الاعضاء والقوام في هذه القوى والارب ولعلك
 ترى ذكرنا هذه القوى الاربع وافعالها بعد الذي وصفت فضلا وزاد وليس اذكره
 من هذه القوى على الجهة التي ذكرت في كتب الاطباء ولا في كتابي فقولهم لانهم ذكروها
 على ما يحتاج اليه في صناعة الطب يصحح الاديان وذكرنا عليها ما يحتاج في صلاح الدار
 وشفاء النفوس من التي كالذي وصفه الشايع والمثل المضرب من التدبير
 الحكيم منها تامل يا مفضل هذه القوى التي في النفس وموقعها من الانسان اعني الفكر والرب
 والعقل واللفظ وغير ذلك فافان لو نقص الانسان في هذه الخلال لفظ وحسن كونه
 تكون حاله لو لم يخلو كان يدخل عليه في امور ومعاشره وتجارته اذ المحيط ماله وما عليه

وما احدثه الا على ما اراد وما صنع وما قال وما قيل له ولم يذكر من احسن المجرى لساو به وما
ما صنع وما كان لا يتغير لطريق لوسلكه ما لا يحصى ولا يحيط علما ولورسرح ولا يتغير في بنا
ولا يتغير في جبر ولا يتغير ان يصير شيئا على ما مضى بل كان خلقا ان ينسج من الانساج
اصلا فانظر الى النعمة على الانسان في هذه المخلوق وكيف موقع الواحد منها دون الجميع واعلم
من النعمة على الانسان في لفظ النعمة في النسيان فان لم لا النسيان لما سلا احد من مصيبت
ولما احدث له حسرة ولما مات له حد ولا استمتع به من متاع الدنيا مع تذكر الاوقات
ولا جافته من سلطان ولا تفر من جاسد فلا ترى كيف جعل في الانسان الحفظ
النسيان واما جعله في سعادته وجعل له في كل ما مضى من المصلحة وما مضى ان
الذي يسهل الاشياء بين خالفين متضادين في هذه الاشياء المتضادة المتباينة وقد
تراها جميع على ما في الصلاح والفساد فبما يفضل له ما مضى به الانسان دون جميع المصا
من هذا النطق للجليل في العظم غناؤه في الحياة فلو لا لم يفرص في الموت والعدا
لم يفرص للموت ولم يفرص للجليل ولم يتركب التبع في شيء من الاشياء ان كثيرا من الامور القليلة
ايضا انما تفعل للحياة فان من الناس من لو ان الحياة لم يفرص في الموت والعدا
لم يفرص ديانة ولم يفرص في فاحشة فلا ترى كيف دنت الانسان جميع للادب التي فيها صلاح
وتمازى تامل ما يفضل انهم انه قد استعانوا به على الانسان من هذا المنطق
الذي يفرص ما في غيره وما يحفظ بقلبه وبقدره وبهم عن غيره فانه فسر ولولا ذلك كان
منه البهايم الملهة التي لا تفر عن غرضها بشيء ولا يفر عن غرضها شيئا وكذلك الكتابة التي بها
يفيد اخبار الماضين للماضين واخبار المايقين للمايقين وبها تحل الكتب في العلوم والآداب
وغيرها وما يحفظ الانسان ذكر ما جرى بينه وبين غيره من المعاملات والفتن والعدا
لا تقطع اخبار بعض الزمن عن بعض واخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم ومشت
الاداب وظم ما يدخل على الناس من الخلال في امورهم ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيهم
امور دينهم وما روى لهم مما لا يصح جهله وتلك تظن انما ما تفضل الرب بالجليل والفضل والتب
مما اعطى الانسان من خلقه وطباعه وكذلك الكلام انما هو من خلقه على الناس فيجزيهم

بسم

لذلك

وهذا ما احدثه في الامم المختلفة بالنسب المختلفة وكذلك الكتابة بكتابه العرب والسرانية والعبرانية
والاروب وغيرها من سائر الكتابات التي هي متفرقة في الامم انما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا على الكلام
فبقا الى ادنى في اللسان الانسان وان كان له في الارض جميعا فضلا وجيلا فان الله الذي خلق
به ذلك الفعل والخلقة عظيم وهب من انعم ووجله في خلقه فانه لو لم يكن له لسان مهيا للكلام و
ذهن يتدبر به للامر لم يكن ليحكم ابا ولو لم يكن له كف مهيا واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابدا واعتبر
ذلك في البهايم التي لا كلام لها ولا كتابة فاصل في النقطه الباري جل وعز وما تفضل به على خلقه فتر
شكرايب ومن كثر فان الله تعالى عن العالمين فكما يفضل فيما اعطى الانسان علمه وما صنع فانه اعطى
علم جميع ما فيه صلاح دينه ودنياه فما فيه صلاح دينه معرفة الحق ببارئ وتسابا للادلة والشواهد
التامة في الفهم ومعرفة الواجب على العدل على الباركة وبر الوالد والاداء الامانة ومواساة اهل
الحلة واسباة ذلك مما قد يوجد معرفة والآثار والافتقار في الطبع والقدرة من كل امر متروكة
او مخالفة وكذلك اعطى علم ما فيه صلاح دنياه كالزراعة والغراس واستخراج الارضين واقتناء
الاعمار والاعظام واستنباط النباه ومعرفة العقاقير التي تستشفى من مرضها بالاسقام والمعاداة
التي يستخرج منها انواع البهار وركوب السفن والغوص في البحور وصيد الوحش
والطير والحيات والنقح من الصناعات ووجوه للتاجر والمكاسب في ذلك مما يطول شرحه
يكسر تعادله مما فيه صلاح امره في هذه الدار فاعطى علم ما يصلح به دينه ودنياه ومنع ما سوى ذلك
ما ليس في شأنه ولا طاقته ان يحكم الغيب ما هو كائن وبعض ما قد كان ايضا كعلم ما هو في السماء
وما تحت الارض وما في فج البحار واقطار العال وما في قلوب الناس ومناة الارحام واشباه هذا
مما يجب على الناس علمه وقد ادعت طائفة من الناس هذه الامور فاطلوا غنم ما بين من
خطا بهم فيما يقضون عليه ويحكمون به فيما ادعوا علمه فانظر كيف اعطى الانسان علم جميع ما يحتاج اليه
لدينه ودنياه وحجبه عنه ما سوى ذلك ليعرف قدره ونقصه وكذا الذين فيها صلاحه تامل الان
ما يفضل ما ستر عن الانسان علمه من مدته في حيزه فانه لو عرف من وصفا من قصير العلم لم يترتب اليه
مع رتبة الموت وتوقفه لوقت قد عرفه بل كان يكون مدته من قضيته ما لا اوقار لاجله الشاكر
استشعر الفقر والوجل من فناء ماله وخوف الفقر على ان الذي يدخل على الانسان من فناء امره

اعظم ما يدخل عليه من فناء الخالدين من قبل الله ما لا يستحق من جنسك لذلك ومن غير اعتبار
المراسم على الجوارح كانت كغيرها من غير فرق للصدق واليقين والتمسك بالذات والمعايير وعلم
على الله يبلغ من ذلك شئ من شئ من سببه اذ عزمه وهذا منه هبة لا يرصاه الله من عباده ولا قبله الا
ترى ان من قبل الله على ان يحفظ شئ من رصده يوم ما اوسر له من قبل ذلك من رطل واحد
على العبد الصالح دون ان يغير طاقته في كل الامور في كل الاوقات على صرف الخالات فان قلت او
ليس قديم الانسان على المعصية حينما لم يتورع قبل فتر قلنا ان ذلك شئ يكون من الامور الغريبة
السموات له وتركه على ان يتورع في نفسه ويوقر على امره فيضع الله قدره ويقتله عليه بالمعقود
فالما من قبل الله على ان يعصى ما لا الله في قبوله لغير ذلك فانما هو من الاجزاء بان يستلطف
الذات في العاجل وبعد في نفس الوقت في الاجل لا يقع على احد من ذلك فان التورع من التورع
والتمسك وسدادة القوية ولا سيما عند الكبر وضعف الدين او ضعف الايمان من على الانسان مع ما
بالقوة ان يهتد به الموت فخرج من الدنيا غير تائب كما قد يكون على الواحد من الاجل قد عجز
على ضاؤه فلا يزال يبالغ بذلك حتى يجل الاجل وقد فقد المال جميع الدين قائما عليه فكان خيرا
الاشياء والانس ان يستر عن مبلغ عمره فيكون طول عمره يترقب الموت فيترك المعايير ويؤثر العمل
الصالح فان قلت وها هو الان قد ستر عنه مدة حياته وصار يترقب الموت كل ساعة تقارن الفؤاد
وبهذه الحماهم قلنا ان وجه التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر في ان كان الانسان مع
ذلك لا يروع ولا ينفذ عن المساوي فاما ذلك من وجه ومن سادته قلبه لا من طرفة البصر كما
ان الطبيب قد يصيب المريض ما ينتفع به فان كان المريض يخاف الموت الطبيعى ليعمل ما يراه ولا يهتم
عما يراه عنه لم ينتفع بصغيره وانما يكون الاشياء في ذلك للطبيب بل المريض حيث لم يقبل من الموت
كان الانسان مع ترقب الموت كل ساعة لا ينتفع من المعايير فانه لو رغب بطول البقاء كان حريصا
مخرج الى الكبار القليلة وترقب الموت على كل حال بخلافه من الثقة بالبقاء وان ترقب الموت فان كان
صفا من الناس لم يهتم ولا يعطون به فقد عظم به صفا اخر من وترعوت عن المعايير ويؤثر
العمل الصالح ويخرجون بالاموال والعقائل القليلة في الصدقة على الفقراء والمساكين فلم يكن من
العدل ان يروى هؤلاء الاتقان في هذه الخصلة ليضع اولئك حظه من انكره الاحكام كيف ذكر الامور

فوج

فخرج صاوتها بما ذهابها فكانت كلها تصدق فكان الناس كلهم انبياء وطرا كانت كل ما كان لهم
فيها شفعة بما كانت تصدق لانه صارت تصدق احيانا فيستغنى بها الناس في مصلحة يتدي بها
او يفتخر بها منها وتكذب كثير من الناس على ما كل الاعمار والعتيق لا يشاء الناس واحد الاخر
كاشيما بالفرح والظفر وغير ذلك فانك ترى السب من الظباء والقطا يتسابقون حتى لا يعرف بين
واحد منها وبين الاخرى وترى الناس يتكلمون بوجوههم ويحلفون حتى لا يكاد يصدقونهم
صفتة واحد والعلامة في ذلك ان الناس يحاجون الى ان يعارضوا بايمانهم وعلام ما يجري بينهم من
المعاملات وليس يجري بين البهائم مثله ذلك فالحاج الى معرفة كل واحد منها بعينه وحليته الا
ترى ان السباع في الظفر والوحش لا يحسها شيئا وليس كذلك الانسان فان ربا ما تشاء التولمان
تسابقها على ذلك فحظ المرء على الناس في معاملتها حتى يعطي احدهما بالآخر ويؤخذ احدهما
الآخر وقد عرفت مثل هذا في تشابه الاشياء فضلا عن تشابه الصور فمن لطيف عباده بهذا
الذي لا يكاد يحيط به بالحق وقفت بها على الصور والاشياء وسعدت من كل شئ لولا ان
الانسان مصورا على حائط فقال للفقير ان هذا امره من ثمن ثمنه يصنع مصورا
اكتف قتل ذلك بل كنت ستره في فقال تذكر هذا في مثال مصور محاد ولا تترك الانسان
الذي انما هو صارت ايمان الحيوان في نفسه عيايلا لا يتقرب الى غيره من الغرور حيت ولا
يحتاجون الى هذا التدبير في ذلك فان من يدري ان يكون اكل صنف منها على اكل
معلوم غير متفاوت في الكبر والصغير وصارت في حق يصل الى غاياتها في رقيق ولا يزداد
والغذاء مع ذلك دام لا ينقطع ولو كانت تتغذى على الغنم لا بد لها واستهوت عاداتها حتى
لا يكون لشيء منها حد يعرف ان صارت اجسام الانسان فاصغر قتل من الحمار والمشي وخفقون
الصناعات للطير لا تنظم المرء فيها يحتاج اليه الناس للمطعم والمكتسب وفي ذلك
لو كان الانسان لا يصيب المرء ولا وجه لو كان يرتفع عن المراضى ويتواضع منه ويتعطف على
الناس لم تزد الانسان اذا عرض له وجه خضع واستكان ورغب الى رتبة العافية وسجد
يديه بالصدق ولو كان لا يام من الضرب لم كان السلطان يهاب الدغار ويذل الصفاة المارة
ويكون الصبيان يتعلمون العلوم والصناعات وهم كان الصبي يذلون لاربابهم ويذعنون

كيف

العصعصع هو انما نزلت من ثلث اجزاء بر واصل عظام الظهر عظام الصدر وعظام الكتف وعظام العنق
وعظام الفخذ وعظام الفخذين والساقين واصابع الرجلين والاطول من عظامه وجميع العظام
في بدن الانسان ما سوا عظمه وجماعته واربعت عظاما سوى العظام الصغيرة التي فيها عظامها كلها
فانظر كيف خلقت جميع ذلك من بطنه سيجد رقيقه وليس المقصود من ذكر اعداد العظام ان تعرف
عدد عظامها فاعلم ان عظمه في الاطباء والمشرحين وانما الغرض من ان يتطرنه مدبرها و
خالقها انه كيف قدرها ودرجها وخالقها من اشكالها واعدادها وخصصها بهذه العظام المخصوص
لانها لا بد عليها واحد الكان والاعمال الانسان وحتاج الى قلمه ولو نقص منها واحد الكان
لنقصنا احتياج الى جوده والطبيب يتطرنها للتعرف وجه العلاج في جرحها واهل الصبا يتطرنون
فيها ليتعلموا على احوالها مظهرها فاستان ما بين الطرفين وانظر كيف خلق الله
الات للتحريك للعظام وهي العضلات فخلق ثلثين لثان حسانه عضلة وستة وعشرين
عضلة والعضلة هي المركبة من اللحم والعصب والربط والاعشيه وهي مختلفة القادير والاشكال
على اختلاف مواضعها واحاياتها فاربعة وعشرين عضلة منها هي للتحريك عظمه والعين واحاياتها
ولتفتت واحدة من حبلتها لاختلاف العينين وهكذا كل عضو عضلات عديدة مخصوصة قدر
مخصوص واما الاعضاء في الشقوق والادوية والشرائح وعددها وسناتها واستعدادها في العمل
فهاكله وشعره بطولها وتفكر على ان اعداد هذه الاجزاء في اعداد الاعضاء في شرح جملة البدن
وكذلك انظر الى عظام اليد وعظام الحذاء والعضلات التي لا تترك بالحواس عظمها فاعلم
ان لا طاهر الانسان وابنه ولا بدنه وصفاته ليتبين فيها من الضعف والقوى في العمل وكل
ذلك صنع الله تعالى في خلقه ما وقدرته فيزي من هذا ضعفه في خلقه ما وقاضيه في السعوات
وكوكلها في حكمته في اعدادها واشكالها واعدادها واجتماع بعضها وتفرق
بعضها واختلاف صورها وتفاوت مشارفها واعدادها والافق ان قدره من ملكوت السموات
تتلك عن حكمته على كل ما خلقه واتفق صنعا واحدا في عظامه من بدن الانسان ولا يشبه جميع
ما في الارض من الحيايات والسموات ولذلك قال تعالى لا تدرككم الاعداء من انفسها
فارجع الان الى النظم واملحها او املحها في ما تامله فواضح الان والحق على

ان خلقها للنظم سمعها او بصير او قذرة او علم او روحا او خلقها فيها عظاما او عرقا او عصبيا
او حبلها او شعرها او بغير ذلك عليها بالبر والادب والغير من ان كانت حقيقة وكيف خلقها بعد ان خلقت
فقد انزلت لاجلها فاعلم ان العظم لا تظن ان صورة الانسان مصورة على حاليه تانق النفاذ في
تصويرها حتى يفرق بين صورة الانسان وفيه لسانا نظريا كما انه انسان اعظم تعجب من
في صنعة النفاذ وحذقه وخفه يد وقام فطره وعلمه في قلبه محله مع المتعلم ان تلك الصورة
انما هي بالصنع والقلم والحائط واليد والقدرة والعلم والادرة وشئ من ذلك ليس من فعل النفاذ
ولا خلقه بل هو من خلق غيره وانما ستره فعله الجمع بين الصنع والحائط على الترتيب المخصوص فيكون
تعجبنا من قدرته واستغفروا تترك النظم القدرة التي كانت معدية لخلقها خالقتها الاصل في الترتيب
في اخرها من انشائها واحسن تشكيلها وقدرتها فاحسن قدرتها وصورها فاحسن بصورتها
وقسم اجزائها المتشابهة الى اجزاء مختلفة فاحكم العظام من ارجامها واحسن اشكالها واصغر
ظاهرها وابداها وربت عروقها واعصابها وحبوبها فاعلم ان ذلك سببا لبقائها
وصلها سمعا بصيرا عالما ناطقا فخلق لها الظاهر اساسا للبدن والباطن حاويا لالات فخلق لها
والارجام باعلاها ففتح العين وربت بقايتها واحسن شكلها ولوليفها وهدايتها فاحكمها
باحسان لتسترها وتعظمها وتصفها وتضع الاقدار عليها فاعلم ان قدرته على ما صورته
السما مع استنساخ الكائنات وتباعدا فاعلم ان قدرته على ما صورته والودعها ما يحيط سمعها
ويضع الودعها وحملها تصدقه الاذن لتجمع الصور فخلق لها الاصلها والحس يدب العلم
ايها وحصل فيها تعقبات واعوجاجات لتكثرت حركة ما يدبر فيها ويطول طرقتها فينسب عن البصر
صاحبها اذا صدته الدنيا في امور فترفع الانف من وسط الوجه واحسن شكله وفتح مخبره والودع
فيها بحكم حاسته السم لتستدل باستنساخ الخارج على ما طعمه واغذته ولتستشعر فيقول الحق في روح
الودع غلة القلب وروحه الحارة طاهره وفتح الفم والودع اللسان فخلقها ما وسواها في القلب
زين الفم بالاسنان ولتكون آلة للضم والكسر والقطع فاحكم اصولها وجزءها وحسن لونها
وتربص في ما سواها في الرقبة من استنساخ الترتيب كما في الدر المنثور وخلق السنين وحسن
لونها وشكلها لتسطيع على الفم وتسد مسدده وليتم بهاد في الكلام فخلق اللسان لخرجه صوتا

وخلو اللسان قدرة للركات والتمطيعات ليقطع الصوت في خارج غلظه تحتلها الحروف لتسمع
 طريق النطق كبرتها من خلوه لها من غلظه الكسكالية الضيق والسقور والسنون واللازم وصلاته
 وخاوتر الطول والقصر حتى جعلت يسيها الاصوات فلا يشابه صوتان بل يظهر من كل
 صوتين فرقان حتى يميز السامع بعض الناس عن بعض في الصوت في الظلمة وزين الرأس
 بالشعر والاصابع وزين الوجه بالجلود والحاجين وزين الخاصية بدقه الشعر واستقام
 الشكل وزين العينين بالاجفان في خلق الاعضاء الباطنة ويخرج كل واحد ليعمل محصور من غير العدة
 لتقوى الغدا والكل لا حالة الغدا في الدهر والظلمة والكل لا حالة الظلمة في الدهر والكل لا حالة
 السواد في الدهر والكل لا حالة السواد في الدهر والكل لا حالة السواد في الدهر والكل لا حالة
 الماء في الدهر والكل لا حالة الماء في الدهر والكل لا حالة الماء في الدهر والكل لا حالة
 ثم خلق الله في وطولها ما لا يقدرة في القاصد وعرض الكف وقسم الاصابع الخمسة كل اصبع كمالا
 ووضع الاربع في جانب والابهام في جانب لم يدور اليها من غير الجوع ولو اجمع الاربعة والاحد
 على ان يستبطن يد يرق الفكر وجها اخر في وضع الاصابع سوى ما وضعت عليه من بعد الابهام
 على الاربعة وقفا واربعة الاربعة في الطول في جهة واحدة في جهة واحدة في جهة واحدة في جهة واحدة
 للقبض والاعطاف وان سبطها كانت له طبعا تضع عليها ما يريد ان يجمعها كانت له للقبض والاعطاف
 فيها صفا غير ان كانت مفردة وان سبطها وضع اصابعها كانت محقرة من خلوه الاظفار على
 رؤسها زينة للانامل في عمادها من رؤسها حتى لا ينقطع وليلقط بها الاشياء الدقيقة التي لا يمسها
 الانامل ولجانها من عند الحاجة فالقبض الذي هو اصغر الاعضاء ولودعه من الانسان وطهرت
 به حركه لكان اعجز للخلق واضعفهم وليرقم شي مقامه في حال بدنه في هذه اليد موضع الحالت
 حتى تمكيد اليد ولوقف النور والعتلة من غير حاجة له لطلبه ولو استعان به غير لم يغير على موضع تلك
 الاعداء على طولها من خلوه هذا كله في النظم وفي في جوف الرحم في ظلمات تلك ولو كشف العظام ولو
 البصر لكان يرى التخطيط والنصو ويظهر عليها مناسبا ولا يرى للصورة ولا ترى من زينة
 مصورا فاما لا يبرر المصنوعة ولا يلاقي وهو يتصرف فيها فانه ما اعظم شأنه وانظر
 بهاءه في النظم كمال القدرة في عماد رحمة فانه لما ضاق الرحم عن الصبي لما كيف هذا السبل

تم

الوجه كسكالية

حتى ينحرف في كل وخرج من ذلك المنطق وطلب الخلق كانه عاقل يصير على ما يحتاج اليه من ما خرج
 الى الغدا كيف هذه الى القيام الذي في ما كان يدبره سبحانه لا يخفى الاغنية الكيفية كيف بداه في
 خلق اللبن اللطيف لاستخرج من بين العرق والدم والانساجا وكيف خلق اللبن في موضع
 اللبن ولبنت منها الحمة على قدر ما ينطبق عليه في الصبي في رفع في حمة اللبن ليقاينه حدة حتى
 لا يخرج اللبن الا بعد المص من حمة فان الطفل لا يطيق منه الا القليل وكيف هذه الى الانتصا
 حتى يخرج من المنطق اللبن الكثير عند بدنة الفرج به من انظر لا عطفه ولا كيف كيف يخرج
 الانسان لا عام للوليد لا نه في الوليد لا يستغنى الا باللبن فيستغنى عن اللبن والكل لا يولد
 الا بعد التحنن فيحتاج الى الطعام عليه فيحتاج الطعام الى المختص والطور فابنت له الانسان عند
 الحاجة لا قبلها ولا بعدها مستحاجة كيف اخرج تلك الطعام الصلبة من اللسان للبلع في حن
 قلوب الولد عليه ليقاينه بدنه في الوقت الذي كان عاجزا عن تدبير نفسه فلم يسلط
 الله سبحانه الرحمة على قلبها لكان الطفل اعجز للخلق عن تدبير نفسه في النظر كيف رزقه القدر في
 القيمة والعقل والبدن تدبرها حتى بلغ وكان من تضار ما مقام سبابا في كل شيء في الكون
 او شكورا مطعيا او عاصيا مؤثرا او كافرا ليعتدق قوله تعالى هل اتى بها الانسان من من الدهن
 لم يكن شيئا مذكورا ان خلقنا الانسان من نطفة امشاج نسيره خفيلنا محميا بصيرنا هاديا
 السبل ما سلكوا وما كفروا فانظر الى اللطف والكرم في هذه القدر والحكمة في هذه العجاية
 المحضة الربوبية والحب كل العجاية من رزقها حسنا على حاطة من تحتها في جميع شئ
 التفكير في القطار والقباش لانه كيف خطه ونقشه وكيف اقدر عليه ولا يزال يستعظم ويتعجب
 ما احذقه وما احل صنعته واحسن قدرته من نظر الله هذه العجاية في نفسه وفي غيره وفي عقل
 عن صنائه ومصوره فلا يدرك عظمته ولا يحيط بحلاله فكيف قدرة من من عجائب ذلك التي
 لا يمكن استقصاؤها وهي ارباب بحال الفكر واجل شاهد على عظمته تلك وات غافل عنها
 مشغول عيونه وجبال لا تعرف من غفلت الان فيخرج فتاكل ريشه قمار وشه
 فتجمع وتفترق فتاقل ويباكل في معرفة تلك البهائم والسباع كلها وانما خاضع الانسا
 الى حجب الهياكل ومنها معرفة الله في جلاليته في ملكوت السموات والارض وعجائبه في القار

او تشا احسانه

يولاي هارم الاغفر واحدة قال لكيلا يهاجر ارضه النامية النامية والحيوية والناطقة القوت
 والطير الالهية وكل واحد من هذه حتى قوت وخصايتان فالنامية النامية لها حتى قوت
 وحاذرة وهما منقودا في جرة ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانما هما في الكبد
 النامية النامية لها حتى قوت جمع وبصر ثم وذوق وحس لها خاصيتان الرضا والعصية
 انما هما في القلب الناطقة القوت لها حتى قوت فكر وذكر وعلم وحلم وناحية وليس لها
 انما هما في شراياها بالقبض الملكية ولها خاصيتان التراهة والحركة الكلية الالهية
 لها حتى قوت بقاء في قواء ونعم في سقاء وعز في ذل وفقر في عاء وصبر في بلاء ولها
 خاصيتان الرضا والتسليم وهذه التي امر سلطانها من الله والبرقودة له انما هما
 ونفس في من بروج قال انما هما النفس الطاهرة التي لا تلبس راضية مرضية والعقل
 وسط الكل قدروا انما هما لياها بالبرقودة على الهم عن النفس فقال انما هي النفس تال
 فقال ما يولاي هارم النفس النامية في قال عليه السلام انما هي نفس نامية ونفس حية
 حيوانية ونفس طرفة قدسية ونفس لينة ملكوتية كثيرة قال ما يولاي ما النامية قال قوة
 اصلها الطابع الاربع بدو لجاها سطر النظم مقرها الكبد ما من الماوية الاغفر
 فهاها الاغفر والزيادة وسبب خرافتها اختلاف المولدات فاذا فارقت حاجت الى ما منه
 بذات عودها راحة لا عود مجاورة فقال ما يولاي وما النفس النامية قال قوة فلكية و
 حارة خريزير اصلها الافلاك بدو لجاها راحة الولادة النامية فهاها النامية والنامية والنامية
 والغتم والغتم والناسب الاموال النامية النامية مقرها القلب سبب خرافتها اختلاف
 المولدات فاذا فارقت حاجت الى ما منه بذات عودها راحة لا عود مجاورة فقد صورها
 وبطل ضلها ووجودها وبطل في ركبها فقال ما يولاي ما النفس الناطقة القوتية قال
 قوة هيوية راحة لا عودها راحة الولادة النامية مقرها العلوم الحقيقة النامية مرادها
 النامية النامية العقلية فهاها الحارفة الراية سبب خرافتها اختلاف المولدات النامية فاذا فارقت
 عادت الى ما منه بذات عودها راحة لا عود مجاورة فقال ما يولاي ما النفس النامية النامية
 الحكيم فقال قوة لا هيوية راحة لا عودها راحة الولادة النامية المقرها العلوم الحقيقة النامية وعنه
 الى

النامية

اليردات والشارت وعودتها اليه اذ اكملت وشابهة ومنها بذات الموجودات واليه تعود بها
 فهو ذات الله العليا ونجوة طرية وسنة المشي من جهة الماوي من جهة المرسوق ومن جهة
 سعية وعوى فقال ما يولاي وما العقل قال العقل هو جود ذلك المحيط بالاشياء من
 جميع جهاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علم الموجودات ونهاية المطالبات لبعض
 المحققين الفسنان الاوليان في كلامه عليه السلام محققات بالجهة الحيوانية التي هي محل اللذوق والكر
 في الدنيا والاخرة والاخريات بالجهة الانسانية للانسان بما هو انسان وما سعديات
 في الدالة الاخرة وسبب الاخرة فهاها لاحظها في الاخرى فلا يتطرق اليها الرهاك
 وليست هي موجودة في الكون انما بل بما يبلغ من الوفاء كثيرة فهاهاها واليه الكون
 بقوله سبحانه واليهاء بروج القدس في الحديث الواردة في ارواح السابقين اثم بروج
 القدس يمشوا انبياء وسليين وغير سليين وبروج القدس علم جميع الاشياء وذكر
 انما يخصهم ليس لعزيم **وصل** ان في النفس الانسانية لايات وايدرا وحكا وعجا
 وغلب لا يحصى كاشفا لها على كل الوجود جميع النشآت وهي من اعظم اياتها ومنها الاغفر
 مظهر انما الله الاعظم وكفهاها الوجود الداعي النفسي وقاخر عنده باعتبار ربه وكاهاها
 ما يبدى كل من تزهنا على المكان والتجهر وكما تصافها بالعلم والقدرة وسبب صفات الكمال
 خلق في ملكها ما شاء وتكلم ما ريدت في بقولها الخيالية والعقلية والملك والمكرونة
 ذلك في عاخرة عن معرفتها وانته حقيقتها وهي من عجيب العجايب وتكلمها في الاطوار
 وتزقيتها عبيد رجاها ومقاماتها من لدن كون جبينها بل نظره قلده التي تضرعها لما
 ربا ما ملاقاتها سبحانه كما قال سبحانه يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه او
 تضرعها من الملوك شديد البطش في الله تملك جميع الارض ان في ذلك لايات للعالمين
 كما طاف جميع الموجودات اياها وتزجرها سطر كعبة قلبها ورواها في ردها افراخا وتجرها لها
 ان في ذلك لايات وما يعاها الا العالمون وكفهاها ونسبها في معارجها و
 الخطا طرعاها في قلهاها ما الى اسفل سافلين اوها اجر غير ممنون وكيفية الحق
 سبحانه سمها وبصرها وبديها ان في ذلك لايات لمن كان له قلب وكفر في اول الخلد

الشفاء

تسليم

وفي الظاهر صورة نوع واحد وتصير خواصها من صورته انواع كثيرة في قدرته في ذلك العالم
 ايضا ان في ذلك العالم صورته وتصوره من العجايب والواقعة في النشأة الانسانية الطبع الموزون و
 تناسب الجبر والصوت الحسن وصناعة الموسيقى من العجايب الاحلام اليه بعضها جزء من اجزاء النبوة
 ومنها ما يطول ومنها اخبارها بالفيضات من جهة اتصالها بالجواهر الروحانية ومنها ما يترها
 في مادة العالم بالصوره وترعاها عن المادة او طبيعتها اياها فتبرز في استجابة الهواء الى الغيم و
 نزول المطر او في ازالة المرض او في اهلاك قوم او في انقاصهم او في سماعهم لم تعد طائفة او
 غير ذلك مما يجري مجراها سواء كانت بدعاء او بقرينة او غيرها ومنها الطائفة بقدرتها على ان يخلق او
 يحرك خلقا من ريعانها ومنها الاسنان من القوت مدة غير متناهية ومنها القدر المستقل
 التي تصل الى الله عليه واله واما القدر المستقل فهو من فاته بطريقه ومنها الطائفة بالساكنين ايمانهم
 المثالية في مواضع مختلفة في وقت واحد في اوقات واحدا ما يريدون من المطامع و
 الملاهي وكذا المبرزون من البحيرة والكهنة ظهور العجايب في هذا العالم كراة للبر وغيرها
 ومنها تشككهم باسكال غير تكاليف المحسوسات في دار الدنيا لقوة استقامتهم من ايمانهم وبعيد
 انتقالهم ايضا الى الآخرة لا بد من تلك القوة بارتفاع المانع الدنيوية ومنها دخولهم في العالم
 الملكوتية كما هو محول الملكة في هذا العالم وتشككهم باسكال اهلهم وظهرهم في حيايات
 الكاشفين كظهور الملكة والحق ومنها مصاحبتهم مع الملكة ومحالهم معهم وادعهم العلوم
 منهم ومنها مصاحبتهم للبر ومحالهم معهم واستفادة بعض العلوم الغريبة من بعض المواد
 منهم وادفاعة المعارف الدينية والسياسية لهم واستعدادهم في الطوائف او غير ذلك ومنها ما علمهم
 للاصوات الملكوتية كسماع الانبياء عليهم السلام الوحي النازل عليهم كلاما مستورا او مشا صليصلة
 للبر ودوي الخل وما ذكرناه من ذلك من عجائب النساء الانسانية وطائفة العجايب اخرى وعجايب
 لا يحق بعضها مذكورة في الكتب المصنفة في ذلك كتناجيب عجائب المخلوقات وكتناجيب الحيوان
 وغير ذلك فاطر الكاينات العظيمة كيف سلك سبل العالم الانساني وتوجهت شمس كريمة
 قلبه التي فيها ايات الحق في صورة الاجسام الاسطورية البعيدة الشبه غدا لطيفا ساطعا
 يسايرها في حال الاحال وطيرها درجات النبات والحيوان وقطع ساكنها البعيدة

ودخلها في ملكه قابله وعالمه طائفة مسلمة له دخول الناس في دين الله افرادا وذلك لكونها
 منقورة في خدعة الانسان وسوى ادم حركة الرطلابا وشوقا وتعبا للنشأة طوعا او كرها
 ان جميع الكاينات فلا للانسان تحول اليه وليس غير تدبيل في غير لانسيل المحلات الله قائم
 وجهك الذي جيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم فصا
 العالم ذات الانسان ومعاره الى الهدية الالهية وبفاتيح عالمه ومقاليد ملكته شيع معانيها
 السماء وابل السحاب والارض والرحمة والنفقة والحكمة والمعرفة وعن الصادق عليه السلام ان الصورة
 الانسانية هي الكبر حجة الله على خلقه وفي الكتاب الذي كتب به وفي الهيكل الذي بناه
 حكيته وفي مجموع صور العالمين وفي الحضر من العلم في اللوح المحفوظ وفي الشاهد على
 كل غائب وفي المحجة على كل باعد وفي الطريق المستقيم الى كل خير وفي الصراط الممروء من الخير
 ولتأثر الباد **الخامس عشر في تشريح اعضاء الانسان**
الكامل ومناظرها العلم ان في معرفة علم التشريح تنبيه القاري وان يقاطع عن نور العقل و
 رقة الحالة لطبع عاقلهم الله الباقعة اللطيفة وقدرة القاسم الشريفة الدالة على كمال
 وحدانية وجوب الوهية ويعلم الله تعالى ان قدس كبره كسيرة الانسان وكيف ربط
 بعض الاعضاء ببعض من النظام والاختصاص والاقار والدوابات والاعشيرة والعسلو
 والعصار وغير ذلك لتفكر في ذلك وتبهر وتعجب في عجايب قدرته ويذيع حكمته ويكون اعجابا
 له لا تخفى ولا تخفى وذكره وشكوه والنساء عليه مدحه وعبره دقايق الطائفة وحقايق
 منه وعظم كبره عليه وتحقيق له ان في كل جزء من اجزائه مفردة كانت او كسيرة حكمه ورحمة وكما لا
 خير اظن من يحقد نفسه ولا يعلمه الا في حاله مصلحة دينه او شوقه اخروية في طاعة الله وطاعة
 رسوله واهل بيته سلام الله عليهم ويصدر الترتيب والنسق والنظام الالهي الذي هو في
 النفع والحق والافاق والاحكام فتقول اولها ما كانت النفس الحيوانية من عالم الملكوت
 وهي نشأة لطيفة نورية تدب فيها من عالم الملكوت في نشأة كريمة ظاهريه والشيء اغاثير فيها
 بينه وبينه مناسبة فلا بد من موسط له مناسبة ما يحل من الطوائف ليتك من المنة فيضيه
 بالاله وان يكون فيها بين الفن لطيفة وكيفية ومناظر مناسبة مضمونة لبعضها البعض

من مبدأ الموضع الحيوان تصير جزءا من العنصر بعرض له في كل ان تغير واستحالة من غير ان يكون ذلك متصورا في عينه ويقتضيه كل متغير من هذه المراتب الاربع فضلا لان المتأخر لا يمكن ان يتأخر جميع ما وجدها من الغذاء اما الكثرة واما لان من اجزاء ما لا يصلح ان يصير جزءا من المعتدلة فالعضلة الاولى لها من الاول الذي يكون في المعوق وهي البرز ويندفع في طريق الامعاء والثانية التي يكون في الكبد ويندفع منها ما يبول والباقي من طريق الفم والارادة والثالثة التي يكون في العروق والرابعة للمرايح الذي يكون في الاعضاء وانما عظامه قد يكون طبيعيا وقد يكون في طبيع غير الطبيعى قد يكون باقيا على حاله من غير ان يغير في الموضع الثالث في كدم البواسير والدم الفاسد الخارج بالبرزاف وغيره وقد يتجلى في سائر غيرا من كالمصير والنعيم او تأخر ما الى حاله فصلح للتعدي كالتعلل المنعج الخارج في البول في حال النقص مما كانت القوة الفاذرة او لا كانه الخارجة من الاورام المسفورة وما يكون اندفاعه طبيعيا قد يجمع الى مسفحة الانقاص مسفحة اخرى وقد لا يجمع والاول اما ان يكون تلك المسفحة توليد جسم متصل بالبدن من جنس الاعضاء وهو مادة الطفولة او هو مادة الشعرة او غير متصل وهو مادة الولد اعني الجنين او يكون غير توليد جسم اخر وحينئذ فكلما استنفذت قدرته على الخلق كالوذي الحافظ لرطوبة الجنين المسهل لخروجه وقد يخلق الجنين جان كونه كالطش او حال خروجه كالطوباب الكاثر حاله الولادة او بعد ذلك كاللعين وقد لا يعلق بما واد لك اما دفع صفة شئ يخرج من البدن كالوذي الكاثر لبعابية لحم البول او يذلل في كونه في الاذن القاتلة في كونه ما يذلل في كونه من الذباب ونحوه واما الامعاء فترتفع في كونه للعباب المعين على التكامل بطبيعة النفس والثانية هي ما لا يجمع الى مسفحة الانقاص مسفحة اخرى اما ان يكون وهو ان يكون محسوسا البية كالغبار المتحالف او يكون محسوسا احيانا كدوسخ البدن الكاثر من فضل غذائه فانه لا يذلل الا اذا جمع او اذما وانما اندفاعه اما من مقلد كالحط او غير محسوس كالعروق والاعضاء وغيرها تدفع فضولها الى اجاباتها الضعيفة كدفع القلب الى الاطمين والدم الى الماكلة الاذنين في الكبد الى الاربيتين **وصل** ان الله سبحانه خلق اعضاء والحواس مختلفة لخدمته ومصلحتها عظاما واعضاء واعضلات واورارا وارباطات وعروق واعيين وحوما ونحوها وطوبابا

لثاني

منه من غير اتصال بالبدن
فمنه من اتصال بالبدن
والله اعلم بالصواب

وعظامه

وعظامه وهي البسائط فعملها بالاعضاء المكونة من اللحم والدم والاعضاء الى اخرها بآية شرح على الترتيب واربعها رئيس شريف وهي الدماغ والقلب والكبد والاشيان اذ في الاول قوة الحس والذكر وفي الثانية قوة الحياة وفي الثالثة القوة التقديرية والشمس وفي رابعة لبقاء الشخص وفي الخامسة قوة التوليد وحفظ النفس المحتاج اليه في بقاء النوع وببرية الهيئة والمزاج المذكورين والاوراق المذكورين هي من العوارض لا من انواع الحيوان وكل من السليم الاول سبب في الاحتياج اليه اذ لو لا الكبد ما ولد لسائر الاعضاء ما بعد لا خلقت وانقضت ولو لا ما يصلح للكبد من حرارة القلب لم يولد جرمه الذي يتم فعله ولو لا سحر الدماغ بالبينين وغذاء الكبد بالبرز الصالح لم يولد له طباعه الذي يكون به فعله ولو لا خلق الدماغ لفصل الصدر لم يكن التنفس ولم يبق للقلب جرمه الذي يمتد به في جوف الحرة الغدريية في ابداننا ولكن الرئيس المطبق هو القلب وهو اول ما يكون في الحيوان ومنزوي في الروح الذي هو محل الحس والحركة الى الدماغ منزوي في السائر الاعضاء فبقا ان الله احسن الخالقين **فصل** العظام انواع من طويل وقصير وموجع ودقيق ومعمت ومجوف على اختلاف المصالح والحكم فيها ما قاس من البدن فليس الانسان وعليه منها ومنها ما قاس من قسايس الجن والوقاية ومنها ما هو كالسلاح الذي يدفع به المصاوم ومنها ما هو حشوي من فروع المفاصل ومنها ما هو متعلق بالعصلات المحتاجة الى علاقة وحركة العظام وعامة وقوام البدن ولهذا خلقت صلبة ثم ما لا تستغنى فيه سوى هذه خلق صفتا وان كان غير المسام والخلل اليه لا بد منها وما يحتاج اليه لاجل الحركة ايضا فقد بدت في جوفه وحصلت في جوفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى ارتقاء العظام الدقيقة فيصير جرمه صلب جرمه وجميع عظامه وهو الحي في صنوه فقامت زيادة التحريم ان يكون اخف وقاتلة في جرمه التحريم ان يقع جرمه اصله وقايد صلابه جرمه ان لا يكون عند الحركات العنيفة وقايد الخفة لبقائه ولرطوبته دائما فلا يفتت بتخفيف الحركة ويكون وهو مجوف كالصنعة والتجريف يقلل اذا كانت الحاجة الى الزيادة اكثر وكذا اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر وخلق معها ما يشبه لامر الغلة المذكور مع ربا حاجته بسبب تحريم ان تنفذ فيها كالحاجة المستنفذة مع الهدوء في العظم التي تحت

منه من غير اتصال بالبدن
فمنه من اتصال بالبدن
والله اعلم بالصواب

الذي

الدماغ وتغصن الدماغ المدخلة منها والعظام كلها متجاورة متلاصقة ليس بين شي منها وبين
ليس رتقة كثيرة وانما الرتقة كل رتقة من الدانت منها عظاما واصلا متلاصقا للدانت ما اصابت
من رتقة او كسر ويكون لاجزاء الدانت حركات مختلفة مستقيمة وهذا هو كل واحد منها بالشكل
المواضع لما يريد به ووصل ما يحتاج منها الى ان يتحرك في بعض الاحوال معاوية بعضها فادى
برباط انبته من احد طرف العظم ووصل بالبطر والاخر وهو جسم ابيض صلب العظم فيصل لاجزاء
طرفة العظمين زوايد في الاخر قد اوصفت في هذا النوع الذي لا يكون فيها والثابت
هذه الهيئة بين العظام مناصلا وصار للاعضاء من اجل لفافصل ان يتحرك منها بعض دور
بعض ومن اجل الربط المتصلة بين العظام ان يتحرك مع كظم واحد فثابت الله من حكم ما حكمه
وصل ومن اجل ان العظام وسائر الاعضاء ليس لها ان يتحرك بناها بل يتحرك وعلى سبل
جهة الافعال فصل العظام من الدانت والرتقة وسبوعها الذي هو الدماغ وصورة هذه الوصل
في العصب وهو حوله ذلك علك مستطيل حمة عند العصب المحيرة التي في العين
فاكثر ما بالذات افاده الدماغ بتوسطه لسائر الاعضاء صا وحركة والاهم في تشديدها للدم
وتقوية الدانت وليس سبل العظم مفردا ولكن بعد امتلاطه بالدم والرباط ويكون عظمه
مصفو في الجهة التي يراد ان يتحرك اليها ذلك العصب من رتقة من الطرف الذي يلي العصب
المحرك من طرفة العصبه في موضع وترا وهو جسم وكسب من العصب الالية لا ذلك العصب
ومن الرباط الثابت من العظام وقد خلص من الدم في حمة سبل العصب الذي يريد تحريكه
بالطرف الاسفل فليتام بهذا الدانت ان يعرض قليلا لتسبح للعصبه نحو اصلها حين يرتد
حزبا توا وان يتحرك العصبه كليلا لان العصب متصل منه بطرف الاسفل وقد عتد الاوتار
لعصب واحد اذا كان كبيرا ورعا معا وتعد عصبه على تحريك عصبه واحد ورعا لا
يكون للعصب واحد تصفده حبات من سبل الدانت والرتقة جميعا في الاعضاء وقد يكون عصبه
واحدة وقد يكون اثنتان وصلة العصب الدانت والرتقة انما هو سبب حمله للملك الحار
والحرك من حمة الروح النورية المنبسط فيه من الدماغ فالملك الدانت المسماة عند المهر
بالقوة اللاسعة سبب في حمة حلة الدانت واكثر الدم والانشاء وغيره لك سبب انبثاث

حامل

حامله الذي هو الروح الانا يكون عدم الحس تقع له كالكلية الطحال والكبد والبرق والقطم ويدرك هذا الملك
الكيفية في الاربع الاول والحقة والقل والملاسة والقنوة والصلابة واللين والاشارة والبرق
كلها بالحاسة وكذلك فاعل الحركة منبث في جميع الاعضاء وبواسطة الروح المنبث في العصب
وانما سائر الاحمال فكل في محل خاص فيكون ضلما كما ياتي فثابت الله من لطيف ما لطيف
وصل لما كان اسفل الدانت وما بعد من الدماغ يحتاج ان يتحرك الدانت وكان في
العصب اليها من الدماغ بعيدا المسلك غير قريب ولا وثيق وايضا لثابت الاعصاب كلها
من الدماغ لاجتياج ان يكون الدانت عظم ما هو عليه كثيرة لتقل على الدانت حمله فذلك حصل
الله عز الله في اسفل العصب ثقب او خرج منه شيئا من الدماغ وهو الخفاق وهو حصن من رتقة
بالعصب والصلابة كما حصل من الدماغ بالحقق واجزاء في طول الدانت وهو حصن من رتقة
منه حيث قارب وحاذى عضوا ما عضبا فخرج من ثقب في خور العنق والصلابة وحصل
بذلك الاعضاء التي مايتها العصب من ذلك الموضع فيعطيها السور للكر بقوة سبلها الذي
فيه فان حدث على الدماغ حادث فخرية فقد الدانت كل الدانت والرتقة وان حدث على الخاق
فقد رما الاعضاء التي تحتمها العصب من ذلك الموضع وما دونه فحسب ان الدماغ غلبة
العين واليمنى فذلك الخاق غلبة النهر العظم الحار من الاعضاء غير الدانت
واول ما يري الاعصاب الحار من الدماغ والحقق يكون ليس شبيه بها في انها تتصلب
من سبب عتد منها حتى تصير عضبا تاما تنفع في سائر الله احسن الفاتين **وصل** العصب
كلها بحلة بعضا لطيف وكذلك جميع الاعضاء بحلة باغشية والنساء جسم لطيف رقيق
خضع من العصب الرباط لطيف العصب الذي هو عضوا وله ويحيط به مما احسن له الحس و
السور العرضيين فثابت الله في الام في الحيلة ولتحت الاعضاء على اشكالها و
اوضاعها وصيوقها من التبدد والتفرق وليربطها بعضا اخر بواسطة العصب الرباط
الذي يسطر في لفة العصب وجميع الاعضاء المتفرقة في العصب اما هو داخل الاعضاء
فثبتت عتداها من احد في الصلابة واللين المستطير في الاعضاء والتمية اما لينهم كلم
العصب اما ليس فيها لفة كالكلية لا في حركات الانا لللف اما الارادة فيسبب لفة

والكيفية

بانه

بعضها

الحيزان اصل من الباطن لان السقطات والصدقات عليها اكثر ولا تخرج الى الخارج
 لتنفذ في الخارج والاصل على الاضلاع وجعل اصل الحيزان في موضعها لانها في موضع جراتها
 فلا تحسب المجرى على الاضلاع وتكون العظم ثقب كثيرة تخرج منها اعصاب كثيرة يدخل منها قوة
 وشرايين ويخرج منها الاغذية العظيمة المتخذة عن القوة في العظم فيبقى قتلها الدماغ وليست
 بها الحيزان العظيمة القليلة الا في ذكره فيخفف عن الدماغ واعظم ثقب فيه الذي من اسفل عند فتحة
 الققاء وهو يخرج النخاع ويصل الى تحت النخاع وهو الذي فيه الحيزان والاوتان والاسنان
 العليا ويتركب من اربعة عظام متصل بعضها ببعض وهو في الوسط الذي في الاسفل من الذي في
 السفلى الا انه لم يتصل به اتصال النخاع وتكون الاضلاع مفصلا احتياجا الى الحركة ويسمى موضع اتصال
 به الزق من وهو مركب من عظام من بينها اسنان في وسط الذقن تحت النخاع من ناحية
 الخلف فبما بين وبين التي التي اعلا ظهره في وسط الذقن من قسمة اسنان هذه العظام و
 ليمن بالوتن في عظام الراس اذا عدت على ما بين هذه الاسنان عشرة عظام **وصل** واما
 الدماغ فتلقاه اسما بانه لينا سماه السليط المحسوسات خير من بولته ويكون الاعصاب النابتة من
 دماغه لا يكسر ولا ينقطع وجعل رايه بالارطاب لتفعل القوى المدونة في مذكرا لها ولا تستعمل
 بالحرارة المتولدات من الحركات الفكرية والحسية ولتعد الى قوة الريح والحرارة الصاعدة اليه
 من القلب مما ينفذ الذي هو منبذ الاعصاب الحسية التي من مخرج الذي هو منبذ الاعصاب الحركية
 لان الحركة لا تحصل بالقوة والفرقة اما تحصل بصلابة وهو وضعه في قولا وعرضا فلا تستعمل الا في
 جميع اجزائه وفي طوله كما ومن ثلثه ينفذ بعضها الى بعض من بطون الدماغ وهي محل الريح النفس
 ومواقع الحواس ومقدورها اعظم وتخرج الى الصغر حتى يهود لا قدر النخاع وتكون له رايه
 شبيهة بالتي التي ينفذ الى العظم الكبر الثقب الكبير المصنف في موضع من النخاع حيث
 ينزل اليه انقى لان فيه من اصل النخاع ومنها ينفذ العضول من هذا البطن المقدم الى العظم المذكور
 وينزل من النخاع الى العظام واما عضول البطن الاخرين فينفذ الى العظم المتبقيا الذي في
 الحيزان والبطن المقدم هو موضع الخراب الى المولد الى الدماغ وهو اوسع مكانة البطن وتقدر
 الى المزاج الدماغ في يصير رجاها انسانا وكثيرا ما يزيد على ما سيعرف البطن فيعضد الى عضون

بطن

الدماغ

الدماغ يسمى بالبريد ويستعمل فيها المزاج الدماغ في الاصل وصله والسر الموصوف من جانبي البطن
 الاوسط يتخذ نارة ويتقلص اخرى مثل الدودة ويسمى بها كما يسمى هذا البطن ايضا لان قتلها
 هو ونضج معد وتقلصه يستعرض ويخرج عنه الاول حركة الانقباض بها ينفذ الفضله والنارة
 حركة الانسباط بها ينادي صور المدركات الى القوة الحافظة بتقدير العيزر للكلم منجانه سبحانه
 ما اسبق ظهره واعلى شأنه **وصل** قد جعل الدماغ نصفين رقيقين ملاصقين وبما
 في مواضع وغليظ صلب فوقه ملاصق النخاع وله في اكنة منه وهو منبذ ثقب كثيرة في موضع
 عند العظم الشبيه بالمصفي العظم الذي في الحيزان لا ترفع العضول وينشعب منه شعب رقاوت
 يصعد من دروز النخاع الى اظفار يثبت اولها النساء والنخاع تلك الشعب تتفرع في اماكن
 الدماغ ويرتفع ثقله عنده منسج من تلك الشعب على ظاهر النخاع عشاء وحيلة وتوسط ايضا
 بين جزيي الدماغ المقدم والمؤخر حجاب لطيف ومحيي الجزء الايمن عن مائة الاصل وتحت
 الدماغ بين النساء والغليظ والعظم ينسج به بالسان الكثيرة التي الغيت بعضها على بعض
 حصلت من الشرايين الصاعدة الى الراس من القلب الكبد يخرج منها عروق فانيه فلان النساء
 الصلبة يصادون الدماغ واعاقرت الشبكة تحت الدماغ ليرى فيها الدم الشرايين والفرج
 فيشبه بالمزاج الدماغ بعد النقص وتخلص الى الدماغ على التدريج والفرج التي تقع بين فرج
 هذه الشرايين محسوس في عذري لا تلتقي خالية ولتعد على تلك الفروع وتبقى على اوضاعها
 منجان الخلق الكبر والبر كره واسبق ظهره **وصل** واما الاعضاء النابتة من الدماغ
 فتسعة ازواج او ثمانية من مقدم الدماغ وهي الى العين فيعطىها حل الصبر بقوة الملك المتما
 المتكلم به وهاتان العصبتان محرقان واذا تانا من الدماغ وبعدا عنه قليلا اتصلتا في
 ثقب كل واحد منهما الى صاحبه لا يفرقان اتصالا وبما بعد اخل النخاع في حيزان وصير
 كل واحد منهما الى العين التي من جانبها والزوج الثاني ينشأ من خلف عن الاول ويخرج من
 النخاع في الثقب الذي في صدر العين ويتفرع في عضل العين فيكون به حركتها والثالث
 منشأه من خلف الثاني من حيث ينشأ البطن الى البطن الثاني وبما في الاضلاع الرابع الذي
 بعد في فراقه وينقسم اربعة اقسام اربعة الى البطن الى ما دون الحيزان الباقي منها يتفرع

المقدم

في وسط حيزي حاد في الجليدية فيقترب من وسط حيزي حاد في الجليدية الى
 الضوء فيضيق في الضوء والى اليسار في الضلوع وابتداء بطل الاصابع وهو من تحت
 حيزي حاد من العنق وهو الحرة وفيها رطوبة لطيفة وروح ولها بطل الناظر عند الموت
 يسمي هذا الغشاء الطبقة العينية ويعلو هذه الطبقة وبعثها جسم كيف صاف صلب يشبه
 صفير صلبه رقيق من قرن اسير في سم الفرس غير انها تكون بلون الطبقة التي تحتها المسماة عينية
 كما يلقى ولها جوار من زجاج شياذ لون فيميل الى المكان من الخارج الى لون ذلك الشيء
 يعلو هذا ويغشاها لكن لا كله بل للموضع سواد العين لم يصف رسم مشق فحفظت بالفضل
 الحركة للعين غليظة ملتصقة بالملحمة وهو ساخن العين ونينا من الغشاء الذي على الحشف
 من خارج كائنا القرين من الطبقة الصلبة والعينية من الطبقة المشجيرة والعنكبوتية من السكير
 وكل حيزي الغشاء من التي من متاؤها فاتها يتعدى بصيغها وتورد البالية اليها حيزا
 الله اللطيف الخبير احسن الخالقين **وصل** اللون العيون مختلف باختلاف اللون الطبقة
 العينية وانما خلقت هذه الطبقة اسودلا وفي الاوان لغير الغشاء الاضيق منقورة وروبو
 عيبر ويكلفه والاعاجير لا عند الجمع النور جمعا معلا يوقر وانما خلقت غليظة لمنع من الرق
 الشمس على نور البصر ويكون متوسطا قريبا من الرطوبات وبين الطبقة الصلبة القرين القرين
 قد ارمها وهذا اجلها هو الذي يلها اصلب ويصلاة طاهرها فانه اخر حيزي ان تنجلي
 العينية لصلابة ما تحفظ بها مفتوحة لا تنسوس من المطاها تنسوس البصير الشيء الرطوبتين
 في الحقيقة هذه الطبقة طبقتان داخلية ذات خمل او في صلبة وحملت القرين شبيهة
 بحجج نور البصر من المقر فيها وصلية تكون وقاية للطبقات الاخرى وللرطوبات عن الافات وتحفظها
 على اوضاعها واشكالها وجعل الرطوبة البصيرة قد ارم الجليدية لتحببها قوة الاستعر
 الاخرى لكيلا تغلبها وجعلها الجليدية مفرطة لان تقع الاشراج المداكنة في جزو كبير
 منها تكون الاصابع اقوى اذ المداكنة لا تحاذي الشيء الاجرة صغير وجعلت الزجاجية غليظة
 لتلا تسيل وجعلت من ذلك الجليدية ليكون لاسد الغشاء اقرب الرطوبة الجليدية في لز
 اخره العين وسائر الطبقات والرطوبات هادئة لها ووقاية وهي على المداكنات الصغرية من

في اماكن من الدم والافق منها يصل الى الزوج الذي بعد والرابع منها او من خلف منها الثالث
 يتفرقة للثلاث فيطير حيا حاله والخاص يكون بعضه حتى السبع وبعضه حركة الفضل الذي
 يترك الغشاء السادس من بعضه الى الحلق واللسان وبعضه الى الفضل الذي في ناحية الكتف واما اليه
 وبعضه يخرج من الحلق وينسحب منها في رورها شعث قبل بعقل الحفرة فاذا بلغت الى الصدر
 انشمت اصبا فجع منها بعضا مصدا حتى قبل بعقل الحفرة ويقوق شيها في غلاف القلب
 والدة والمري وما جاورها وغير الثاني ويحي الكبر حتى غدا الحجاب ويصل الى المعدة من الكبر
 يصل البالية بغشاء الكبد والطحال وسائر الاضداد ويصل الى هناك بعض اقسام الزوج الثاني
 والسابع يتفرق من مؤخر الدماغ حيث منها الدماغ ويقوق في عضل اللسان والظفوة في
 العضلات المحركة لاهضاء اللسان كلها يات من هذه الاعصاب والاعصاب الخاوية الاخرى
 فكلها وعدة ثمانية البدن من العضلات على راي جالينوس خمسة وستة وعشرون ولو اوجها
 الحما صفا فاحرك الحادون **وصل** اما العين فهي كبر من سبع طبقات وثلث
 رطوبات ما خلا الاعصاب العضلات والورق وبيانها ان العين الحرة التي هي
 اول العصب الخارج من الدماغ يخرج من تحت الاحصاف فعد العين وعليها غشا ان حما غشا
 الدماغ فاذا زارت من تحت وصارت في حوزة غشاء الاحصاف العين فارها الغشاء الغليظ وصا
 لباسا وغشا على غشاء العين الا حيا كله ويسمى هذا الغشاء الطبقة الصلبة وبارها انصبا
 الغشاء الرقيق فحيز غشا ولباسا دون الطبقة الصلبة ويسمى الطبقة المشجيرة لثبوتها بالمشجيرة
 وتعرض العصبه نفسها وتصب في حيزا غشا دون هذه ويسمى الطبقة السكير لثبوتها في
 وسط هذا الغشاء وحيز من رطب على اوضاعه غليظة مثل الزجاج الذي يسمي الرطوبة الزجاجية
 وتكون في وسط هذا الجسم جسم اخر سديلا ان فيه ادة تفرط شبه الجليدية في صفاءه و
 يسمي الرطوبة الجليدية ويحيط الزجاجية من الجليدية بعقد الدفقت ويعلو المصفا الاخر جسم شبيه
 بنسج العنكبوت منسج الصفا والصفال يسمى الطبقة العنكبوتية يعلو هذا جسم سائل
 في لون مياض البصير يسمى الرطوبة البصيرة ويعلو الرطوبة البصيرة جسم رقيق يحمل الداحل حيث
 على البصيرة المس الخارج ويحيط لونه في اقبان فربما كان سديلا السواد وربما كان دون ذلك

جزة الروح الاله البرص العصبين المحرفين اللتين مما على الملك الباص للدراسة للاصوات والالوان
توسط الروح التي فيها وانما جعلت المحرفين للاحتياج الكثرة الروح الحامل لهذا الملك ومادة
ليجمع عندئذ منها الروح حتى لو اصاب صفة العيين انما تضع موزها بل يندفع الروح من الجمع
بالكثرة الى العيين العيين فيصير له اصبار اولان يكون للعيين يودي واحد في ان السهم
فيخرج هناك ويكون الاصبار بالعيين اصبارا واحدا ولان يستعمل كل عصبه الاخرى ويستند
اليها ويصير كانهما عصب من قرص بل هو فيكون الدفاع النور الى العيين اقوى من جميع الملك
تحت الماء القليل لان في هذا الانفا وتكون العصبان عند كل نظرة وتحتقير والنفات
يتأيلان وتزايلا صفة للدراسة عن مجازاة الاخرى فيكون الناس في اكثر الاحوال يرى
الشيء الواحد شيئين فينار الكيف من الطيف واحكمه **وصل** واما العيين فتأويل
من الملك الذي على ظاهر القف وقائده ان يمنع مكانة ما يلا في الدقة من خارج وينبع عند انطبائها
وصول الغبار والذخات والشعاع ويصقل الدقة دائما وسعد عنها ما اصابها من الهادو
الغبار وحصل الاسفل اصفر من الاعلى لان الاعلى اسير الدقة وكيسه اخرى تحركه
اما الاسفل فيتحرك فلز زيد على هذا القدر المسترشا من الدقة دائما وتكون يجمع في العصور
ولا تسيل اما الاهلاب فيمنع من الدقة بعض الاشياء التي لا يمنعها العيين مع انفتاح العيين
كاري عند هبوب الراج التي تاتي بالقلادة فيفتح او في فتح ويصل الاهلاب فوقها في البقلة
فيحصل له شبر شبال تظهر من وزنها فيحصل الدقة مع الدفاع القداء فيبذل الصور اللطيفة
ما الطيف واحسن بصوري **وصل** واما الاذن فهو مخلوق من العصب والعمق وفخلق
وتقع كالسهم ليجمع منها المواد التي تحرك من قوة صوت الصائت ويظهر فيها وسقعة الملك الذي
في عظمه صليح الحوي ويحرك الهواء الذي هو داخل الاذن ويوجه كاري من دوائر الماء واقع
فيه فيقع هناك على حدة مفرقة على عصبه مفعول الملك على الطبل فيحصل عنده فيشعر بحسية
الملك السامع للاصوات الواقع في تلك العصبه توسط فاهو رادها من جهة الراج وذلك
المقتدر التقاوي والنفقات وعند هائسة جرمه في جميع الجوف والعصبه على صلبها وانما جعل
كذلك ليعلم له مسافة ما ينفذ من قوة الصوت والراج للارة والباردة فيقصد في كونه

المقرر

القرى فانه وحال الملك العصبية السمع كمال الطوبى الحليدية في الاصبار ومما على الملك
القدس من الطيف خبير **وصل** واما الانف فهو مخلوق من العظم والعفوفت ما خلا العفوفت الحركية
وبان هي من له عظيم كما للملئيين المتقي زواياها من مرق وقاعدتها مما يتماثل
زاوية تقاربان زوايتين وعلى طرفيها السائلين عظم وفان لبيان وفيما بينهما على طول الدقة
عظم وفان على اصليها من الاسفل ويجزاه اذا علا انفسه فحين ينفذ احد هما الى
اخرى الفم ويه يكون استنشق الهواء الى الدقة والنفس الجارية على العادة لا الكاين بالم وغير
الاخرى على حدة حتى يمتد الى العظم الشبر بالصفى الموصوع في وجه زائدة الطراف الملك يتبر
عائنه الذي ويه يكون ينفذ النفس من الشراغ واستنشق الهواء اليه والنفس بالزوايا
حسوسه اذ هما المحل للملك السامع للمرواج توسط الهواء المتعلق بها وفي أقصى الفم على
الى المايق وذلك لانه يتأدي علم الكمال الى اللسان وسقعة عظمه في الطرف من هذا المنفعة المستكة
للعفوانه ان يفرج وتوسع ان يجمع الفصل استنشق ويقع ويعين في نفس الجوار
باجته رادها عند التقاء وانما صانها وارفعها وما وسقعة الوسطا في ان يفصل الانف الى اللسان
حتى اذا تزلزل من الصاع ضلله نازله مالت الى اكثر الى احد هما ولو يد جميع هذه الاستنشق
فالمجرى منه احسن الخافقين **وصل** واما الانسان فمستر عشرين في كل حي منها شين
ورباعية ان المقطع واما ان الملك فمستر اربعة عشر في كل حي منها شين في كل حي منها شين
وتبينها وربا ففقت الاخرى فيكون اربعا والاشان اصول هي ربي عشرة وتكون في
نقب العظام القائمة لها من العكس ونبت على طرف كل بقية زائدة مستديرة عليها صلبة
على السن وهناك رباط قوة وصول الاخرى من القوة الفلك الاعلى لئلا اربعة لانها معلقة
ونز الفلك الاسفل لئلا انكسر واما سائر الانسان فلها اصل واحد وانما جعل المنقول
من العكس عند الصنع والكلم الاسفل ونز الاعلى اذا ركانة الصاع لانها اصغر واخف
لان الاعلى يجمع الحواس والذراع فلو تحرك لتأذي الذراع فيكثر وتشتت الحواس وكان ايضا فصل
الراس مع الصق في شق الواحد في الفم فانه اصار هذا الفلك من الانسان اخر اصغر من
الحوي ان كان اعلى الانسان مما لا يصنع فخلد في الحوي انات فاعطى كل الفم بعد احتياج

فصار الله الرؤيا **وصل** واما اللسان فهو مخلوق من لحم ابيض ليس له قوة التقبيل عرق
 صفار كقوة منها من ابيض وصفها اورد وسببها الخمر وعنده خوص غدي يسمى مولد اللسان
 وتحت خوستان هذا بين تقصيان الى هذا اللحم سميان سبكي اللسان بها يسكن الطور و
 الرق من اللحم الغد على اللسان واللحم تحتها عرقان كليلك اخضران سميان المرحون
 وهو وشقين طول وكنتها يتبعها اولاد متصلين بالدم والري والعدة الاية بعض
 الحيوانات كالخروفان يتبع لسانها اللسان في عشاء واحد وهذا يظهران وعلى جحر اللسان
 عصبته منبثه في محل الملك الذي في الطور توسط الاجسام الخمسة الخاططة للروية اللسان
 المستحيلة الطم الدار وعلية له من جهة ما مورو له هاس جحر المرح وعلى اصل اللسان
 زلزالان تاتسان الى خرف كانها اذان صغيرة تان سميان باللونين وجحرهما عصبان
 غليظ كالعدس وسفهما اشار بقدر اللسان واية ذكرها وانما خلق اللسان ليكون له تقطيع
 الصوت واخراج المروف وتبين ما والله تقليب المصنوع وغير الذوق وعلى الاخر في
 الطول والعرض قدر على الكلام من غير ما احل ومن الصفير المتشج والحرارة **وصل** واما الخلق
 للحرارة وسائر الالات الصوت فبان هياكلها التي في القم بعض المحر من ادهاس قدام وجه
 للظهور وسيم للحرارة قصبة الرية فيها ومنها منفذ الريح التي تدخل وتخرج بالانفس والآخر
 موضع غرض خلف تاجرة الفقا على خرف العنق ويسمى المروي وفيه يقدر الطعام والشراب
 يخرج التي ياتي برحمها والحرارة مؤلفة من اكثر عضا ريعا احدها من قدام وهو الذي ظهر
 تحت اللسان قدام الفقا وهو جحر الظاهر مقدر الما بطر والثاني من خلفه وياضها ما جحر
 الحجرة عند السكوت ويتبعها اربعة عظام اخرى وتقع عند الكلام والثالث مثل مكبر منه
 وبين الذي من خلفه مقدر الما من زيد من من ذلك تان تان في تقدير من ووسط هناك
 برابطات وهو جحر في المقصود بالكتابة عليها استعلق الحجرة وتجايز عنها تنفع والخاصة بالعدا
 الحجرة عند الكحل والشراب يدرك حبل التدقيق او يقطر في قصبة الرية في من الما كور والمزور
 ذلكان قصبة الرية والري يتجا ولان متلاصقان من روعا احدهما بالآخر وعندها في الحجرة غير
 الطعام والشراب على ظهر العنق وتبرز الى الما واذا انقضى الحجرة على عقله الانسان

لم

سنة

شيلع ويسموت او تينفس في حاله واحد اربا وقع في من الما كور والمزور في وقته التي في
 فيها رغبة وحاله حوزة شير بهما حيزه الاثني عند اختلاف الطعام ما دخل في وقت تقبله
 العدة الدافعة لغير موزن السعال لان يدغم قدام كثر لان القصبة اعانيه في الما كور وليس لها
 منفذ من اسفلها يدغم في مابقع فيها فاقم افعجانا سبكي الحجرة من هذه العضا ريعا على
 هذا الشكل للخلق لها عند الاكل والشراب بقدر الصوت والنفس في الانسان وتخلصت
 السعال المتعلق وهذا لا يجمع الا زرد والنفس معا في حالة واحدة وفي داخل الحجرة وطور الرية
 وهية قاسمها وترطبها اربا يخرج الصوت صا صا حسنا وهذا اذا خفت الحجرة في الحرارة
 عجز عن الكتم لا بعد تطبها والقائمة في هيتها ان لا تحجب بالبرية ولا ينفذ وان سلس بها
 حركات للحجرة في الغل الحجرة عصبون في معلق سيم باللهاء ملقي ما سائر الحجرة من
 خارج مثل جحر الزور وحرارة وحسن الرضات ومضرة فيمنع قدرها دفعة ليدرج وصورها
 الى الدير ويلقي اربا سائر الصغور من داخل مثل قرق الصوت الصاعد من الحجرة والجملة
 في كالباب المرصد على خروج الصوت بقدر فلا يدغم دفعه ولا يقطع مداه حمله في انبثالك
 قوة الصوت ويقدر انبثالك مداه وكذلك اللوزتان اللسان اليها فيما سبق فانهما معا وانها
 في ذلك وفيها صفا في لاصق الجبل يسبح بالانفاس بصغير ما يقرب الزور من كروية
 الغبار والذرات لئلا يصل في منها الى الحجرة والري كالمفرغ لالات الصوت والخلق كالفتر
 بطن فيها الصوت فذلك حمله الات الصوت والصوت انما يكون من النفس واصله دوي في
 قصبة الرية وانما يصير صوتا عند طرف القصبة السحر من الما كور وهو الما كور في الما كور
 البتر والباية من المعينات والمقامات وانما يسبح في تلك لصان بقدر راسا عند الحجرة في ذلك
 من سعة الاصغر من الضمار اوسع كانه الما كور لا بد من الصوت من هية الجحر الما كور
 ويقدر ولا بد ايضا من الانقباض والانفراج لئلا يصل بها قرق الصوت واللهاء فيقوم مقام
 اصبع الما كور وانفاسه في الشفي الذي يسد به راس الما كور وقصبات الات الصوت
 كثيرة حسب حركاتها المحتاج اليها في هذا الموضع فيكون من حيز روعا سبكي لها روعا
 الاصوات عند الحجرة من قدام عظم هو سائر رابطات عضلاتها والعظم نفسه ايضا عضلات

عقلها في عضلات الحجرة ولما كان الانسان محتاجا في كثير من حوائجها وصناعاتها
 فمكوناتها من اجزاء من جنس واحد لا يخرج الى اقسام مستوية بل اجزاء لا يصلح لذلك شي خفي
 اذ من الصعوبة فانه الله عليه سعة الكلام انما الله وتعلما فبما ان الله اللطيف الخبير **وصل**
 واما العضو والصلب فيكونان من الفقرات والفقرة عظيمة في وسطها ثقب مقدسه
 النخاع واما خلقت لتكون وقاية للنخاع ودعامة للبدن ونسبتها الى النخاع كنسبة النخاع الى الدماغ
 وهي تكون عازة اسبغ للعضو واستاعش للظهور وبما اذا كانت اذنيها من هنا في الذرة
 والزاوية اذ في وجهه للعضو وثلث للعضو وثلث للعضو وثلث للعضو واما خلقت
 صلبة لتكون للانسان استقلال وقوام وتكون من الفقرات الى الجهات ولذلك خلقت لها
 بينها الاسلحة فتكون القدم ولا تفرق فتنع الانعطاف ومنها ما لا يزاويها من فوق
 ينظم الاتصال بينها اتصالا مفصليا بقدرتها بعضها وروسها في بعض ولعصبها في اليد
 من فوقها من بعض صلبة موضوعة على طولها للوقاية والحماية والمقاومة لما يصيبها ولان
 يتصل عليها رابطات فما كان منها موضوعا الى خلف يسبح شوكة وسنان وما كان عينة
 وسيرة يسبح اجود وكل جناح مما يلي الخلد فقرتان وكل ضلع زائدة من حجابات
 تنهم الزاوية في الفقرة وترتبط برابطات حرة وللقدرة على التقدير المتوسطة فبما ان
 يخرج منها الاعصاب ويدخل فيها العروق والعضو وقاية للبدن وقاية للبر
 ولما كانت تتحرك على ما غرتها من الصلب جبان يكون اضعف ولما كانت مسلما لاصلا للنخاع
 واوله الذي يخرج يكون اعظم واعظم من اول الفقرة وجبان يكون الثقب الوسطي فيها
 اوسع والضعف وسعة الفقرة مما يرقى جرمها ويوجهه فالى الاعضاء تدارك ذلك
 بان عضوا بزيادة صلابته وحز ليس لها وصل منها منها اضعف ليكون اضعف عليها
 لم يترك ضعف سنانها كجبر اجفائها وصلها ذوات اسين ولما كان اكثر منافع العضو
 في حركته صلبا مصله سلسلة ولم يحل ان يدها المفصلية كبرية كروايدها حركتها تكون
 حركته اسرع وتلك السلسلة باعضائها عضلات كثيرة محيط بها وجعل ايضا لها
 الاعصاب التي تفرع من النخاع مشتركة بين فقرتين لتلايق قدرتها من قدر واحد قوتها

والصلب

والصلب فقدراته وقايتة وجبرته لا يعجز المصنوع وقدرته ولذلك خلق له شوكة
 وسنان وسنانا من جنس واحد لا يخرج الى اقسام مستوية بل اجزاء لا يصلح لذلك شي خفي
 بها سائر الثقب ولذلك خلق صلبا وهو كشي واحد مخصوص بامتناع الاشكال وهو
 المستدير في هذا الشكل ليعمل اشكال عن قبول اخاف المصادمات ولما كان الصلب
 يحتاج الى حركة الامتناع والاختفاء وغو الخابيين وذلك بان يزول الوسط الى ضد الجهة وتعمل
 ما فقرة وتحت هذه الجهة وكان طرية الصلب يميلون الى الانحناء وتخلق الفقرة التي هي
 العاصرة في الطول وهي العاصرة لم تزل بقدر جعلت للمق السفلانية والوقاية من
 تحجبها اسفل والسفلانية ان تحجب الى فوق فبما ان الله احسن المصانعين **وصل**
 واما النخاع فانه جسم ابيض لين رطب دماغي مشاوه موزع للدماغ كاذكرناه وهو خلقه
 ليتفرع منه الاعصاب والعضلات على الاقسام ليفيد لها الحس والحركة فلم يمانها من
 احد والمثبت زواجا من العصب وفردا مقابل له فالزوج الاول يخرج من الثقب الذي
 في الفقرة الاولى من قعر العنق ويصعد حتى يفرق في عضل الراس الثاني يخرج مما بين
 الثقبين المتأخرين فيما بين الفقرة الثانية والثالثة وينقسم قسمين بقدر بصير العنق للحرك
 للحركة وبعضه يفرق في العضل الذي بين الكفتين والذراع مشاوه ما بين الفقرة الثانية
 والثالثة وينقسم قسمين احد ما في العضل الذي في الفقرة الاخر باخذ للقدم ويتفرق
 في العضل المصنوع لجذبه وقوته والآخر يخرج مما بين الفقرة الرابعة والخامسة وينقسم
 اقسامها بعضها يصير الى الحجاب وبعضها الى العضل الذي يحرك الراس والرقبة وبعضها الى
 عضل الكتف والاس والساعد والثامن يخرج مما بين الخامسة والاسرة والناجم
 وينقسم بعضها الى عضل الراس والرقبة وبعضها الى عضل الصلب في الحجاب باخذ الثامن فانه
 لا يات الحجاب من شيء وبعضها يصير الى العضد والذراع ولا الكتف فيصل من السانحة
 بعضه الى الكتف ويحرك العضد وبعضه يصل الى اعلى العضد وينيله الحس ومن ان بعضه
 يصير الى العضل الذي من العضد به حركته الذراع وبعضه يفرق في حلقه العضل للباية
 وينيله الحس وبعض من الثامن ينبت في حلقه الذراع فيغطيها الحس وبعضه يصير بعضه

فبما ان الله اللطيف الخبير
 فمكوناتها من اجزاء من جنس واحد لا يخرج الى اقسام مستوية بل اجزاء لا يصلح لذلك شي خفي

فبما ان الله اللطيف الخبير
 فمكوناتها من اجزاء من جنس واحد لا يخرج الى اقسام مستوية بل اجزاء لا يصلح لذلك شي خفي

الذراع والورك والكف والرجل التاسع يخرج ما بين الفقرة الثامنة والتاسعة وما اول فخذ الظهر
 بعضه في العضل الذي فيما بين الاضلاع وبعضه في عضل الصليب وبعضه في الكفة وينتهي
 فينبه الحس وبعضه في الكفة والغائر يخرج ما بين الفقرة التاسعة والعاشر ويصير من خرد الى الجبل
 العظم فيعطي الحرس ما فيه من فم فياخذ من رقبته الاقدام فيفرق في عضل الظهر والكف وعلى طرف هذا
 يكون خرج العضل يفرق الى الزوج التاسع عشرة الزوج العشري يخرج ما بين الفقرة الثامنة
 عشرة والعشرين ويصل في اول فقرات الظهر وعلى هذا القياس الى ان يخرج خمسة ارجل من بين هذه
 الفقار ويصير بعضها في العنق فيفرق في العضل الذي على العنق وبعضه يفرق في
 العضل الذي على الكتف على الكتف الاضلاع العظام من عصب مجرى من الدماغ والزوجان
 المذكوران تحت هذه الاضلاع الزوجان من عصب كما يراى في الساق حتى يبلغ طرف القدم ومنه ارجل
 يخرج من فقرات العجز وتخالط الفقرة وتخرج منها الى الساق وتفرق في العضلات التي هناك في
 تلك يخرج من عصب العنق عشرة من الخارج كالغصن وفرد من فخذ الفقرة الأخيرة منه لا يقهر
 فيها في الوسطاير وكلها ينبت في القنطرة في عضل القدم والمنازل والرم وفي عشاء البطن
 وفي العضل الموضوعة في رقبته الموضع منه للهد على عظامه وله الشكر على الاله **ومصل** واما
 الاضلاع فهي اربعة وعشرون عظما من كل جانب اثنا عشر كل واحد من طرفها اوسطها سبع منها حبل
 احد طرفيها من خلف يعلق الظهر ويؤدي منها ونقرات من الفقرات وارتباط رباطات في
 حدوث مفصلات صناعية ومن قد يعطى من الفقرات في رقبته ويصير اتصاله الصد
 لانشاء لها الفقرات انشاها على احشاء الصدر وخرج منها يقطع دون الاضلاع انقص منها
 ورؤوسها متصلة بعضها رقبته ويصير صلب الخلف واما خلفه فتكون وقاية طاله خطيه من
 الكس والتفسر والاعلى الى الكفله وهذا جعل في محيطها بالعضو الرئيس متصلة الفقر
 ليكون اختصاصه من جميع جهاته وما يراى في الكفله جعل في الخثرة من خلف حيث لا يدركه
 حراسته الجبر في رقبته من قدر بل درجت يسير في رقبته الانقطاع وصل علاها اقرب
 مسافة ما بين ظهرها الدائرة واسفلها العنق مسافة لجمع الاوقية اعضاء الفقرات من الكف
 والطال وغرفه في توسيعها لمكان المعدة فلا ينفصل عند امتلائها من الاغذية ومن النعم

وهذا

وهذا هو السبب في قدرها كلها وتكونها اذا خرج في الكف مع اعانه ذلك على ركب الهوا والكبر
 وتخلل العضلات التي في رقبته اضاها النفس في الكف **ومصل** واما العنق فهو سبعة عظام على
 عدد اضلاع الصدر متصلة بها وهي عظام هشة مرفقة وقد اتصل باخرها عرقون عشرين
 شبه الخنجر ويصير خفيا واما حبلت هشة تكون اخف والحوادث الخفيفة التي بها اسهل في التحلل
 منها الجوار ولا يحق قهرها ووثاقه مفاصلها فلا ينفصل من جناظ او صادم فيصنف القلب
 والقوي جنبه لم المعدة واما الترقوة فظم موضع على كل واحد من جانبي اعلى العنق في طول
 الخراب الى الجانب الوخشي وتقع في الجانب الايمن متصل احد راسه بالعنق والاخر راسه
 الكف في رقبته الكف وبها جميعا العضد وراسه الذي هو موطئ بالبقع اعظم
 مستديري في رقبته قليلا وراسه الاخر عريض وينفذ في معقبة العروق الصاعدة الى الدماغ
 والعصب البارز من رقبته وقاية لها وتخالطها الكف **ومصل** واما الكف فظم طرفه
 الوحشي في الاستدارة تتدفق من ذلك الطرف ويعطي في رقبته عليه ثقبه في رقبته
 يدخل في حائط العضد المذروها لا يذات تمنع العضد عن الانغلاق احد راسها في رقبته
 من خلف ويصير مقار العنق وبها رباط الكف مع الترقوة والاخرى لا اسفل ومن
 داخل في رقبته لا يزال مستقيما كلما معنت في الجهة الاخرى ليكون استقامتها في الكف حتى لا يحد
 في عرقه في مستديري الطرف في رقبته وعلى ظهره زائدة كما في الكف في رقبته
 الجانب الوحشي وزاوية الى الانسي حتى لا يحد في الظهر باسبالة الجبل والامر عن الاضلاع
 وهي مهيئة للسنن الفقرات محلوقة للوقاية واما خلق الكف لان يتعلق به العضد
 يكون ملتصقا بالصدر ولا يسلخ به حركات اليد ولا يصيق بها وان يكون جنبه
 وقاية ثانية للاعضاء المحصورة في الصدر ويؤيد بدلتها من الفقرات في اجنتها في رقبته
 انه **ومصل** واما العنق فهو عظم مستديري مثل البقرة وقصير من رقبته في رقبته
 الى الوحشي بقدره الا ان يبين في ذلك ما يستند عليه من العضل والعصب العروق والوجود
 تابط ما بين ظهر الانسان وايقال احد الذين على الاخرى وطرفه الاعلى الحبيب يدخل في رقبته
 الكف فيصير من رقبته رقبته رباطات رقبته وبسبب الرضا وقاية بعضه للطلع كثير

وعنه الم

عنه

وانما جعل في الناحية التي فيها تكون اليد والذراع والقدم واليد والذراع والقدم
 الاربطه او تعلقها وانما طرقت الاسفل فانه قد ذكر عليه ذوات متلاصقات فاني في الجانب الثاني
 منها الاول والآخر ولا يفصل الفاصع عظم اخر وليس يرتبط بها شيء لكنها واقية للورق والعصب
 التي تاتي اليد والآخرى التي في الجانب الوجهي يتم بها مفصل للورق وفيها بين هاتين اليدتين
 مقطع شبه مقطع الذكوة عند نهايته تقربان من قدام ومن خلف مستحيان فبينما في
 الخدام مسواة مملئة لاحاذيها والآخرى وهي الكبري تزلزل الحقت وغير متدري للمقطع لكنها
 كما في السقيم اذا خلت فيها راس عظم الساعد في الجانب الوجهي ووصل الى راسها
 مسماة بالاعظم حلقه **وصل** ولما الساعد فهو مؤلف من عظمين متلاصقين طولاً
 وسيمان الزنديق والفوقاية الذي في الإبهام منها اذ لا يحمل ويسمى الزند الا على العظام
 الذي في القصر غلط لانها حاملة ويسمى الزند الاسفل وحملها ايضاً ذراعاً والاعلى تكون حركة
 الساعد على الامتداد والانفتاح ولهذا خلق معوجاً كما انه باخذ من الجهة الانسية ويجري مجرى
 الى الوجهية ليجعل استعداد الحركة الامتدادية والانقباضية يكون حركة الساعد في الانقباض
 الانسحاب ولهذا خلق مستقيماً ليكون اصلها ووقوف الوسط من كل منها استعداداً
 عاجلاً من العضل الغليظ عن الغلظ للثقل وغلظ طرفها لاحتاجها الى الكثرة نبات الروابط
 عنها الكثرة ما يجرها من المصاكات والمصادر ماتت العنيفة عن حركات المفصل وتغيرها
 على اللحم والعضل والزند الاعلى في طرفه نقره من يد من يد في طرفه من الطرف الوجهي من العضد
 ويرتبط فيها برابطات ويدور في نهاية تلك النقطة تحرك الحركة المنبسطة والممتدة واما الزند الاسفل
 فله زنديقان منها مقطع يتقدم في المقطع الذي على طرف العضد منها يلبس مفصل الذراع
 فاذا تحرك المقطع اختلف تحت اسبسط اليد واذا اختلف المقطع الجداري من النقطة الثانية
 للقدم حجبها ومنها عن زيادة انسحاب فوقها العضد والساعى الاستقامة واذا اختلف
 احد المقطعين على الآخر لا قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب
 الانسي والقدام وطرفا الزنديقين اسفل وجهتان معاكنية واحدها يحد منها نقره و
 مشتركة الكثرة الزند الاسفل والعضل على التقارب في مجرى عمل الساعد على الاوقات

اذن

فيما

وصل واما الرسغ والمنطقة الرسغ مؤلف من ثمانية اعظم ممدودة ومستقيمة
 في صغير وهي عظام صلبة عذبة الخ مقببة الشكل تقريبا طيناً من اجتماعها هي موائمة لما ينبغي
 ان يكون الرسغ عليه والمشط مؤلف من اربعة اعظم متصلة باعظم الرسغ باربطه مرتقة والعصب
 الاعلى من الرسغ وهو الذي يلى الساعد المشط مؤلف من اربعة اعظم متصلة باعظم الرسغ باربطه مرتقة والعصب
 الذي يلى الساعد اذق واشد منها واصفاً الاسفل اربعة عظام بعدد عظام المشط
 لا تلتصق بها واما العظم الثامن فليس ينفصل عن الرسغ بل خلق لوقاية عصبه في الكف عظام
 المشط متقاربة من الجهة التي يلى الرسغ ليجعل اتصالها بنظام كالمفصلة المتلاصقة ويخرج
 في جهة الاصابع ليجعل اتصالها بنظام منفصلة متباينة وللرسغ مع الساعد مفصل واحد
 ثلاث شياطين والاعتناء من الكف مما يحد من تقدم عظام الرسغ في النقطة المشتركة بين
 طرفيها والاخر للامتداد ويجري من تقدم زائداً من تحت على طرف الزند الاسفل على المقصر في
 نقره وقتئذ طرف عظم الرسغ مما يتردها قد ورد النقطة على الزائدة ويلتصق الرسغ وما قبل
 لها ومفصل الرسغ مع المشط ملتصق بنقرة الطرف عظام الرسغ يدخلها زوايد من عظام
 المشط قد التبت عظاما ريعاً وهذه العظام كلها مؤنقة المتصل بشدة ببعضها بعضاً لئلا
 ينثنت فينصف عند ضبط الكف لا يجرى ويحبس حتى لو كسفت حلبة الكف لوجب ثباتها
 متصلة ببعضها بعضاً من الخوصع وثابتها مطاوعة لا تقباض صير في جميع عظام الرسغ و
 المشط تقعر من جانب الكف فكل الكف بتلك المطاوعة وهذا التقعر من قبض اليد
 وضبط اليد لا تنحني ابرها ويجوز **وصل** واما الاصابع فكل واحد منها خلق
 من ثلثة عظام يبع السلاصات والسلاصات منها اعظم والفوقانية ارق واصغر على التدريج
 ليجعل نسبة ما بين الحامل والحمل عظامها مستديرة لتسوية الافات وجعلت صلبة عذبة
 الخفيفة والمختمعة الباهر مجدية القاهر ليكون اقوى في القبض والضمط وطرف الوسط
 اسفل الطول من النصف من السبابه في القبض لتسوية اطرافها عند القبض ولا يجل فرج وتفقير
 في الراحة وتتم على المستديرة للقبض عليه ووصلت سلامتها كلها لاجزائها وفقرتها
 بينها بطرية لاجبة ليدوم ثباتها لئلا يزل ولا يخلعها الحركة ويشتمل على مفصلها اربعة قرو

كأنها واحدة ورواسها التي في
 الاسفل من راسها
 واصفها

الزنديق

تلاخي باعثة غير فورية وتحتو الفرج في مفاصلها الزيادة الاستثاق عظام صغار ربيح متجانسة
وحصلها لها ليمتص من تحت المفاصل المتبصرة ولم يحصل كذلك من خارج لذلك يتحرك
ليكون حاله للجمع سلاحا موصلا ووزن لحمها بالهضم جيد عند الالتقاء كما في المفاصل وفي المفاصل
في الأصل الحية جالسة من العظام وان كان قد يكون مع ذلك اختلاف في الحركات كما في كثير من المفاصل
والسماكة كما ناولها في المفاصل كما في الفم والاهية واضعف ما يكون للترتيب في المفاصل من عظم
واحد فلا يكون اعلا منها متعرجا كما في بعض المفاصل وتضعف على عظام تلك المفاصل ان يندفع
عدها وافاد ذلك زيادة حركاتها او رسلها في حاله وهنا وضعفها في ضبط ما يحتاج في ضبط
الزيادة وثاقه وكذلك في حركاتها من قدام ثلثة مثل الحركات من عظمين كان الوفاة تزداد
الحركات تنقص عن الكفاية والحاجة الى التغيرات المتغيرة من هذا الى الوفاة المفاصل المفاصل المفاصل
لنصفها عن بعض محددات ولا تغيب يكون كانهما في واحد اذا اجتمع الى ان يحصل منها سعة عظم
واحد وحصل الاربعة والتمتع في ربيح في الجانب الوجه الذي لا يتفاه اصبع ليكون لوجهها واحد
الاضمار كالمسند الذي يقي من المفاصل ولم يربط الاربعة بالسطح لذلك مضيق العبد منه
بين سنائر الاصابع ويكون على جميع الاصابع الاربعة فاذا استعمل الاربعة من جهة على نحو
قاورها الاربعة من جانب اخر انما لا يتقبل الكف على شيء عظيم واصبا اذا استعمل الاربعة على
شيء صغير وعانها الاربعة بان تعطفها على هيئة الاستعمال في قوة الاربعة وفي ضبط ذلك
الشيء في الاربعة وليكون الاربعة من وجه اخر كما في الكف على ما يقصر الكف ولموضع في غير
موضع لبطت متعرجة ولموضع الحجاب في الحركات الدائرية كل واحد منهما مقلد على الآخر
فما يوقدان على القبض عليه والعدد من هذا الموضع من خلف ادى الراحة فبما راحة العظم
ما راحة واحكم صنع **وصل** واما النظر فهو عظم لين دائر الشكل لا يمتدحى داما كما هو
وانما خلق ليكون مسند للذات لا ينفصل ولا ينفصل عند السد على الشيء فهو في المفاصل
به الاصبع من لفظ الاشياء الصغيرة ومن المفاصل والنفية ليكون سلاحا في بعض الاوقات
هذا في غير الانسان اظهر وخلق مسند الطرف ليشق بعض الاشياء ويقطع به ما يفسد
قطعه ولين السطح من تحت ما يصاحبه فلا يضره صلبان منه وهو **وصل** واما هيئة

الصدر

الصدر فيها ان تحريف النصف كل من لان الترقوة الى عظم الفقرة ينقسم الى قسمين عظمين
فوق الحويذية والقلب والثاني اسفل حويذية المعدة والامعاء والكبد والطحال والولادة والكلى والمثانة
والاقدام ويصل من هذه الحويذيتين العنق المسماة بالحجاب هذا الحجاب باخذ من راس العنق
عبرتا راس السيل في كل واحد من الجانبين حتى يتصل بقعر العنق عند الفقرة الثانية عشر
وصدرها جرابين بافوقه وما تحته من قسمين هذا التحريف الاربعة الى قسمين يتصل بينهما حجاب
في الوسط حتى يوصل الى القسم للبطن عونا وانما خلق الصدر من اجل التنفس وذلك لانه اذا انبط
التنفس من الحجاب القاسم للبطن عونا وانما خلق الصدر من اجل التنفس وذلك لانه اذا انبط
جذب الرية ويسهلها واذا انبطت الرية اجذب الهواء من خارج وكان ذلك احد
جزئي التنفس وهو تنشق الهواء من راس الصدر فيقبض فيقبض الرية ويكون بالقبضها
اخراج النفس وهو الجزء الثاني وانما اخرج الى تنشق الهواء الخارج ثم اخرجها لتخرج من القلب و
تقدر حرارتها وتلد الدرع يخرج هذا المخرج له فان الهواء يصير مركبا للدرع منقذ له مثل ما
يصير الماء المشروب مركبا للعدا فلهذا الهواء الذي يستنشق يصل من رية الى القلب في المنفذ الذي
بينها وبين القلب فاذا سخن ذلك الهواء الذي اجذب اجتمع الى اخرجها والاستبدال بالهواء النقي
الصدر وقبض الرية ثم عانها انبط ونسب الرية فاعطها هو اخرجها على ما في الرقبة التي يخرج بها
الذات فاما اذا انبطت استلقت من الهواء اذا انبطت انقذت من رية حجابها والهيكلية ما انقذت
صنع **وصل** واما الرية فان قبضتها انتهى من اقصى النصف على ما ذكرنا حتى ما اذا جأت الى
دون الترقوة انقسمت قسمين ونقسم كل قسم منها اقسام كثيرة وانتسج واخشي حرها اللحم
ابيض غير متخمل هو في غذائه دم في غاية اللطافة والدفء فيملو القصير والفرج التي من
شعبها وسبق العروق التي هناك فصار رية الرية تصفر في تحريف الصدر الايمن والآخر
الايسر في ذات شقين في جزء الصدر لكي يكون للتنفس اثنين فان حدث في واحد منها
حادثه قام الآخر لاحتياج اليه كما في العين وجلت غضبا وعصبها ليعينها على وضعها و
ليفيدها احاسا وانما خلق لها السند بها الهواء الكثير فزاد احتياج اليه القلب ليكون عده
له عند الحاجة الاستثاق وان يكون معينا بالانقباض على دفع الهواء الى رية وعلى القسط

وسببها في انها هوكرة تزداد الهوا فيه وتغلب على ما تقدر به وانما تشعبت شعبا لئلا يقطر
 لانه حبس احد الشعب لايه السمان وانما تنفس الهوا من طرفي الاذين فيجان الهواء في
وصل وانما قصبة الرق فتلقه من عضاريف كثيرة مقنونة بعضها في بعض من روية
 بعضها الى بعض رباطات بعضها وارثا من وجه القوية داخل الدية وبعضها انضمت في روية
 اليها في اوراكيب وقاسمة في قماء الخلق ومن كل اثنين منها فرج وحلها باعسا ان يجران عليها او
 يميلان الفرج اليه بينهما وصلات بين طرفي اضافها داخل خارجا وانما حصلت عضوف
 لسبق مقنونة ولا ينطبق فكون صلابة سبيل الدم في الصوت او معينا في وانما كثرة السلاسلها
 الاقمة وانما ربطت باغشية شتى مع تارة وتجمع اخرى عند الاستنشاق والتنفوس فان القابل
 للقدرة الاجتماع هو الغشاء ودون الفقرات وانما الاقمة الذي يجانبها الناقص والغشاء
 ليدفع الغشاء عند الانزلاق من وجه القبة الناقص اذا احتاج المري الى التمدد والاضطراب
 الى الغشاء واجتذبا من عضاء القصب فيصنع وينفذ للفقير بسهولة فيكون التحريك القصبية
 حثية معينا الذي عند الانزلاق وحصل الغشاء والاضطراب في اصله انما لا يمتد لتقاوم حرك
 التواء في القفوف الدرية واللفافات المروية من القلب في تلك الدية من فرج الصوت وانما
 اقتضت في داخل الدية امتا الكوة لتنفذ فيها الهواء الكثير ويتدفعها للقلب متفقا
 في اعداد الهوا للقلب على متفقا للكدية في اعداد القفا لجمع الدم وانما صيقت فخرها ما يتفقا
 فيها النسيم الى الشرايين الموزنة الى القلب بالفتح وانما لا تنفذ منها الدم فيخرج شفت الدم و
 خالها في المخرج واحد الحامد **وصل** وانما القلب فهو مؤلف من لحم وعصب
 عضوف واوردية وشرايين شتى من رباطات متعلق بها في روية وغشاها من غشوي
 للوقاية غير ملاصقة الا عند انصلا لئلا ينقطع عند انصلا طامها من تضيق غليظ منسج
 من تلك اصناف من اللين اللين الطويل الخاضع للعرض والرفع والمروء بالماسل يكون له
 اصناف الحركات والاضطراب وصلابة لئلا يفقد بالرفع ويكون احد من قبل الحركات وهو
 صوري الشكل قاعدته لا فرق فيها شرايين شرايين يكون في المنتب وقفاو للثابت وعظوف
 اساس له وشوق وهو كالفاع له وله تجاوب في شرايين بالبطون اثنتان منها كثر والسا

ثنتين

في الوسط ضيق بالدهليز والانيه وعاء الدم شين مشا كل جوهه والانيه وعاء الدم والدم
 الرقيق وخص بزيادة تضيق لعدم الان من تلك الجاهية وترشح للظافة احدى روية الاخر بخلاف
 الايمن والاروسط متفقا بينهما له انضمام وانفراج حبسها بالقلب انقباضها باحتكاك من
 صفى الدم في روية الاضطرار بالآخر ويعيد لان فيه وقاية من الشرايين في المقدير والتمف
 قياس البطن الاروسط من الدافع بين المقدير والنور في الايمن فخرسات يدخل من احدى العروق
 النابتة من الكبد وعصبه الدرفية والاخرى متصل بالدية وهي المورديا الشرايين واللاذرية الصاف
 احدىها فرج الشرايين العظيم الذي ينفذ من شرايين الدم كلها والناية فرج الشرايين الذي
 يتصل بالدية وفيه يكون نفوذ الهوا من البر الى القلب هو الشرايين المورديا وعليها ارباب
 شريعتان بالاذنين يقلان الدم والنسيم من المناقذ والعروق ويرسلان الى القلب حرمها
 ارق من لحم القلب لحسن جانبها الى الحركات وفيها مع روية ما صلاية ليكون احد من قبل
 الاقفا وانما وضع القلب في الصدر لانه اعدل موضع في الدية والفقير واسهل في السيل
 قليلا لكي لا يتدفع عن الكبد فلا يجمع طار كثر في جانب واحد ان يعيد الجانب الايسر لا الطوار
 في ذلك الجانب وليس هو بنفسه كمال الحرارة ولكي يكون للكبد والعروق الاخوة الثابتة من مكان
 واسع وتوسع المكان له اولا في روية السعة للطحال لانه اشرف والدية بحلقة للقلب لينع من ارباب
 لبقاء عظام الصدر من قدام وهو موضع صلاية جوهه لا يجر لها ولاورما الشرف وعظوف
 يكون في الاكبر سببا للجراحة والحين لقوة الحيوية وضعفها وما يوجد بخلاف ذلك فالسبب
 في قلة الحرارة بالنسبة الى حبه او كثرتها وقد يوجد في قلب بعض الحيوانات الكبيرة للبر عظم
 خصوصا في النمل والبق وهو ما ييل الى الفقر وفيه واصليها ما يوجد من ذلك ما يوجد في
 الفيل كما ان الله رب العالمين **وصل** وانما الشرايين غشيتها التحريك الاخر من القلب
 كان ذكرا وذلك لان الايمن اقرب الى الكبد فيستعمل في جذب الغذاء واستعماله ومخرج من هذا
 التحريك شرايين احدىها الصغرى هو الشرايين المورديا المتصل بالدية والاخر الكبير كثر وهو
 طلع من شعبته شعتان حيدرا حيدرا من التحريك الايمن من تحريك القلب في اصغر الشعبتين
 فلاخرى سيرة حول القلب كما في روية من دخل الى روية من روية في روية الباطن من العروق النابتة

الايسم واما القسم الثاني فاحد له اسافل البين فانه كذا في هذا الظاهر اسافل البين
 او لا شعبا به لغاؤه الكلي ونفسه بالاحبار التي يقر بها منها فيقربها من شعبيته
 غليظان تدخلان تحتها الكلي شعبتان تقبلان الا الايمن من شعبيته عند كل مرة عرفان
 ليراث في الجانبين وسيفيتان الاعضاء القوية منها ما كان منها داخل كالدوم والمناز وما كان
 منها خارجا كراف البين والخاصة تحت حتى اذ بلغ اجر الفداء انقسم قسمين واحد منهما الا الرجل
 البين والآخر لا الذي وشعبه شعب يسبق عضل التقديس منها عبارة تسبق العضل العاير
 ومنها طاهية تسبق العضل الطاهر حتى اذ بلغ ساس من الكثرة انقسم ثلثا فصار قسم منها
 في الوسط وسبق شعبه جميع الساق الداخلة الخارج ومروم في الجانبين الداخلة من
 الساق حتى يظهر عند الكعب الداخل وهو الصاف والقسم الاخر في الجانب الطاهر من
 الساق وهو غاير له ناحية الكعب الخارج وهو قوس الساق وشعبه من كل واحد من هذين
 عند بلوغه القدم شعب تقديس في القدم وفي ناحية القدم البين من شعبه عرق الساق
 والتي في الايام من شعب الصاف جنجات اللطيف الحكيم **فصل** واما المراتة فهي كبر
 عضبا في معلق من الكبد للناحية المعدة موصولة على اغوارها وهي ذات طبقة واحدة
 منسجمة من اجزاء اللبنة المثلثة وهما سفدان احدهما متصل بتقعر الكبد ويرتدب
 المرة الاخرى اليها والآخر شعب فيصل بالامعاء العليا واسفل المعدة به يندفع اجزاه من
 الصفرا اليها لتصلها عن العفول وتبينها على واحدة والهنوف للميزان كما ربيت المراتة
 لبعض القوم اناس كان معاده مرجلا كان مفرقة للرق **فصل** واما الطحال فهو عضو
 لم يستطع على شكل اللسان متصل بالمعدة من يسارها الى الخلف حيث الصلب من مناسقته
 على حارب المعدة من تجاها بعروق يصل بها لوبقده شعب كثيرة العدد صغيرة القادير يسليبه
 من الصفا قد متصل به وتقرف خيرة واحدة على الاصلاع سبعة باعنيته لا يربط ليلقا
 بها برايات كثيرة قرة بل قليلة لينة ومن هذه الجانب باية العروق الساكنة والصار الكثيرة
 لتخبر ويقاوم جود السوداء المنفعة اليه ومنها كحيرة تحالل السيل ببوله الفضول السوداء
 وله عروق متصل بغير الكبد حيث يصل عروق المراتة به يجذب السوداء من الكبد وغشا خريبت

من باطنه متصل بغير المعدة به يدفع السوداء اليها ونفسه غشاء بيت من الصفاق كما مر وشانه
 ان يكون مفرقة للسوداء الطبع كدست فليس بعض الحيوانات والذي للجوارح منها صغير
فصل واما الكليتان فهما في كل واحد منهما نصف دائرة يربطها بالصلب ليس بالاختلاف
 قدام وظهرها لم يلز لم يكون قولي الجهر غير مع الافعال عما يجذب اليها من المائنة الحارة التي
 تصحبها خلط حاد ولقيد على اسالك المداوير بخا تميز عنها الله لم يقد في غير ولقيد الانسلا
 ليس في قدره والحكمة على هذا الاسالك على اسالك البول والوقت اختياره وليس عن شعبيته
 الرقيق في حيزه ولتورس بلز في ماضيه من صغيره في باطنه كل واحد منهما يجمع
 فيصير تحتها للحم المميز في الغايرة الدرية من المائنة ويصرفها الى الغايرة من المائنة
 المائنة ويصلح لمعلق فيصل الاجوف من الكبد الى الحيز المائنة فيصل بالباطن الى
 مائنة النواير وسيفيتان في موضع من الذي يكون اذ يرب من الكبد في الما حبلت زوجا كثيرة
 المائنة وتصلح المكان على الكبد والاهور والطحال والقولون ان حبلت واحدة في الجانبين
 وكان مع ذلك لا يتولى القاسم بل يكون مائل الى جهةها او على المعدة والامعاء ان حبلت
 في الوسط وكان مع ذلك ينجع الانحاء الى القول على ان كل عضو من الحيوان خلق لربها والذرية
 لا يرب لربها فيكون في شقيق كما يظهر بالمشا من اجزاء من خالص من كل شيء زوجين
 فلكم تذكر **فصل** واما المائنة فهي عضبان في خلقه من عضبان في خلقه من عضبان في خلقه
 قوة ووثاق ومع القوة فالبه المعدة وهي ككيتين للوطى الشكل طرافه اثنيتان في وسطه اوسع
 سطح بغشاء منتجع من الاضفاف المثلثة من اللبنة لم يقو ما تمام الاضاف اللبنة في ذات
 طبقتين ولها من نصف القهارة عمقا وغلظا لاها في الملاسة المائنة الحارة وهي العامة
 بالاذن المثلثة والظهارة وقاية لها فلا ينفذ عن ذلك رزها وقدرها وهي موصولة
 بين الدبر والعاية وشاها ان يكون وعاء للبول ومقصد له الى الخبز دفعة واحدة
 بالاختيار والارادة فيستغنى الانسان به عن اللين موصولة الازدرار كالبلاء للفقير والبول
 بايتها من مقصد في كل من كبر والمقدرات اذ الما اليها حقا احد طبقتيها ورايها
 بين الطبقتين في طولها من فيضات في الباطن فيزيانها الى الخبز في المائنة حتى اذا

استلذت وارتكبت انطبقت المطانة على الظهارة مندفعة اليها من الماكن كما في الفم واحدة
لاستغنى عنها ولها عروق فاع الماء لا القصب معوج كثير النقاويج ولا حيلها الا يندفع الماء الى
دفعه وضوضائه الذي كان فانهم ذواتها عاويج وفي الاثا ذواتها عاويج واحدها قد يشا من
من ارجامهم وعلى فم عضله قعره وتنع من خروج البول حتى تطلق الارادة المرضية بحاجات
للقاوق الكبريا والكرمه واسمع نهمه **وصل** واما الذي في كبد من شئ يعرف وعروقها
يتنازع من الدم يجري اسير طبعه بطريقه اللين خلقه الله ليكون المحبل للولد للين
وهذه الشرايين والعروق تنقسم في الثدي الى اقسام دقاق وتسير وتليق
لقاوين كثيرة ويجري عليها ذلك الدم الذي هو حوله اللين فحبل ما في جوفها حيث
الدم حتى يصير لبنا يشبه ما به طبيعة كالحيل لم الكتاب ما في كبد من
العروق والامعاء حتى يصير ما يشبهه اياه بقدره فحان من سيقان من
بين ذوات ودم لبنا خالصا ما في الشرايين **وصل** واما الاثنا
فجرها عالم عند ما يحل في شل لم الذي يحل الدم النقيج الاخر اللطيف المختب
اليركاز فضله للمضم الذراع في الثدي كله منها ايضا سبب ما تحمض فيه هوائه
الروح والخباب تلك المادة التي ما في شعير عروق ما كثر وناضه كثيرة الغفاهات
كثيرة النقاويج والالتفافات ويجري تلك العروق الصفاق وتزله مجرياً في
الترجين في شرايينها فيكون منها الطبقة الداخلية من كبد الشرايين في رصير هناك
وهنا منيت حكم استقامت ويحل في روعه ويصير لبنا تاما ويصير في مجرى من مفيضات
الى القصب وسبب كثرة شعب العروق اليها ما حار الاخضاء التي في صورة قطع
عروق واحدها قطع من كل عضو عروق كثيرة الغفاهات التي يظهر هناك ولذا ما جود
القصيد في هيب قدام ويستخرج مفاصلهم ويظهر ذلك في شيمهم وجميع حركاتهم وفي
عقولهم واصواتهم فصار الله البارئ اللطيف **وصل** واما القصب فهو عضو
مؤلف من رباطات واحصاب وعصلات وعروق ضاربة وغريضاية تحللها لم
قليل واصلة جسم رباطي حيث من عظم العانة كثير النقاويج واسمها يكون في الاكبر منطبة

وعصبه

الذي

وتحرقه من راسه كثيرة واسعر فوق ما يليق به ويأتيه اعصاب من فمها العروق وان كانت
غائبة في جوفه وله ثلث مجاري للبول في الثدي والودي والافاظ يكون باستلذاها ويغير من
ريح غليظة واستلذا عروق من الدم والآخر يكون عند ما يندفع ويتنصب الاضواء التي فيها الخبي
وتيسر لعرقها فاعها لكثرة والادغة واحدا لا سباب الدفعة لاذ لا تصدك الكوك و
تدخلها من الجسم المصان لها فان ذلك هو علة عقد او غير الخبي وقدر ما فيها وقوة
الاستمرار في غير شيعث من القلب وكما قوة الشهوة ينبعث من شرايين الكبد والاصل هو
القلب فصار ان الله الخالق البارئ المصور الخالقين **وصل** واما الرحم فهو ذلك ذات بمنزلة
القصيد للرجال فهو الزلزلة من كان القصيد في سائلهم وفي الطلق تسلكه الا ان
تامة بارزة والاخرى ناقصة بحسب في الباطنة وكان الرحم مغلوب القصيد في الباطنة داخله
طوق مستدير عصب في وسطه وعليه زوائد خلق ذاع وق كثيرة ليكون هناك عقد الخبي
ويكون ايضا للفصل الطري ما في كبد وهو موصوع فيها من الشرايين والنفاء المستقيم الا انه
يفضل على الشرايين الناحية فوق كما يفضل على عروقها من تحت وهو شيعث من رتب
السرة الاخر سفقا الفرج وهو رقبته وطوله ما بين ستر اصابع الى اربعة وعشرين طول
ما للجوع وتركه وشكل مقدار سبيل مقدار من عيار مجامعها ويترتب من ذلك طول الدم
ربما من المعاد العليا وسر يوط بالصلب رباطات كثيرة قوية الناحية السرة وللثانية والعظم
الهرج لثمة السرة وحبل من جوفه عصب له ان يندفع ويتسع على الاستمال وان يقلص
ويجمع عند الاستقبال ولين يستقيم فبوقه الامع استقام العروق الذي لا يستقيم حجمها الا
مع ذلك لانه يكون قبل ذلك معطلا وهو غليظ وسخا كما ريس من في وقت الحمل اذا
طهر بل وخلق في طبيقتين بالهما اقرب لان يكون عروية وحشوشة لذلك وفوها
هذه العروق في التي تنشق في الدم ويسمى نقر الدم وبها يتصل عيشة الجنين وسر سبل
الطيف ومنها تصيد الجنين فظاهرهما اقرب لان يكون عصبية وهي ما ذرة واحدة
والثالثة كالمنقمة فحين كثر او رين لا كثر من ولحم الانسان فخره فاعان ولعنه بعد
الانكاد وتبين ان العروق في الرحم الخارج في راس الخبي وقدر في الطيف في طر الجنين

انجان العلم كتاب

وليكون الطوي على الخشاء والذرة والناتية من هذا من غير ان يثبت في القدم على ما يثبت في الدج
وليكون بعض اجزائها متخايفة عن ان يرضى فيكون الشيء اخف والعدو اسهل في مثل هذه
المنافع خلقت من عظام كثيرة فانها في ذلك الخوف على الموطر عليه كالكتف على الكتف ومن
جله عظام اليد على ما ذكره اهل هذه الفن ما سنان وثمانية واربعون عظاما سوى العظام
والعظم الذي في العجوة والذرة في القلبي في المنافع من العظام على ما قال **ان**
الله خلق الانسان على اثني عشر وصلا وعلى مائتين وثمانية واربعين عظاما وعلى ثلثمائة و
ستين عظاما والرقبة التي تستقي للبدن كله والعظام التي عليها العلم عظام العظام والعصب
عليه العلم يصل في يد مائتين وثمانية عظاما في كل يد اربعة وعشرون عظاما في كفة
حسنة وثلثون عظاما في سائر اثنان وفي عصب واحد وفي كفة ثلثون عظاما واحد واربعون
عظاما وكذلك في الاخرى وفي رجله ثلثون عظاما سبعة عشر عظاما في قدم حسنة وثلثون عظاما في
سائر اثنان وفي كفة ثلثون عظاما في راحة اثنان وكذلك في الاخرى وفي راحة
ثمانية عشر عظاما في كل واحد من جفينة شدة اصلا وفي وقصه غائرة وفي راسه ثلثون
عظاما وفي غير غائرة وعشرون اثنان وثلثون **ان** **الله** خلق الانسان من العظام
كأنه على الحساب من افعال ما ذهب اليه بعض الاطباء من انها ليست بعظم وفي العلم عن الشيء
صل الله عليه وآله **ان** **الله** خلق ادم ثلثة وستون عظاما وثمانية وعشرون
منها سبعة وثمانون سائر فلو سكن المثلث اربع ولو تحولت السائر لربع وقد روي في هذا
الباب في الباري سابق وهذا ما يهدي اليه الانسان من تجميع الاعضاء ومانعها وما لا
يمتدح اليه من المنافع اكثر فبما رتب الله في كل شيء خلقه وبما خلق الانسان من طين
ثم جعل فيه من سلاله من ما هو من طين سواه ونق من روجه وجعل في السبع والاربع
والذرة قليلا ما تذكرت سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين **الباب السادس عشر في التفكير في**
طوف الله تعالى على الانسان قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وفي الامالي عن الصادق عليه السلام يقول له انما في ادم يقول فضلنا بآدم على سائر

الخلق

الخلق وحملناهم في البر والبحر على الطريق الياسين ورتبناهم من الطبقات يقول من طبقات السما
كلها ومنفلتاهم يقول ليس من ذرية ولا طائر الا وهي اكل وتشرب بغير الاثر في بيدها الدنيا
طعاما ولا شرابا غير ادم فانه يرفع اليه بيده طعامه ففداس التفضيل ولعل المراد بالبرطبة
الحيوانات المتحركة النائية وبالياسين الاختصاص باليا سيرة التي تعمل منها السنن ويجعل كثر
النسر على خراف الالف وفيه نصد المفضل في العباد على السبل بالمفضل انما سلبت
العالم بغيره وميزة بغيره كالبنت المني المذمومة جميع ما يحتاج اليه عباده فالسما و
سرفعة كالسقف والارض ممدودة كالسلا والنجوم مسقوفة كالصالح والنجس كثر
كالنخيل وكل شيء فيها السائر معد للانسان كالحللك ذلك البيت والخلل جميع ما فيه رخص وب
النبات مهياة للاربع ووصوف الحيوانات مفرقة في صفاتها ومناصف في هذا لانه واخبر على
ان العالم مخلوق بغيره وحكمة ونظام وملاحة وان كان العالم كونه واحد وهو الذي الله وتعلم
بعضا لا بعض على قدره وتعالى عنه وكرم وجهه ولا اله غيره تعالى عما يقول الجاهلون وجعل
وعظم عايتهم فيهم من فكره فيفضل في هذه الاشياء التي تراها موجودة معدة في العلم من
ما بهم فالكتاب والبيان والهدى والنعاهات والفتن للسنن وغيرها والمجازة للارحام
غيرها والخاسر الاواني والذهب والفضة المعاملات والجره للذخيرة والحبوب للغذاء والاعاء
للشركة والتملك والاطباء للبلد والادوية للصحة والارباب للخدمة والقطب للتوقد والرمال
للكسب والريال للارض وكثير من الخصى من هذا وشبهه واليت لوان رحله
نظرة انظر الى خراب من ملو من كل ما يحتاج اليه الناس وراى كل ما فيها من عمارات
سورة اكان يوم ان من هذا يكون بالاخلاق ومن غير عمل فكيف يستحق ما لا ينزل
هذا في العالم وما اعرف من هذه الاشياء اعتبر ما يفضل الاشياء خلقت على راسها
وما فيها من المذمومة فانه خلق له الطب طعامه وكلت طعمه وحسنه وخلق له الركب
فكلت نذره وغرله ونجمه وخلق له الشجر فكلت فريته وسقيها والقيام عليها وخلقت
له العقاقير والادوية فكلت لعلها وخلقها وصنعها وكذلك الخسائر الاشياء على هذا الملك
فانظر كيف كثر النعمة التي لا يمكن عددها فيها حيلة وتلك على كل شيء من الاشياء موضع

وكذا تعدد سائر الاشياء في هذا العالم على وجه ما اراد الله من الصلاح لا يكون هذا كله حتى لا يكون له
 في الاشياء موضع شغل على ما لا يشاء او يطرد او يبلغ بذلك ان يتعاطى امورها
 تلف نفسه ولو كفى الناس كل احتياجه من البراءة او العيش لا وجب له هذه الاثرى لو ان
 تركه بقوته فاقام حيث يبلغ جميع ما يحتاج اليه من طعام وشرب وحذر من البرق والبرق
 قصر الى الشغل بشئ كغيره كما ان طول عمره من كفاية الاحتياج الى شئ فكان من صواب
 التدبير في هذه الاشياء التي خلقت للانسان ان جعل له فيها شغل كغيره من المخلوقات
 وليكفر عن تعاطي ما لا يناله ولا خير فيه ان قاله انما يعلم ما يقدر ان يبرر ما لا يستطاع
 ويؤمنه في البر والماء فانظر كيف رزقهم بالامام بان حاجته الانسان الى الماء انما من حاجته
 الى الخبز وذلك ان صدره على الخبز اكثر من صدره على العيش والذي يحتاج اليه من الماء اكثر
 مما يحتاج اليه من الخبز لا يحتاج اليه لثبوته ووضوئه وعسله وعسله فيبقى انما رزق
 خلقه الماء وسد لا لا شئ يسقط على الانسان للثوب في ظلمة وكماله وحصل الخبز من
 لا سائل الا لاجله والحرارة ليكون للانسان في ذلك شغل كغيره مما يحتاج اليه الخبز من
 الاثر والعيش الا ترى ان العيش يدفع الى الخبز وهو طفل لا يحل في هذه التعليم كل
 ذلك لئلا يشغل عن العيش العبد الذي يحتاج اليه على اهله والمكره العظيم وهكذا الانسان
 لو خلا من الشغل خرج من الاستمرار العبد والبطور لا ما يعطى ضرره عليه وعلى من يرضيه
 اعني ذلك من شأه والبرور فاهية العيش في العزلة والكفاية وما يخرج من ذلك اليه وقد سبق
 في الباب الرابع عشر من اجزاء خبر الفضل في باب **صل** وقال بعض العلماء
 ما لم تحفظ اعلم ان النعم تنقسم الى حاجية مطلوبة لذاتها ولطعامي مطلوبة لاجل الغاية اما
 الغاية فاما سعادة الآخرة واما صحتها يرجع الى اعتبار امرين بقاءها وولدها وسرور لا غير
 فيه وعلم لاجل صحتها وعق لا غير بعدد وهي النعمة الحقيقية ولذلك قال **صل** على الله
 لا يعيش الا بعيش الآخرة واما الوسائل فتقسم الى الاثرى كمنفعة النفس والى
 ما يليه في القرب كمضاييل الدين والى ما يليه في القرب كالاسباب المهيضة بالدين والى
 ما يجمع بين الاسباب الخارجية والداخلية كالترقيق والهذبة في ان اربعة انواع الارزاق

وهو انفق الى الفناء فيقسم الى اربعة اقسام كاسفة وهو العلم بآفته ومذكره وكسرة ورسله واليوم الآخر
 وعلم حاسلة وزل مقتضى الشهوة والعصية وهو العفة ورعاية التوسط في الكسب مقتضى
 السعة والاقتصاد حتى لا تمتنع اصلا ولا يقدح في شأه ويقضي الحاجات مستورا للفقرة وهي
 العدالة ولا يمتنع هذا عالميا الا بالفضائل الدينية وهي اربعة العفة والعدل والجمال وطول
 العمر ومقتضى الحاجات استواء للفقرة ولا يمتنع هذا الا بالنعم الخارجية المهيضة وهي اربعة المال والجاه
 والاهل وكفر العيشة ولا يمتنع في من هذه الاسباب الا بالاسباب التي يجمع بين الاسباب
 الداخلية والنفس الخارجية عنها وهي اربعة هداية الله ورشد وتبديك والامانة
 بالهداية معرفة طريق الخير والشر والبريد العناية اللطيفة التي تقين الانسان عن مفسده
 مقاصد تقوية على ما فيه صلاحه وبقوة وعافية مناره وبالتبديك تصويره كراته الى صواب
 المطالب وهي على لثبات في صواب الصواب في السعة وقت فالهداية تحفظ من غيبت
 والبريد من تبديك الهداية لتتبعه وتحول والتبديك اعادة ونهضة في ايام الاعضاء وفي
 صواب السعة واما التأييد كما نجامع لكل وهو عبارة عن تقوية امره بالصبر في كل
 وبقوة البشر وساعدة الاسباب من خارج وتقوية العفة وهي عبارة عن حود الارب
 يسبح في الباطن يقوى به الانسان على محاربة الخير وتجنب الشر حتى يصير كما نفع من باطنه
 غير محسوس وهذه الاسباب الست عشرة هي مجاميع النعم ولون نسبتها لا بما يحول الله من الغفم
 الصانع انما في الجمع الواعي والقلب الصبر للقواضع الخارجية والمال الزايد
 على ما تقدر على الهبات قبله القاصد عاب على من كثرته والعزلة الذي يصور عن سعة
 السعة وظلم الاعمال وسيد في هذه الاسباب اسباب اخرى وتلك الاسباب اسبابا
 التي ينبغي ان تدل على الخسوس ولما المضطرب وذلك رتب الارباب في سبب الاسباب واذ
 كانت تلك الاسباب طويلة تتعد استقامتها وهاهنا كسرها اعرف بها في كبر نعم الله و
 تساهلها وخبر بها عن جمال الاخصاء وليعلم به من قوله تعالى وان تعدوا نعم الله لا تحصوها
 فقول اعلم انما جميع النعم في مستحضرها او جعلنا حق الدين من النعم الواقعية
 الرتبة المتأخرة فهذه النعمة الواحدة لو اردنا ان نستقصى الاسباب التي بها تك هذه

البحار

انقسام مقدر الى نوعين يقع المنفعة في بعضها فيشكل شكل الذوق ويقع في بعضها
 بشكل الذات وكيفية ادراكها في المواد خلقها منصفة وعلاقة من عظامها واما وكيفية منصفة
 اجزائها الى اسرار وجل ويطن وظهور ويدرسا في الاعضاء لتقسيم من انوارهم الله عليك
 في مبداه خلق كل الحي وفضل عما تراه الان ولكننا سنزيد ان تقصير الانتم الله عليك
 في الاكل وصد لكيله بطول الكلام فاذا اسهوه الطعام اضر من الازدات وذلك لكيله
 فانه ياكل المهلكات من الجوانب فلم يخلق خيل القصب الذئبية ترفع كل ما يصادون لم يبيت
 عرضة للاوقات فلكي ياكل السموم والعصب ايضا فانه لا يدعون الا الاضراس ويقع
 في الحال امانه للمال فلا يفيان فخلق الله لنا اذنة اخرى سمع بها سماعة العقل المفسر
 للعواقب فان جرد المدبرة بان هذه السموم ماله بغيره لا يفتيك الا يكون للمسيل الى
 العمل عوجا هرة وهذه الارادة افترت بها عن البهايم اكراما لبي ادم **الطوبى**
الثالث في نعم الله في خلق القدرة والاشركة اعلم ان الله سبحانه لا يورث
 والارادة لا ينفك لها الا الميل الى الطلب والهرب وهذا كالكفاية في ما يركب من الطلوع والحر
 وقدرة في تلك الاكل على الاكل فخلق الله تلك الاعضاء التي تنظر الاظفار والاذن
 اسرارها وشرح ذلك بما يطول فخلق الله تلك الاعضاء التي به يتم الاكل فقط ليقاس عليها غيرها
 فيقول في تلك الطعام من بعدهم كذلك اليه لكي ما لا تأخذ فاقترت له الرابطة فانه الله
 عليك فخلق اليمين ومما طهر ليات فعدان الاشياء ومستقلتان على مفصلتين
 لتتحرك في الجهات فتمتد وتنشق اليها ثم جعل راس اليد عريضا فخلق الكف فقسّم راس اليد
 عريضا فخلق الكف فقسّم راس الكف عريضا فصابع وحلها في صفتين بحيث يكون الاضمار
 في جانب ويدور على الاخر فيقرب اليه ويضعها وضعا ان تسبطها كانت لك محفورة وان ضممتها
 وضممتها كانت لك معقوفة وان جمعتها كانت لك للضرب واذ انشرفها من تحتها كانت لك
 الله في القصر لم يخلقها الا لاحت لا تقترت رؤس الاصابع وليتقطر رؤس الكف بالاشياء
 الدقيقة يذهب اليك اذنت الطعام باليد فلا يدني وصوله الى المعدة من دهليز حتى يدخل
 الطعام منه فجعل الله مقعدا للمعدة مع منافذ موروها ذكرهم كثيرا وان وضعت الطعام في

الم

طاهر
 باخر
 لا يترك

في الفم فلا يفسد بل يدعى بطون فخلق اللسان من عظمين وركبتهما الانسان وطبق العليا على السفلى
 ليسهل على الطعام من الطعام تارة يحتاج الى الكسر وتارة الى القطع وتارة الى السحق فقسّم الانسان
 الى عريضة في فمها لاخر اسر والامادة فخلقها كالارباعيات ولا ما يصلح للكسر كالناب ثم جعل
 مفصل اللسان في الفك لا يثبت في الفك الاسفل فيحكي حتى يدخل على الفك الاعلى وورث
 الرمي وهو ثابت في الفك فانه يثبت في الفك فانه يثبت في الفك فانه يثبت في الفك فانه يثبت في الفك
 منها على الاعلى خلاف ما كان يصنع الناس من دوران الاعلى على الاسفل فنجاهنا ما
 اعظم شأنا زواجره وان وسع امتنا ثم هبنا لك وضعت الطعام في الفم فكيف يحرك
 لا ما تحت الانسان فانظر كيف انعم الله عليك فخلق اللسان فانظر كيف في جوارب الفم وورث
 الطعام من الوسط الى الانسان فخلقها مع ما في من فائدت الذوق ومحاجبة المعدة
 التي ليسنا نطلب بذلك هان هبنا لك في الطعام وهو اسر فلا تقدر على الابتلاع الا بفتح
 رطوبته فانظر كيف خلق الله تحت اللسان عينا يفيض منها اللعاب ويحبب بغيره
 حتى يحسن به الطعام فيحتاج هذا المنجي لمن يوصله الى المعدة فانظر كيف جعل الله للرأس
 والحنجرة وحصل على راسها السقيات فيفتح لاختد الطعام ثم ينطبق وينصف حتى يهوى
 الطعام الى المعدة في دهليز المري ثم اذ ورد الطعام على المعدة فلا يصلح لان يهوى
 لها واما على هذه الهيئة بل لا بد ان يطبخ عليها تاما يتسار اجزائه فخلق الله المعدة على
 هيئة قدر يقع فيها الطعام ويقطع عليه الابواب فلا يزال الا يتسارها حتى يتم الهضم والتعقيم
 بالماء المحيطة بالمعدة من الاعضاء الباطنة اذ من جانباها الايمن الكبد ومن الايسر
 الطحال ومن قدام الرب ومن خلفه في الصلب فيعد المعدة من هذه الجوارح حتى
 ينطبخ ويصير لها مستباحا يصلح للمغفرة في قواريف العروق وعند ذلك يطعمها الشخير
 وهو بعد لا يصلح للمغفرة فخلق الله بينه وبين الكبد مجاري من العروق وحلها في قواريفها
 كثيرة حتى ينصب الطعام فيها فيتم اليه الكبد المجز من الدم حتى كان دم وفيه عروق صغيرة
 منتشرة في اجزائه فينصب الطعام الرقيق فيها وينتشر في اجزائها حتى يستوي على قوة الكبد
 فيضيق بلون الدم وينتشر فيها فيحصل له صبح اخر ويصلح لغذاء الاعضاء وتولد من هذا

الذي فصلت ان احدهما شبهة بالبردي وهي الخلط السوداوي والاخر شبهة بالبرقية وهي الصفراء
 ولولم يفصل الله عن لرج الاشياء فخلق الله المارة والطحال وجعل كل منهما عقما من ذلك الكبد
 في جوفه فخرجت المارة الصفراء والطحال العكر السوداوي فيبقى الدم صائبا ذائقة ويطهر لما في
 المايرة في شدة العروق السعوية الى الاعضاء وتكون له الكليتين وخرج من كل واحدة عقما
 بعدد الطويل الى الكبد من مجاري كبر الله ان يحفظها ليس داخل في جوف الكبد بل تصل الى عروق
 الطائفة من حدة الكبد حتى يحد بها عصب الطالع من العروق الدقيقة التي في الكبد الى الواجب
 قبل ذلك الخلط وخرج من العروق اذا انفصلت عن المايرة صارا الدم صائبا من العقيدات الثلاث
 شيئا من خلط نيب الغندار ثم ان الله اطلع من الكبد عروقها فصار عصب الطالع امتا ما كل قسم
 يشعب اشعة للذات من العروق الى العظام فخرج الدم الصائبا فيها ووصل الى سائر الاعضاء
 على سبيل الريح وطرحت المارة افرس الدم وحصلت الارض الصفراء وان حلت الطمايرة
 حدثت الارض السوداوية وان لم يندفع المايرة في الكبد استقرت وخرجت من العروق
 حكمة الفاظ لكم حيث كنت متاع على هذه الفضلات الثلاث السعوية الثلاثة وخرجت بها
 وتدفق بها الاخر الى الاسفل فحصلت في قعر القاع رطوبته وصيرت في الاعضاء دغ عوكم المذبح
 حتى يندفع العقل وصيرته لذلك والطحال يحمل تلك الفضلة احالة يحصل بها في جوفه وقعر
 فيرسل منها في كل يوم شيئا الى المعدة فتتحرك الشهوة بجمرة وتبهرها وخرج الباقي مع العقل
 الكثرة تغني عما في تلك المايرة من دم ويرسل الباقي الى المثانة ولتقتصر في بيان هذه امة في اسباب
 الاكل على هذا القدر ولقد ذكرنا كيفية احتياج الكبد الى القلب في الدم واحتياج كل واحد من الاعضاء
 الرئيسية الى صاحبه وكيفية اشغال العروق الصوارية في القلب الى سائر البدن وبواسطتها يصل النفس وكيفية اشغال
 العروق السوداء في الكبد الى سائر البدن وبواسطتها يصل العقل في كيفية تربية الاعضاء وعدد
 عقما منها وعضلاتها وعروقها وارتادها وباطانها وعظامها وبها يطويها الطحال الكلام وكل
 ذلك يحتاج اليه لذلك هو احر سواه بل في الادوية الاخرى من العضلات والعروق وتختلف ولا يفي
 منها الا وفي حكمة واشتات لا حصر وزاوية وكلان لك نعمة من الله عليك لو سكت عروق تحرك او

وكر

فركت ساكن لم يكتسب ساكن وهذا القدر الذي ينزل اليه على العجايز فقط من جوف واحد من مجاري الله
 فقط فقس على الاحمال ما احلناه من جملة ما عرفناه وجملة ما عرفناه وعرفوا لكلهم بالاصناف الاربعة
 لم يعرفه من نعم الله اقل من طرفة من طرفة من علم شيئا من هذا الذي نؤمن به معا في قوله تعالى
 وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فانظر كيف ربط قوام هذه الاعضاء وساقها وادراكها وتوحيها
 بخار لطيف يتقا على الخلط الاربعة ويستقر في القلب ويرى في جميع البدن بواسطة العروق
 الصوارية فلا يمتد الى جوف من اجزاء البدن الا ويحيى رطوبته في تلك الاجزاء ما يحتاج اليه
 قوة حس وادراك وقوة حركة ويعجز ويبيع الريح الحيوانية وسالم جوفه بالريح والقلب له
 كالمحيط والدم الاسود الذي في باطن القلب كالفيلة والدم المائل كالزيت والحيوة الطاهرة
 في سائر الاعضاء وسبب كالصواعق للريح في جملة البيت ونسبته هذا الدم الى الريح الذي
 امر به في كتابه تعالى في الريح من رويته بسببه الكثرة التي يخرجها صوبها الملك بالاصناف الملك
الطرف الرابع في نعم الله في الاصول التي بها يحصل الاكل من ارضه نصبت اعلم
 ان الاكل من كثرته والله تعالى خلقها عجائب كثيرة لا يحصى واسباب متواليه لا تنان في ذكر ذلك في
 كل عام مما يقول فان الاكل من ارضه واما قوله واما عذرة طمايرة الاخرة فانه الاصل في خلقه
 من جملة ما حبر من البر والندع سائر الاعادة فيقول اذا وجدت حصة اوصيات فلو اكلتها فثبت
 وبقيت حاجتها اعرط الى ان تزيد للبرية نصيبا حتى يجمع حوائج خلق الله في حصة واحدة
 القوى فاعتد به كالحق فيك ولا بد في اعتدائها من ارض فيها ماء يخرج منها حلا الارض فيض
 حيا ولا يكتفي الماء والارض بل يحتاج الى رطوبتها في ارضها تتخللها فيقلعها المور التي لها
 التي لم تكن حتى ينفذ في الارض من كل ذلك لا يفتيك لو كان في ردمها او شتاء سائة فيحتاج الى
 حرارة الريح والصيد فدان احتياج عذرة هذه الارضة فانظر الى ما احتياج كل واحد من هذه
 الماء ليس في الارض الا رطوبة من الجبال والعيون والانهيار والسورة فانظر كيف خلق الخبار في العيون
 واجر بها الانهار والارض لا يكون من اقله لا يرتفع بها المياه فانظر كيف خلق العيون وسلط
 عليها الريح لترفعها ما اذنه الى اقطار العالم وهي تحتال حوامل الماء في ارضه كيف يرسل مدرا
 على الارض في وقت البسيع والحر في على السحابة وانظر كيف خلق الحلال اقطار السماء فيجربها

تدبرها ومع الله في الخيال والسحاب والجار والامطار لكي لا يفتقرها واما الحرارة فالحق ان يحصل بين
 والارض فاما ما يرد ان فانظر كيف يحترق الشمس وكيف صلتها مع بعضها عن الارض صخرها في وقت
 دون وقت لتصل البرد عن الحاجة اليه والحرارة الخارجة اليه فلهذا اخرجكم الشمس والحرارة منها اكثر من
 ان يحصل في النبات انما يقع عن الارض كانت في الهواء انما وصلته بصفة لا رطوبة يتبعها فانظر كيف
 خلق الله في حبل من خاصيته الترطيب كما حصل من خاصية الشمس حين يترفع في الهواء ويصيرها
 بتدبير الفاطر الحكيم وكذلك لو كانت الاشجار في ظلمة من رطوبة الشمس والحرارة والكمال عليها كانت
 فاسدة ناقصة ولا تنمو فيها الا مطع من استقصاه بل يقول كل كبر في السماء قد صخر نوع فائدة
 ولا يخلو واحد منها عن حكم كثيرة لان في قوة البشر اجسامها وكما انه ليس في اجسامها وبنات عنصر الا
 لغاية فليس في اجسامها وبنات العاقل عنصر الا لغاية والعلة في كل كبر في اجسامها وبنات العاقل
 له وهي متعارفة فها هو اجسامها وبنات فلهذا ذكرنا ان علماء النبات لا يسمون الا بالماء والهواء والشمس
 والحرارة والكمال في ايام ذلك لانها لا تفلت اليه في كبرها فيها ولا يسمون حركاتها الا كحركة حيوان في كبرها
 وكذلك يتبادر ذلك الى اسباب عديدة فكيف ذكرنا في كتابنا ما اهلناه **الطريق**
الخامس في معرفة الله في الاسباب الموصلة للاطعمة المليك اعلم ان هذه الاطعمة كلها لا
 توجد في كل مكان فانظر كيف يتحرك الله تعالى في الخلق وسلط عليهم حرم الخلال ويزرع البرق وكيف
 سلط عليهم الخلال والعقل حتى يبقوا في الشدة في طلب البرق ويكبوا الاطعمة التي جعلت للاطعمة و
 انواع البرق من افق الشرق والغرب اليك وانظر كيف علم الله صناعه السفن وكيف الركوب فيها
 وكيف خلق الحيوانات وحملها في الركوب في البراري والامطار في الارض والحيوانات من اسبابها
 واقاقها وما يحتاج اليه السفن وقدر خلقه جميع ذلك في هذه الحاجة واصناف ذلك
 غير ممكن يتبادر في هذا الا ان هو حار به من الخلق في تركها طلبا للاغذية **الطريق**
السادس في اصلاح الاطعمة اعلم ان الذي يبيت من الارض من النبات وما خلق من
 للحيوانات لا يمكن ان يقيم وحده ذلك بل لابد في كل واحد من اصلاح بطبع وتركيبه في طبقة
 والقاء البعض وبقاء البعض الا ان لا يحرز الحقيقة واستقصاء ذلك في كل طعام طوبى لمن لم يدر
 رعيها واحدا ولنسهر في ما يحتاج اليه حتى يبرر ويصلح للاكل من عباد الله في الارض
 فار

كلام الامام

فاما ما يحتاج اليه الخلق في الارض من النبات الذي ينمو في الارض والحيوانات وجميع
 اسبابه من الماء والشمس والارض من الشمس والارض من الشمس والارض من الشمس والارض من الشمس
 في البحر والبرق في الارض من الشمس والارض من الشمس والارض من الشمس والارض من الشمس
 الالات التي يحتاج اليها من الحديد والحجر وغيره وانظر الى اعمال الصانع في اصلاح الارض
 للثروت والبرق والحجر من حجارة وحجارة وعيها والحاجة للحرارة في الحديد والصلابة في الحجار
 وانظر كيف خلق الله الخلال والاحبار والعداوت وكيف حصل الارض قطعاً واحداً وانما خلقه فان
 قسست خلقت ان رغبنا واحداً لا يصلح لاكل ما لم يعل عليه اكثر من الفصائل فابتدع من الملائكة
 الملائكة في السحاب لنزل الماء الى الارض من جنة الملائكة حتى ينزل في النور الى الارض والانس
 فاذا استدار فعمل عليه قريب من سبعة الانواع من كل صانع صانع من اصل من اصل
 الصانع التي تعاليم مصلحة لخلق من كل صانع صانع من كل صانع صانع من كل صانع صانع
 هي التي صغيرة وخلايقها ضيافة للباس الذي ينع البرق في كل كبرها في كل كبرها في كل كبرها
 الارض من غير رطوبة في كل مرة منها في كل مرة منها في كل مرة منها في كل مرة منها في كل مرة منها
 الى عمل الخلال الذي يحميه البرق من كل كبرها في كل كبرها في كل كبرها في كل كبرها في كل كبرها
 الله عبد الذي خلقه من نطفة قدرة لان يعمل في الاعمال العجيبة والصانع العزيم فانظر
 الى الفرائض من كل صانع صانع من كل صانع صانع من كل صانع صانع من كل صانع صانع
 بسطة ولولا كيف الله طريقه في انشاءه بفضلته وكبره من قبلنا واقفروا الى استنباط الطريق فيه
 فكيف لا يستخرج الحديد من الحجر ولا يحصل الاكل في الارض من كل صانع صانع من كل صانع صانع
 فوج واوتوا الى العقل المصنوع من استنباط الطريق في اصلاح هذه الالة وحدها فاصنع من
 غيرها وانظر الى ان لو خلا الارض من الخلال من كل صانع صانع من كل صانع صانع من كل صانع صانع
 عن الملائكة وعن واحد من جملة الصانع ما فاصيب من لا يفيض من كل صانع صانع من كل صانع صانع
 لبعض حتى تدرت برسمه وعتابه كلمة **الطريق السابع في اصلاح المصالح**
 اعلم ان هذه الاعمال الصانع المصالح في الارض والارض من كل صانع صانع من كل صانع صانع
 وتباعدوا ولا تروا في انظر كيف الصانع بين قلوبهم وسلط الانس في جعلهم لولا انهم لم يفتروا

الارض جميعا ما القى من قلوبهم فلا جاز ذلك لاجتماع اولادهم وبنو المدن والديار والمسكن
والدور متقاربة بمجاورة وربوا الامواق والنفقات وسائر اصناف النعمان فلهذا لم يزل
باغراض تزلزلت عليها وتتناقض فيها ويؤدى ذلك الى التقابل والتناقض فكيف
سلطان السلاطين والفقهاء عليهم في كل سبب الرعايا حتى العرفان طرعا وكذا وكيف هدغ
السلاطين لاطراف صلاح العباد وانظر كيف عيى الانبياء حتى اهلوا السلاطين وعرفهم قوما
الشرع في حفظ العدل بين الناس وقوانين السياسة في ضبطهم وكشف من احكام الامانة والسلطنة
واحكام الفقهاء ما اهدى له الى اصلاح الدنيا فضلا عما ارشد به اليه من اصلاح الدين والدين انظر
كيف اصلى الله الانبياء والملائكة واصلى الله الملكة بعضهم بعضا في ان ينهى الله الملكة المقرب الذي
لا راسطة بينه وبين الله وكل من لم ينم من راي الارباب وصي الحساب **الطريق**
الثامن في بيان نعمة الله في خلق الملكة لا تخفى ان الملكة مستقرت في افعالها
اصلاح الانبياء وتبليغ الوحي اليهم بل طيفا تقوم كبريا وتربها من انبها محضة في الملكة في الملكة
الارضية والسموية وحلة العرش فانظر كيف وكلم الله ملكا في ارجح الى العرش دون ما عاوز ذلك
من الهامة والارصاد واللفظ وغيرها واعلم ان كل جزء من اجزاء بدنك بل من اجزاء النبات لا يتعدى
الاجزاء وكل جزء من الملكة من اقل الاعداد الى عشرة المائة الى ما وراء ذلك وقد مر بيان ذلك
النبات وهذه الملكة من الصانع والباطن كما ان اهل اللد من الصانع في الظاهر وقد اوسع الله
عليك نعمه ظاهرة وباطنة وهذه الملكة الارضية قد فعلوا الملك وانت في النور وفي العفلة وهم
مصلحون العباد في باطنك ولا خير لك منهم وكذلك في كل جزء من اجزائك التي لا تحصى حتى
تقترب بعض الاجزاء كالعين والقلب لا اكثر من مائة الف والملكة الارضية مائة من الملكة السموية
على ترتيب معلوم لا يحيط بكهنة الله ومدد الملكة السموية من جملة العرش والنم على جميعهم بالانبياء
والهداية والسداد بهيواته المتعبر بالملك والملكوت والنور والحيوت فتدبر في نعمة الله عليك
في عرض الاكل فقط دون ما عداها من الحكايات والحاجات كلها وجميع طبقات السم لا يمكن ان يوصف
كذلك احد ما يصلح تحتها جميع فان كل ما في الارض وما بين السماء والارض في كل واحد
من العباد انظر الى ما انعم الله عليك في كل طريقه فان في كل منها نعمتين في نفس النعم تحت كل جنس
فصل

عصاوات وطهارات وادوية واطبات متصلة باعصاب الطيف بها في انحاء النعمان والاعمال والارفاق والاعمال
وعلى كل جنس سخرت سود ونعمة الله في سواها انه يجمع صفو العين واللباس في كل النعم
والسود في نعمة الله في ترتيبها صفوا واحدا ان يكون ما انعم الله به من النعمان على باطن العين
ومستشبا بالاقتران الذي يتناسخ في الهواء وله في كل نوع منها نعمتان من حيث يكون اصلها
مع العين فتدبر فيضها وله في استبان الاهداء بغير اعطى من الكل وهو ان غبار الهواء قد
يجمع من فتح العين فلما طبق لم يصبها بوضوح الا حجاب مقدار ما يتشاكل الاهداء فيضطر من
وراء سبائك السموات في سبائك السموات من وصول النعمان خارج وغير مانع من استبان
العين من داخل وان اصابت النعمة غبار فقد حلق اطراف الاحيات حادة مطبقة على الهدية
كالصقل في كل ما فيها وقرا وورثين وقد انضقت النعمة عن الغبار وخرجت الاقدار الى ايا
العين والاحياء والذباب والاربعين في كل جزء من اجزائه على الدوام يجمع بها حقيقة
لصيقها عن الغبار وكما عرفت ان كل لطفه عين في كل لطفه فاعلم ان في كل لطفه ينطق
نعمته اذ ينسب لطفه من الخوف من القلب ولو لم يخرج له الملك وانما ينطق بجمع روح
الهواء الى القلب لوسد نفسه لا تقطع قلبه باقضاء روح الهواء ويرد عنه وهلك بل النور
واللبلة اربع وعشرون ساعة وفي كل ساعة قريب من الف نفس وكل نفس قريب من عشر
لحظات فكل لطف في كل لحظة الاف لطفة في كل جزء من اجزائه بدنك بل في كل جزء من اجزائه
العالم فانظر هل يصور احصاء ذلك لا ولا انكشف لحيث على السبل حقيقة قوله تعالى وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال النبي كيف اشكرت ولست في كل ساعة من صدي نعمات الله
ليتناصلا وان طويت راسها وذلك ورد في الاثر من لم يعرف نعمة الله عز وجل الا في
مطعمه ومشرقه فقد قل علمه وحضر غذائه وجميع ما ذكره يرجع الى النعم والمشرق فاجتبر
ما سواه من النعم به فان النعم لا يقع عينه في النعم على شيء ولا في خاطره موجود الا في تحقيق
ان الله فيه نعمة عليه طهرت الاستقصاء والتفصيل فان طمع في عين مطمع **وصل**
وقال بعض اهل العلم اعلم ان الانسان اذا اراد ان يعرف ان النعمان على اقسام نعم الله
متنوع فليدبر ان يتأمل في شيء واحد يعرفه فيعرفه ويحضر ذكره من مالا وهوان الالطباء

دون خلقه وحصل ما هو وحرمانه عرقه واصطفاهما الخلافة وحصل المنفعة على من فاعدهما من
عباده ثم اخبر بذلك ملكه المقربين ليعلموا مواضع من المستكين فقال سبحانه وهو
العالو غيبر ان القلوب ومحجرات القلوب بالية خالق من خلقين فاذ استوت وتفتح من
روحي ففعل الله سبحانه ليحيا الملكة كلهم احببت الالبليس ففعل الله فافتح على ادم خلقه
وتعصب عليه لاصله فعاد الله امام المتعصبين وسلف المستكين الذي وضع اساس العصبية
فما زع الله ردا للجزية وادع لباس التعز وتعلم قناع القتل الاثرون كيف صعد الله بتكبره
ووصفه بترضه فقبله في الدنيا مدحورا واعلمه في الآخرة سعير او لو اراد الله سبحانه ان يخلق
ادم من نور يخلق الانصار ضياءه وبهر العقول واوده وطيب اخلاصه عرفه قبل
ولفضل الملكة الاغناق خاضعة ولحققت البلوى في علي الملكة ولكن الله سبحانه على خلقه
يعين من يهلون اصله فينبوا الاختيار لهم وبقي الاستكبار عنهم واجاد الله انهم في رتبة
الطبعة في طرد البليس تكبره في رتبة من كبر الحيرة ونحو الجاهلية الى ان قال فاعبروا بما
اصاب الادم المستكين من قبلكم من باس الله ووصولته ووقايته ومثاله وانظروا عبادي
خدا ودم ومضارع جنودهم واستعيدوا ابنة من لواحق الكبر كما استعذون من طوارق
الدم فلو رخص الله في الكبر لاحد من عباده لخص فيه خاصة انبيائه ولكنه سبحانه كره اليهم
الكبر ورضي لهم التواضع فالصقوا بالارض خذوهم وعذروا في التراب جوههم وقصصوا
اجتهادهم للموت من وكانوا اقواما مستضعفين قد اصبرهم استجابه بالخصرة وابتلاهم بالجهاد
واستجهم بالجاهل ومحصهم بالمكاره فلا تقربوا الرضا والخطا بالمال والولد جهاد بمواضع القدر
والاختيار في مواضع الغنى والافتقار فقد قال الله سبحانه احيون ان ما عذبهم به من مال
ينين سارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون فان الله سبحانه عذب عباده المستكين بدمهم بالولاية
المستضعفين في انبيائهم ولقد دخل موسى بن عمران ومعه هرون في غار عذراء وعلمها مدافع
الصوف وبابها العصف فخطا له ان اسلم بقاء ملكه ودوام غرق فقال لا تعجبون من هذا
ويطمان لي دوام الغزو بقاء الملك وجماعا من حال الفقر والذل فقال الله عليها اسورة
من ذهب ليعظا ما للذهب جمع واصقارا للصوف ليعبر و لو اراد الله سبحانه ان يبياه حيث

منهم

معيهم ان يقع لهم كنوز الذهبان ومقادات العقبات ومقارن الجباب وان يخرجهم طير السماء و
وحرر الارضين ليعملوا لفضل اسقط الملاء وبطل الخبز واغنى الانبياء وما وجب للقبائل
اجر المستكين ولا استحق الميسون ثواب الحنين ولا لمست الاسماء معانيها ولكن الله سبحانه
جعل رسله اولى قوة في عذابهم وضعفه فيعادي الاعيون من حالهم مع قناعات القلوب و
العيون غنى وخصاصة فلا الانصار والاشباع اذى ولما كانت الانبياء عليهم السلام اهل قوة لا
ترام وعزة لا مقام وملاك مدحهم اعناق الرجال وشداير عقدا رجال كان ذلك
اهون على الخلق في الاعتبار واعلمهم من الاستكبار ولا تنزع رهيبة قاهرة لهم ارضية بالية
هم وكانت النيات مشرقة والنفوس مقتدرة ولكن الله سبحانه اراد ان يكون الاتباع لرسله و
الصدق لكنته والشمع لوجهره والاستكبار لادوم والاستسلام لطاعة اموره خاصة لا يسيروا
من غير هاشية وكلما كانت البلوى والاعتبار عظيمة كانت المعبرة والجزاء ارحم لان الله
سبحانه اختار الاولين من لدن ادم عليهم السلام الى اخرين من هذا العالم ارجاء لافضل ولا تنزع ولا
تجبر ولا تنزع فقبلها بآيته الهام الذي جعله الله للناس قدامه ومنعه باور بقاء الارض محمل
واقبل سابق الدنيا مددوا صديق بطون لا ودية قتل من حيا في شجرة ورمي من شجرة وعيون
وقري مقطعة لا يركبها خاف ولا حافر ولا خلف ثم استجاب ادم عليهم السلام وولد له شيث والعظام
خذه فصارتا باقية اسعادهم وغاية خلقهم عالم يتروى اليه غار الاخرة من مغاور قفار
سحقه ومهاوي خفاج عميقة وجزاير جبار مستقطعة حتى عزوا بسكنهم ذلك المليون الله حوله و
يرملون على اقدامهم سحابة غيرة قنيد والسرور والبراء لهم دم وشروها باعفاء الشعور
عاس جلهم ابتلاء عظيم او امتحان شديد واختبار أمين وغياضا بليغا جعله الله سببا
لرحمة ووصلة لا خسر ولو اراد سبحانه ان يضيع جهته لمار وسلفه العظام من جنات
الهاروسهل وقرايم الاحجار داغ الفار صلق النبي يسمل القرب بين بره سواه وروضة
واربا في حارة وعراض معقدة وزرع ناصرة وطرق عامرة لكان قد صغر قدر الخلقا على
حسب صنف البلاء ولما كان اساس الجور عليها والاحبار المرفوع بها من ذرة خضراء و
ما يترجروا ونور صياد لحفظ ذلك مصارع الشيطان والصدور والوضع مجاهد ابليس

عن القادر في منع من يعلم الرب من الناس كونه لا يتجسس عليه ما يفرق الشك واليقين فيهم بالوفاة
المجاهدين فيهم من غير الجاهل احرار المتكبرين قلوبهم وسكان القلوب في قلوبهم ويجعل ذلك
ابوابها الا فضله واسبابا لا تلهي عنه فاقه الله عبادته في عاجل النبي واجل واما الظلم وسوء
عاقبة الكبر فاما مصيبة البليس العظمى والكبرى التي سببها وقلوبها المساواة النعموم
القاتلة فالكبر المبدأ لا تشرف احد الا لما له من القوة ولا عقلاية طموه وعورة ذلك ما حرم الله عباده
المؤمنين بالصلوات والزكوات وبجاهة الصيام في الامم للمؤمنات شيئا لا يظلمهم وتقسيمها
لا يصارحهم وتبديل لغتهم ومقتضيات علومهم واذا بها بالجلد عنهم لما في ذلك من تعذيب عتات
الوجه بالقلب من اضعاف الصالح كرام الجوارح بالارض من اضعاف الطهور بالمقترن من
الصيام من الاضلاع من مائة الزكوة من مائة الزكوة من مائة الزكوة من مائة الزكوة من مائة الزكوة
لما في هذه الاضلاع من مائة الزكوة من مائة الزكوة من مائة الزكوة من مائة الزكوة من مائة الزكوة
الصادق عليه السلام قال قد انكرت العظيمة ما انكرت المناير من المكاره والصلوات التي تقبيل
الناس فكلوا ما يقول ان كان العالم خالق رؤوف بهم لم يرد في هذه الامور المكرهه و
القابل لهذا القول ذهب الله سبحانه ان يكون غير الانسان في الدنيا صاغا من كل كبر ولو كان
هكذا كان الانسان يخرج من الاسر والعنوا الى الاصلح في دينه ولا دنيا كالذي في الدنيا كيناس المؤمنين
ومن يشاء الحزن والامن في دينه والبر حتى ان احدهم سبى ابنه من اهل بيته من اهل بيته من اهل بيته
ان سكره هاتر له اوانه يحس عليه برحمه ضعيفا او يوايه فقير او يره ليل او ينجح في ضاعفه
او يتعطف على كروب فاذا غصرت الكاره ووجدت عندها الغنى واصبح كراما كان جيله وعقله
عن ورجح الكثير ما كان يجب عليه والمذكرون لهذه الامور المذكورة في هذه الصبيان الذين يذمرون
الاوثر المدة السبعة ويستحقون للنع من الاطعمة الصائفة ويكرهون الادب والعمل ويصرون ان
يتغفروا لهم والبطالة من سوء النشوء والعادة وما يعيقهم الاطعمة المادية الصائفة من الادب و
الاسقام وقال في الاربعين الصالح وزادوا من المصلحة وان سبب ذلك بعض الكراهية
فان قالوا ولم يكن الانسان معصوما من المصاوي حتى يحتاج الى ان يلدغه هذه المكاره قيل
اذا كان يكون غير محمود على حسنة ما بها والاستحقاق للثواب عليها فان قالوا وما كان يصير ان يكون

محمدا على الحسنات مستحقا للثواب بعد ان يصير له غاية النعم والمنة قيل لم اعرضوا على امر
صحيح للهم والعقلان خليس نعماء ويكفي كل ما يحتاج اليه لا يفسد ولا يستحقاقا فاعلم ان
نفس ذلك لا يتجسس على القليل ما يناله بالسيء والترك اذا اعتباطا ورر راسه بالكبر ما يناله
بغير الاستحقاق وكذلك نعم الآخرة ايضا لا تلهي بانه ما يناله بالسيء والاستحقاق لا فالنعم
على الانسان في هذا الباب معصاة الله بان عقلة الثواب لا يزيل على سبيل هذه الدنيا وحصل ذلك
الى ان ينال ذلك بالسيء واستحقاقه في كل له السرور والاعتباط ما يناله من فان قالوا وليس قد
يكون من الناس من ركن لا ما يناله من خير وان كان لا يستحقه فما الخير في منع من رضي ان ينال
نعم الآخرة على هذه الجملة قيل لهم ان هذا باب لوصع للناس يخرجون الى غاية الحكمة الصائفة على
الفراش وفيها الحرام فمن كان يكرهه عن فاحش او يحل المشقة في باب من ابواب
البر والوفاء بانه لا يكرهه لانه لا يكرهه من كان يكرهه من اهل بيته واهله وما له من الناس لو لم
خافوا للساب والعقاب كان ضرر هذا الباب سيئال الناس في هذه الدنيا قبل الآخرة فيكون
في ذلك تعطيل العبد والحكمة معار موضع للطعن على الدين بخلاف الصواب ووضع الامر على
حاصرها وقدمت على غيرها في الاغاث التي تصيب الناس في البر والفا جراوس على البر والفا
الفا جرتها ففان لا يفرح بهذا في دينه والحكم وما الخيرة ففان لا يفرح بهذا في الاغاث وان كانت
تنال الصالح والطالح جميعا فان الله عز وجل جعل ذلك للتصالحا للصنفين كليهما اما الصالحون
فان الذين يصيبهم من هذا لا يكرهه نعم نعم نعم في سائر الامور فيهم نعم ذلك على الكروب
الصبر واما الطالحون فان سائر هذا اذا ناله كسبهم وهم وردعهم عن المعاصي والفساد وكذا
يجعل على سلم من الصنفين صلاحا في ذلك اما الامر ان فافهم فيقطنون بما هم عليه من البر
والصلاح ويزادون فيه رغبة وبصيرة واما الفجار فانهم يعرفون رغبة بهم وتطويع علمهم بالدين
من غير استحقاق فيحفظهم ذلك على الرفقة بالناس في الصنيع عن اساء اليهم ولعل قائل يقول
ان هذه الاغاث التي تصيب الناس في اسلامهم فافهم ذلك فيما يتلوه به في ايمانهم يكون قتلهم
كما في الفرق والفرق والفرق والفرق والفرق والفرق والفرق والفرق والفرق والفرق والفرق والفرق
جميعا اما الامر فلما هم في مقام هذه الدارين من الارض من كاليها والحاجة من كاليها ولما

الغالب عليها من نور الشمس وتجبرها وزادهم وجسمهم على الزيادة منها وجعلها القدر الذي لا يتعدا ذكره
حكيمته وقدرته قد عرف من خلق الامور كلها الى الخيرة والشفقة فكما انه اذا خلقت الريح تحقوا الرطوبة
خلقة اخذها الصانع الرقيق واستعملها في حروب من المنافع فكل ذلك يفعل المبدى الحكيم في الافات
التي تنزل بالناس في ايمانهم واموالهم فيصيرها جميعا الى الخيرة والشفقة فان قال ولم يخبر على
الناس قبل له لكيلا يكونوا الى المعاصي من هذا السلافة من اهل العاجلة فيكون المعاصي وبغير الصالح
عن الاجتهاد في البر فان هذا في الارض جميعا فيلبس على الناس في حال الخلق والشفقة وهذه
الموارد التي تجر عليهم ترويحهم وتنبيههم على ما في رتبهم فلو خلا منها لعلوا في الطغيان والعصية
كما خلا الناس في اول الزمان حتى وجب عليهم العوار الطوفان ونظير الارض منهم وما يتبعه للبحار
للموت والدمار فقامهم في هذه الدنيا فينبغي ان يكون الناس مخدلين في هذه الدنيا
سبيل في الاحداث فينبغي ان يفيق هذا الامر لا غاية فيظنوا محسولها فزيت لو كان كل من دخل
العالم ويدخله فيكون ولا يموت احد منهم الزكن الارض يصوبهم حتى يعجزهم المساك والمزارع و
المطاش فقامهم والموت فيعلمهم الا يتفانسون في المساك والمزارع حتى تنسب بينهم في ذلك الحجب
وسيفلهم الدنيا فكيف كانت يكون حالهم لو كانوا في الموت ولا يعرفون وكان فيلهم المصير
والشرع ومساواة القلب فلو وثقوا بانهم لا يموتون لما وقع الواحد منهم في نيله ولا اخرج لاحد من
في نيله ولا سلا عن في ما يحدث عليه من كراهة الموت والشفقة وكل شيء من امور الدنيا كما قد قيل
الحقيرة من طالعهم حتى يفتح الموت والراحة من الدنيا فان قالوا انه كان ينبغي ان يرفع عنهم المكاب
والاوصاب حتى لا يمتوا الموت ولا يمتوا الى الله فمما وضعنا ما يخرجهم اليه من العسر والاسر والاعمال
لم على ما فيه من العسر والاسر والاعمال وان قالوا انه كان ينبغي ان لا يولدوا كيلا يفتيق عنهم المسكن
والعاش قبل المم اذا كان جبر الله هذا الخلق في حال العسر والاسر وانهم في الدنيا
جميعا اذا لم يدخل العالم الا في وقت واحد لا يولدون ولا يتناسلون فان قالوا ان خلقهم في ذلك الوقت
الواحد من الناس مثل طائف وخلق في انفسهم العار فقال لهم رج الامر لا ما ذكرناه من خلقهم في وقت واحد
والعاش منهم في ذلك الوقت لا يولدون ولا يتناسلون لذهب موضع الانس بالقبليات وذوي الارحام
والانصهارهم عند السلايل وموضع تربية الاولاد والسريرهم في هذا دليل على ان كل طائفة

المر

اليه الا وهام سوى ما جرى به التدبير خطا وسفاه من الرأى والقول ولعلنا بطعن على
من جهة فيقول كيف يكون ههنا تدبير ونحن نرى الناس في هذه الدنيا من عجز في القوى لظلم
وبعض الضعيف لظلم وبنام الحنف والصالح قد يمتلي والفاقد عا في موضع عليه
من كفا حاشة او ان تلك محرمات العبادات العتقة فلو كان في العالم تدبير لمرت الامور على
القياس القاي فكان الصالح هو الذي يورث الطالع هو المحرم وكان القوي يمنع من ظلم الضعيف
والمرتبة التي اراد بها جل العتقة فقال في جوارح الناس ان هذا لو كان هكذا لذهب موضع
الاحسان الذي فضل الله الانسان على غيره من المخلوق وجل النفس على البر والعل الصالح الاحتيا
للواري ثقة بما وعد الله منه ولصناد الناس غير له الدواب التي تناسل بالمصاد والعلف
يلعب لها بكل واحد منها ساعة ساعة فيستقيم على ذلك ولم يكن احد يعمل على قتل غيره
مقارب حتى كان هذا يخرجهم من جلالانية الى جلالها فيكون لا يعرف ما عاكب لا يعلم الا على
الحاضر فان كان يحدث من هذا ايضا ان يكون الصالح انما يعمل الصالحات للمزق والسقوف
هذه الدنيا ويكون المتع من الظلم والقوا حش انما يعنف عن ذلك لتقرب عقوبة تنزل به من ساعته
حتى يكون افعال الناس كلها تجري على الحاضر لا يمشي بها شيء من اليقين بما وعد الله ولا يحسن
ثواب الآخرة والنعيم الذي فيها مع ان هذه الامور التي ذكرها الطاعون من الغنى والفقر
العافية والسلا ليست بخارجية على خلاف في سبيل بل قد يجري على ذلك احيانا في الامم المم
قد ترى كثير من الصالحين في فرق المال الصواب من التدبير وكما يسبق الى قلوب الناس ان
الكفاح المذوقون والارزاق المرمون فيؤثرون النقص على الصلاح وينزوي كثير من
الصالحين يباحلون بالحقبة اذا تفاقم طغيانهم وعظم ضررهم على الناس وعلى انفسهم كما هو
فرعون بالعرفت نفس بالتيه وليس القتل وان اهل بعض الاشياء العتقة واخر بعض
الاخيار بالثواب الى الدار الآخرة لا سبيل يحثي على العبادات من هذا ما سطر التدبير
مثل هذا ان يكون من ملوك الارض لا يجل تدبيرهم بل يكون تاجيرهم ما اخره او يحلهم
ما عجزوا دخلا في صواب الذي التدبير **مسألة** ومن جملة البلايا التي انزل الله على الامم
ما دام في دار الدنيا تسلط الحكام على الناس لا بد لهم من متابعتها ليس من ردها

سبل

احكم منهم ولا احسن كلامهم **ف**المتكلم في هذا الباب فقال له مثل قوله لا يكون جابرا بل حاربا
 اذ يكونوا قبل على عثمان وقال له مثل قوله لهما فاجابه كبريا ما لم استمع من علي صلوات الله
 عليه وقال له يا علي اخرج احياء فطمة وتدفن عاقرا وتدفن الامام عليه وسلم بينهم بالحق فقام
 امير المؤمنين عليه السلام عرقه وقد غلبه سبعة قال سلمان فتبعتهما الى ان صار الى الوداي
 فلما نوسطاه نظرت الى امير المؤمنين عليه السلام وقال قد شكر الله نعمتي يا ابا عبد الله فارجع
 فزقتنا نظرك لهما فانفتحت الارض وزلايتها وعدت الى ما كنت ورجعت وتدخلت من تحت
 ما الله اعلم به كل ذلك لنا سقا فاجاب امير المؤمنين عليه السلام فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم وصلى
 بالناس العشاء وحاض على الصفا وحضر عليه اعيانه وياخا امير المؤمنين عليه السلام وارتفع
 النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس قالوا ان الحق اجال على النبي صلى الله عليه وسلم والرقم
 وقد ارحنا انصروا له فطلب وذهب عنا اقتاراه بان يفر علينا واكثر الكلام الى ان صار الى عليه
 والله وحصل فلو الاوراد وعاد الى مكانه وحل على الصفا وما زال مع اصحابه بالحبس الى ان
 وجبت صلوة الغداة واكثر القوم الكلام واظهروا الياس من امير المؤمنين عليه السلام وظهرت
 شماتة المنافقين بامير المؤمنين وكادت الشمس تفر فتبين القوم انه قد هلك اذا وقلنا من
 الصفا وطلع امير المؤمنين عليه السلام وسيفه يقطر دما وسعد عرقه فقام النبي صلى الله عليه وسلم
 وقبل بين عينيه وجبينه وقال له ما الذي حبسك عني في هذا الوقت فقال عليه السلام ان حبس
 كثير قد مضى على عرقه وقوم من المنافقين قد عرفتم الى تلك خصال فابوا عليا وذلك في دعوتهم
 الى الايمان بالله تعالى والامر بدينه ورسالة الله فابوا فلو عوتهم الى اداء الجزية فابوا انهم ان
 عرقه وقوم يكون بعض المذمومين وقوم وكذلك المذمومين فلو انهم فرضت سيفهم
 وقتلت منهم ثمانين الفا فلما نظروا الى ما حصل لهم طلبوا الامان والصلح فاستأذوا وصاروا لهم
 وزلا الخلف وما زالت معهم الى الساعة فقال عرقه بارسول الله جل الله واسير المؤمنين عينا
 خيرا وفيه خبر اخر من المناقب في وصف صورته فظهر له شيخ اذبا شق قد لمسه وجهه فشق فظهر
 مكانه قد واره وعينه مستقرتان طولاً وقصره في ثياب ابي برير طولاً وظفاره كالحالب
 السباع وقدرته على السمع من بره المسموع وسائر في اقصى العين مشيرة وفيه مواضع مستورة وفيه مواضع

صلى النبي

الدر

عن رجل من عبد الله **ك**نت في ناحية دار عادية اذ رايت مدينة من حرمين قد بنى عليها
 من حجارة تاويها من فدخلت فاذ شيخ عظيم الخلق جالسا على الكعبة وعليه صوت في جوارحه
 فالتفت اليه من عظم خلقه كتحسين طرفة عين فقلت عليه في علي السوا **ل**ياسر هل انت
 الامام لا تخلق الشاب وانما خلقها من رايك الذي قرب وطعام السحت وان هذا البيت منكم
 ستر لقيت بها عيسى ومحمد عليهما السلام فاستبهما فقلت له ومن انت قال اناس الذين ترثهم
 قل ارجع الى الله استمع نقر من الجن **و**صل ان في الوجود نفوس الارضية قد تزلزلت
 عاكسة النفوس السبعة والبرهيم وكنا فيها وقلة اذ رايها ولا على هيئات النفوس الانسانية
 واستعداداتها ليليزر سلقها بالاجرة الكثيفة الغالبة عليها الارضية ولا في صفاء النفوس
 المجردة والهاقها بالصل بالعال والعلم وبجود الكثرة فهي اذن سلقها بالاجرة عسرة عليها
 الهوائية والنارية على اختلاف احوالها ومن ازلها وهي الخيرة والسيالين **ل**الله تعالى وخلق
 الخاب من مارج من نار والرجح الاختلاطات النارية فخلقها بالهواء والماء والذين العنبرين
 كالطين للارض والجن من الاجناس من الاضواء حيث لم يكن اصنافا فخلقها وصاروا
 بين وبين الجنة نسيب والسيالين في قوله تعالى كان من الجن في احياء لطيفة حية وانت مقبور
 قربة غالبة على صباهها قارة على القدر والاعتدال وعلى شكل انفسها باسكال مختلفة
 ما يوجب لها سهولة النفوذ في الدنيا فخذ على الاعمال الشاقة **ل**الله تعالى في قصص سليمان
 عليه السلام ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه **ل**ان قال وفيما يوت له ما يشاء من محارب و
 قاتل وصفات كالجواب وقدور راسيات ولعل العوجة في ظهورها في بعض الاوقات دون
 بعض ان ابد لها الطيف مقصود في اللطافة فابله للتحلل في الكاف فاذا صارت متكافئة علق
 قوامها في روت واذا صارت تتخلل في قوامها ولطف صحتها فاصابت من الاجساد كالاهل واذ اصابها
 غشايا تكاثف زوي واذا عاد الى اللطافة لم يرد لها علوم وادراكات من جنس علومها وادراكات
 الدهرية واولها العقلية فقامت مؤمن صالح ومنهم كافر مارد كما وصفهم الله تعالى في القرآن المجيد في غير
 موضع واما السيالين والملككة الذين بانهم حيان حذو عما انظر الى الحركة للادراكات في
 الانسان امانا من العقل الخيالي ما يقع في الارادة والافرة واما في حيلة الشرعي ما يغير في العامية فاما

لا تسمع من الاجساد لهذا

كانت من ولاء العين وادى اقال له وادى برهوت ولا يورث ذلك الوادي الا الحيات السود
اليوم من الطير في ذلك الوادي يرقى لها ملوت صدق ويراج اليها ابراج المذبح يسبقون
ماء الصدق يخلط ذلك الوادي في قعر يقال لهم الذي يرحم ما ان لعب الله ورجل يجر الله على
صاح على الخضر وضرب بغيره وادى فيهم مال الذي يصر صبح انه رجل يهامة يدعوا
سماوات ان الله الالهة قالوا لاس انظر الله هذا العجل في لقاى فيهم ما يترفعوا على ان
يسوا فيهم فيونها وترل بها يسبقونهم وحملوا من الزاد ما قد خلت في قلوبهم لم يرفعوا
شرا عنها وسيدوها النجى فالتسريع حتى رست بهم بحيرة فاقوا النبي صلى الله عليه واله وسلم
فقال لهم النبي صلى الله عليه واله وسلم انتم اهل الذبيح ناري فيكم العجل قالوا نعم قالوا اعرض علينا
بارس الله الذي والكتاب فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الدين والكتاب
والسنة والعزاض والسرايع كما جاء من عند الله عز ذكره وروا عليهم رجلا من بني هاشم
معهم فاجابهم اختلاف حتى الساعة وانه لا كمال في خبر ذي القرنين انما فرغ ما بين المشركين
المعرب عطف على الذي كره الله تعالى في كتابه فاذا هو باية لا كادون فيقوتون قولا
واذا ما بينه وبين الروم شح من ان يقولوا ما اخرج وما اخرج اشياء البهاير يكونون فيهم
ويشكرون ومن ذكروا ناث وفيهم مشار من الناس الوجوه والاحباد والمخلفه ولكنهم
نقصوا في الحيات نقصا شديدا ومن في طول العمدان ليس منهم الله ولا ذكره ولا يظلمه حشر اشبار
ومن على مقدار واحد في اللق والصور علة حقا لا يقررون ولا يلبسون ولا يجذون عليهم
ويركبون الاكل يورهم ويسبقون من اللول للبرد لكل واحد منهم اذنان احدهما ذات شعر والاخرى
ذات وبرها وهما ما بينهما ولم يخالف في موضع الاختلاف وراى من انساب كاضل السباع وما بها
واذا نام احدهم اقترب احد في ذنبه والآخر في شقه مخافا ومن يرتدون في البحر كل عام
تقيده عليهم السحاب فيعيشون برعيا خصباء ويصلون عليه ويقررون في ايامه كما سبق
الناس للظفر في انساب المطر فاذا قد قرب اخضر او سموا وتولوا وكروا فاكلوا اسر ولا حولا كالملا
الى مثل من العام المقبل ولا يكون مع شيا غير لا يحصى عدد الا الله عز وجل الذي خلقهم واذا
اخطأ من النور يخطوا او احبوا او اجاعوا او انقطع النسل والولد ومن يتاخر في كاييت عبادهم

عاجه الصير الطريق حيث التقوا فاذا اخطأ من النور جاعوا وساحوا في البلاد فلا يدعون شيئا
اتوا عليه الا اسندوا واكلوا من اشد حسنا وفيما اتوا على من الارض من الجراد والبرح والافات كلها
واذا اقبلوا من ارض الى ارض جلا اهلها عنها وخلوها وليس يقولون ولا يدعون حتى لا يجد احد
من خلق الله موضعاً لقدمه ولا يخلو الانسان قد رحل بس ولا يدري احدهم خلق الله كرسى ام
الارض ولا يستطيع شيء من خلق الله كرسى ام الارض ان يتقدمهم ولا يدعونهم غاشرو
قد زاسوا حليمة في هذا علموا ولهم حصص في ارضهم اذ اقبلوا الى الارض جميع حصص من سيرة ما ترو
فرسح كثرهم كما سيجع النفس الرجى البعيد ارضهم البعيد ولهم جهنم اذا وقعوا في البلاد
التي لا الا ان الله داعي صوته على الارض حتى لا يكا اذا سيجع من اجل تلك الهمم شيئا واذا
اقبلوا الى الارض حاشوا وعرشها وسباعها في لاي في دنيا في منها ذلك لانهم يقولون ما بين
اقتارها ولا يخلت وراى في ساكن الارض شيء في روح الا اجلبوا من قبل انهم كرسى
كل شيء وراى من عجيب الخلق ليس منهم احدا لا يعرف من يموت وذلك من قبل ان لا يموت منهم
ذكر حتى يولد له الف ولد لا يموت منهم انى تحت تلك الف ولد فذلك عرفوا حالهم فاذا ولدوا
الالف برزوا للموت وتركوا ما كانوا من المعيشة في الجمع على النبي صلى الله عليه واله وسلم
شك عن ما اخرج وما اخرج فقال ما اخرج امرو وما اخرج امرو وكل انرا رعا الله امة لا يموت الرجل
منهم حتى ينظر في الف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح فيلوا رسول الله صدم لنا قال لم مثل اسنان
صفتهم اسنان الارز قيل رسول الله وما الارز قال شجر البشام طويل وصفتهم طولهم وعرضهم
سواء وهذا الذي لا يقو لهم حيل ولا حديد وصفتهم فقر في الصدق في رزقهم والحق في الاجر
ولا يموتون فيفيل ولا وصلا ولا حيل ولا حديد ولا يموتون من مات منهم اكلوه مقدمهم بالبشارف
ساقهم بخراسان يرسون انهارا في شرق وغرب طبرية وفيه عباد لله شياهم يدعون في حفرة
سدم هنادم حتى اذا اسوا وكادوا يسمون شمع الشمس قالوا ارجع عنا وتقر ولا يسمون
فيعدون من اللب وقد استوى كما كان حتى اذا جاء رسول الله قالوا علفتم وخرج ان ساء
امة فيعدون البر وهو كمشية حين تركوه بالاسم فحينئذ يخرجون على الناس فيسوقون للمياه
ويحصى الناس في حصونهم فيموتون منها منهم الى السماء فخرج وفيها كريمة الله فيقولون

والبعير

التي مسوحة والاخرى في جهنم حتى كانها كوكب الصبح فيها علقه كانها خروجه بالبر من عينيه
 مكتوب كما في مقوله كل كاتب في جوف الجبار يستمع الشمس من يد جيل من دحان وخلقه
 خيال صيف يرفق الناس من طهار خرج في نقطه لم يدخره حماره خطرة حماره ميل تقوى في الارض
 من لا يملك الا غير عا الاغار الى مود القديس يادى في صور سبع مائين الخافين من الحق والبر
 يقول الى اولياء انا الذي خلق منى وقد فندى انا ربك الاعلى وكذب عدو الله ان لا اعور
 نظم الطعام ونبي في الاسواق وان يدرك عروجه ليس باعور ولا يطم ولا ينجى ولا يبول تعالى الله عن
 ذلك علوا كبيرا الا ان الكفر اشياء عويلا ولا الذناب واصحاب القيايسة الحقة فقل الله عز وجل
 بالشام على عقبه يعرف بعقبة اوفى ثلث ساعات من يوم القيمة على يد من يصلي المسبح بن
 مروه خلفه وفيه خبر اخر ان يخرج على حار عرض مابين اذنيه ميل يخرج ومعه خبز وناو
 جيل من خبز من ماء اكثر اشباعه اليهود والنساء والاولى بل يصل افاق الارض كلها
 الامم ولا ينها والمدين ولا ينها اقول للرجال الكتاب النبوي اللعين بذلك اذا ظهر
 طبع الامر على الناس بسجودهم وان ذلك يدعى الاموية نفسه وفي غايه البلدان ان الرجال
 محبوس في جزيرة بحر القلزم سبع جزيرة الجباسة والحساسة راية عيسى الاصابا وناي
 بها الرجال روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس انها قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وقت الظهر وخطبنا وقال لا اجمع لرغبة ولا رهبة ولكن لحديثي حديثي قيم
 الدار يخفى سر والقاتلة حديثان فخر من حرمه اقبلوا من البحر فاصابهم ريح عاصف فطارت
 جزيرة فاذنم فاذنم قالوا له انما انت القبايسة قالوا اخرية القبايسة قالوا روى الخبر
 فقلتم لعلنا لا نرى في غير حلا شاق النكاح فالتفتاه فقال من انتم فاجابناه فقالا فقلنا
 بحيرة طبرية قلنا نرى بيننا احوالنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
 عين ذر قلنا نرى بها اهلها فقالوا لست هذه اهلنا من ناي فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا فقلنا
 الامم والمدين اقول والاخبار في عظم حنة الجباسة وكبره كمال الدجال وغيره خلقه وعيب
 افعاله من طرق العايسة كثيرة وفي رواياتهم انه محبوب في بحر الشام او بحر الصين وفي كتابه الحسن
 السكيت في حديثه سيطم اكله ان الله قد خلقه قطع في بلاد عظم سوى جبهه راسه وكان يفر

كما يطوى الثوب ينشر ويجعل على وجهه كالجمل الله على وجهه القضا لا ينشر في الليل الا السيف في
 الى السماء وسطه لا تجوز والبرق في السماء ويجعل على وجهه الاضواء ويرفع الى الملوك في تلك الاضواء
 يكون من عنواض الاضواء فينبهم بما في قلوبهم من الامرار ويخبرها بالحيث في الزمان من
 العجايب وهو ملق على ظهره شاخص يصور لا يتحرك من غير رغبته ولسانه يرساق للخرق ويعد
 زرقاء ملكه العين وانها كانت من اعظم الكهنة وانها كانت حادة البصر عظمه الخطر من سرق
 ثلثة ايام كان يظن الانسان الى الذي بين يديه وانه الكاذب عن الزبطي عن ايد حيلة قال رايت
 عا من امره لها انسان وصعدت في حق واحد متروكة فصار هذه على هذه وهذه على
 هذه قال وحدها غير انرا ورجلا كذلك وكانا حاكين لملان جميعا على احد واحد
 منج واحد في عجايب البلدان عن الشافعي انك لا دخلت بلد من بلاد اليمن فرايت فيها انسانا
 من وسطه لا اسفله من امره وضرب وسطه لا فرق بين ان تنفقات باربعين ايام وراسين وواحد
 وجمادى لاطان مرة ويصلط الحان اخر وياكلان ويشربان فترقت عنها سنين ورجعت فسالته
 عنها فقص لي احسن الله عز الشدة احد السبعين مرة فزبط من اسفله جيل حتى ذبلت فقطع في
 القليل الاخر زناه في السوق ذاهبا وجائيا وفي تفسير النبي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان
 اول من يفي على الله عز وجل على وجه الارض عناق يتبادم خلواته لها عشر باصبعها في كل اصبع
 منها طرفة طولان كالخيلين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع جيب فلما اغتسلت
 اليها اسدا كالغيل في ثيابا لبيد ونسك الحمار وكان ذلك في خلق الاول من علم الله عليها
 وفي القصة عن وهب قال ان عوج بن عناق كان حيا بعد وفاة الاسلام والمسلمة
 في الجسم والخلق وكان يصير يد في اخذ الموت من اسفل البحر ويرفع الى السماء فيشبه في حشر
 فياكله وكان عن تلك الايام وسقاة ستر وروى ابن طراز في حاشية عليه السلام ان ركب السيرة جاد
 اليرعرج فقال له اهلني حلك فقال نوح جاد في الامور من ذلك غلب الماد وما جاد في ركبته وقيل في الامور
 موسى عليه السلام فقله موسى عليه السلام وفي بعض التفسير انما اقل عرج وضع علم ساقه على عرض
 فهدى النبل وحصل قطرة عيش الناس والرب عليها سبعة عديدين وفي غايه البلدان عن علي
 احاق الطالقاني قال كنت بمرور عند عايلته بن الحارث فابا ركن من القنادير ففقت منها

حاكين

جاء من جهة استأنا من سنين هناك وزن كل واحد منها من قبل الله
ينقل ما به وتسحب منها ويقول لاذ كان هذا منهم فكيف يكون بقية أعمارهم وحكي أبو حامد لا يفتي
أنه رأى بعض الناس من قبل عاد الذين استأنا بهم وهو الإلهام الشمال كان طول الكثر
من سبعة أذرع وكان طولهم إلى حلقه وكان قوامها بأحد ساق الفرس يكسرها ولا يغير عينات
كسرها بالناس وكان في خدمته ملك لبغار وهو قريب والتخلد درعا على قدمه وسيفه كان من رجل كبير
وباحته معزة للفرس على محلة لأن محله كان محله وعيشي إلى الحرب على محله لأن محله كان محله وعيشي
إلى الحرب على محله كمال متبع الشيء وقابل رجله بخيبر في يد طويله لا يغير الرجل الواحد على محله وكان
في يد كالفنا في يدنا ولا تزال إذا رآه متبلا بهم انتهى من وضع ذلك كان رجل لطيفا مصليا
عقيفا ويوجد راض لبغار عظام مؤمنين قومه هو **أبو حامد** رأت سنا وأصلها منها شين
وطولها أربعة أشبار وكلة رأس مثل القبة ويوجد تحت الأرض سنان مثل أنبا بالهيلة يثبت كالنج
ثقله وزن الواحد منها ما ساس لا يندى لا حيوان في قلعها سني وولهم حمل لا حارزهم ولا
يقتد منها الأشراط والحقا وقومها كاتج من العاج بل أقوى من العاج لا يكتسبه وفيه القاسور
عنده كذا الناس من جنس من الخلق يشاهد على رجل واحد وفيه المديان حيوان عاصوا
رسولهم فتعهم الله سنانا لكل السنان منهم يور رجل من سق واحد مقدون كاسق الطائر و
يرعون كما ترى الشجائر وقيل أولئك انقرضوا والمرجو على تلك الخلقة خلق على جنة آدم ثلثة
أجناس ناس ونساس وناسن أو الناس ناسن كانت لهم آدم ارفع قدام الناس أو هم
يا جوج آدم قوم من بن آدم أو خلق على صورة الناس والفرق بين الأشياء **الباب**
العشرون في طرق من الآيات الموجبة للاعتبار والمؤيدة للاستبصار في تفسير القرآن
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى لنزل من ذى القرنين قل سائلوهم عن ذلك قالوا لذي القرنين
بعث الله إلى قوم قنبر على قرية لا عين قاما من الله حفاة عامر ثعبانهم بعد ذلك فلكه مشارق
الأرض ومغاربها من حيث تطلع الشمس حيث تغرب فهو قوله حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجبها
تغرب في عين حمة الأقره عند الكرامة إلى النار فجعل في ذى القرنين بينهم بابا من حمار وحيد
وزفت وتطران فما بينهم وبين الخروج وفي الأكل من عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب فآر

في قوله تعالى لنزل من ذى القرنين قل سائلوهم عن ذلك قالوا لذي القرنين
بعث الله إلى قوم قنبر على قرية لا عين قاما من الله حفاة عامر ثعبانهم بعد ذلك فلكه مشارق
الأرض ومغاربها من حيث تطلع الشمس حيث تغرب فهو قوله حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجبها
تغرب في عين حمة الأقره عند الكرامة إلى النار فجعل في ذى القرنين بينهم بابا من حمار وحيد
وزفت وتطران فما بينهم وبين الخروج وفي الأكل من عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب فآر

قار في بعض كتب الله عز وجل في القرنين كان رجل من أهل الإسكندرية واسم جرجس من بني إسرائيل
ولم يكن عالما بالإسكندرية وكان له أدب خلق وعق من وقت ما كان في غلاما إلى أن بلغ رجلا
وكان رأى في المنام كأنه رأى الشمس حتى أخذ يذبحها ونسجها وعزها فلما قضى رؤياه عاقره
ذ القرنين فلما رأى ذلك الرأى بعدت حنة وعلا صوت وعزته حمر وكان أول ما أجمع عليه امره
أن قال لا أستطيع في جرجس عاقره إلى الإسلام فاسلموا هيقله في امره من ينوله مسجدا وصغر
كأيا في الباب إلى جرجس ثم أرحب أرحابا في كل جرجس عشرة آلاف منسج في البلاد وحديث
نفسه بالمسير فاحقق البرقة فقالوا له يا ذا القرنين شئت أن تسلكنا نوزلنا بمسلك غنا
نقل حتى يرؤيتك وفيما كان سق راسك وبسببنا ناسات وربيت وهذه أموالنا ونسنا و
انت لما كرمها وهذه أمك عجز كبيرة وهي أعظم خلق الله عليك حقا فليس ينبغي عليك أن تعصياها
ولا تخالفها فقال لهم والله أن تقول هذا لكم وإن الرأى ليدركم وتكوني غيرة لنا فخذ قبلة وصغر
بصره بقاء ويدفع من خلفه لا يدري أين يذهب ولا ما يرايه ولكن هلموا معكم في قار
فدخلوا هذا المسجد واسلموا عن خمرهم ولا تخالفوا عن قمارهم فكلوا ثم عاد هذا الإسكندرية فقال
له امر محوري وعزني في قمارا والدهقان جمع امر وطول بكائها اجبالا لغيرها أصا
الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلاد فضع عدا عطاها برأى مؤذنة بالها الناس
الدهقان يؤذونكم ان خضر في يوم كذا وكذا فلهما كان ذلك اليوم اذن مؤذنة اسرعو واحذروا ان
خضر هذا العبد لا رجل قد عي من البلاد والمصائب فاحسب الناس وقالوا ليس فيها احد
من البلاد والمصائب فامنا احد الاوقا صيب بلاد او موتهم صنعت امر ذى القرنين فاعلمها
ولم تدر ما اراد الدهقان ثم ان الدهقان بعث سنا دياريا فقال يا ايها الناس ان الدهقان
قد كره ان يضر او يرميكم او كما ولا يخبر الا رجل قد ابتلى واصيب وجمع ولا يخبر احد عوى
من البلاد فانه لا خير فيه الا صيبه البلاد فلما خاضه للثقال الناس هذا رجل فاجل فخر
فدع واستحي فندارنا من ومعا فيه فلما اجتمعوا عليهم رثا لذي لاجمكم لما دعوكم له و
لكم حقيقكم الاكمكم في ذى القرنين وفيما خضاه من فقد وزا فذكروا آدم انه من عرجل
خلقه بديع ونقح فيه من دوحه واحمله ملكته واسكنه جنسه واكرم بكراته لم يكره لها

احصوا

اياهم

احد ان ياتيه باعظمية كانت في الدنيا وذلك الخرج من الجحيم وهي العصابة التي احبها نبي
 ابراهيم من بعد ما لم يبق له من الدنيا بالذبح ويعقوب بالخرن والبكا ويوسف بالرق واورشليم
 وخي الذبح وزيكيا بالقتل وعب بالاسر وحلق من خلق الله كثيرا لا يحصى الامم عز وجل
 فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انظروا فخر ادم لا سكره وسنظر كيف صعد بها فانها
 اعظم عصابة في ابها فلما دخلوا عليها قالوا لها هل حلت الجمع اليوم وسعدت اليوم الكلام
 لم ما غاب عني من ذكره ولا سقط عني من كلامي في ما كان فيكم احد افطر مصيبة لا سكره
 بينه ولقد صبر الله وارضا في وربه على ظلي واذا لارجح يكون اجري على قدر ذلك وارجح من
 الاجر بعد ما نرى من فقد عنيك وان فخر واما قدر ما نرى في ادم وارجح عنيك الله فيكم
 ويرجعني واكثر فخر ارا واصل فخرها وصرها انصر فخرها واكثرها وانطلق في القرنين يسير
 حتى احسن في الدلا وبور للقرن وجوده يومئذ المسكين فاحسن الله جل جلاله اليه اذ القرنين
 استعجب على جميع الخلائق من طلع الشمس الاضياء وحق علمهم وهذا رايك
 فقال في القرنين اليك فديني لا عظيم لا قدر قدره في قلبه فاجر عن هذه الاممية فمر
 اكارهم وباي عدد انظروهم وباي حيلة اكدرهم وباي صبر اقسيمهم وباي لسان اكلمهم وكيف يات
 اعرف لغاتهم وباي جمع اعني قولهم وباي صبر اعقدهم وباي حجة افاضهم وباي قلب اعقلهم وباي
 حكمة ادرامهم وباي علم اصابتهم وباي استطاعة علمهم وباي معرفة افصلهم وباي علم اتقن
 امورهم وباي عقل احصهم وباي حيلة اقامهم فانه ليس عدي ما ذكرت شي يا رب فقروني عليهم
 فانك الرب الذي لا تكلف حسنا الا وسعها ولا تخلفها الا طاقها فاحسن الله جل جلاله اليه ان
 ساقطت ما علمك واسرح الصدرك فيضع كل شيء واسرح لسانك ففقه كل شيء واطلق
 لسانك بكل شيء واحسن الله فلا يقول شي ولا يحفظ عليك فلا يوزن عليك شي واسد فمك
 فلا يهولك شي واللبك الهية فلا يروك شي واسد لك ذليلك فتصيب كل شيء واسرح لسانك
 ففهم كل شيء واسرح لسانك النور والظلم واجعلها صدى من صدى النور يهديك والظلمة تخرطك
 وتخرس عليك الامم من ورائك فانطلق ذو القرنين برسالة ربهم وايدع الله عاودهم ففرغ
 الشمس فلا يراهم من الامم الا دعاهم الى الله عز وجل فان اجابوه قبلتهم وان لم يجوبوه اغشاهم

ما قبل

والله ان سمعنا مني شي
 ان من سمع مني شي
 شي

الظلم

الظلمة فاطمت مدانهم وقدم وجوههم وسبوتهم وسنازلهم واعنت اصدارهم ودخلت افواههم
 وانهم واجروهم فلو انزلوا فيها حتى سجدوا لله عز وجل ويحسوا الحق المبلغ من نور الشمس وجب
 عندها الامة اليه وذكرها الله عز وجل في كتابه ففعلهم ما كان فعله من مريم قبلهم حتى فرغ مما بينه وبين
 المغرب ووجدوا بعد الاخير الى الله عز وجل وقوة وباسا لا يطيقه الا الله والشهيد خلفه قد
 اهو او شئت وقلوا يستفقدون في شئ على الظلمة فانه ايام وغان ليل واصحابه يتنهدون حتى انتهى
 الى الجبل الذي هو محيط الارض كلها فاذا انجليت من الملائكة فاقبض على الجبل هو يقول سبحان
 ربك من الان الى الابد سبحان ربك من اول الدنيا الى اخرها سبحان ربك من موضع كذا الى
 عرش ربك سبحان ربك من شئ الظلمة الا انور فلما سمع ذو القرنين خروا سجدا فامرهم ان يسبحوا
 فراء الله عز وجل واعانته على النظر لاذك الملك فقال له الملك كيف تقرب يا ابن ادم على ان
 تبلغ الى هذا الموضع ولم يبلغ احد من اولي ادم قبلك قال ذو القرنين قراءه على ذلك الذي
 قرأك على بقية هذا الجبل وهو محيط الارض كلها قال له الملك صدقت ولو لا هذا الجبل
 لا تكفات الارض اهلها وليس على وجه الارض حيل العظمى وهو اول جيل الله عز وجل
 فراءه بطوق السماء الدنيا واسفله في الارض السابقة الدنيا وهو محيط بها كالخلف وليس على
 وجه الارض مدينة الا انها عرق الملائكة فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة او حي الى فركت
 العرق الذي عليها فزال لها فلما اراد ذو القرنين الرجوع قال الملك اوصني قال الملك لا يملك رزق
 غيره الا تخرج على ما فالك وعليك بالرفق ولا تكن خيرا انك انظر ان ذا القرنين رجع الى احواله فمر
 عطف بهم لم يفرق فيسبغ عليهم وبين المرق من الامم فيفعل بهم ما فعل بهم المغرب عليهم حتى اذا
 فرغ مما بين المشرق والمغرب عطف على الامم الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فاذا هو بابه لا يحارو
 يفتقرون قولوا انما بينه وبين الرزق مشحون من امته فقال لها يا جرح وما جرح ثم ساق الخبر
 الى اخر ما مضى في البار السابق رواية في البار الالية ثم قال فلما فرغ ذو القرنين من عمل السد
 انطلق على وجهه فيينا هو يسير وجوده اذ مر على شخص يصيح فرقة عليه حتى ارض من صوته
 فقال له ذو القرنين كيف امر بك ما حضرت من الجنود قال كنت ناجي من هو اكثر جنودنا منك
 واغضب لطانا واشد قوة ولوفرقت وجهي اليك لوارث حاجتي قبله فقال له ذو القرنين

ذلك

فاحسن الله لسان الملك
 من كل صفة الجبل

ما قبل

ما قبل

مجدد

ان تطلق في قولنا سبقت في استعير بك على بعض امور في قال نعم ان خست في اربع خصال
لا يورث في حق اسم فيها وشباب الالهة ومع وجود الامور منها فقال له ذو القرنين واي مخلوق
يقدر على هذا فقال له مع من يورثها هذا فقال له عليكها واما ان تفر من جلد عالم هذا
لذو القرنين اخبرني عن شيئين من خلق الله عز وجل قاضين وعن شيئين هاربين ومشتبين
محكومين ومشتبين متباغضين فقال له ذو القرنين اما الشيطان القاتل قاتل السماء والارض و
الشيطان الجاربان فاضح في القوم اما الشيطان المحل فان قال له ما هو ما الشيطان
المباغضات فالحوت والذئبة فقال انطلق فالت عالم فانطلق ذو القرنين في بيعة البلاد حتى مر
بشيخ يقبل حمام المدة فوقف عليه فجذبه فقال اخبرني في هذا الشيخ لا تتركه اقل من هذا الحمام قال
لا عرفت الشيخ من الرضيع فاعرفت وانه لا قبلها من سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال
ما لا اعينت بهذا احد في الدنيا هو سيرا في وضع الاخرة العالمة في سباق الحبر لا اخر ما في في
الباب السابق فقال فقام عندهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن لديهم عمر وكان يبلغ السن
فادركه الكبر وكان عدته مائة مائة في البلاد من يوم بعثته عز وجل في يوم قبض حسنة عامه
ذكر الله تعالى في عرايسه ان اهل الكتاب قالوا كان ذو القرنين رجلا من الروم يخرج من مجازيم
ليس لها اول وعيد وكان معه اسكندر بن اوس ويقال كان اسمه عياش وكان عبد صالحا فلما استحم
ملكه واستجمع امره اوحى الله اليه ان ذا القرنين اذ عتبت له جميع الملق ما بين الخاضعين وحملك
حتى عليهم وهذا تاويل في رواية باعلل الامم الارض كلام وم سبع امم تختلف بينهم
استان بينها عرض الارض واستان بينهما طول الارض فاستان في وسط الارض وم في وسط الارض
واخرج واخرج فاما الانسان اللتان بينهما طول الارض فاستان عند المغرب قال لها ناسك
وانه ارضي بها عند مطلع الشمس فقال لها ناسك واما اللتان بينهما عرض الارض فاستان
في قطر الارض الامين فقال لها هاول وامة في قطر الارض الاميسر قال لها هاول وامة في قطر الارض
الفا واصلهم اربعة اصاب في كل جند عشق الاخر عرضهم فوجدتهم فيما قيل الف الف واربعمائة
الف رجل منهم من جند عا غائة الف ومن جند اربعة مائة الف ومن السككن اربعة الف
من خلق يوم الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغ مغرب الشمس وجدوا جبا وعند الانبياء

الاله

الاله وقوة وباسا لا يطيعهم الا الله عز وجل وركب السيرة مختلفة واهوا ومنتنة وذلك قول الله
وحدثنا هاهنا ما في ناسك في قولها ناسك فلما اراد في السككهم بالظلمة فصر بهم
عنا كثر منها فاحاط بهم من كل مكان حتى جهم في مكان واحد واحد عليهم بالنور فقام الله
عز وجل وعادتهم من امن به ومنهم من جند عندهم الذي في الارض فادخل عليهم الظلمة
فدخلت في افواههم وامرهم واذا هم واحد واحد وجاؤهم ودخلت في بؤرهم ودورهم وغيبهم
من فوقهم ومن كل جانب منهم فاجاؤهم ونحو ذلك ما استغفروا ان يلكم فيها نحو اليه بصوت واحد
فكشها عنهم واخذهم عنوة فدخلوا في دور في بيت اهل الدنيا اما عظمة ففعلهم جند واحد
انطلق بهم في يومهم والظلمة تسوقهم من خلفهم وبخسهم من خلفهم والنور امامهم فيقوده ويدهو
طوبى له في احوال الارض التي وهو يريد الاخرة التي في قطر الارض الامين التي في قطر الارض الامين
سخر الله له قلبه ويد ولسانه وعقله ونظره فلا يحيط اذا علم ان هذا فانطلق يقول ذلك الامم وهي تبعة
فاذا هي انت لا تجر او خاصة في سقاية الواح صغار انما السعال في نظرها في ساعة من عملها
جميع من معه من تلك الامم ذلك الجند فادخل في قطع الانهار والبحار فقتلها ثم دفع الى كل جبل
منهم لوحا فامرهم بحمله فلم يزل ذلك دابة حتى انتهى الى هاول ففعل فيها كغسله في ناسك فلما
دفع منها حتى في ناحية الارض التي حتى انتهى الى مسلك عند مطلع الشمس ففعل فيها وجند
جندوا كغسله في لانتين فلما اراد في مقلد حتى في ناحية الارض التي حتى انتهى الى مسلك عند مطلع الشمس ففعل فيها وجند
وفي الامة التي في هاول وامة مائة مائة بينهما عرض الارض كله فلما بلغها عمل فيها وجند
فيها كغسله فيما قبلها ذلك قوله تعالى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل
لام من دونهما ستر اعين مسكنها في الارض ذو القرنين من امر الامم الذين هم باطراف الارض
طواف الشرق والغرب عطف في هذا الامم التي في وسط الارض من الجن والانس و باخرج
وما خرج فلما كان في بعض الطريق ما يابا منقطع الترك في الشرق قالت له امره صاغر من الانس
يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله ليس فيهم مشابه الانس وهم مشابه
البهائم في سباق الخبز فربما من بعض ما مر في الباب السابق من الاكل في نفس البهائم
عن امير المؤمنين عليه السلام ان ذو القرنين عبد صالحا كان من الله فكان يصح الله فصح له

طوبى له

اخذته فاحبر وكان قد سبيل له في البلاد ومكنا به فيها حتى ملك ما بين المشرق والمغرب
 كان له خليل من الملكة يقال له راقيل بن ابي حنيفة وبنو حنيفة فيها هودات يوم عدو
 قال له ذو القرنين يا راقيل كيف عباد اهل السماء وابن عبي من عباد اهل الارض
 قال راقيل يا ذا القرنين وما عباد اهل الارض فقال لما عباد اهل السما ما في
 السموات موضع فذبح الا وعلير ملك قائم لا يقدر ان يركب لا يجدر ان يمشي لا يركب لا يمشي
 راسه ابد فكل في ذو القرنين بكاء شديد وقال يا راقيل ان احسان اعين حتى المبع
 من عباد ارضي وحق عبادته ما هو اهل قال راقيل يا ذا القرنين ان الله في الارض عينا
 تدعي عن الحيوة فيها عينة من الله انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو سائر الموت
 ففكرت بها نفس فاشت قال ابن ذكوان العين وهل تعرفها قال لا غير انما تعرف في السما
 ان الله في الارض عينة لم يطاها الشرا وان كان فقال ذو القرنين وابن تلك الظلمة قال
 راقيل ما ادري ثم بعد راقيل فمضى ذو القرنين حتى طوى من راقيل وما احسن من
 العين والظلمة لم يفر من ينفق به منها في ذو القرنين فقها اهل ملكته وعلماء اهل
 دراسته الكتب واثار النبوة هل يصدر فيها امر من كتب الله وفي كتب من كان فيكم من
 الملوك ان الله عينا تدعي عن الحيوة فيها من الله عينة من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو
 الذي يسأل الله الموت قالوا لا يا ايها الملك قال فقال في حادثة فيها قلة من الكتب ان الله في
 الارض عينة لم يطاها الشرا وان كان قالوا لا يا ايها الملك فمضى عليه ذو القرنين حتى ساءل
 وبكى اذ لم يجد عن العين والظلمة بما عجب كان فيمن حصه غلام من الغلمان من اولاد الارض
 او صباه الانبياء وكان سائلا لا يتكلم حتى اذا ليس ذو القرنين منهم قال له الغلام يا ايها الملك
 انك تسأل هو لا تدعن امر ليس لم به علم ما تريد عندي فصرخ ذو القرنين فرحاشا شديدا
 حتى نزل عن فرسه وقال له ادن مني فدنا منه فقال اخبرني فقال اني ايتها الملك اني وجدت في
 كتاب ادم الذي كتب يوم بيع مائة الارض من بين اشجار فوجدت فيه ان الله عينا تدعي عن
 الحيوة فيها من الله عينة من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت فمضى
 بطاها الشرا وان كان فصرخ ذو القرنين وقال ادن مني يا ايها الغلام تدري ان موضعها قال

طاهر

علم ان الله عينة في الارض
 تدعي عن الحيوة فيها من الله عينة
 من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت

ثم وجدت في كتاب ادم انها عرفت الشمس يعني مطلعها فصرخ ذو القرنين وبعث الى اهل ملكته
 فيجمع اشجار الجوف ومفهوم وعلماء اهل الحكم منهم فاجتمع اليه الحكماء وعالمون فمما اجتمعوا
 اليه بقيا للمسيح فاهله باعد العدة واقرى القوة فادبرهم يريد مطلع الشمس من الجوف قطع
 الخيال والعيان والارضين والمفاوز فصار في عشرين سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة فاذا في ظلمة
 ليست بليل ولا نهار فترى طريقها وصكر عليها وجمع علماء اهل عسكره وقضاة اهل
 الفضل منهم فقال امعش الفناء والعلماء اذ لم يزلوا يسألون هذه الظلمة عن الله سبحانه
 ايتها الملك انك تعلم انك لقلب اولنا طلبة ولا سلك احد كان قبلنا من النبيين والمرسلين ولا
 من الملوك قال لا تدن من طلبة قالوا ايها الملك انك تعلم انك لقلب اولنا طلبة ولا سلك احد كان
 منها غير عنت عليك ولكنا خاف ان يلقوا بك منها او يكون فيه هلاك ملكك وزوال سلطانك
 وصار من في الارض فقال لا بد من ان اسلكها فصرخوا وقالوا يا نبي الله ما يريد ذو القرنين
 فقال ذو القرنين يا عبي الله ما اريد يا ايها الملك انك تعلم انك لقلب اولنا طلبة ولا سلك احد كان
 عسكره فاصار من في الارض فقال لا بد من ان اسلكها فصرخوا وقالوا يا نبي الله ما يريد ذو القرنين
 الى كل رجل فصار اول من خرج هو الحق على الذي فرس فعلم على مقدسه وارسله في ظل الظلمة وساءل
 ذو القرنين في اربعة الايام ما وجد عسكره ان يدرى ما عسكره اني عشرين سنة فادبرهم
 الى ذلك الوقت ولا مقر في البلاد ولحقوا ببلادهم اوحيى سنا وقال الحق يا ايها الملك اننا
 نسلك في الظلمة لا نرى عينا بعضا كيف نصنع بالضلالات اذا اصابنا فاعطاه ذو القرنين خمر
 خمر اكلها شبعة لها صخرة فقال اخبرني هذه الظلمة فاذا اصابكم الضلال فامضوا الى الارض فانها
 تصيح فاذا صاحت رجع اهل الضلال الى صخرة فاحدها الحق ومضى في الظلمة وكان الحق في كل
 ويرى ذو القرنين فيها الحق في كل يوم اذ عرض له وادى في الظلمة فقال لاهوا به ففرا
 في هذا الموضع لا يخرج احدكم عن موضعه وقلع من فصرخا وللخمر فرح بهانه الوادي
 فاطبأت عن الاجابة به حتى خافه وضاف ان لا يجدر ان ياتي به فخرج الصخرة فاذا في العبد
 واذا انما اوتها ان يات من اللب والوصف من المياقوت واجا من العسل فشر به من خرط من اياه
 فاعتل منها لم يسر ما به من خرط من المياقوت فاجابه فخرج الى احواله وركب وادبرهم الى الجسر

يومها فاذا صار بغير حيث الصنعة قد يقول اذ القرنين اين تريد ان اتيك انظر الى ملك
ربيه الجور كرايته اله فقال اذ القرنين ان هذا الموضع الذي انت فيه تخرج زمان
الطوفان فسقط من مقدمه هوبو في قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره فلما سمع ذلك القرنين ذلك
حرك الخبل وخرج وبنه تفسير التيم عن الصناديق على السبعين بن داود عن علمه معرفة النطق
بكل لسان ومعرفة لغات شقوق الطير والبهائم والسباع فكان اذا شاهدهم لم يربكهم بالفار
واذا قام في محراب المناجاة ركب على العريضة واذا جلس للوقوف والخصاوى لم يربكهم بالعبرانية وفي الجمع
عن الباقر عليه السلام قال اعطى سليمان بن داود ملك مشارق الارض ومغاربها فملك سبع
مئة وسبعة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والسياطين والدواب والطيور
السباع واعطى علم كل شيء وسبق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المجرى التي سمع بها الناس
ذلك قوله وعلمنا شقوق الطير واوتينا من كل شيء اهدانا هو الفضل للذين ومن محمد بن كعب
ملعبا ان سليمان بن داود كان عسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ حنطة وعشرون لاسنور
حنطة وعشرون لبن وحنطة وعشرون لوز وحنطة وعشرون لطيور وكان له الفيت من
الغفار يرعى في القصب منها ثمان مائة وسبعة مائة سيرة فيما من الريح العاصف فزفده وبامر
الرضا فتسير فاعصى الله امره وهو سير من السماء والارض في قدرته في ملكه ان لا يتكلم احد
من الخلائق بشي الا باذنه الريح فاخبرته وقال فقال له نسجت الشياطين سليمان سباطا
فرسحان في فرسخ ذهبا في ابراهيم وكان موضع فرسخ من ذهب في وسط السباط فيعقد عليه
حوله لئلا يركب من ذهب فتعقد الانبياء على كراميه الذهب ويتعد العلماء على
كراميه الفقه وحولهم الناس حول الناس للجن والسياطين وتظلمها الطير ما يحفظها حتى لا يقع عليه
المنس وترفع ربح الصباط مسير شهر من الصباح الى الراح ومن الراح الى الصباح
في القصص عن الباقر عليه السلام قال سمع الله ليلين الجن والانس وكان يسمع ملكة في ناحية الارض
الا انه سمع بذي له ويدخله في ديرة ويخرج الريح له فكان اذا خرج الى مجلسه على الطير وقام
الجن والانس وكان اذا اراد ان يقفوا من عسكره ففزع له سباط من الخشب ثم جعل على النسا

والوراء

والدواب والبهائم والوحوش كلها حتى اذا جعله ما يريد من العاصف من الريح قد خلعت تحت
فخلعت حتى شق به الوحي يريد ان كان قد وهبها من رعاها منها وعن الاصم قال خرج سليمان
بن داود من بيت المقدس مع ثمان مائة الف كسبي عن غيره عليها الانس والجن والافكار
عن جداره عليها الجن والانس والطيور فاطلهم وامر الريح فملتهم حتى وزعت بهم الملائكة فخرجوا
بابه اصطفي ثم غدا فانتقل الى جزيرة بركا دان ثم امر الريح فحفقتهم حتى كانت اقدامهم تصيرها
الماء فقال بعضهم لبعض هل نرى ملكا اعظم من ههنا فنادى ملك الشراة بجمعه واجلده
اعظم ما ريتهم وقال **البعلي** يا نفسيه قال انت العلاء وبسيرة الانبياء ان يراه سليمان فلما
فرغ من بناء بيت المقدس غمره على الفروج ثم امر الريح فاستعجب من الجن والانس
والسياطين والطيور والوحوش من الملعن عسكره مائة فرسخ فامر الريح الرجا فملهم فلما وانه
للهم اقامه ربنا ساء الله ان يقيم فكان يمشي كل يوم طول مقامه بمكة خمسة الاف بدنة وخمسة
الاف بوزة وعشرين الفضة وقال **ابن حنبل** من اراد ان يقر من ان هذا كان يخرج منه نبي
عنه فسفره كذا وكذا **وصلى** في كتابه من التيق الى سواد الطير يوقن سليمان الفاتح
قال كنت انا والجن والحيث على العالم ومحرم التغير ويحرم ان يكره عار جباري ثم نقلا
بن الاسود الكندي رضي الله عنهم فقال له ابن الحسن عليه السلام ما ابر المؤمنين ان سليمان بن
داود سال ابيه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فعمل ملك ما سلك سليمان بن
شيا فقال عليه السلام والذي فلق الحبة ورب السمرة ان سليمان بن داود ساء الله عز وجل الملك
فاعطاه وان اباك ملك ما اعطاك بعد جدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احد قلم ولا
ملك احد بعدك فقال الحسن عليه السلام تريد ان تبا ما فصلت من الكرامة فقال عليه السلام افضل
ان ساء الله فقام امر المؤمنين عليه السلام وتوصا وصلي كنعين ودعا الله عز وجل بدعوات
لرفعتهم ارفعهم الى جنة المغرب فاما كان بايع من ان جارات سمحاة فوفقت على الدار
الى جانبها سمحاة اخرى فقال لير المؤمنين عليه السلام انما السجاة اهبط يا ذن الله عز وجل
فنبطت وسي يقول المملكان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وانك خليفة وصيه من
سلك فيك فقد هلك ومن سلك بلسانك سبيل النجاة قال **ابن ابي شيبه** سمعته انما الى الارض

وجه للواء والفرسان تتعاضدا لا يفتر عما احدث الله ما احدثنا ولا هو الا لخير قال سلمان
صغيرا ذلك اليوم وقضنا الى جزيرة كثيرة الاسماك والاهل والادبار والاهل واد البحر عظمي يلا
ولا تفر من فرزها علي بن ابي طالب فحسب كان في يد فاشتت وخرج منها فخرها فانزل درعا و
خرج منها اربعة درعا وعلفها فلو ص فقال لصلوات الله عليه ان منها واسر بس لهن قال
سلمان قد نوت منها وشرب حتى رويت وكان لهن من الحظ الذي من السهم والين من الذهب
وقد كتبت قال علي بن ابي طالب ما هو حسنه فقلت يا امير المؤمنين قال سلمان
فنادى مولاي امير المؤمنين اخبرني يا حسنه قال فخرجت فانه طولها عشرون ومائة ذراع و
ستون ذراع ولسها من الياقوت الاحمر صدرها من العنبر الثوب وقوامها من البرجد الاحمر
زمامها من الياقوت الاصفر وعينها من الياقوت من الذهب حشوها بالياقوت من الفضة و
فقال علي بن ابي طالب ما اسر بس لهن قال سلمان قال كتبت الضرع فاذا هي فقلت لا صافيا
محضا فقلت يا سيدي هذا من قال علي بن ابي طالب لولسها راسية من اوليا في ذراع علي بن
لها اربع الى الصخرة فحسبت من الوقت وساد في تلك الجزيرة حتى ورد في الاشجار عظمي وفي
اصلها مائة عظمي عليها اطعمهم فخرج من راحة المسك فاذا بطارية صورة الله العظيم قال سلمان
رضي الله عنه فزيت ذلك الطائر علي بن ابي طالب فخرج الى موضع فقلت يا امير المؤمنين
ما هذه الماينة فقال علي بن ابي طالب مضوية في هذا المكان للبيعة من مولاي اليوم الفجر فقلت
ما هذا الطائر قال علي بن ابي طالب هو كل يوم الغيرة فقلت وهد يا سيدي فقال علي بن
حيا به الحق علي بن ابي طالب في كل يوم مرة فقلت علي بن ابي طالب يدى وسار الى عثران فقيرا واذا جزيرة
عظيمة فيها قصر لهن ترده لهن ترده سينا وشره من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر
سبعون صفحا من الملكة فاقروا سلطانهم اذن لهم فخرجوا الى موضعهم قال سلمان رحمه الله
دخل امير المؤمنين علي بن ابي طالب القصر فاذا فيه اسفار وانوارها واطيار والوان النبات تحبب الامام
علي بن ابي طالب فيه حتى وصل الى موضع علي بن ابي طالب كانت في البستان ثم صعد الى قصر فاذا
كسبي من الذهب الاحمر فجلس علي بن ابي طالب واستنفا على القصر فاذا اجرا سود يعطط اسواجر كالحبال
الذرات فقلت علي بن ابي طالب ما هذا قال علي بن ابي طالب كان كالمذبح فقلت يا سيدي سكن الجحيم

فنية

فنية ما نظرت اليه فقال علي بن ابي طالب ما هذا قال علي بن ابي طالب ما هذا فقلت لا يا سيدي
فقال علي بن ابي طالب هذا الذي عرف منه فزعون وملكوه لانه جلا صاحب جبريل علي بن ابي طالب
هذا البحر منور ولا يبلغ قداره الا يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل راى فحين فقال علي بن
يا سلمان لقد ريت حنين الفتح ورويت حول الدنيا عشرت فقلت يا سيدي كيف
هذا قال علي بن ابي طالب اذا كان ذوالقعدة طاف شرفها وبلغ الى سداج ويا جرح
فانه سجد علي ولنا امير المؤمنين وظيفة رب العالمين يا سلمان ما قرأت قول الله عز وجل
حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من رضى من رسول فقلت لي يا امير المؤمنين
فقال علي بن ابي طالب انا ذلك الملقى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الذي انا
الذي هو الله علي بن ابي طالب فلو لم يبق له البعدي قال سلمان رضي الله عنه فسمعت صاحبنا يصيح
في السماء اسمع الصوت ولا راى الشخص وهو يقول صدقت صدقت الصادق المصدوق
صلوات الله عليه قال علي بن ابي طالب فقلت يا امير المؤمنين وركبت معه وصاح بها فطارت في
السموات فقلت يا علي بن ابي طالب ما هذه الحكمة وقد خفي من الليل ثلث ساعات فقال علي بن ابي طالب
سلمان الدليل على اني صا حق موصى وانك لا تبا الى الاصل محمد صلى الله عليه واله وسلم ام
سلمان علي بن ابي طالب قلت بل محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم قال علي بن ابي طالب ففما اصفين
برخيا قد انجل عرش علي بن ابي طالب من فارس بطريقه عين محمد بن علي من الكتاب ولا اصفلا نا
ذلك وعندى مائة كتاب واربعة وعشرون كتابا انزل الله تعالى عاشرين ايام علي بن ابي طالب
صحيحة وعلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب علي بن ابي طالب
الزبور والفرقان فقلت صدقت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام علي بن ابي طالب فقال علي بن
ان الثالث في امورنا وعلو منا كما لم يكن في سقرنا وحققنا في من الله عز وجل لا تباينة
كنا في غير موضع وبينه ما وجب للعالم وهو غير مكشوف في الكتاب المذكور في الاصح
من كتابنا قال كنت يوم خلع مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب اذ دخل عليه نفر من اصحابنا هم ابو موسى
الاسدي وعبد الله بن مسعود واسن بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة ومن غيرهم
اليان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين انا شيا من محمد انما حصل الله فبا فقال علي بن ابي طالب

كل الزور

ما انتم وذلك وما سواكم مما لا تصنون به والله تعالى يقول وعزني وجلالي وارفع مكانتي اني لا
اغضب احد من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبیان لان رحمتي سبقت عقوبي وكنت الرحمة على قاتنا
الرام الريحم وانا النور والها وانا الممان العظیم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته
برهاننا واترنت عليه كتابا فخر امين به وبرسولي فاولئك هم المنفوتون الفنا بزور ومن كفر بي و
برسولي فاولئك هم الفاسقون الذين تخلفوا عن ذلك فقالوا يا امير المؤمنين نحن اسبابا لله وبرسوله
ونوكلنا عليه فقال علي عليه السلام اللهم اسئد علي ما يريدون وانا العليم الخبير بما يقولون ثم قال
علي السلام فوالله اني سمع الله وبركاته قال فتمنا مع حق اية بالحجارة ولم يكن في ذلك الموضع ماء قطرنا
فاذا روضه خضر اذات ماء واذا روضه غدير لان روضه غدير حيتان فقلنا والله اننا
لذلك الامامة فارنا غير هذا يا امير المؤمنين والافعال كننا بعض اركان فقال عليه السلام حبيبي
ونعم الوكيل لانا ربك العلي اخو الحياة فاذا تصور كثير من كلمة الله واليا قوت والجواهر
واجابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وقلمان وانهار واشجار وطيور ونبات
كثير فبقينا نحن من سبحين واذا وصايف وجواري وولدان وعلمان كاللؤلؤ المكشوف فقالوا
يا امير المؤمنين لقد انت شرفنا اليك ولا شيعتك واوليا لك فاما ما اليك بال كوت ثم
ركض الارض برجله عليه السلام فاقفلت الارض عن منبر من ما قرت احرقا رفق البرجمانية و
اشي عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه واله ولم يزل قال غصوا اعينكم فقصنا اعيننا
حفيضا حجة الملكة بالسبح والحمد والتهليل والاعظيم والتقدسين ثم قاموا بين يديه قالوا
مرنا يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال عليه السلام يا ملكة
ربنا توفى السابعة بالمليس الان البيرة وفزعون الفدا عن قال فوالله ما كان باسرع من طرفه
عن حتى احضره عنده فقال عليه السلام ارفعوا اعينكم قال فقصنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان
نظفر اليه من شعاع نور الملكة فقلنا يا امير المؤمنين الله في اصابعنا فاقطع يديا البيرة
وجمعا مصلصلة السلاسل واصطلاك الاغلال وهبتي عظمي فقال الملكة يا حفيضة
الله ذو اللعون لعنة وصا عن علي الفنا فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في اصابعنا و
سما عن الله ما نقدر على احتمال هذا السر القدر قال فخرجوا بين يديه قام وقال

ان

واوي

واويلاه من ظلم الامم واولاده من اجتر اعلمهم وقال يا سيدنا عني فاني لا احمل هذا
العذاب فقال عليه السلام لا حمل الله ولا غفر لنا بها الرجس الخبيث الشيطان في التفت
اليها وقال عليه السلام انتم تعرفون هذا باسمه وصبه قلنا نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلام
سلوه حتى يخرج من فوق القوا من انت فقال لا انا الجليس الان البيرة وفزعون هذه الامانة الذي
حجبت سدي ومولا يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وابكرت اياتي ومعجزة ثم
قال امير المؤمنين علي السلام يا امير المؤمنين غصوا اعينكم فقصنا اعيننا احكام علي السلام كلامه حتى اذا
خلى في الموضع الذي كنا فيه لا تصور ولا ناء ولا حذر ولا اشجار الا الاصبع بن بانه
رضي الله والذي اكرهه ما ديت من ملك الدليل والمجرات ما قدرت القدر حتى انا هو او
شكوا وقال بعضهم حركه بانه ما كان فقال عليه السلام اني اسئد الله ما يقولون ثم خرجوا
الا بعد ما سالا الامات والدلائل فقد حلت عقوبة الله بهم والآن حلت لعنة الله فيكم و
عقوبة عليكم قال الاصبع بن بانه رضي الله عنه انه ايقن ان العقوبة حلت بتكذيبهم
الدلائل والمجرات في المناقب وروى علما واسط انهم ارضوا للعاين حبل خطي في طيوع
فاذا ثور على الشطوط والنور وداخل المدينة واهل الجاه وصعد المنبر ونظم الخطيب قسده بها و
غاب عن العين الناس صعد الباب الذي دخل منه واخره وظهره بباب النور وفي
عين المجرات عن الحفيضة قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام وقد اراد حرب معاوية فظفر الى
جمه في حابس القذاة وقد انت عليها الا من فر عليها امير المؤمنين عليه السلام فذاعها فاحاة
بالقبية وتخرجت بين يديه وحكمت كلام فقصنا فامرها بالرجوع فزجعت لا مكانا فقام فرغ
من حرب الزمان اجزا جمجمة باليرة فقال لها فوالله ما سبرطه وقال اخبرني من انت
فقير امر عني شي امر سعيد ملكا ثم رعية فقال له لسان فصيح اسأل عليا امير المؤمنين انا
كنت ملكا قالما وانا وزير يمينه من ملك الملوك فكنت مشارقا ومبارها ساهلا ورجلا
برها وجها انا الذي اخذت الف مدنة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير
المؤمنين انا الذي بنيت حنين مدينة وانتصفت حسنة الف حارة بكر واستريت
الف عبد تركي والف نارية والف دوي والف دحي وتزوجت سبعين من بنات الملوك وما

ابا القين

من

ملك في الارض الاخيلة وظل اهلها فلما جاء في ملك الموت قال يا ابا اراخا في خافت لحي قهر الله
اعضائه وانعدت فراسي وعرض على اهل عبي في اذام سبعون الف من اولاد الملوك قد
سعدوا من عبي فلما رفع ملك الموت فرجى سكن اهل الارض من غليها فاما عذبة النار ابل لا يذبح
فكل الله في سبعين الف من الزباينة في يد كل منهم من رزق من بار لوضرب بها حيا لا الارض لا خضرة
الحيا خضرة كدست كذا ضرب في الملك بواحدة من تحت الحارز بسعد في النار وافر فحجبني الله
عز وجل وسعدني بظلي على عباده اهل الابدين وكذلك كل الله تعالى بعد كل شعرة في يد في حيرة
وعقربا بلدي في فقل في الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمت على عباده تركت لهم في جميع
عسكر امير المؤمنين عليا وصلى الله عليه وسلم وقالوا يا امير المؤمنين هم لنا حق بعد ما اعلمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانما خسرنا حقنا وضربنا فيك والانت ما ينقص منك شي فاصلنا
في حلالنا فطنا فيك وضربنا فيك على مقامك فاما نادون فاسر على الله تعظيم الجهر ففقد
ذلك وقت ما المزدان من الجري وصعد على وجه الماء كل حمان وحيوان كان في الارض فكل كل
واحد منهم مع امير المؤمنين عليا وصلى الله عليه وسلم وشهد له بامانة وفي تفسير القمي قال امر الله
بغيره باليقانية من جحدهم والفساد فقام بظلم الماد فتركوا في حيفه فلما ولى المتوكل امران فبعد
ذلك النبأ بلاحق مبلغ الماء ففقدوا في وضعوا في كل سنة قامة بكرة في انتموا الى حيرة ففقدوا
بالمعول فاكنت فخرج عليهم من هارح باردة فمات من كان يقربها فاخبر المتوكل بذلك
فلم يعلم ما ذاك فقالوا لاسلام الرضا عن ذلك وهو ابو الحسن علي بن محمد العسكري صلوات
الله عليه فكتب يسئله عن ذلك فقال ابو الحسن عليا لعل تلك بلاد الاحقاف وهم قروعا الذين
اهلكهم الله بالريح الصخر في خبر اخر في البهائم جلوت في شق محمد فقال الشقي في خبر
هنا ما هو في شق محمد فكانت اسلميا فخرج كالحيا فاصعدا فقال لها ما اربا قالوا امر اعطيا
رجالا وسنادا وبقوا في امانة وسما عاكه سوخ من حجارة فاما الرجال التي ففعلهم في ايام ففر
بين قاعه مضطج وشك فلما اسلم اذ انيا بهم تنقش في الهوى الهباء وسار اقامه
وعن الصادق عليه السلام قال سال بعض الهوى امير المؤمنين عليا عن رجل من طائف اقطار
الارض صاحب فقال يا يهودي فانه الموت الذي حبس يونس في بطنه ففعل في بحر القلزم

ولي

مخرج الى مصر فدخل البحر فماتان فخرج في رحلة القوار قال ثوبت بن ثوبت الذي
حق تحت قارون وكان قارون هلك في البحر موسى وكذا الله به ملكا يذله في الارض كل
يوم وقامة رجلا كان يونس في بطن الحوت يبيع الله ويستغفره فضع قارون صورة فقال للملك
الموكل به انظر في فاني اسمع كلام ادي فاجابته الملك انظر فاقطع وقال قارون من انت
قال يونس الذي كنت في بطن الحوت قال فافعل شدي والغيبه موسى بن عمران قال
هيما هلك قال فافعل الذي في الرجم عاقرهم هرون بن عمران قال هلك قال فافعلت كلم
بنت عمران التي كانت حيت في قال هيما ما بقي من آل عمران اصدق قال قارون والسفاح
ال عمران ففكر الله له ذلك فاسر الله الملك الموكل به ان رفع عنه العذاب اياما فرفع عنه
صل في الاكل عن يمين اكل سمع في نازهم الطوبى وقدة عليه سبعة
وسبعون سنة على ما يحيى بن منصور قال رايته سبيل ملك الهند في بلادهم صوح
فما الفاد كرامة عليهم من السنين قال استقامت سنة وثمان وعشرون سنة وهو لم يفر
النبى صلى الله عليه واله ولما فقد اليه عشق من اجهادهم حذق في الجاه وعمر بن العاص
والسنة بن زيد وابو موسى الاشعري وصبيب الرزي وسفينة وغيرهم يدعون الى الاسلام
فاجاب واسم وقيل ان النبي صلى الله عليه واله لم يقل له كيف فعل مع هذا الضعيف فقال
في قال الله عز وجل الذين يدعون الى الله فقاموا ففقدوا وعلى جنوبهم الاية فقلت له ما طعامك
فقال الكعك والحم والكرات وسائر هذا فخرج منك في فقال في كل اسبوع مرة في مسير
سائر عن سنانة فقال اهلها عشرين مرة ورايت له من اصبطه شيئا من الداريت الكبر
من العيا قال له زيد خيل فقلت له فاقنع بهذا قال عاقر ثياب الخمر لا القصار ومملكته
سيرة اربع سنين في سبيلها ومدة في طولها خمر في سبيلها وعلى اكلها عسكر في سبيلها
الف وعشرين الفا اذ وقع في احد الابواب حدث خربت تلك الفتحة الى الجحيم الحرب لا
تبعين بغيرها وهو في وسط المدينة وسعته يقول دخلت المعبر فبلغت الى المار مل
على وصرت الى قور موسى فليت سطوح في يومهم ستر وبذر الطعام خارج الفتحة
ياخذون منه القوت والباقي يتكوز هناك ويورهم في دورهم وبنايتهم من المنيرة على

يندر

في

فرسحين ليس يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا
 منهم ثم لا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا
 الصلوة حضورا فاصلا او اضرافا يكون بينهم خصومة ولا كلام بكرة الا ذكر الله عز وجل والصلوة
 وذكر الموت وفي كتاب من العالمين للمقدس في قدس سره واما قصه زعيم بن لمعام فها
 بحرية فانه اراد ان ينظر اين منع النيل فلم يزل يسير حتى وجد الخضر عليه السلام فقال له استدخل
 مواضع تراها فاعطها فاعطها فاعطها فاعطها فاعطها فاعطها فاعطها فاعطها فاعطها فاعطها
 من تحتها وفيه فاكهة لا يتغير قال فرقت راس الجبل فزابت وراره سباتين وصورتا ووديا
 ومياها غريزة وكنت تحضها بغير الشعر فبني على نعيم سود شعري واعاد سباتي ففوت
 من تلك القصور الدنيا يا زعيم الدنيا فخذ دارا للفقير فخذني للفقير عليه السلام ومنعني فهذا
 سر قوله صلى الله عليه واله وسلم اسبقوا الناس من الجنة جبروت وسجود ودخلة والنفات و
 النيل وعين بالهرون والقدس عيسى سلوان واعجب من هذا الحديث حديث بلوقيا و
 عفان وحديث ما طرأ في اسادة من كافتة فقد بلغ من سفر حاجه وصل الى المكان الذي
 فيه النبي سليمان بلوقيا الى سليمان لياخذها ثم اصبر فمعه فيه التين الموكل
 معه فاحرقه فصره عفان فقاذا ورفا حياه ثم مد يد ثالثة وثالثة واحياه عبدك فاد
 يد راسه فاحرق وهلك فخرج عفان وموقعول اهلك الشيطان الشيطان فاداه
 التين اذ كانت وجره فهدى الفاتح لا يقع الا في وجهها اذا انبعث فقل له ان اهل الجنة الا
 فلا تملقوا في فضل فضل الانبياء فقل ان الله على الانبياء وقال عفان ثم
 استقامت فترعت فامر سليمان فحنت به الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاحنت رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم فاعطاه عليا عليه السلام فصره في اصغر خضر الطير واللذان النار
 شاهدون وبشهود فاما كانوا في صلوة الظهور فصره جبريل بصوته سايل طاعت من
 الصفوة فبينما هم في الركوع اذ وقف السائل من وراعي طالب الفاساد علي عليه السلام فقل
 للفاتح ان السائل صفحت الملتصقة فجاوبها جبريل منيا وهو يقول ان اهل الجنة انهم
 عليكم الذين اذهب عنكم الدجس اهل البيت وطهركم تطهيرا فاحضر النبي صلى الله عليه واله وسلم
 بذلك

بذلك عليا فقال علي السلام ما صنعت بغيري اذ ملك حائل ودنيا خلها حساب حرامها
 عقاب انتهى واسأل هذه الحكايات العجيرة والعقص الغريبة اكثر من ان يحصى سيما عن ائمتنا
 المعصومين وحديث مدينة الصاحب عليه السلام في الجزيرة المقدسة في البحر الابيض ومملكة واوارة
 في الدفاتر مسطور وفيما بين الناس مشهور **الباب الحادي والعشرون في طرف من**
غرائب الصانع الانسانية اذ في القصة في الاكل عن ابيه وانك قال ان رجلا
 يقال له قلابه خرج في طلب ابل له قد شردت فبينما هو في صحارى غدت في تلك الغلوات
 اذ هو وقع على مدينة عليها حصن حوله لك الحصن بقصور كثيرة واعلم طولها فادانها
 فدان منها من يله عن ابيه فلم يرد اخلا ولا خارجا فقل عن ناقته وعقلها ورسلسيقه و
 دخل من باب الحصن فاذا هو بين غلوتين لمرية الدنيا بنا اذ اعظم منها ولا طول اذ
 خشبها من طيس عود وعليها الخرم من باقوت اصغر وباقوت احمر صوة وها قد ملا المكار
 فقام اذ في ذلك اعجب فتق احد البابين ودخل فاذا هو بمدينة لمرية الدوائر مثلها قط واذا
 هو بقصور وكل قصر منها على فخر عات من ذر جنة وباقوت ووق كل قصر منها غرف
 فرف الغرف غرف سبعة بالذهب الفضة واللؤلؤ والياقوت والدرج وعلى كل باب من
 ابواب تلك القصور مصارع مثل مصارع باب المدبر من غور طيب قد قصدت عليه السورة
 وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقام اذ في ذلك ولم ير هناك
 احدا فمره ذلك ونظر الى الازقة واذا في كل راق منها اشجار قد اخرجت ثمرها الفارح في فلاة
 هذه القصة وصفت الله لعباده في الدنيا فالحمد لله الذي اخلق الجنة فليس لؤلؤها وبساتينها
 بنادق المسك والزعفران ولم يستطع ان يطلع من ذر جدها ولا من باقوتها الا ان كانت شبتا
 في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران غيرة الرمال في تلك القصور
 والغرف كلها فاحتمها ما اراد وخرج حمة امة ناقته وركبها ثم سار فيقود حمة ربح الى العير
 والكل مكان مع راعاه الناس امره وباع بعض ذلك اللؤلؤ وكانت قد اضمحلت من طهر
 ما رعى عليه الليالي والايام فباع حبه وبلغ مائة مائة مائة فامسكها فامسكها فامسكها
 صنعا وكتب بائنا خاصه ففحص حمة قد علم على صورة قلوب وساله عما عاين ففحص عليه المذنب وما را

عبد الله بن

شروط

ناقش

فيها وخرج عليه ما حلتها من اللؤلؤ وياور المسك والزعفران فقالوا له ما اعطى سليمان من
داود ملك هذه المدينة فبعث مائة الف اصبار فباعها فقال له يا ابا اسحق هل لك ان تبيعني
سبعة بالذهب المقصر وبعدها زبرجد وياقرت وحصا حصوها وعرضاها اللؤلؤ وياورها في
الزفة تجري تحت الاشجار قال كعبا ما هذه المدينة تصاحبها ابن عاد الذي بناها و
اما المدينة ففرام ذات العمار وهي التي قصها الله ورجل في كتابه للفر على ابيه محمد صلى الله عليه وسلم
وذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد قال مائة الف حبة ثمانية افعال ان عاد الاولة وليس عاد فرم
هذه كان له انسان يبيع اصحابا مدينا والاخر كان اذ انما عاد وبعيا ومكلا وغيره
اطاعها الناس في الشرق والغرب فأتى سليمان بقي ثمان الف حبة وحدث لهما زعم احد
وكان مولها بقرعة الكتب وكان كل واحد سمع بذكر الخبر وما فيها من النبيان والياقرت و
الزبرجد واللؤلؤ وحب ان يفعل مثل ذلك في الدنيا فمروا على ابنه عز وجل فجل على صفتها
مائة رجل تحت كل واحد منهم الف من الاخوان فقالوا لعلنا الى اطيبة فلاة في الارض اوسعها
فاعملوا في فيها مدينتين من ذهب فقتة وياقرت وزبرجد ولؤلؤ واصنعوا تحت تلك المدينة
من زبرجد وعلى المدينتين قصورا وعلى القصور عرقا وقرى القرون عرقا واغرسوا تحت تلك
القصور في ارضها اصناف العمار كلها واجروا فيها الانهار حتى يكون تحت اشجارها فاني
اريد في الكار صفة الخبز وانما احبان احبل مثلها في الدنيا قالوا له كيف نقدر على ما وصفت
لنا من الجواهر والذهب والفضة حتى نكفيك ان نفي مدينة كما وصفت قال سددوا القصور
ملك الدنيا بديري قالوا لعلنا لا نملك معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة
فكلوا بها حتى نجوعا ما نحيا من البرق فخذوا جميع ما خزنتم في اديع الناس من الذهب
القصير فكتبوا الى كل ملك في الشرق والغرب فقبلوا بجميع انواع الجواهر عشرين سنين فقبوا
هذه المدينة في مدة ثمان سنين وعشرين سنة فلما انتهت اجرة وبعثهم فبقوا
انظفروا فاحلوا عليها حصنا واحلوا حول الحصن الف قصير كل قصر الف مائة يكون في
كل قصر من تلك القصور وزير من وزراء في فصبوا وعلوا ذلك كله ثم اخرجوه بالبراق منها
كما امرهم فامر الناس بالتحضير لهم ذات العمار فاقاموا في جهارهم اليها عشرين سنين لم يفسد الملك

مريم

مريم ربه فقام كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه
من الجاهل فاهلكهم ولا دخل لهم ولا احد من كان معه فبقوا صفوا من ذات العمار التي لم يخلق مثلها
في البلاد وياقرت في الكتب ان ذلك لم يخلقها ويرى فيها ما يخرج في غير الناس على ارض فلاة
صديق وسيد خلفها اهل الاربعين في اخر الزمان وصيرت في كتاب المعمرين ان حكى عن
هشام بن سعد الزجال قال وجبا حجر الاسكندرية مكتوب فيها اناس الذين عاد انا الذي
سددت العمار التي لم يخلق مثلها في البلاد وجندت الاحبار ووجدت تسبعا وعشرين الف
الاساليب ولا موت واذ المجاورة في الذين مثل الطين وكنز كنوز في البر على ارضه عشر من لادن
خيزجه احد حتى يجزاه محمد صلى الله عليه واله وسلم **قوله** رواه العائنان هذه المدينة
بين صفا وحضرت وان سددوا اصل طوطها التي عشرتها وعرضا مثل ذلك وصير سورها
على ايسر فاني فيها ثمان الف الف قصير بعضها بطونها وطورها باصناف الجواهر في نفسها
على شاطئ ذلك البحر قصر امين على الياقوت على تلك القصور كلها وصل ارتفاع البيوت والصور
لثمانية ذراع وصل تراب المدينة من المسك والزعفران واجرى فيها اربعة المسك والشراب و
امر بخلق الف من السواني فطليت بالذهب الاحمر وجعل حصاه انواع الجواهر الاحمر والاصفر و
الاحقر ونصب على حافة القصور السواني والذهب وجعل مشارها من الجواهر والياقوت
وملأها من اللؤلؤ وبنينا على اجزائه بالف ذراع منها قصر على القرون اليها في جنود وخرج في
ثمانية الف رجل من اهل بيته وظل على ملكه مرثدين سدد فلما انتهى القرب للمدينة جاز
صيق من السموات ومات هو واصحابه وجميع من كان معه واخاها الله تعالى لم يدعها بعد ذلك الا
رجل واحد في يوم مغفرة وفي الاكل عذبة القاسم محمد بن القاسم المصيري ابا الحسن حماد ويزن
احد من طولون كان قد فتح الله عليه من كنوز مصر والرزق اصدق قبله فاشرف اليها على
قنطرة وحاشية وراشتر لا يتوقف هذه الاحوال فانه ما قد صعد لها انما لم يبق في ذلك
القاسم الفعلة ان يطبقوا الدار فكانوا يملكون سنو الري حتى صيروا وكلوا فلما احبوا بالانصراف بعد
الاناس من ترك العمار وجدوا سرا فهدروا في المار الذي طلبوه فلما بلغوا ارضه وجدوا البلاطة
قاعة من حرم فهدروا فيها الباب فاحصوا الدار الى ان فكلوها وخرجوها فاذا اعلمها كتابه

مريم

شعيرت دار

وبها وعرض عليه ما حمله بها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال والله ما اعطى سليمان بن
داود مثل هذه المدينة فبقيت معونة الكعبة الا صار غدا فقال له يا ابا اسحق هل لمثل ان في الدنيا مدينة
مبينة بالذهب والقصر وعدها زبرجدها وياقوت وحصان قصورها وخرقها اللؤلؤ وانهارها في
الآفة تجزي تحت الاشجار قال كعبنا اخذت المدينة صاحبها ما من عاد الذي بناها و
اما المدينة فقولنا ذات العمار وهي التي وضعها الله عز وجل في كتابه للفرع عليه محمد صلى الله عليه وسلم
وذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد قال معونة حديثنا محمد بن ابي اسحق ان عاد الاولة وليس بمبارفور
هو وكان له انسان سمى احمدا شديدا والاخرى اذ اهلك عاد وبقياء وملكا وغيره
اطاعهم الناس في الشرق والغرب فأتى شديدا بقي كعاد فملك وصن لحيته احمدا
وكان مولها بقرية الكنت وكان كلما سمع بذكر الحيرة وما فيها من البنين والبنات والياقوت و
الزبرجده واللؤلؤ يحسب ان يفعل مثل ذلك في الدنيا عتوا على الله عز وجل لم يحل على صنعتها
ما من رجل تحت كل واحد منهم الفرس الاخوان فقالوا لظفر الى الحبيب فلاة في الارض واسمها
فاعلموا في فيها مدينة من ذهب وقصبة وياقوت وزبرجده ولؤلؤ واصغر تحت تلك المدينة
من زبرجده على المدينة قصورا وعلى القصور عرقا وفوق العرق عرقا واغرسوا تحت تلك
القصور في ارضها اصناف الفواكه كلها واجروا فيها الانهار حتى يكون تحت اشجارها فانية
اربع في الكار صفة الحيرة وانما احسان اصلها في الدنيا قالوا له كيف فقد عمارا وصفت
لنا من الجواهر والذهب والفضة حتى عكينا ان نفي مدينة كما وصفت قال سداد الاقل من ان
ملك الدنيا يدري قالوا لي قالوا فاطلقوا لكل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة
فوز كلوا بها حتى يخبوا ما يحيا من البروق في جميع ما خلق في ايدي الناس من الذهب
الفضة فلبسوا الى كل ملك في الشرق والغرب فعملوا خمسون انواع الجواهر خمسين قبولا
هذه المدينة في مدة ثمان مئة سنة وعمرها ثمان مئة سنة فلما اتت واجتبعوا فيها
انظفروا فاحلوا عليها حصنا واصلوا حول الحصن الف قصور وكل قصر الف عمار يكون في
كل قصر من تلك القصور زبرجدين وزرا في خوضها وعلوا ذلك كله ثم توه فاجروا بالفراغ منها
كما امرهم فاسم الناس بالجهنم الارام ذات العمار فاسموا في جهنم ارم اليها عشرة من جهنم المالك

مريد

مريد وفعلا كان من المدينة على سيرة يومه ليلة نبعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه
من الجن والانس فاحلهم ولا دخل لهم ولا احد من كان معه ففقد صفاء ردت العمار الى خلقها
في البلاد واية لاحية في الكتب ان رجلا يدخلها ويرى فيها ثم يخرج فيحدث الناس عاري فلا
صديق وسيد خلفها اهل المدينة اخر الزمان وفيه وصية في كتاب المعمرين ان حكمت
عشارين بعد الزمان قال وصيا حراما لا سكندرية مكتوب فيها اناس ما من عاد ان الذي
شدت العمار التي لم يخلق مثلها في البلاد وجدت الاحياء ووجدت تسليحها والواقيت
اذ لا شيب ولا موت واذا الحيازة في المين من الطين وكنت كنفرا في البر على شاة عشر من لان
يخرجه احصى خيرة جنة محمد صلى الله عليه واله وسلم **قال** وفي رواية العمار ان هذه المدينة
بين صفاء وحضرة وان سدا اصلها التي عرفت فاحلها وصيها من لك وصيها سورها
على اسر فابني بها المنة الف قصر مفضضا بواطنها وظواهرها اصناف الجواهر في نفس
على ساطع في تلك القصور اصنافا الياسمين على تلك القصور كلها وجعل ارتفاع البيوت والصور
لنفاذ ذراع وجعل راب المدينة من المسك والزعفران واجروا فيها في السكك والشارع و
اسر جانيها في السواقي فطليت بالذهب الاحمر وجعل حصاه انواع الجواهر الامم والاصغر و
الاحقر ونصب على جانيها في السواقي في اشجار من الذهب وجعل في ارضها من الجواهر والبهرانية
وملأ في الموكبوت بناها اجزاء بالفرع منها قصر على الفرج اليها في جنود وخرج في
ثلثمائة الف رجل من اهل بيته وحلف على ملكه من سدا فلما انتهى الى القرب للمدينة جاءه
صيق من السماء ومات هو واصحابه وجميع من كان معه واصفاها الله تعالى لم يدخلها بعد ذلك الا
رجل واحد في امر معونة في الاكل على القاسم محمد بن القاسم البصري اذ لم يكن حاد ورجل
احمد بن هرون كان قاضيهم الله عليه كنوز مصر والريز واصل قبله فاعلى اهل المدينة فاسا عليه
نقارة وحاشية ورجل من لا يعرف هذه الايام فانه ما قدر ضاحدا فلما انما لم يفرج في ذلك ولم
القاسم الفعلة ان يطلبوا الباب فكا فاعلمون سنة جو التي حتى صخر واكلوا فلما احروا بالانوار في
الايام من ورت العمار حدة اسرا فاقدروا في الدار الذي طلبوه فلما بلغوا اخره وحده البلاطة
قاعة من ورت فقدموا اليها الباب فاحلوا فيها الى ان فلكوها واخرجوها فاذا عليها كتابة

ميام

ميتة

باليونانية فمجرد احكام مصر وعلماءها من سائر الاقطار فمما يذكر في هذا وكان في القصور رجل يعرف
 بابي عبد الله الذي احصى اهل الدنيا وعلمها فقال لا اله الا الله محمد بن احمد يعرف في بلد الحبشة
 اسما قديم وادع عليه ثمانية وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عمره على ان يعلم في كل
 علم علم العرب من اقر عليه وهو باق فكتب ابو الحسن اليه ملك الحبشة يسأله ان يعلم هذا الاسقف
 اليرفاجا بان هذا شيخ قد طعن في السن وحطه الزمان فاما فقط بهذا الورد وهذا الام
 ولما عرف ان قتل هذا هو احوالهم اخر وحسن حركه وتعبه مسقة السفلان تلبث وفي بقائه
 لنا شرف ورضى وسكنه فان كان لكم شيء يقدراه ويضيقه او مسلة تملونه فاكتمت بذلك
 فجلت البلاطة في قارب له بله اسوان في الصعيد الا على وجه من اسوان على العمل في الحبشة
 وفي قريته من اسوان فلما وصلت قراها الاسقف وضربا كان فيها بالحبشة ثم نقلت الى
 العريضة فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دوسم مثل ابو عبد الله المدعي عن الريان من كان
 فقال هو والد العزيز ملك يوسف النبي واسمه الوليد بن الريان بن دوسم وقد كان عمر
 العزيز سبعاً وستة وعشرين سنة والدم الغلة سبعاً وستة وعشرين سنة واذ فيها
 انا الريان بن دوسم حزين في طلب علم النيل لاهل مصر ومنبر اذ استأري من غير خرجت
 وسمي من صحبت اربعة الاف رجل ضربت ثمانية سنين من ان انتهت في الظلمات والجد
 المحيط بالرياسة في النيل فقطع البحر المحيط ويعبر في البحر ولم يكن له سفينة وقادوت احوال وبعيت في
 اربعة الاف رجل تحتيت على ملك فرجيت الى مصر منيت الاله والبراي وبيت الهن و
 اودعها كسوف في ذنابري وقلت في ذلك شعرا وهو وارث على بعض فاهوكاين ولا
 علم لي بالعباد اعلم واتقت ما حاولت اتقان صنعته واحكمته والله اقوى واحكم وهاون
 علم النيل من بلد مصر فاجتري في المرد بالبحر علم ثمانية سنين ساهورا قطعته سألحا وجرى
 بنو حجر وصبر عزمي الى ان قطعت البحر واللات كلام وعارضني في من البحر فقلت
 ان لا سقنا بعد من بلد الذي هبطت به في ولا سقنا فابيت لا ملكا واريت نا ويا مصر
 للذي ايام يوسف وانتم انا صاحب الاله في مصر كلها وباني براسها بالقدم تركت بها انا
 كبري وحكي على الاله لا ولا تهتم وروها كنوز حجة ومجائب ولله الامور وتاهم

بدر

سبع

مسبق اقال في بلدي عجائبي وفي ارض اهل الحبشة باثنا بيت الله تبدوا موره فلما
 معلوم ويسمونه السم ثمان وتسع واثنان واربع وستون اخرى من قتل ويلم ومن
 بعد هذا اكرستون سبعة وثلاثين اكرستون وثمانون وتبدي كنوزيها في ارضي
 اري كل هذا ان يعرفها الدم ارضي في ارضي في مصر وقطعها ستون في ارضيها اكرستون
 خبيثة في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 البلاطة كانت لا مكانها وقليل من الحبشة في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 سكران ومن ذلك عرف خبر المصريين ومن بناها في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 اقر في القاموس المهران بن اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 الطوفان اكرستون بن المشعل اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 كل طرطط لم وهناك اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 الحارة مربع القاعة في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 سطوح مثلثات متساويات الاضلاع كل ضلع منها اكرستون في ارضيها اكرستون
 هذا القطر من اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 هطل السحاب وزرع في الارض وذكرا في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 فليهدمها فان الدم اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 وفي اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 فامر ان يجعل طوله اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 علوه الى السماء مائة ذراع فقالوا له يا اكرستون كيف لك بحسب يبلغ ما بين الحائطين
 لهم اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 فاذا اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 مثل قلامة الظفر وخطمته مع ذلك الكسب وعلته له خبسا من حمار صفائح ذهب
 ذلك ولهم مملكون من العمار كيف شئتم على ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون
 لنقل ذلك العمار في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون في ارضيها اكرستون

رويت

البحر

الوقت

ذلك التراب وقد استقل السقف بماءه واستحق المسكين وضرب خبره في القرنين انه ملغ
 ما بين المشرق والمغرب عطف خور الروم الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فاذا هو ابراهيم
 يعقوب قولوا له اما بينه وبين الروم سخون من امة يقال انها يا جرح وما جرح في سائر الخريف
 وصفهم الى ان قال ثم انهم احملوا في زمان ذي القرنين يدورون ارضا ارضا من الارضين
 وامة من الامم وم اذا تومروا الوجه لم يعدوا هذا ولا ولا سمعوت عينا ولا سمعوا الا في حقون
 فلما احست تلك الامم وم سمعوا عنهم منهم استعانوا في القرنين وذو القرنين لم يولد
 بنا جيتهم واحببوا اليه فقالوا يا ذا القرنين انظر قد بعنا امانا الله من الملك والسلطان
 وما ليس الله من الهية وما يدرك من جنود الارض ومن الثور والظلمة وانما جيران يا جرح
 وما جرح وليس بنا ومنهم سوى هذه القبائل وليس لهم الساطرة الا من هذين الصديقين لو
 ما لو علينا اكلنا من بلادنا لكانت لهم حيلة لكانت لنا فيها قاروم خلق من خلق الله كيت فيهم
 ما من الا ناس وم استباه الهامير المكون العشب بقتة سون الارباب والوجوش كما
 بقتة منها السباع وما يكون حشر الارض كلها من الحيات والعقارب وكاف في روج ما خلق الله
 عز وجل ليس من خلقه عز وجل خلق من عظامهم وزيادتهم في العام الواحد فان كان لهم مدة عما
 نزل من قادم وزيادتهم فلا تسلكهم فلو ان الارض وكلون اهلها منها وبعبودون وعز
 تحشى كروفت ان يطعم عليها اوليها من هذين الجبلين وقد قال الله من الخليفة والقوة ما لم
 يزلت اعدا من العالمين فكل جبل يخرج عجا ان تجعل عينا ومنهم سدا قال ما يمكن في ربه
 خير فاعينوني بقوة اصيل بينكم وبينهم رد ما اوتي زبر الحديد قالوا ومن اين لنا من الحديد والخراس
 ما بين هذا العمل الذي يدان انتم قالوا في سادكم على معدن الحديد والخراس فخر في جيلين
 حتى فقهوا واستخرج منها معدن من الحديد والخراس قالوا اني قوة فقطع الحديد والخراس
 فاستخرج لهم معدنا اخر من تحت الارض يقال له السامور وهو اسدي شي بياصا وليس في
 من يوضع على شجرة الا اذا جثرت فضع مناداه يعملون بها ووجه قطع سليمان بن داود واساطير
 المقدس وصحرو حاور به الشياطين من تلك المعادن فجمعوا من ذلك ما كفاه في اوقافه
 على الحديد حتى صغروا من زبر السيل الجهور فعمل مجازة من حديد اذ ارب الخاس فعمله كالطين
 لذلك

هم

لذلك الحجارة ترفع وتقام من الحديد من فوجدت تلك اصيل فعمله اساسا حتى كاد يبلغ الملازم
 جعله عرشا وعلوه وصل حشوه زبر الحديد اذ ارب الخاس فعمله خلال الحديد فعمله طبقه من
 الخاس وطبقه من حديد حتى ساوى الحديد المصق في حصار كان من حجرة من صخرة
 الخاس وحجرة وسواد الحديد فاجوج وما جوج يتساوون في كل سنة وفي ذلك انهم يحزنون
 في بلادهم حتى اذا اوعوا الى الروم حبسهم فخرجوا يسبون في بلادهم فلا يزالون كذلك حتى
 يقرب الساعة ويحج الاشجار او هو قايما في الله عز وجل هو ذلك قوله عز وجل حتى
 اذا اقتت يا جرح وما جرح ومن من كل صاب بيت لون وفي عجايل البلدان من الاخبار المشهورة
 حديث سلام الزحجان قال ان الوفاق بالله راى في المنام ان السد الذي بناه ذو القرنين
 بيننا وبين يا جرح وما جرح مفتوح فابصر هذا المنام فاحضر في امر في بالشي الى السد
 والنظر اليه والرجوع اليه بالبحر وضم الى حنين رجلا ووصلني بخنكة كالف درهم واعطاني
 دقي عشرة الف درهم وما ية بخل لول الراد والماء قال فخرجنا من سر من الى كتاب صاحب
 ارضه حتى بنا اسعيل وكان في عديرة تغلبين قاموا بانقاذنا وقضاء حوائجنا فكتبنا حتى الى
 صاحب السير وصاحب السير كتبنا لظرفان صاحبان وصاحبان كتبنا لبلدنا و
 في بلادنا كتبنا لملك الفزد وملك الفزد بعث معنا حشرة فخر من الادوية واستمر وعشرين يوما
 فوصلنا الى ارض سودا ومنتهى الراعي وكنا نعمل معنا الشربة لرفع غائلة رايها بابا في الادوية
 وسرنا في تلك الارض عشرة ايام ثم سرنا في بلاد خراب بعدنا حشرة سبعة وعشرين يوما فاستأنا
 عن الادوية سبب خرابها قالوا خراب يا جرح وما جرح فسرنا الى حصن قيس بن الحبل الذي
 السد في بعض شعاب ومنه جزنا الى حصن اخر وبلاد ومدن منها قوم مطعون يتكلمون بالعديرة
 والخراسية ويقولون القبان ولم ساعدنا فو ناس ارب اقبلتم وان تريدون فاجزنا نام انا
 رسل امير المؤمنين فاقبلوا سمعون يقولون اسبح امشاب قلنا سباب فقالوا ان سبب قلنا
 ما برض القبان في مدينة يقال لها سمر من راي فقالوا ما سمعنا بهذا فقلنا راي سمعنا ان سبب
 ليس عليه شي من النبات وانما من مقطوع براد حرم ما في حشون ذراعا فاذا اعصا دنا
 بنيتان مما الى الجبل من جنبتي الوادي عرض كل عصابة حشرة وعشرين ذراعا الطاهر من تحتها

فاذا جاء اشراؤها

فلا

عشرة اذرع خارج الباب كل يمين يمين حديد مقياس في حاسر في سلك حديد ذراعا اقلها من
 ثمانية عشرة اذرع خارج الباب كل يمين يمين واذا وردت حديد في ارضه الصناديق طولها مائة
 عشرة ذراعا قد كرس على الصناديق على كل واحد مقلد عشرة اذرع في عرض خمسة اذرع وعرض
 الذي بين بناء وبين الحديد والخامس لا راس الحديد والارتفاع من الحديد في فرق ذلك بين حديد من
 طرف كل في قريش في ثلثي كل واحد في حاصره واذا لم يجدوا من مصلح ان مقلد عرض كل
 مصلح ستون ذراعا في ارتفاع سبعين ذراعا في عرض خمسة اذرع وقاعها في دائرة على قدر
 الذي نزل على الباب مقلد طولها سبعة اذرع في غلق باع وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرين
 ذراعا وارتفاع القفل من خمسة اذرع غلق طولها الكرس طول القفل وعلى القفل مفتاح مقلد
 طولها سبعة اذرع في الارتفاع عشرة ذراعا في الكرس في سبعة اذرع من راسها في الارتفاع مقلد في سلسلة
 طولها ثمانية اذرع في استداره اربعة اسباب واللقط التي فيها السلسلة مثل حلقة الحقيقة في
 ارتفاع عتبة الباب عشرة اذرع في سبط مائة ذراع على ما تحت الصناديق والظاهر فيها
 خمسة اذرع وهذه الاذرع كلها ذراع السواد ورش في تلك المصون بركب كل يمين حديد في
 عشرة فاس مع كل فاس من راس من حديد يدقون الباب ويضرب كل واحد منهم القفل في
 الباب بضربا قويا من راس اليسع من وراء الباب في ذلك يفعلون ان هناك حفظة ويعلم هو
 ان اولئك لم يجدوا في الباب خدعا واذا ضربوا الباب وضغوا اذ انهم يسمعون وروا الباب
 دوبا عظيما والقرب من السد حصن كبير يكون في حيا في مثله يقال ان كان داوي الصانع
 زمان العمل ومع الباب حصن يكون كل واحد منها مائة ذراع في شلها وعلى بابي حديد
 الحصن شجر كبير لا يدري ما هو بين الحصن عين عذرة وفي احد الحصن القلعة البناء
 الذي بين السدين قد للحديد والعارضة وهناك بقية اللبن الحديد وقد لفتق بعض
 بعض من الصدين واللبن ذراع ونصف في سلك شجر فالصناديق اهل تلك البلاد
 هل لا يتم احد من باعرج وما خرج ففكر وانهم لا اراهم عند اروق الشرف ذات وقت فصبغ
 سودا فاقسم اليها كان مقدار الواحد منهم في راس العين شجر ونصف ومنها الاضراف
 فاختار الاذرع وخو جهر خراسان فخرضا خلف من قد يسمع فخرج واحد اطهرت

الغرائ

الغرائ حتى وصلنا وكان من حديد حسان من راس ذراعا اليها ثمانية عشرة اذرع وفي
 الجمع على الجبال في حال وما علة الشياطين بيت المقدس وقد كان الله عز وجل سلط على
 اسرائيل الطاعون فظلت خلق كثير في يوم واحد فاصرم داود ان يغيب لواء من والي
 الصديق بالذي ربي وتقرعوا الله لعله يرهم وذلك صديق بيت المقدس قبل ان المسيح
 والرفع داود وفرق الصخرة فخرسا جلي يتهل الى الله سبحانه وسجدوا بعد فلم يغفلوا ربه حتى
 كسب الله عنهم الطاعون فقامت شعاع الله داود في اسرائيل جمعهم داود بعد ثلث وقال
 لام الله قدس عليكم ورحمكم فبذره والله شكر ان تختار من هذا الصديق الذي حكم فيه
 مسجدا ففعلوا واحدة في بناء بيت المقدس فكان داود ينقل الحجر والحجارة على عاتقه وكذلك
 خبار بني اسرائيل حتى رفعوه قامة ولدا يولد سبع وعشرون ومائة سنة فاجتمع الى داود
 قامة ثمانية يكون على يديه سلعين فلما صار ابن اربعين ومائة سنة توفي الله واستخلف سليمان
 فاحيا بيت المقدس فجمع الخبز والشياطين في حصيل الخراف ولها البيض الصناديق من
 معادته وامر ببناء المذبح من الخراف والصقاج وجعلها اثني عشر رصنا وازن كل رصن
 منها سبطا من البساط فلما فرغ من بناء المذبح ابدا في بناء المسجد فوجه الشياطين فقا
 وقره سيجون الذهب واليواقيت من عذارها وفرق يلقون الجواهر الاحجار اماكنها وفرق
 ياقوتة بالمسك والعنبر وسائر الطيب في فرق ياقوتة بالذرة من الجواهر وفي من ذلك شيئا لا يحصى الا
 الله عز وجل الصانع وامرهم تحت تلك الاحجار حتى يصيروها الواح ومعاينة تلك الجواهر واللاي
 وفي سليمان المسجد بالبرام الاميض والاصفر والاحضر وعده ما ساطون لها الصلاني و
 سقفه بالواح الجواهر ونفض سترة وخطا به باللاي واليواقيت والجواهر وبسط ارضه
 بالواح الفخري وزج فلم يكن في الارض بيت اهل من ولا نور من ذلك المسجد كان في في القلعة
 كالقلعة المدة فلما فرغ من جمع الجواهر في اسرائيل فاعلم ان جناه الله واخذ ذلك اليوم
 الذي فرغ من عمارته في بيت المقدس على ما بناه سليمان حتى غري تحت خراب اسرائيل فخرسا
 المذبح وهدمها ونقض المسجد واخذ في سقوفه وخطا من الذهب والذرة واليواقيت والجواهر
 ففعلها الى دار ملكته من ارض العراق في عجايب البلاد عند كرمين الحاسر هي ملك واقعة في

نفسه على ما كان عليه
 ثم على ما كان عليه
 في الجبال

من مفاوز الاندلس ودورها اربعون فرسخا وعلم سورها خمسة اذاع قال ابن الفقيه
بلغ عبد الملك بن مروان خبر مدينة القاس وخبر ما فيها من الكمور وان الاحبار الجيرة بها كمور
كثيرة واموال عظيمة كتب له موسى بن نصير عامل المغرب ولوه بالمسير اليه والحرص على دخولها
وان يخرجها عنها ووقع القاس على طالب من بني فحمة له حوصه وهو بالقيروان فلما حاصره فتمت
وسارته القاس من غيرها فلما ارجع كتب له عبد الملك بن موسى بن الرضوخ الرضوخ المرحوم اصلى الله الاجر
صالحا يبلغ به خير الدنيا والاخرة اخبرنا امير المؤمنين ابو محمد بن اربعة اشهر وستمائة
مفاوز الاندلس ومع الفاضل حتى اوغلت في طرق قلعة فطست وساهل قلعة دست وعقدت
فيها الانوار ونقطت فيها الاخبار من ثلثمائة واربعمائة واول مدينة لمر الاندلسها ولم
يسمع السامعون بتطيرها فلاح لنا من سرها من سيرة ثلثمائة ايام فافترقا منظرها اليها
واما لثمة لم يبارعها من عظمها وبعد اقطارها فاما قربا منها فاذا هوها عجيب ومنظرها
هايل فتربنا عند كنهها الشرة وروحت جلد من اصحابه في مائة فارس وامر ان يدور حول
سورها ليعرفوا بها فصار يوما من ثلث ايام في اليوم الثالث فاجبر في انزما وحدها بابا و
لاذ اليها مسلكا فحقت لثمة اصحابها اجابها سورها و جعلت بعضها على بعض لا تظفر من
بعضها اليها فاني عجزت عنها فلم يبلغ استقنا ربع الطريق لارتفاعه فامرت هذه لك بالخذ
السلام وسد بعضها الى بعض الجبال ونصبها الى الخياط وجعلت من صعيد اليها وياتيني
غير ما يها عشق الفت درهم فاستدب لذلك جلد من اصحابه يتشم ويقر ويعود فلما صار على
سورها واشتر على ما فيها فتم صنا حكا فتر الى اليها فادرياه ان اخبرنا بما فيها وما رايته فلم نجينا
فجعلت من صعيد واتيته غير ما فيه وضد الرجل الف دينار فاستدب رجل من حوزة اهل الاندلس
فوضعه فلما استوى على السور فتم صنا حكا فتر الى اليها فادرياه ان اخبرنا بما فيها فلم
نجينا فصدنا لك وكان حاله مثل حال الرجلين فامتنع اصحابه بعد ذلك من الصعود فلما
انت عنها وصلت نحو الجيرة ومرت مع سور المدينة فامتنع الامكان من السور في كتابه الجيرة
فارت بائنا حكا كانت ليعلم لاد والقر للنج ومن يرجو القلود وما في القلود لوان
حياتنا بالخلد في مهل لنا ان ان سلطين بن داود سالت له العين عين القطر فاضحه فيه

عطا جرد بصره وقال لجن استوا في لياليها بقيت للجن ليلها ولا يورى مضبو وصفا حاتم
ميل الى البناء احكامه ويحيي واوقو القطر فوق السور حكا صفا صليبا سمي
صبيد وصل في كوز الارض قاطبة وسوقه ظهر ما عجز به لرسق من بعد ما في الارض
سابقة حتى تضمن رسا بغير احدود وصار في بطن قطر الارض منطويا صفا انطوا
الجلوس هذا العلم ان الملك منقطع الامانة في التقوى في القلود قال لثمة سررت حتى
وافيت الجيرة عند عزور الشمس فزاي مقدار ميل في ميل كثير الاسراج فاذا رجع قايروفت
الماقدانيه من استقالا رجل من الجن كان سليمان بن داود عيسى الذي في هذه البحيرة
فاثمة لا تظفر ما حاله قلنا له عما بالقلعة فما فرق الماء قال سمعت صوتا فقلت صوت رجل
ياي هذه البحيرة في كل عام مرة وهذا اوان تحبب فيصلي على شاطئها اياما ما ويرى الله ويحيي قلنا
من قلعة القلعة الخضراء على القباب غنا فلم ندر كيف اخبرنا لوكنت اخر جيت من عدة من
المواضع فقا صوفي لاد فاحر جوا حبا من صعد طبعا راسه فغنى ما برصاصا فمرت به قطع
فخرج من رجل من صعد على فرس بيده مطر من صعد فطارة الهواد وهو يقول يا بني الله
لا تعود في غاصوا ثمانية وثلاثين فاحر جوا حبا من صعد فطارة الهواد وهو يقول يا بني الله
الذي سكتها او اخرجت الى القلود والمدينة الذي حفظ لامي المؤمنين اموره وسلم له
حبوه وسلم قال طار عبد الملك كتاب موسى وكان عند الزهري قال له ما نظرت يا اولئك
الذين صعدوا السور قال الزهري بالامر المؤمنين قال لان لثمة الذين حبا وكلوا بها قال
من اولئك الذين يخرجون من الجباب يطيرت قال اولئك ودة الجن الذين جهم سليمان بن
داود في الجار وفيه ان معوية طالع عبد الرحمن بن الحكم الى اليمن واليا لمعان سبال عند
فصل من قصور عاروان في مجرها كثر اظلم فيه وذهب في مائة فارس لاسا حل عند
اقرب القصر فزال ما هو في من الارض سبالها انار لاد وري قصا سبالها بالحق والكلهر
وعلى بعض اربابها حتى عظمه بها مكتوب عليها غنينا زمانا في عراضه القصر بعير
رجي غير ضل ولا زرع يفتقر عليها الجيرة احدث وانهارنا بالما ومرت في حركي خلاد
تحيل اسبقات فواض تانق القصب المخرج والتم وضطار صيدا بالما والجيرة القنا وطوا

من مفاوز الاندلس ووزرها اربعون فرسخا وعلوها خمسة اذرع قال ابن الفريط
بلغ عبد الملك بن وريان خبر مدينة القاس وخبير ما فيها من الكمون وان الجاهل الجريح منها كمون
كثيرة واول عظمى كتب له موت بن نصير عامل المغرب واوله المسير اليه والفرس على حمارها
وانت بعد فرحها ووقع الكتاب طالب من عدلته فماله له موت وهو بالفرس وان فلما قرأه فخرته
وسايرة القفارس فخرها فلما رجع كتب له عبد الملك بسم الله الرحمن الرحيم اصلى الله عليه
صلحا يبلغ به خير الدنيا والاخرة اخبرنا امير المؤمنين في شهر ربيع اشهر ورسول
مفاوز الاندلس ومع العادل حتى اوغلت في طرق قد انقطعت وساهل قد اندست وعقت
فيها الانوار وانقطعت عنها الاخبار فمررت ثلث واربعين يوما احوال مدينة لير الارض منها ولم
يسمع السامعون شيئا فلاح لنا من شرها من سيرة لدم ايام فافرحنا منظرها اليها
واستأذنت فلومنا رعبا من عظمها وبعد اقطارها فلما قربنا منها فاذا هو عجب ومطرها
هايل فترقبنا عند كنفها الشربة وروحت جلا من اصحابه في مائة فارس وامر ان يدور حول
سورها ليعرف ما بها فصار غنا يومين ثم واز يوم الثالث فاحضر في انما وجد بها بابا و
لا في اليها مسلكتا فحقت لمتعة اصحابه الى جانب سورها وحملت بعضها على بعض لا تظن
يصعب اليها ما يتبع فخرها فلم يبلغ استقنازع لما لا يرتفعه فامرته هذه لك بالخذ
السلام وسد بعضها الى بعض بالجمال وتصبها الى الخياط وجعلت من صعود اليها ويا تبني
غير ما يما عترة الف درهم فاستدب لذلك جلا من اصحابه يتسلم ويقر ويعود فلما صار على
سورها واشرف على ما فيها فمررت بها فادرك اليها قادسيه ان اخبرنا بما فيها وما رايه فلم نحينا
فحملت من صعودها ما يتبع فخرها فمررت بها فادرك اليها قادسيه ان اخبرنا بما فيها وما رايه فلم نحينا
ثم صعود فلما استوى على السور فمررت بها فادرك اليها قادسيه ان اخبرنا بما فيها وما رايه فلم نحينا
بجبا فصفها لثلاث كان حاله مثل حال الرجلين فاستمع اصحابه بعد ذلك من الصعود فلما
انبت عنها رجلا فخر الجريح ومرت مع سور المدينة فانهت له مكان من السور فخر كتابه للجريح
فانست ما استاجها فكانت «لعلهم لا يروى والفرس للبع ومن يرجو الخلود وما في الخلود» لوان
حياتنا للخلد في مهل لثلاث ايام سليمان بن داود سالت له العين عين القطر فاجابته فيه

عطا جليل بن عمرو وقال ابن اسنوا في رواية بقي الجيش لاجل ولا يودي ضربا جديا
يبلغ الى البناء احكاما ويجوز واول عظمى القطر في السور فخر كتابه للجريح
صعد وصلى فيه كوز الارض قاطبة وسوف يظهر ما في جوده لرسول من بعد ما في الارض
سابقة حتى ضمن رسا بطون احفد وصار في بطون الارض منطويا فصفنا بطرايق
الجلوس هذا ليعلم ان الملك منقطع الامن الله ولي التقوى وذو الجود قال لست رست حتى
وافيت الجريح عند عزور الشمس فاذا هي مقدار ميل في ميل كثيرة الاسواق فاذا جلا فخر فخرت
الماء فادنا من استقال النار جل من الجن كان سليمان بن داود حبس والذي في هذه البقرة
فايتته لا تظن ما حاله قلنا له فاما لك فافرح لما قال سمعت صوتا فقلت صوت رجل
يا في هذه البقرة في كل عام مرة وهذا ان تحبني فصلى على شاطئها اياما وسلك الله ويحبه قلنا
من قلنا في الخبر فخره الى القاب عطا فلم ندركه فخره لركنت اخر حبه في هذه من
العواصم فقا صوفي لادنا فخر جوا حبا من صعد طبقة راسه فخر ما برحها فمررت به فخر
فخر من رجل من صعد على رسيد مطرد من صعد فخره الزهراء وهو يقول يا بني الله
لا اعود في عاصواتنا في ثلث فخر جوا حبا من صعد طبقة راسه فخر ما برحها فمررت به فخر
الذي سكتها او لا حق عت الى قري واد والمدينة الذي حفظ لاميير المؤمنين اموره وسلم له
جفوه وسلم قال طارق عبد الملك كتاب موسى وكان عند الزهري قال له ما نظن يا اولئك
الذي صعد السور قال الزهري بالامير المؤمنين قال لان لثلاث الميرة حبا وكلوا بها قال
من اولئك الذي يخرجون من الجبابرة بطون قال اولئك مرة الجن الذين جهم سليمان بن
داود في الجار وفيه ان معوق طالع عبد الرحمن بن الحكم الى اليمن واليا لمعان سباحة عند
فخر من صعد عاروان في جرحها كثر اظلم فيه وذهب في مائة فارس لاسا حل عند
اقرب القصر فخر ما في الارض سباحة بها انما راي قصر اسبانيا بالبحر والكلمر
وعلى بعض ارباب مدينة عظيمة بها مكتوب عليها غنيما زمانا في عراضة القمر بعير
رخي غير ضل ولا نزل بعير عليا البحر للبلد اخر وايها رانا بالما في مرقه فخرى خلا
فخر لاسقات فواخر تانقوا لبعير الجريح والتم وضطاد صيدا بالبحر الجليل والقنا وطرا

نصير النون من البحر ونزل في القبر فترآه - وفي القبر صياح ونداء للخلعطين لما ملوا
بعدون من القبر ساروا على أهل القبور والنفوس تقيم لنا من دهر هوسنا فيها - ويؤمن بالإيات
والعبرة في الدنيا إذا ما عدوا وحلوا صابرينا - برزنا جميعا بالحقيقة السحر فاعلم على أولادنا
سماواتنا - على الشهداء الكبر المعانيق والسفر - نقارع من يفي علينا ويعيدنا - ما سياتنا حتى
بولون الدير - ثم من في القبر الآخر وجهها الريح فزاسم فزاي حوله آثار الحيات والنسبات
قدومنا من القبر فاذهر من حجارة وكس قلب عليها البحر ورائنا على باب صخرة عظيمة عليها
مكتوب غيبنا لهذا المقدر ههنا فكم يكون لنا ههنا الأبد والنفوس - بروج علينا كبر هبة
من الأبرصين في معانيها الطوفان - واصفا في الدليل سادها - من الحسن إرام أو العبد
النفوس - فها ههنا القبر سبعة أحبة - باطية في جلعين ذكره الوصف في ورثته
محبان قوا حل إذا ما في عامرة أرض تقفو - فقلنا كان لنعنة في القبر - فأتوا وما يوق
حرف ولا خلف - كذلك من في القبر أنه ليزل معاملة من بعدنا حتر تقفو - قال في حبيبا من ذلك
ثم مضينا إلى الساحل الذي ذكرنا فيه كثر قافرا الغواصين فقاصوا وأخرجوا من صخرة
مطبقة صخرة فلم يشكوا في ذلك حتى جمعت جرد كثيرة ففقا صخرة فخرج منها شيطان قال
يا ابن آدم إلى محبة غيبنا فخرجت من ذلك أدليا سوادا عظيما أقبل من جزيرة قريبة
من الساحل فعدنا فقامت الماء وأقبل نحونا فاذ في فرة فذا جمع منها ما لا يعلم عدد ها
ألا الله وكان أمامها قرع عظيم في عنقه لوح صدي معلوق سلسلة فاحمل الدنيا ورفع اللوح
خزنا فاحملنا اللوح من عنقه فاذ فيه كتابة بالبرانية وكان معنا من محسن قروها فقرأها
فأدعى بسم الله العظيم الأعم هذا كتاب من سليمان بن داود رسول الله لمن في هذه الجزيرة من
القرعة في قدامهم فحفظ هؤلاء الشياطين الخبيثين في هذه الناحية في هذه الجزيرة الصخرة
جعلت ابن أمانا من جميع البحر والاسم من أولادهم أو عرض لهم ففهم في في وانا يرى منه
في الدنيا والآخرة فاذ نال غيبنا باللوح إلى معوية ليطهر اليرقان ولينا وقعت القدرة كلها أمامنا
وحاصرتنا وصحت صحة فزدنا اللوح إليها فاحترقنا وأفتح الماء وعاودت للجزيرة وفيه انت
بأقصى بلاد الصين هيكل ممدد له سبعة أبواب في داخله قبة عظيمة النيران على السهات

وفي أعلى القبة شبه جوهرة كدرس على نقي منها جميع أقطار الهيكل أن جميعا من الملوك حاولوا
أخذ تلك الجوهرة فاعلموا من ذلك المن من ذنابها قد عسقا ذرع خرسيا وان حاولوا أخذها سبقي
من كرات الطوال فاذا انتهت إليها هذه المقلد انكسرت وكذا كان في اليها شيئا وان عسقا
أخذوا الهيكل نيات وفي هذا الهيكل بئر واسعة الداس من الكتب عليها وقع في قعرها وعلى
راس البئر شبه طوق مكتوب عليه هذا البئر يخرج الكتب التي تارخ الدنيا وأعوام السماء و
الأرض وما كان فيها وما يكون وفيها خزانة الأرض لكن اتصالها بالآمن وازن علمها
من قدر عليها كعلمنا ومن يحق فليعلم انه في العالم الأرض التي عليها هذا الهيكل أرض حجرية
عالية كجبل شام لا يراه قاعد ولا تباقي فيه وإذا رأى الناظر في تلك الهيكل والقبة والبئر وحسن
بيتها ما ألقبها بها واسف على صناديق شيئا فيها وقبران بأرض هذه بلدة يقال لها كلبا وأبا
عمود من الخابس وعلى راس العمود عمال يطعم من الخابس ومن يرى العمودين فاذا كان يوم
عاشوراء كان بينه وبينه البحر جناح ويرد خلفه القارة المين ويخرجها فخرج من العمود ماء
كثير يفيض لأهل المدينة يستعمله والفاصل بيني للماء عوم وفيه ان بأرض أرمينية بيتا راسط
من الصاروخ وميزاب من الخابس في تحت الميزاب حوض كبير من الرجام وفي البيت حجارة ورث
كلما أكل الطير بلس الكافير أو قرد أو نارهم وعلموا أسطوح البيت ماء حوض حتى يصب من الميزاب
إلى الحوض ثم يشربون البيت بذلك الماء الخضر فيقعد ذلك في القبة في السماء بالعامر ويعطون
يعمل السطح والميزاب والحوض ويتنا من الماء الطاهر في ان يقرب قلعة اندلس بئر شرب
أهل القلعة منها ولا يعرف فيها علوا أصلا فكل من فيها الطين بطول زمان فاحترق إلى كسها
فأخرجوا منها طينا كثيرا ماؤها الآلة تولد فيها خلق كثير فقدر سرب صائها لأن العلو كان
يشب خلق من الماء فوجدوا في وسط الطين المخرج منها علقا من الخابس في صورة البئر فاقطع
العلق منها وفيه ان عصره يذوقها عين الشمس وبها مائة من حجارة واحدة من رجام
أحمر فقط سوادا وصر الكثر من ماء ذراع عارضا عشاء من الخابس والوجه الذي لمطلع الشمس
من ذلك العشاء وفيه صورة آدمي عارضا عشاءه صورته كانها خادمان وبتشع
من تحت ذلك العشاء أدبا ماء على تلك المنااة نيت الطي إلى الخضر على موضع مسلة من

من

نصفه النون من البحر ووزنه في البحر من القارة . وانه القارة اياما وانه للخلع فينا ملوك
بعدون عن القارة سائر على اهل القارة والعهد يقع لنا من دين هود شائعا . ويوم من الاجايت
والعهد والمنش اذا ما عد وحل اصايرينا . يبرنا جميعا بالحققة السمر غام على اولادنا
سائما . على السمر والكلت المعانيق والسكر . تقارع من مغي علينا ويعدى . باسيا فاحي
بولون بالرب . يرمي في القصر الاخر ومنها اربع فراسخ في ارض حوله اثار الخبان والسباين
قد تواما من القصر فاذا هم من حجارة وكلس قلب عليها البحر وراينا على باب حجرة عظيمة عليها
مكتوب غنيبا لهذا القصر ههنا لم يكن لنا ههنا الا التلذذ والقطف . يروح علينا كل يوم هدية
من الابل يملون في معاطنها الطريق . واصفاق تملأ الابل سادكاها . من الحس ارام والبعيد
القطف . ففشا هذا القصر سبعة اصعبا . باطيش يش جلعن ذكره الوصف في اوس سون
محببات قوا حل اذا ما مغي عاملة اخر يقف . فقلنا كان نفع في القير نجمة . فاقوا وما يبق
خف ولا ظلف . كذلك من فرس كانه لم يزل معاملة من بعد ما حتر تقف . قال ففشا من ذلك
شخصينا الى الساحل الذي ذكرنا فيه كثر اقامنا الفواحين فغاصوا وخر ارجلهم من بعض
مطبعة تصيف فلم يزلوا قال حتى اجتمعت جملة كثيرة ففشا اصعبها فخرج منها شيطان قال
يا ابن آدم الى مغي غيبنا عن تعجب من ذلك اذ ولينا سوادا عظيما اجعل من حجرة قسمة
من الساحل ففشا قوا فاقتم الماء واقل نحو فاذا هم في فرة فاجتمع منها ما لا يعلم عددها
الا الله وكان اما حها قر عظيم في حفر لوج حديد معلق سلسلة فاحمل القينا ورفع اللوح
نحو فاخذنا اللوح من حفره فاذا فيه كتابة بالبرانية وكان معنا من بحرين قراها فقرأها
فاذا هو بسم الله العظيم الاعظم هذا كتاب من سليمان بن داود رسول الله لمن في هذه الجزيرة من
القرية التي قد امرت بحفظ هؤلاء الشياطين الخبيث من حفر هذه الناحية في هذه الجزيرة الصخرة
مصلية لمن اما من جميع الجزر والاسر من اراذهن او عرض لهن تهو في مغي وانا برو منده
في الدنيا والاخرة فاقروا ان غي باللوح الى معوية ليطر اليرطاما ولينا وقفت القدرة كلها امامنا
وجامتنا وصحت حجة مرددنا اللوح اليها فاحتره واقتمت الماء وعاد الى الجزيرة وفيه است
ابقي بلود الصين هيكلا ممدو له سبعة ابواب في داخله قبة عظيمة البنيان على الير السمار

وفي اعلى القبة شبه جوهرة كذا سحر على مني من حاجب اقطارها ككل وان جعدا من الملوك حاولوا
احتمل تلك الجوهرة فاعلموا من ذلك من دانها قد عشق اذرع خرسيا وان حاول هذا سبي
من الاكالات الطوال فاذا انتهت اليها هذا المقدار انكست وكذا كان في اليها وان تعرض
احدهم الهيكلات وفي هذا الهيكل واسعة الارض من اكد عليها وقعة في قعرها وعلى
راس النبرش طوق مكتوب عليه هذا المخرج من الكتيبة التي هي تاريخ الدنيا وعنود السماء و
الارض وما كان فيها وما يكون وفيها خزان الارض لكن لا تصل اليها الا من وازن علم علمنا
من قدر عليه كعلمنا ومن غير طبع علم اندوسنا في العلم لا نضع الي علمنا هذا الهيكل في حجرة
عالية كجبل شامخ لا يراه قاعد ولا يتراقبته واذا نرى الناطق في تلك الهيكل القبة والدير وصن
بينها ما اقل اليها وتاسف على صاير غشي منها وفيه ان بارض لهذا بلد يقال لها كلبا وكا
عمود من الخشب وعلى راس العمود عمال طيبة من الخشب من بين يدي العمودين فاذا كان يوم
عاشوراء كل سنة ينسب البط جناحيه ويدخل نقاره العين ويصيرها فيخرج من العمود ماء
كثير كفي لاهل المدينة ستمه والفاصل يجري للمل من عم وفيه ان بارض ارسنه بيتا راسط
من الصايرج وميزاب من الخشب تحت الميزاب حوض كبير من الخشب وفي البيت حوض وورث
كلما اقل الطير تلك الناحية او قد ولنا من وعملوا سطح البيت غاوين حتى تصيب من الميزاب
الى الحوض فترشون البيت بذلك الماء الخبيث فيقصد البيت في السماء بالعام ويخرج
يعمل السطح والميزاب والحوض ويمتا من الماء الطاهر فيمر ان يقرب قلعة القدس في شرب
اهل القلعة منها ولم يعرف فيها علوا أصلا فكل من فيها الطير يطول زمان فاحسبوا الى كسها
فاخرجوا منها طينا كثيرا فكل من ماوها الا انه تولد فيها علق كثيرا فقرأت سر جاتها ان العلق كان
ينشب مخلوقا من الماء فوضر ولا وسط الطين المخرج منها علقا من الخشب من مواد البئر فقطع
العلق منها وفيه ان عصره يدري ان طين الشمس وبها منارة من حجرة واحدة من حمار
احمر فقط يسود وعصره اكثر من مائة ذراع عارضا عارضا من الخشب والوجه الذي لم يطلع الشمس
من ذلك العنقاء وفيه صورة ادم عاسر وعا عيسى ومثاله صور ان كانا هادمان وتخرج
من تحت ذلك العنقاء ادماء على تلك المنارة بينت الطير الى الارض على موضع سيلة من

سطح

تلك المنارة وبنيت على عشرة اذرع ولا يبعد عن تلك المنارة ولا يقطع فها زال الجبل وكنت
ارى على ان الجبل على تلك المنارة والجب من ذلك فاعلم ان قرب تلك المنارة فها زال الجبل وكنت
سرى من المنارة والجب من ذلك فاعلم ان قرب تلك المنارة فها زال الجبل وكنت
الفاصل بين الجبل والمنارة كانت معلقة بمسار الاكاديمية فكان مجلس الناس على
مجلس من المستطيلين وبها عرض الجبل من كل مواسم بارض لا يفسد بل لا يفسد كما يفسد
بني ليس على سطح الجبل بل على المنارة احد الاكبر الفل من فاس على باراكيب من فاس
بارض عاد فاذا كانت الاسنة للحر حلق من الماء وسقا وصوب في الفياض فاذا انقضت الاسنة للحر
انقطع ذلك الماء ونجوة من فاس على اسودانية من فاس بارض روميه فاذا كان اول الزينة
صفت السودانية التي من فاس على كل سودانية من الطيارات تلك ريتونات ريتونات ريتونات
ويتوزع عنها حتى يلقى على تلك السودانية التي هي من فاس فيصير اهل روميه ما يكملهم
وسمهم سنهم الاقارب وجبيل السير في ان في بعض بلاد الهند مساة موضوع على كثر
وعلى راس المنارة حب من حجارة وعلى راس الجبل من الذهب من فضة تلك المنارة مسورة
الدينا حجرة وصباح صباح الكلب فيظلم اهل المدينة ويخفون ويخرجون ذلك الرجل وفي
مجاير البلدان كل من راي منفذ في مدينة فريون موسى قال ان رايتهما اذ فريون ورو
في مجايرها وسائرها وعرفها وصفها فاجمع ذلك في واحد فيقول ما رايتهما في مجاير
ولا تلتقي حفرين وانما تلك المدينة عبر راقية وحجارة تصورها الى ان ظاهرها كانت مستطيلين
ميلة بونا مسهلة وفيها قصر فريون قطعة واحدة وسقفة وحرش وحطابا حرج ومن
مجاير منف كنيسة الاسقف في من مجاير الدنيا لا يعرف طولها وعرضها مسقفة حرج واحد
وروانة مكتوب على باب كنيسة منها لآل مورو على حفرها فاجمع استرحت كل راقع عاني في نيار
لسنة الفارة وفيه كل ان يمكن وفي مدينته حصينة في وسط الجبال بقرب بدعشاهن مجايرها
من مجاير الدنيا من بنا ناصر حرج لا يدري كيف بناؤه ولا يصدق السماع وصفها حتى يراها
وسمي باقية في زماننا وصفها من دخل الجبل يرى بيتا موريا مسقفا بعبور حيوانات ولا
يرى من الجبل كمن يرى على حيطانها اربعة وعشرين حلقه حلقه في الجبل على من

لما في الجبل حلقه حلقه
في الجبل حلقه حلقه

المنارة حرجا واحد ما يفتح باب ويكسر صورة الحيوان التي على الباب لان بعضها على الباب و
بعضها على الجبل فلهذا لا يعرف القريب باب المنارة فاذا دخل من باب من تلك الابواب انما
كان من القبة على مال المسح الا ان حلقها سبع عشرة فاي حلقه حلقه يفتح باب فاذا
دخله يقضي الى القبة اخرى على مال ما قبلها الا ان حلقها اثنا عشرة فاي حلقه منها حجب
مضى الى القبة على مال ما تقدم الا ان فيها سبع حلق فاي حلق منها حجب يقضي الى القبة على
مال ما قبلها الا ان حلقها سبع حلق وعلى القبة الاخرة احد ابوابها يقضي الى المنارة وذلك
يعرف المجاير فان فتح غير يرى فسترة المسح وهو البيت الاول للبيع وارس هذا المنارة مسورة
بجدران لانها عانة لا يمنع احد ان يدخل فيها ولا يخرج منها دخلها اجرة المنارة وراها اوقاف
كثيرة وهي يدافعوا ناصر حرج ومن مجايرها امراخ وهو ان ثلثين بيتا منها يقضي حجار
واحد ولا يكون احد ان يرى سطحها البتة ولا ينفذ احد ان يفسد بناها الا من يعرف
ذلك بحقيقة وفيه ان شيرين كانت من بنات بعض ملوك وارمن وكانت اجمل خلق الله
صورة ذكرت لكسرى ابرو وكان متعوقا بالنساء وبعث اليها من صندقها ثيابا من حرير على ظهر
مشد في حركتها انها كانت تحب اللبن الحليب وكان القصر صديعا عن رعي الماشية فالي ان حمل
الى القصر فالتفت نحوته فطلبوا الحيلة في ذلك فاتفقوا انهم على ان يتخذوا حمارا من
المرعى الى القصر فطلبوا صانعا لعل ذلك فلو على صانع احد فها قد طلبت الخواحد
سافرة فخرجت من المرعى الى القصر على ان ياتي اللبن منها الى القصر فخرجت وكان القصر على الشجر
من الارض والمرعى في مجايرها حيطانها طول اكثر من فريون وارتفاعه عند المرعى
عشرون ذراعا وعند القصر من والارض وركب على الحائط حديد لا يجرا وعلى راسه الصفايح
الحجيرة واتخذ عند المرعى حوصلا كبيرا وبن القصر ايضا سله وهذا كله باق الى زماننا هذا
براه من مجاير ولا تلتقي في شمس وذكرا ن كبريك كانت من خطبة كبري ابرو ورو سهرورة
المجس والجمال عشتها رجل مجايرها فها ذناه في جهها واستر ذلك بين الناس فذكر
لا يرى فقال المجاير ما اذا زور في امر هذا الرجل ان تركه وما هو عليه فتملك وقبح وان
قلته او حسنته فعاقت غير مجرم فقال بعض المجاير ما شغلته حرج حتى يصير عنده بيتا

رايه واسر باحصاره فدخل وهو رجل قح الذي تولى القاسم مثل المثل الفاسم كرى اكرامه وقا
 ان على طريقنا حجر اشينا من الدون ويزيد في فتح فيه طريقا يصلي لسلوكنا وقدر قمار ربنا وذاك
 واما ان لا يستنوت لفظه فموجوه وصلاية حجره فقال الصانع ارفع هذا الحجر من طريق الملك ان
 وعدي بشيئا فنادى كرى من هذا انها كانت حطية لكرجال في ستر من بعد على قطع يستو
 فقال في جوابه فقل لك اذا فرغت فخرج فها من عند كرى وستر في قطع الليل ورسم فيه
 درباسه لثوبين فارصا عرضا وسما على من الرلات والاعلام فكان يقطع طولها بانه وسقط
 طول الحبل ويرصف القطع الكبار في الاعمال في سبغ الحبل تصيفا حسنا ويحيط طولها بالاختار
 ويسويها مع الطريق وكان تحت من الحبل شبر منارة عظيمة في قطعها قطع كل قطعة كعدل و
 ويرميها ولقد كانت عند اجياد في شبر منارة فتح جوابها وما قطعها بعد رايه قطعها
 من الحجر كالاعدال عليها انما ضرب القاسم في كل قطعة حفرتين في جراسها الجمل الذي فيها
 عند رصها فذكر كرميا عند كرى سدة احقاسه بقطع الحبل فقال بعض الحاضرين رايه يرمي بكل
 ضربة شبر حبل في الوقع على ما هو عليه لا يجد ان يقع الطريق فانفرد كرى فقال بعضهم انما
 الكليات امره فبعث اليه من اخبره بموت شيرين فلما سمع ذلك ضرب فاسر على الحجر وابنته
 فيه لم يجعل يرب راسه على القاسم لما ان مات ومقدار فتح من الحبل غلوة سهم وتلك
 الاثار باقية الى الآن وقال احمد بن محمد التوماني في سطح حبل يستون ابوان محضون من الحجر
 ويز وسط الاخوان صورة فرس شديد وارب ويزيد كبر عليه وعلى حيطان الاخوان صورة
 شيرين ومواليها قبل صورها فطرس من سمار وسما هو الذي في التورق بظاهر
 الليرة وسببه ان شديد كان ذكي الدواب واعظمها خلقا واطرها خلقا واصبها
 على طول الركض كان لا يول ولا يروى ادام عليه سرجه ولا يخر ولا يزد مادام عليه جابم فاما
 وجزع عليه الملك واسر فطرس من صورته منوره على حسن المثال بحيث لا يكاد يفرق بينها
 الا بآثاره الروح ومن عجائب هذا التمثال ان لم ير مثله ولم يفرق احد من صور من اهل
 الفكر اللطيف والنظر الدقيق على الاتعجب منه حتى قال بعض الناس انها ليست من صنعة
 البشر بل قد اعطى ذلك المصور الملعون عين فاي في الغيب من ان يحمله الحجر كما اراد حتى في

الموضع

الموضع الذي اراد احراجا احره في الموضع الذي اراد ابيض جاوا بغير ذلك سائر الا
 والظاهر ان الاصاغ التي فيه عالمها نصف من المعالجات العجيبة لم يفرها المثل الثاني في صور
 العنبر واقفا في وسط الاخوان وكسب اكب عليه لانس درعا كانه زر به من حديد شين
 سامي الزرد في حلقها وصور شيرين بحيث يظهر الحسن والملاحة في وجهها كما انفسا
 القلوب بعينها وفي من عجائب الدنيا مدبر الاوية لفظ عارها وكثرة خلقها خارج في العادة
 الى خلاصة السامع في هذا الفرج واعتدلتها اربعون ميلا في كل ميل منها باب
 مفتوح فمن دخل من الباب الاول يرى سوق البياطرة ثم يصعد درجاف في سوق الصيا
 والبرازين ثم يدخل المدينة فيرى في وسطها راحا عظيما واسعا في احد جانبيه كنيسة قد
 استقبل عجلها المغرب وسياها المشرق وفي وسط الدراج بركة مطيرة بالخارج يخرج منها
 ماء المذبة كله كما ان في وسطها عمودا من حجارة عليه صورة اكب على يمينه يقول اهل
 المدينة ان الذي في هذه المدينة يقول لا تخافوا على ما بينكم حتى ما بينكم فمر على هذه الصفة
 وم الذين يعقوبها وتلك جواب المدينة في البحر والدايع في الله وطها سوران من حمام ومن
 السورين فضاء طوها مائة ذراع وعرض السور ثمانية عشر ذراعا وارتفاعها اثنان وستون
 ذراعا بها الف من السورين يدور ماؤه في جميع المدينة وهو ما دعاب يدور على يوقه و
 يدخلها وعلى البقرة قطرة بدخول الحاس كل حفة منها ستة واربعون ذراعا اذا قصدتم
 عدو رصفوا تلك الدخول فيصير بين السورين مجرا لا يمر وعمود البقرة ثلثة وستون
 ذراعا في عرض ثلثة واربعين ذراعا ومن باب الملك الى باب الذهب اثني عشر ميلا وسوق
 ممد من شربها العزيبها باسط من الحاس وسقفة اصباغ الحاس وقوة سوق حرق في
 الجميع القاروا اصحاب الاسنة وذكر ان بين يدي هذا السوق سوقا اخرى على الجهة الحاس كل عمود منها
 ثلثون ذراعا ومن هذه الاعادة تقير من حاس في طول السوق من اولها الى اخرها في ثلثان من
 البحر شري حية السفن في هذه السفينة في هذه الفتحة وفيها الاسنة حتى تجار على السوق بين
 يدي القار فيقع على تاجر تاجر فقيار منها ما يريد من ربح التجار وبها كنيسة داخل المدينة
 طوها الف ذراع في حصة ذراع في حصة ما في ذراع وبها كنيسة اخرى طولها مائة ذراع

رجع

في عرض ثمانمائة ذراع في ستمائة وحسين ذراعا وسقف هذه الكنيسة وحيط بها و
ارضها وبوقفا وكواها كلها حجر واحد وفي المدينة كتابين كثيرة وفيها عشرة الاف ذراع للرجال
والنساء وحول سورها ثلثون الف عمود للرجال وفيها ثمانمائة الف ذراع في كل ذراع
منها ثمانمائة الف ذراع للرجال والآخر للرجال وفيها ثمانمائة الف ذراع في كل ذراع ثمانمائة
كلها مقرونة بالرجال الا انهم مضطرون على انهم في كل ذراع ثمانمائة الف ذراع في كل ذراع
ستون الف ذراع واذ كان وقت الزوال يوم السبت تخرج جميع الناس اسفالا في جميع الاسواق
الى غروب الشمس يوم الاحد وهو عيد النصارى وفيها جامع من بلقيس صوف النعم من الطب
البحر والكنيسة والهندسة وغير ذلك والواثنية مائة وعشرون موضعا وفيها كنيسة صهيون مائة
بهيون بيت المقدس طولها فرسخ في عرض فرسخ وفي ستمائة ذراع ومناحة هيكلها
اجرة والمذبح الذي يقدر عليه القربان من زبد اخضر طوله عشرون ذراعا في عرض عشرة
اذرع عملة عشرون عملا من ذهب طول كل عملة ثمان اذرع اعينها يواقيع وفي الكنيسة الف
ومائة اسطوانة من المرمر المصنوع وثلثمائة الف ذراع من الذهب طول كل اسطوانة خمسون ذراعا
لكل اسطوانة رجل صوف من الاساقفة وثلثمائة الف ذراع من الذهب طول كل اسطوانة خمسون ذراعا
الا صفر الف ذراع واربعون بابا من الذهب اما الابواب من الانبرس والحاج فثلاثة وفيها
مائة الف وثلثون الف سلسلة من ذهب معلق من السقف مكر يعلق منها القناديل
سوى القناديل التي تخرج يوم الاحد منها من الاساقفة والشماسه وغيرهم ممن يجرى عليهم
الرزق من الكنيسة خمسون الف كاهنات واحد قام مقام اخر وفيها عشرة الف ذراع وعشرة
الف ذراع من ذهب عشرة الف كاهن وعشرة الف كاهن من ذهب المنابر التي حول المذبح
سبع مائة مائة كلها ذهب وفيها من الصليبان التي تقوم من السقاين ثلثون الف صليب و
اصليبان للرجال والنساء الموقرة والموهبة وفيها كنيسة من المصاحف الذهبية والفضة عشرة
الف صليب وقدمت في هذه الكنيسة صورة كل نبى بعث من وقت ادم الى وقت عيسى صلوات
الله عليهم اجمعين وصورة من روي عليهم كان الشاهد انظر اليهم بحسب احوالهم وفيها مجلس الملك
حول مائة عمود وعلى كل عمود صنم جرس عليه اسم الله من الجرس جميعا زعموا انها طلسمات اذا

في كل يوم

نقدوها وتقول صنم عرف ان الملك تلك الامم يريد من فياخذون حنهم ولها طلسم الزيتون
يدى هذه الكنيسة هي يكون خمسة ايام في ماله في وسط عمود من نحاس ارتفاعه خمسون
ذراعا وهو كله قطعة واحدة وعرضه ثمان اذرع طولها ثمان اذرع من ذهب على صدره نقش
وفي مقارده شبه زيتونة وفي كل واحد من رجليه مكان للذراع اذا كان اوان الزيتون لم يبق
طائر في تلك الارض الا انه وفي مقارده زيتونة وفي رجليه زيتونات بلقيس على ذلك الطلسم
وعلى هذا الطلسم اسماء وحفظه من قبل الملك وابوابه مضمرة فاذا ذهب اوان الزيتون
واستألف الصنم من الزيتون ختم اسماء ويعطى الملك البشارة منها ومن يخرج بحجر من على درج
ويصل الى الباب لقناريل الكنيسة وهذه القنينة هي طلسم الزيتون راسها في كبة كثيرة قلما
يتحرك في شيء من عجائب البلاد واخبر من هذه كل ما ان مدينة هذه صفتها من العلم ينفي
ان يكون من ارضها وصانعها المدينة الشهيرة والا يقوم بمصر اهلها وذكرهم من اهلها
انهم ساءوا هذه المدينة وقالوا انها في الغنى والسعة وكثرة الخلق مما قارب هذا والدي
يرهاين كل على وفيه ذكر ان من الخطاب سال دهقان الفلوج عن عجائب بلادهم فقال
عجائب بابل كثيرة لكن اعلمها امر الملك السبع كانت في كل مدينة اخرى اما المدينة الاولى كان
بيوتها وفيها بيت وفي ذلك البيت صورة الارض بقراها وسانيقها وانهارها فانه اسم اهل
ذلك من حمار الخراج خرقها في ذلك الصورة وعرق زرعهم فحدثت اهل تلك البلد
مكان للحق يصوروا في الاسواق فيسألونهم في الصورة فيسألونهم في المدينة الثانية
كان فيها حوض عظيم فاذا جمع الملك قومه حمل كل واحد معهم شرايبا يبيرون عند الملك وصبر في
ذلك الحوض فاذا طلبوا للشراب شرب كل واحد منهم شراب الذي كان معه وحمل من قناريل
المدينة الثالثة كان على ابوابها طبل معلق فاذا غاب انسان من اهل تلك المدينة والتبس
ولم يعلم احواله وميتة قناريل ذلك الطبل على السهم فان كان حيا ارتفع صوت وان كان ميتا
لم يسمع منه صوت البئر والمدينة الرابعة كان فيها آلة من حديد فاذا غاب رجل عن اهله وارادوا
ان يعرفوا حاله الى هو فيها ان تلك المذلة على اسر ونظر وايمنا راوه على الحالة التي هو فيها
والمدينة الخامسة كان على ابوابها عمود من نحاس وعلى راسه اذنة من نحاس فاذا دخلها جاسوس

ضاحية من الخلق مع ما كل اهل الارض يعلمون ان جاسوسا دخل عليهم والمدينة الى الرسة
كان بها قاصيات عالمان على طرف واحد فاذا تقدم اليها حضرا اسيا وتقدما على رجلها
وامراها بالعبور على الماء فغاص المبطلة الماء دون الحق والمدينة السابعة كانت بها بحيرة
كثيرة الاغصان فان جلس تحتها واصراظلة الى الف نفس فان زاد على الالف واحد
صاروا كلهم في الشمس **اقول** واغنا سطر القول في اسأل هذه الحكايات للالة
عظمة الصانع البشرية وفوز علم الانسان وقدمه على اسأل هذه الاعمال على عظمة صانع
وشمول علمه وعموم قدرته نقاشا **وصل** اعلم انه لو استقصينا اعمار اطره لم نقدر
على شرح ما فضل الله عز وجل علينا بغيره وكل ما عرفناه قليل نزر حقير الاضافه الى ما
عرفه حملة الانبياء والعلماء وما عرفوه قليل الاضافه الى ما عرفه الانبياء والملئكة المقربين
كجبريل وميكائيل وغيرهما من جميع علوم الانبياء والملئكة والجن والانسان اذا اضيف الى
علم الله سبحانه لم يستحق ان يسمي علما بل هو الى ان يسمي ذهنا وحيق ونصور او غير ذلك
فما من معرفت عباده ما عرف بقران مخاطبا جميعهم وما اوتيت من العلم الا قليلا فهنا
بيان مما قد علم ان لا يحول فيها ذكر التفكير في خلق الله عز وجل وليس فيها ذكر في ذات الله و
لكن يستفاد من التفكير في الخلق لا محالة معرفة الخالق وعظمته وجلاله وقدرته وكما استكره من
معرفة عجز صانع الله كانت معرفته جل جلاله وعظمته اكثر وهذا كما انك ان تعلم عالما بسبب قلة
معرفة فلا تزال تعلم على غيرته من تصنيفه او شعوره فتراد به معرفة وتزداد به لتوقره او
تفهمها واتدبرها حتى ان كل كلمة من كلماته وكل بيت من ابيات شعوره يزيدك محاذ في قلبك وسيد في
البعث في نفسك فهكذا تأمل في خلق الله وتصنيفه وتاليفه وكل ما في الوجود من خلق الله
وتصنيفه فالنظر والفكر لا يتامى ابدا واغنا كل عبد من عباده ما رزق سبحانه يدع السعور في
الارض اعظم ما رزق من خلقك وما اصغر عظمة في حديقته لك وما اهل ما رزق من ملكوتك
وما احقر ذلك فيما غاب عنا من سلطانك وما اسبق نعمك في الدنيا وما اصغرها في نعم الا

وان الله على عباده
اشد

هذا اخر الكلام في الغر الخيرة والحمد لله



اولا واخر اوطاها واطاها

هذا هو الكتاب
الذي هو في
الكتاب

کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲

[illegible]